٥٨٥

كتاب الفاخر في شرح جمل عبد القاهر

تاليف الشيخ الامام العالم العلامه شمس الدين ابي عبد الله
ابن ابي الفتح بن ابي الفضل بن ابي علي البعلي الحنبلي رحمه الله

ابن

تاليف

ملكه من فضل ربه الباقي
عبد الله محمد بن عبد الرحيم الظواقي
عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم رب يسر
قال الفقير الى عفو ربه ولطفه وامداده بمعونته محمد بن ابي الفتح ابن ابي الفضل ابن ابي علي البعلي
الحنبلي عفا الله عنه الحمد لله الذي خلق الانسان وعلمه البيان وفضله على جميع الحيوان بالعقل
ونطق اللسان ثم فضل العرب منهم وخصهم باللسن والتبيان وانزل بلغتهم القران المعجزة الباقية
على ممر الزمان واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة تبوئ قائلها دار الامان واشهد
ان محمدا عبده ورسوله سيد ولد مضر بن نزار بن معد ابن عدنان المبعوث بواضح البرهان صلى
الله عليه وعلى اله واصحابه وازواجه وذرياتهم وتابعيهم باحسان ما اختلف الملوان وتعاقب
الجديدان اما بعد فان كتاب الجمل في النحو لعبد القاهر الجرجاني رحمه الله قد كثر اعتنا
المبتدين في الاشتغال في النحو به وقد تكرر سوال غير واحد من المشتغلين الي ان اعلق له شرحا يكون
اكثر وضوحا وبسطا من شرحي مصنفه والامام ابي محمد بن الخشاب فقدر الله الكريم اني شرعت
في هذا الشرح مستعينا بالله على اجادته واتمامه واسال الله تعالى ان يجعل ذلك خالصا لوجهه
الكريم موصلا الى رضوانه العميم وهو حسبنا ونعم الوكيل واقدم قبل الشروع في شرح كلامه فصولا

الفصل الاول في بيان حقيقة علم النحو ومقصوده النحو في اللغة القصد والطريق
يقال نحوت نحوك اي قصدت قصدك ويقال نحوت بصري وجهته واتحيته امثلته ونحالة
والمثالة اذا قصد وفي الاصطلاح معرفة كيفية كلام العرب وتصرفاتهم فيه وما يستحقه كل
نوع من الاعراب كرفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف واما العربية فللعلماء فيما
يطلق عليه ثلثة اقوال احدها انها الاعراب والثاني انها الالفاظ العربية من حيث
الفاظ العرب والثالث اللغة العربية من حيث اختصاصها باحوال هي الاعراب لا
في غيرها من اللغات والفرق بينها وبين اللغة وقوع العربية على احوال كل مفرد ومركب
لا تطلق على احوال المركب كقولك الجملة في موضع رفع خبر المبتدا بل اللغة عبارة
مفردات على ما تكلمت بها العرب وشرح معانيها والمقصود من علم النحو التكلم كما تكلمت
كلامهم على ما تكلموا به من اعرابه ومعانيه وتعلم النحو طريق صالح الى هذا المقصود

الفصل الثاني في فضيلة علم النحو اعلم ان النحو من اعلى العلوم مرتبة واتمها منفعة
فايدته العثور على معرفة كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه
انزلناه قرانا عربيا وقال انا جعلناه ... اوقال ...

ISTANBUL ... KUTUPHANESI
رضا باشا كتبخانه سي
T.C. ... DARÜLFÜNUNU KÜTÜPHANESI ... 19..

نمره
٥٨٥
كتاب الفاخر

لحراه كبير خضر الخامس ما لا ينصرف ابدا الجمع المشبه مفاعل او مفاعيل في كون اوله مفتوحا
وثالث حروفه الفا غير عوض تليها كسرة اصلية ملفوظ بها او مقدرة على اول حرفين بعدها كدراهم ودوات
اوثلثة اوسطها ساكن غير منوي به وبما بعده الانفصال كدنانير فهذا لا ينصرف لان فيه فرعية المعنى
بالجمعية وفرعية اللفظ بالخروج عن صيغ الاحاد العربية لانهما مختصان بالجمع او بما نقل منه كحضاجر
للضبع لانا لا نجد مفردا ثالثه الف بعدها حرفان او ثلثة الا واوله مضموم كعذافر وهو العظيم او الفه
عوض من احدى يائي النسب كيمان اي يمني او ما بعد الالف ساكن كعبال وهو الثقل يقال
القى عليه عباله اي ثقله او مفتوح كبراكا او مضموم كتحادل او عارض الكسرة لاجل اعلال
الاخر كتعال او ثاني الثلاثة متحرك كطواعية او هو الساكن عارض منوي به الانفصال كرباحي وكتابي
او غير منوي كجواري وهو الناصر وحوالي وهو المحتال واما قماري وحابي فانها بمنزلة مصابيح ولا
خصاص الزنتين بالجمع لم يشبهوا اشياء جاء عليها بالاحاد ولم يكسروه مع انهم لم يكسروا غيرهما
من الجمع كافوال وتفاويل وقالوا اكمة ثم اكم ثم اكام بكسر الهمزة ثم اكم ككتاب وكتب ثم اكام
نحو عنق واعناق وقالوا كلب واكلب ثم اكالب فاما ثمان فالمعروف فيه الصرف لان الفه عوض من احدى
يائي النسب قال الجوهري هو في الاصل منسوب الى الثمن لانه الجزء الذي صير السبعة ثمانية فهو الثمن منسوب
الى الثمن وانشد ولقد شربت ثمانيا وثمانيا وثمان عشرة واثنتين واربعا
وتركنا ذلك قال الشاعر يحدو ثماني مولعا بلقاحها حتى هممن بزيغة الارتاج
ممنوع الصرف لشبهه بدراهم لانه جمع في المعنى وليس هو على النسب حقيقة وكان الفه الحلية والذي
بعد الفه حرفان صريحان اصحهما ان لا تكون ثانيهما يا كمساجد ودراهم فتدخله الضمة رفعا والفتحة نصبا
وجرا الا مع الالف واللام او الاضافة فانه يجر بالكسرة كالدراهم والمساجد وثانيهما ان يكون ثانيهما يا
وهو ضربان احدهما سكنت فيه الكسرة فتحذف الياء الفا نحو عذارى وصحاري ولا ينون بحال وكذا
كل مقصور منع الصرف والثاني تقرر فيه الكسرة ويلزم اخره لفظ الياء فان خلا من الالف واللام حرك
في الرفع والجر مجرى المنقوص في التنوين وحذف الياء كما تقول هولاء جوار ومررت بجوار لان
فيه مزيد ثقل لكون اخره يا بعد كسرة محذوف استثقالا وعوض عنه بالتنوين لئلا يكون في اللفظ اخلال
بصيغ الجمع وذهب الاخفش الى تنوينه للصرف لان الياء لما حذفت تخفيفا بقي كالاسم في اللفظ على زنة
الاحاد كجناح وحاج وليس بقوي لان المحذوف في قوة الموجود لان الباقي ليس هو حرف الاعراب
وذهب الزجاج الى ان التنوين عوض من ذهاب الحركة على الياء وان الحركة محذوفة لالتقاء الساكنين وهو ضعيف
بيان
لالتقا

لان الالف في موسى وعيسى ولا التعريف لانه لا نظير له وجال ولم يعوض عنه وذهب المبرد
الى ان فيما لا ينصرف تنوينا بدليل الرجوع اليه في الشعر فحكموا الذي في جوارٍ ونحوه بحكم الموجود وحذفوا سدرا
لاجله اليا رفعا وجرا ثم عوضوا عما حذف بالتنوين الظاهر وهو بعيد جدًا لان الحذف لاجل الساكنين
انما كان لاجل الثقل اللفظي وما لم يكن ملفوظا لا يثقل فيه ولانهم لم يحذفوا الالف من موسى وعيسى
ونحوهما مع وجود ما علل به من التنوين المقدر فاما سراويل فالاكثرون على انه ممنوع من الصرف وجها
واحدًا لانه اسم اعجمي حمل على موازنه في العربية كمصابيح فاجري مجراه تشبيها له به ومنهم من
قال هو عربي ولكنه جمع سروالة في الاصل وانشد عليه «عليه من اللوم سروالة فليس يرق لمستضعف»
ثم سمي به هذه الالة فيكون جمعا كخناجر ومنهم من زعم انه ذو وجهين الصرف وتركه قال ابو الحسن
من العرب من يجعله واحدا فيصرفه ومتى سمي بمثال مفاعل ومفاعيل منع من الصرف سوا كان منقولا
من جمع محقق كمساجد او مقدر كشراحيل والعلة في منعه بافتراق الصيغة مع اصالة الجمعية
او قيام العلمية مقامها ولو طرا التنكير انصرف على مقتضى التعليل الثاني دون الاول والله اعلم
قال رحمه الله وستة لا تنصرف في المعرفة وتنصرف في النكرة فهي الاسم الاعجمي الذي يكون
علما نحو ابرهيم واسمعيل فان كان الاعجمي اسم جنس كاللجام والفرند لم يدخل لذلك وفعلان
لا فعلى له نحو مروان وكذا كل اسم في اخره الف ونون مزيدتان نحو عثمان والاسم الذي يكون
على وزن الفعل نحو احمد ويزيد ويشكر والمعدول نحو عمر وزفر عدلا عن عامر وزافر والمؤنث
بالتاء نحو طلحة وحمزة وبالمعنى نحو سعاد وزينب والاسمان جعلا اسما واحدا نحو معدي كرب
وبعلبك فهذا كله لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة تقول مررت باحمد وابرهيم ومروان ح رايتهم
وعمر وطلحة وسعاد ومعدي كرب لشبههم فتصرف منكرا النكرة الشرح لما فرغ من
الكلام على ما لا ينصرف منكرا اخذ في الكلام على ما لا ينصرف معرفا وهو ستة اقسام القسم الاول
ما لا ينصرف للعجمة والعلمية والمراد بالاسم الذي فيه عجمة ما كان خارجا عن كلام العرب من اي لسان
كان من عبراني وسرياني ويوناني وتركي وغير ذلك ويعرف ذلك بعلامات منها خروجها
عن ابنية العرب نحو ابرهيم واسمعيل وجبريل ومنها مجيئه في كلامهم غير مصروف نحو ابليس
لو كان عربيا لانصرف اذ العلمية وحدها لا تمنع الصرف ولا يجوز ان يكون مشتقا من ابلس لان
الاسما الاعجمية لا اشتقاق لها ومنها ان الجيم والقاف لم يجتمعا في كلمة عربية نحو جلق علم
دمشق وجلق موضع بقرب دمشق وكذا الجيم والصاد نحو الجص وليس في اصول العرب اسم

فيم

٢

فنون بعدها را نحو نرجس ولا دال بعد ذال كالهذاذ ومنها ان كل رباعي الاصول
او خماسيها متى خلا من بعض حروف الذلاقة الستة فهو اعجمي نص على ذلك ابن جني وغيره
من ائمة اللغة وهي الرا والنون واللام والفا والبا والميم وقد جمعتها في فر من لب ثم نظمتها
في بيت وهو «فر من لب قد جمعن حروفا ستة سميت حروف الذلاقة»
وتحقيق ذلك يعرف من كتب التصريف واللغة ثم ان العجمة المانعة من الصرف يشترط لها شرطان
٢ احدهما ان تكون شخصية كما مثل به من ابرهيم واسمعيل فاما ابرهيم ففيه ست لغات ابرهيم ابراهام
ابراهوم ابراهم ابرهم ابراهم وقد نظمها شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن مالك في بيت فقال
«تثليثهم ها ابرهيم صح بمد او بقصر ووجها الضم قد عربا» واما اسمعيل ففيه لغتان
باللام والنون حكاهما غير واحد فاما العجمة الجنسية فلا اثر لها في منع الصرف كعجمة ديباج
واستبرق وسجنجل وهو المراة واللجام والفرند فالديباج بكسر الدال وفتحها دق الحرير
والاستبرق غليظه واللجام هو المعروف للخيل ونحوها والفرند قال ابو منصور هو جوهر
السيف وماؤه وطرائقه وحكي بالفا والبا والفرند الحرير ايضا ونحو ذلك من الاسما الاعجمية
الشائعة فان عجمتها لا تعتبر فلو سمي بشي من ذلك كان مصروفا مع ان فيه العلمية والعجمة ولو سمي
رجل بيقم لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل وكذا لو سمي بصولجان لم ينصرف للعلمية والزيادة والعجمة
فيهما ملغاة لكونها جنسية الشرط الثاني ان يكون في اسم زايد على ثلثة احرف فان كان ثلاثيا
كنوح فسياتي الكلام عليه في موضعه ان شا الله تعالى فما اجتمع فيه العجمة الشخصية والعلمية لم ينصرف
لانه فرع من وجهين احدهما لفظي وهو كونه من الاوضاع الاعجمية والثاني معنوي لكونه علما واصله
التنكير القسم الثاني مما لا ينصرف معرفة ما كان اخره الفا ونونا مزيدتين على اي وزن
كان نحو مروان وعمران وعثمان وغطفان واصبهان فلا ينصرف لوجود فرعية المعنى فيه
بالعلمية وفرعية اللفظ لوجود الزيادتين المضارعتين لالفي التانيث في حمرا على ما تقدم في باب
سكران فمتى تحققت زيادة الالف والنون منع الصرف البتة علما نحو مروان وتحققت زيادة
الالف والنون لانها بعد ثلاثة اصول وان علم عدم الزيادة فيهما او في احدهما كان مصروفا كبيان
وسنعان مسمى به وان تجاذبه اصلان كان فيه وجهان كحسان علما تحمل ان يكون فعالا من الحسن
ويحتمل ان يكون فعلان من الحس وكذلك شيطان علما لان في اشتقاقه وجهين لاهل
اللغة احدهما انه من شطن اذا بعد والثاني انه من شاط يشيط اذا هلك فما مار ان علما

فان سيبويه والخليل لا يصرفانه ويحكمان على الالف والنون بالزيادة حملا على الاكثر وابو الحسن
يصرفه ويجعل النون على انها اصل وحجته انه قد كثر في النبات فعال نحو سماق وحماض وعناب
وجار واما حسان فانه فعلان من الحس لوروده ممنوعا من الصرف نثرا ونظما اما النثر فقول لافعال من الحسن
النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ايد حسان بروح القدس واما النظم فمنه قول حسان
ما للقوافي بعد حسان وابنه ومن للمثاني بعد زيد ابن ثابت وقول الخنسا
معدودعت يوم فراق صخر ابي حسان لذاتي والتنشي وقول الاخر
الا بلغا حسان عني رسالة فلا تك كالمسبحات عن المدرك ويحتمل ان يكون
فعالا من الحسن ومنع من الصرف ضروره وكتب في النثر بلا الف على لغة من يقف على لغة
المنصوب بلا الف وتعرف زيادة النون والالف بان يتقدم عليهما ثلثة احرف او اربعة او
جمعه ما لم يدل على اصالة النون ثبوتها في جميع التصاريف كنون استيذان وتبيان ومهوان
وقول المصنف رحمه الله فعلان لا افعل له نحو مروان لعله احترز بذلك عن سكران مسمى به
فانه لا ينصرف عند سيبويه معرفة ولا نكرة للعلمية والزيادة ما دام معرفة ما كان فيه مع العلمية
وزن الفعل الخاص به او الغالب فيه بالزيادة وفرعيه المعنى بالعلمية ووزن الفعل على اربعة
اضرب احدها كثير في الاسما والافعال كفرس وكتف وعضد وضرب وفرح وشرف ولا اثر
له في منع الصرف الثاني ما كان كثيرا في الاسما قليلا في الافعال كفلس وعلم وقفل فهو اولى
ان لا يمنع الصرف الثالث ما كان على البنا في الافعال وهو ما كان الفعل به اولى اما لكثرته
كاثمد واصبع وابلم فان اوزانها تكثر في الامر من الثلاثي ونقلها في الاسم واما لان في اوله
زيادة تدل على معنى في الفعل ولا تدل على معنى في الاسم فالهمزة في اذكل واكلب لا تدل على
معنى وفي اضرب واكتب دالة على معنى وكذلك سائر ما مثل به المصنف رحمه الله من
احمد ويزيد ويشكر وما الهمزة فيه دالة على معنى اصلا لما لم يدل فيه على معنى الرابع
ما كان خاصا بالافعال ووجوده في غيرها نادر او اعجمي او علم فالنادر كدئل لدويبة
والاعجمي كاستبرق والعلم كشمر فالنادر ولا اعجمي لا حكم لها والعلم منقول من الفعل
فلم يمنع ذلك الاختصاص وله امثلة احدها ان يكون على صيغ المبني للمفعول بشرط
ان لا يعل بسكون عينه نحو علم ولا بالابدال نحو قيل ولا بالتضعيف نحو رد الثاني
ما كان على افعل بتشديد العين نحو علم وسلم فلا يوجد في الاسم الا وهو فعل في الاصل

كثير

كقول الشاعر ابوك حباب سارق الضيف برده وجدي يا حجاج فارس شمرا
وهو علم فرسه وكذا اعترا اسم موضع انشد الجوهري
ليث يعثر يصطاد الرجال اذا ما الليث كذب عن اقرانه صدقا الثالث ما كان بهمزة
الوصل نحو اقتدر وانطلق وقيل هذا من الغالب الرابع ما كان اوله مطاوعة نحو تعلم وتكلم
فهذا والثالث قبله وهما الخاص بالفعل والغالب فيه يمنع من الصرف مع العلمية بلا خلاف مسا يل
من هذا الباب الاولى اذا سمي باكلب لم ينصرف عند سيبويه لانه لم يخرج بالفك الى وزن
ليس للفعل فيجيء الاعتداد به وروي عن الاخفش انه كان يرى صرفه لانه باين الفعل
بالفك المسئلة الثانية اذا سمي بفعل في اوله همزة وصل كانطلق واستخرج لم يصرف
وقطعت همزته لان التسميه احدثت فيه مع التغيير ما لم يكن فيه من دخول عوامل الاسما
عليه وغير ذلك من احوال الاسما فسلك بهمزته مسلك همزات الاسما الجارية على القيا س
فقطعت ولو سمي بمصدر هذا الفعل لم يقطع همزته لانه منقول من اسم فلم يطرق اليه
من التغيير اكثر من التعيين لعدم الشياع الحاصل المنقول عن فعله المسئلة الثالثة
لو سميت بنحو ضرب ودحرج صرفته لانه وزن غير مختص بالفعل ولا غالب عليه ويؤيد ذلك
اجماعهم على صرف كعسب اسم رجل مع انه منقول من كعسب بمعنى اسرع وكان عيسى ابن عمر
لا يصرف المنقول من الفعل تمسكا بنحو قول الشاعر
انا ابن جلا وطلاع الثنايا متى اضع العمامة تعرفوني ولا حجة في ذلك لاحتمال كونه
صفة لموصوف محذوف تقديره انا ابن رجل جلا الامور وجربها فهو فعل وفاعل
مضمر محكي لا ممنوع الصرف المسئلة الرابعة يربوع ونظائره مصروف عند التسمية به
اذ ليس له نظير في الافعال قال ابو البقا فاما الباتر فمصروف بكل حال لانه كثير في الاسما نحو
دلامص وعكامس وعلابط فالدلامص الدرع البراقة وليل عكامس اي مظلم
والعلابط القطيع من الغنم والله اعلم القسم الرابع مما لا ينصرف معرفة ما كا ن
فيه مع العدل التعريف فانه يمنع من الصرف لان فيه فرعية اللفظ بالعدل وفرعية المعنى
بالتعريف وقد تقدم الكلام على العدل ولا حاجة الى اعادته والذي لا ينصرف للعدل
والتعريف اربعة اقسام الاول فعل المعدول عن فاعل نحو عمر وزفر وزحل ولا ينصرف
لما فيه من العدل والعلمية اما العلمية فظاهر واما العدل فمن عامر وزافر وراجل

وطريق العلم بكونه معدولا سماعه من العرب غير مصروف خاليا من الموانع الا التعريف وهو
منفردا لا يمنع المصرف فعلم ان ثم شيئا اخر اليلا يلزم ترتيب الحكم على غير سبب ولا يمكن
جعل غير العدل سببا مع التعريف للعلم بانتفايه ببيان العلم بانتفا غير العدل ان المؤثر
مع العلمية سته اشيا ذيادة الالف والنون والعجمة ووزن الفعل والتركيب والتانيث فهذه
الخمسة منتفية لفظا فتعين تقديرا كونه معدولا فلو سميت بالمؤنث عدله مما هو على وزن فعل
اصرفته كقولك في رجل سميته بعمر جمع عمى هذا عمى ورايت عميا او مررت بعمي ومن هذا
القبيل اد دُفانه روى مصروفا فعلم انه غير معدول بخلاف ما روى ممنوع الصرف كعمد
فانه منع الصرف مع العلم بانتفا غير العدل فتعين ان يكون معدولا فانه ليس في الكلام اسم
منع الصرف للتعريف وحده ويجري مجراه في منع الصرف فعل المعدول في النداء اذا سميت به
تقول في رجل اسمه غدر هذا غدر ورايت غدر ومررت بغدر فلا تصرفه للعلمية والعدل
المحقق الثاني مما لا ينصرف للعدل والتعريف فعل التوكيد كقولك رايت الهندات
جمع فلا ينصرف للتعريف والعدل وهما علتان فرعيتان لفظيه ومعنويه واما العدل
فعن جمعاوات لانه جمع فعلا مونث افعل وقد جمع افعل منه بالواو والنون فكان حق
فعلا ان يجمع بالالف والتاء فلما جي به على فعل علم انه معدول عن فعلاوات قال سيبويه
وسالته يعني الخليل عن جمع وكتع فقال هما معرفة بمنزلة كلهم ومما معدولتان عن جمع
جمعا وجمع كتعا هذا نصه وقال الاخفش والسيرافي جمع معدول عن فعل بضم الفا
وسكون العين والصحيح الاول لان فعل المجموع بالواو والنون لا يجمع مونثه على فعل كبرد واما
التعريف فبالاضافة المنويه فان الاصل رايت الهندات جمع رايت الهندات جمعهن كما يقال رايتهن
كلهن فاستغنى بنية المضاف اليه عن ذكره وصار جمع لتعريفه بغير علامة لفظيه كانه علم
فان قيل لم نر غير العلمية من انواع التعريف مؤثرا في منع الصرف فدل على ان جمع علم كعمر وقد
فالجواب ان جمع لا يجوز ان يكون علما لان العلم اما شخصي واما جنسي فالشخصي مخصوص
ببعض الاشخاص والجنسي مخصوص ببعض الاجناس وجمع بخلاف ذلك فالحكم بعلميته
باطل الثالث مما لا ينصرف للعدل والتعريف سحر المقصود به سحر يوم بعينه كقولك
اتيت اليوم سحرا واتيتك يوم الجمعة سحر فهذا ملازم للظرفيه ممنوع من الصرف
للعدل والتعريف فاما العدل فعن السحر المعروف باللام او بالاضافة ولا يعرى وهو معرفه

عن

عن احدهما الا اذا لان سحر متى قصد به سحر يوم بعينه عرف كان ظرفا فيجوز حينئذ بجريك
ممنوع الصرف وكان الاصل ان يذكر معرفا بالالف واللام فعدل عن اللفظ بالالف واللام وقصد
به التعريف بنيه الاضافة الى ضمير اليوم فاجتمع فيه العدل والتعريف فمنع الصرف كجمع وذهب
بعضهم الى ان سحر المعين مبني على الفتح لتضمنه معنى حرف التعريف وليس بصحيح لانه لو كان مبنيا
لكان غير الفتح اولى به لانه في موضع نصب فيجب اجتناب الفتحة فيه ليلا توهم الاعراب كما اجتنب
في قبل وبعد والمنادى المفرد المعرفة ولان دعوى منع الصرف اسهل من دعوى البنا لانه
ابعد عن الاصل ودعوى الاسهل ارجح من دعوى غير الاسهل واذا ثبت انه غير متضمن معنى
لام التعريف بعين انه معدول فان قيل ما الفرق ما بين التضمن والعدل قيل الفرق بينهما
ان التضمن استعمال الكلمة في محلها الاصلي مزيدا عليه معنى اخر والعدل تغيير صيغة اللفظ مع
بقا معناه فسحر المذكور مغير لفظ السحر من غير تغيير لمعناه ولو نكر سحر انصرف كقوله تعالى
نجيناهم بسحر مسئلة امس اذا اعرب مال او اضيف او نكر او صغر او كسر كان معربا
بالاخلاف تقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صاير امسا وكان لكل امس
ومضت عليه اموس واذا كان معرفة فاكثرهم يبنونه على الكسر لتضمنه معنى لام التعريف
وبنو تميم يعربونه ويمنعونه الصرف في حال الرفع خاصة فيقولون ذهب امس بما فيه وفي النصب
والجر يبنونه على الكسر وبعضهم يعربه مطلقا ويمنع الصرف ومن ذلك قول الراجز
انشد سيبويه
لقد رايت عجبا مذ امسا ❁ عجايزا مثل السعالي خمسا ❁
ياكلن ما في رحلهن همسا ❁ لا ترك الله لهن ضرسا ❁ وكل
معدول سمي به فعدله باق الا سحر وامس عند بني تميم فان عدلهما يزول بالتسميه وليس
في لفظهما ما يشعر بالعدل بخلاف غيرهما وذهب الاخفش وابو علي وابن برهان الى صرف
العدد المعدول مسمى به الرابع مما لا ينصرف للعدل والتعريف فعال علما كحذام
وقطام في لغة بني تميم نستقف عليه حيث ذكره المصنف رحمه الله موضحا ان شا الله تعالى
الخامس مما لا ينصرف معرفة العلم والمؤنث لان فيه فرعية المعنى بالعلمية وفرعية
اللفظ بالتانيث نحو حمزة وطلحة وسعاد وزينب تقديرا لعلامة فيهما قايم مقام ظهورها
ثم العلم المؤنث ينقسم قسمين احدهما يتحتم فيه منع الصرف وهو اربعة اقسام الاول ما زاد على
ثلثة احرف كزينب وسعاد وسلما الثاني ما كان ثلاثيا متحرك الوسط كسقر فتمر فيه

ولا خلاف عند سيبويه في
ذلك في العدد وكان ...

حركة وشكله مقام الحرف الرابع في الرباعي الثالث ما كان ثلاثيا ساكن الوسط وفيه عجمة
ماه وجور فعنه ثلاثة اسباب العلمية والعجمة والتانيث وحكى الجوهري في كل واحد منهما
وجوزانه يذكر ويصرف فعلى هذا المون كنوح ولوط على ما ياتي ان شا الله تعالى الرابع ما كان
ثلاثيا ساكن الوسط منقولا من مذكر كزيد ونحوه مسمى به الى التانيث نقل عن اخف
اللفظ هذا هو المشهور وعند المبرد وعيسى بن عمر الجرمي انه ذو وجهين فلم يعتبروا النقل
النقل فهو عندهم كهند ودعد الثاني من قسمين العلم المونث يجوز فيه الصرف وتركه ويان ذلك
في موضعه ان شا الله تعالى السادس مما لا ينصرف معرفة العلم المركب لان فيه فرعية اللفظ
بالتركيب وفرعية المعنى بالتعريف والتركيب على ثلثة اضرب تركيب اضافة كعبد الله واسناد
كبرق نحره ومزج كبعلبك وهو المانع من الصرف مع العلمية والمراد بتركيب المزج جعل الاسمين
اسما واحدا دون اضافة ولا اسناد لكن بتنزيل ثانيهما منزلة هاء التانيث ملتزما فتح
ما قبله ان لم يكن يا مكسورا ما قبلها كبعلبك وحضرموت وان كان يا ساكنة نحو معدي
كرب فان قيل اليا المكسور ما قبلها تحرك مع التانيث نحو قاضية ورامية فلم سكنت مع ما نزل
منزلتها فالجواب ان ثقل التركيب اشد من ثقل التانيث فناسب ان يخص بمزيد التخفيف
ويضاف الاول الى الثاني فيحرك اخر المضاف بما توجبه العوامل وان كان يخص اليا المذكوره
سلبت وجوه الاعراب الثلثة نص عليه سيبويه رحمه الله ويعرب عجزه بالجر للاضافة فان كان
فيه مع العلمية سبب اخر منع الصرف كالعجمة في هرمز من رام هرمز والا كان مصروفا كحضرموت
وان كان مبنيا بقي على ما كان عليه كسيبويه ونفطويه لانه اسم صوت مبني قبل التركيب
وذلك في الاسما المركبة بنا الاسمين على الفتح للتركيب كخمسة عشر وكذلك بنا الاول على الفتح
وجر الثاني بالاضافة كل ذلك في غير اليا فاما اليا فلا بد من سكونها وسئل رحمه الله هذا
النوع بمعدي كرب وبعلبك فاما معدي كرب فانه مركب من معدي قال ابن سيده
جعله مفعلا كان لم يخرج من اليا والواو واما كرب فلعله من ابي كرب ملك من ملوك حمير
وهو بكسر الكاف ولعل لم يثنا مصغره واما بعلبك فمركب من بعل وهو اسم لصنم كان لقوم
الياس النبي عليه السلام عن كراع وال الى يدعون بعلا ومن بك السابع مما لا ينصرف
معرفة لم يذكره الجرجاني رحمه الله ما كان فيه مع العلمية الف الالحاق والف الالحاق على
ضربين ممدوده ومقصوره فالممدوده كعلبا وهو عصب العنق وقوبا وهو دا والمقصوره

نحو علقى وهو نبت وعزها وهو الذي لا يقبل طبعه الطرب فالممدوده لا يمتنع ما هي فيه من الصرف
سوا كان علما لمذكر كعلبا ابن احمر احد رجال مسلم او غير علم والمقصوره يمتنع ما هي فيه من الصرف
مع العلمية وذلك نحو حبنطى وسرندى ودلنظى وعفرنا وجعلبا وصلحدى وسبنتى وشبندى
كل ذلك الف الالحاق فالحبنطى القصير البطن ونقل الجرمي عن الاصمعي انه الممتلي غضبا او بطنة
وسرندى صفة للشديد ودلنظى صفة للصلب الشديد وعفرنا هو الغليظ من السباع
وناقة عفرناة قال الاعشى ۞ بذات لوث عفرناة اذا عثرت ۞ فالتعس ادنى لها من ان اقول لعا ۞
وجعلبا صفة للجمل الخليط العظيم وصلحدى نحوه وسبنتى وشبندى صفتان للجرى ممتنع صار جنس
هذه الالفاظ ونحوها علما منع الصرف لوجود فرعية المعنى فيه بالعلمية وفرعية اللفظ لشبه الف
بالف التانيث في الزيادة والموافقة لمثال ما هي فيه فعلقى على وزن سكرى وعزهى على وزن
ذكرى وشبه الشي بالشي كثير اما يلحقه به كابراهيم اسم رجل فانه عند سيبويه ممنوع الصرف لشبهه
بما سلف في الوزن والامتناع من الالف واللام فان قيل فكيف تفرق بين الف الالحاق والف التانيث
فالجواب ان الف التانيث لا يدخل ما هي فيه التنوين ولا يا التانيث ومنه قوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا
تترى قراه منونا ابن كثير وابو عمرو على ان الالف للتانيث والله اعلم فهذه السبعة ما دامت
معرفة لم تنصرف لوجود السببين المانعين كما مثل بقوله مررت باحمد وابرهيم الى اخرها وما نكر
منها فهو منصرف لكونه ذا سبب واحد او ذا سببين واسبابه شرط كل واحد منهما العلمية وهي
منفية كما مثل به من قوله ويقول رب احمد وابرهيم الى اخرها فمثلها مصروفة لدخول رب عليها
وهو مختص بالنكرات ومثال ما بقي فيه بعد العلمية سببان رجان منكرا بقي فيه العجمة والزيادة ومثال
ما بقي فيه اكثر من سببين اذ ريحان منكرا بقي فيه العجمة والتركيب والزيادة والتانيث شرط منع
كل واحد من الاربعة العلمية وهي غير موجودة في المنكر قال رحمه الله واذا وقع في هذه السنة
اسم على ثلثة احرف ساكن الاوسط جاز فيه الصرف وتركه مع كونه معرفة ويكون ذلك في المونث
نحو هند ودعد والاعجمي نحو نوح ولوط فاما في النكرة فليس الا الصرف فان كان الاسم متحرك
الاوسط لم يصرف في المعرفة نحو سقر وحكم متحرك الاوسط حكم ما زاد على ثلثة احرف نحو
سعاد وكذلك اذا اجتمع في الاسم ان يكون مونثا اعجميا فانه يمنع الصرف البتة في المعرفة وان
كان على ثلثة احرف ساكن الاوسط نحو ماه وجور في اسم بلدتين فاما في النكرة فليس الا الصرف
فهذا هو جميع ما لا ينصرف فاذا جاوزت ذلك لم يكن الاسم المعرب الا منصرفا الشرح

قد تقدم في شرح الاعجمي والمونث ان من اقسام كل واحد منهما ان يكون ثلاثيا ساكن الاوسط
ووعدت بذكرهما وهذا موضعه فاما المونث من هذا القضرب فان احدهما يتحتم منع صرفه وهو قسمان
احدهما ان يكون منقولا من مذكر كزيد مسمى به امراة وعند المبرد وعيسى بن عمر انه ذو وجهين
وقد تقدم ذكره والثاني ان يكون فيه مع التانيث والعلمية عجمة نحو ماه وجور فان الحقه الحاصل له
بسكون وسطه قاومت احد الاسباب فصار كانه ذو سببين لا ينصرف وقد حكى الجوهري في كل
صح والتبيس
واحد من ماه وجور التذكير والتانيث فبتقدير تانيثه يكون ذا اسباب ثلث فلا ينصرف اصلا وبتقدير
تذكيره يكون كنوح ولوط على ما ياتي ان شا الله تعالى والضرب الثاني يجوز صرفه نظرا الى
سكون وسطه افاد خفة قاومت احد السببين فيه بالجملة وحكى السيرافي عن الزجاج وجوب
صرفه وقال سيبويه فانت بالخيار ان شيت صرفته وان شيت لم تصرفه وترك الصرف اجود
وتلك الاسما نحو قدر وعنز ودعد وجمل ونعم وهند وقد قال الشاعر فصرف ذلك ولم يصرفه
«لم تتلفع بفضل ميزرها دعد ولم تسق دعد في العلب» فصرف ولم يصرف اخر كلامه
والتلفع التقنع والتردي والعلب جمع علبة كظلمة وظلم وهو انا من جلد تشرب به الاعراب
يصفها بانها حضرية رقيقة العيش لا تلبس ما تلبسه العرب ولا تشرب فيما يشربون فيه ومثله
قول الاخر «الا حبذا هند وارض بها هند وهند اتى من دونها الناي والبعد»
فصرف هندا في موضعين من البيت وليس ذلك من قبيل الضرورة لانه لو لم يصرف لم ينكسر وزن
البيت وكان الزجاج لا يرى صرف نحو هند ودعد وحمل لوجود السببين فيه وصرفه عن
العرب حجة عليه مع ان الصرف هو الاصل والله اعلم واما الاعجمي الثلاثي الساكن
الوسط فقال سيبويه في اخر باب الاسما الاعجمية فاما هود ونوح ولوط فمصروفة على كل
حال لخفتها وكذا قال ابو بكر بن السراج وزعم المصنف رحمه الله انه ذو وجهين وتبع على
ذلك ابو القاسم الزمخشري وغيره من المتاخرين الحاقا للاعجمي بالمونث نحو هند ودعد
وليس على ذلك بصحيح لانه خلاف السماع والقياس اما السماع فقد حكى ابن جني وغيره من
المحققين انه لم يسمع في نوح ولوط ونحوهما الا الصرف ومن ذهب الى ترك الصرف فلم
يذكر له شاهدا من كلام العرب لا نثرا ولا نظما بل الحقه بالمونث واما القياس فان الاصل
في الاسما الصرف لما تقدم ولم ينقل عن العرب اعتبار هذا النوع من العجمة ولا يصح قياس
الاعجمي على المونث لان بينهما فرقا وهو ان التانيث سبب قوي والعجمة سبب ضعيف

ويدل على قوة التانيث وضعف العجمة ان منها ما يلغى وهو عجمة الاجناس وليس من التانيث ما
يلغى والثاني ان العجمة لا علامة لها لفظا ولا تقديرا وللتانيث علامة في اللفظ وهي ظاهرة
وفي التقدير ويدل عليها ظهورها في تصغير الثلاثي المونث بلا علامة ظاهرة كقولك في عين عيينة
الثالث ان العجمة لا تكسب المسمى معنى بخلاف التانيث الرابع ان التانيث يوثر مع العلمية وغيرها
والعجمة لا توثر الا مع العلمية فان تحرك وسط الاعجمي الثلاثي فالصحيح انه لا ينصرف الساكن
الاوسط ذكره السيرافي وابن برهان قال شيخنا رحمه الله ولا اعلم لهما مخالفا في هذه المسئلة
ولولا ان العجمة الى من حمل حركة وسطه مقام حرف رابع قياسا على المونث وقال ابن
برهان ان تحرك الوسط من الثلاثي الاعجمي صرفته والفرق بينه وبين المونث ان العجمة اخف
من التانيث لانها لا تعتد في نوح ولوط وقد جزم الجرجاني رحمه الله في المتحرك الوسط
بمنع الصرف لقوله فان كان الاسم متحرك الاوسط لم ينصرف في المعرفة وقد ذكرنا ان الصحيح
فيه الصرف لان الثلاثي المتحرك الوسط يشاكل الاسما العربية في اوزانها فخف بذلك فوجب
ان تلغى عجمته بخلاف الزايد على ثلثة احرف فانه مع ثقله بكثرة حروفه تكثر فيه مخالفة الاوزان
العربية كشتر جبر وهابيل وكابل ويونس وجبريل وميكاييل وابرهيم وزكريا وقول المصنف
رحمه الله وان زاد على ثلثة احرف ساكن الاوسط نحو ماه وجور في اسم بلدتين جواب الشرط
محذوف عند الاكثرين لتقدم ما دل عليه وهو فانه يمنع الصرف البتة وقوله فاما في
النكرة فليس الا الصرف لان التانيث والعجمة في ماه وجور ونحوهما شرط تاثير كل واحد
منهما انما هو مع العلمية فلذلك ينصرف اذا نكر وان كان فيه سببان التانيث والعجمة قوله
فهذا هو جميع ما لا ينصرف اي انه محصور في الاقسام المذكورة لان الاسم انما يمنع الصرف
اذا كان كالفعل في كونه فرعا من وجهين ولم يوجد ذلك في الاقسام المذكورة فلذلك انحصر
ما لا ينصرف فيها ثم قال فاذا جاوزت ذلك لم يكن الاسم المعرب الا منصرفا وانما كان
منصرفا لانتفا مانع الصرف **قال رحمه الله** فاما حذام على قول من اعرب فتقول
هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام فلا يخرج عن هذه الاقسام لان حذام معدولة
عن حاذمة وهي في المونث كعمر في المذكر واما على قول من بناها على الكسر فقال حذام
في كل حال فلا تدخل في هذا الباب ولا الافعال الذي تختص بالندا نحو لكاع والتي بمعنى
الفعل نحو نزال لا مدخل لها فيه لان البنا على الكسر يلزمها **الشرح** لما فرغ من

اقسام ما لا ينصرف وكان ثم بعض الاسماء داخلا فيه عند قوم وغير داخل عند اخرين افرده بالذكر فقال نحو حذام الى اخره واعلم ان صيغة فعال في الكلام على اقسام منها بالاتفاق
فاربعة اقسام القسم الاول فعال بمعنى الامر نحو نزال وتراك بمعنى انزل واترك
وهو عند سيبويه مطرد في الثلاثي نحو اكال وشراب ومنع المبرد وقال لا يطرد ولا يقال
قوام ولا قعاد في معنى قم واقعد بل ذلك من قبيل الاوضاع وليس لاحد ان يخترع صيغة
لم تضعها العرب فعلى هذا يناول قول سيبويه انه اراد بالاطراد الكثرة فكان قياسا
لكثرته وفرق سيبويه بين الثلاثي والرباعي بكثرته في الثلاثي وقلته في الرباعي فانه لم يسمع في الرباعي الا
قرقار وعرعار وقال قلت لها ريح الصبا قرقار اي قرقري بالرعد للسحاب وعرعار لعبة الصبيان وقال
وقال المبرد لم يات في الرباعي عدل البتة وانما قرقار حكاية صوت الرعد وعرعار حكاية اصوات الصبيان
قال شيخنا رحمه الله ولم يات فعال من افعل الا دراك بمعنى ادرك وهو مبني بلا خلاف واختلف في علة بنائه
فذهب الاكثرون الى انه مبني لوقوعه موقع المبني فنزال واقع موقع انزل وادرك وقيل انما بني لشبهه بالحرف
في عدم التعلق بعامل وهو اولى من الاول لانه مطرد والاول منتقض بالمصدر الذي هو بدل من اللفظ بالفعل فانه
معرب مع وقوعه موقع المبني وحرك بالكسر فرارا من التقاء الساكنين القسم الثاني فعال في سب الاناث نحو
يا لكاع ويا خباث وهو عند سيبويه مقيس في كل وصف من فعل ثلاثي ولا يستعمل الا مبنيا على الكسر لشبهه
بنزال فلكاع معدول عن لكعاء وخباث معدول عن خبيثة القسم الثالث فعال معدول عن المصدر كقولهم
جاءت الخيل بداداي متبددة قال الشاعر

« كنا ثمانية وكانوا جحفلا لجبا فشلوا بالرماح بداد » فهل انما بني للعدل والتانيث
والصفة لانه لما منع الصرف بعلتين بني بثلث وفيه نظر القسم الرابع فعال علم جنس كفجار
علم الفجور قال الشاعر انا اقتسمنا خطتينا بيننا فحملت برة واحتملت فجار
ومن ذلك حماد للمحمدة ويسار للميسرة فهو مبني ايضا القسم الثاني معرب بالاتفاق وهو
اربعة اقسام ايضا الاول ان يكون اسما مفردا كجناح الثاني ان يكون كصفة كجواد
الثالث ان يكون مصدرا كذهاب الرابع ان يكون جمعا كسحاب جمع سحابة
القسم الثالث مختلف في اعرابه وهو فعال اذا كان علما شخصيا كحذام وقطام
ورقاش فاهل الحجاز يبنونه على الكسر لشبهه بنزال في التعريف والتانيث والعدل
والزنة وبنو تميم يعربونه لكن اكثرهم يمنعه الصرف للعدل والتعريف

فيقولون هذه حذام ورايت حذام ومررت بحذام وما كان منه اخره راء كظفار
مدينة باليمن وسفار اسم ماء وحضار اسم كوكب ووبار ارض كانت لعاد فيوافق
فيه بنو تميم اهل الحجاز فيبنونه على الكسر وقد جاء معربا في قول الاعشى
« ومر دهر على وبار فهلكت جهرة وبار » واعتذر السيرافي عن بني تميم
ما في اخره الراء فقال ان الراء من الحروف التي تمنع الامالة فلما كان من لغتهم الامالة كسروها
طلبا للامالة ليكون الكسر من جهة ولعله يعني ان الاصلين تعارضا لكن رجح البناء
لغرض الامالة التي لا تتاتى في هذه الاسماء الا بالكسر فكسروها فالراء
المكسورة التي توجب الامالة فلو ضموا او فتحوا لم يجدوا طريقا للامالة فتوافقوا اهل
الحجاز في ذلك فان قيل قد ذكر المصنف رحمه الله وغيره من النحويين الا القليل
ان المانع من صرف حذام العدل والعلمية والعدل سبب خفي يحتاج اثباته الى دليل
والتانيث فيه محقق ظاهر ولم يذكروه ولم ينسبوا اليه منع الصرف مع العلمية فالجواب
والله اعلم انهم قصدوا ذكر العدل تنبيها على انه معدول لانه سبب خفي بخلاف
التانيث فانه ظاهر لا يحتاج الى تنبيه والله اعلم وقد تحصل ان فعال القسم اقسام فعال
بمعنى افعل وفعال في سب الاناث وفعال معدول عن المصدر وفعال علم معرفة
كفجار وفعال علم شخصي كحذام وفعال اسم مفردا كعباد وفعال صفة كجواد وفعال
مصدرا كذهاب وفعال جمعا كسحاب والله اعلم قال رحمه الله وكل ما لا
ينصرف اذا اضيف او دخله الالف واللام انجر بالكسرة كقوله مررت بالاحمر
والحمراء وبعمركم وعثمانكم الشرح اذا اضيف ما لا ينصرف او دخله الالف
واللام انجر بالكسرة سواء كانت الالف واللام للتعريف كما في قوله تعالى كالاعمى والاصم
او زائدة كالداخلة على يزيد في قول الشاعر
« رايت الوليد بن اليزيد مباركا شديدا باعباء الخلافة كاهله » او موصولة
كالداخلة على يقظان في قول الاخر « وما انت باليقظان ناظره اذا نسيت بما تهواه ذكر »
او كان مكان اللام الميم على لغة بعض العرب قال شاعرهم
« ان شئت من نجد نريق ذا القنا نبيت بليل امار مداعنا داو كفا » اراد بليل
الامر فجره بالكسر مع انه غير منصرف وانما جر بالكسر مع الاضافة ولام التعريف

لـ

الصواب

لان الكسرة سقطت مع عدمه تبعًا لسقوط التنوين لسبب المشابهة وسقوطه بالالف
واللام لسبب آخر فلا يسقط الجر تبعًا له ولذلك قال النحويون فاما فيه السوس اي
ان سقوط التنوين لسبب المشابهة وسقوطه بالالف كان استحبابًا لا ضرورة ولذلك
يجوز للشاعر اثباته ولا يجوز له اثباته مع اللام والاضافة وقيل انما جر لانه مع الالف
واللام والاضافة بعد من شبه الفعل الحاصل بالفرعية فيعود الى حقه من الجر فان قيل
حرف الجر والالف واللام والمفعول به من خصايص الاسم ولا يرد مع هذه الاشيا الى الجر
بالكسرة فالجواب اما حرف الجر فلا يحدث في الاسم معنى ينافي الفعل بخلاف الاضافة
ولام التعريف فانهما يحدثان فيه التخصيص الذي ينبو عنه الفعل واما كونه فاعلًا
او مفعولا فهو امر يرجع الى ما يحدثه العوامل فان قيل هل يوصف الممنوع من الصرف
عند جره بالكسرة مع اللام والاضافة بانه منصرف فالجواب انه قد اختلف في ذلك
فذهب قوم الى انه غير منصرف لان مانع الصرف قايم وانما ظهر الجر لزوال ما يسقط
تبعًا له وقال قوم هو منصرف وبنوه على اصلين احدهما ان الجر من الصرف والثاني
ان بدخول لام التعريف والاضافة ضعف شبه الاسم بالفعل وسمعت شيخنا ابا عبد الله
ابن مالك رحمه الله يقول ينبغي ان يفصل فما كان مانع الصرف موجودًا فيه مع الاضافة
واللام يحكم عليه بمنع الصرف كاحمركم والحمرا والسكران ونحو ذلك وما كان
مانع الصرف مفقودًا فيه يحكم عليه بالانصراف كاحمدكم وابرهيمكم وعمركم وعثمانكم
ونحو ذلك لان الاعلام لا تضاف الا وقد قصد تنكيرها واذا زالت العلمية حكم عليها
بالانصراف لان العجمة والعدل ووزن الفعل والزيادة شرط تاثيرها في الذكر وجود العلمية
وقد زالت والله اعلم وقول الجرجاني رحمه الله الجر بالكسرة كلام صحيح متفق
على كونه جرًا بالكسرة وليس فيه تعرض للصرف والعدم والله اعلم مسالة كل اسم لا
ينصرف اذا وقع في الشعر فهو على ثلثة اضرب احدها لا يجوز صرفه مطلقًا وهو ما
اخره الف التانيث المقصورة نحو دنيا وحبلى لعدم الفايدة في صرفه لانه اذا صرف
نون فتحذف الالف لالتقاء الساكنين وكذا كل ما استقام الوزن بدون صرفه الثاني
يجوز صرفه مطلقًا بلا خلاف وهو ما لا يستقيم الوزن الا بصرفه غير افعل منك
او من كذا قال النابغة ٭ فلتاتينك قصايد وليركبن جيش اليك قوادم الاكوار ٭

وقال ابو كبير ٭ ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل ٭
فصرف قصايد وعواقد وكلاهما غير منصرف وشواهد ذلك اكثر من ان يحصى الثالث
يختلف فيه وهو افعل من كذا فمذهب البصريين انه ينصرف للضرورة كغيره لانه اسم معرب فكل
فجاز للشاعر صرفه كبقية الاسما ومذهب الكسائي والفرا انه لا يجوز صرفه قال
ابو البقا وهو مذهب الكوفيين لان من كذا جار مجرى الالف واللام والاضافة ولهذا
لا ينون مع واحد منها فكذلك لا ينون مع من كذا والصحيح الاول والجواب ان افعل
مع الالف واللام وفي الاضافة معرف والتنوين لا يجامع واحدًا منهما في السعة وهو
مع من منكر فلا يصح قياسه عليه مسالة وما جاز صرفه للضرورة جاز صرفه
للتناسب كقراة نافع والكسائي سلاسلا وقواريرا وكقراة الاعمش ولا
يغوثا ويعوقا مصروفين لتناسب ودًا وسواعًا ونسرًا مسالة فاما منع
المنصرف للضرورة فاجازه الكوفيون والاخفش وابو علي ومنع غيرهم وحجة من
لا اجازه استعمال العرب قال الكميت
٭ يرى الراوون بالشفرات منها وقود ابي حباحب والظبينا ٭ وقال الاخطل
٭ طلب الازارق بالكتايب اذ هوت بشبيب غايلة النفوس غدور ٭ وقال ذو الاصبع
٭ وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض ٭ وقال عباس بن مرداس
السلمي رضي الله عنه ٭ اتجعل نهبي ونهب العبيد بين عيينة والاقرع ٭
٭ وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في مجمع ٭
هكذا رواه البخاري في صحيحه مرداس والرواية في نسخة من نسخه يفوقان شيخي
وانشد ثعلب رحمه الله مما انشدنا امام الاسبوع السبع.
٭ اومل ان اعيش وان يومي باول او باهون او جبار ٭
٭ او التالي دبار فان افته فمونس او عروبة او شيار ٭ فمنع دبار
او مونس من الصرف وهما مصروفان ضرورة قال رحمه الله والمبني من الاسما
نحو من وكيف وهولا وما اشبهه مما فيه معنى الحرف وشبهه والمبني من الافعال ضربان
الماضي والامر بغير اللام فالماضي مبني على الفتح والامر مبني على الوقف نحو اضرب والامر
صورته صورة المجزوم ابدا لفظا اضرب واغز وارم واخش واخرجا واخرجوا

فتراه كالمجزوم سوا **الشرح** قد تقدم ان الاصل في الاسما الاعراب وان الاصل
في الافعال البنا والعلة في بنا ما بني واعراب ما اعرب واصل البنا عند
قوله والاعراب يكون في الاسم المتمكن ولا حاجة الى اعادة ذلك لكن نتكلم على امثلته
خاصة فاما من فمبني لشبهه بالحرف لفظا لكونه على حرفين ومعنى وذلك لتضمنه معنى حرف
الشرط ان كانت شرطية او حرف الاستفهام ان كانت استفهامية وان كانت موصولة فلافتقارها
الى جملة واما كيف فمبني لشبهه بالحرف في تضمنه معنى الاستفهام واما هولا فاسم اشارة
واسما الاشارة مبنية لتضمنها معنى الاشارة وقد تقدم ذلك مستوفى في قوله مادانيه معنى
الحرف وشبهه وشبهه بفتح الشين والبا وشبهه بكسر الشين وسكون البا لغتان ومنه
مثل ومثل وعشق وعشق وخرج وحرج وقد تقدم الكلام على بنا الفعل الماضي على الفتح
وبقي الكلام على بنا الامر فالامر مبني لما ذكرنا ان الاصل في الافعال البنا وعلى اقسام المبنية
واحواله فان قيل هلا ذكر البنا والمبني عند ذكر الاعراب والمعرب فالجواب انه ذكر
الاعراب والمعرب ثم ذكر اقسام ذلك ومسايله من المعرب بالحروف والحركات والمقصور
والمنقوص والمنصرف وغير المنصرف ونحو ذلك ثم ذكر المبنيات بعد ذلك واقسامها ومسايلها
فاما البنا فهو مصدر بني يبني اذا وضع الشي على الشي على وجه يثبت كبنا الحايط
ومنه سمي كل مرتفع ثابت بنا كالسما هذا اصله في اللغة وهو في اصطلاح النحويين عبارة عن لزوم
الاخر دون عامل سكونا او حركة او حذفا قايما مقام السكون او حرفا قايما مقام الحركة
فالسكون هو الاصل لما يذكر عن قرب ان شا الله تعالى واما الحركة فتكون فتحة كاين وكيف
وكسرة كامس وهولا وضمة كقبل وبعد وحيث واما الحذف القايم مقام السكون
ففي موضعين احدهما الفعل المعتل في الامر يبنى على حذف حرف العلة نحو اخش واغز وارم
والثاني حذف النون التي هي علامة للرفع في المضارع نحو اضربا واضربوا واضربي
فالحذف في هذين قايم مقام السكون واما الحرف القايم مقام الحركة ففي موضعين
ايضا احدهما في اسم لا المبني معها اذا كان مثنى او مجموعا تصحيحا فانه يبنى على ما كان
ينصب به معربا نحو لا غلامين لك ولا مسلمين عندك والثاني في المنادى غير المضاف
مثنى او مجموعا فانه يبنى على ما كان يرفع به قبل النداء نحو يا غلامان ويا مسلمون
قوله ولا امر بغير اللام يحترز به عن الامر باللام نحو وليخش الذين لو تركوا

فانه معرب ولو ترك رحمه الله هذا القيد لاستغنى عنه فان الامر باللام لا يكون الا مضا
رعا وقد تقرر ان المضارع معرب فليس هو بفعل امر وانما هو مجزوم بلام الطلب قلبت
معناه من الخبر الى الطلب كما قلبت معناه مع بقية الجوازم ولما كان المعرب على اربعة اضرب
حركة وسكون وحرف وحذف كان نوع المبني كذلك نحو زيد لم يخرج وغلاماه لم يذهبا كان
المبني صورة تنبيه على الفرق بينهما **قال رحمه الله** والفرق بين المعرب والمبني ان
حركة المعرب وسكونه يكونان بعامل الا ترى ان الجر في زيد بالبا والجزم في لم يضرب
بلم وحركة المبني وسكونه بغير عامل الا ترى ان كسرة هولا وسكون من ليسا بما
دخل عليهما فالرفع في التسمية ضم والنصب فتح والجر كسر والجزم وقف **الشرح**
بين المعرب والمبني فروق احدها ما ذكره رحمه الله من ان حركات المعرب وسكونه بالعوا
مل وحركات المبني وسكونه بغير عامل والدليل على ان حركات المعرب وسكونه بالعوامل
تغيرها بتغير العوامل فالضمة الحاصلة مع عامل الرفع تزول بزواله والكسرة الحاصلة
مع عامل الجر تزول بزواله وكذلك الفتحة مع عامل النصب تزول بزواله الثاني
ان حركات المعرب وسكونه دالة على معنى وحركات المبني وسكونه لا تدل على معنى
الثالث ان حركات المعرب وسكونه منتقلة بخلاف حركات المبني فانها لازمة ثم ذكر
رحمه الله ان لحركات المبني وسكونه القابا اربعة مقابلة لالقاب الاعراب الاربع
لانها تشبهها في الصورة وتخالفها في المعنى فخالفوا بينهما في اللفظ وفي وضع هذه
الالقاب اختصار وتقريب على المتعلم فان قولنا مضموم اخصر من قولنا فيه ضمة حادثة
عن غير عامل وكذا قولنا مفتوح ومكسور وموقوف ثم ان حركة البنا قد تكون
مقدرة كحركة الاعراب فتقدر الضمة في المنادى المفرد المقصور والمنقوص كقولك
يا هادي ويا مصطفى والفتحة في المقصور في اسم لا كقولك لا عصى عندي ولما
كانت انواع الاعراب منقسمة الى مختص ومشترك كانت القاب البنا كذلك فالمشترك
السكون والفتح يكون كل واحد منهما في الكلمات الثلث نحو من واين في الاسما واضرب
وضرب في الافعال وقد وسوف في الحروف فنظيرهما الرفع والنصب يشتركان فيهما
الاسما والافعال والكسر يكون في الاسما والحروف نحو امس وجير ولا يكون في الافعال
اصلا والضم لا يكون في الافعال اصلا ولا في الحروف الا في منذ خاصة واعلم

لوجود علة البناء والضم والتسكين ... الشكون

ان الاصل في البنا السكون اولا لان الاخف لا يعدل عنه الا لمعارض والثاني انه ضد الاعرا
والاعراب يكون بحركات فضل بكون ما السكون ليتحقق المضادة والثالث ان الحركة
يدل على المعرب للحاجة ولا حاجة اليها في البنا لانها لا تدل على معنى وانما تعرض
الحركة لاحد خمسة اسباب احدها الفرار من التقا الساكنين التحريك لانك اذا
نطقت بالساكن الاول صار كالموقوف عليه فاذا رمت النطق بالثاني صرت كالمبتدئ
به والابتدا بالساكن ممتنع والذي يستطيع التقا الساكنين من الحركات الكسر لان
التقا الساكنين يكون في الاسم والافعال وهو في الافعال اكثر لانه يكون فيها في حالتي
الاعراب والبنا نحو اضرب الرجل ولم يضرب الرجل فحرك بحركة لا يدخل الافعال وهي
الكسرة ولان الكسرة علامة الجر والسكون علامة الجزم والجزم والجر نظيران اذ
الجر مختص بالاسم والجزم بالافعال فعند الحاجة الى تحريك المجزوم يحرك بحركة مقابله
ثم حملت بقية السواكن عليه لاتفاقها في السكون ولان الضمة ثقيلة جدا والفتحة
قريبة من السكون جدا والكسرة بينهما فاذا تقرر ان الكسر الاصل فمتى حرك بغير
الكسر احتاج الى اعتذار عنه والله اعلم الثاني من الاسباب الموجبة للمبني
التحريك الابتدا حسا نحو كاف التشبيه ولام الجر وبابه او حكما نحو كاف
الضمير وها الغايب وفروعهما لان كل واحد منهما اسم مستقل والاسم المستقل
عرضة للتقديم والتاخير فهو في حكم ما يصح تقدمه وانما عرض له ما منع من تقدمه
فهو ادخل في حكم المبتدأ به والله اعلم الثالث مضارعة المعرب نحو عل وكثيرا ما
يستعمل نثرا او نظما قال "شهدت باذن الله ان محمدا رسول الذي فوق السموات من عل"
حرك الشبه تعالى وعلى بنائه كحلة بنا قبل وبعد وسيذكر ان شاء الله تعالى الرابع
مضارعته ما ضارع المتمكن وذلك الفعل الماضي لشبهه بالمضارع في وقوعه خبرا
وصفة الخامس التنبيه على ان له اصلا في التمكن كالمنادى واسم لا المفرد من المنفي
نحو يا زيد ولا رجل والله اعلم وجميع ما يبنى اما ان يبنى على سكون او حركة فان
كان على سكون فعنه سؤال واحد لم بنى وان كان على حركة فعنه ثلاثة اسولة لم بنى ولم
حرك ولم كانت حركته كذا وجواب الاول ان كان حرفا او فعلا فان الاصل فيه
البنا وان كان اسما فلشبهه بالحرف في اللفظ او في المعنى او محل الاستعمال على ما قدرناه

اولا وجواب الثاني باحد المعارضات الخمسة المذكورة وجواب الثالث ان ذات الحركة
ضمة فانها قد تكون للاتباع نحو منذ وشد واما لانها في الكلمة كالواو في نظيرها نحو نحن
فانه ضمير جماعة نظير الواو في اشتروا الضلالة ونحوه واما للتشبيه بما هي فيه كذلك نحو
لو استطعنا فواو لو اذ ليست ضميرا الكسر اشبهت الواو في اشتروا واما لانها
حركة لا تكون للكلمة في حال اعرابها نحو قبل وبعد واما لكونها لا يشتبه بغيرها
نحو يا زيد ويا حكم واما الفتحة فتكون اما طلبا للخفة نحو اين وكيف واما للاتباع
نحو يا زيد بن عمرو واما لانها حركة اقرب المتحركات نحو انطلق واما لمجاورة محلها
الالف نحو انقضاض واما لتشبيه محلها بما في كيف ها الثانية نحو خمسة عشر واما الفرق
بين معنى اداة واحدة نحو يا لزيد لعمرو واما لانها حركة الاصل نحو يا محمد ارحمنا
واما الكسرة فتكون اما لالتقا الساكنين وهي الاصل لما تقدم او حملا على مقابل
المقابل على امس واما الاشعار بالتانيث نحو انت واما للاتباع نحو فر واما لمجانسة
العمل نحو با الجر واما للفرق بين اداتين نحو لام الجر ليفرق بينها وبين لام الابتدا
واما لانها حركة الاصل نحو يا مجاز اسم فاعل من رحما ... خصوصه التحريك باحد الحركات
على طريق الاجمال هكذا ذكره الامام ابو محمد القاسم بن احمد الاندلسي قال رحمه الله تعالى
والبنا في الاسما يكون لازما نحو من وكيف وعارضا وذلك في خمسة اشيا المضاف الى
يا المتكلم نحو غلامي والمنادى المفرد المعرفة نحو يا زيد فهو مبني على الضم والنكرة المفتوحة
مع لا النفي الجنس نحو لا رجل في الدار وما حذف منه المضاف اليه وهو قبل وبعد وفوق
وتحت وكذا جميع الجهات تقول جيتك من قبل زيد ثم تترك الاضافة وتنويها فتقول
من قبل وتبنيه على الضم وتسمى هذه غايات والخامس الاسم المركب مع غيره نحو خمسة عشر لان
البنا يعرض منها عند التركيب تقول هذه خمسة وعشرة فتعربها اذا فككت التركيب الشرح
قد تقدم ان الاصل في الاسما الاعراب ولا يبنى منها الا ما اشبه الحرف في اللفظ او المعنى
او الاستعمال فما لم يفارقه شبه الحرف فبناؤه لازم نحو من وكيف على ما تقدم وما فارقه
شبه الحرف فبناؤه عارض وقد عدها الجرجاني رحمه الله خمسة اقسام الاول المضاف
الى ياء المتكلم نحو هذا ابي وغلامي وداري فكتابي وغلامي وداري اسما متمكنة قبل الاضافة
الى ياء المتكلم فلما اضيفت الى ياء المتكلم اختلف في بنائها فذهب قوم الى انها معربة

وصححه الشيخ ابو البقا في الخلاف وشيخنا ابو عبد الله بن مالك وهو الصحيح وذهب اخرون
الى انه مبني منهم الجرجاني وغيره وقال ابو البقا في اللباب هو مبني عند الجمهور
وذهب ابن الخشاب الى انه لا معرب ولا مبني وجه الاول ان الاصل في
الاسما الاعراب ولا ينتقل عن اصله لغير سبب يقتضي بناه وينقل ان احرا ماله
عن اصله بالتحكم والتشهي فوجب الحكم باعرابه استصحابا للاصل السالم عن
المعارض ووجه الثاني ان يا المتكلم اسم مضمر مبني بحرف وروالجر ومن الضماير
لا يكون الاستقلا او هي اشبه على حرف واحد مكسور لها اخر الاسم المضاف اليها لتيمه
به فعد بذلك منزلة الجز من المضاف وصارا كالكلمة الواحدة فبني الاسم معها لامتزاجه
فعلق على المضاف حكمها ووجه الثالث انه قد انتفى فيه مقتضي الاعراب والبنا فيكون
موقوفا والجواب عن الثاني ان تركب المعرب مع المبني لا يوجب بناه بدليل اضافته الى
الكاف والها نحو غلامك وغلامه ولديه وكذا عدم ظهور الحركات بدليل المقصور
في احواله والمنقوص في حالتي الرفع والجر ثم هو منقوص بالمثنى المضاف الى يا المتكلم
فانه معرب تقول جا ابناي ورايت ابني مع اضافته الى اليا واذا لم يكن كل واحد
من التركيب مع المبني وعدم ظهور الحركات علة للبنا لم يكن اجتماعهما علة للبنا والجواب
عن الثالث بتسليم انتفا علة البنا ومنع انتفا مقتضي الاعراب وقد بينا وجوده
في الوجه الاول وكان ينبغي للمصنف رحمه الله ان يؤخر هذا الوجه ويبنيه على الخلاف
في بنايه لان تقديم المتفق على بنايه اولى من تقديم المختلف فيه الثاني ما بناوه عارض
المنادى غير المضاف والمشبه به والنكرة المحضة فانه قبل النداء كان معربا
واذا ترك نداوه عاد معربا فعلم ان بناوه عارض ويشتمل فيه على ثلاثة اشيا لم
بني ولم حرك ولم كانت حركته ضمة فاما علة بنايه فشبهه بالضمير في التعريف
والافراد وتضمن معنى الخطاب والاصل في كل مخاطب ان يذكر بلفظ الضمير كقولك
يا انت وقد جا ذلك في النداء قال الراجز

يا ابجر بن ابجر يا انتا انت الذي طلقت عام جعتا وامّا العلة في تحريكه
فلان بناوه عارض فحرك ليفصل بينه وبين ما بناوه لازم واما العلة في بنايه على
الضم فمن وجهين احدهما ان المنادى يكسر اذا اضيف الى يا المتكلم ويفتح اذا اضيف

لي

الى يا المتكلم ويفتح اذا اضيف الى غيرها فبني على الضم في الافراد ليستكمل الحركات الثلث
كما في قبل وبعد على ما ستقف عليه ان شا الله تعالى الثاني انه لو فتح او كسر لالتبس بالمضاف
فبني على ما كان يرفع به ليدخل في ذلك المبني والمجموع نحو يا زيدان ويا زيدون وشذ كسره في
موضعين الثالث الحال الثالث مما بناوه عارض النكرة المركبة مع لا اذا لم تكن مضافة ولا
مشبهة بالمضاف فاكثر النحويين ذهبوا الى انها مبنية وذهب الزجاج والسيرافي الى انها
معربة وجه الاول انها متضمنة معنى من المؤكدة واصل قولك لا رجل لا من رجل والدليل
على تضمنه معنى من وجهان احدهما انه يصلح جوابا لمن قال هل من رجل في الجواب حتم ان يطابق
السوال فلما حذفت في الجواب وبني دل على تضمن النكرة معناها فيه ثبت لذلك والثاني
ان من قد ظهرت في ضرورة الشعر قال الشاعر انشده شيخنا رحمه الله

فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند والضرورة ترد الشي
الى اصله كتنوين غير المنصرف في الضرورة ووجه قول الزجاج والسيرافي اربعة
اشيا احدها ان الاسم المعطوف عليه معرب كقولك لا رجل وجارية والواو نائبة عن لا والثاني ان خبرها
معرب وعملها في الاسمين واحد والثالث ان لا عاملة فلو بني اشبهت المبني بعامله وقد تقرر ان
حركات البنا لا تغير عامل الرابع ان الاسم لو كان مبنيا لبني على حركة غير الفتحة لانها تعمل النصب
فاذا عرض له البنا وجب ان تكون حركته غير حركة الاعراب كما في قبل وبعد والصحيح الاول
لما ذكر والجواب عن الاول ان الاسم تضمن معنى من فبني بخلاف المعطوف والواو ليست نائبة
عن لا بدليل ظهورها معها وعن الثاني ان عملها ليس هو علة البنا بل علة البنا تضمن معنى
الحرف وهو موجود في الاسم دون الخبر وعن الثالث ان البنا ليس هو بالعامل بل بسبب التضمن
فليس هو بعامل وعن الرابع ان الحركة كانت فتحة لطول الاسم بالتركيب كما في خمسة عشر
ولانه لو بني على الكسر لكان مثل الحركة التي يستحقها في الاصل في قولك لا من رجل ولو بني
على الضم لكانت حركته في حال عمومه كحركته في حال الخصوص فتفرقوا بينهما بالعدول الى
الفتح ومما يدل على فساد كونه معربا انه لو كان معربا بالنون كما نون اسم ان الرابع
ما بناوه عارض الظروف المقطوعة عن الاضافة وهي قبل وبعد وفوق وتحت وعل
اسفل ووراء وامام واول وعل ودون فهذه الاسما ونحوها لها اربع احوال هي في ثلثة
معربة احدها اذا صرح بما اضيفت اليه كقولك جيت قبلك وبعدك ومن قبلك ومن

بعد كذلك وكذا اشبههما الثانية اذا قطعت عن الاضافة لفظا ونوي لفظه كقراءة من قرا لله الامر
من قبل ومن بعد بالجر بلا تنوين ولقول الشاعر

ومن قبل نادى كل مولى قرابة ۝ فما عطفت مولى عليه العواطف ۝ كذا رواه الثقات
بالخفض كانه قال ومن قبل ذلك الثالث ان يقطع عن الاضافة لفظا ولا ينوي لفظه ولا معناه
فيعرب منونة كقراءة من قرا من قبل ومن بعد بالتنوين وكما انشد سيبويه

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ۝ اكاد اغص بالماء الحميم ۝ والحميم البارد وهو
من الاضداد ويروى بالماء الفرات وقال الاخر

ونحن قتلنا الاسد اسد خفية ۝ فما شربوا بعدًا على لذة خمرا ۝ الحال الرابعة ان يكون
مبنيا على الضم وكذلك اذا حذف المضاف اليه ونوى معناه ويسال فيها عن ثلثة اشيا لم
بنيت ولم حركت ولم كانت حركتها ضمة اما بناؤها فلتضمن كل منها معنى لام الاضافة
اذ كان مختصًا مع القطع عن الاضافة كاختصاصها معها والاضافة مقدرة باللام وبتقديرها
يتضمن المضاف معناها واذا تضمن الاسم معنى الحرف بني واما تحريكها مع ان الاصل في المبني
ان يبنى على السكون فتنبيها على ان بناءها عارض وليست حركتها لالتقاء الساكنين
لان منها ما لا ساكن قبل اخره كقبل وبعد وعل وان قولك يا حكم ونحوه متحرك ولا
ساكن فيه واما كون حركتها ضمة فلوجوه احدها ان الضم اقوى من غيره فاختير زيادة في التنبيه
على تمكنها الثاني انها في حال الاضافة تحرك بالفتح والكسر دون الضم فضمت في حال البناء
لتكمل لها الحركات الثلاث الثالث انها لما اقتضت المضاف اليه وحذف عنها عوضت منه
اقوى الحركات وهي الضم وقيل ضمت لشبهها بالمنادى المفرد في انها اذا نكرت اعربت
واذا اضيفت اعربت وكان المنادى مضموما فضمت هذه السراج والوجه السابق
لوجوده قبل فيها قوله وتسمى هذه غايات غايات جمع غاية والجمع ايضا
على غاي كشاعر وشاء والغاية اخر للشي ومنقطعه فسميت هذه الجهات غايات
لانها حدود ونهايات لما تحيط به وقيل سميت بذلك لان تمام الكلام يحصل بالمضاف
اليه لعله واذا قطعت عن الاضافة صارت هي اخرا وغاية نائبة عن غيرها في تتمة الكلام
والغايات على ضربين ظروف وغير ظروف فالظروف منقسم الى زمان ومكان وظروف
المكان الجهات الست على اختلافها واما قبل وبعد فهما على حسب ما يضافان اليه

ان

ان اضيفتا الى المكان كانتا مكانين وان اضيفتا الى الزمان كانتا زمانين وقد يكون اسم
الزمان بينهما وبين ما يضافان اليه نحو جئت قبل زيد اي قبل زمن مجيئه واما غير الظروف
فنحو حسب ولا غير اما حسب فاجري مجرى الظروف المقطوع عن الاضافة لان
المعنى الذي اوجب بناء الظروف متحقق فيه ويدل على انه مبني انه غير منون ولو كان معربا
لكان منونا واما لا غير فمبني على الضم عند المبرد كقبل وبعد وكذا عنده ليس غير الا
ان غير في موضع نصب خبر ليس واسمها مضمر لا يظهر لانها هنا للاستثناء كانه قال
ليس شي غير ذلك بحذف المضاف وهي عند الزجاج مبنية على الضم في الوصل اذا قلت ۝ مس
لا غير او ليس غير لان تقديره ليس فيه غير اي ليس غير ذلك ثم حذف المضاف اليه
ونون المضاف وجعله بمنزله اي وكل وبعض حسب لوسيبويه وقد مضى مما الخا
مما بناؤه عارض الاسم المركب وهو ثلثة اقسام قسم معرب وقسم محكي وقسم مبني فالاول
تركيب الاضافة والمزج كغلام زيد وبعلبك والثاني كبرق نحره وتابط شرا
وقد ذكرا في باب ما لا ينصرف والثالث المركب من احد عشر الى تسعة عشر وتسئل
فيه عن اربعة اشيا لم ركب ولم بني ولم حرك ولم كانت حركته فتحة اما تركيبه فلقصد
الاشتمال كالاسم الواحد ويجري مجرى الاعداد المفردة كسبعة وثمانية فانك اذا قلت
اعطيته هذه السلعة بتسعة وعشرة ربما توهم السامع انك اعطيته مرة تسعة ومرة عشرة
فاذا قلت تسعة عشر زال ذلك الاحتمال وعلم السامع ان المجموع مراد فان قيل هلا
فعلوا ذلك بعد العشرين والثلاثين وسائر العقود فالجواب انهم استغنوا عن ذلك
لوجود القرينة لفظا ومعنى اما اللفظ فلان العقود الفاظها الفاظ جموع التصحيح
والتركيب انما يتطرق الى المفردات فلم يركب العقود كذلك واما المعنى فلان
التفاوت بين النيف وبين العشرات وسائر العقود كثير لا يكاد يتوهم فلذلك
تركوا وانما بناؤه اما الاول فلتنزله منزلة صدر الاسم من عجز وصدر الاسم
لا يستحق اعرابا وانما يستحقه الاسم كله واما الثاني فلتضمنه معنى الحرف الذي
هو واو العطف لان الاصل ثلثة وعشرة كما تقول ثلثة وعشرون فلما تركنا حذف ۝ فت
الواو وتضمن ثاني الجزئين معناها فبني لذلك واما اثنا عشر فبانٍ في الكلام
على حسب ذكره المصنف رحمه الله والاعتداد بعد اعراب اثنى واثنتي واما بناؤها

الجزم على الحركة فتنبيها على ان لها اصلا في التمكن كما اشار اليه المصنف رحمه الله بقوله
فتعربها اذا فككت التركيب واما احسا دالفتحة دون غيرها لان التركيب طال التركيب
فاوثروا باخف الحركات وهكذا كل مركب بينهما ارتباط قبل التركيب فانهما يبنيان معا لما
ذكر في الاعداد ومن ذلك قولهم وقعوا في حيص بيص بفتح اولهما وكسره اي في اختلاط لا محيص
لهم ولقيته كفة كفة بالفتح فيهما اي كفاحا وصحرة بحرة بفتح اولهما كذلك وهو جاري بيت
بيت اي ملاصقا والشي بين بين اي بين الجيد والردي واتيك صباح مسا ومسا وبعض
يوم ويفرقوا شغر بغر بفتح اولهما اي في كل وجه ومثله شذر مذر بفتح اولهما وكسره
وكذلك يشذر بذر فهذا كله وما اشبهه مبني لان الاصل وقعوا في حيص وبيص وكفة
وكفة وصحرة وبحرة وبيت لبيت اوالي بيت بين هذا وبين هذا وصباحا ومسا
وكل يوم وشغرا وبغرا وشذرا ومذرا والبنا في الفعل بهذه
المنزلة في كونه لازما او عارضا فاللازم بنا الماضي والامر بغير اللام والعارض بنا
المضارع اذا اتصل به نون ضمير جماعة المونث نحو يفعلن او نون التوكيد نحو هل
يفعلن ولا يفعلن واما الحروف فلا يكون بنا وها الا لازما لانه لا حظ لها في
الاعراب من الافعال ما بناوه لازم ومنها ما بناوه عارض
فالذي بناوه لازم منها الماضي والامر وذلك اكثر من المبني من الاسما لان
الافعال اصلها البنا فكانت احق بان يكون اكثرها مبنيا وقد تقدم ذكر
بنا الماضي على الفتح والامر على السكون والذي بناوه عارض الفعل المضارع
وهو ضربان احدهما ما اتصل به نون ضمير المونث نحو الهندات يذهبن
وانما بني لاتصاله بما لا يتصل هو ولا نظيره بالاسما فضعف شبهه بالاسم فرد
الى اصله في البنا وبني على السكون لانه الاصل ولان الماضي اذا اتصل به هذه
النون سكن وكذلك المضارع فان قيل انما سكن الماضي معها لئلا يتوالى اربع
متحركات قيل وكذا المضارع لان السكون عارض لا يعتد به وهو مع ذلك
حاجز غير حصين الثاني ما باشره نون التوكيد خفيفة او ثقيلة لا مثل
به من قوله هل يفعلن ولا يفعلن فبني على الفتح لانه تركب مع النون تركيب
خمسة عشر فبني بناوه وهو احق بذلك من خمسة عشر واخواتها لانه موضوع

اصل

اصل في البنا ورد الشي الى اصله اسهل من اخراجه عن اصله فاذا اقتضى التركيب اخراج
الاسم عن اصله فلان يرد الفعل الى اصله احق واولى فان قيل اذا كان الاصل في الافعال
البنا فكيف يكون بنا ما ذكر عارضا بل اعرابه عند التجرد من النونين عارض والجواب
ان المضارع وان ثبت له الاعراب بمقتضى شبهه بالاسم وما عرف له البنا حالا في حال مما
فصار اعرابه اصليا فحيث بني كان بناوه عارضا لخروجه عن اصل قد ثبت له فان فصل
بين الفعل ونون التوكيد الف اثنين او واو جماعة او يا مخاطبة نحو هل تضربان وهل
تضربن وهل تضربن كان باقيا على اعرابه لتعذر تركيبه اذ لم يركبوا ثلثة اشيا فيجعلوها
شيا واحدا والاصل في تضربان هل تضربانن فاستثقلت النونات فحذفت نون
الرفع تخفيفا وبقي الفعل مقدرا فيه الاعراب وكذلك تضربن وتضربن واما الحروف
فلما لم يعرب منها شي البتة كان بناوها لازما كما ذكر قال رحمه الله تعالى
والكلام المعربة على ضربين احدهما ما ليس له عامل ظاهر لفظي وهو يليه المبتدا
والخبر كقولك زيد منطلق فانهما مرفوعان وليس معهما عامل ظاهر لفظي وانما
رفعا بالابتدا ومعنى الابتدا ان تجرد الاسم من العوامل اللفظية وتسند اليه خبرا
الشرح المعرب من الاسما والافعال مرفوع ومنصوب ومجرور ومجزوم
وكل واحد منها معمول ولا بد له من عامل والعامل على ضربين لفظي ومعنوي كان اللفظي
اقوى وهو الاصل لانه مدرك بحاسة السمع والمعنوي دونه لانه مستنبط ومدرك
بالعقل فاللفظي نحو كان وظننت وان واخواتها وحروف الجر والجزم الى غير ذلك
واكثر العوامل في الاسما والافعال لفظية فان قيل اذا كان العامل اللفظي اكثر
واقوى فهلا قدم رحمه الله ذكر العامل على ذكر المبتدا والخبر اذ عاملهما عامل
معنوي وهو عامل ضعيف فالجواب من وجهين احدهما ان المبتدا اسم تصدر به الجملة
والعامل بنا خبر عن التصدر والثاني ان المبتدا لا يبطل كونه مبتدا بتاخيره
والعامل اذا تقدم على الفعل خرج عن ان عمله واعلم ان باب المبتدا والخبر
كثير الفوايد عظيم العايدة لان الكلام الاصطلاحي لا بد من اشتماله على مسند
ومسند اليه وذلك لا يكون الا في مبتدا وخبر او فعل وفاعل واذا كان كذلك
فحق ان يستقصي متقنا لدعوا الحاجة اليه لان الكلام يرد عليه ذلك بما مثال

المسئلة الاولى في حد المبتدا والخبر فالمبتدا هو الاسم المحقق او المقدر المجرد عن عامل غير زايد او الوصف السابق مسندا الى منفصل مستغني به فقيد المسند
بالاسم لان الفعل والحرف لا يقبل واحد منهما الاخبار المعنوي فالاسم المحقق للاسمية كقوله
تعالى محمد رسول الله والمقدر كقوله تعالى وان تصوموا خير لكم وسواء عليهم انذرتهم التقدير
وصومكم خير لكم وسواء عليهم الانذار وعدمه والمخبر عنه مدخل لاحد نوعي المبتدا وهو
ماله خبر نحو الله خالق كل شي وقيد بعدم العوامل احترازا من اسم على وباسم واسم كان
وخبر ان ونحو ذلك وقيد العامل بكونه لفظيا اشعارا بان عامله معنوي وقيد بعدم
الزيادة احترازا من الزايد نحو قوله تعالى هل من خالق غير الله فمن زايد والاصل هل خالق
غير الله والوصف مدخل للنوع الثاني من المبتدا والمراد بالوصف هنا ما كان كقايم
ومضروب من الاسم المشتق او ما جرى مجراها والمراد نحو اقايم الزيدان وما مضروب
العبدان وهل قرشي الكالدان وقيد الوصف بالسبق احترازا من المتصل فانه من ابتدا الا اذا
انفصل وذكر الانفصال ليخرج من ذكر الظهور لان كلا واحد من الظاهر والمضمر يسند اليه الصفة
المذكورة نحو قولك اقايم الزيدان وما قايم هما وقيد بكونه مستغنيا به احترازا من نحو اقايم
ابواه زيد فقايم وصف سابق مسند الى منفصل وليس هو مما نحن فيه لكونه غير مستغني
به فزيد مبتدا وما بعده خبر مقدم ابواه فاعل واما خبر المبتدا فهو المسند اليه مفيدا
وقال ابن السراج الخبر هو الذي يستفيده السامع ويصير به المبتدا كلاما تاما وبالخبر يقع التصديق
والتكذيب الا ترى انك اذا قلت عبد الله جالس فانما الصدق والكذب وقع في جلوس عبد الله
لا في عبد الله لان الفايدة في جلوسه وانما ذكرت عبد الله لتسند اليه جالسا المسئلة
الثانية في الكلام على ارتفاع كل واحد منهما والراجح ان المبتدا وخبره مرفوعان
اجماعا من حيث الجملة واختلفوا في الرفع لكل واحد منهما اما المبتدا ففي رافعه خمسة
مذاهب احدها انه مرفوع بالابتدا وهو مذهب سيبويه واكثر البصريين وهو الصحيح
والابتدا كون المبتدا على الصفة المذكورة محصله والدليل على ان الابتدا هو العامل انه صفة
مختص بالاسم والمختص من الالفاظ عامل وكذلك من المعاني ولان كل اسم مسند اليه صدر الجملة
فوجب ان يكون مرفوعا به كالفاعل ولان المبتدا معمول ولا بد من عامل ولا يجوز ان يكون
العامل نفس المبتدا والخبر لان حكم العامل التقدم ولا التعري من العوامل لانه عدم

تبين

فتعين ان يكون العامل الابتدا والثاني ان العامل فيه تجرده من العوامل اللفظية واسناد الخبر اليه وهو
مروي عن المبرد وعلى هذا فالعامل فيه ما في النفس من معنى الاخبار والثالث وهو مروي عن الزجاج والرماني
ان العامل فيه الخبر الثالث ان العامل فيه العايد من الخبر والاخير ان مذهب الكوفيين والصحيح الاول
لما ذكر ولا يصح ان يكون تجرده من العوامل اللفظية عاملا لان ذلك عدم والعدم لا يكون عاملا ولان
التجرد شرط في صحة عمل الابتدا والابتدا هو العامل عند سيبويه وعلى من المحققين وكونه مرفوعا
بما في النفس من معنى الابتدا ان اريد بذلك الابتدا فهو مذهب سيبويه وان اريد به قضايا النفس عليه
بكونه كذلك فذلك لا يصلح ان يكون عاملا ولا يصح ان يكون الخبر هو العامل في المبتدا لان رتبة الخبر
التاخر ورتبة العامل التقدم وهما متنافيان ولان الخبر قد يكون فعلا نحو زيد قام فلو عمل
في المبتدا لكان فاعلا ولان الخبر كالصفة فكما لا تعمل الصفة في الموصوف لا يعمل الخبر في المبتدا ولان
ان وغيرها من النواسخ تدخل على المبتدا فتزيل الرفع والعامل اللفظي لا يبطل العامل اللفظي ولا يصح
ان يكون الضمير العايد رافعا للمبتدا لان المضمر فرع المظهر فادام يعمل الاصل فالفرع اولى
ولان الضمير العايد قد يكون في الصلة فلو عمل لعمل فيما قبل الموصول وذلك لا يجوز واذا ظهر بطلان
كل واحد من الاقوال الاربع تعين القول الاول وهو الصحيح واما الخبر ففي رافعه اربعة
مذاهب احدها انه المبتدا وهو مذهب سيبويه وابي علي وابن جني وغيرهم منهم شيخنا الامام ابو
عبد الله مالك رحمه الله لان المبتدا لفظ هو احد جزئي الجملة فعمل فيما يلازمه كعمل الفعل في الفاعل
وهذا هو الصحيح لسلامته مما يرد على غيره من موانع الصحة المذهب الثاني انه مرفوع بالابتدا والمبتدا
المبتدا وهو مذهب ابن السراج والجرجاني وجماعة غيرهما وهو اشهر شاذ المذاهب الثالث انه مرفوع
بالمبتدا فعمل في الخبر لكان وظننت واخواتها الثالث انه مرفوع بالابتدا بواسطة المبتدا
الرابع انه مرفوع بتعريه من العوامل اللفظية قياسا على المبتدا والصحيح الاول لما ذكر
واما الثاني ففاسد لان العامل اللفظي اقوى من المعنوي والافعال اقوى العوامل اللفظية
الشرفية بها ما يعمل ومعمول دون اتباع فالابتدا مع كونه عاملا ضعيفا احق واولى ان لا
يرفع مرفوعين ولا يصح قياسه على كان وظننت واخواتها لانها عوامل لفظية قوية
والابتدا ضعيف واما الثالث ففاسد ايضا لانه قول بما لا نظير له فان قيل بل له
نظير وهو تقوي الفعل بواو المصاحبة وتقوي اداة الشرط بفعل الشرط حتى عملت في الجواب
فالجواب ان ذلك لفظ تقوى بلفظ اخر وما نحن بصدده معنى يقوى بلفظ ملبس هو نظيره

واما الرابع فمردود بما رد به قول من قال هما مرفوعان بالابتدا ولانه جعل تعريته من العوامل اللفظية عاملا وانما هو شرط في صحة عمل المبتدا او للابتدا وهو العامل عند سيبويه وعند من المحققين ولانهم لم يقيدوا التعري من العوامل فيلزم ان لا يكون ما جوز زايد خبرا كقوله الا اهل اخو عيش لذيذ بدايم المسئلة الثالثة في تقسيم المبتدا وهو قسمان احدهما ما له خبر في اللفظ كما مثل به رحمه الله من قوله زيد منطلق او في التقدير كقولك لولا زيد لفعلت والثاني مبتدا لا خبر له لا في اللفظ ولا في التقدير بل له فاعل يحصل من الفايدة ما يحصل بالخبر وذلك كل وصف شايع معتمد على استفهام او نفي غالبا مسند الى ما قايم مقام خبره وذلك كقولك اقايم الزيدان وما منطلق العمران قال الشاعر

خليلي ما واف بعهدي انتما اذا لم تكونا لي على من اقاطع ۔ وقال الاخر
افاطن قوم سلمى ام نووا ظعنا ان يظعنوا فعجيب عيش من قطنا

فواف في البيت الاول مبتدا وانتما فاعل سد مسد خبره وقاطن في البيت الثاني مبتدا وقوم سلمى فاعل سد مسد خبره ولا يحسن استعمال هذه الصفة مبتدا على الوجه المذكور عند سيبويه الا بعد استفهام او نفي كما تقدم واجاز الكوفيون والاخفش ذلك من غير استفهام ولا نفي ويدل على صحة استعماله قول الشاعر

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا مقالة لهبي اذا الطير مرت ۔ ومثل قول الاخر
فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا ۔

فان قيل لا شاهد في البيت الثاني لجواز كون نحن مبتدا وخير خبرا مقدما فالجواب ان ذلك لا يجوز لما يلزم من ذلك من الفصل بين افعل التفضيل ومن بمبتدا وافعل التفضيل ومن كمضاف ومضاف اليه واذا جعل نحن مرفوعا بخير على الفاعلية لم يلزم ذلك لان فاعل الشي كالجزء منه وانما استغنى هذا النوع من المبتدا عن الخبر لشدة شبهه بالفعل فكما لا يفتقر الفعل مع فاعله الى مزيد في تمام الجملة كذلك لا يفتقر هذا الوصف مع فاعله الى مزيد ولان المطلوب من الخبر انما هو تمام الفايدة بوجود مسند ومسند اليه وذلك حاصل بالوصف المذكور ومرفوعه فلم يحتج الى خبر لا في اللفظ ولا في التقدير ولما نزل الوصف المذكور منزلة الفعل لم يجز تصغيره ولا وصفه ولا تعريفه ولا تثنيته ولا جمعه لان ذلك كله من خصايص الاسما المحضة قال شيخنا رحمه الله ومن قال من العرب يفعلان

الزيدان

الزيدان ويفعلون الزيدون قال هنا افاعلان الزيدان وافاعلون الزيدون وكان الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر ولا حرج مثل هذا ان يجعل الوصف خبرا مقدما وما بعده من المثنى والمجموع مبتدا موخرا ولا يشترط على مذهب سيبويه ان يكون الاستفهام بالهمزة بل يجوز ان يكون بغيرها كهل قايم اخواك ومن خاطب الزيدان ومتى ذاهب غلاماك واين جالس صاحباك وكيف جالس اخواك وكذلك النفي لا يشترط ان يكون بما بل يجوز بلا وان وليس الا ان ليس ترفع الوصف بعدها على انه اسمها ويرتفع ما بعده فيسد مسد خبرها وكذلك الحكم بعد ما ان عملت عمل ليس ولم ينتقض النفي فان عملت تميمية او انتقض النفي فالوصف مبتدا وما بعده سد مسد الخبر تقول ليس قايم الزيدان وما ذاهب عبداك وما مقيم الا اخواك ونحو ذلك المسئلة الرابعة في تقسيم الخبر وهو قسمان مفرد وهو ما لعوامل الاسم تسلط على لفظه سوا كان مثنى او مجموعا او مضافا وجملة وهي ما تضمن جزءين مسندا او مسندا اليهما المفرد قسمان احدهما مشتق وهو ما دل على متصف مصوغا من مصدر مستعمل او مقدر فذو المصدر المستعمل نحو ضارب ومضروب وحسن فانه حسن منه وذو المصدر المقدر نحو ربع وحزور بتشديد الواو وحكى الجوهري تخفيفها وهو الغلام اذا اشتد وقوي وحدم ونحوها من الصفات التي لا مصادر لها والقسم الثاني الا كثر ان يغاير المبتدا لفظا ويتحد به معنى كما مثل به الجرجاني رحمه الله من زيد منطلق فان منطلق مغاير لزيد لفظا متحد به معنى لكونه اياه وكذا قولك في الجامد هذا زيد لان المشار اليه بهذا هو المعبر عنه بزيد فقد اتحدا معنى وتغايرا لفظا وقد يقصد بالخبر المفرد بيان الشهرة وعدم التغير فيتحد بالمبتدا لفظا ويكون مشتقا وجامدا اما المشتق فكقول رجل من طي

خليلي خليلي دون ريب وربما الان امرؤ قولا فظن خليلا ۔ والجامد كقول ابي النجم
انا ابو النجم وشعري شعري ۔

وقد يكون المفرد مغايرا للمبتدا في لفظه ومعناه للاعلام بالتساوي في الحكم حقيقة كقوله تعالى وازواجه امهاتهم ومجازا كقول الشاعر

ومجاشع قصب هوت اجوافها لو ينفخون من الخؤورة طاروا ۔

وقد يكون المغاير لفظا ومعنى قايما مقام المضاف كقوله تعالى هم درجات عند الله وقد يكون مشعرا بالحاق العين بالمعنى والمعنى بالعين فالاول كقولهم زيد صوم وعدل ورضى ونحو ذلك والثاني كقولهم نهار فلان صايم وليله قايم ومنه والنهار مبصرا ومنه ايضا ما انشده سيبويه

اسما الذي دفني فيلو شلشله والليل في جوف منحوف من الساج ، ولا يخلو المفرد
من ان يكون مشتقا او جامدا فان كان مشتقا كزيد منطلق او جاريا مجراه كقولك
الرجل الشجاع هذا الاسد فان رفع ظاهرا كقولك زيد منطلق اخوه والاسد عنده
لم يكن فيه ضمير وان لم يرفع ظاهرا تحمل ضمير المبتدأ ووجب استتاره الا اذا جرى على
غير من هو له فيجب ابرازه عند البصريين وعند الكوفيين ان خيف اللبس كقولك زيد عمرو
ضاربه هو وهند زيد ضاربته هي وان كان جامدا غير جار مجرى المشتق كقولك زيد
اخوك لم يتحمل ضمير المبتدأ خلافا للكوفيين والرماني واما الجملة فعلى ضربين اسمية وفعلية
فالاسمية ما كان اولها اسما كقولك زيد ابوه قائم وبكر اخوه منطلق فزيد مبتدأ وابوه
مبتدأ ثان وقائم خبره والمبتدأ وخبره خبر زيد وكذا بكر اخوه منطلق والفعلية ما
كان اولها فعلا كقولك زيد قام اخوه وعمرو انطلق ابوه فالجملة في موضع رفع ولا فرق
بين كون الجملة الاسمية مجردة كما ذكر او مصدرة بحرف عامل في المبتدأ كقوله تعالى الله
لا اله الا هو والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين ولا بين
كون الجملة الفعلية شرطية مصدرة بحرف شرط كزيد ان تكرمه يكرمك او باسم معمول للشرط
كقولك زيد من يكرمه يكرم ولا فرق بين كون الجملة ايضا خبرية كما ذكرنا او طلبية
كقولك زيد اكرمه خلافا لابن الانباري ومن وافقه في وقوع الخبر مفردا طلبيا
ثابت باتفاق كقولك كيف زيد فكذا الجملة قسمية خلافا لثعلب لورود السماع بذلك
كقوله تعالى والذين جاهدوا في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة وكقول الشاعر
جشأت فقلت اللذ خشيت ليأتين واذا اتاك فلات حين مناص ، والجملة على
ضربين احدهما ان تكون متحدة او بعضها بالمبتدأ ولا رابط اصلا وذلك ان تكون الجملة
نفس المبتدأ عين ضمير الشان كقول الصديق رضي الله عنه هجيراي لا اله الا الله
الثالث ان يكون اولها اشير اليه كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير والرابع
ان يكون بعض الجملة نفس المبتدأ كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعة
والخامس ان تكون الجملة اعم من المبتدأ كقوله تعالى والذين يمسكون بالكتاب واقاموا
الصلاة انا لا نضيع اجر المصلحين والضرب الثاني ان لا تتحد الجملة ولا بعضها بالمبتدأ فلا بد
من ضمير يربطها بالمبتدأ لانها اجنبية منه كقولك زيد ابوه قائم فابوه مبتدأ ثان وقائم

والهاء رابطة للجملة بالمبتدأ ولولاها ما صحت المسألة وهذا الضمير في حذفه على ثلاثة
اضرب احدها لا يجوز حذفه وفاقا كما اذا كان مرفوعا نحو اخوتك قاموا والثاني
يجوز حذفه وفاقا وهو ما اذا كان المبتدأ كلا والضمير مفعولا به كقوله تعالى وكل وعد
الله الحسنى بالرفع على قراءة ابن عامر وقول الراجز
قد اصبحت ام الخيار تدعي علي ذنبا كله لم اصنع ، الثالث مختلف في جواز حذفه
وهو ما اذا كان المبتدأ غير كل والضمير منصوبا بفعل او صفة لفظا او محلا فالكوفيون
يمنعون حذفه في الاختيار مع بقاء الرفع والبصريون يجيزون ذلك في الاختيار
ويرونه ضعيفا ومنه قراءة السلمي افحكم الجاهلية يبغون برفع حكم ومثله قول
الشاعر وخالد يحمد اصحابه بالحق لا يحمد بالباطل ، هكذا رواه ابو بكر
ابن الانباري برفع خالد واصحابه وقال الاخر
ثلاث كلهن قتلت عمدا فاخزى الله رابعة تعود ، اي قتلتهن وقال الاخر
فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر ، اراد يوم نساء فيه ويوم نسر فيه فحذف الرابط
لانه منصوب بفعل محلا وهذا مثل قول النحويين السمن منوان بدرهم والبر الكر بستين ومن
ذلك قول الحريري النشوء في حسام ابن رزع الصحيح المثل مثل ادب والريح ريح ذيب اي المثل منه والريح
منه وقد يخبر عن المبتدأ بالظرف وحرف الجر فالظرف ذا اسم زمان او مكان ضمن معنى في
المصحح للاخبار بها تضمنها معنى صادقا على المبتدأ ولكن التقدير بمفرد نحو كائن ومستقر وبجملة
نحو كان واستقر والاول اولى لوقوع الجار والمجرور والظرف في موضع لا تحسن فيه الجملة نحو اما
في الدار فزيد واما عندك فعمرو ولان اما لا تفصل عن الفاء الا باسم ولا تفصل عنها بالفعل
ولانها يقعان في موضع لا يصلح للفعل وذلك بعد اذا المفاجأة كقوله تعالى اذا لهم مكر
في اياتنا ويخبر بظرف المكان عن الاسم مطلقا جثة كان كزيد امامك او معنى كالسير وراءك
ولا يخبر باسم الزمان عن الجثة كقولك زيد يوم الجمعة الا بتاويل في مواضع احدها ان يكون
مثل اسم المعنى في وقوعه وقتا دون وقت نحو الرطب في تموز والورد في ايار الثاني
ان يدل دليل على تقدير مضاف كقولهم الليلة الهلال واليوم خمر وغدا امر وقول الشاعر
اكل عام نعم تحوونه يلقحه قوم وتنتجونه ، والتقدير الليلة طلوع الهلال
واليوم شرب خمر وغدا حدوث امر واكل عام احراز نعم الثالث ان يكون المبتدأ عاما

واسم الزمان خاص كقولك نحن في شهر كذا وشرط كل واحد من الظرف وحرف الجر
ان يكون مختصا لعدم تمثيله فلو قلت عند رجل مال وزيد في مكان او في دار رجل لم يجز
ذلك لعدم الفائدة المسألة الخامسة في تعريف كل واحد من المبتدا والخبر وتنكيره الاصل
في المبتدا ان يكون معرفة لان الغرض من الكلام حصول الفائدة والاخبار عن غير معين
لا يفيد والاصل في الخبر ان يكون نكرة لانه اذا اخبر بالمعرفة عن المعرفة توهم كونه صفة
وموصوفا واذا اخبر لم يتوهم ذلك ولان نسبة الخبر من المبتدا نسبة الفعل من فاعله لعله بالنكرة عن المعرفة صح
والفعل يلزمه التنكير فكذلك ترجح فيما يشبهه التنكير وقد يكونان معرفتين كقوله تعالى
الله ربنا وزيد بكر ومحمد رسول الله ونكرتين كقوله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك لكن
يشترط لجواز الاخبار عن النكرة حصول الفائدة وذلك بامور احدها ان يتقدمها ظرف
او حرف جر كعند زيد علم وفي الدار رجل الثاني ان يتقدمها نفي او استفهام نحو ما احد
في الدار وهل احد عندك الثالث ان يكون موصوفة لفظا كقوله تعالى ولعبد مومن
خير من مشرك او تقديرا كقوله تعالى وطائفة قد اهمتهم انفسهم اي وطائفة من غيركم
وهم المنافقون وقول الشاعر • الى الاكثر ما تمشي عجيبا يد تتبع واخرى مثل ما شربت
اي يد منك تتبع فيد مبتدا ومنك صفته وتتبع خبر • وقول الاخر
• وما برح الواشون حتى ارتموا بنا • وحتى قلوب عن قلوب صوارف • اي قلوب
منا عن قلوب منهم فحذفت الصفة مما ذكر ونحوه للعلم بها الرابع ان يكون عاملة
كقوله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات كتبهن الله على العباد السادس ان يكون معطوفا
عليها كقوله تعالى طاعة وقول معروف اي طاعة وقول معروف امثل وهو احد
تقديري سيبويه رحمه الله ومنه قول الشاعر فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر
السابع ان يقصد بالنكرة العموم كقول ابن عباس رضي الله عنهما حين سئل
عن جزاء المحرم الجرادة تمرة خير من جرادة الثامن ان يكون مقصودا بها الابهام
نحو ما احسن زيدا التاسع ان يكون دعاء كسلام عليكم او عليه كقول الشاعر
لقد الب الواشون البا بجمعهم فترب لافواه الوشاة وجندل العاشر
ان يكون واجبة التصدير كقولك من عندك وكم درهما لك فمن وكم مبتدآن منكران
جاز الابتدا بكل واحد منها لتنزله منزلة نكرة مسبوقة بحرف استفهام الحادي عشر

العطف

ان يكون تلو لولا كقول الشاعر لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة لما استقلت مطاياهن
الثاني عشر ان يكون بعد واو الحال كقول انس رضي الله عنه دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
وحبل ممدود وكقول الشاعر •
• سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق • وقول الاخر
• عرضنا فسلمنا فسلم كارها علينا وتبريح من الوجد خانقه • الثالث عشر
ان يكون بعد فا الجزاء كقول العرب ان ذهب عير فعير في الرباط اي ان ذهب
عير فلم يعلق في الحبالة فاقتصر على ما علق يضرب مثلا في الرضى بالحاضر وترك
الغائب الرابع عشر ان يكون جوابا كقولك درهم لمن قال ما عندك فدرهم مبتدا
خبره محذوف تقديره درهم عندي فان قيل يجوز ان يقدر الظرف قبل
المبتدا فيكون المسوغ تأخيرها فالجواب من وجهين احدهما ان الاصل تاخير الخبر ترك
في مثل درهم عندي لان تاخيره يوهم الوصفية وذلك مامون فيما هو جواب فلم
يعدل عن الاصل بلا سبب والثاني ان الجواب ينبغي ان يسلك به مسلك السؤال ل
والمبتدا مقدم في السؤال الخامس عشر ان تكون النكرة مقدرا الخبر بعد نفي كقولهم
شر اهر ذا ناب فانه بمعنى ما اهر ذا ناب الا شر • وقول الشاعر
• قدر احلك ذا المجاز وقد ارى وابي ما لك ذو المجاز بدار • السادس عشر
ان يكون معطوفة على نكرة جاز الابتداء بها كقولك • عندي رجل وامراة في الدار • وقول
الشاعر • عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي فهل باعجب من هذا امرء سمعا • وانما
جاز الابتدا بالنكرة في هذه الاحوال كلها لكونها مفيدة فان حصلت فائدة بالاخبار عن
النكرة في غير ذلك جاز كقولك مررت برجل يطير في الهوا او حجرا مسبحا او رجل طاير
وحجر مسبح لحصول الفائدة بذلك ولو فات حصول الفائدة بالاخبار عن المعرفة لم يجز
كقولك السما فوق الارض والنار محرقة والثلج بارد ونحو ذلك حيث لا سبيل لذلك
ولا حاجة الى ذكره والله اعلم المسألة السادسة في وجوب تقديم المبتدا وتاخيره
وجوازه الاصل في المبتدا ان يكون متقدما على الخبر لانه وصف للمبتدا المحقق ان
يتاخر عنه وضعا كما هو متاخر عنه طبعا ولان المبتدا عامل في الخبر وحق العامل
ان يتقدم كسائر العوامل لاسيما على عامل لا ينصرف ومقتضى ذلك التزام تاخير وهو مذهب

الكوفيون اكثر احرف فقليلة في الجملة لشبهه بالفعل في كونه مسندًا اليه وهو منقسم ثلثة اقسام
الاول يجب فيه استصحاب الاصل في التقديم وهو اقسام ايضا الاول ان يكون المبتدأ والخبر معرفتين
كزيد اخوك وعمرو صاحبك لانه لا يتميز المبتدأ عن الخبر الا بذلك فان كان ثم قرينة معنوية
يحصل بها التمييز لم يجب التقديم كقولك زيد زهير شعرًا وعمرو عنترة شجاعة وابو يوسف
ابو حنيفة على ابو يوسف لم يمتنع لان الخبر في هذه الامثلة ونحوها مفرد وليس هو نفس
المبتدأ لكنه على التشبيه للادنى بالاعلى فالمؤخر مشبه به والمقدم مشبه فاذا تقدم
المشبه به لم يخف المراد فيكون جائزًا ومن ذلك قول الشاعر
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ⁂ بنوهن ابناء الرجال الاباعد ⁂ وقول الاخر
جانيك من يجني عليك وقد تعدي الصحاح مبارك الجرب ⁂ التقدير في البيت الاول
بنو ابنائنا بنونا وفي الثاني من يجني عليك مبتدأ وجانيك خبر مقدم اي كاسبك الذي
تعود جنايته عليك يعني العاقلة والجرب فاعل تعدي الجرب الصحاح مبارك الثاني
ان يكونا نكرتين نحو مثل [illegible] اليك والثالث ان يكون الخبر محصورًا لقوله تعالى
وما محمد الا رسول وانما انت منذر وقد جاء محصورا متقدمًا في ضرورة الشعر قال
الشاعر ⁂ فيا رب هل الا بك النصر يرتجى عليهم وهل الا عليك المعول ⁂ الرابع
ان يكون الخبر فعلا فاعله مستتر نحو زيد قام فلو قدم لاوهم انه مركب من فعل وفاعل
فلو كان الضمير بارزًا نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا جاز التقديم نحو قاما
الزيدان وقاموا الزيدون خلافا لمن منع من ذلك احتمال كونه على لغة اكلوني البراغيث
نقلتها والله اعلم الخامس اقتران المبتدأ بلام الابتداء نحو لزيد قائم لان اقترانه به يؤكد
الاهتمام باوليته وتاخيره ينافي ذلك فلا يسمع فان وقع ما يوهم تقدم خبر
مصحوبها حكم بزيادتها او بتقدير مبتدأ بعدها ومن مصحوبها الظاهر لقول الشاعر
خالي لانت ومن جرير خاله ينل العلاء ويكرم الاخوالا ⁂ وقول الراجز
ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبة ⁂ فتقدير الزيادة
المعنى ظاهر وتقدير مبتدأ محذوف يكون البعد لخالي لهو انت وام الحليس لهي
عجوز السادس كون المبتدأ ضمير الشان كقولك هو زيد منطلق فلو قلت زيد منطلق
هو لم يعلم كونه ضمير الشان ولتوهم انه مؤكد للضمير المستكن في منطلق ومن هذا

النوع قول القائل كلامي زيد منطلق لو قلت زيد قايم كلامي لم يجز لعلم السامع
بان زيد منطلق كلامه فيصير بمنزلة قوله كلامي هو كلامي ولا فايدة في ذلك الثاني
ان يكون المبتدأ متضمنًا معنى الاستفهام او الشرط كقولك من في الدار ومن يقم اقم
او مضافًا الى واحد منهما نحو غلام من عندك الثامن ان يكون الخبر مقرونا
بالفاء نحو الذي ياتيني فله درهم لانه بسبب اقترانه يشبه جواب الشرط فلا
يجوز تقديمه كما لا يجوز ان يتقدم جواب الشرط القسم الثاني يجب فيه
مخالفة الاصل بوجوب تاخير المبتدأ وتقديم خبره عليه وهو ايضا اقسام الاول
ان يكون الخبر متضمنا معنى الاستفهام نحو اين زيد ومتى السفر او مضافًا
الى ذلك نحو صبيحة اي يوم سفرك الثاني ان يكون تقديمه مصححا للابتداء
نحو عند زيد مال ونحو ذلك مما تقدم الثالث ان يكون المبتدأ محصورًا [illegible]
كقولك ما في الدار الا زيد وانما عندك عمرو ونحوها الرابع ان يكون المبتدأ
ملتبسًا بضمير ما التبس به الخبر كقوله افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها
فاقفالها مبتدأ واجب التاخير وكذا قوله صلى الله عليه وسلم من حسن اسلام المرء تركه
ما لا يعنيه رواه الترمذي وغيره فتركه مبتدأ واجب التاخير ومن حسن
اسلام المرء مثلها قول الشاعر ⁂ اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء
عين حبيبها ⁂ فملء عين خبر مقدم واجب التقديم وحبيبها مبتدأ مؤخر وجوبا وانما وجب
تاخيره لكونه ملتبسا بضمير الخبر لو قدم لعاد الضمير على ما هو متاخر لفظا ورتبة وذلك محذور
[illegible] منه بوجوب التاخير واما في داره زيد فجائز اجماعا وكذا في داره قيام زيد
وفي دارها عبد هند عند الاخفش لان المضاف والمضاف اليه كشيء واحد فاذا كان
المضاف مقدر التقديم بوجه ما كان المضاف اليه مقدرًا معه الا ان تقديم ضمير ما صلح
ان يقام مقام المضاف اسهل ومنه قول العرب [illegible] وقول الشاعر
بمسعاته هلك الفتى او نجاته فنفسك صن عن غيها تك ناجيا ⁂ الخامس ان
يكون دالا بالتقديم على ما لا يفهم بالتاخير وذلك كالجمل التعجبية والاستفهامية المقصود
بها التسوية نحو لله درك وسواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم فان التعجب والاستفهام
المقصود به التسوية لا يفهم الا بالتقديم الخبر السادس ان يكون المبتدأ ان المفتوحة وصلتها

كقوله تعالى وآية لهم أنا حملنا ذريتهم والعلة في وجوب تقديم الخبر هنا خوف التباس
المكسورة بالمفتوحة أو خوف التباس أن المصدرية بالتي بمعنى لعل أو خوف التعرض
لدخول إن على أن مباشرة وفي ذلك من الثقل ما لا يخفى فإن ابتدئ بأن وصلنا بعد أما لم
يلزم تقديم الخبر بل يجوز التقديم والتأخير نحو أما معلوم فأنك فاضل وأما أنك فاضل
فمعلوم ومنه قول الشاعر   عندي اصطبار وأما أنني جزع يوم النوى فلوجد كاد يبريني
القسم الثالث يجوز فيه التقديم والتأخير وهو ما سوى ما ذكر كقولك زيد
قائم وقائم زيد ونحو ذلك والله أعلم المسألة السابعة في حذف كل واحد من
المبتدأ والخبر وجوبًا وجوازًا أو حذفهما معًا أما حذف المبتدأ فله ثلاثة أحوال أحدها
لا يجوز فيها حذفه بل يجب ذكره وذلك حيث لم يكن على حذفه دليل كقولك قائم ومنطلق
في الدار ونحو ذلك مما لا يجوز حذفه في مثل ذلك الثانية يجوز فيها حذفه وذكره إذا
كان عليه دليل كقولك صحيح لمن قال كيف زيد وفي الدار لمن قال أين عمرو وغدًا لمن قال
متى سفرك وعشرون لمن قال كم دراهمك ومن القرائن اللفظية المحسنة لحذف المبتدأ
وجود فاء الجزاء داخلة على ما لا يصلح أن يكون مبتدأ كقوله تعالى من عمل صالحًا فلنفسه
ومن أساء فعليها أي فصلاحه لنفسه وإساءته عليها وقد يحذف لقرينة معنوية كقولك
عند شم رائحة أو سماع صوت أو رؤية شبح مسك وقراءة وإنسان بإضمار هذا ونحوه الثالثة
يجب فيها حذف المبتدأ وذلك في مواضع أحدها أن يكون المبتدأ مخبرًا عنه بنعت مقطوع
لتعين المنعوت بدونه لكونه لمجرد مدح كقولهم الحمد لله الحميد وصلى الله على محمد سيد المرسلين
بالرفع فيهما أو لمجرد ذم كقولك أعوذ بالله من إبليس عدو المؤمنين أو لمجرد الترحم
كقولك مررت بغلامك المسكين بالرفع فهذا ونحوه من النعوت المقطوعة لاستغنائها
لحصول التعيين بدونها يجوز فيها النصب بفعل ملتزم إضماره والرفع بمقتضى الخبرية
لمبتدأ لا يجوز إظهاره لأنهم قصدوا إنشاء المدح وإضماره والناصب أمارة عليه ثم التزم الإضمار
في الرفع ليجري الباب على سنن واحد الثاني إذا كان الخبر مصدرًا جيء به بدلًا من
اللفظ بالفعل كقول الشاعر   فقالت حنان ما أتى بك ههنا أذو نسب أم أنت بالحي عارف
ومنه قولهم سمع وطاعة أي أمري حنان وأمري سمع وطاعة والأصل في هذا النوع النصب
لأنه بدل من اللفظ بالفعل ثم حمل المرفوع مبتدئين نحو نعم الرجل زيد وبئس الرجل زيد على أحد

[illegible]

الوجوه في ذلك الرابع ما ذكره أبو علي من قولهم في ذمتي لأفعلن أي في ذمتي ميثاق
أو عهد أو يمين فاقتصروا على الخبر كما اقتصروا على المبتدأ في نحو لعمرك لأفعلن وأما حذف
لك الخبر فله ثلاثة أحوال أيضًا أحدها لا يجوز فيها حذفه وذلك إذا لم يكن على حذفه قرينة كقولك
زيد تزيد في الدار وعمرو وزيد قائم الحال الثانية يجوز فيها حذفه وذكره جائز وذلك
لك إذا كان ثم قرينة دالة على المحذوف فمن القرائن المجوزة للحذف الاستفهام عن المخبر عنه كقولك
زيد لمن قال من عندك أي زيد عندي ومنها العطف عليه كقولك زيد قائم وعمرو أي
وعمرو كذلك ومن ذلك حذفه بعد إذا الفجائية نحو خرجت فإذا السبع أي فإذا السبع
حاضر وهو قليل وثبوته أكثر ولذلك لم يرد مبتدأ بعد إذا في القرآن إلا ثابت الخبر
كقوله تعالى فإذا هي حية تسعى فإذا هي بيضاء للناظرين فإذا هم جميع فإذا هم قيام الحال الثالثة
يجب فيها حذف الخبر وذلك في كل موضع علم وسد غيره مسده وهو أربع صور الأولى أن
يكون المبتدأ صريحًا في القسم نحو لعمرك لأفعلن فلعمرك مبتدأ حذف خبره للعلم وسد جواب
القسم مسده أي لعمرك قسمي وكذا أيمن الله ولو كان المبتدأ غير صريح في القسم وليس صريحًا
جاز حذف الخبر وإثباته نحو عهد الله لأفعلن ولك ذكر الخبر فتقول علي عهد الله لأفعلن
الثانية أن يكون الخبر فعلًا وأو المصاحبة الصريحة كقولك كل ثوب وقيمته كل عامل وعمله ولا
يجوز في مثل هذا إظهار الخبر لأن الواو وما بعدها قاما مقام مع وما بعدها مع ظهور المعنى
لك فإنك لو جئت بمع موضع الواو لم يحتج إلى مزيد عليها ونحو كل عامل ومعه لحصول الفائدة فكذا
مع الواو ومصحوبها فإن لم تكن الواو صريحة في المصاحبة لم يجب الحذف قال الشاعر
تمنوا إلى الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان   الثالثة خبر المبتدأ
بعد لولا نحو لولا زيد لأكرمتك أي لولا زيد مانع فحذف الخبر وجوبًا للعلم به وسد جواب لولا مسده فإن
علق امتناع الجواب على نسبة الخبر للمبتدأ فهو على ضربين أحدهما أن لا يدل عليه دليل
فيجب ذكره كقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضي الله عنها لولا قومك حديثو عهد بكفر لهدمت
الكعبة وجعلت لها بابين وذكر الحديث رواه البخاري في صحيحه وكقول الزبير رضي الله عنه
فلولا بنوها حولها لخبطتها وقول الشاعر
لولا زهير جفاني كنت منتصرًا ولم أكن جانحًا للسلم إن جنحوا ومثله لولا ابن
أوس نأى ما ضيم صاحبه يومًا ولا نابه وهن ولا حذر الثاني أن يدل عليه دليل

فيجوز الحذف وتركه كقولك لولا اخو زيد ينصره لهلك ولولا صاحب عمرو يعينه لعجز
وقد خطّئ ابو العلاء المعري في اثبات الخبر في مثل هذا في قوله يصف سيفا
٭ يذيب الرعب منه كل عضب فلولا الغمد يمسكه لسالا ٭ وليس بخاطئ
المخطئ من خطّاه واما اعلم الرابعة ان يكون المبتدأ مصدرا عاملا في مفسّر
صاحب حال واقع بعده كضربي زيدا قائما او افعل تفضيل مضافا الى المصدر المذكور
نحو اخطب ما يكون الامير قائما وافضل عبادتي صائما فعند الترم فيهما حذف
الخبر للعلم به وسدّ الحال مسدّه والتقدير ضربي زيدا اذا كان قائما فكان تامة
وقائما منصوب على الحال ثم قيل قائما خبر كان وليس بحال فالجواب عن ذلك
من وجهين احدهما ان مثل هذا واجب التنكير وخبر كان لا يلزم تنكيره لقولك
كان زيد القائم والثاني وقوع الجملة الاسمية موقعه مقرونة بواو الحال كقوله
صلى الله عليه وسلم اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد رواه مسلم وقول الشاعر
خير اقترابي من المولى حليف رضى وشر بعدي عنه وهو غضبان ٭ فشرط سد
هذه الحال مسد الخبر مباينتها للمبتدأ بحيث لا يصح الاخبار بها عنه فان صح الاخبار بها عنه
لم يجز ان يسد مسد الخبر وقد حكي عن الاخفش زيد قائما وخرجت
فاذا زيد جالسا وروي عن علي رضي الله عنه انه قرأ ونحن عصبة اي نحن نرى او
نكون عصبة وقول الزباء ٭ ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا
واما حذف المبتدأ والخبر معا فيجوز اذا دل على ذلك دليل كقولك زيد ابوه كريم
وعمرو اي وعمرو ابوه كريم ومثله قوله تعالى واللائي يئسن من المحيض من
نسائكم ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر واللائي لم يحضن اي فعدتهن ثلثة اشهر
محذوفة للعلم بها والله اعلم المسئلة الثامنة في تعدد الخبر الخبر صنفين
في الاصل فيجوز ان يتعدد كما تتعدد الصفة وهو في تعدده على ثلثة اضرب احدها
ان يجب فيه العطف وهو ما تعدد لتعدد ما هو له اما حقيقة نحو اخوتك كاتب
وصانع ونائل او حكما كقول الشاعر ٭ واما حكما
٭ يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة ٭ واما حكما لقوله تعالى
انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال وقول الشاعر

٭ والمرء ساع لامر ليس يدركه والعيش شحّ واشفاق وتأميل ٭ الثاني يجب فيه ترك
العطف وهو ان يتعدد لفظا ويكون مفردا حكما وضابطه ان لا يصدق الاخبار ببعضه عن
المبتدأ كقولك الرمان حلو حامض بمعنى مزّ وهو اعسر يسر بمعنى اضبط وهو العامل بكلتا يديه
واجاز ابو علي فيه العطف الثالث يجوز فيه العطف وتركه وذلك اذا كان متعددا لفظا
ومعنى دون تعدد ما هو له لقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد فعال لما يريد
وقول الراجز ٭ من كان ذا بتّ فهذا بتّي مقيظ مصيف مشتي اخذته من نعجات
والبت الكساء وقال الشاعر ٭ ينام باحدى مقلتيه ويتقي باخرى المنايا فهو يقظان هاجع
المسئلة التاسعة في دخول الفاء على خبر المبتدأ تشبيه الخبر من المبتدأ كشبه
الفعل من الفاعل لانه محمول او الجزء الثاني فحقه ان لا يدخل عليه الفاء كما لا تدخل
على الفاعل فاذا دخلت فلا بد لدخولها من سبب والسبب على ضربين موجب ومجوّز
فالموجب تقدم اما كقوله تعالى فاما الذين امنوا فيعلمون انه الحق من ربهم ولا تحذف الا في
ضرورة او مع قول يحذف به مستغنى عنه بمقوله اما الضرورة فكقول الشاعر
٭ فاما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب ٭ واما حذفها مع القول ل
فكقوله تعالى واما الذين كفروا افلم تكن اياتي تتلى عليكم اي فيقال لهم الم تكن اياتي
واما المجوّز لاثباتها فكون المبتدأ واقعا موقع من الشرطية واما لفظه وذلك اشياء
احدها ال الموصولة بما يقصد به الاستقبال والعموم لقوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا قطعوا
ايديهما والثاني غير ال من الموصولات اذا كان موصولا بظرف نحو الذي عندك او الذي
في الدار فله درهم او بفعل صالح للشرطية نحو الذي يأتيني فله درهم فلو كان الفعل ماضيا لص
المعنى لم يدخل الفاء وكذا لو قرن بما لا تدخل عليه من الشرطية وكذا ان اقترن بنحو الذي
ان حدث صدق مكرم والذي ما يكذب او لن يكذب مفلح والثالث ان يكون المبتدأ
نكرة عامة موصوفة باحد الثلثة الظرف او شبهه او الفعل الصالح للشرطية نحو رجل
عنده حزم فسعيد وعبد لكريم ما يضيع ونفس تسعى في نجاتها فلن تخيب الرابع ان يكون
المبتدأ مضافا الى النكرة المذكورة نحو كل رجل عنده حزم فسعيد وكل عبد لكريم فلن يضيع
وكل نفس تسعى في نجاتها فلن تخيب الخامس ان يكون المبتدأ موصوفا بالموصول المذكور
لقولك الرجل الذي يأتيني فله كذا وقد دخلت عليه مقرونا بان في قوله تعالى قل ان الموت

الذي تقرؤون منه فانه ملاقيكم لدخول عليه غير مقرون او لا تدخل على غير ما ذكر
من الاخبار لعدم تشبهه بالشرط واجاز ابو الاخفش دخولها في الخبر مطلقا واحتج بان ذلك
ورد عنهم كثيرا حملا على اخوك فوجد على معنى اخوك وجد وانشد
وقايله خولان فانكح فتاتهم واكرومة الحيين خلو كما هيا والمراد وقايلة اخولان
انكح وسيبويه لا يرى زيادة الفاء ويأول ما ورد من ذلك على انها عاطفة وتقدير الاخير
ازواج موضع ام تكون ات فانظر الى ذاك تقدير ولا حجة فيه ايضا لجواز
تاويله انه بانه فاعل فعل محذوف اي فانظر انت فانظر محذوف للاول وبقي فاعله
واذا دخل بعض نواسخ الابتداء على مبتدأ دخلت الفاء على خبره ازال شبهه باداة
الشرط وامتنع دخول الفاء على الخبر ما لم يكن الناسخ ان او ان او لكن فانها ضعيفة
العمل اذ لم يتغير بدخولها المعنى الذي كان مع الابتداء فمن بقاء الفاء مع دخول ان قوله
تعالى ان الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا وقوله تعالى
فلن يغفر الله لهم وقوله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون
ومن بقايها مع المفتوحة قوله تعالى واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وقول الشاعر
علمت يقينا ان ما حم كونه فسعي امرئ في صرفه غير نافع ومن بقايها بعد دخول
لكن قول الشاعر بكل داهية ألقى العداة وقد يظن اني في مكري بهم فزع
كلا ولكن ما ابديه من فرق فكي يغتروا فيغريهم بي الطمع
وقول الاخر ولكن ما يقضى فسوف يكون المسألة العاشرة
في توالي المبتدآت وتواليها على ضربين احدهما ان يكون مجردا عن الاضافة فيجعل اخرها
ويجعل هو وخبره خبر متلوه والمتلو مع ما بعده خبر متلوه الى الاول نحو قول الزيدان
هند عمرو والدراهم اعطيته اياها عنده في دراهم فالضمير المرفوع المستتر في اعطيته
للدراهم والهاء للعمرو والضمير في بها لهند وفي عنده للزيدان وفي دراهم لقول الثاني
الثاني ان يكون مضافة فيخبر عن الاخر فيجعل هو وخبره خبر متلوه والمتلو مع ما بعده
خبر متلوه الى ان يخبر عن الاول بتاليه مع ما بعده نحو زيد عمه خاله اخوه ابوه قايم
فقايم خبر الاب والاب وخبره خبر الاخ والاخ وخبره خبر الخال والخال وخبره خبر
العم والعم وخبره خبر زيد والمعنى ابو اخي خال عم زيد قايم فهذا اخر عشر

على ... لتابع ما يعل ... وقد ... / ... خبر ... والمعطوف ... / وتابع الثاني ... على الاول

شاك

مسائل من باب المبتدأ وخبره وانما بسطت الكلام لما قدمت من ان الحاجة داعية الى ذلك لكثرة وقوعه في
الكلام والله اعلم قال رحمه الله والثالث الفعل المضارع في حال الرفع فانك اذا قلت
يضرب زيد كان يضرب مرفوعا من غير رافع ظاهر الشرح قد تقدم ان الفعل ثلاثة اقسام
وان الماضي والامر مبنيان وان المضارع معرب بالرفع والنصب والجزم فالجزم والنصب
عاملهما لفظي واما الرفع فاختلف فيه فمذهب البصريين انه مرفوع لوقوعه موقع الاسم لان وقوعه
موقع الاسم يكسبه قوة لشبهه بالاسم واول الاسم في الاعراب الرفع فيصير كالمبتدأ في ارتفاعه لاوليته
فان الرفع اوله والفرق بين ان يكون ذلك الاسم مرفوعا او غير مرفوع نحو ظننت زيدا يضرب
وذهب الكوفيون الى انه مرفوع لخلوه من الجازم والناصب لان تعريته من الجازم والناصب
واستقلاله دون عامل لفظي يدل على قوته فاشبه بذلك المبتدأ ونقل عن الكسائي انه مرفوع
بالحرف الزايد في اوله لان الفعل قبل حرف المضارعة مبني وبعد وجوده مرفوع والرفع
لا بد له من عامل ولم يحدث سوى الحرف فوجب اضافة العمل اليه وانما بطل عملها بعامل اقوى
منها كما بطل عمل ان الشرطية بلم والثاني هو الصحيح لما ذكر له من الدليل ولان الرفع دائر مع
التجرد وجودا وعدما وذلك دليل العلية وقول البصريين رافعه وقوعه موقع الاسم ان
ارادوا بذلك وقوعه موقعا هو للاسم بالاصالة انتقض بارتفاعه بعد لو وحرف التحضيض
لانه موضع ليس للاسم بالاصالة وان ارادوا انه واقع موقعا هو للاسم مطلقا انتقض بعدم ارتفاعه
بعد ان الشرطية لانه موضع ذلك وما نقل عن الكسائي فاسد لوجوه احدها ان حروف المضارعة احد
حروف الكلمة وبعض الكلمة لا يعمل فيها والثاني ان الجازم والناصب يزيل الرفع ولو كان حرف المضارعة
عاملا لما بطل بعامل قبله بخلاف ان الشرطية فانها بطلت بعامل العمل ولان اضافة الرفع الى الحرف
المضارع مع خلو الاسم من الجازم والناصب ومع وقوعه موقع الاسم ما ذكرتموه باطل من ثلاثة اوجه
احدها ان التجرد من الناصب والجازم عدمي والرفع امر وجودي ولا يصح ان يكون العدمي علة
للوجودي والثاني ان ما ذكرتموه يؤول الى ما قلنا لانه من قوة الفعل باستقلاله وبذلك وقع موقع الاسم
والثالث ان ذلك يقضي الى ان الجزم والنصب اول والرفع اخر والامر بالعكس والجواب عن الاول ان التجرد من الناصب ليس بعد
لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره وعاصمه والمجيء به على صيغة ليس بعدمي
وعن الثاني بمنع كونه يؤول الى ذلك وعن الثالث بمنع الافضاء الى ما ذكر وسبب ان استعماله على اول احواله اول والرفع
اول واقترانه بالجازم او الناصب اخر فجعل الاول مع الاول والاخر مع الاخر والضرب الثاني ما كان

مع ... الاسم ... اقتضى ... (حاشية)
تحكم ذاتي قل
ى
واستعمال الشيء

لـه عامل ظاهر كالمجرور في آية اي بزيد وكلما رفع او نصب او جر او جزم سمي عاملاً والعوامل ثلثة انواع
اصلها ان يكون من الافعال والثاني من الحروف والثالث يكون من الاسما   العوامل ضربان
ظاهر وغير ظاهر فغير الظاهر هو المعنوي وقد تقدم ذكره والظاهر هو اللفظي ملفوظاً به
كان او مقدراً ويكون من الكلمات الثلاث للافعال والاسما والحروف فالفعل يرفع وينصب والحرف
يرفع وينصب ويجر ويجزم والاسم يرفع وينصب ويجر وكل ذلك يأتي في مواضعه ان شاء الله تعالى ولما
كان الاصل في العمل الافعال بدأ بها   الفصل الثاني من الكتاب في العوامل من الافعال
بدأ بها لان الافعال لها الاصل في العمل وهي تعمل الرفع والنصب في الاسما فاما الرفع فانه مشترك به
فيه فكل فعل يرفع اسماً واحداً بانه فاعله اذا اسند اليه مقدماً عليه نحو خرج زيد وطاب الخبر
وذهب القوم فان لم يكن ظاهراً فمضمر نحو اضرب التقدير انت ولا يرفع الفعل الاسم الذي قبله
والاقوال القوم خرج وامثال خرجوا لان رفع القوم بالابتدا ويكون الضمير فاعلاً   والاصل
في العمل للافعال لان لها عاملاً الا التبيين لخروجه عن اصله وجريانه مجرى الحروف النادر للاسما
والحروف فعلى عان فالاسما الثانية غير عامل وهو الاصل في العامل منها انما عمل لشبهه بالفعل والحروف
منها عامل وغير عامل فلهذا كان الفعل اصلاً وهي فرعان فالجواب ان الحروف وان عملت انواع
الاعراب الاربع الا ان كثيراً منها غير عامل واهمالها يدل على فرعيتها ولان كل حرف نايب عن فعل
من الافعال وذلك دليل الفرعية وللفعل عملان الرفع والنصب فاما الرفع فهو مشترك فيه لان
كل فعل لابد له من فاعل ولا يفتقر الى اكثر من فاعل واما النصب فهي تختلف فيه فمنها ما لا ينصب
المفعول به وهو الفعل اللازم ومنها ما ينصبه وهو المتعدي ثم منه ما ينصب مفعولين ومنه ما ينصب
ثلاثة على ما سنقف عليه ان شاء الله تعالى فاما الفاعل فالكلام عليه في مسايل الاولى في حده قال
شيخنا رحمه الله هو المسند اليه فعل او مضمن معناه تام مقدم فارغ غير مصوغ للمفعول فدخل
في المسند الاسم الصريح نحو تبارك الله والمؤول نحو الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله
اولم يكف بربك انه على كل شي شهيد ودخل في قوله او مضمن معناه اسم الفاعل نحو قوله تعالى
وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر اي يعمره والصفة المشبهة نحو حسن وجهه والمصدر
نحو قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً من وصلته فاعل المصدر الذي هو حج واسم
الفعل نحو هيهات هيهات العقيق واهله ونحو مررت برجل في يده صقر وفيه ظلمات ورعد وبرق
فان كان فاعل على احد الوجهين وخرج سام اسم كان فانه ليس فاعلاً بل اسمها وتسمية سيبويه

يكون

اياه فاعلاً والخبر مفعولاً على سبيل التوسع وخرج بفارغ المبتدا اذا تقدم خبره وفيه ضميره
نحو قايم زيد واسروا النجوى الذين ظلموا وخرج بغير مصوغ للمفعول النايب عن الفاعل
نحو ضرب زيد منزوعاً ثوبه   المسألة الثانية في حكمه فالفاعل
مرفوع بغير خلاف وما سمع من قولهم خرق الثوب المسمار برفع الثوب ونصب المسمار وقول
الشاعر : مثل القنافذ هداجون قد بلغت نجران او بلغت سوآتهم هجر : برفع
هجر ونصب سوآتهم فمقصور على السماع حملهم على ذلك ظهور المعنى وانما اختير له الرفع لوجوه احدها
انه رفع للفرق بينه وبين المفعول والغرض اختصاص كل واحد منهما بعلامة وزمام هذا الامر بيد
الواضع الثاني انه رفع لانه اقوى من المفعول بدليل لازمته وعدم استغنا الفعل عنه بخلاف
المفعول والضم اقوى من الفتح لان الضمة من الواو والفتحة من الالف والواو اقوى من الالف لانه
اضيق مخرجاً وكذلك يحرك الواو ولا يمكن ذلك في الالف لسعة مخرجها ومخرج الحرف كلما
اتسع ضعف الصوت الخارج منه وكلما ضاق صلب الصوت وقوي فاعطي للاقوى
الاقوى وللاضعف الاضعف الثالث ان الفاعل اقل من المفعول اذ لا يكون للفعل الا فاعل
واحد ويكون له مفعولان وثلثة ثم ذلك ان يأتي بعد ذلك بالمصدر وظرف الزمان والمكان والمفعول
له والحال والاستثنا كقولك اعلمت الرجال زيداً واياً اعلاماً يوم الجمعة امام الامير طلباً
لشكره شاكلين الا زيداً فهذا الفعل منه مرفوع واحد وسبع منصوبات والضمة اثقل من
الفتحة فاعطيت الفتحة الخفيفة المفعول الكثير والضمة الثقيلة الفاعل القليل ليقل ما يستثقل
ويكثر ما يستخف الرابع ان الفاعل قبل المفعول لفظاً ومعنى فجعل له اول الحركات وهي
الضمة   المسألة الثالثة في الرافع له قد تقرر ان الفاعل مرفوع ولابد
له من رافع والرافع له هو ما اسند اليه من فعل او ما ضمن معناه لانه اقتضاه فعمل فيه كما عمل
المبتدا في الخبر لما اقتضاه ولان الفعل مختص بالاسم والاختصاص موثر في المعنى فوجب ان
يؤثر في اللفظ كساير المختصات وقال خلف الكوفي هو مرفوع بما اسند الفعل اليه لانه معنى
محقق للفاعل فكان رافعاً له كارتفاع المبتدأ بالابتدا والصحيح الاول وقول خلف فاسد
لوجهين احدهما ان الاسناد نسبة بين المسند والمسند اليه وليس عمله في احدهما اولى من عمله في
الاخر الثاني ان العمل لا ينسب الى المعنى الا اذا لم يوجد لفظ صالح للعمل والفعل
موجود فلا يعدل عنه   المسألة الرابعة لا يجوز تقديم الفاعل على الفعل الا اعلم

على

ذلك خلافا للاخفش حكى عن بعض الكوفيين لان الفاعل كالجزء من الفعل لانه مفتقر اليه معنى
واستعمالا فلم يجز تقدم الفاعل عليه كما لا يجوز تقدم عجز الكلمة على صدرها فان تقدم الاسم على الفعل
او ما في معناه كقولك في قام زيد زيد قام صار ما كان فاعلا مبتدأ وبطل عمل ما تأخر فيه لانه
يعرض بالتقدم لتسلط العوامل اللفظية عليه كقولك ان زيدا قام وحسبت زيدا قام وعمل
الابتداء ضعيف فانتسخ بالعامل اللفظي لقوته وان كان الاسم المتقدم مثنى او مجموعا ضمير
نحو الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن فان كان الاسم المتقدم مسبوقا بما يطلب
الفعل فهو فاعل لفعل مضمر يفسره الظاهر المتاخر كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك
فاجره واجاز الاخفش ان يكون مرفوعا بالابتداء والصحيح انه مرفوع بفعل محذوف لاختصاص
ما تقدم بالفعل والله اعلم المسئلة الخامسة اذا كان الفاعل ضميرا وجب مطابقته
مفسره كقولك الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ونحو ذلك وان كان ظاهرا فاللغة
في كلام العرب تجريد الفعل مع المثنى والمجموع خاليا من علامة التثنية والجمع تقول قام اخوك وقام
اخواك وقام اخوتك وقام اخواتك ومن العرب من يلحق بالالف مع المثنى والواو مع المجموع والنون
مع جمع المؤنث فيقول قاما اخواك وقاموا اخوتك وقمن اخواتك والعلماء على هذه اللغة قول
بعض العرب اكلوني البراغيث ومن شواهدها قول النبي صلى الله عليه وسلم يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل
وملائكة بالنهار رواه مسلم في صحيحه وقول انس رضي الله عنه كن نساء المؤمنات يشهدن مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم صلوة الفجر رواه البخاري وقول الشاعر

نصروك قومي فاعتززت بنصرهم ، ولو انهم خذلوك كنت ذليلا ، وقول الاخر
نسيا حاتم واوس لدن فاضت ، عطاياك يا ابن عبد العزيز ، وقول الاخر
راين الغواني الشيب لاح بعارضي ، فاعرضن عني بالخدود النواضر ، وقول الاخر
وهو عبيد الله بن قيس الرقيات يرثي مصعب بن الزبير
لقد اورثت المصرين حزنا وذلة ، قتيل بدير الجاثليق مقيم
تولى قتال المارقين بنفسه ، وقد اسلماه مبعد وحميم ، وقال الفرزدق
بني الارض قد كانوا بني فعزني ، عليهم لاجال المنايا كتابها ، مني حين كان بعد ما

والتقدير كانوا بني الارض ويمكن تخريج هذه اللغة من مسئلة اوجه احدها ان يكون على التقديم والتاخير
فيكون المثنى والمجموع بعد الفاعل والمجموع بعد الفعل الفاعل مبتدأ والتقدير اخواك قاما

واخوتك

واخوتك قاموا والثاني ان يكون من ابدال الظاهر من المضمر فقاما فعل وفاعل واخواك
بدل من الفاعل وكذا الجميع الثالث ان تكون الالف والواو والنون حروفا دالة على كون الفاعل
مثنى او مجموعا كما ان التاء حرف دال على تانيث الفاعل والسبب في هذا الاستعمال ان الفاعل
قد يكون غير قابل لعلامة تثنية ولا جمع لمن فاذا قصدت تثنيته او جمعه قلت فامن في الدار و قاموس
في الدار وممن من فيها ثم فعلوا ذلك فيما ليس فيه ليجري الباب على سنن واحد والله اعلم
المسئلة السادسة في حذف رافع الفاعل ونائبه وهو على ضربين واجب وجائز
لانه بمنزلة المبتدأ لانه اول جزئي الجملة فوجب حذفه نادرا وجاز نادرة كما كان ذلك في المبتدأ
الضرب الاول الجائز الحذف وهو ما اشعر به ما قبله كقوله تعالى على قراءة ابن عامر وابي بكر
يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال بفتح باء يسبح مبنيا للمفعول فرجال فاعل يسبح محذوفا
اي يسبحه رجال لاشعار يسبح له به ومثله من الكتاب وهو لابن نهيك النهشلي
ليبك يزيد ضارع لخصومة ، ومختبط يطيح الطوائح ، كانه قال من يبكيه فقال ضارع
اي يبكيه ضارع وهو الذليل الخاضع والمختبط المحتاج واصله ضرب الشجر لابل ليسقط ورقه
وتطيح تذهب وتهلك يقال اطاحته السنون اذا ذهبت به في طلب الرزق واهلكته والطوائح
جمع مطيحة وهي القواذف يقال طوحته الطوائح اي ترامت به المهالك والقياس المطاوح
لانه جمع مطيحة وانما جاء على حذف الزوائد كقوله تعالى وارسلنا الرياح لواقح والقياس
ملاقح ورواه الاصمعي ليبك يزيد بفتح الباء ونصب يزيد على البناء للفاعل والات هذا فيه
اذ رفعه فيا من هذا القول ضرب زيد عمرو وشاذ قراءة من قرا وكذلك زين لكثير من المشركين
قتل اولادهم شركاؤهم بضم الزاي المعجمة ورفع شركاؤهم فرفع الشركا بفعل مضمر ومثله
قول الشاعر حمامة بطن الواديين ترنمي ، سقاك من الغر الغوادي مطيرها ،
وقول الاخر ارى الايام لا تبقي كريما ، ولا العصم الاوابد والنعاما ،
ولا علجان ينتابان روضا ، نضيرا نبته عما تواما ،
فعلجان فاعل يبقى مضمرا لاشعار يبقى به والعصم الوعول والاوابد المتوحشة وعما بضم
العين اي طوالا وتواما جمع توام وحذف فعل الفاعل كثيرا اذا اجيب به نفي كقولك
لمن قال ما جاء احد بلى زيد وقول الشاعر تجلدت حتى قيل لم يعر قلبه ، من الوجد شيء قلت بل اعظم
اراد بل عراه اعظم الوجد وكذا اكثر اذا اجيب به استفهام كقولك نعم زيد لمن قال هل

ولانه لما قال ضرب زيد علم ان له ضاربا والتقدير ضربه عمرو

جاك احد منه قول الشاعر: الا هل اتى ام الحويرث مرسلي نعم خالد ان لم تعقه العوائق
اراد نعم ابا خالد ومن ذلك قوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله
اي خلقهن الله بدليل قوله تعالى في اية اخرى ليقولن خلقهن العزيز العليم وفي اية اخرى ماذا احل
لهم قل احل لهم الطيبات وفي اخرى من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول
مرة والحكم بالابتدا على الاسم المجاب به نفي او استفهام غير ممتنع ويلحق المشاكلة لما هو في
جواب له معنى كقراءة من قرا سيقولون الله في قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون
الله قل افلا تتقون وكذا سيقولون لله قل فانى تسحرون فهذا ونحوه مطابق معنى لا لفظا
واما حذف الفعل مع فاعله فكثير كقولك زيدا لمن قال من اكرم واذا ابوهم حرف فاعل
فعل موجود فلا سبيل الى الحكم بحذفه بل يقدر استناده الى مدلول عليه من اللفظ والمعنى
كقوله تعالى ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات ليسجننه فان المعنى ثم بدا لهم بدا او قيل ثم بدا
لهم سجنه ومنه قول بعض العرب اذا كان غدا فاتني اي اذا كان ما نحن عليه الان فاتني
وقول الشاعر: فان لا يضيك حتى تردها الى قطري لا اخالك راضيا اي ان كانه
كان لا يضيك ما تشاهده ومن الفاعل المؤول قوله تعالى وتبين لكم كيف فعلنا بهم فما على
تبين مضمون كيف فعلنا فانه في وسر لكم كيف فعلنا بهم وتنظيره في باب الابتدا سوا
عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم اي سوا عليهم انذارك وعدمه وقد يغني عن الفاعل استحضاره
في الذهن بذكر فعل يناسب ما لا يصلح الا له كقول الشاعر:
لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت شمالا فاغنى عن اظهار
الريح استحضارها في الذهن بهبت ونصبه شمالا على الحال ومثله قول الاخر
واكرم الضيف والجار الغريب اذا هبت شامية واشتدت القرر فنصب
شامية واظهار الريح. الضرب الثاني واجب الحذف وذلك نحو قوله تعالى وان امراة
خافت من بعلها وان امرؤ هلك وان احد من المشركين استجارك ونظايره وكذا كثير منه بيت
الحماسة: اذن لقام بنصري معشر خشن عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا
والتقدير ان خافت امراة وان هلك امرؤ وان استجارك احد وان لان ذو لوثة فحذف الفعل في
هذا ونحوه واجب للعلم به ووقوع مفسره بدلا منه فلو اظهر في مثل هذا المكان جمعا بين المفسر
والمفسر ومن ذلك قوله تعالى اذا السما انشقت واذا الارض مدت فالسما والارض مرفوعان

بفعل

بفعل مقدر عند سيبويه اي اذا انشقت السما واذا مدت الارض واجاز الاخفش في نحو هذا ان
يرتفع بالابتدا والصحيح انه فاعل لامتناع ورود الاسم بعد اذا مخبرا عنه بغير الفعل الا في قول
الشاعر: اذا باهلي تحته حنظلية له ولد منها فذاك المذرع المذرع بفتح الرا الذي
امه اشرف من ابيه وهذا نادر ويمكن تخريجه على تقدير الفعل اي اذا كان باهلي والله اعلم. الضرب
الثالث ممتنع الحذف وهو ما عدا ما ذكر كقولك زيد ابتدا ثم يدا قام زيد ونحو ذلك والله
اعلم. المسالة السابعة في ترتيب الفاعل مع المفعول الاصل في الفاعل ان يلي الفعل
لانه بمنزلة الجز منه للزومه اياه ولذلك سكن اخر الفعل الماضي معه في نحو فعلت وفعلنا وفعلتم
والمفعول ليس كذلك فحقه التاخير وهو مع ذلك ثلثة اقسام واجب التقديم وواجب التاخير
وجائز فيه الامران. القسم الاول يجب فيه تقديم الفاعل وتاخير المفعول وهو
له اقسام احدها ان يخاف التباس الفاعل بالمفعول لعدم ظهور الاعراب والقرينة نحو ضرب
موسى عيسى واكرمت سعدى سلمى فلو وجدت قرينة لفظية نحو ضربت موسى عيسى الكليم مرفوعا
ونحو ضرب سعدى يحيى او حالية نحو اطعمت سلمى الحمى واكل الكمثرى موسى جاز تاخير الفاعل وتقد يمه
الثاني ان يكون الفاعل مضمرا غير محصور نحو اكرمتك واكرمت زيدا. الثالث ان يكون المفعول
محصورا بالا او بانما ظاهرا كان او مضمرا نحو ما ضرب زيد الا عمرا وانما ضرب زيد عمرا
وزيد ما ضرب عمرا الا اياه واجاز الكسائي وابن الانباري تاخيره اذا كان حصر المفعول
بالا ومنه قول الشاعر: تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
القسم الثاني يجب فيه تقديم المفعول وتاخير الفاعل وهو ثلثة اقسام ايضا الاول
ان يكون الفاعل محصورا كقوله تعالى وما كان جواب قومه الا ان قالوا وانما يخشى الله من عباده
العلما وما ضرب زيدا الا انت واجاز الكسائي تقديمه ايضا كقول الشاعر:
فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية انا الديار وشامها اي فلم يدر ما هيجت لنا
الا الله. الثاني ان يكون المفعول مضمرا غير محصور والفاعل ظاهر نحو كلمني زيد واكرمني
محمد ونحو ذلك. الثالث ان يتصل بالفاعل ضمير المفعول نحو قوله تعالى واذ ابتلى ابراهيم ربه وقوله
تعالى ولا ينفع نفسا ايمانها فيجب تاخير الفاعل لان الاصل ان يكون مفسر الضمير متقدما عليه
فان تاخر عنه وكان متقدما رتبة اغتفر ذلك فان كان موخرا لفظا ورتبة خالف الاصل
من كل وجه وذهب ابو الفتح بن جني وشيخنا ابو عبد الله بن مالك الى جوازه للشاعر والمعنى

اما السماع فكثير منه قول الشاعر ، كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرا المجد
وقول الاخر ، الا ليت شعري هل يلومن قومه زهيرا على ما جر من كل جانب ،
وقول الاخر ، وما نفعت اعماله المرء راجيا جزاء عليه من سوى من له الامر ،
وقول حسان بن ثابت يمدح المطعم بن عدي ، ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا من الناس ابقى مجده الدهر مطعما ،
وغير ذلك واما المعنى فهو ان الفعل المتعدي يدل على فعل وفاعل ومفعول وشعور الذهن بهما متقارب
فاذا افتتح كلام بفعل ووليه مضاف الى ضمير علم ان صاحب الضمير في الكلام اما ان كان المضاف منصوبا و
مفعول ان كان المضاف مرفوعا فلا ضرر في تقديم الفاعل المضاف الى ضمير المفعول كما لا ضرر
في تقديم المفعول الى ضمير الفاعل اعلم ان المسئلة الثامنة في الحاق تاء التانيث الفعل وهي
مسئلة مهمة لكنه ذكرها في باب التانيث والتذكير فيؤخر الكلام عليها الى مكانها والله اعلم
قال رحمه الله وفعل ما لم يسم فاعله مرفوع المفعول لقيامه مقام الفاعل كقولك ضرب زيد واعطي
عمرو درهما الشرح الكلام على فعل ما لم يسم فاعله في مسائل المسئلة الاولى في حده وكيفية
صوغه اما حده فهو كل فعل حذف فاعله واسند الى غيره كما مثله رحمه الله واما كيفية صوغه فبضم
اوله ماضيا كان او مضارعا مع كسر ما قبل اخره ان كان ماضيا او فتحه ان كان مضارعا نحو ضرب
يضرب وانما غير فعل المفعول عن صيغته الاصلية ليحصل الفرق بينه وبين فعل الفاعل وان
كان مبدوا بتاء مطاوعة نحو تعلم وتغافل بدخول ضم اوله وثانيه نحو تعلم الحساب وتغوفل
عن الامر وتدحرج في الدار لانه لو بقي ثانيه على فتحه لالتبس بالفعل المضارع المبني للفاعل
وان كان مبدوا بهمزة وصل ضم ثالثه اوله في الصحيح نحو اقتسم المال فاستخرج لانه لو بقي ثالثه
على فتحه لالتبس بفعل الامر في بعض الاحوال وان كان ثلاثيا معتل العين نحو باع وقاد وقال
وطال فعلى للمفعول استثقل فيه مجي الكسرة بعد الضمة ووجب تخفيفه بحذف حركة الفاء ونقل حركة
العين اليها فان كانت العين ياء سلمت وان كانت واوا قلبت ياء لانكسار ما قبلها كقولك في باع
بيع وفي قال قيل اصلهما بيع وقول فعل فيهما ما ذكر ومن العرب من يبقى ويشير الى الضم مع التلفظ
بالكسر ولا يعرف الا سماعا ويسمى ذلك اشماما وبه قرا ابن عامر والكسائي قيل وغيض وسيق
ونحوها ومن العرب من يخفف هذا النوع بحذف حركة عينه فان كان واوا سلمت كقول الراجز
حوكت على نيرين اذ تحاك تختبط الشوك ولا تشاك ، وان كان ياء قلبت
واوا لسكونها وانضمام ما قبلها لقول الراجز ، ليت وهل ينفع شيئا ليت ليت شبابا بوع فاشتريت ،

فان عرض ما لكسر او بالضم التباس فعل المفعول بفعل الفاعل وجب تركه والعدول الى غيره نحو
خفت مقصودا به خافني غيري في اطلت مقصودا به عاقبني غيري في المطاولة فالكسر في
خفت توهم كونه للفاعل فيجب العدول عنه الى الضم او الاشمام والضم في طلت يوهم ذلك فيجب
العدول عنه الى الكسر او الاشمام وان كان الثلاثي مضعفا نحو حب وشد مبنيا لما لم يسم فاعله
جاز فيه الكسر والضم والاشمام وقد قرئ بكسر الراء في قوله تعالى هذه بضاعتنا ردت الينا
وان كان الماضي معتل العين على افتعل كاختار او على انفعل كانقاد وبني لما لم يسم فاعله
فعل بثالثه ما فعل باول باع وقال ولفظ بهمزة الوصل على حسب اللفظ بما قبل حرف
العلة لقولك اختير وانقيد واختور وانقود والله اعلم المسئلة الثانية في ذكر
حذف الفاعل الفاعل عمدة في الكلام ومع ذلك فانه يحذف باسباب احدها ان يكون معلوما
لقوله تعالى وخلق الانسان ضعيفا وقوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ولقوله
صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور ونحو ذلك الثاني ان يكون مجهولا كقولك
سرق متاعي اذا لم تعرف من سرقه وفعل كذا وانت لا تدري من فعله الثالث ان يكون عظيما والمفعول
حقيرا لقوله تعالى قتل الخراصون ونحو ذلك الرابع ان يكون حقيرا والمفعول عظيما كقولك قتل
عمر بن الخطاب وقتل علي بن ابي طالب وعبد الله بن الزبير رضي الله عنهم ولم تذكر الفاعل تنزيها لذكر
لجلالة المفعول وخساسة الفاعل الخامس الخوف منه لقولك ضرب زيد وانت محتاج الى تعريف
حال المفعول خائف من الفاعل السادس الخوف عليه لقولك قتل زيد او قذف او سرق ماله
اذ لو علم الفاعل لاخذ فقتل او حد للقذف او قطعت يده ونحو ذلك الثامن لمجرد
الايجاز كقوله تعالى ذلك ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه التاسع ان يكون لموافقة
المسموع السابق لقول بعض الفضلا من طابت سريرته حمدت سيرته العاشر ان لا يتعلق مراد
المتكلم بتعيينه فاعل لقوله تعالى فان احصرتم فما استيسر من الهدي في قوله تعالى واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها واذا قيل لكم تفسحوا في المجالس وقول الشنفرى
، وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل ، الحادي عشر اصلاح
النظم لقول الاعشى علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى غيرها الرجل
، لقول عنترة ، واذا شربت فانني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم ،
المسئلة الثالثة في حكم النائب عن الفاعل اقامه النائب عن الفاعل مجرى الفاعل
في احكامه من وجوب تصرفه لفظا او محلا وكان تقديمه جايزا لقوله تعالى ان الله اعد محلا وكان جايز

يستمر

الرفع ووجوب الماضي على الرافع والرافع منزلة الحكم ... وعدم الاستغناء عنه ومن كونه فعلا ولا ...

الحذف واما اقسامه فسبع احدها مفعول الفعل المتعدي الى المفعول واحد نحو ضرب زيد واكرم عمرو واعطي محمد والثاني مفعول المتعدي الى المفعولين ثانيهما غير الاول نحو اعطي وكسي فيجوز اقامة كل واحد منهما مقام الفاعل اذا لم يخف لبس نحو اعطي زيد درهما واعطي زيدًا درهم والاول اولى بالاقامة لانه فاعل في المعنى واقامة ما هو فاعل بمعنى مفعول لفظا اولى من اقامة ما هو مفعول لفظا ومعنى فان خيف لبس تعين اقامة الاول نحو اعطي عيسى موسى الثالث مفعول المتعدي الى مفعولين ثانيهما عبارة عن الاول نحو ظن زيد عالما فاكثر النحويين يوجبون نيابة الاول لان الثاني في هذا الباب خبر والخبر لا يخبر عنه واجاز بعضهم نيابته اذا امن اللبس واختاره شيخنا ابو عبد الله مالك رحمه الله الرابع المفعول فيه وهو الظرف ونيابته عن الفاعل بشرط امن اللبس جائزة كقولك في بناء الفعل من افلحت دهرك وسرت امام زيد وخلفه افلح دهرك وسير امام زيد وخلفه فيجوز نيابته بشرط تصرفه وعدم المفعول به وفاقا الخامس الجار والمجرور نحو رضي عن المحسن وغضب عن المسيء ومنه قوله تعالى غير المغضوب عليهم فعليهم في موضع رفع لنيابته عن الفاعل السادس المصدر المتصرف المختص كقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة فان كان غير متصرف نحو معاذ الله وسبحان الله او غير مختص نحو ضرب ضرب وعلم علم لم تجز اقامته ولا يجوز ان ينوب الظرف ولا المصدر ولا حرف الجر عن الفاعل مع وجود المفعول به واجاز ذلك الكوفيون والاخفش من البصريين محتجين بنحو قوله تعالى ليجزي قوما بما كانوا يكسبون على قراءة ابي جعفر يزيد بن القعقاع على بناء يجزى لما لم يسم فاعله ونيابة الجار والمجرور ونصب قوما ومثله قول الراجز

> لم يعن بالعلياء الا سيدا ، ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى ، ومثله قول الاخر
>
> ولو ولدت قفيرة جرو كلب ، لسب بذلك الجرو الكلابا ، وقول الاخر
>
> ليس منيبا امرؤ منيبه للصالحات متناسيًا ذنبه ،
>
> وانما يرضي المنيب ربه ما دام معنيا بذكر قلبه ، واسم المفعول الحكم حكم

ما لم يسم فاعله في رفع فضلة نيابة عن الفاعل ويأتي الكلام عليه في موضعه ان شاء الله تعالى

قال رحمه الله ومن الافعال افعال تجري مجرى الادوات وتختص باحكام مختلفة فلا بد من عدها وهي اربع انواع الاول كان واخواتها وهي كان وامسى واصبح واضحى وظل وبات وصار وما دام وما زال وما برح وما فتي وما انفك وليس وتسمى هذه افعالا ناقصة بمعنى انها لا تتم بالفاعل وتحتاج الى خبر نحو ان تقول صار زيد غنيا وليس زيد خارجا وسمي المرفوع بها اسما والمنصوب خبرا الشرح الفعل وضع للمسند الى عنه ويحدث به فهو مفتقر الى

مسند

مسند ومحدث عنه وذلك يتحقق بالمفرد فكونه لا يفتقر الى جملة على خلاف الاصل في الذي يفتقر الى الجملة فعلم ان الاصل انما هو الحرف لانه افتقر الى الجملة من الاسماء والافعال فهو شبيه بالحرف في ذلك وجار مجراه في الافتقار الى الجملة فلذلك قال الجرجاني رحمه الله ومن الافعال افعال تجري مجرى الادوات جمع اداة وسمى الآلة التي يعمل بها ما سميت ادوات لشبهها بالادوات الحسية في كونها عاملة في غيرها وذلك اربعة اقسام الاول كان واخواتها ناقصة لانها لا تتم بالمرفوع وانما تتم بالخبر الثاني افعال المقاربة وافعال الشروع لانها ايضا لا تتم الا بالخبر الثالث نعم وبئس وما جرى مجراهما لان كلا يفتقر بعد ذكر المرفوع الى ذكر مخصوص بالمدح او بالذم الرابع فعل التعجب لانه يفتقر بعد اسناده الى الضمير ما يصير به كلاما نحو ما احسن زيدا اصله حسن زيد وسيأتي الكلام على ذلك كله مشبعا ان شاء الله تعالى فان قيل من الافعال ما لا يستغني عن ذكر الفضلة معه ولا يفيد الا بذلك كقولك لمن قال من ضربت ضربت زيدا او قولك ما ضربت الا زيدا وما سافرت الا راكبا وان ضربت فاضرب زيدا وان سافرت فسافر راكبا وذلك كله خارج عما ذكر من الانواع الاربعة فالجواب ان توقف حصول الفائدة فيما ذكر عارض ليس باصل الوضع فلا يرد على ما ذكر والله اعلم النوع الاول كان واخواتها وسرد الكلام عليها في عشر مسائل المسألة الاولى في شرح الفاظها ومعانيها وما الحق بها فكان هي ام الباب للتصرفات ولدلالتها على الكون اذا كانت تامة ولكل شيء داخل تحت الكون ولدلالتها على مطلق الزمان تجردا واخواتها نحو اصبح وامسى ولكونها الكثيرة في الكلام من غيرها ولان بقية اخواتها يصلح ان تكون اخبارا لها نحو كان زيد اصبح منطلقا ولا ينعكس وتستعمل على وجوه احدها الناقصة التي لا تتم بالمرفوع وذلك هو الاصل فيها لان الاصل فيها ان تدل على حصول معنى ما دخلت عليه فيما مضى دون تعرض لاوليته ولا انقطاع لغيرها فان قصد الانقطاع ضمن الكلام ما يدل عليه كقوله تعالى واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم وكقول الشاعر

> وكنت لي بلادي والكواد تجده طريدا وقد ما كنت غير مطرد ، وقد يقصد بها الدوام

كالقصد لم يزل كقوله تعالى وكان الله على كل شيء قديرا وكقول الشاعر

> وكنت امرءا لا اسمع الدهر سبة ، اسب بها الا كشفت غطاءها ، الوجه الثاني

ان تكون بمعنى ثبت وهي التي يعبر عنها الكوفيون بالتامة والتعبير عنها بمعنى ثبت خير من التعبير بمعنى حدث لانها قد تكون تامة فيما لا حدوث فيه نحو كان الله ولا شيء معه وقد تكون لما يعبر عنه بالحدوث وكقول الشاعر ، اذا كان الشتاء فادفئوني فان الشيخ يهدمه الشتاء

وتارة يعبر عن معنى التامة بحصول كقول الغائب وان كان ذو عسرة وتارة يعبر عنه بوقع

نحو قوله ما شاء الله كان الثالث ان يكون بمعنى كفل وسعد يقال كنت عن زيد بمعنى كفلت
الرابع ان يكون بمعنى غزل حكى ذلك ابو محمد السيد البطليوسي يقول كنت الصوف بمعنى
غزلته الخامس ان يكون بمعنى صار كقوله تعالى وبست الجبال بسا فكانت هباء منبثا وكنتم
ازواجا ثلثة وقول الشاعر ، بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها ،
اي صارت السادس ان يكون زايدا وزيادتها انواع احدها بعد ما التعجبية قال سحار رحمه الله
والطاف في زيادتها لعلها لقول الشاعر
، ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا هوى وعنادا ، الثاني زيادتها
بين صفة وموصوف لقول الشاعر السدل شيبويه ، فلنوا اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا
كرام قيل ليست كان هنا زايدة لوجهين لان احدهما انها مسندة الى الضمير الذي هو الواو وذلك يدل على
الاهتمام والثاني ان الواو اسمها ولنا خبرها فالتقدير وجيران كرام كانوا لنا فالجواب
اما الاول فلا يمنع اسنادها الى زيادتها بدليل الغاء ظننت مسندة متاخرة ومتوسطة وقد قيل
في قوله صلى الله عليه وسلم لعايشة رضي الله عنها كنت لك كابي زرع لام زرع ان كان زايدة والتقدير انا لك
كابي زرع والثاني ان الاصل تمام جواز تقديم الخبر ومنع كون لنا خبرا مقدما الثالث بين
الجار والمجرور وهو شاذ لقول الشاعر ، سراة بني ابي بكر تسامى على كان المطهمة الصلاب ،
قال الاصمعي المطهم التام كل شي منه على حدته فهو بارع الجمال الرابع زيادتها بلفظ المضارع
في قول ام عقيل ابن ابي طالب ، انت تكون ماجد نبيل اذا تهب شمال بليل ، وذلك
شاذ لان الزيادة على خلاف الاصل ولكن الزيادة تكون بين ما وفعل التعجب ومنه قول
رجل من طي ، صدقت قائل ما يكون احق ذا طفلا يبدو ذوي السيادة يافعا ، فزعم
السيرافي ان كان الزايدة مسندة الى ضمير منوي ولا حاجة الى ذلك لان كان الزايدة تشبه
الحرف فلا يبالي بخلوها من الاسناد ولان كان قد زيدت بين على ومجرورها فاذا نوي
معها فاعل لزم الفصل بين الجار والمجرور بجملة ولا نظير لذلك واجاز بعض النحويين زيادة
كان اخرا قياسا على الغاء ظن اخرا والصحيح منع ذلك لعدم استعماله ولان الزيادة
على خلاف الاصل والاستباح في غير مواضعه المعتادة فاما امسى واصبح واضحى
فمعنى دخل في المسا والصباح والضحى والمساء ما بين الظهر الى ... والضحى مقصورا وذلك حين
مشرق الشمس ثم بعد الضحى مفتوحا ممدودا مذكرا تقول منه اضحيت كما تقول من الصباح اصبحت

واما ظل فمعناه اقام نهارا فظل يفعل كذا اذا فعله نهارا هذا مدلولها في الاصل ثم استعملت
نواقص والاصل في النواقص الدلالة على ثبوت مضمون الجملة في المسا والصباح والضحى والنهار دون ... ثم تستعمل
كل واحد من الاربعة بمعنى صار فمن مجي امسى بمعنى صار قول الشاعر
، استنشقلا واسنى اهلها احتملوا اخنى عليها الذي اخنى على لبد ، ومن مجي اصبح بمعنى صار
قوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا ومن مجي اضحى بمعنى صار قول الشاعر
، ثم اضحوا كانهم ورق جف فالوت به الصبا والدبور ، ومن مجي ظل بمعنى صار قوله تعالى
فظلت اعناقهم لها خاضعين واما بات فمعناه اقام ليلا والناقصة بمعنى يفيد فاعل كذا ليلا واتى
عليه الليل وهو يفعل كذا وقد تاول الزجاج ظلت وبات اطلاع عي وابيناطحن للموت من بعض
واما صار فمعنى تحول قال السيرافي فاما صار ففيها معنى الانتقال وهي تدخل على جملة ولم
يكن لها مثل تلك الحال من قبل كقولك صار زيد عالما وصار الطين خزفا اي انتقل الى هذه الحال
وقد تدخل على غير جملة لما فيها من معنى الانتقال كقولك صار زيد الى عمرو وليسا ذي صار في
العلم ما وافقها في المعنى فمن ذلك اض بمعنى صار قال الشاعر ، وربيته حتى اذا ما تركته اخا القوم
وما يحضر حين الضرجعد اعنطنطا اذا قام ساوى غارب الفحل غاربه ، اي عدوته بالمحض
اي اللبن المحض عن المشوب والعنطنط الطويل والغارب مجتمع الكتفين ومن ذلك رجع كقوله
صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض ومن ذلك عاد لقول الشاعر
، وان مصلي من هديت بذلك فلله موعادا فالترسل امولا ، ومن ذلك استحال لقوله صلى الله عليه وسلم
فاستحالت غربا وقول الشاعر ، ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات ،
ومن ذلك حار لقول الشاعر ، وما المرء الا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد اذ هو ساطع ،
ومن ذلك تحول لقول الشاعر ، وبدلت قرحا داميا بعد صحة فيا لك من نعمى تحولن ابوسا ،
ومثله قول الآخر ، لا يؤيسنك من تعيق عنك فكم يؤس تحول النعمى انسيت النعما
ومن ذلك ارتد لقوله تعالى فارتد بصيرا وارتد الحاق حجا وقعد لبصا في قولهم ما جاءت حاجتك
وفي قولهم ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة والفرا يراه مطردا في قعد وجعل منه قول الشاعر
، لا يقنع الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب ، من دون ان تلتقي الاركاب ويقعد
الاركات جمع ركب بفتح الرا والكاف وهو منبت العانة والكوفيون بما فعل هذا الباب غدا وراح
ويستشهد لهم بقوله صلى الله عليه وسلم لو انكم توكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح

بطا فا رواه الترمذي وقال حسن صحيح قال الشارح رحمه الله والصحيح انهما ليستا من الباب وانما المنصوب
بعدهما حال اذ لا يوجد الا نكرة واما دام فنفعل ماض بمعنى بقي والدليل على فعليتها دخولها في حد
الفعل ووقوعها صلة لما المصدرية وهي لا توصل الا بالفعل وهي اذا كانت من باب كان لا تتصرف
فلا يستعمل منها غير الماضي لانها لا تستعمل في هذا الباب الا على طريقة واحدة ما حيث جرت انها واحد
ولا تستعمل الا مع ما المصدرية التوقيتية فاذا قلت افعل الخير ما دمت واحدا كان التقدير
مدة دوامك فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فصارت ما مع مصدرها بمعنى مضاف الى الوقت
فلذلك سميت المصدرية التوقيتية فلها دون اخواتها شروط تختص بها منها ما ذكر ومنها انها لا
يتصل بها دليلها ولا يتقدم الخبر فيها على ما ولا على دام ولا تستعمل بدون ما هي متعلقة به فلو قلت
ما دمت واحدا دون قولك افعل الخير او اعط وانعم ونحو ذلك لم يجز ولو قلت ما زال زيد راجلا
كان كلاما مفيدا مستقلا بنفسه ونقول في غير باب كان دام الشيء يدوم دواما فهو دائم فتصرفه واما
زال فاصله زول بكسر الواو لان مضارعه من قال ابن مالك ولا ابرال تطلع ولا ابرال الجيلين ونحو
ذلك وذلك يصح ان يكون مضموما ومفتوحا لان مضموم العين في الماضي لا يكون الا مضموما في
المضارع ومفتوحها في الماضي هي واو لا يكون منه في المضارع الا مضموما ايضا كقال يقول وعاد
يعود ونحوهما وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما هو مقرر في علم التصريف واصل
زال نحي يقال زلت الشيء وازلته نحيته واما برح فهو مكسور العين بمعنى زال يقال برحت
براحا اي زلت من مكان وبرح الشيء ذهب يقال برح الخفاء اي زال وظهر الامر المستور
واما فتئ فبمعنى زال وفيه ثلاث لغات فتئ بوزن برح وفتا بوزن ضرب وافتأ وما انفك فبمعنى زال
والفعل الاصل فك مطاوع فك يقول فككت الشيء فانفك واما ليس فنفعل عند الجمهور والدليل على
فعليتها اتصال الضمائر البارزة بها واتصال تاء التانيث الساكنة بها وذلك من خصائص الافعال
قال الله تعالى لست عليهم بمسيطر ولستم باخذيه وليسوا سواء وليست التوبة وقال بعضهم هي
حرف لنفي والصحيح انها فعل والحكي سيبويه من قول العرب ليس الطيب الا المسك
برفع الطيب والمسك حيث حملها على ما النافية واما القياس فهو ان الفعل يدل على
الحدث والزمان وليس لا يدل على واحد منهما وانها تنفيهما ولانها لو كانت فعلا لكانت
على احد اوزان الثلاثي لانه لا يجوز ان يكون فعل بضم العين اذ ليس في الافعال ما عينه ياء مضمومة
ولا فعل مفتوح العين ولا مكسورها لوجوب انقلابها حينئذ الفا نحو خاف وباع ولانها غير
متصرفة وكل ذلك دليل الحرفية والصحيح انها فعل لما ذكرنا ما حكاه سيبويه من قولهم

ليس الطيب الا المسك فهو غاية من الشذوذ وقال سيبويه في باب حروف اجريت مجرى حروف الاستفهام
وقد زعم بعضهم ان ليس تجعل كما وذلك قليل ولا يستعمل به اصلا ويحتمل ان يكون في كان ضمير الشأن وقولهم
لو كانت فعلا لدلت على الحدث والزمان قلنا ما ثبت لها حكم الفعل من وجه دل لها حكم الفعل لفظا
في نعم وبئس وحبذا وعسى لو كانت فعلا لكانت على وزن الفعل قلنا هي في الاصل على مثال فعل بالكسر
كعلم نص على ذلك الجوهري وغيره فسكنت استثقالا ولم تقلب الفا لانها لا تتصرف وقولهم
انها غير متصرفة وذلك دليل الحرفية ليس بلازم في كل فعل ان يكون متصرفا بدليل فعل التعجب ونعم وبئس
وعسى وكثير من افعال باب المقاربة وغير ذلك والله اعلم فان قيل قد تقدم ان الفعل الماضي اذا كان
معتل العين وحذفت عينه لالتقاء الساكنين نقلت حركة عينه الى فائه فقيل خفت وطلت الى اخره فقياس
ليس على هذا ان يقال لست ولستم بكسر اللام التي هي فاء الفعل فالجواب ان ليس لما لم يستعمل الا
ساكن العين لم يلزم في عينه حركة ينقل الى فائه فبقيت فاؤه على حالها مفتوحة فان قيل اذا كان
المخفل مفتوح العين بعد نقل حركة عينه الى ما قبلها مفتوحا فتقل من جنس العين فيضم
اوله ان كانت واوا ويكسر ان كانت ياء كقولهم باع وقال بعت وقلت وهنا تعذر نقل الحركة لما ذكر
من كونها غير ملفوظ بها فخفف لكسر اوله لكون عينه ياء فالجواب ان الاول انما يكسر اذا كانت العين
مفتوحة وهي هنا ساكنة في اللفظ مكسورة في الاصل واما معنى ليس فنفي الحال وقد جاءت لنفي المستقبل
في قول الشاعر • فيما ملئه فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل • مذ بلوت بكنه
حيلة العقرب فقال له يذبل الجموع لانه ابدا محدث المسألة الثانية في عملها وهي تعمل الرفع
والنصب فاما كونها عاملة فلانها افعال متصرفة مؤثرة في معنى الجملة فاشبهت ظننت واخواتها
واما كون عملها الرفع والنصب فلانها تفتقر الى اسم يسند اليه كغيرها من الافعال فما يسند اليه مشبه
بالفاعل الحقيقي وهو مرفوع باجماع وقد سد هذا احكاما والعلماء في الاخر منصوب فكان عند البصريين — بين
لانه اسم وارد بعد الفعل والفاعل وليس بتابع فاشبه المفعول ولو شبهناه بالفاعل وجب
المفعول اعني تعريف الخبر عن عربيه الا ثم عند حصول الفائدة لقول حسان رحمه الله
• كان سلافة من بيت راس يكون مزاجها عسل وماء • بنصب مزاجها ورفع عسل وماء
وقول القطامي • قفي قبل التفرق يا ضباعا ولا يك موقف منك الوداعا • وليس ذلك
ضرورة لتمكن حسان ان يقول يكون بالتاء المثناة فوق ورفع مزاجها وجعل اسم كان ضمير
السلافة والجملة خبر كان وتمكن القطامي ان يقول ولا يك موقفي او لا يك منك موقفنا الوداعا

وقال الكوفيون هو منصوب على الحال لانه وارد بعد الفاعل وليس مفعولاً فكان حالاً كقولك جاء زيدٌ
راكبًا والصحيح الاول وكونه حالا ليس بصحيح لان الحال لا يكون معرفة ولا مضمرًا ويصح حذفه وليس
كذلك خبر كان ولانه مقصود الجملة الا ترى انه لو قال القايل كان زيد فاما قال قايل لا كان النفع
عايدًا الى القيام لا الى الكان وانما لم يكن مفعولاً لانه على التحقيق لان المفعول به يسوغ حذفه ولا يكون هو
الفاعل في المعنى وخبر كان هو الفاعل في المعنى ولا يجوز حذفه والله اعلم ويسمى المرفوع في هذا الباب اسمًا
والمنصوب خبرًا ويجوز تسميه المرفوع فاعلا والمنصوب مفعولا نص على ذلك شيخنا في تسهيل القواعد
وغيره ويعبر عنهما باسم الفاعل واسم المفعول وقال هذا باب الفعل يتعدى اسم الفاعل الى اسم
المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه لشي واحد وكذا فعل المبرد فانه قال في هذه افعال صحيحة كضرب
ولكنه افردنا لها بابا اذا كان فاعلها ومفعولها يرجعان الى معنى واحد فاى التعبير بن استعمل
النحوي لكن الاول اشهر والله اعلم المسلة الثالثة افعال هذا الباب ثلثة اقسام الاول يعمل
بغير قيد وهو ثمانية افعال كان وصار واصبح وامسى وبات وظل واضحى وليس فهذه يعمل شلثة
ومنفيه وموصولة وغير موصوله بما في حالة الاثبات كما مثل به المصنف رحمه الله واعلها في
النفي كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ولم يكن الله ليغفر لهم واعملها موصولة كقولك
خيرما كنت واجدًا القسم الثاني يعمل اذا صحبه نفيًا موجودًا او مقدرًا او نهيًا او دعا
وذلك اربعة افعال زال وبرح وفتئ وانفك واما النفي فيكون بما وبغيرها من حروف النفي كقوله تعالى
ولا يزال تطلع ولا يزالون مختلفين وكقوله لم يزل ربنا كريما ولن يزال رحيما وان يزال قادرًا
وقد يغني عن حرف النفي ليس كقول الشاعر تقي الله ما اشياء ان لست زايلاً احبك حتى يغمض العين
وقد يغني عنه غير كقول الاخر ، عشية يوفيك الهوى غير بارح معللة نفس ما جلاه ناظر
وقد يغني عنه قلما في قول الاخر ، قلما يبرح المطيع هواه وجلا ذا كآبة وغرام ، وقد
يكتفي بتقدير النافي للعلم به لقوله تعالى تالله تفتا تذكر يوسف اى لا تفتو وقول الشاعر
، تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه ، اى لا تنفك ومثله قول مالك بن خالد الهذلي
، ويبرح منا سلفع متلبب صبور على الضرا والغزو ماذن ، اى لا يبرح منا سلفع وهو
الجري واما الدعا فلقول الاخر ، الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ولا زال منهلا بجرعايك القطر
واما النهي فلقول الاخر ، صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين ،
القسم الثالث يعمل بشرط كونه صلة لما التوقيتية نحو قولك جد ما دمت واجدًا وقوله تعالى

وقول الاخر ... ليس ينفك ذا غنى واعتزاز كل ذى عفة مقل قنوع

واوصاني بالصلوة والزكوة ما دمت حيًا فلو صلح في موضعها المصدر غير مضاف اليه ما لم تكن
دام فيها بحالها كقولك عفر لفلان ما دام طايفًا اى يدوامه طايفًا ومن ورود ما التوقيتية مع غير
دام قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم اى مدة استطاعتكم وقد توصل التوقيتية بدام تامه كقوله
تعالى خالدين فيها ما دامت السموت والارض المسلة الرابعة في احكام الاسم والخبر في التقديم والتاخير
قد تقدم ان اسم كان شبيه بالفاعل وخبرها شبيه بالمفعول فالاصل في الاسم ان يكون متقدمًا وفي
الخبر ان يكون متاخرًا لذلك ثم هو بعد ذلك اربعة اقسام لصل يلزم فيه تقديم الاسم وتاخير الخبر وذلك
في صور احدها عند خوف اللبس نحو كان صاحبي عدوي وصار فتاي فتاك الثانية ان يكون الخبر
محصورًا كقوله تعالى وما كان للناس الا امة واحدة الثالثة ان يكون الخبر مضافا الى ضمير ما اضيف
اليه الاسم نحو كان مكرمه زيد اخاه ونحو ذلك القسم الثاني يلزم فيه تقديم الخبر وذلك
في صورتين احدها ان يكون الاسم محصورًا نحو قوله تعالى ما كان جواب قومه الا ان قالوا الثانية
ان يعود من الاسم ضمير الى الخبر كقولك كان في الدار صاحبها فان كان الاسم والخبر معرفتين او
نكرتين لم يلزم تقديم الاسم كما ـــــ الا بشرط الا اذا لم يظهر الاعراب نحو كان
فتاك مولاك ولم يكن فتى ازكى منك فان ظهر الاعراب جاز التوسط والتقديم نحو كان اخاك
زيد واخاك كان زيد ولم يكن خيرًا منك احد وخيرًا منك لم يكن احد القسم الثالث يختلف
فيه وذلك اذا كان الخبر جملة نحو كان زيد ابوه كريم وذكر ابن السراج ان قومًا من النحويين لا يجيزون
تقديمه ولا توسطه قال والقياس جوازه وان لم يسمع فاجاز ان يقال ابوه قايم كان زيد
كان ابوه قايم زيد قال سحنون رحمه الله وما ذهب اليه من الجواز هو الصحيح وان لم يسمع مع كان
فقد سمع مع الابتدا كقول الفرزدق ، الى ملك ما امه من محارب ابوه ولا كانت كليب
اراد ما ابوه امه من محارب فابوه مبتدا وامه مبتدا ثان ومن محارب خبر وهما خبر
المبتدا الاول مقدم الخبر وهو جملة فلو دخلت كان لساغ التقديم القسم الرابع
يجوز فيه الامران التقديم والتاخير وهو ما عدا ما ذكر نحو كان زيد قايمًا وكان قايمًا زيد قال
الله تعالى وكان حقًا علينا نصر المومنين ونحو ذلك وقال السموال بن عاديا سلي ان جهلت الناس عنا
وقال الاخر ، لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بادكار الموت والهرم ،
وقال الاخر ، لعمرك ما الفتى ما دام حاتم طي ، وان مات عام للسخا مات اشهر ،
، تنادين مات الجود معك فلا ارى مجيبًا له ما دام للسيف قايم ،
وقال الاخر ، ما دام حافظ سري من وثقت به فهو الذي لست عنه راغبا ابدا

وقوله ... الثالث ... مضاف الى المصدر ... التوقيتية ... والظرفية ... الفعل الذي هو ... ومصدره ... مدة ... تنبيه

واما تقديم الخبر على الفعل العامل نفسه فخمسة اقسام واجب وممتنع ومخير بين تقديمه وتوسيطه
دون تاخيره ومخير فيه بين الامور الثلثة ومختلف في جواز تقديمه على العامل فالواجب تقديمه ما كان له
صدر الكلام نحو كم كان مالك واين كنت والممتنع ما تقدم انه واجب التاخير عن الاسم واذا اجيب
بالعامل قسم نحو لقد كان اخوك فاضلا او قرن بحرف مصدري نحو افعل الخير ما كنت قادرا وان يكون
وان يكون ذكرك جميلا اصلح لك واذا كان العامل دام والمخير فيه بين الامرين نحو في الدار كان
صاحبها وكان في الدار لما يلزم منه من تقدم الضمير على مفسره لفظا ورتبة والمخير بين الامور الثلثة
ما لم يكن من الاقسام الثلثة المذكورة نحو قائما كان زيد وكان قائما زيد وكان زيد قائما واما المختلف
فيه فخبر ليس واجازه قوم قياسا على اخواتها وان يعملوا اخبرها عن تقدم في قوله تعالى الا يوم ياتيهم
ليس مصروفا عنهم فيوما منصوب بمعمول مصروفا ومنعه قوم وهو الصحيح لشبه ليس بما في النفي
وعدم التصرف مع ولان … لا يعدم … اجماعا العدم تصرفها مع الاتفاق على فعليتها وليس
ادل على ذلك لمساواتها لها في عدم التصرف مع الاختلاف في فعليتها ومن المختلف فيه خبر ما نفي
بما نحو لا ما زال زيد قائما وما كان عالما لان ما لها صدر الكلام واجاز ذلك الكوفيون لان ما عندهم
لا يلزم تصديرها ووافقهم ابن كيسان في ما زال واخواتها دون ما كان فلو كان النفي بلا او لن او لم جاز
التقديم عند الجميع والله اعلم واما معمول الخبر فيجوز تقديمه على كان تارة ويجب تاخيره عنها واسمها
وخبرها تارة ويجوز توسطه بين اسمها وخبرها وتقديمه عليها نفسها وما قبلها بينها وبين اسمها وفاقا
وحالا وعلى خلف في حال الخبر فهذه خمس مراتب الاول ان يكون له صدر الكلام فيجب تقديمه لقولك
اي شي كان زيد اكلا لان الاستفهام له صدر الكلام الثاني ان يكون محصورا فيجب تاخيره لقولك ما كان
زيد اكلا الا طعامك الثالث ان لا يكون محصورا ولا له صدر الكلام فيجوز توسطه بين الاسم والخبر
وتقديمه على كان نفسها وفاقا لقولك كان زيد طعامك اكلا وطعامك كان زيد اكلا … اذا كان معمولا
… ظرفا او مجرورا … وذلك فصل … بين المضاف والمضاف اليه كثيرا على ما تتفق عليه امثلة
… الفصل به بين كان واسمها غير الظرف وحرف الجر نحو كان الماء زيد
… ذلك عند البصريين سواء كان متصلا واجازه الكوفيون مطلقا مستدلين بقول الشاعر
قنافذ هداجون حول بيوتهم بما كان اياهم عطية عودا … واجاز ابن … تقديم
الخبر اذا تاخر الاسم عن الخبر نحو كان الماء … زيد لان تقديم الخبر على الاسم جائز وتقديم
الخبر ممنوع … الصحيح … لان هذا التقديم ممنوع في … كان لقولك ما عمرا الضرب

زيد فيه كان اولى والجواب عن البيت من ثلثة اوجه احدها ان في كان ضمير الشان والجملة خبر كان والثاني
ان يجعل كان زايدة الثالث ان يجعل ما بالمعنى الذي وضمير ما اسم كان وعطية مبتدا وعود خبره
واياهم معمول مقدم والعايد محذوف في التقدير بالذي كان عطية عودهم فحذف العايد لانه ضمير متصل
منصوب بفعل على ما هو مقرر في باب الموصول مثله ما انشد سيبويه من قول احمد
فاصبحوا والنوى عالي معرسهم وليس كل النوى يلقي المساكين اي ليس ضمير الشان وكل منصوب
بيلقي والمساكين فاعل يلقي والفعل والفاعل خبر ليس ولا يجوز ان يكون المساكين اسم ليس لان ذلك يوجب
ان يكون يلقي خبرها ولو كان خبرا لوجب ان يقال يلقون او يلقي بالتاء المثناه فوق …
المثناه … ان يكون حالا … والله اعلم المسئلة الخامسة في تسميته
هذه الافعال ناقصة ذهب جماعة منهم … وابن برهان والجرجاني الى ان هذه الافعال تدل على زمن
وقوع الخبر ولا تدل على حدث فاذا قلت كان زيد قائما كان بمنزلة قولك قام زيد في انه يدل على قيام
في زمان ماض فلما سلبت هذه الافعال الدالة على الحدث عوضت الخبر فلم تكتف على … قال … رحمه
الله … ان يدعي ذلك معترف بفعلية هذه الافعال والفعلية تستلزم
الدلالة على الحدث والزمان معا اذ الدال على الحدث وحده مصدر والدال على الزمان وحده اسم زمان
والعوامل المذكورات ليست مصادر ولا اسماء زمان فبطل كونها دالة على احد المعنيين دون الاخر …
… الدالة على المعنيين محمله على العوامل المذكوره …
… العوامل المذكوره … دلالتها مخصوصة بالزمان …
ينعقد جملة تامة من بعضها ومن اسم معنى كما تنعقد منه ومن اسم زمان … جواز ذلك دليل على بطلان
دعوى … ان هذه الافعال … مختصة بزمان معين ولا باعتبار … النسبة الى الحدث فاذا
فرض زوال … الافتراق … التساوي لزم ان لا يكون بين الافعال المذكوره فرق وقد …
على صيغ … ولو كان الامر كذلك لم يكن فرق بين كان زيد غنيا وصار زيد غنيا والفرق حاصل
فبطل ما يوجب … ومن جملة العوامل المذكوره انفك … فلو كان لا يدل
على الحدث الذي هو الانفكاك بل على زمن الخبر لزم ان يكون معنى قولنا ما انفك زيد غنيا ما
زيد غنيا في وقت من الاوقات الماضية وذلك بعكس المراد فوجب بطلان ما افضى اليه الشا
ان من جملة العوامل المذكوره دام ومن شرط اعمالها عمل كان كونها صلة لما المصدرية ومن لوازم ذلك
صحة تقدير المصدر موضعها لقولك اجلس ما دمت واقفا اي … دوامك واقفا فلو كانت

دام مجردة عن الحدث لم يقم مقامها اسم الحدث الى بعد ان هذه الافعال لو لم يكن لها مصادر لم يدخل
عليها ان كقوله تعالى ان يلونا فليكن لان ان هذه وما وصلت به في تاويل المصدر وقد جا مصدرها
صريحا في قول الشاعر ، ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير ، وقد
حكى ابو زيد مجي المصدر مستعملا وحكى عن طللت افعل كذا طلولا وبت افعل
كذا بيتوتة النادر ان هذه الافعال لو كانت لمجرد الزمان لم يعن عنها اسم الفاعل كما جا في الحديث
ان هذا القران كان لكم اجرا وكان عليكم وزرا وحكى سيبويه كان الكبيل عندنا والعبد على
الاستحقاق والمعنى كان هذا نصه وقال الشاعر ، وما كل من يبدي البشاشة كائنا اخاك اذا
لان اسم الفاعل لا دلالة فيه على الزمان بل هو دال على الحدث وما هو به قائم او ما هو عنه صادر وقال
قول الاخر ، فقضى الله ما اشتمال الشتر انكا اخاك حين تعيص الغو محيص ، اراد
لستنا الحادي عشر اسم الفاعل عمل الفعل التاسع ان دلالة الفعل على الحدث اقوى من دلالته على
الزمان لان دلالته على الحدث لا تتغير بقراين ودلالته على الزمان تتغير بالقراين فدلالته على الحدث
اولى بالتقدم من دلالته على الزمان العاشر ان هذه الافعال لو كانت مجردة عن الحدث لخلصت للزمان
لم يبنى منها امر كقوله تعالى كونوا قوامين بالقسط لان الامر لا يبنى مما لا دلالة على الحدث قال
الشيخ رحمه الله وما ذهبت اليه هو مذهب من يكون هذه الافعال دالة على مصادرها هو الظاهر من
قول سيبويه والمبرد والسيرافي واجاز السيرافي ان يعوض من كان مصدرها توكيدا ذكر ذلك في شرح الكتاب
واذا ثبت ان هذه الافعال غير ليس دالة على الحدث والزمان كغيرها من الافعال فتسميتها نواقص ليس حالها
بالمرفوع وانما لم تكتف بالمرفوع لان حدثها مقصود اسناده الى النسبة التي بين معموليها فمعنى قولك
كان زيد عالما وجد اتصاف زيد بالعلم ولذا اقتصر على المرفوع عنه واف للعذر لذلك لم تستغن
به عن الخبر الثاني عشر ان الفعل جديرا بان يلبس لما النقصان وقد اشار الى هذا المعنى سيبويه
بقوله كان عبد الله اخوك ليس الرجل حاضرا وما كان زيد دانيا وما زال منطلقا فان قصد الحاية فقرر
ما لا يمتنع عن تبرح وفتى وزال وانفك لكن قابلا للايجاب نحو ليس الرجال الا حاضرا وما
كان زيد الا عالما فان كان الخبر لا يستعمل منفيا لم يجز اقترانه بالا نحو ما كان مثله احد
وما كان زيد يعيج بالدواح ملتبع بل لا نزال التعوانيا وما ذكر ونحو لا يستعمل الا منفيا
ولا يجوز اقتران خبر جميع زال واخواتها بالا لانه موجب فلحق الافعال كان وما زال سوا واما
قول ذي الرمة حراجيج ما تنفك الا مناخة على الخسف او يرمي بها بلدا

افعال ما زال زيد ما انفك عمرو عالما فضلا والله اعلم
الكلمة انما زيد بصير الفقر الى سر الا ان الا زائدة
كذلك زيد مفعول بصد مستغنى

فقرا بعده اربعة اجوبة احدها ان ينفك فعل تام مطاوع فكه اذا خلصه او فصله فكانه قال ما
يتخلص او ما ينفصل الا في حال اناختها على الخسف الثاني ان يكون ينفك ناقصة والخبر على الخسف وما حة
حال الثالث قال ما تنفك كائنة على الخسف اي الذل والتعب الا في حال اناختها الثالث الا زائدة قاله
ابن جني في المحتسب وحمل عليه قراة ابن مسعود وان كل الا ليوفينهم الرابع ان ذا الرمة اخطا
بايقاعه الا موقعا لا يصلح ايقاعها فيه قال الشيخ رحمه الله بعد ذكر الاقوال الاربعة وهذا اضعفها والله
اعلم والحراجيج واحدها حرجوج بضم الحا المهملة والجيم الناقة الطويلة على وجه الارض وقال
ابو زيد الحرجوج الضامر المسألة السابعة في حذف كان وهو على ضربين احدها حذفها مع
اسمها وذلك كثير بعد ان ولو الشرطيتين فمثاله بعد ان واسمها ضمير غائب قول الشاعر

انطق بحق وان مستخرجا احنا فان ذا الحق غلاب وان غلبا ، اي وان كان نطقك بالحق
مستخرجا احنا ومثله المرء مجزي بعمله ان خيرا فخير فيه اربعة اوجه هذا اجودها تقديره ان كان عمله
خيرا فجزاؤه خير والثاني نصبهما بعد ان كان عمله خيرا فيكون جزاؤه خيرا والثالث رفعهما
تقديره ان كان في عمله خير فجزاؤه خير والرابع رفع الاول ونصب الثاني تقديره ان كان في عمله خير فيكون
جزاؤه خيرا وهو اضعف الوجوه ومثال حذفها وهو ضمير حاضر قول الاخر
حدبت علي بطون ضبة كلها ان ظالما فيهم وان مظلوما ، ومثله قول الاخر
لا تقربن الدهر ال مطرف ان ظالما ابدا وان مظلوما ، التقدير في البيتين والله اعلم ان
كنت ظالما وان كنت مظلوما ومثال حذفها بعد لو مع ضمير الغائب قوله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن جارة
لجارتها ولو فرسن شاة وقوله للخاطب التمس ولو خاتما من حديد اخرجهما البخاري وقول الشاعر
لا يامن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنوده ضاق عنها السهل والجبل ، التقدير في الثلثة
ولو كان هو فالاول ضمير المهدى والثاني ضمير الملتمس والثالث ضمير الباغي ومثاله مع ضمير الحاضر
قول الاخر ، علمتك منانا فلست بامل نداك ولو غرثان ظمان عاريا ، اي ولو كنت وحذفها
بعد غيرها قليل فمن ذلك قوله تعالى فامنوا خيرا لكم وانتهوا خيرا لكم اي يكن الايمان ويكن الانتهاء
خيرا لكم قال ابو البقا ولا يجيز ذلك البصريون ومن حذفها بعد لدن قول الشاعر
من لد شولا فالى اتلائها ، يصف ابلا والتقدير من لدن كانت شولا كذا قيله الجمهور والشول
النوق التي جف لبنها وارتفع ضرعها واتى عليها سبعة اشهر او ثمانية الواحدة شائلة وهو
جمع على غير قياس ومن ذلك حذفها بعد هلا في قول الاخر ، وبيت ليلى ارسلت بشفاعة
الي فهلا نفس ليلى شفيعها ،

اي مهلا كان الامر والشان بعض ليلى شفيعها ، الضرب الثاني حذفها مع بقاء اسمها وخبرها وهو ملتزم
مع التعويض عنها بما كقول الشاعر ، ابا خراشة اما انت ذا نفر ، فان قومي لم تاكلهم الضبع ،
اراد لان كنت فحذف اللام منها ان كنت ثم حذف كان وجاء بالضمير المنفصل خلفا عن المتصل وعوض
بما قبل الضمير عن كان والتزم حذفها لئلا يجتمع العوض والمعوض منه ومثله قول الاخر
إما اقمت واما انت مرتحلا ، فالله يكلأ ما تاتي وما تذر ، السعدي وان لم تر كلا المسألة
الثامنة ذكر الجرجاني رحمه الله الافعال الثلثة عشر بلفظ الماضي وذلك يشعر بان غير الماضي
لا يعمل وليس كذلك وجميعها متصرفة الا ليس ودام فلا يستعملان الا بلفظ الماضي فاما تصرف
افعال هذا الباب فلها مضارع ولفظ امر عدا ليس وزال واخواتها ايضا فعل امر ومصدر
وكل هذه المتصرفة تعمل عمل الماضي فعمل الفعل بين واما عمل المصدر فلقول الشاعر
، ببذل وحلم ساد في قومه الفتى ، وكونك اياه عليك يسير ، واما عمل اسم الفاعل
فكقول الاخر ، وما كل من يبدي البشاشة كائنا ، اخاك اذا لم تلفه لك منجدا ، وقول الاخر
، قضى الله يا اسماء ان لست زائلا ، احبك حتى يغمض العين مغمض ، ويختص مضارع كان في حال
الجزم بحذف النون منه لكثرة الاستعمال كقوله تعالى ولا تك في ضيق مما يمكرون فان لقيته سا
ساكن لم يجز حذف النون كقوله تعالى لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب هذا مذهب سيبويه
واجازه يونس وهو قليل ومنه قول الشاعر ، فان لم تك المرآة ابدت وسامة ، فقد ابدت
وقول الاخر ، اذا لم تك الحاجات من همة الفتى ، فليس بمغن عنك عقد الرتائم ، الرتائم
جمع رتيمة وهو ما يربط في الاصبع لتذكر به الحاجة والله اعلم المسألة التاسعة تدخل
الباء على الخبر المنفي من اخبار هذا الباب ولا تدخل على خبر ما زال واخواتها لان نفيها ايجاب
سوى اخبارها فدخول الباء على خبر ليس كثير كقوله تعالى اليس الله باحكم
الحاكمين ودخولها على غيره منفيا كقول الشنفرى ، وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن باعجلهم
ويدخل الباء على خبر ما ولا النافيتين ، دعاني والخيل بيني وبينه ، فلما دعاني لم يجدني بقعدد
وعلى خبر ان مسبوقة بالم يروا في قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم يعي بخلقهن
بقادر وغير مسبوقة في قول امرئ القيس ، فان تنأ عنها حقبة لا تلاقها ، فانك مما احدثت بالمجرب
وبعد لكن في قول الاخر ، ولكن اجرا لو فعلت بهين ، وهل ينكر المعروف في الناس والاجر ،
المسألة العاشرة المعطوف على الخبر المجرور بالباء الزائدة يجوز جره حملا على اللفظ نحو ليس

زيد بقائم ولا متكلم ويجوز نصبه حملا على المحل كقولك ليس زيد بقائم ولا متكلما فان تلا المعطوف
سببي وهو الملابس لضمير المخبر عنه جاز فيه الوجهان الرفع على انه خبر مقدم وما بعده مبتدأ
نحو ما زيد بقائم ولا مسلم ابوه ولو كان المعطوف عليه منصوبا جاز في المعطوف عليه الاوجه الثلثة
المذكورة نحو ما زيد قائما ولا قائما ولا مسلم ولا مسلما فالنصب على اللفظ والرفع على انه
خبر مقدم والجر على تقدير وجود الباء ومنه قول زهير
، بدا لي اني لست مدرك ما مضى ، ولا سابق شيئا اذا كان جائيا ، يروى بجر سابق
ونصبه فان كان ما بعد المعطوف اجنبيا كقولك ليس زيد كريما ولا بخيلا عمرو جاز رفع
بخيل على انه خبر مقدم وعمرو مبتدأ وجاز نصبه وجعل عمرو اسم ليس مؤخرا فان كان
الخبر مجرورا كقولك ليس زيد بكريم ولا بخيل عمرو ولم يجز الجر عند سيبويه واجازه الاخفش
كقول الشاعر ، وليس بمعروف لنا ان نردها ، صحاحا ولا مستنكر ان تعقرا ،
فان كان العامل ما تعين الرفع نحو ما زيد كريما ولا بخيل عمرو والله اعلم قال رحمه الله
الشرح والثاني افعال المقاربة وهي عسى وكاد وكرب واوشك تقول عسى زيد وكاد
عمرو فلا تتم حتى تاتي بخبر وخبر عسى ان مع الفعل المضارع نحو عسى زيد ان يخرج فزيد اسم
اسم عسى وفاعلها وان يخرج خبر عسى وخبر كاد الفعل المضارع بغير ان كقولك
كاد زيد يخرج فان جعلت ان يفعل اسم عسى فقلت عسى ان يخرج زيد لم تحتج الى خبر
وكرب واوشك نحو ان يجري عسى مرة ويجري كاد اخرى وجعل واخذ يستعملان
استعمال كاد تقول جعل زيد يفعل كذا واخذ زيد يفعل كذا الشرح المقاربة مصدر
قارب الشيء اذا دنا منه اي افعال الدنو والقرب اي الدالة على ذلك وقد ذكر رحمه الله
في هذا الباب ستة افعال ثلثة منها للمقاربة وهي كاد وكرب واوشك وواحد للرجاء وهو
عسى واثنان للشروع وهما جعل واخذ فانطلق على الجميع اسم المقاربة تسمية للكل باسم
البعض وان الرجاء فيه مقاربة والشروع في الفعل فيه مقاربة ايضا وهذه الافعال
تعمل عمل كان فترفع الاسم وتنصب الخبر لكن لا يكون خبر هذه الافعال الا فعلا مضارعا في موضع
نصب واستدل على كونه في موضع نصب بمجيئه اسما مفردا منصوبا بقولهم عسى الغوير
ابؤسا وقول الراجز ، اكثرت في العذل ملحا دائما ، لا تكثرن اني عسيت صائما ،
وقول الشاعر ، فابت الى فهم وما كدت آيبا ، وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ،

فان قيل فاذا كانت ترفع الاسم وتنصب الخبر فهي عاملة عمل كان واخواتها فحقها ان تجعل
معها فيها وحدًا وبابًا واحدًا فالجواب انها لما كانت افعالا جامدة غالبًا ولا يكون خبرها
الا فعلا مضارعًا مقرونًا بان وغير مقرون بها جعلت فيها على حدة ويرد الكلام عليها
في فصل المسألة الاولى في الكلام على الفاظها واحوال اخبارها وهي ستة الاول عسى وهو
فعل والدليل على فعليته اتصال الضمائر البارزة به نحو عسيتُ وعسيتَ وعسيتم وعسوا وعسيت
وهو فعل ماضٍ بدليل ما ذكر وبدليل صحة اتصال تاء التانيث الساكنة به كقولك هندٌ
عست ان تفعل ولانه يخبر عن طمع واقع وهو فعل لا يتصرف فلا يكون منه غير الماضي لانه
كان جامدًا لوجهين احدهما انها اشبهت الحروف اذ كان لها معنى في غيرها وهو الدلالة على
قرب الفعل الواقع بعدها وحكم الافعال ان يدل على معنى في نفسها فتشبهها بالحرف يوجب
جمودها لان الحرف جامد والثاني انها تشبه لعل في الطمع والاشفاق فلزمت صيغة واحدة
كلعل ومعنى عسى الترجي وفي الجوهري عسى من الافعال المقاربة وفيه طمع واشفاق واذا اتصل
بعسى تاء الضمير او نوناه نحو عسيتُ وعسينا وعسين جاز كسر السين اتباعا وبه قرأ نافع فهل
عسيتم ان توليتم والفتح اكثر وهو الاصل وعليه اكثر القراء واتفقت العرب على كسر السين
اذا لم تتصل بتاء الضمير ولا نونه واسمها على ضربين احدهما يلزمه الخبر نحو عسى زيد ان
يفعل ولا بد ان يكون خبره في الافعال مضارعا وقل ان يكون المضارع الا مقرونا بان كقوله
تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح عسى الله ان يتوب عليهم فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض
وقد جاء الخبر مجردا من ان في قول النبي صلى الله عليه وسلم الا عسى احدكم يتخذ الصبة من الغنم
على راس ميل او ميلين رواه وقوله صلى الله عليه وسلم الا هل عسى رجل يبلغه الحديث عني
رواه الترمذي وحسنه وقول الشاعر • عسى الكرب الذي امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب
وقول الاخر انشده الجوهري • عسى الله يغني عن بلاد ابن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب
اي منصب منهمر والرباب السحاب الابيض وبه سميت المراة الرباب والجون الابيض والاسود
وهو من الاضداد والسكوب من ابنية المبالغة اي كثير السكب فقد ثبت لعسى استعمالات
وصرح سيبويه بان عسى يفعل وشبهه بمنزلة كان يفعل في اقتضائه اسم مرفوع وخبر منصوب
وان عسى ان يفعل ليس من كان يفعل في شيء لان حق ما هو معدود في باب كان ان يصح وقوع
ما بعده مبتدأ وخبرا فعسى زيد يفعل من باب كان لصلاحيته لذلك فظاهر كلام سيبويه ان

ان

ان والفعل بعد عسى واخلولق في موضع نصب مفعول به لان سيبويه قال تقول عسيت ان تفعل
كذا فان ههنا بمنزلتها في قاربت كذا او بمنزلة دنوت ان تفعل كذا او اخلولقت السماء ان تمطر
ولعل الذي حمل سيبويه على ذلك ان الاخبار بالمصدر عن الجثة ممتنع وان المصدر مع الفعل يقدر
بالمصدر ويمكن جوابه عن ذلك من وجهين احدهما ان العرب تخبر بالمصدر عن الجثة على سبيل المبالغة لغه
كقول زيد عدلٌ ورضًى والثاني ان يكون ذلك على تقدير مضاف محذوف اي عسى امر زيد
فيكون اخبارا بالمصدر عن المصدر او يقدر المضاف مع الخبر اي عسى زيد ذا فعل فيكون اخبارا
بالجثة وقد قدروا ذلك في قوله تعالى ولكن البر من امن بالله فمنهم من قدر مع الاول اي ولكن ذا
البر ومنهم من قدر مع الثاني اي ولكن البر بر من امن بالله واختلف في الضمير المتصل بعسى
في نحو قوله • يا ابتا علك او عساكا وفي نحو عساني وعساه فمذهب سيبويه انه في
موضع نصب وان يفعل في موضع رفع الحاقا لعسى بلعل كما الحقت لعل بعسى في اقتران
خبرها بان لقوله • لعلك يوما ان تلم ملمة عليك من اللائي يدعنك اجدعا ومذهب
المبرد ان عسى على ما كانت عليه من العمل لكن جعل الخبر اسما والاسم خبرا ومذهب الاخفش
انها على ما كانت عليه لكن ناب ضمير النصب عن ضمير الرفع كما ناب عنه في قول الراجز
• يا ابن الزبير طال ما عصيكا وطال ما عنيتنا اليكا • وكما ناب ضمير الرفع عن ضمير النصب
وضمير الجر في التوكيد في قول بعضهم ما انا كانت ولو كان الضمير المشار اليه في موضع نصب
كما يقول سيبويه والمبرد لم يقتصر عليه لكونه بمنزلة المفعول والخبر بمنزلة الفاعل
والفاعل لا يحذف فكذا ما اشبهه الضرب الثاني لا يلزمه الخبر وهو فيما اذا اتصل به
فيه الاقتصار على الاسم نحو عسى ان يفعل الله وعسى ان تكرهوا شيئا فان تكرهوا في موضع
رفع وقد سد مسد الخبر والاسم فان قيل ان والفعل مقدرة بالمصدر وهو مفرد لو صرح
به نحو عسى فعلك وعسى كراهتكم لم يجز الاقتصار عليه فالجواب انه وان كان مفردا
معنى فهو جملة في اللفظ والاسم والخبر جملة في اللفظ فصح مثل حسبت وبيان كون عسى
في هذا الحكم كاخلولق واوشك ومن انشادا وشك الا ان وصلها قول الشاعر
• اذا انت لم تغفر لمولاك ان ترى به الجهل او مارمته في المعايب •
• ولم توله المعروف اوشك ان يرى موالي اقوام ومولاك غائب • والقسم
الثاني يكون فيه الاقتصار على ان والفعل اسما دون ترك الاقتصار والتصريح بالاسم

وجعل ان والفعل خبرا وذلك اذا بنيت هذه الافعال على اسم قبلها نحو اخوك عسى ان يفعلا
وعسيا واخوتك عسى ان يفعلوا وعسوا ان يفعلوا ونحو ذلك الثالث من الافعال كاد وهي
فعل ماض بدليل اتصال الضماير البارزة به وتا التانيث به نحو كادت ويكونون وكاد يفعل
يفعل وهو فعل جامد لا يكون منه غير المضارع نحو قوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم
الا ما سمع من قول كثير وكدت وقد سالت من العين عبرة سما عائد منها واعاند السايل
امون اشي معرم الرحام وابنى تقينا الرهن بالذي انا كابد
وحكى الجوهري كاد يفعل كذا يكاد كودا ومكادة اي قارب وحكى عن سيبويه رحمه
الله كدت افعل بضم الكاف وحكى ابو الخطاب ان ناسا من العرب يقولون كيد زيد يفعل
كذا اي يريد كاد فنقلوا الكسرة الى الكاف في فعل كما نقلوا في فعلت فان قيل قياس ما
حكى سيبويه من ضم الكاف ان يكون مضارعه يكود كل ما ضمت عينه في الماضي وجب ضمها لان هم
في المضارع فالجواب انه استغنى فيه بمضارع المكسور عن مضارع المضموم فان قيل
لا نسلم ان كاد وزنه فعل بكسر العين كخاف وانما وزنه فعل بفتح العين كقال وقيل فيه كدت
بضم الكاف لقولهم في قال قلت فالجواب عن ذلك من وجهين احدهما انه لو كان مفتوح العين في الماضي
لكان مضارعه يكود كقال يقول الثاني انه لو كان مفتوحا لوجب ضم اوله مع اتصاله
بالضمير ولم يحتج ان يكون لغة كقولهم في عاد عدت وفي جاد جدت واما معنى كاد فذهب
اكثرهم الى ان اثباتها نفي ونفيها اثبات ويجعلون من ذلك قوله تعالى اذا اخرج يده
لم يكد يراها وقد راها وقوله تعالى يكاد البرق يخطف ابصارهم وما خطف حتى جعلوا
هذا المعنى لغزا ونظم فيه بعضهم انحوي هذا العصر ما هي كلمة جرت في لساني جرهم
اذا استعملت في صورة الجحد اثبتت وان اثبتت قامت مقام جحود ومراده كاد وقال شيخنا
الامام ابو عبد الله بن مالك رحمه الله ومن زعم ذلك فليس بمصيب الحكم كاد حكم ساير
الافعال بالنسبة الى ان معناه منفي اذا صحبها حرف نفي وثابت اذا لم يصحبها فاذا قال القايل
كاد زيد يبكي فمعناه قارب زيد البكا فمقاربته ثابتة ونفس البكا منتف واذا قال
لم يكد يبكي فمعناه لم يقارب البكا فمقاربة البكا منتفية ونفس البكا منتف انتفا اعلى
من انتفاءه عند ثبوت المقاربة ولهذا كان قول ذي الرمة
اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح صحيح بليغا لان

معناه اذا تغير حب كل محب لم يقارب حبي التغير واذا لم يقاربه فهو بعيد منه فهذا ابلغ
من ان يقول لم يبرح لانه قد يكون غير بارح وهو قريب من البراح بخلاف المخبر عنه بنفي
مقاربة البراح وكذا قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها هو ابلغ في نفي الرؤية من ان
يقال لم يرها لان من لم ير قد يقارب الرؤية بخلاف من لم يكد ير ولم يقارب الرؤية
واما قوله تعالى فذبحوها وما كادوا يفعلون فكلام يتضمن كلامين مضمون كل واحد
منهما في وقت غير وقت الاخر والتقدير فذبحوها بعد ان كانوا بعدا من ذبحها غير مقاربين
له وهذا واضح وقد يكون نفيها اعلاما ببطء الوقوع والثبوت حاصل كقوله تعالى فما لهو كلا
القوم لا يكادون يفقهون حديثا اي يفقهون ببطء وعسر وقال الاخفش في قوله تعالى لم يكد
يراها اذا قلت كاد يفعل انما يعني قارب الفعل ولم يفعل واذا قلت لم يكد يفعل كان
المعنى لم يفعل ولم يقارب الفعل فهذا يدل على انها كساير الافعال في ان نفيها نفي واثباتها
اثبات كاد يفعل قارب الفعل وما كاد يفعل ما قارب الفعل وقد يجوز في نفيها فينفي
اعلاما بوقوع الفعل عسيرا واما جرى في غالب مجيئه هلا امضى ذكا محرزا امرا ان كما في
الكتاب العزيز من قوله تعالى وما كادوا يفعلون ولا يكادون يفقهون حديثا وكاد
يزيغ قلوب فريق منهم ولقد كدت تركن اليهم واكاد اخفيها ويكادون يسطون
ويكاد سنا برقه يذهب بالابصار وقد يقترن بان نثرا ونظما فمن النثر قول عمر رضي
الله عنه ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقول انس فما كدنا ان
نصل الى منازلنا وقول جبير بن مطعم كاد قلبي ان يطير وقول بعض الصحابة والبرمة
لا انا لها قد كادت ان تنضج وغير ذلك يطول ذكره ومن النظم قول الشاعر
فلما احتمع الملباح في بطن حرة مع التمر الا كادا ان يتكلما الملباح
اللبن الخاثر وقول الاخر ابيتم قبول السلم منا فكدتم لدى الحرب ان تغنوا السيوف عن السل
وليس ذلك بضرورة لتمكنه من ان يقول فكدتم لدى الحرب تغنون السيوف وزعم كثير
من النحويين ان اقترانها بان شاذ وخصه بعضهم بالضرورة قال ابو البقاء يعدم الفعل
لقوله تعالى من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم كان فيه اربعة اوجه احدها ان يكون فيها
ضمير الشان والجملة بعدها مفسرة والثاني ان يكون يزيغ حالا معينة عن الخبر والثالث
ان يكون يرتفع في نية التاخير والرابع ان يكون فاعل كان ضمير الفعل واسم لتقدم ما يدل

عليه وهذا قول ابي الحسن الثالث من الافعال كرب بفتح الرا والدليل على فعليته جواز اتصال
تا التانيث الساكنة به فيما ستقف عليه من الشواهد عن ليث ان شا الله تعالى وهو غير متصرف
ومعنى كاد نص على ذلك الجوهري وغيره وحكم خبرها حكم خبر كاد في ان الاكثر تجريده من
ان ولم يذكر سيبويه فيه غير التجريد ومنه قول ابي زبيد

كلاعب بي يسا عليك مصعد وقد كربت من شدة الوجد تطلع ، مضيفة بالضاد المعجمة
والقا اي مشفقة وقول الاخر ، وما ابن ام رسوم الديار وشيوك قد كربت تكمل
وقول القطامي ، ولا كدر ذاك ما ابعدما كربت تبدي الشناه اعداي وحسادي ،
وقول رجل من طي ، كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب ،
واقتران الخبر بان جايز ولكنه قليل ومنه قول ابي زيد الاسلمي

سقاها دوو الارحام سجلا على الظما وقد كربت اعناقها ان تقطعا ، ولا يوجد مقترنا
بان الا في ضرورة فهذا مع عدم ذكر سيبويه له يرجح ان الافصح الخالفة بجاد السابع من الافعال
اوشك والدليل على فعليته جواز اتصال الضماير البارزة وتا التانيث الساكنة بها كما تراه
في الشواهد الاتية عن ليث ان شا الله تعالى واستعمل منه مضارع واسم فاعل فاما المضارع
فكثير ومنه قول امية ابي الصلت يوشك من فر من منيته في بعض غراته العوادي يوافقها
واما اسم الفاعل فنادر ومنه قول كثير

فانك موشك ان لا تراها وتعدو دون غاضرة العوادي ، غاضرة اسم امراة وقول
الاخر ، فموشكة ارضنا ان تعود خلاف الخليط وحوشا يبابا ، وحوشا جمع
وحش بالتسكين وهو القفر والبياب الخراب وانكر الاصمعي وابو علي اوشك الحيضد
الماضي قال ابو علي لا تقيال يوشك بفتح الشين ولا اوشك حكى ذلك عنهما ابن قر في قول
في المطالع وحكى شيخنا اي مثلثه وشك بضم الشين اي اسرع وشكا ووشكا بتثليث
واو كل واحد من المصادر اما معنى اوشك ان يفعل فيقرب ويدنو ويسرع ولما خبرها
فعل مضارع مقرون بان غالبا كعسى وشواهد ذلك كثيرة منها قول الشاعر

اذا المرء لم يغش الكريهة اوشكت حبال الهوينى بالفتى ان تقطعا ، وقول
الاخر ، ولو سيل الناس التراب لاوشكوا اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا ، وقول
الاخر ، فضمت بايديهم على فضل مايهم من الري لما اوشكت ان تضلعا ، وقد

جاء خبرها مجردًا من ان على قلة وذلك في النثر والنظم اما النثر فما روى ابن ماجه في سننه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوشك الرجل متكيا على اريكته ياتيه الامر من امري الحديث واما
النظم فقال شيخنا رحمه الله لا اعلم خبرًا وشك جا مجردًا من ان الا في قول الشاعر

يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها ، انشده ابو عثمان في الافعال معزيا
الى امية ابن ابي الصلت فقد ظهر بما ذكرناه من الشواهد وغيرها ان كرب ملحقة بكاد في تجرد
خبرها غالبًا من ان وان اوشك ملحقة بعسى في اقترانها بان غالبًا فقول الجرجاني رحمه الله
وكرب واوشك يجريان مجرى عسى مرة ومجرى كاد اخرى يقتضي التسوية بين الاقتران
وعدمه في كل واحد من كرب واوشك وليس الامر كذلك بدليل ما ذكر من النقل والشواهد
ولان كثيرًا من اللغويين فسروا كرب بكاد فيقتضي ان يلحق بها وفسروا اوشك بيسرع ويقرب
ويدنو وذلك يقتضي ان يكون شبيهه بعسى في الترجي والله اعلم الخامس والسادس
من الافعال التي ذكرها مع ليهان جعل واخذ وكانا بمعنى شرع ولا يكون خبر كل واحد
منهما الا فعلا مجردًا من ان ومنه قول الشاعر ، وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض
الكرائز رجع كرائز وهو القاشر وقول الاخر ، وقد جعلت اذا ما قمت يثقلني ثوبي فانهض نهض
وقول الاخر ، فاخذت اسال والرسوم تجيبني وفي الاعتبار اجابة وسوال ، وانما لزم
افعال الشروع تجريد الخبر من ان لانها دالة على الاستقبال وافعال الشروع تقتضي الحال
والحال والاستقبال متنافيان وقد جا خبر جعل جملة اسمية في قول الشاعر

وقد جعلت قلوص بني سهيل من الاكوار مرتعها قريب ، وجا ايضا فعلا ماضيا في
قول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولًا ليدان وغيره
المسلة الثانية فيما الحق بها الافعال الستة قال الجوهري يعني حري يوزن رمي والخلو
قال ابن القطاع وحرى ان يكون ذلك بمعنى عسى ولا يكون خبرها الا فعلا مضارعا مقرونا
بان يقول حرى زيد ان يفعل واخلولقت السما ان تمطر والحقوا بها اخذ وجعل في الدلالة
على الشروع طفق وفيها ثلث لغات طفق بوزن سمع قال الله تعالى وطفقا يخصفان عليهما
وطفق بوزن ضرب وطبق بالبا الموحدة وعلق كقول بعض الصحابة فعلقت الدعوة
لدعا وشلوته وقول الشاعر ، اراك علقت تظلم من اجرنا وظلم الجار اذلال المجير
وانشا ايضا كقول الشاعر ، انشا يطلب خطة عنًا وتركتها ومشلك داب ،

وقول العصرنت العرب في دلالها · انشا يمزق اثوابي يؤدبني · ابعد شيبي عندي يبتغي الادبا ·
ومنها هب ايضا تقول هببت احول اي شرعت قال الشاعر ·
هببت الوم القلب في طاعة الهوى فلج كأني كنت باللوم مغريا · وجميع هذه الافعال لا يكون
خبرها الا مضارعا مجردا من ان ولحقوا اسكاد هلهل بالكون خبر عسى الا فصا مقرونا بان مجردا من
ان ومنه قول الشاعر · لما توقل في الكراع هجينهم هلهلت اثار مالكا او صنبلا
الصنبل في الاصل الداهية وهي هنا اسم رجل المسئلة الثالثة يجوز حذف خبر
هذه الافعال اذا دل عليها دليل كما يجوز في غيره حذف ما دل عليه دليل فمن ذلك قول النبي
صلى الله عليه وسلم حتى اذا اسعى او اكرب اشتغف رواد · وقول ذي الرمة
حتى اذا اصفر قرن الشمس او كربت امسى وقد جد في جوبانه القرب · جوبانه نفسه
والقرب سعي الى الماء وانا شير الليل ليرد الغد وقول المرقش
واذا ما سمعت من نحو ارض محب قد مات او قيل كادا ·
فاعلمي غير علم شك بأن ذاك وابكي لمقصد لن يقادا · المقصد الميت
الذبيح والمقصد القتيل الميت من ساعته ايضا ولا يجوز ان يتقدم شيء من اخبار هذه الافعال
عليها ولا الاتيان بعموم كاد زيد يقوم ويجوز توسط كقوله تعالى من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم على
الوجه الثالث المتقدم ويتعين عود ضمير من الخبر الى الاسم ولا يخلو الاسم من اختصاص على الـ **فصل**
حبيسم والثالث فعلا المدح والذم والاصل فيهما نعم وبئس وهما يقتضيان اسما فيه الالف واللام
للجنس نحو نعم الرجل زيد فالرجل فاعل نعم وزيد المخصوص بالمدح وكذا بئس الرجل زيد وقد يضمر
اسم الجنس ويؤتى بدله بنكرة منصوبة على التمييز فيقال نعم رجلا زيد **الشرح** قوله الثالث اي
الثالث من الافعال التي تجري مجرى الادوات فعلا المدح والذم ووجه جريانهما مجرى الادوات ان
كل واحد منهما لا يتم بالفاعل فهما مثل كان واخواتها في الافتقار الى الجملة ويرد الكلام على هذا
الفصل في مسائل المسئلة الاولى نعم وبئس فعلان ماضيان غير متصرفين وقال الكوفيون هما اسمان
وهما في الاصل صفة لموصوف محذوف فاذا قلت نعم الرجل كأنك قلت الرجل نعم الرجل ثم حذف الصفة
واقيم الموصوف مقامه موجب كونهما اسما كان الموصوف اسما ولدخول حرف النداء عليهما في قولهم
يا نعم المولى ويا نعم النصير ودخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم والله ما هي بنعم المولود والله ما هي
بنعم المولود ولعدم دلالتهما على حدث مقترن بزمان وعدم تصرفهما تصرف الافعال ودخول

اللام

اللام عليهما اذا كانا مجردا الا بدون ... وقولهم نعيم الرجل وابيش هذا من سمة الافعال والصحيح
انهما فعلان لاتصال تاء التأنيث الساكنة بهما عند جميع العرب في قولهم نعمت وبئست والافعال
الضمائر البارزة بهما فيما حكى الكسائي من قول بعضهم نعما رجلين ونعموا رجالا ولعدم جواز
كونهما حرفين لاجتماع على ذلك وعدم كونهما اسمين لبنائهما على الفتح مع عدم شبههما بالحرف والجواب
عن دخول حرف النداء عليهما من وجهين احدهما ان يا حرف تنبيه لا حرف نداء والثاني ان المنادى
محذوف كما حذف في قوله تعالى يا ليتني مت قبل هذا ونحوه وفي قراءة الكسائي الا يا اسجدوا
وفي قول الشاعر · الا يا اسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي ثلاث تحيات وان لم تكلمي · وعن
دخول حرف الجر بانه داخل على قول مقدر والتقدير ما هي بمقول فيها نعم المولود وعن
عدم دلالتهما على حدث مقترن بزمان بانتفائها غاية المدح والذم وهذا لا يكون الا بما هو
موجود وعن التصرف بان ليس وعسى ونحوهما لا يتصرفان انفعاليتهما علم التصرف وعن دخول
اللام بدخولها على الحروف وبقربهما من الاسما عند الجمود وعن قول من قال نعيم بان ذلك شاذ اذا
تقرر انهما فعلان فالاصل في كل واحد منهما فعل بكسر العين كما قال الجرجاني رحمه الله تعالى والدليل
على ذلك ان الضرائر ترد الاسما الى اصولها وقد انشد ابن سهل وغيره قول طرفة
ما اقلت قدماي انهم نعم الساعون في الامر المبر · وفي كل واحد من نعم وبئس
اربع لغات احديها الاصل المذكور والثانية نعم بكسر النون وسكون العين والثالثة نعم بفتح
النون وسكون العين والرابعة نعم بكسرهما وهذه اللغات الاربع جارية في كل اسم او فعل عينه
حرف حلق مكسور فالاسم نحو فخذ وفحث ومعد ونغل ونهر والفعل نعم وبئس ونحو اجتهد
في العدو ونحل ونغل وفهد وشهد قال الشاعر
اذا غاب عنا غاب عنا ربيعنا وان شهد اغنى فضله وتوافله · بكسر الشين
المسئلة الثانية الكلام على فاعل نعم وبئس وهو على ضربين احدهما ان يكون معرفا بالالف
واللام كقوله تعالى نعم المولى ونعم النصير نعم الرجل زيد مدح زيد مرتين جملة وتفصيلا لانك
اذا مدحت الجنس الذي منه زيد فقد مدحته جملة ثم نصصت عليه مفردا وكذلك لا يكون المخصوص
بالمدح الا من جنس فاعل نعم وبئس الثاني ان يكون مضافا الى ما فيه الالف واللام نحو قوله تعالى
فنعم عقبى الدار وقوله تعالى بئس مثل القوم الذين كذبوا بايات الله الثالث ان يكون مضافا الى
مضاف الى ما فيه الالف واللام كقول الشاعر · فنعم ابن اخت القوم غير مكذب زهير حسام مفرد من حمائل

وفي بعض النسخ ... الالف واللام ... الجنس ... نعم

والرابع ان يكون مضمرا مفسرا بنكرة منصوبة على التمييز كقوله تعالى بئس للظالمين بدلا
اي بئس البدل ابليس وساء لهم يوم القيمة حملا اي ساء الحمل حملهم وقول الشاعر
لنعم موئلا المولى اذا حذرت بأساء ذي البغي واستيلاء ذي الاحن وقول الاخر
نعم امرأين حاتم وكعب كلاهما غيث وسيف عضب وقول بعض
الطائيين لنعم امرأ اوس اذا ازمة عرت وبُر بالمعروف ذو كان عوّدا ومن شرط
هذا التمييز ان يصلح لاقترانه بال لانه خلف عن فاعل مقرون بها فاشترطت صلاحيته
لها ولا يكون مثل ولا غير ولا اي ولا افعل من كذا وقد يعلم جنس الضمير فيستغنى عن التمييز
كقوله صلى الله عليه وسلم من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت اي فبالسنة اخذ ونعمت
السنة هذه الخالة وهل يجوز الجمع بين الفاعل المعرف بال وبين التمييز يجوز ان تقول نعم الرجل
رجلا زيد لمذهب سيبويه رحمه الله ان ذلك لا يجوز لان التمييز انما يجاء به لرفع الابهام
ولا ابهام مع ظهور الفاعل فلا حاجة الى التمييز واجازه ابو العباس المبرد قال
شيخنا رحمه الله تعالى واجازته اولى وذلك للسماع والقياس اما السماع ففي النثر والنظم
اما النثر فقوله صلى الله عليه وسلم نعم المنيحة اللقحة الصفي منحة وقول امراة عبد الله
ابن عمرو تعيبه نعم الرجل عبد الله من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه
رواهما البخاري في صحيحه واما النظم فما جاء من قول جرير يمدح عمر بن عبد العزيز
تزود مثل زاد ابيك فينا ، فنعم الزاد زاد ابيك زادا ،
فما كعب بن مامة وابن سعدى ، باكرم منك يا عمر الجوادا ،
وقول جرير ايضا يهجو الاخطل ،
والتغلبيون بئس الفحل فحلهم فحلا وامهم زلاء منطيق ،
ومن رواه نعم الفحل فحلهم فقد اخطا وقول الاخر نعم الفتاة فتاة هند لو بذلت
رد التحية نطقا او ايماء ، واما القياس فعلى مجيء الحال موكدة لقوله تعالى ولى مدبرا ويوم ابعث
حيا مع ان الاصل فيها ان يبين بها الهيئة مجهولة وكذا التمييز اصله ان يرفع الابهام وقد جاء
للتوكيد في قوله تعالى ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا ومنه قول ابي
طالب ، ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا ، فلو لم يقل التوكيد
بالتمييز بعد اظهار فاعل نعم وبئس لساغ استعماله قياسا على ما ذكر كيف وقد صح نقله

فيما تقدم من الشواهد نثرا ونظما واما قوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي ونحوه
فمذهب الزمخشري واكثر المتاخرين ان ما في موضع نصب على التمييز للفاعل المستكن وهي نكرة غير
موصوفة مثلها في نحو ما احسن زيدا وذهب ابن خروف الى ان ما معرفة بغير صلة نحو دققته
دقا نعما ووافقه على ذلك شيخنا رحمه الله وزعم ان ذلك مذهب سيبويه ولذلك ادلة
يطول ذكرها هنا فيقدر قوله تعالى على الاول ان تبدوا الصدقات فنعم شيئا هي والاصل فنعم
الشيء شيئا ابداؤها فاسند الى الفاعل المضمر الذي قدرناه بالشيء وابداؤها مخصوص بالمدح حذف
واقيم المضاف اليه مقامه فابدل الضمير المجرور المتصل بمرفوع منفصل وعلى قول ابن خروف
فيكون التقدير ان تبدوا الصدقات فنعم الشيء هي فما اسم تام معرفة غير موصوفة ولا موصولة
وليس في نعم ضمير على هذا والله اعلم واتفق الاخفش والفراء على جواز استعمال فاعل نعم وبئس
نكرة مختصة كقولك نعم صاحب قوم زيد ومنه قول الراجز ، فبئس قرنيا
يقرها الك ام عبيد وابو مالك ، ابو عبيد الصحرا وابو مالك كناية عن الجوع واجاز الاخفش
وحده اسنادهما الى نكرة غير مضافة نحو نعم رجل زيد كقول الشاعر ، اتختبيني
شغلت بغير سلمى وسلمى في مسممه تهيم ، وسلمى اكمل الثقلين حسنا وفي اثوابها
قمر ونيم ، نياف القرط غرا الثنايا ورئد للنسا ونعم نيم ، نياف القرط اي طويلة القرط
وغرا الثنايا بيضاؤها والرئد الترب والرد بضم الغرا والرادة والروودة الشابة الحسنة
الشباب والنيم قيل انه المضاجع واجاز المبرد وابو علي الفارسي اسناد نعم وبئس الى موصول
جنسي ومنه قول الشاعر ، وكيف ارهب امرا او اراع له وقد زكات الى بشر بن
مروان ، ونعم مزكا من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان ، زكات اي ولأن لجات
اليه عن ابن القطاع فنعم في البيت الثاني مكررة فالاولى فاعلها مضاف الى من ولا يضاف فاعل
نعم غالبا الا الى ما لا يصلح اسناد نعم اليه ونعم الثانية جعل ابو علي في التذكرة فاعلها ضميرا
مفسرا بمن وهي نكرة غير موصوفة قال شيخنا رحمه الله ويجوز جعلها فاعل نعم وتكون
موصولة وهو مبتدا خبره هو اخر محذوف فالتقدير ونعم من هو هو في سر واعلان واذا كان
فاعل نعم مونثا حقيقيا نحو نعم المراة هند واكثر في مثل هذا حذف التاء لان المسند اليه
مقصود به الجنس على سبيل المبالغة في المدح والذم فاعطي فعله حكم المسند الى اسماء الاجناس
المقصود بها الشمول وساغ الحاق التاء لان الفاعل حقيقي التانيث متصل فاذا لم يكن لحاق

التا واجبا ولا راجعا ولا اقل من ان يكون جايزا نحو نعمت المراه وبيست المراه هند واذا كان
الفاعل مذكر اللفظ والمخصوص موئث جاز لحاق التا اليهما في المعني شي واحد الراجز
نعمت جزا المعتز الجنه دار الامان والمني والمنه الا ان ترك التا اجود كقوله تعالي
نعم الثواب لان المخصوص المحذوف موئث المسله الثالثه في الكلام على المخصوص بالمدح
والذم لما كان المقصود بنعم المدح العام وببيس الذم العام الشايعين في الخصال المحموده والمذمومة
المستبعد جمعها سلك بهما طريقا الاجمال والتفصيل فجي بعد الفاعل بالمخصوص بالمدح او الذم
ممدوحا او مذموما بعد الاجمال على سبيل التفصيل لانك اولا مدحت الجنس وهو فرد من افراده
فدخل في المدح العام ثم خصصه بعد المدح باز وهو عمده في الكلام لانه اما مبتدا واما خبر علي
ما ياتي ان شا الله تعالي عن قريب فلذلك جعلها الجرجاني رحمه الله من الافعال الجاريه مجري
الادوات في الافتقار الى جمله والمخصوص بالمدح او الذم بعد نعم وبيس مرفوع بلا خلاف
وجوز النحويون في رفعه ان يكون مبتدا خبره الجمله قبله وان يكون خبر مبتدا محذوف واجب
الحذف تقديره نعم الرجل هو زيد كان سامعا سمع نعم الرجل فسال عن المخصوص بالمدح
فقيل له هو زيد فان قيل لا يجوز جعل الجمله المتقدمه خبرا عن المخصوص المتاخر لكونها
خاليه من الضمير الرابط في الجمله بالمبتدا فالجواب ان الضمير انما جي به ليربط
الجمله الاجنبيه بالمبتدا وهذه ليست اجنبيه لانها شامله للمبتدا بعمومها
وقد تقدم ان ذلك مسوغ لترك الضمير ولان معني الجمله له اذ التقدير في قولك نعم الرجل زيد
ممدوح ممدح وذكر بعض المتاخرين في رفعه وجها ثالثا وهو ان يكون مبتدا خبره محذوف
والتقدير نعم الرجل زيد هو وهو ضعيف لان الخبر لا يحذف الا اذا علم وسد غيره مسده
وذلك في صور اربع تقدم ذكرها ليس هذا واحدا منها ومن شرط المخصوص بالمدح او الذم ان
يكون معرفة نحو نعم الرجل زيد او نكره مخصوصه نحو نعم الرجل رجل يواظب على النوافل وبيس الرجل
رجل يقطع رحمه ويجوز حذف الموصوف ويقام صفته كقولك نعم الصديق حكيم كريم وبيس الصاحب
عذول خذول ويكثر ذلك اذا كانت الصفه فعلا والفاعل ما كقوله تعالي بيس ما يامركم به
ايمانكم فان كان الفاعل غير ما جاز على قله الشاعر لبيس المرء قد يلي
ارتياعا وباي ان يراعي ما يراعي اي لبيس المرء مرء قد يلي ارتياعا وقد يحذف الموصوف
وصفته وبقي ما يتعلق بهما وقوله الراجز بيس مقام الشيخ امرس امرس امااعلي

تعودا واما افعنقس اي بيس مقام الشيخ مقام مقول فيه امرس امرس يقال مرس الحبل
بكسر الرا اذا وقع في احد جانبي البكره فاذا اعدته الى مجراه قلت امرسته وكذلك اذا انشبته
وهو من الاضداد والقعو خشبتان في البكره فيهما المحور واذا كان من حديد فهو الخطاف والعنقس
اي تاخر ورجع الى خلف ويجوز تقديم المخصوص على نعم وفاعلها ماتي الاستثنا كقولك زيد نعم الرجل
ومنسوخهما نحو كان زيد نعم الرجل وان عمرا بيس الرجل ويجوز التقديم والتاخير اذا كان الفاعل
فعلا كقولك كان نعم الرجل زيد وطب نعم الرجل زيدا وقد يغني عن ذكر المخصوص جمله متقدمه
متضمنه معناه فيقدر مبتدا موخرا كقوله تعالي ولقد نادانا نوح فلنعم المجيبون وقوله
تعالي والارض فرشناها فنعم الماهدون اي فلنعم المجيبون نحن ونعم الماهدون نحن ومنه
قول الشاعر اني اعتمدتك يا يزيد ونعم معتمد الوسايل اي ونعم معتمد
الوسايل انت والله اعلم المسله الرابعه فيما الحق بنعم وبيس وذلك ثلثه
اضرب لحدها حبذا وقد ذكره المصنف رحمه الله مع اسما الافعال فنوخر الكلام عليه الى
موضعه ان شا الله تعالي والثاني سا وهو فعل ماض يجوز اتصال تا التانيث الساكنه
به وهو ملحق ببيس معني واستعمالا تقول سا الرجل ابولهب وسات المراه حماله الحطب
وسا رجلا هو وسات امراه هي وقد وقع كل واحد من سا وبيس موقع الاخر في قوله تعالي
سا مثلا القوم وبيس مثل القوم وجمع بينهما في قوله تعالي بيس الشراب وسات مرتفقا
الثالث كل فعل على فعل مضمن تعجبا بوضع او تحويل فانه يجري مجري نعم تاره ومجري بيس
تاره معني واستعمالا فمثال الذي هو على فعل بالوضع قولك حسن الفعل فعل الكرما وقبح الفعل
فعل البخلا وعظم الافترا الكذب على الله وسعت الوجوه وجوه الكافرين ومنه قوله تعالي
كبرت كلمه تخرج من افواههم ومثال المحول عن فعل او فعل قولهم قضو الرجل فلان وعلم الرجل
فلان بمعني نعم القاضي هو ونعم العالم وفيه معني ما اقضاه وما اعلمه ولا يقتصر في هذا النوع
على المسموع كما لم يقتصر في التعجب ولكون فعل المذكور متضمنا معني التعجب جرفاعله بالبا
حملا على افعل به نحو قولك حسن بزيد رجلا وكثر مجيه مستغنيا عن الالف واللام
نحو حسن زيد رجلا ويضمر استطا لقا لما قبله نحو الزيدان كرما رجلين والزيدون كرموا رجالا
فاما قوله تعالي كبرت كلمه تخرج من افواههم فمعناه والله اعلم بيس كلمه تخرج من افواههم قولهم اتخذ
الله ولدا فالفاعل مضمر مفسر بكلمه كما في قوله نعم امراه هند وهو قول ابن برهان ويحتمل

ان يكون الفاعل ضميرا عايدا على قوله احد الا الله ولاا وهو قول الزمخشري في الكشاف قال
رحمه الله والرابع فعل التعجب ويكون على لفظين احدهما ما افعله نحو ما احسن زيدا لا يتغير عن
صيغة الماضي وفاعله ضمير ما والتقدير شي احسن زيدا اي جعله حسنا وزيدا مفعول له
الشرح اي الرابع من الافعال التي تجري مجرى الادوات فعل التعجب ووجه جريانها مجرى
الادوات ان الفعل لا يتم بالفاعل بل لا بد من ذكر المفعول فهو مثل كان واخواتها في الافتقار
الى الجملة ونبدا اولا بتعريف التعجب فنقول التعجب مصدر تعجب يتعجب تعجبا وتعجب مطاوع
عجب تقول عجبته فتعجب ومن احسن ما حد به انه استعظام فعل فاعل ظاهر المزية
فيه وحد بعضهم بانه اظهار ما في شي من حسن او قبح بصيغة مخصوصة وقيل اعظام شي
في قلب السامع اذا لم يعرف سببه وعرف خروجه عن حكم نظاير وقيل هو الاندهاش من الشي
الخارج عن نظايره المجهول سببه حتى يقال اذا ظهر السبب بطل العجب ولهذا لا يطلق على
الله تعالى لا يخفى عليه شي وقيل التعجب معنى يفعله الله في المتعجب عند مشاهدة ما يقل في الوجود
مثله وقيل غير ذلك ويدل عليه بالفاظ كثيرة كقوله تعالى كيف تكفرون بالله وكقوله صلى
الله عليه وسلم لابي هريرة حين قال كنت جنبا فكرهت ان اجالسك سبحان الله ان المؤمن
لا ينجس اخرجه البخاري ومسلم ولله دره فارسا ومررت برجل اي رجل واعجبوا الزيد
رجلا وويل امه مسعر حرب وما احسنه رجلا ولم ار كاليوم رجلا وبالك فارسا وغير
ذلك والذي يبوب عليه في كتب النحو صيغتان ما افعله وافعل به فاما ما في ما افعله فهي
اسم والدليل على اسميتها جواز الاخبار عنها بالجملة التي بعدها وهي اسم تام غير موصول ولا
موصوف لان معنى التعجب على الابهام وما المذكورة اشد ابهاما من غيرها واذا كانت موصولة
اتضحت بالصلة فتنافي وقال ابو الحسن هي بمعنى الذي والخبر محذوف تقديره الذي احسن زيدا
شي لانها لو كانت بمعنى شي لكانت تامة وذلك غير جايز لانها في غاية الابهام والابهام يقتضي
الايضاح والصحيح الاول لان ما قد جاءت تامة في قوله تعالى فنعما هي اي فنعم شيا هي وقيل في قوله
تعالى فبما رحمة وفيما بعضهم ان ما تامة ورحمة وبعضهم بدل منها ولانا اذا جعلناها
نكرة نبدا بالمبهم ثم نوضحه واذا كانت موصولة كان بالعكس واما افعل بعد ما فهي فعل
والدليل على فعليته اتصال نون الوقاية به قبل يا المتكلم لزوما وهي لا تلزم الا في الافعال
وذلك نحو قولك ما اكرمني ولانه مبني على الفتح ولو كان اسما لم يكن سبب لبنائه من سببه

والنحو

ـه

الحروف وقال الكوفيون هو اسم لمجيه مصغرا في قول الشاعر ، يا ما املح
غزلانا شدن لنا من هاوليايكن الضال والسمر ، ولصحة عينه اذا كانت واوا نحو ما
احوف زيدا ولو كانت فعلا لاعلت ولعدم التصرف والصحيح الاول والجواب عن التصغير
بانه شاذ وان التصغير المصدر كانه قال ملاحة قليلة كما يضاف الى الفعل والمراد المصدر
كقوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم اي يوم نفع الصادقين واما صحة عينه فلشبهه
بالاسم في الجمود وعدم التصرف لا يدل على الاسمية لما تقدم في ليس وعسى ونحوهما وهو فعل ماضي
الصيغة معدول عن الخبر للانشاء وهو قسم من اقسام الكلام ليس معدولا عن الاستفهام
وقال الفرا الاصل ما احسن زيد واحسن مضاف الى زيد وكان المعنى فيه الاستفهام فعدل
الى الخبر بعمرو واحسن بان بنوه على الفتح ونصبوا زيدا وهذا ضعيف لانه تحكم ودعوى لا دليل
عليها وقوله الجرجاني رحمه الله لا يتغير عن صيغة الماضي اعلام منه بانه فعل لازم
ليس بمضارع ولا امر ولا غير ذلك وفاعله ضمير عايد على ما وقد تقدم ان ما اسم مبهم بمعنى
شي ولهذا لا يتغير عن حاله مع المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث نحو ما احسن الزيدين
والزيدين والهند وما احسن هندا والهندين والهندات والفعل والفاعل في موضع رفع خبر
ما وهمزته للتعدية بدليل حدوث التعدي بزيادتها فيما لا يتعدى نحو حسن زيد وفرح
عمرو وصبر بكر تقول ما احسن زيدا وما افرح عمرا وما اصبر بكرا فصار ما كان فاعلا مفعولا
بعد قال النحويون ويجب ان يكون منقولا من فعل بضم العين لانه الفعل اللازم كظرف وشرف
وما اشبههما وما كان على غير ذلك فليتوهم فيه انه رد اليه وقال شيخنا الامام ابن
مالك ولا يصح ذلك لوجهين احدهما ان فعل وفعل اللازمين كجزع وصبر ساويا فعل
في عدم التعدي وقبول همزة التعدية فتعذر ردهما الى فعل لا حاجة اليه الثاني ان من الافعال
ما وضعت العرب صوغه على فعل وهو المضاعف واليائي العين او اللام فان قصد بالمضاعف
معنى غريزي دلوا عليه في غير شذوذ بفعل نحو حب يحب وعز يعز وخف يخف وقل يقل
ونسب الى الشذوذ نحو لببت ولذلك استغنوا في اليائي العين عن فعل يفعل نحو طاب
يطيب ولان يلين وضاق يضيق واما اليائي اللام فاستغنوا فيه عن فعل يفعل نحو
جني وعني فاذا قصد التعجب بشي من هذه الانواع ادخلت الهمزة عليها ولم تقدر ردها
الى فعل لان فعل فيها مرفوض واما همزة افعل فيأتي الكلام عليها وعلى شروط ما يصاغ منه

فعل التعجب حيث ذكر ذلك الجرجاني رحمه الله ان شاء الله تعالى قوله وزيدا مفعوله اي مفعول
فعل التعجب وهو فاعل في المعنى لان الاصل حسن زيد ثم نقلته من الفاعلية فجعلته مفعولا
اي شيء جعله حسنا واشكل ذلك فيما اذا كان التعجب من صفات الله تعالى وانما قدره نحو قولهم
ما اعظم الله   الشاعر ، ما اقدر الله ان يدني على شحط من داره الحزن
ممن داره صول ، واجاب عن ذلك بان عبارة اعتقدوا عظمته وقدرته ولما قاله بعض المحققين
ان التعجب انما يقال لتعظيم الامر المتعجب منه ولا يخطر بالبال ان شيئا صيره كذلك وحينئذ علمنا وقد
يقال فيما علم سببه كقوله تعالى فما اصبرهم على النار وقتل الانسان ما اكفره واسمع بهم وابصر ويكون
اما معرفة كما مثل رحمه الله واما نكرة مخصوصة نحو ما اسعد امرأ اتقى الله ولا يقال ما اسعد
امرا وما احسن غلاما من الناس لانه لا فائدة في ذلك وانما التزم ذلك لانه مخبر عنه في
المعنى وهو منصوب بفعل التعجب فاما ما يتعلق بفعل التعجب غير المتعجب منه من غير الظرف
والحال والتمييز فانه جر بالى ان كان فاعلا في المعنى نحو ما احبني الى زيد فزيد فاعل في المعنى
لان المراد يحبني زيد حبا بليغا فائقا وان لم يكن فاعلا في المعنى جر بالباء ان كان فعل التعجب مصوغا
من فعل علم او جهل نحو ما اعرفني بزيد او اجهلني به وان صيغ من غير ذلك وكان فعل التعجب
متعديا عدي في التعجب باللام نحو ما اضربني لزيد ما اضربني لعمرو وان كان فعل التعجب
متعديا بحرف جر عدي به حال التعجب نحو ما ازهدني في الدنيا وما ابعده من الشر وما
اصبره على الاذى وان كان فعل التعجب متعديا الى اثنين جر الاول باللام ونصب الثاني بفعل مضمر
مجرد مماثل لفعل التعجب نحو ما اكسى زيدا للفقراء الثياب والتقدير يكسوهم الثياب
والكوفيون لا يضمرون بل ينصبون الثاني بفعل التعجب نفسه ذكر هذه المسألة ابن كيسان
في المهذب وسائر الفصل من هنا وفعل التعجب والمتعجب منه ق رحمه الله
تعالى والثاني افعل به بمعنى ما افعله تقول اكرم بزيد بزيد ما اكرمه لفظه امر ومعناه تعجب
ولا يدخل التعجب على ما زاد على ثلاثة احرف نحو انطلق واستخرج وانما تتعجب منه بما اشد وما
جرى مجراه نحو ما اشد انطلاقه واستخراجه وكذلك الالوان والعيوب وان كانت على ثلاثة
احرف لا تقول في عور ما اعوره وانما تقال ما اشد عوره هذه حال الرفع في الافعال

الشرح قد تقدم ان المبوب له من صيغ التعجب صيغتان ما افعله وافعل به ومضى
الكلام على ما افعله واما افعل فافعل فعل لفظه لفظ الامر ومعناه خبر كقوله تعالى ابصر

به واسمع وقوله تعالى اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا اي ما اسمعهم وابصرهم وهو كقوله تعالى
فليمدد له الرحمن مدا معناه فليمدن له الرحمن مدا وقوله صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك
الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستح فاصنع ما شئت المعنى من لم يستح صنع ما شاء وكما جاء لفظ
الخبر ومعناه الامر في نحو قوله تعالى والمطلقات يتربصن جاء لفظ الامر ومعناه الخبر وحكي
عن الزجاج انه امر حقيقة وهو قول الفراء واستحسنه الزمخشري وابن خروف وهو ضعيف لوجوه
احدها ان الامر طلب ايقاع الفعل والتعجب لا يكون الا من امر قد وجد الثاني انه يصح ان يقال في جواب
اكرم بزيد صدق او كذب وليس حقيقة الامر كذلك الثالث ان لفظه يكون بلفظ الافراد مع المفرد والمثنى
والمجموع والمذكر والمؤنث والامر ليس كذلك الرابع انه لو كان امرا لكان المتكلم به امرا بالتعجب ولم يكن
متعجبا كما لا يكون الامر بالنداء والحلف منادينا ولا حالفا والخامس انه لو كان امرا مسندا الى ضمير
المخاطب لم يجز ان يليه ضمير المخاطب نحو احسن بك لان في ذلك اعمال افعل واحد في ضميري فاعل
ومفعول لمسمى واحد والسادس انه لو كان امرا حقيقة لقيل فيه ابن وابور اذا معتل العين
بالواو والياء وليس كذلك همزته للصيرورة اي ليحول فاعله ذا كذا فاصل قولك احسن بزيد احسن
زيد اي صار ذا حسن تام وهو نظير اثرى الرجل اذا صار ذا ثروة وامر اذا صار ذا مال كالتراب
والحب واطرف صار ذا ولد حسب وذا ولد طريف واجلت الارض واطلات وكلات صارت
ذات خلا وكلا وكمأة ونظائر ذلك كثيرة واذا كانت عين فعل التعجب ياء او واوا وجب تصحيحها
نحو ما ابين الحق وانوره وابين بالحق وانور به واصله الاعلال لكن صح حملا على افعل التفضيل كما حمل
افعل التفضيل على فعل التعجب في امتناع التانيث والتثنية والجمع فانهما متناسبان لفظا ومعنى
فاتبع احدهما الاخر فيما هو اصل فيه كما اجري اسم الفاعل مجرى المضارع في العمل واجري المضارع
مجرى اسم الفاعل في الاعراب واذا كان افعل مضعفا لزم فكه نحو احلل به واعزز لان سبب الادغام
في هذا النوع انما هو تلاقي المثلين متصلين متحركين تحريكا غير عارض او ساكن احدهما سكونا غير
لازم كسكون اجلل اذا لم يكن تعجبا لانه معوض للحركة في نحو احلل الرجل واجلاه واجلوه واجليه
فلذلك لم يجب فك اجلل اذا لم يكن تعجبا ووجب اذا كان اياه ولشبه افعل التعجب به بافعل التفضيل
اقدم على تصغيره فيما تقدم من قول الشاعر ، يا ما اميلح غزلانا السب واجاز
ابن كيسان تصغير افعل كما في افعل كما في البيت وتصغير افعل به ايضا ورايه في ذلك ضعيف
لكون التصغير من خصائص الاسم في غير فعل التعجب فلذلك قبح فان قيل قد سمع ذلك في فعل

التعجب ولم يسمع في غيره فالجواب ان يمثل هذا البيت الواحد لا يصير الشي مقيسا وضعف
ذلك اظهر من ان يطول في تبيينه فاما فاعل افعل به فهو المجرور بالبا عند البصريين وهو ضمير
مستتر في الفعل عند الكوفيين لوجوه احدها ان المجرور يجوز حذفه لقوله تعالى اسمع بهم وابصر بهم
اي وابصر بهم الشاعر الا طرقت رجال القوم ليلي فابعد دار مرتحل مزارا وغير
ذلك مما ياتي في موضعه والفاعل لا يجوز حذفه والثاني مجيه منصوبا عند حذف البا في قول
الشاعر فاجدر مثل ذلك ان يكونا واذا كانت البا زائدة في الفاعل وصرفت رفع
الشاعر عميرة ودع ان تجهزت غاديا كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وقول
الاخر الا طرقت رجال القوم ليلي فابعد دار مرتحل مزارا والثالث ان زيادة البا في المفعول
كثير كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة كقول الشاعر هن الحراير لا ربات
اخمرة سود المحاجر لا يقران بالسور وزيادتها في الفاعلية قليل والحمل على الكثير اولى وان قيل
وعلى مذهبهم لمن الضمير المستتر في افعل فالجواب انه يجوز ان يكون ضمير المصدر كانه يقول
يا حسن احسن بزيد اي الزمه فاستقيه فيكون قد خاطب المصدر ويجوز ان يكون ضمير المتكلم
كانه خاطب نفسه كما يقول لنفسه في بعض احواله اعلم هذا واسمع وصيه ولان فيما طب نفسه
كما خاطب غيره على جهة التوسع في الكلام من ذلك قراءة من قرا قوله تعالى فلما تبين له قال
اعلم بصيغة الامر كانه قال لنفسه اعلم ايها الانسان وحجة البصريين على ان الفاعل هو المجرور بالبا
بعد الفعل مسندا اليه وليس بامر ولان الفاعل اما مضمر واما المجرور بالبا لا جائز ان يكون مضمرا
لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يونث فتعين ان يكون المجرور بالبا والجواب عما ذكره الكوفيون اما جواز
حذف المجرور المدعى فاعليته فللعلم به ولشبهه بالفضلة واما النصب عند حذف البا
في فاجدر مثل ذلك والاحتمال ان يكون اجدر فعل امر غاريا من التعجب بمعنى اجعل مثل ذلك
جديرا بان يكون اي حقيقا بالكون فيقال جدر بكذا جدارة اي صار جديرا واجدرت به اي جعلته
جديرا به اي حقيقا ويحتمل ان يكون اجدر فعل تعجب مسندا الى مثل ذلك ثم حذفت البا
للضرورة واستحق مصحوبها الرفع لحكم الفاعلية لكنه بني لاضافته الى مبني كما بني في قوله
تعالى انه لحق مثل ما انكم تنطقون على قراءة ابي بكر وحمزة والكسائي واما فابعد دار مرتحل
فيحتمل جعل ابعد دعا على معنى ابعد الله دار مرتحل عن مزار محبوبه كانه عرض بنفسه على
الاقامة في منزله طروق ليلي لانه صار بطروقها مزارا واما زيادة البا فانها واجبة بعد افعل

انا لم يكن المجرور ان والفعل وغالبه بعد كفى نحو كفى الله شهيدا والمعنى كفى الله لكن الفرق بين
كفى وافعل في التعجب من وجهين احدهما ان كفى قد يحذف حرف الجر من فاعله ويسند الفعل الى مصحوبها
كما تقدم من قوله كفى الشيب والاسلام والثاني ان كفى يسند الى غير المجرور بالبا فيكون هو في موضع
نصب ولا يفعل ذلك بافعل اصلا ومما اسند فيه كفى الى غير المجرور بالبا قول الشاعر
فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا وان كان المجرور بالبا ان والفعل جاز حذف
البا كقول الشاعر وقال نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان يكون المقدما
ولو اضطر الشاعر الى حذف البا المصاحبة غير ان والفعل بعد افعل لزمه ان يرفع وعلى مذهب
الفرا يلزم النصب وشاهده ما تقدم من قول الشاعر الا طرقت البيت قول
الاخر فاجدر مثل ذلك وجوابه ما تقدم واذا علم المتعجب منه جاز حذفه سواء كان معمول افعل
وافعل فمثال الاول قول الشاعر جزى الله عنا والجزاء بفضله ربيعة خيرا ما اعف واكرما
ما اعف وامجدا اي ما اعفهم وامجدهم فحذف لكون المراد معلوما ومثال الثاني قول
الاخر فذلك ان يلق المنية يلقها حميدا وان يستغن يوما فاجدر اراد فاجدر به فحذف للعلم
بموضع كونه فاعلا لان لزومه الجر كساه صورة الفضلة ولانه كمعمول افعل في المعنى وزعم قوم انه مستتر
في الفعل كما استتر ضمير زيد عند حذف البا في قولك زيد كفى به فارسا فيقول زيد كفى فارسا
وليس بصحيح لاستلزامه بروز الضمير في التثنية والجمع كبروزه في قولك الزيدان كفيا فارسين
والزيدون كفوا فرسانا وليس كذلك لانه لم يبرز في قوله تعالى اسمع بهم وابصر فعلم بذلك عدم صحة
الدعوى واما الفصل بين فعل التعجب ومعموله فلا يجوز بما يتعلق بغيرهما اتفاقا فلا يجوز ما احسن عنده
الغلبة وما احسن امرك بمعروف واتفع ما صرك عند الحاجة واحسن بامرك بمعروف لا
يجوز تقديم الجار والمجرور والظرف في هذين الموضعين بلا خلاف وكذا لا يجوز تقديم غير الجار والمجرور
والظرف نحو ما احسن مقبلا زيدا واكرم رجلا به وكذا لا يجوز تقديم المتعجب منه على فعل التعجب
نحو ما زيدا احسن وبه اكرم لان فعل التعجب اشبه الحرف في منع التصرف فجرى مجراه في منع تقديم
معمولها فهذه الصور الثلاث متفق على منع التقديم فيها واما الفصل بالجار والمجرور والظرف
المتعلق كل واحد منهما بفعل التعجب فجائز عند الفرا والجرمي والفارسي وابن خروف والشلوبين
لثبوت ذلك نثرا ونظما وقياسا فمن النثر قول عمرو بن معدي كرب رحمه الله
لله در بني سليم ما احسن في الهيجا لقاها واكرم في اللزبات عطاها واثبت في المكرمات

نقاها وروي ان عليا رضي الله عنه مر بعمار رضي الله عنه فمسح التراب عن وجهه
وقال اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجدلا ففصل بين اعزز وان اراك بعلي وابا اليقظان
ومن النظم قول بعض الصحابة رضي الله عنه وقال نبي المسلمين تقدموا
واحبب الينا ان يكون المقدما وقول الاخر ، اقيم بدار الحزم ما دام حزمها
واحر اذا حالت بان اتحولا وقول الاخر ، فصدت وقالت بل تريد فضيحتي واجب
الي قلبي بها مغضبا وقول الاخر ، خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا
ولكن لا سبيل الى الصبر وقول الاخر ، حلمت وما اشقي لمن غمط حلمه فاض
الذي عاداك خلسو البا واما القياس فهو ان الفصل بالظرف وعديله جاير بين المضاف
والمضاف اليه مع انهما كالشي الواحد فالفصل بهما بين فعل التعجب ومعموله وليسا كالشي الواحد
اولى ولان بيس اضعف من فعل التعجب وقد فصل بينه وبين معموله في قوله تعالى بيس للظالمين
بدلا ففي التعجب اولى ولما كان فعل التعجب مسلوب الدلالة على المضي وكان المتعجب منه
صالحا للمضي اجازوا ابن زيادة كان بين ما وبين فعل التعجب اشعارا بذلك عند قصده كقول
بعض مداح رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان اسعد من اجابك اخذا بهداك مجتنبا
هوى وعنادا واجاز ابن كيسان الفصل بين افعل ومعموله بلولا الامتناعية ومصحوبها
كقولك ما احسن لولا عبوسه زيدا قولسه ولا يبني فعل التعجب مما زاد على ثلثة احرف الي
اخره سه على ما يبني منه فعل التعجب وله شروط لم يستوفها الجرجاني رحمه الله احدها ان
يكون فعلا فلا يبنى من معنى لا فعل له ولا التفات في ربعه ما اربعه ولا في طفل ما اطفله فان شذ
شي من ذلك حفظ ولم يقس عليه فمنه ما اذرعها بمعنى ما اخفها في الغزل وهو من قولهم امراة ذراع
وهي الخفيفة اليد في الغزل ومنه اقمن به اي احقق اشقوه من قمن بكذا اي حقيق ومن قال
من الكلب ما اكلبه ومن الحمار ما احمره فقد اخطا لانه غير مسموع الثاني ان يكون ثلاثيا فلا يبنى
من ذي اصول اربعة مجردا كان كدحرج او غير مجرد كاحرنشق اذا انتفخ بالسمن والسير ولا من
ثلاثي ذي زوايد على افعل كانطلق واستخرج واحمر واحمرز وقولهم في المختصر ما اخصره شاذ
لان فعله اختصر وهو خماسي مبني للمفعول وفيه مانعان وقولهم ما اشده من اسند وما اسوقه
من اساق وما احوله من احتال شاذ ايضا لا يقاس عليه الثالث ان يكون متصرفا
فلا يبنى من فعل جامد كنعم وبيس ولا من متصرف وبعض التصرف كيدع ويذر وقولهم ما اعساه

واعسر

واعسر به بمعنى يلاحقه واحقق به شاذ الرابع ان يكون معناه قابلا للكثرة ولا يصاغ من نحو
مات وفني وحدث ونشا لان ذلك لا يقبل الكثرة الخامس ان يكون تاما فلا يبنى من فعل ناقص ككان وظل
وكاد وطفق السادس ان يكون مثبتا فلا يبنى من فعل منفي نحو ما عاج بالدواء اي ما انتفع
به او جوازا نحو ما قام زيد لان التعجب لا يكون الا من مثبت السابع ان يكون مبنيا للفاعل فلا يبنى من
فعل بني للمفعول وقد بني منه الفاظ لامن اللبس نحو ما اشغفه وما اجنه وما اكنه من شغف
وجن وكت قال شيخنا رحمه الله وعندي ان صوغ فعل التعجب وافعل التفضيل من الثلاثي المبني
للمفعول اذا لم يلتبس بفعل الفاعل محكوم باطراده لعدم الضابط ولكثرة النظاير الثامن ان لا يكون معبرا
عن فاعله بافعل فعلا وسواء كان زعما كالبرص والرمش والحول والعور او لونا كالسود والصفر الفرس
بمعنى اصفار او كان من المحاسن كالشهل والكحل والمي والشنب ونحو ذلك وانما امتنع فعل التعجب
من هذا النوع لان حقه ان يكون ثلاثيا محضا واصل الفعل في هذا النوع ان يكون على افعل ولذلك صحت
منه العين اذا كان ثلاثي اللفظ كهيف وحسد وعور وحول ولم تقلب الفا كما في هاب وقال وخاف
وقام مع ان العين في جميعها حرف لين متحرك مفتوح ما قبله وهذا الذي تعليه من الصحيح حملا
على افعل مقدرا او موجودا بسببه بما فعل باجتوروا حملا على تجاوروا وبحيط حملا على مخلط ولولا
ذلك لقيل في اجتوروا في احتاروا كاقادوا وعلله شيخنا رحمه الله بتعليل اخر وهو انه لما كان
بنا الوصف من هذا النوع على افعل لم يبن منه افعل التفضيل لئلا يلتبس احدهما بالاخر فلما امتنع
صوغ افعل التفضيل امتنع صوغ فعل التعجب لتساويهما وزنا ومعنى وجريانهما مجرى واحدا في امور
كثيرة وهذا اسهل من الاول والله اعلم بهذه شروط ما يبنى منه فعل التعجب فاما بنا فعل التعجب
من افعل فذكر شيخنا رحمه الله ان مذهب سيبويه رحمه الله اجراوه مجرى الثلاثي في بناء
فعلي التعجب منه قياسا وانما خصه من اشبه المزيد فيه لشبهه بالثلاثي لفظا وكثرة
موافقته له في المعنى اما شبهه لفظا فلان مضارعه واسم فاعله وزمانه ومكانه في عدة الحروف
والحركات وسكون الثاني كمضارع الثلاثي واما الموافقة في المعنى فكثير كسدل الشي واسدله
ومسك الشي وامسكه وقفل الباب واقفله وبعثه وابعثه ونصرت الشي وانصرته وحدر
العزاء واسرعها واحدرها وحددت السكين واحددتها ولشيخنا ابي عبد الله بن مالك في ذلك
كتاب نفيس مشهور ولي عليه كتاب الحقت فيه اكثر من مايه موضع سميته العرايب والفوايد
فيما على فعل وافعل من الزوايد فلذلك جعله سيبويه رحمه الله تعالى مقيسا في افعل والله اعلم

هذا مذهب سيبويه والمحققين من اصحابه ولا فرق بين ما همزته للتعدية كاعطى وبين ما همزته
لتغير التعدية كاعنى ومن الافعال ما لم يصغ منه فعل تعجب مع استجابة الشروط فمنه شكر وقعد
وجلس وقال من القايلة استغنت العرب فيهما بما اشد سكره وما اكثر قعوده وجلوسه
وقايلته عن ما اسكره واقعده واجلسه واقيله ويتوصل الى التعجب مما لا يصاغ منه فعل تعجب
لمانع به غير الجامد كنعم وبيس باشد واشدد وما في معناهما ثم ياتى بمصدر الفعل الممتنع صريحا
او مؤولا منصوبا بعد ما افعل ومجرورا بالباء بعد افعل تقول في دحرج وانطلق واستغفر ما اشد
دحرجته وانطلاقه واستغفاره وفي مات زيد ما افجع موت زيد وافجع بموته وفي كان زيد
صديقك ما اشد كون زيد صديقك وفي نحو ما قام زيد وما عاج بالدوا ما اقرب ان لا يقوم وان
لا يعيج بالدوا واقرب بان لا يقوم وان لا يعوج بالدوا وفي نحو ضرب زيد ما اشد ما ضرب زيد واشدد
بما ضرب ولم يغن ذكر المصدر الصريح هنا لان كون المتعجب منه مفعولا لا يعلم الا بذكر ما المصدرية
موصوله بفعل مصوغ للمفعول وتقول في عور وبرص وصفر وسود وكحل وشنب ما اقبح عوره
وبرصه وصفرته وسواده وما احسن كحله وشنبه وان قلت قد ذكر الجرجاني رحمه الله في
شروط ما يبنى منه فعل التعجب ان لا يكون لونا ولا عيبا ولم يشترطه انت فالجواب انه انما لم يبن
فعل التعجب مما كان لونا او عيبا لان غالب الالوان على اكثر من ثلثة احرف نحو احمر واصفر واسود
واما العيوب فمنها ما هو كذلك نحو احول واعور وما لم يكن زايدا من النوعين فالوصف منه على
افعل نحو حول فهو احول وعور فهو اعور وسود فهو اسود فاجل الامران في اشتراط كونه غير
زايد على ثلثة احرف وان لا يكون الصفة على وزن افعل واشتراط عدم لون وصفة على
وزن افعل خير من اشتراط عدم اللون والعيب لان ذلك يعم العيوب والمحاسن كعمي وعور
وسهل وشنب وكحل وملي والله اعلم **فصــل** عادة كثير من النحويين ان يردفوا
باب التعجب بباب افعل التفضيل ولم يذكره الجرجاني في جمله هذه وانا اذكر في هذا الفصل ما لا
يستغني الناظر في كتابه عنه فاقول اعلم ان كل فعل جاز ان يصاغ منه فعلا التعجب لاستجابة
شروطه جاز ان يصاغ منه افعل التفضيل وما امتنع ان يصاغ منه فعل التعجب المانع به
امتنع ان يصاغ منه افعل التفضيل ويتوصل الى التفضيل به بمثل ما يتوصل الى التعجب به وبمر
بمصدر ما فيه المانع تقول زيد احسن دحرجة وانطلاقا واستخراجا وافجع موتا واقرب ان
لا يعيج بالدوا وضرب زيد اشد ما ضرب عمرو وهو احسن سنا من محمد وقالوا هو اعطاهم للدراهم

واولاهم

واولاهم للمعروف واكرم لي من زيد فهو مقيس عند سيبويه وكما جاءت اشيا شاذة في باب التعجب
جاءت اشيا شاذة في افعل التفضيل كقولهم هو الص من شظاظ فبنوه من لص ولا فعل له وكذا قولهم
هو احمق من كذا وارعن واهوج وانوك وفي المثل هو احمق من هبنقة وهو رجل يضرب المثل بحمقه
وفي وصف الحوض اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وقالوا هو ازهى من ديك وهو اشهر منه واشغل
من ذات النحيين ونحو ذلك مما بني من فعل اسم فاعله وقيل البين هو هذا اشاذ لانه غير موقع في
لبس وكثر في كلامهم حذف الهمزة في خير من كذا وشر من كذا لا يكاد يوجد الا في ندور كقراءة ابي قلابة سيعلمون
غدا من الكذاب الاشر بتشديد الرا **كقول** الراجز بلال خير الناس وابن الاخير
وكما شذ ثبات الهمزة في خير وشر في التفضيل شذ حذفها في التعجب فقيل ما خيره وما شره بمعنى
ما اخيره وما اشره وشذ حذف همزة احب في التفضيل **كقول** الاحوص وزادني كلفا
في الحب ان منعت وحب شي الى الانسان ما منعا وافعل التفضيل في الكلام على ثلثة اضرب مضاف
كقوله تعالى اليس الله باحكم الحاكمين ومعرف بالالف واللام كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى ومجرد
الاعم منها الاول فان خلا من لام التعريف والاضافة لزم اتصاله بمن التي لابتدا الغاية جارة
للمفضل عليه كقوله تعالى انا اكثر منك مالا وقد يستغنى بتقديرها عن ذكرها كقوله تعالى
واعز نفرا ونحو ذلك ويكثر ذلك اذا كان افعل التفضيل خبرا كقوله تعالى والاخرة خير وابقى واذا
كان افعل التفضيل مضافا او معرفا باللام لم يتصل بمن فاما **قول** الراجز ولست
بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر ففيه ثلثة اجوبة احدها ان من ليست لابتدا
الغاية بل لبيان الجنس كما هو في نحو انت منهم الفارس الشجاع الثاني ان من متعلقة بمحذوف دل عليه
المذكور الثالث ان الالف واللام زايدتان فلم يمنع من وجود من كما لم يمنعها من الاضافة في **قول**
الشاعر تولي الضجيع اذا تنبه موهنا كالاقحوان من الرشاش المستقي واذا كان افعل التفضيل
مجردا لزمه التذكير والافراد كقولك هو افضل وهي افضل وهما افضل وهم افضل وهن افضل واذا
كان معرفا باللام لزمه مطابقة ما هو له تقول زيد الافضل وهند الفضلى وهما الافضلان
والهما الفضليان وهم الافضلون وهن الفضليات والفضل وان كان مضافا الى نكرة لزمه التذكير
والافراد نحو هو افضل رجل وهي افضل امراة وهما افضل رجلين وهم افضل رجال وهن افضل
نسا وان اضيف الى معرفة جاز ان يوافق المجرد في لزوم الافراد والتذكير وجاز ان يوافق المعرف
بالالف واللام في المطابقة لما هو له تقول هي افضل النسا وهما افضل النسا وعلى الثاني هي افضل

النسا وهما افضل النسا وعلى الثاني هي فضلى النسا وهما افضلا القوم وان لم يقصد بافعل التفضيل
وجبت المطابقة لما هو له كقولهم الناقص والاشج اعدلا بني مروان اي عادلاهم وكثيرا ما يستعمل
افعل التفضيل غير مقصود به تفضيل وهو عند المبرد مقيس ومنه قوله تعالى وهو الذي
يبدا الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقول الفرزدق   ان الذي سمك السما بنى لنا بيتا
دعايمه اعز واطول   واذا كان المجرور بمن الموصول بها افعل التفضيل اسم استفهام وجب
تقديمه عليه نحو ممن انت احسن ومن كم درهما لك اكثر وان كان غير استفهام ولم يتقدم على افعل
التفضيل الا قليلا كقول الشاعر ، فقالت لنا اهلا وسهلا وزودت جنى النحل بل ما
زودت منه اطيب   ولا يرفع افعل التفضيل الظاهر عند اكثر العرب الا اذا ولي نفيا وكان مرفوعه
اجنبيا مفضلا على نفسه باعتبارين نحو قولهم ما رايت رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين
زيد ومنه قول الشاعر ، ما علمت امرا احب اليه البذل منه اليك يا ابن سنان ،
وقول الاخر ، لا قول ابعد عنه منه عن ابي الخلي عن الغرام متيما ، وحكى سيبويه لغة
لبعض العرب ضعيفة انه يرفع الظاهر مطلقا ويعول على تلك اللغة مررت برجل افضل منه
ابوه قوله فهذه حال الرفع في الافعال يعني رفع الفاعل والنايب عنه واسم كان وفاعل
نعم وبيس وفاعل فعل التعجب والله اعلم قال رحمه الله واما النصب فعلى ضربين ضرب
عام لجميعها وضرب خاص فاما الخاص ففي ثلثة المفعول به والخبر المنصوب والتمييز فالمفعول
به خاص لانه لا يكون الفعل اللازم نحو خرج زيد وانما يكون للمتعدي نحو ضربت زيدا الشرح
قد تقدم في اول الفصل ان الافعال تعمل الرفع والنصب وانها مستوية في الرفع وتقدم الكلام عليه
ثم ذكر هنا ان النصب على ضربين ضرب عام وضرب خاص فالخاص ما نصبه بعض الافعال دون
بعض وذلك ثلثة اشيا الاول المفعول به وهو ما امكن ان يعبر عنه باسم مفعول تام
من لفظ ما عمل فيه كقولك ضربت زيدا فزيد مضروب وشربت الما فالما مشروب ووجه خصوصيته
انه لا ينصبه الا الفعل المتعدي والفعل ينقسم الى متعد ولازم فالمتعدي لغة هو التجاوز يقال
عدوت مكان كذا اي جزته وعلى فلان طوره اي جاوزه والمتعدي في الاصطلاح هو ما اقتضى
مزيدا على الفاعل معبرا عنه باسم مفعول تام من لفظ العامل فيه واللازم ليس كذلك لانه وان
اقتضى مزيدا على الفاعل لا يعبر عنه باسم مفعول تام بل موصول نحو شربت يوم الجمعة وامامك
فيوم الجمعة وامامك مشروب فيه وسافرت انا والتجار اسفا للكسب فالتجار مسافر معهم

واسفا

واسفا الكسب مسافر له فهذا فرق بين المتعدي واللازم من حيث المعنى وفي استعماله صعوبة
وغموض على بعض الناس فينبغي ان يعرف بينهما من حيث اللفظ بما هو اظهر من هذا افعال المتعدي ما
حسن معه كاف المخاطب او يا المتكلم او ها الغايب عايدة على غير مصدره نحو اكرمك واكرمني
واكرمه واللازم نحو لزم وقعد وفرح لا يحسن معه شي من الثلاثة فان اتصلت به ها الغايب ولا يكون
الا المصدر نحو قعدت قعودا ما اقعده غيري فهذا اوضح مما قبله وبرتبه ايضاحا فمقول مما يستدل به
على لزوم الفعل لفظه ومعناه فاما لفظه فان يكون على وزن افعلل نحو اقشعر واكفهر واسطر
وافعنلل كاحرنجم وافعنسس او يكون ثلاثيا مضموم العين كظرف وشرف وكمل وقصر فجميع ذلك
لازم واما معناه فاشيا احدها ان يكون سجية وهو ما دل على معنى قايم بالفاعل لازم له كشجع وجبن
وبخل وقوي ونهم الثاني ما دل على نظافة او دنس نحو طهر ونظف وقذر ووسخ الثالث ان يكون عرضا
وهو ما ليس حركة جسم من معنى قايم بالفاعل غير ثابت فيه كمرض وكسل وحزن وفرح ونشط الرابع
ان يكون مطاوعا لمتعد الى مفعول واحد نحو ضاعفت الحساب فتضاعف ودحرجت الحجر فتدحرج
ومددت الحبل فامتد وسقيته فانسقى وثرمته فانثرم فان كان متعديا الى مفعولين فمطاوعه
متعد الى واحد نحو كسوت زيدا ثوبا فاكتسى ثوبا والمراد بالمطاوع الدال على قبول المفعول اثر
فعل الفاعل ثم الفعل اقسام بدليل ذكرها الجرجاني رحمه الله الثاني مما ينصب نصبا خاصا
الخبر المنصوب وقد تقدم والثالث التمييز وسياتي الكلام عليه ان شا الله تعالى قال
رحمه الله والمتعدي على اربعة اضرب متعد الى مفعول واحد كضربت زيدا الشرح الفعل
المتعدي ثلثة اقسام متعد الى مفعول واحد والى اثنين والى ثلاثة لان الفعل ان توقف تعقله على
واحد تعدى الى واحد وان توقف على اثنين تعدى اليهما وان توقف على ثلثة تعدى اليها وانما
جعله الجرجاني على اربعة اضرب لان المتعدي الى اثنين على ضربين على ما ياتي ولذلك جعله اربعة اضرب
والمتعدي الى واحد موثر نحو قتلت زيدا وضربته وغير موثر كابصرت وسمعت ومنها افعال
الحواس الخمس فانها متعدية الى مفعول واحد تقول ابصرت زيدا ولمست الثوب وشممت الرايحة
وذقت الطعام فاما سمع فان وليه ما يسمع تعدى الى مفعول واحد كقولك سمعت الحديث والكلام
والشعر فان وليه ما لا يسمع تعدى الى مفعولين كظن كقولك سمعت زيدا يقول كذا ولم يجز بعضهم سمعت
زيدا وابدا الا ان تعلقه بشي اخر لان ما يلامس صفات الذات والذات لا تسمع فاما قوله تعالى هل
يسمعونكم اذ تدعون فعلى حذف المضاف تقديره هل يسمعون دعاكم ولو جعل المضاف الى الظرف مغنيا

عن المضاف جاز ومنه قول الشاعر ، سمعت حمامة طربت بنجد فما هجت العشية
يا حماما ، مطوقة ترنم فوق غصن اذا ما قلت مال به استقاما ، واما قول الاخر
، يرى بردها ولا عنه روضه برود الضحى بسانه بالاصايل ، فعلى حذف المضاف اراد اثر بردها
او استعار البرد لانه راى صفا الما ورقة الهوا وقد اتسعوا في افعال مما تعدى الى واحد فحذفوا
حرف الجر فصار كالمتعدي الى مفعولين فقالوا اخترت الرجال عمروا اي من الرجال وقال الشاعر
، استغفر الله ذنبا لست محصيه رب العباد اليه القول والعمل ، اي استغفر الله من ذنب
واذا تعدى الفعل بحرف جر وحذف فالاكثر نصب ما كان مجرورا وحذفه على ضربين مقصور على السماع
ومطرد في القياس والمقصور على السماع منه وارد في السعة ومنه مخصوص بالضروره فالاول
نحو شكرت زيدا وشكرت له ونصحت زيدا ونصحت له ووزنته ووزنت له ووزنته ووزنت له
وذهبت الى الشام وذهبت الشام والثاني كقول الشاعر ، آليت حب العراق الدهر
اطعمه والحب ياكله في القرية السوس ، اي آليت على حب العراق ومنه قول الاخر ، تحن
فتبدي ما بها من صبابة واخفي الذي لولا الاسى لقضاني اي لقضى علي وقول الاخر
لدن بهز الكف يعسل متنه فيه كما عسل الطريق الثعلب وقد يحذف حرف الجر ويبقى معموله مجرورا
على ما كان كقول الشاعر ، اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت كليب بالاكف الاصابع
اي اشارت الاصابع بالاكف الى كليب وقول الاخر ، وكريمة من آل قيس ألفته حتى
تبذخ فارتقى الاعلام نحو الاعلام اي فارتقى الى الاعلام او على الاعلام واما المطرد في القياس فان
يكون حرف الجر داخلا على ان او ان بشرط امن اللبس نحو قوله تعالى وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات
ان لهم جنات وقوله تعالى بل عجبوا ان جاءهم منذر منهم والتقدير في الاية الاولى بان لهم جنات وفي
الثانية عجبوا من ان جاءهم فان خيف اللبس لم يجز الحذف كقولك رغبت في ان تفعل كذا فلو قلت رغبت
انك تفعل كذا التبس لكونك راغبا في الفعل ولكونك راغبا عنه فاما قوله تعالى في سورة النساء وترغبون
ان تنكحوهن فانما حذف حرف الجر من ان مع وجود اللبس لاجل القرينة والتقدير وترغبون في ان
تنكحوهن لان اياهن سالت لهن انما تكون مع الرغبة في نكاحهن وفي موضع ان وان وصلتهما بعد
حذف حرف الجر قولان احدهما وهو قول سيبويه والفرا ومن قولهما انه النصب بدليل ظهور النصب عند
الحذف في غيرهما كما تقدم في الابيات المذكوره والثاني انه الجر وهو مذهب الخليل والكسائي وسيبويه
ما انشده الاخفش من قول الشاعر ، وما زرت ليلى ان تكون حبيبة الي ولا دين

نما انا طالبه ، نحو المعطوف على ان يكون فيعلم انه في محل جر والله اعلم قال رحمه الله والثاني
متعد الى مفعولين بانهما عبارة عن الاول وهو سبعة حسبت وخلت وظننت وعلمت ورايت ووجدت وزعمت
اذا كن بمعنى علمت تقول حسبت زيدا الاخ وعلمت زيدا فاضلا فيكون الفاضل والاخ عبارة عن زيد الشرح
الكلام على هذه الافعال في ثلثة فصول الفصل الاول في الكلام على الفاظها ومعانيها فنتكلم
عليها فعلا فعلا فالاول حسبت وفيها بالضم والفتح والكسر لمعان فحسبت بكسر السين يحسب ويحسب
بفتح السين وكسرها في المضارع حسبانا بكسر الحا محسبة ومحسبة بفتح السين وكسرها بمعنى ظن
فهو حاسب والشي محسوب اي مظنون والامر احسب واحسب بكسر السين وفتحها وحسب الرجل بكسر
السين حسبا فهو احسب اذا صار ذا شقرة وشاض كالبرص قال امرؤ القيس ، ايا هند
لا تنكحي بوهة عليه عقيقته احسبا ، البوهة البومة الصغيرة وشبه بها الرجل الاحمق واما حسب بالفتح
بمعنى عد يحسب بضم السين حسبا وحسابا وحسبانا وحسابة وحسبة فهو حاسب والشي محسوب
والامر احسب بضم السين لا غير واما حسب بضم السين فبمعنى صار حسيبا يحسب بضم السين حسابة
فهو حسيب والذي هو من هذا الباب وينصب المفعولين هو الذي بمعنى ظن واما الذي بمعنى عد فينصب
مفعولا واحدا والاحزان لا رمان الثاني خال واصله خيل بكسر اليا تحركت اليا وانفتح ما قبلها فقلبت الفا
يخال خالا وخيلا وخيلة ومخيلة وخيلولة وخالانا فهو خايل والشي مخيل والامر منه خل بفتح الخا وكسر
اللام كذر ودع وسع فان رددت الفعل المذكور الى نفسك قلت خلت بكسر الخا تنقل اليها حركة العين
المحذوفة وقيل انها اخال بفتح الهمزة على القياس وهي لغة بني اسد وبكسرها وهو اكثر استعمالا وهو
بمعنى ظن قال الشاعر ، وخلت سوا في نعاج ممنع يخال به راعي الحموله طايرا ،
وقد يستعمل خال بمعنى تيقن كقول الشاعر ، دعاني الغواني عمهن وخلتني لي اسم ولا
ادعى به وهو اول ، فخال التي بمعنى علم وبمعنى ظن هي الناصبة مفعولين فاما خال بمعنى اختال فنعل
لازم وله مصادر نسبه نظمها شيخنا الامام جمال الدين ابن مالك رحمه الله فقال
مصادر خلت خيله ومخاله مع الخيلان الخيل والخيل والخال واما خال المال بمعنى تعهده واصلحه
وحفظه فمتعد الى واحد واما خال بمعنى ظلع فلازم ايضا ويقال خيل الرجل فهو مخيل ومخيول اذا كثرت
خيلانه حسده الثالث ظن قال ابن القطاع في افعاله ظننت الشي ظنا تيقنته وايضا شككت
فيه من الاضداد وقال الجوهري الظن معروف وقد يوضع لموضع العلم وانشد
، وقلت لهم ظنوا بالفي مدجج سراتهم في الفارسي المسرد ، اي استيقنوا لانه انما يخوف عدوه

مالمعين لا بالسك والمدح بكسر الجيم الاولي وفتحها المسبتر في سلاحه كدرعه وسعنه وترسه
ومما يستدل به علي مجي الظن بمعني اليقين قوله تعالي الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم اي يستيقنوا اذ لا
يكفي في اعتقاد البعث الا اليقين يقال ظن يظن بضم الظا فهو ظان والشي مظنون والامر ظن بضم الظاء
مع فتح النون وضمها وكسرها فان قلت ظنه فالوجه الضم ويجوز الفتح والكسر حكي الثلاثة ثعلب وغلطه
بعضهم فقال لا يجوز الا الضم والصحيح الجواز فقد حكي سيبويه ان بعض العرب يفتح ويكسر ويضم مع الضمير
لكن المواخذه علي ثعلب في تسويته بين اللغات الثلث فاما ظننت الرجل علي المال بمعني اتهمته عليه
فيتعدي الي مفعول واحد والله اعلم الرابع علم بكسر اللام يعلم بفتحها علما بكسر العين فهو عالم والشي
معلوم والامر منه اعلم والاصل استعماله في اليقين نحو علمت الواحد نصف الاثنين وعلمت الله الها واحدا
ورسوله صادقا قال الشاعر ، علمت البازل المعروف فانبعثت البلاي واحمار السوق
والابلي ، ومن احسن ما حدّ به انه قضا النفس علي الشي بما هو عليه من غير احتمال النقيض وقد
يستعمل ظن بمعني علم ومنه قوله تعالي فان علمتموهن مومنات اي ظننتموهن لان الايمان لا بد فيه من
التصديق بالقلب ولا يعلمه الا الله فعلم المذكور بمعني الظن او اليقين ينصب مفعولين واما علم بمعني عرف
فينصب مفعولا واحدا نحو علمت الشي بمعني عرفته وان قلت علمته نافعا او ضارا ونحو ذلك كان نصبا
علي الحال لا مفعولا ثانيا وكذا علمت الشي بمعني احسبته وان قيل فما الفرق بين العلم والمعرفه قيل
الفرق بينهما من وجهين احدهما ان علم لادراك مضمون الجمله نحو علمت زيدا عالما والمعرفه لادراك
المفرد فينصب مفعولا واحدا لقوله تعالي والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيا اي لا تعرفون
والثاني ذكره ابن القطاع ان العلم في الانسان والمعرفه في البهايم والناس وانما خص الانسان بالعلم للعرف
بينه وبين المعرفه لان العلم انما يكون بالاسباب والمعرفه بالجبله لان الانسان يكتسب والبهيمه
لا تكتسب واما علم الانسان بمعني اسقفت شفته العليا ففعل لازم ويقال علمت الشفه اذا انشقت
وعلمها انا بفتح اللام وكسرها واعلمتها اذا اسققتها وعلم الرجل فاه في العلم بفتح اللام متعد الي مفعول
وعلم بضم اللام بمعني ما اعلمه الخامس راي بفتح الهمز وربما جا بلا همز قال الشاعر
صاح هل ريت اوسمعت براع ردّ في الضرع ما قرا في الحلاب ، وروي العلاء قال
ابو الاسود ، اريت امرا كنت لم ابله اتاني فقال اتخذني خليلا وقال اخر ، اريتك
ان منعت كلام ليلي المعني علي ليلي البكا ، ومضارعه يري تركت العرب همزته لكثرته في كلامهم
وربما احتاجت اليه فهمزته قال الشاعر ، اري عيني ما لم ترياه كلانا عالم بالترهات

والامر منه علي الاصل ارَ وعلي الحذف رَ ومصدره روية واسم الفاعل راٍ والمفعول مرئي وله رايت
معان بعضها متفق وبعضها مختلف احدها راي روية بمعني علم يتعدي الي مفعولين قال الشاعر رايت الله اكبر كل شي محاوله واكثرهم جنودا
الثاني راي روية بمعنى ظن يتعدي الي
مفعولين ايضا ومثالهما قوله تعالي انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا الاول بمعنى الظن والثاني بمعني
العلم والله اعلم الثالث راي في النوم رويا بهمز وبلين يتعدي الي مفعولين ايضا قال الله اني
اراني اعصر خمرا فالياء مفعول اول واعصر خمرا جمله في موضع المفعول الثاني الرابع راي بعينه
روية ورايا يتعدي الي مفعول واحد لقوله تعالي وراي المجرمون النار واذا رايت ثم وقوله يرونهم مثليهم
راي العين مثليهم حال وراي العين مصدر موكد الخامس راي الصيد اذا اصاب رئته يتعدي الي
مفعول واحد مثل عانه اذا اصاب عينه وراسه اذا اصاب راسه السادس راي في العلم والامر
رايا اذا فكر فظهر له فيه امر يظنه الصواب السادس من افعال الباب وجد وله معان ومصادر
احدها وجد بمعني علم لقوله تعالي فيما فاوه واو وجدنا لعدموا الا انفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا
وما تفعلوا من خير تجدوه عند الله هو خيرا فالها مفعول اول وهو فصل وخيرا مفعول ثان قال
الشاعر ، وجدتهم اهل الغني فافسدهم واعففت عنهم مسر ادني ومطعمي ، ومضارعه يجد
بكسر الجيم ومصدره جود واسم فاعله واجد ومفعوله موجود والامر جد نحو عد من وعد ورد من
ورد الثاني وجد الضالة يجدها ويجدها بكسر الجيم وضمها ولا نظير للضم في باب المثال وجدانا بكسر
الواو ووجدا وجده ووجودا واجدانا الاخيره عن ابن الاعرابي وهو من بدل الهمز من الواو وهو متعد
الي مفعول واحد الثالث وجد بمعني استغني بعد الفقر جده ووُجدا ووَجدا ووِجدا وهو فعل لازم
يقال وجد بعد فقر وافتقر بعد وجد ورجل واجد اي غني بين الوجد والجده في الحديث لي الواجد
اي مطل الغني الرابع وجد بمعني غضب يجد موجده ووجدا وجده ووجدانا عن اللحياني ووجودا عن الفرا
وحكي صاحب الجامع وصاحب الموعب عن الفرا انه قال سمعت بعضهم يقول وجد بكسر الجيم والاكثر
فتحها اذا غضب الخامس وجد بمعني حزن بفتح الجيم وحكي ابن سيده كسرها يجد بكسر الجيم ويجد بضم
الجيم عن ابي عبيد في المصنف من الموجده والوجدان وحكي ذلك غيره ايضا ومصدره موجده ووجدان
ووجد السادس وجد بمعني احب يقال وجد وجدانا بفلانه يجد وجدا وفي حديث ابن عمر في صفة
عجوز وابنها نطفها بوالد ولا فرحها بولد اي ليس يحب حكي ذلك اللبلي في شرح الفصيح وابن الاثير
في نهايه الغريب رضي الله عنهما السابع وجد مطلوبه يجده ويجده بكسر الجيم وضمها وجودا فرده

الجوهري بالذكر وانشد للبيد فقال لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا
وينبغي ان يكون هذا لوجدان الضالة قسما واحدا والله اعلم السابع من افعال الباب زعمت وله
معان ايضا احدها زعم بمعنى ظن وهو المقصود في هذا الباب يزعم زعما وزعما فهو زاعم والشي
مزعوم والامر ازعم بضم الهمزة والعين وهو متعد الى مفعولين كقولك زعمت زيدا عالما اي ظننته
وقول الشاعر فان تزعميني كنت اجهل منكم فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
الثاني زعم به اي كفل يزعم زعما وزعامة فهو زعيم اي كفيل وفي الحديث الزعيم غارم الثالث
زعم بمعنى قال قولا لا يدرى احق هو ام باطل يزعم زعما وزعما وزعما الرابع زعم وزعم على القوم صار زعيما
اي رئيسا قال الجوهري والزعامة السيادة وزعيم القوم سيدهم الخامس زعم بمعنى رام الزعامة
ونحو الرياسة السادس زعم غيره فاقه في الزعامة الرياسة اي كان اكثر رياسة منه ويقال
زعم بكسر العين يزعم بفتحها زعما فهو زعم اذا طمع ومثله زعم اللحم اذا كثر دسمه ويقال زعم بضم العين
صار زعيما اي رئيسا فان قلت لم طولت الكتاب بتصريف هذه الافعال وليس ذلك من عادة
النحويين فالجواب عن ذلك من ثلثة اوجه احدها ان العمل المذكور من نصب المفعولين غير مختص
بالماضي بل جميع التصاريف تعمل ذلك الثاني ان تصاريفها يشكل على كثير من المبتدئين وربما اشكلت
على غيرهم وازالة الاشكال بذكرها الثالث ان كلا منها ينصب مفعولين بمعنى ولا ينصبهما
بمعنى اخر وقد يختلف التصاريف باختلاف ذلك كرايت رؤية ورؤيا ورايا ونحو ذلك والله
اعلم الفصل الثاني فيما الحق بهذه الافعال ولم يذكره الجرجاني رحمه الله تعالى وذلك
عشرة احدها عد بمعنى ظن ذكره شيخنا رحمه الله مستشهدا بقول الشاعر
فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ولكنما المولى شريكك في العدم وقول الاخر
لا اعد الاقتار عدما ولكن فقد من قد فقدته الاعدام يقال منه عد يعد عدا فهو عاد
والشي معدود والامر عد واعدد الثاني حجا بمعنى الاعتقاد الراجح كقول الشاعر
قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة حتى المت بنا يوما ملمات وان كان حجا بمعنى غلب في
المحاجاة او قصد او رد او اقام او بخل لم ينصب مفعولين الثالث الفى بمعنى وجد كقوله تعالى
انهم الفوا اباءهم ضالين وقول الشاعر قد جربوه فالفوه المغيث اذا ما الروع عم فلا
يلوى على احد الرابع درى بمعنى علم يتعدى الى مفعولين كقول الشاعر
دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط فان اغتباطا بالوفاء حميد قالتا مفعول اول واقيم مقام

الفاعل

الفاعل والوفي العهد مفعول ثان الخامس والسادس هب بمعنى ظن وتعلم بمعنى اعلم ولا يتصرفان فلا
يكون منهما غير الامر ومن شواهد هب قول الشاعر فقلت اجرني ابا مالك والا
فهبني امرا هالكا ومن شواهد تعلم قول الاخر تعلم شفاء النفس قهر عدوها
فبالغ بلطف في التحيل والمكر والاكثر استعمال تعلم اعمالها في ان كقول الشاعر
تعلم انه لا طير الا على متطير وهو الثبور السابع سمع اذا وليها اسم غير مسموع كقولك سمعت زيدا
يقول كذا الحقه الاخفش وابو علي الثامن جعل بمعنى اعتقد كقوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم
عباد الرحمن اناثا التاسع صير وما وافقها او قاربها كرد وجعل واتخذ وتخذ وترك ووهب بمعنى
جعل كقول بعض العرب وهبني الله فداك اي جعلني رواه ابن الاعرابي وقال الشاعر
في رد فرد شعورهن السود بيضا ورد وجوههن البيض سودا ومن شواهد تخذ واتخذ قوله تعالى
واتخذ الله ابرهيم خليلا وقول الشاعر ابعد الذي قد لج تتخذني عدوا
وقد جرعتني السم مستنقعا وقول الاخر تخذت غراز اثرهم دليلا وفروا في الحجاز
ليعجزوني وان كان تخذ واتخذ بمعنى اكتسب تعدى الى مفعول واحد ومثال ترك قوله تعالى
وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وقول الشاعر وربيته حتى اذا ما تركته اخا
القوم واستغنى عن المسح شاربه وبالمحض حتى آض جعدا عنطنطا اذا قام ساوى غارب الفحل
غاربه العاشر ضرب في المثل كقوله تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية الحقه بعض الحذاق
من النحويين الفصل الثالث في عمل هذه الافعال معانيها واقعة على مضمون الجمل فتدخل
على المبتدا والخبر فتنصبهما مفعولين وهي ثلثة انواع احدها ما يفيد يقينا العلم وراى ووجد الثاني
ما يفيد رجحان الوقوع كظن وحسب وزعم الثالث ما يفيد تحويل صاحبه كصير وجعل ورد
وقد تقدم ذلك كله في الفصل قبل هذا والمفعولان المتعدية اليهما هذه الافعال مبتدا وخبر
في الاصل والى ذلك الاشارة بقوله فيكون الفاعل والاخ عبارة عن زيد فيشترط في المفعول
الاول ما يشترط في المبتدا من التعريف او مقاربته او مصاحبة قرينة تعين على تحصيل الفائدة
وغير ذلك مما تقدم التنبيه عليه عند ذكر المبتدا وللمفعول الثاني ما للخبر من اقسام واحوال
فيكون مفردا نحو انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا وجملة نحو اني اراني اعصر خمرا وظرفا نحو وجد
الله عنده وحرف جر نحو قوله تعالى ظن المومنون والمومنات بانفسهم خيرا ويكون المفعول الثاني
متعددا كما يتعدد خبر المبتدا بعطف ودونه على ما تقدم ويشترط كون تركيبهما مفيدا

فلا يجوز علمت النار حارة كما لا يجوز ان تقول النار حارة وسدّ ان وان المصدر مسدّ المفعولين
لان المفعولين مسند ومسند اليه وكل واحد من ان وان بصلته متضمن مسندا ومسندا اليه مصرحا
بهما نحو قوله تعالى علم الله انكم ستذكرونهن وقوله تعالى احسب الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا
وهو شبيه بالاكتفاء بان بفعل بعد عسى على ما تقدم ولو جي بالمصدر الصريح لم يكن بد من ذكر الخبر والاصل
ان لا يقتصر في هذا الباب على احد المفعولين لان كل واحد منهما عمدة وكل واحد منهما مخبر به
ومخبر عنه فلو حذف الاول بقي الخبر دون مخبر عنه ولو حذف الثاني بقي المخبر عنه دون خبر فان
دل على المحذوف منهما دليل جاز الحذف كقوله تعالى ولا يحسبن الذين يبخلون بما اتاهم الله من فضله هو
خيرا لهم اي لا يحسبن الذين يبخلون بخلهم هو خيرا لهم وحذف المفعولين اسهل من حذف احدهما
لكن بشرط الفائدة فلو قال قايل دون تقدم كلام ولا ما يقوم مقامه ظننت لم يجز لعدم الفائدة نص
على ذلك سيبويه اذ لا يخلو احد من ظن ولو قارنه سبب يقتضي تجدد مظنون جاز ذلك لحصول
الفايده كقوله تعالى ان هم الا يظنون وقوله تعالى اين شركاي الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركاي
بعض العرب من يسمع يخل ومما اختص بالافعال القلبية اعمالها في ضميري رفع ونصب متصلين
مع اتحاد المسمى نحو علمتني فقيرا الى عفو الله وعلمتك وعلمته ومنه قوله تعالى كلا ان الانسان
ليطغى ان راه استغنى واشركوا مع هذه الافعال رأى الحلمية والبصرية قال الله تعالى حاكيا
عن يوسف صلى الله عليه وسلم اني اراني احمل وقالت عايشة رضي الله عنها رايتنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم وما لنا طعام الا الاسودان ومثل هذا الاستعمال في عدم كقول جوار العود
لقد كان لي عن ضرتين عدمتني وعما الاقي منهما متزحزح ، وفي فقد قول الاخر
ندمت على ما فات مني فقدتني كما يندم المغبون حين يبيع ، ولا يجوز في اكرم وشبهه
ان يقال اكرمتني واكرمتك بل الواجب اذا قصد ذلك ان يقال اكرمت نفسي واكرمت نفسك
ولو كان احد الضميرين منفصلا جاز اسناد الفعل الى احدهما وايقاعه على الاخر دون اختصاص
بافعال القلوب نحو ما اكرمت الا اياي وما اكرمت الا اياك قال رحمه الله وهذه
يجوز الغاوها اذا وقعت بين المفعولين نحو زيد ظننت مقيم وكذلك اذا تاخرت نحو زيد مقيم
ولذلك اذا تاخرت نحو زيد مقيم ظننت ولا يجوز الالغا مع تقدمها على المفعولين الشرح يختص
الافعال القلبية سوى هب وتعلم بتصرف فيها بالالغا والتعليق اما الالغا فهو ترك اعمال الفعل
لضعفه بالتاخر عن المفعولين او التوسط بينهما والرجوع الى الابتدا كما مثل رحمه الله ويجوز

نصب المفعولين مرجحا على الرفع مع التاخر ويسوى بينهما مع التوسط كقول الشاعر
ابالموت تعلمون فلا يرهبكم من لظى الحروب اضطرام ومثله قول الاخر
هما سيدانا يزعمان وانما يسوداننا ان يسرت غنماهما وقال الاخر
ابالاراجيز يا ابن اللوم توعدني وفي الاراجيز خلت اللوم والخور ومثله قول الاخر
ان المحب علمت مصطبر ولديه ذنب الحب مغتفر وان تقدم الفعل على الجزئين ولم يتقدم عليه بعض
الكلام تعين الاعمال كقولك ظننت زيدا مقيما وان تقدم عليه بعض الكلام ترجح الاعمال كقول
كعب بن زهير رضي الله عنه ، ارجو وامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
فالغى اخال متقدما على الجزئين لتقدم بعض الكلام عليهما ومثله قول الاخر
اكنيه حين اناديه لاكرمه ولا القبه والسوءة اللقب ، لذاك ادبت حتى صار من خلقي اني
رايت ملاك الشيمة الادب ، فالغى رايت متقدما على الجزئين لتقدم بعض الكلام عليها الا ان
الاعمال اجود لتقدم الفعل على الجزئين والاجود في مثل هذا ان يقدر بعده ضمير الشان او لام الابتدا فيكون
التقدير في البيت الاول ما اخاله ويكون لدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وفي البيت
الثاني يقدر لام الابتدا اي اني رايت لملاك الشيمة الادب واما التعليق فقد ذكره قال
رحمه الله ويبطل عملها لام الابتدا والاستفهام كقولك علمت لزيد منطلق وعلمت انهم اخوك ويسمى
هذا تعليقا الشرح التعليق ترك اعمال الفعل لفصل ما له صدر الكلام بينه وبين معموله
كما مثل رحمه الله من قوله علمت لزيد منطلق فاللام وغيرها من المعلقات لان له صدر الكلام علق
علم عن العمل اي منعه من الاتصال بما بعده والعمل في لفظه لان ما له صدر الكلام لا يصلح ان يعمل
ما قبله فيما بعده فان قيل ما الفرق بين الالغا والتعليق فان المعمولين في كل واحد من الموضعين
قد رجع الى اصله فالجواب ان كل واحد من الملغى والمعلق متصل معناه بالجملة لكن الملغى لا عمل له فيها
لفظا ولا تقديرا فهو منزل معها منزلة حرف مهمل والمعلق عامل فيها معنى فهو معها بمنزلة المبني
حقه ان يظهر فيه عمله لولا المانع في المعمول والله اعلم ولم يذكر الجرجاني رحمه الله من ما يعلق عن
العمل الا لام الابتدا والاستفهام والمعلقات ستة احدها لام الابتدا كقوله تعالى ولقد علموا لمن
اشتراه ما له في الاخرة من خلاق الثاني الاستفهام سواء كان بحرف نحو علمت ازيد عندك ام عمرو
وظننت هل زيد قايم ام عمرو او باسم متضمن معناه كقوله تعالى لنعلم اي الحزبين ومثله
ما مثل به الجرجاني من قوله علمت انهم اخوك او مضاف الى ما فيه معنى الاستفهام نحو علمت ابو

من هو وطنت غلام ابهم هو فان كان بعد الاستفهام عامل عمل وكان النصب به لا بما قبله كقوله تعالى
وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فان قلت علمت زيدا من هو جاز نصب زيد وهو الاجود لانه
الاستفهام عنه وجاز رفعه لانه المستفهم عنه في المعنى وهو سببه تقول ان احدا لا تقول ذلك
ولا تستعمل احد بهذا الا بعد نفي وفي هذا المثال هو قبل النفي لانه هو والضمير في لا تقول شي واحد هذا
الا بعد نفي وفي هذا المثال هو قبل النفي لانه هو والضمير في لا تقول شي واحد الثالثة لام القسم كقولك علمت
لزيد منطلق ومثله قول الشاعر ، ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش
سهامها ، الرابعة ما النافية كقوله تعالى لقد علمت ما هولا ينطقون ومثله علمت ما زيد منطلق
الخامسة لا النافية اذا كان القسم قبلها مقدرا كما مثل صاحب الاصول من قوله احسب لا يقوم زيد
وما اشبه ذلك السادسة ان النافية مقدرا قبلها القسم كقوله تبارك وتعالى ويظنون ان لبثتم
الا قليلا لان كل واحدة منهما لها اذ ذاك صدر الكلام وقد الحق بافعال القلوب في التعليق افعال منها
عرف وما في معناه نحو عرفت من ابوك وسعرت اي امرى عبيد وحطيت اذ ذلك حق ام باطل ومنها
ما دل على سوال نحو استخبرت هل زيد قايم ومنها ما دل على نظر عين لقوله تعالى على الارايك ينظرون
هل ثوب الكفار او قلب نحو فكر هل ذلك كاين قال الشاعر ، حزق اذا ما القوم
ابدوا فكاهة تفكر اياه يعنون ام قردا فصل ثم الحق بهن الافعال القول
الجاري مجرى الظن وانما افردته بالذكر لان له شروطا ويحتاج الى تقرير وبسط اكثر من غيره فهو
شبيه بافراد افعال المقاربة عن باب كان واخواتها وان كان عمل الجميع رفع الاسم ونصب
الخبر فمقول القول وفروعه مما يتعدى الى مفعول واحد وهو اما جملة واما مفرد يؤدي معناها
فان كان مفردا نصب كقولك قلت مثلا وقلت حديثا وشعرا وخطبة وقصة ونحو ذلك
وان كان جملة حكيت نحو قلت زيد قايم وقوله تعالى والوا ربنا الله ونظايره في القران كثير
فان قلت القول يقتضي جزين فينبغي ان ينصبهما كما ينصبهما الظن فالجواب ان الظن يقتضي الجملة
من جهة معناها فجرا وهما بعده مفعولان معنى فانتصبا كمفعولي اعطي والقول يقتضي الجملة
من جهة لفظها فلم يصح ان ينصب جزيها مفعولين لانه لم يقتضهما من جهة معناهما
فلم يشبه باب اعطيت ولا يصح ان ينصبهما مفعولا واحدا لان الجملة لا اعراب لها فلم يبق الا
الحكاية ومن العرب من يجري القول مجرى الظن وهم فريقان احدهما وهم سليم يجرونه مجرى
الظن مطلقا فيقولون قلت زيدا منطلقا واقول زيدا منطلقا وانا قايل زيدا منطلقا

واعجبني قولك شرا كريما وقل عمرا اسكلما قال راحوهم والله وكيت رجلا وطينا
هذا العمر والله اسرايينا ، وعلى لغتهم يبيح ان يعد قلت وشبهه قال الحطيئة
اذا قلت اني ايب اهل بلدة وضعت بها عنه الوليه بالهجر ، كذا انشده ابو علي في التذكرة العرب
الثاني يجرونه مجرى الظن بشروط خمسة احدها ان يكون فعلا فلا يصنعون بالمصدر ولا باسم الفاعل
الثاني ان يكون مضارعا فلا يصنعون بالماضي ولا بالامر الثالث ان يكون مسندا الى ضمير المخاطب
ولا يصنعون بذي الهمزة والنون والياء وتاء المؤنثة الغايبة الرابع ان يكون معتمدا على استفهام
ولا يصنعون بذلك بعد يعده استفهام الخامس ان يكون غير مفصول باجنبي غير ظرف او عديله فاذا كملت
له الشروط الخمسة نصبوا به الجزين مفعولين كالظن كقول الراجز ، متى تقول القلص
الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما وكقول الشاعر ، اما الرحيل فدون بعد غد فمتى تقول
الدار تجمعنا اي متى تظن وفي التيسير فان فصل بين الاستفهام بظرف او عديله لم يبطل العمل كقولك
اعندك تقول زيدا جالسا وفي الدار تقول بشرا نايما ولذا لو فصل باحد المفعولين كما في قول ابي ربيعه
اجهالا تقول بني لوي لعمر وابيك ام متجاهلينا فان فصل باجنبي بطل العمل كقولك اانت
تقول عمرو منطلق والحكاية جايزة اذا كملت الشروط لانها الاصل والله اعلم قال رحمه
الله والثالث متعد الى مفعولين الثاني غير الاول نحو اعطيت زيدا درهما وكسوت عمرا ثوبا فالدرهم
غير زيد والثوب غير عمرو ويجوز ان يقتصر في هذا الضرب على احد المفعولين فيقول اعطيت
زيدا ولا تذكر ما اعطيت واعطيت درهما ولا تذكر من اعطيت الشرح الفعل المتعدي
الى غير مسند وخبر متعد الى مفعول واحد وقد تقدم ومتعد الى مفعولين الثاني منهما غير
الاول وليس لها عدد محصور كالنوع الاول ولكنه كل فعل اقتضى مزيدا على الفاعل والمفعول
معبرا عنه باسم مفعول تام من لفظه ودرهما من اعطيت زيدا درهما مزيدا على الفاعل والمفعول
يعبر عنه باسم مفعول من لفظه تقول الدرهم معطى وكذا الثوب مكسو وهذا الباب اوسع من
باب ظن فيجوز ذكر المفعولين معا كقوله تعالى فاما من اعطى واتقى وحذف الثاني وبقا الاول كقوله
ولسوف يعطيك ربك فترضى وحذف الاول وبقا الثاني كقوله تعالى واتي الزكاة والمفعول الاول
في هذا ما كان فاعلا في المعنى فزيدا في اعطيت زيدا درهما فاعل في المعنى لانه اخذ والاصل تقدم المفعول
الاول على الثاني وهو في التقديم والتاخير على ثلثة اضرب احدها يجب فيه الاصل وهو تقدم المفعول
الاول على الثاني وذلك في ثلثة مواضع احدها اذا خيف اللبس الاول بالثاني نحو اعطيت زيدا

عمروا الثاني ان يكون الثاني محصورا نحو ما اعطيت زيدا الا درهما الثالث ان يكون الاول مضمرا
والثاني ظاهرا نحو اعطيتك درهما والثاني يجب فيه ترك الاصل وهو تقديم الثاني وتاخير الاول وذلك
في ثلثة مواضع احدها ان يكون الاول محصورا نحو ما اعطيت الدرهم الا زيدا الثاني ان يكون المفعول
الاول مضمرا نحو الدرهم اعطيته زيدا الثالث ان يكون ملتبسا بضمير الثاني نحو اعطيته الجبه
صاحبها الضرب الثالث يجوز فيه التقديم والتاخير وهو ما عدا المواضع الست المذكورة نحو اعطيت
زيدا درهما واعطيت درهما زيدا **قال** رحمه الله الرابع متعد الى ثلثة مفعولين وهي
اربعة اعلمت واريت وانبات ونبات اذا كن بمعنى اعلمت تقول اعلم الله زيدا عمرا فاضلا
الشرح الافعال المتعدية الى ثلثة مفعولين سبعة ذكر المصنف رحمه الله منها اربعة
وذكرها سيبويه ثلثه اعلم واري ونبا وزاد ابو علي انبا وزاد السيرافي حدث واخبر وخبر
فصارت سبعة فاما اعلم واري فهما علم وراي المتعديان الى مفعولين هما في الاصل مبتدا
وخبر ثم ادخلت عليهما همزة التعدية وتسمي همزة النقل فازداد مفعولا ثالثا هو الذي كان قبل
النقل كقولك اعلمني زيد عمرا فاضلا اصله علمت عمرا فاضلا وكذا مثال الجرجاني رحمه الله اصله
علم زيد عمرا فاضلا وهذه الهمزة تتصل بالفعل اللازم نحو جلس زيد فيتعدى الى مفعول واحد
وبالمتعدي الى واحد فيتعدي بها الى اثنين نحو سمع زيد الكلام وتقول اسمعته الكلام وبالمتعدي
الى اثنين فيتعدي بها الى ثلثة كما تقدم في علم وراي حيث قيل اعلم واري وهذا النقل من الثلاثي
الى الرباعي معديه الى ثالث محقق في علم وراي واما الافعال الخمسة الباقية فادعي فيها ذلك وليس
بصحيح لانه لم يعهد في واحد منها انه استعمل ثلاثيا متعديا الى اثنين ثم استعمل بالهمزة متعديا
الى ثلثة فالقول بذلك دعوي لا دليل عليها وان كان علم بمعني عرف وراي بمعني ابصر او اصاب
الرئة فهو متعد الى واحد فيتعدي بالهمزة الى اثنين نحو اعلمت زيدا لدا اذا كان جاهلا به واريت
زيدا الهلال جعلته يبصره ومنه قوله تعالي من بعد ما اراكم ما تحبون واريت زيدا الصيد
اصبته رايته والمفعولان حينئذ كمفعولي اعطي في كون الثاني غير الاول وغير ذلك من
احكامها فاما المفاعيل الثلاثة مع الافعال السبعة فالاول مع الثاني والثالث كمفعول اعطي
والثالث مع الثاني كمفعولي ظن في كونهما مبتدا وخبرا في الاصل وغير ذلك من الاحكام ولم
ار في كلام العرب شيئا ونظمه استعمال شيء من هذه الافعال السبعة متعديا الى ثلثة حال
بنائه للفاعل كما مثل النحويون في كتبهم من نحو قولهم اعلم الله زيدا عمرا فاضلا لكنه جا متعديا الى

ثلثة مبنيا للمفعول فمن ذلك **قول** النابغة الذبياني ، نبئت زرعة والسفاهة
كاسمها يهدي الي غرائب الاشعار ، ومنها **قول** الاخر ، وانبئت قيسا ولم ابله
كما زعموا خير اهل اليمن ، ومنها **قول** الاخر ، وما عليك اذا اخبرتني دنفا
وغاب بعلك يوما ان تعوديني ، ومنها **قول** الاخر ، او منعتم ما تسالون فمن حدثتموه
له علينا العلا ، والبنا للمفعول فرع علي البنا للفاعل هذا والله اعلم الذي حمل من الحق الافعال
الخمسة باعلم واري علي الحاقها بهما وفي ذلك نظر لان كثيرا من الافعال وضعت مبنية للمفعول ولم
يسمع من العرب استعمالها مبنية للفاعل وهذه الافعال الخمسة كذلك فينبغي ان لا يجوز بناوها
للفاعل متعدية الى ثلثة فاما اعلم واري فانهما متعديان الى اثنين بغير همزة والهمزة تزيد
مفعولا اخر واجاز الاخفش ان يعامل غير علم وراي من اخواتهما القلبية الثلاثية معاملتهما
في النقل الى ثلثة بالهمزة فيقال علي مذهبه اظننت زيدا عمروا فاضلا وكذلك احسبته وازعمته
واخلته واوجدته وضعف مذهبه بوجهين احدهما ان المعدي بالهمزة فرع المعدي بالتجرد وليس
في الافعال متعديا بالتجرد الى ثلثة فيحمل عليه متعديا بالهمزة وكان مقتضي هذا ان لا ينقل علم
واري لكن ورد السماع بنقلهما فقبل ووجب ان لا يقاس عليهما والثاني لو ساغ القياس علي اعلم
واري لساغ ان يقال كسوت زيدا عمروا ثوبا وهذا لا يجوز باجماع **قال** رحمه
الله واما الخبر المنصوب والتمييز فخاصان ايضا لان الخبر لا يكون من بين الافعال الا لكان واخواتها
وليس وكاد وكذا التمييز لا يكون في كل فعل وهو كقولك طاب زيد نفسا ومعني التمييز ان يكون
الشي مما يحتمل وجوها فتميز باحدها نحو ان تقول طاب زيد فلا يدري من اي وجه نسبت
الطيب اليه فاذا قلت نفسا استبان وياتي بعد كلام تام ومعني تمام الكلام ان يكون الفعل قد
اخذ ما يقتضيه كما اخذ طاب فاعله ومثله كفي بزيد رجلا فاعرفه **الشرح** وقد تقدم ذكر الخبر
المنصوب والكلام عليه وقد علله الجرجاني بانه لا يكون الا لكان واخواتها وليس وكاد فمراده
والله اعلم بما حمل عليها فانه ذكر كرب واوشك واخذ وجعل فذلك علي انه ما اراد الا الحصر
لا ما عداه من الافعال فقط واما التمييز فهو في الاصل مصدر ميز تمييزا اذا بين وفي الاصطلاح
النص علي احد محتملات اللفظ بنكرة منصوبة بمعني من فاما الاسم الذي ينصب علي التمييز فهو
كل نكرة منصوبة متضمنة معني من الجنسية لبيان ما قبله من ابهام في اسم مجمل الحقيقة او اجمال
في نسبة العامل الى فاعله او مفعوله فخرج بالنكرة المشبهة بالمفعول نحو الحسن الوجه

بالنصب وخرج منصوبه المجرورة الرافعة الابهام في نحو خمسة اثواب والمرفوعة في قولك
له ثوب خز وخرج المضمنة معنى من الحال ولسان ما قبله مخرج اسم لا النافية للجنس ولنحو ذلك ما
من قولهم استغفر الله ذنبا وفي اسم مجمل الحقيقة مدخل لاحد نوعي التمييز وهو ما دل على مقدار كالممسوح
والمكيل والموزون والمذروع او شبه مقدار نحو مثقال ذرة خيرا يره او اجمال في نسبة العامل الى فاعله
او مفعوله نحو اشتعل الراس شيبا وفجرنا الارض عيونا وهذا النوع الثاني هو مراد الجرجاني رحمه الله
ههنا واعلم ان التمييز انما يذكر لرفع الابهام والابهام تارة يكون في اسم مجمل وقد ذكره الجرجاني في اخر
الكتاب في باب الاعراب الاصلي وغير الاصلي وياتي الكلام عليه في موضعه ان شاء الله تعالى وتارة
يكون في نسبة الفعل الى فاعله او مفعوله كما تقدم من المثالين بالاثنين فان نسبة الاشتعال
الى الراس وهو فاعل مجملة فبينه وبينها بشيبا ونسبة التفجير الى الارض وهي مفعوله مجملة فبينها
بعيونا ومن تمييز نسبة العامل الى الفاعل قولهم تصبب زيد عرقا وتفقا شحما وهم احسن اثاثا ومنه
ويحه رجلا وحسبك به فارسا ولله دره انسانا لانه في معنى ذي النسبة المجملة كانه قيل ضعف
رجلا وكفاك فارسا وعظم انسانا ومن التمييز المبين للاجمال في النسبة الواقع بعد افعل التفضيل
وهو ضربان احدهما سببي وهو ان يكون فاعلا في المعنى فيجب نصبه نحو انت اعلا منزلا واحسن عبدا
بمعنى علا منزلك وحسن عبدك ومنه قوله تعالى انا اكثر منك مالا واقل عددا والضرب الثاني
ما افعل التفضيل بعضه فيجب جره بالاضافة ان لم يكن افعل التفضيل مضافا نحو زيد اكرم رجل
وافضل عالم واقوى فارس واذا قلت زيد افره عبدا بالنصب كان من الضرب الاول وان قلت
افره عبد كان من الضرب الثاني وكان بعض ما اضيف اليه والله اعلم وكل فعل تعجب فنسبته الى
فاعله او الى مفعوله مجملة نحو اكرم بزيد فارسا واحسن بعمرو صديقا وما احسنه عابدا وما
اتقيه عاصيا ونحو ذلك وان كان افعل مضافا تعين نصب ما هو فاعل في المعنى ايضا كالثاني كقولك
انت احسن الناس رجلا وافضل الناس عالما وقوله ومثله كفى بزيد رجلا يعني ان رجلا قد جا بعد
تمام الكلام لان زيد في موضع رفع فاعل كفى والباء زائدة كزيادتها في المفعول في قولك القى بيده وكزيادتها
في المبتدا في قولك بحسبك ان تفعل ومتى كان التمييز متحدا بمفعول الفعل بان كان هو اياه
في المعنى وجبت مطابقته له كقولك كفى بزيد خليلا وبالزيدين خليلين وبالزيدين اخلا وكذا يجب
ان تقول كرم زيد صاحبا وكرم العمران صاحبين والعمرون اصحابا وان لم يتحد به معنى وجب اللبس
وجبت المطابقة ايضا نحو طاب الزيدان ابوين اذا اردت طاب ابواهما او ابو بهما النسبا فالافراد

في مثل هذين القصدين غير جايز لانه يوهم ان المقصود نسبة الطيب الى ابيهما وانه واحد فان
امن اللبس جاز الافراد والمطابقة والافراد اجود كقوله تعالى فان طبن لكم عن شي منه نفسا واذا كان
عامل التمييز غير فعل او فعلا غير متصرف لم يجز تقديم التمييز عليه باجماع وان كان فعلا متصرفا نحو
طاب زيد نفسا لم يجز التقديم عليه عند سيبويه وجاز عند الكسائي والمازني والمبرد
وشيخنا ابي عبد الله بن مالك رحمة الله عليهم قياسا على ساير الفضلات المنصوبة بفعل متصرف
ولوروده في كلامهم كثيرا فمنه قول ربيعة بن مقروم الضبي ، وواردة كانها عصب
القطا تثير عجاجا بالسنابك اصهبا ، رددت بمثل السيد نهد مقلص كميش اذا عطفاه
ماء تحلبا ، ومنه قول بعض الطائيين ، انفسا تطيب بنيل المنى وداعي المنون
ينادي جهارا وقول الاخر ، ضيعت حزمي في ابعادي الاملا وما ارعويت
وراسي شيبا اشتعلا وقول الاخر ، اذا المرء عينا قر بالاهل مثريا ولم يعن بالاحسان
كان مذمما وقول الاخر ولست اذا ذرعا اضيق بدافع ولا يائس عند
التعسر من يسر ، وقد جا مقدما على الجامد في الضرورة في قول الاخر
ونار لنا من نار امثالها قد شهدت ذاك معدّ كلها وهو في غاية من الشذوذ ولا بد في التمييز
من التنكير فان جاء بلفظ التعريف قدر تنكيره كقولهم كم ناقة لك وفصيلها على تقدير وفصيلا لها ومنه
قول بعض العرب رواه الكوفيون قبضت الاحد عشر الدراهم يريد الاحد عشر درهما ومن ذلك
قول الشاعر ، رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن
عمرو وقول الاخر ، علام ملئت الرعب والحرب لم تقد لظاها ولم تستعمل البيض
والسمر قال رحمه الله واما العام من النصب ففي خمسة اشيا المصدر كقولك قمت قياما
وضربت ضربة وسوطا وضربت ضرب زيد والضرب الذي عرفته الشرح معنى
كون نصب هذه الخمسة نصبا عاما انه ينصبها كل فعل اللازم والمتعدي فنصبها عام بهذا الاعتبار
اولها المصدر ويسمونه المفعول المطلق وسمي مطلقا لان حمل المفعول عليه لا يحوج الى صلة
لانه مفعول الفاعل حقيقة بخلاف ساير المفعولات فانها ليست بمفعول للفاعل وتسميه
كل واحد منها مفعولا انما هو باعتبار الصاق الفعل به او وقوعه فيه او لاجله او معه فلذلك
احتاجت في حمل المفعول عليها الى التقييد بحرف الجر كقولك في ضرب زيد عمرا والتصق ضرب زيد
بعمرو وتقول يوم الجمعة متنافر فيه والاكرام محاله والخشبة مستو الما معها فلما اختصت

المفعولات بالتقييد خص المصدر بالاطلاق والمصدر اسم المعنى المنسوب الى الفاعل والنايب
عنه كالضرب والاكرام والانطلاق والاستخراج في قولك ضرب زيد واكرم وانطلق واستخرج والحامل
على ذكر المفعول المطلق مع عامله احد ثلثة اشيا التوكيد كقولك قمت قياما وضربت ضربا او
بيان النوع كما مثل بقوله ضربت الضرب الذي عرفته او بيان العدد كقوله ضرب ضربة
وكقولك ضربت ضربتين وضربات وانما كانت ثلثة لا رابع لها لان المصدر اما ان يدل على
نفس ما دل عليه الفعل او على قدر زايد فالاول الموكد والثاني اما نوع او عدد واختلف هل الفعل اصل
للمصدر او المصدر اصل للفعل فمذهب البصريين ان المصدر اصل للفعل لان الفرع لا بد فيه من معنى
الاصل وزيادة والفعل يدل على الحدث والزمان فقد دل على قدر زايد على المصدر فدل على انه
فرع على المصدر وبهذا الدليل ثبت فرعية الصفات من اسما الفاعلين والمفعولين والصفات
المشبهة بها فان اسم الفاعل كعالم ومكرم يدل على الحدث والفاعل له واسم المفعول كمضروب
ومكرم يدل على الحدث ومن وقع به ونحو ذلك ومذهب الكوفيين ان المصدر مشتق من الفعل لان
المصدر مفعول لحقه ان يكون مصدرا صادرا ولان الفعل يعمل فيه والعامل موثر في المعمول ولان
المصدر يعتل لاعتلال الفعل والصحيح الاول لما ذكر من الدليل ويتوب عن المصدر ما دل عليه وذلك
عشرة اشيا الاول الالة كما مثل رحمه الله من قوله ضربته سوطا اصله ضربته ضربة بسوط وتقول
ضربته سوطين واسواطا فسوطان مقام ضربتين وضربات الثاني صفة المصدر تقوم مقامه
كما مثل رحمه الله من قوله ضربت ضرب زيد اي ضربت ضربا مثل ضرب زيد لان ضرب زيد
لم يضربه غيره ومنه قولك سرت احسن السير وادبته اي ادب اي سرت سيرا احسن
السير وادبته تادبيا اي تادب ولم يذكر الجرجاني رحمه الله مما ينوب عن المصدر سواهما الثالث
ضمير المصدر يقوم مقامه نحو عبد الله اظنه جالس اي اظن ظني ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا
من العالمين الرابع الاسم المشار به اليه يقوم مقامه نحو ضربته ذلك الضرب وادبته ذلك
التاديب الخامس مرادف المصدر يقوم مقامه نحو جلس قعودا وقعد جلوسا وهو كثير في الكلام
ومنه قول النابغة ، دنت فعل ذي حب فلما تبعتها تولت وخلت حاجتي في فواديا ، اي
وبطي فعل ذي حب وقول الراجز ، يعجبه السخون والبرود والتمر حبا ماله مزيد
وذهب المازني الى ان هذا النوع منصوب بالفعل قبله المذكور ومذهب سيبويه انه منصوب بفعل اخر دل
عليه المذكور كانه قال اجلس فاقعد اقعودا ونحو ذلك السادس ما لاقاه في الاشتقاق كقوله والله

انبتكم من الارض نباتا وتبتل اليه تبتيلا الاصل انبتكم نباتا وتبتل اليه تبتلا فناب مصدر غير
فعله عنه ويجوز ان يكون منصوبا بفعل مقدر تقديره والله اعلم والله انبتكم فنبتم نباتا وتبتل اليه
وبتل نفسك تبتيلا فعلى هذا لا يكون مما نحن فيه السابع العدد يقوم مقام المصدر نحو ضربته عشر
ضربات وما ضربته الثامن كل المضاف الى المصدر كقوله تعالى وان تعدل كل عدل وقوله تعالى
فلا تميلوا كل الميل اي وان تعدل العدل كله ولا تميلوا الميل كله التاسع بعض المضاف اليه المصدر نحو
ملت اليه بعض الميل واعطيت له بعض الاعطا اي ملت اليه ميلا بعض الميل واعطيت له اعطا
بعض الاعطا العاشر نوع المصدر يقوم مقامه نحو رجع القهقرى وقعد القرفصا واشتمل الصما
اي رجع الرجوع القهقرى وقعد القعدة القرفصا واشتمل الشملة الصما وعلى هذا يجري جميع ما اقيم
مقام المصدر وانتصب انتصابه والله اعلم فصل وينصب المصدر بفعل محذوف
وحذفه على ضربين واجب وجايز واما الواجب فانواع احدها ان يكون المصدر بدلا من اللفظ بالفعل
وهو على ضربين طلب وخبر اما الطلب فانواع احدها ان يكون امرا او نهيا كقولك قياما لا قعودا اي
قم لا تقعد ومنه قوله تعالى فضرب الرقاب اي اضربوا الرقاب وقول الشاعر
يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقايب ، على حين الهى الناس جل امورهم
فندلا زريق المال ندل الثعالب ، فندلا بدل من اللفظ بالفعل وهو ابدلي والدهنا موضع ببلاد
تميم يمد ويقصر وعيابهم جمع عيبة وهي وعا يجمع الرجل فيه زاده وبجر جمع بجرا وهي الممتلية والندل النقل
والاختطاف يقال ندلت الدلو اذا اخرجتها من البير وزريق مبني على الضم لانه منادى محذوف حرف
ندايه اي اندلي يا زريق المال ندل الثعالب ومن امثال العرب اكسب من ثعلب الثاني ان يكون
دعا كقولهم سقيا له ورعيا وجدعا وبعدا وخيبة ونحو ذلك الثالث ان يكون استفهاما القصد
التوبيخ كقولك اجلوسا وقد سار الركب وانكاسلا وقد قرب الاجل واتعبا في جمع الحطام وانت تاركه
وراحل عنه ومنه قول الشاعر وهو جرير يهجو العباس بن يزيد الكندي اعبدا
حل في شعبى غريبا الوما لا ابا لك واغترابا اي اتلوم وتغترب وشعبى بضم الشين وفتح العين
مقصورا اسم موضع واما الخبر فانواع ايضا احدها ان يدل على عامله دليل ويكثر استعماله كقولهم عند
تذكر نعمة حمدا وشكرا او عند تذكر شدة صبرا لا جزعا وعند ظهور ما يعجب عجبا وعند خطاب مرضي
عنه افعل ذلك وكرامة وعند خطاب مغضوب عليه لا افعل ذلك ولا كيدا ولا همّا ولا فعلن ذلك
ورغما وهوانا النوع الثاني ان يكون مفصلا لعاقبة ما بعده كقوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم فشدوا

الوثاق فاما منا بعد واما فدا اي فاما ان تمنوا منا واما ان تفادوا فدا النوع الثالث ان يكون نايبا
عن خبر اسم عين بتكرير او حصر نحو انت سيرا سيرا وما انت الا سيرا اي انت تسير سيرا
وما انت الا تسير سيرا النوع الرابع ان يكون مسوقا للتشبيه بعد جملة كقولك له بكا بكا الثكلى وله
صوت صوت حمار المعدي بمعنى بكا الثكلى ويصوت صوت الحمار النوع الخامس ان يكون موكدا لنفسه
وهو الاتي بعد جملة هي نص في معناه نحو قولك له علي عشرة عرفا او اعترافا النوع السادس ان يكون
موكدا لغيره وهو الاتي بعد جملة صايرة به نصا نحو انت ابني حقا وسمي موكدا لغيره لانه يصير به
نصا بعد ان كان محتملا والله اعلم قال رحمه الله وظروف الزمان نحو خرجت يوم الجمعة
وكذا كل زمان يقع فيه فعل وظروف المكان المبهمة وهي الجهات الست خلفك وامامك وفوقك وتحتك
ويمينك وشمالك تقول جلست خلفك وصرت زيدا امامك وكذلك ما كان من جهة نحو حداك وازاك
وقبالتك ومنها عندك ووسط الدار ومن ذلك المقادير نحو الفرسخ والميل تقول سرت فرسخا وميلا
فيكون منصوبا على الظرف كانك قلت سرت هذا المقدار ولا يكون المكان المخصوص ظرفا نحو الدار
والسوق والمسجد الشرح الثاني مما ينصب نصبا عاما بمعنى انه يعمل فيه اللازم والمتعدي
الظرف وهو كل زمان او مكان متضمن معنى في باطراد فان قيل اذا كان متضمنا معنى في فحقه ان
يبنى لان الاسم يبنى اذا تضمن معنى الحرف كمتى واين وكيف ونحو ذلك والجواب ان الظرف يحسن ظهور
في معه والاسما المبنية للتضمن كمتى وكيف لا يحسن ظهور الحرف معها فدل على ان التضمن اللازم هو
الموثر في البنا فان قيل ينتقض بما ذكرته من عدم اللزوم ينتقض بامس فانه مبني لتضمنه معنى
حرف التعريف ويحسن ظهوره معه قال الله تعالى كان لم تغن بالامس والجواب وهو على ضربين
زمان ومكان بدا الجرجاني رحمه الله بظرف الزمان لوجهين احدهما انه اعم والثاني ان الفعل دال
عليه بصيغته وكان تقديمه اولى وهو ينقسم الى مبهم كوقت وحين ومدة وزمان واوان والى
معين كما مثل رحمه الله بقوله خرجت يوم الجمعة وكذا قولك اعتكف زيد يوم الخميس وصام يوم الاثنين
ونحو ذلك ثم من اسما الزمان ما يضاف الى الجمل وهو ضربان احدهما يضاف اليها لزوما نحو حيث
واذ واذا واوان فيجب بناوه لشبهه بالحرف في لزوم الافتقار الى الجملة والثاني يضاف الى الجملة
جوازا كحين ووقت ويوم فالقياس بقا اعرابه لان عروض شبه الحرف لا اثر له في الغالب والجملة
ثلثة اضرب احدها ان تكون مصدرة بفعل ماض فالمسموع من العرب فيه الوجهان الاعراب
والبنا وروي قول الشاعر ، على حين عاتبت المشيب على الصبي ، بالوجهين

والثاني ان يكون مصدرة لمضارع والثالث ان يكون مصدرة لمبتدا فهما على ما يقتضيه القياس
من لزوم الاعراب واجاز الكوفيون البنا وحملوا عليه قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم بالفتح
والله اعلم فاما ظرف المكان فينقسم الى مبهم ومعين فالمبهم ما كان لفظه غير مشعر بصورة مسماه نحو
الجهات الست وساير ما مثل به الجرجاني رحمه الله والمعين ما كان لفظه مشعرا بصورة مسماه كما مثل
به من قوله نحو الدار والسوق والمسجد فالمعين لا يجوز ان ينتصب على الظرف لا يقول جلست البيت ولا صليت
المسجد فاما قولهم دخلت الدار والدار وكوها ليس منصوبا على الظرف بل على انه مفعول به يعدى الفعل
اليه كوف الجر ثم حذف حرف الجر تخفيفا لكثرة الاستعمال فوقع الفعل عليه ونصبه كما سبق لغيره ولا ينتصب
المكان المخصوص بعد غير دخل الا على انه مفعول به نحو قصدت المسجد وعمرت الدار فان قصد ايقاع
الفعل فيه كما وقع في المكان المبهم لزم ذكر في في قوله تعالى وانتم عاكفون في المساجد فان ورد شي بخلاف
ذلك عد نادرا ولم يقس عليه كقول الشاعر ، فلابغينكم قنا وعوارضا ولاقبلن
الخيل لابة ضرغد ، اراد في قنا وعوارض وهما موضعان مخصوصان فاجراهما مجرى الامكنة المبهمة
وضرغد جبل وقيل مقبرة مصروف وغير مصروف على الثاني واللابة الحرة فان قيل لم انتصبت الزمان
كله على الظرف مبهمه ومعينه ولم ينتصب من الامكنة الا ما كان مبهما فالجواب ان الاصل في العمل للافعال
والفعل يدل على الزمان بصيغته وبالالتزام ولا يدل على المكان الا بالالتزام ودلالته على الزمان اقوى
من دلالته على المكان فانه دل على الزمان مبهما ومعينا فعمل فيه مبهما ومعينا ولم يدل على المكان
الا مبهما فلم يعمل فيه الا مبهما ومما ينتصب على الظرف باطراد ما اشتق من اسم الحدث الذي اشتق
منه العامل كمخرج ومقعد ومرمى من قولك خرجت مخرج زيد وقعدت مقعد عمرو ورميت مرمى
المصيب وانما انتصب ذلك قياسا لقوة دلالة الفعل عليه فلو كان مشتقا من غير ما اشتق
منه العامل كقولك خرجت مقعد زيد وقعدت مخرج لم يجز ان يجعل ظرفا الا سماعا كقولهم
هو مني مقعد القابلة ومقعد الازار اي مكانا قريبا وهو مني مزجر الكلب اي مكانا بعيدا وعبد
الله مناط الثريا اي مكانا عليا واعلم ان الظرف ينقسم الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف ما استعمل
ظرفا وغير ظرف كيوم الجمعة تقول سافرت يوم الجمعة فتنصبه على الظرفية وتستعمله غير ظرف
فتقول يوم الجمعة مبارك واعجبني اعتكاف يوم الجمعة وغير المتصرف ما لا يفارق الظرفية كقط
وعوض فقط ظرف لما مضى وعوض لما يستقبل تقول ما فعلته قط ولا افعله عوض ثم ينقسم كل
واحد منهما الى منصرف وغير منصرف فالمنصرف المتصرف نحو يوم وشهر والمنصرف غير المتصرف

ما كان معينا من ضحى وبكرة وسحر وليل ونهار وعشا ونحوها والذي لا ينصرف ولا ينصرف سحر المقصود به المعين نحو سافرت يوم الجمعة سحر وقوله تعالى نجيناهم بسحر فليس المقصود به سحرا بعينه بل سحرا من الاسحار والذي ينصرف ولا ينصرف نحو غدوة وبكرة مقصودا بهما تعريف الجنس او العهد وقد توسعوا في الظروف فنصبوا المصدر على الظرف وهو في ظرف المكان قليل كقولك جلست قرب زيد ونقول في الزمان احيان طلوع الشمس وغروب القمر وخفوق النجم وانتظرته نحو جزور وسير عليه برد تحسن وقد جعلت اسما اعيان ظروفا لقولهم لا افعل ذلك معزى الغزر ولا اكلم القارظين ولا اسالمه هبيرة بن سعد ومن كلام العرب الفصيح لا افعل ذلك الشمس والقمر اي مدة طلوعهما ولا اكلم فلانا القرقدين فينصبون هذا واشباهه نصب الظروف **مسئلة**

اذا وقع الظرف صلة نحو الذي عندك والذي في الدار او صفة نحو مررت برجل عندك او خبرا نحو زيد عندك والسفر غدا استغنى عن اظهار ناصبه والمقدر الا انه في الصلة فعل باجماع وفي غيرها يجوز ان يكون فعلا وان يكون اسم فاعل فاما في غير هذه الثلثة فالناصب له على ضربين واجب وجائز فالجائز ما دل عليه قرينة حالية كقولك لمن رايته متاهبا للسفر الى الحج بعد عيد الفطر اي يسافر او مقالية كقولك يوم الخميس ايوم السبت لمن قال متى اسافر وعند المنبر او عند المحراب لمن قال اين اصلي باضمار سافر وصل وهكذا حكم ناصب المفعول به والله اعلم

قال رحمه الله والمفعول له كقولك جئتك اكراما لك وفعلت ذلك مخافة الشر المعنى لاكرامك ولمخافة الشر وكل مصدر وجدته منصوبا بمعنى اللام فهو مفعول له **الشرح**

الثالث مما ينصب انتصابا عاما المفعول له وهو كل مصدر معلل به حدث مشارك له في الفاعل والزمان كما مثل رحمه الله من قوله جئتك اكراما لك وفعلت ذلك مخافة الشر فاكراما مصدر علل به المجي ومخافة الشر مصدر علل به الفعل وكل واحد منهما مشارك لما هو علة في الفاعل والزمان وانما نصب المفعول له لانه العرض الحامل على الفعل ولما كان كل حكيم وعاقل لا يفعل الفعل الا لعرض جعل ذلك مفعولا من اجله منصوبا بالفعل الذي قبله لازما كان او متعديا لان الفعل يحتاج اليه كاحتياجه الى الظرف ويشترط لجواز نصب الاسم شروط اربعة تضمنها حده لكنا نعيدها مبسوطة احدها ان يكون مصدرا كما مثل ولو كان غير مصدر لم ينصب بل يجر بحرف التعليل وهو اللام او ما يقوم مقامها كقوله صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة ربطتها وانما اشترط ان يكون مصدرا لانه علة والتعليل انما يكون بالمعاني لا بالذوات الثاني ان يكون مقدرا

بحرف التعليل فان لم يكن مقدرا لم يكن مفعولا له نحو قعدت جلوسا فالجلوس مصدر موافق للعامل فيه في الفاعل والزمان وليس مفعولا له لعدم تقديره بحرف التعليل الثالث ان يكون المفعول له والعامل فيه في زمان واحد لان العلة حقها المقارنة في الوجود فان كانا في زمانين لم يجز النصب وتعين الجر **كقول** امرء القيس فجئت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل فجره باللام لان النوم لم تقارنه النضو وهو الخلع والرابع ان يكونا من فاعل واحد فان كانا من فاعلين تعين الجر نحو جئتك لامرك اياي ومنه قوله تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم فجره بمن لان الغم ليس من فعل مريدي الخروج ومتى فقد شرط من هذه الشروط وجب جره بحرف التعليل ان لم يكن ان وان المثقلة والمخففة وحرف التعليل اللام وما يقوم مقامها وهو من وفي والبا والكاف فمثال في ومن ما تقدم من قوله تعالى من غم وقوله صلى الله عليه وسلم في هرة ومثال الباء قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم ومثال الكاف قوله تعالى واذكروه كما هداكم وان كان ان وان لم يجب حرف التعليل فتقول جئتك ان رغبت في وجئتك الساعة ان وعدتني امس ولذلك جئتك انك رغبت في وجئتك الساعة ان وعدتني امس لان ان وان قد اطرد فيهما حذف حرف الجر استغناء عنه جوازا في هذا الباب وغيره على ما تقدم واذا وجدت الشروط الاربعة لم يجب نصب المفعول به بل يجوز جره بحرف الجر وهو على ثلثة اضرب راجح ومرجوح ومساو فالراجح ان يكون المفعول له معرفا بالالف واللام وهو قليل في الكلام ومما جاء منه في القران قوله تعالى ونضع الموازين القسط ذكر المفسرون فيه قولين احدهما انه مفعول له اي ونضع الموازين للقسط والثاني انه صفة للموازين على حذف المضاف اي ونضع الموازين ذات القسط فالاكثر في مثل هذا ان يكون مجرورا كقولك جئتك للطمع في برك والنصب جائز على قلة ومنه **قول** الراجز ، لا اقعد الجبن عن الهيجاء ، ولو توالت زمر الاعداء والمرجوح جره ان يكون مجردا من الالف واللام والاضافة كقولك جيتك تبركا بك فهذا اجود من قولك جئتك للتبرك بك ومن النحويين من لا يجيزه والصحيح جوازه مع رجحان نصبه **كقول** الراجز من امكم لرغبة فيكم ظفر ومن تكونوا ناصريه ينتصر ، والجر المساوي فيه ومن النصب ان يكون المفعول له مضافا نحو جئتك رجاك وجئتك لرجائك فنصبه كقوله تعالى يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت ومثله **قول** حاتم ، واغفر عورا الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما ، **وقول** العجاج ، يركب كل عاقر جمهور مخافة وزعل المحبور والهول من تهول الهبور ، يصف ثورا وحشيا انه يركب كل عاقر لنشاطه والعاقر من الرمل الذي

لست وذلك لخوفه من الصايد او من سبع او لزعله او لسروده والمحبور المسرور والهبور جمع هبر وهو المطمين من الارض لانها تمكن الصايد فيعدك عنها الى كل عاقر وبروك من سهول الغنور وجن كقول

الشاعر لمستهلوجا بانه متخوفا واباك مرجوا وكف مخوفا قال رحمه الله

والحال نحو جا زيد راكبا المعنى في حال ركوبه وكل صفة نكرة منصوبة بمعنى في حال كذا فهي حال وصاحب هذه الصفة يسمى ذا الحال الشرح الخامس مما يجب علما الحال ويرد الكلام عليها في

مسايل الاولى في حدها وقد استغنى الجرجاني رحمه الله عن حده بالمثال وكانه قال الحال كل ما كان مثل راكبا في قولك جا زيد راكبا وقد حد بحدود كثيرة وكثير من المتقدمين يحده بانه وصف هيئة الفاعل او المفعول به حالة وقوع الفعل منه او به وهو ليس بجامع ولا مانع وحده بعض المتاخرين بانه وصف فضلة منهم في حال كذا وليس بمانع لدخول النعت فيه في قولك رايت رجلا راكبا فراكب وصف فضلة منهم في حال كذا وليس بحال واقرب الحدود فيه ان يقال هي النكرة المذكورة فضلة لبيان هيئة ما هي له غير تابعة فالنكرة جنس والمذكورة فضلة مخرج لخبر المبتدا في قولك زيد راكب والحرات وكان المفعول الثاني في باب ظن ولبيان هيئة ما هي له مخرج للتمييز في قولك لله دره فارسا ونحوه وغير تابعة مخرج للنعت في نحو قولك رايت رجلا راكبا وللتوكيد كرايت العشراع والقسلة جمعا ونحو ذلك

المسالة الثانية الحال مونثة يقال في تصغيرها حويلة ولم ار احدا ذكر تذكيرها والفها منقلبة عن واو يقال حال الرجل عن مكانه يحول ومادة ح ول في اللغة للتحول والتغير يقال حال عن العهد حوالة وحوولا رجع عنه وحال الشي عما كان اذا زال وحال بين الشيين فهو منع وحالت الحرب حبالا سكنت وحال الشخص تحرك وحال اللون تغير وحال على الرجل ثم الدراهم واحال وهي اشهر وحال الرجل عن ظهر الدابة زال وحال على ظهرها واحال وثب فاما لفظة الحال فيطلق على اشيا فالحال واحد حالات الانسان وغيره والحال الطين والحماه والحال الرماد والحال امراة الرجل والحال الخط في متن الفرس والحال الدراجة التي يدرج عليها الصبي اذا مشي والحال الوقت الذي انت فيه والحال الكسا الذي يحشى فيه وجمع الحال احوال وحالات والله اعلم المسالة الثالثة الحال منصوبة ابدا وانما كان اعرابها النصب لشبهها بالظرف ووجه شبهها به انها مشتملة على صاحبها كاشتمال الظرف على المظروف وقيل انما نصبت لزيادتها فاوثرت باخف وجوه الاعراب ولان الرفع لما كان عمدة كالمبتدا والخبر والفاعل ونايبه والنصب لما كان فضلة كالمفاعيل الخمسة فكذلك الحال وقد تجر الحال بباء زايدة لقول الشاعر كايدعت الي باساء داهمه

فما اسعمت بمرود ولا وكل المزود المذعور والوكل بفتح الواو والكاف العاجز الذي يكل الامور الي غيره لضعف وسوء تدبير ومثله رجل وكله بضم الواو وفتح الكاف وبعال فلان وكله تكله لذلك والاصل في الحال ان يكون مفردة لانها صفة في الاصل واذا وقعت الجملة موقعها كانت في موضع نصب ولا تخلو الجملة من يكون اسمية او فعلية وكل واحدة منهما ينقسم الى مثبتة ومنفية ولا بد في الجملة الحالية من رابط يربطها بصاحبها وذلك اما ضمير واما واو او يقوم مقامه وقد يجتمعان فان كانت الجملة فعلية فشرطها ان تكون خبرية غير مصدرة بلن ولا بحرف تنفيس ولا يقال جيت سافعل ولا جيت لن افعل لان الحال صفة لصاحبها في الحال وان حروف التنفيس يكون الجملة معها مستقبلة المعنى ويتعين ان تكون حالا فان كانت مصدرة بمضارع مثبت او منفي بلا استغنت عن الواو كقوله تعالى ويذرهم في طغيانهم يعمهون وقوله تعالى وما لنا لا نومن بالله وقوله تعالى ما لي لا ارى الهدهد وقول الشاعر لو ان قوما لارتفاع قبيلة دخلوا السما دخلتها لا احجب وقد يجي بالواو والضمير كقول الشاعر اكسبته الورق البيض ابا ولقد كان ولا يدعى لاب واستغنت هذه الجملة عن الواو لشبهها باسم الفاعل وورد نادرا اقترانها بالواو وخاليه من لا في قول بعض العرب قمت واصك عينه وقول الاخر فلما خشيت اظافيرهم نجوت وارهنهم مالكا وقد تاول مثل ذلك على حذف المبتدا بعد الواو ويكون التقدير قمت وانا اصك عينه وانا ارهنهم مالكا وان كان المضارع مقرونا بقد لزمته الواو كقوله تعالى لم توذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم وان كان منفيا بلم لكثر افراد الضمير والاستغنا عنه بالواو والجمع بينهما فمن الاول قوله تعالى فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقول زهير كان فتات العهن في كل منزل نزلن به حب الفنا لم يحطم الفنا مقصور عنب الثعلب ومن الثاني قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهدا الا انفسهم وقول عنترة ولقد خشيت بان اموت ولم يكن للحرب دايرة على ابني ضمضم ومن الثالث قوله تعالى او قال اوحي الي ولم يوح اليه شي وقول الاخر سقط النصيف ولم ترد اسقاطه فتناولته واتقتنا باليد وان كانت مصدرة بفعل ماض فهي على سبعة اضرب احدها ان تكون مقرونة بالواو وقد وجوبا وذلك اذا لم يكن معه ضمير لذي الحال لقول امرى القيس فجيت وقد نضت لنوم ثيابها لدى الستر الا لبسة المتفضل وقول علقمة فجالدتهم حتى اتقوك بكبشهم وقد حان من شمس النهار غروب الثاني ان يكون مجردة منهما معا وجوبا وذلك اذا وقعت بعد الا او قبل او كقوله تعالى ما ياتيهم

من رسول الا كانوا به يستهزءون **قول** الشاعر ، كن للخليل نصيرا جار او عدلا
ولا تشح عليه جاد او بخلا ، لان معنى الاول كلما اتاهم رسول كانوا به ومعنى الثاني كن للخليل نصيرا
ان جار وان عدل فاستغنيا عن الواو كما استغنى مواقعها الثالث ان لا يكون ماضيا الا ولا مثلوا
لا وهو مشتمل على الضمير فيرجح اقترانه بالواو وقد كقوله تعالى افتطمعون ان يومنوا لكم وقد كان
فريق منهم يسمعون كلام الله وكقوله تعالى وما لكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه وقد فصل لكم ما حرم
عليكم الرابع ان يكون مجردا منهما جواز كقوله تعالى او جاوكم حصرت صدورهم وكقوله تعالى هذه
بضاعتنا ردت الينا وهو قليل في الكلام الخامس ان يكون مقرونا بالواو وحدها كقوله تعالى الذين
قالوا لاخوانهم وقعدوا وقوله تعالى ونادى نوح ابنه وكان في معزل وقوله تعالى وقال الذي نجا
منهما وادكر بعد امة وهو اقل من النوع الذي قبله السادس ان يكون مقرونا بقد وحدها **كقول**
النابغة ، وقفت بربع الدار قد غير البلى معارفها والساريات الهواطل وهو اقل مما قبله
السابع ان يكون مصدره بليس فالجيد اقترانها بالواو مع تضمنها الضمير كقوله تعالى ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه
منه ينفقون ولستم باخذيه ومثله **قول** الشاعر ، اعن سيي تنهى ولست
بمنته ويوصي بخيرات عنه بمعزل **وقول** امرئ القيس ، تسلت عمايات الرجال
عن الصبى وليس فؤادي عن هواها بمنسلي ، وهو اقل مما قبله وان كانت الجملة اسمية فهي على خمسة
اضرب احدها ان تكون مقرونة بالضمير خالية من الواو وجوبا وذلك اذا كانت موكدة نحو هو
الحق برهانه واضح وكذلك الثاني ان يكون مقرونه بالواو والضمير معا كقوله تعالى فلا تجعلوا
لله اندادا وانتم تعلمون وقوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف حذر الموت الثالث
ان يكون مقرونه بالواو وخالية من الضمير كقوله تعالى والوالين اكله الذئب ونحن عصبة
وقوله تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون وهذا والذي قبله
فصيح في الكلام كثير الرابع ان يكون مشتمله على الضمير خاليه من الواو كقوله تعالى وقلنا اهبطوا
بعضكم لبعض عدو وقوله تعالى نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم
لا يعلمون وقوله تعالى والله يحكم لا معقب لحكمه وقوله تعالى وما ارسلنا قبلك من المرسلين
الا انهم لياكلون الطعام وقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة وتحته
في الشعر كثير منه **قول** الشاعر ، طعنت امامه قلبها لك هايم فاعص الذي
يغريك بالسلوان **وقول** الاخر ، ثم ارحوا عنق المسك بهم يلحقون الارض هداب

الادار

الادار ، ومثله ، ما بال عينك دمعها لا يرقا وحشاك من خفقانه لا يهدا ، ومثله ، اماني المعلى
عذرة متين فمن يعره للسعي فهو مظلوم **وقال** الشنفري ، وتشرب اسارى القطا
الكدر بعد ما سرت قربا احناؤها تتصلصل ، القرب بفتح القاف والراء سير الليل الى الماء وقد بقي بينك
وبينه ليلة واحناؤها جمع حنو وهي جوانبها وتتصلصل اي تصوت ، ومثله ، حتى تركناهم لدى
معزل ارجلهم كالخشب الشايل **وقال** الزمخشري الا ما سد من قولهم كلمته فوه الى في وما
عسى ان يعثر عليه في الندرة ليس كما ذكر بل هو كثير في الكلام الفصيح نثره ونظمه الخامس الاستغناء عن
الواو بنية الضمير اذا كان معلوما كقولك مررت بالبر قفيز بدرهم وجاز هذا كما جاز في الابتداء السمن
منوان بدرهم على تقدير منوان منه **قال** رحمه الله تعالى وصاحب هذه الصفة
يسمى ذا الحال ومن حق ذي الحال ان يكون معرفة كما ان من حق الحال ان يكون نكره ولا يجوز ان تقول
جاني رجل راكبا فتجعل ذا الحال نكرة الا على ضعف وكذلك لا يجوز ان تقول جاني زيد الراكب فتجعل الحال
معرفة والحال نكرة فاذا اردت ان تنصب الحال عن النكرة فقدمها عليها نحو جاني راكبا رجل ومن
علامة صحة الحال ان تصلح جوابا لكيف نحو ان تقال اذا قلت جا زيد كيف جا فتقول راكبا وهذه خمسة
ما من فعل الا ويعمل فيها **الشرح** الحال بمنزلة الصفة من حيث المعنى فلا بد لها من موصوف
بها معنى فذلك الموصوف يسمى ذا الحال اي صاحب الحال والاصل فيه ان يكون معرفة لانه شبيه
بالمبتدا والمبتدا لا يكون نكرة الا بمسوغ وذلك اشيا احدها ان يكون النكرة موصوفة كقوله تعالى
ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا لما معهم بالنصب في قراءة بعض القراء وقوله في حديث شق صدره
صلى الله عليه وسلم ثم جا بطست من ذهب مملوا حكمة وايمانا **اقول** الشاعر ، نجيت
يا رب نوحا واستجبت له في فلك ماخر في اليم مشحونا ، وظل يدعو بايات وبينة في قومه الف عام
غير خمسينا ، الثاني ان يكون متاخرة كما انشد سيبويه ، وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب
وان تستشهد العين تشهد **وقول** الاخر ، وما لام نفسي مثلها لي لايم ولا سد فقري
مثل ما ملكت يدي والاصل في البيت الاول شحوب بين وفي الثاني ما لام نفسي لايم مثلها وكثيرا
ما استشهد النحويون على هذه المسالة **كقول** الراجز ، لمية موحشا طلل يلوح كانه خلل
خلل بكسر الخاء جمع خلة بكسر الخاء وهي كانت يغشى بها اجفان السيوف منقوشة بالذهب
وغيره **وكقول** الاخر ، والصالحات عليها مغلقا باب اي عليها باب مغلق فلما تقدمت
صفة النكرة عليها انتصبت على الحال وكذلك تفعل بكل صفة نكرة اذا قدمت عليها ولم يذكر

الجرجاني رحمه الله من مسوغات جعل صاحب الحال نكرة سوى تقدمها عليها الثالث ان يكون معتمدا
على نفي كقوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فقرية نكرة في سياق النفي فالواو في ولها
كتاب معلوم واو الحال الرابع ان يكون معتمدا على نهي قول قطري بن الفجاءة . لا يركنن احد
الى الاحجام يوم الوغى متخوفا لحمام . الخامس ان يكون معتمدا على استفهام كقول رجل من طي . يا صاح
هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا . السادس ان يكون مضافا كقوله تعالى
فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وقوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين . السابع ان يكون عاملا
كقولك على عشرون درهما كاملة فكاملة حال من عشرون وهو عامل في درهما نصبه تمييزا الثامن
ان يكون مخصوصا بعطف كقولك هاولاء رجال وعبد الله مسافرين قال سيبويه في باب ما علمت
فيه النكرة والمعرفة هذا رجلان وعبد الله منطلقين ينصب منطلقين والعامل في الحال وصاحبه
التنبيه وقد يجي منصوبا عن النكرة المحضة من غير ان يكون معها من هذه المسوغات شي كقوله تعالى
او كالذي مر على قرية وهي خاوية فالقرية نكرة محضة والواو واو الحال والجملة حال من القرية وقول
عائشة رضي الله عنها صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه قوم قياما ومما حكاه سيبويه
عن العرب مائة بيضا ومررت بماء قعدة رجل والى هذا ونحوه اشار الجرجاني بقوله فتجعل النكرة حالا
الا على ضعف وقد بقي في الباب مسائل المسئلة الاولى لا يجوز ان يكون صاحب الحال مجرورا
بالاضافة نحو جاني غلام هند كريمة لان العامل في الحال هو العامل في صاحبها حقيقة او حكما فلو
جا الحال من المضاف اليه لزم ان يكون العامل في الحال غير العامل في صاحبها حقيقة وحكما وانه
غير جايز فعلى هذا لا يجوز انتصاب الحال عن المضاف اليه الا في ثلثة مواضع احدها ان يكون المضاف
عاملا في الحال مثل ان يكون فيه معنى الفعل كقولك اعجبني صابيا وصومي ذاكرا وصلاتي خاشعا
قال الله تعالى الى الله مرجعكم جميعا وقال الشاعر . تقول ابنتي ان انطلاقك
واحدا الى الروع يوما تاركي لا ابا ليا . الثاني ان يكون المضاف جزء ما اضيف اليه كقوله تعالى
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا الثالث ان يكون كجزئه كقوله تعالى قل صدق الله فاتبعوا ملة
ابرهيم حنيفا لانه اذا كان كذلك صح ان يكون العامل في المضاف عاملا في الحال لانه عامل في صاحبها
حكما بدليل صحة الاستغنا عن المضاف لو قيل ونزعنا ما فيهم من غل اخوانا واتبعوا ابرهيم حنيفا
لكان سايغا حسنا بخلاف غيره كقولك جاني غلام هند كاتبة لعدم جواز اتحاد العامل في هند
وكاتبة حقيقة وحكما والله اعلم المسئلة الثانية يشترط للحال شروط احدها ان

تكون نكرة لانها ملازمة للفضيلة وغيرها من الفضلات لا يلازم الفضلية الا التمييز فاستثقل
واستحق التخفيف بلزوم التنكير فانك تقول في ضربت زيدا ضرب زيد وفي سافرت يوم الخميس سوفر
يوم الخميس وفي سافرت سفرا حسنا سوفر سفر حسن فلصلاحية ما سوى الحال والتمييز من
الفضلات لجعله عمدة ونقله عن الفضيلة لم يلتزموا تنكيره ولان الحال لما كان الغرض منها بيان
هيئة من هي له من الفاعل والمفعول والخبر وذلك البيان حاصل بالنكرة التزموا تنكير الحال احترازا
عن العبث والزيادة لا لغرض وقد تجي الحال معرفة بالالف واللام او بالاضافة فيحكم بشذوذها
وتاويلها بنكرة كقولهم جاءوا الجماء الغفير اي جاءوا جماء غفيرا اي جاء جميعهم الشريف والوضيع
والالف واللام زايدتان ومثله قولهم ارسلها العراك وانشد سيبويه للبيد . فارسلها العراك
ولم يذدها ولم يشفق على نغص الدخال . اي معتركة ومثله قراءة من قرا ليخرجن الاعز منها الاذل
بفتح الياء ليخرجن اي ليخرجن الاعز منها ذليلا وفي واجلس زيد وحده اي منفردا وجاءوا بقضيضهم
اي جاءوا كلهم وانشد سيبويه قول الشماخ . اتتني سليم قضها بقضيضها
تمسح حولي بالبقيع سبالها . ورجع عوده على بدئه وفعل ذلك جهده وطاقته فهذه كلها في اللفظ معارف
وفي المعنى نكرات الشرط الثاني ان تكون مشتقة او مؤولة بمشتق لانها لا بد ان تدل على حدث
وصاحبه والا لم يفد بيان هيئة ما هي له فالمشتقة كما مثل به الجرجاني رحمه الله من قوله جاني
زيد راكبا فراكبا مشتق من الركوب والمؤولة بالمشتق نحو جا زيد اسدا اي شجاعا وبعت البر
قفيزا بدرهم اي مسعرا وبعته يدا بيد اي مناجزة ومنه قوله تعالى فما لكم في المنافقين فئتين
اي وقوله تعالى فتم ميقات ربه اربعين ليلة وقوله هذه ناقة الله لكم اية ونظايره كثيرة
لا يمكن حصرها الثالث ان تكون منتقلة وهذا في غالب احوالها وتجي لازمة في ثلثة مواضع
احدها اذا كانت مؤكدة نحو هو الحق مصدقا وزيد ابوك عطوفا الثاني ان يكون عاملها دالا على
تجدد صاحبها كقولهم خلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها ومنه قوله تعالى وخلق الانسان
ضعيفا وقوله تعالى وهو الذي انزل اليكم الكتاب مفصلا وقوله تعالى ويوم ابعث حيا الثالث ان يكون
ثبوت معناها قبل ذكرها معقولا عنه نحو تناولت الطعام باردا ولا يحسن تناولت الثلج باردا وكذا
يحسن لمست الماء حارا ولا يحسن لمست النار حارة وفي غير هذه الثلثة لا تكون الا منتقلة لانها حينئذ
بعيدة عن الافادة المسئلة الثالثة ورود المصدر حالا مقصور على السماع عند سيبويه
وهو على ضربين معرف نحو ارسلها العراك وجاءوا قضهم بقضيضهم وقد تقدم تفسيره ومنكر

وهو كثير كقوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها قال سيبويه في باب ما ينتصب
من المصادر لانه حال وذلك قولك قتلته صبرا ولقيته فجاءة ومفاجاة وكفاحا ومكافحة ولقيته
عيانا وكلمته مشافهة واتيته عدوا ومشيا واخذت ذلك عليه سماعا وسمعا وليس كل مصدر وان
كان في القياس مثل ما مضى من هذا الباب يوضع هذا الموضع واجاز ابو العباس القياس على ما كان نوعا
من الفعل كجيته ركضا وقيس عليه حيث شروعه ورجله وليس ببعيد **المسئلة** الرابعة
في تقدم الحال على صاحبها وتاخرها عنه صاحب الحال شبيه بالمبتدا والحال شبيهة بالخبر فالاصل
تقديم صاحب الحال وتاخر الحال كما ان الاصل تقدم المبتدا وتاخر الخبر عنه لكنه مع ذلك ينقسم اربعة
اربعة اقسام الاول وجوب تاخر الحال وهو الاصل وذلك في صور الاولى ان يكون صاحب الحال مجرورا
باضافة محضة نحو عرفت سفر زيد راكبا ولا يجوز عرفت راكبا سفر زيد لان نسبة المضاف اليه الى
المضاف كنسبة الصلة الى الموصول ولا يتقدم حال المضاف اليه على المضاف كما لا يتقدم حال الصلة على
الموصول الصورة الثانية ان يكون فاعل افعل في التعجب نحو احسن بزيد مقبلا ولا يجوز احسن مقبلا بزيد
الصورة الثالثة ان يكون فاعل كفى نحو كفى بزيد معينا لقوله تعالى وكفى بالله شهيدا وكفى بالله وليا وكفى
بالله نصيرا وكفى بالله وكيلا فاما المجرور بحرف جر في غير هاتين الصورتين فيرد في قسم المختلف فيه الصورة
الرابعة ان يكون منصوبا بفعل التعجب نحو ما احسن زيدا مسرورا ولا يجوز ما احسن مسرورا زيدا الصورة
الخامسة ان يكون منصوبا بكان او ليت او لعل نحو كان زيد مقبلا اسد وليت عمرا حاضرا كريم
ولعل بشرا مقيما متعبد لا يجوز تقدم الحال في شيء من ذلك الصورة السادسة ان يكون ضميرا
متصلا بصلة ال نحو عرفت القاصدك سايلا ولا يجوز عرفت القاصد سايلا اياك الصورة السابعة
ان يكون ضميرا متصلا بفعل وصل به حرف نحو اعجبني ان اعتكف صايما وان زارتك هند متكية الصورة
الثامنة ان يكون الحال محصورة كقوله تعالى وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين **القسم**
الثاني وجوب تقدم الحال على صاحبها وهو على خلاف الاصل وله ثلث صور احداها ان يكون صاحب
الحال محصورا نحو ما سافر راكبا الا زيدا فاما **قول** الراجز ما راعني الا جناح
هابطا هو السوق قوطه العلابطا فتقديره ما راعني الاجناح راعني هابطا وجناح اسم رجل
والقوط بفتح القاف قطيع الغنم والعلابط القطيع من الغنم ايضا هكذا انشده [illegible] رحمه الله وانشده
الجوهري ما راعني الا خيال وقال هو اسم راع الصورة الثانية ان [illegible] الحال مشتملا
على ضمير ما اشتملت الحال عليه نحو حل ضيف زيد صاحبه الصورة [illegible] ان يكون ملابسا

ضميرا

ضميرا عايدا على ما لابس الحال بغير اضافة نحو سار منقادا العمرو ونحو ذلك القسم الثالث مختلف
في جواز تقدمه وذلك في صور احداها ان يكون صاحب الحال مجرورا باضافة غير محضة نحو هذا شارب
السويق ملتوتا فالاكثرون اطلقوا هذا لانها اضافة محضة فمنعوا التقديم وبعض النحويين اجاز تقديمه
لان المضاف في تقدير التنوين ويجوز مع تقديم ما يجوز مع وجوده فيقال هذا ملتوتا شارب السويق
قال شيخنا رحمه الله تعالى والمنع عندي اولى الصورة الثانية ان يكون صاحب الحال منصوبا نحو بصرت
زيدا راكبا لا يجوز عند الكوفيين ابصرت راكبا زيدا لانه يوهم ان راكبا مفعول به وزيدا بدل منه فلو كان
موضع راكبا يركب لم يمتنع عند بعضهم لزوال الموهم واجازه البصريون مطلقا ولم يلتفتوا الى هذا الموهم
ومن شواهد مذهبهم **قول** الشاعر ، وصلت ولم اصرم مسيئين اسرتي واعتبهم
حتى يلاقوا ولايا ، الصورة الثالثة ان يكون صاحب الحال مرفوعا ظاهرا نحو جاء زيد راكبا لا يجيز
الكوفيون جاء راكبا زيد ويجيزون تقديمه عليه ان كان مضمرا كقوله تعالى خشعا ابصارهم يخرجون
فخشعا حال من الضمير في يخرجون واجاز تقديمه البصريون مطلقا ومن شواهد مذهبهم شتى يؤوب
الحلبة اي متفرقين يرجع الحالبون الصورة الرابعة ان يكون صاحب الحال مجرورا بحرف جر في غير ما تقدم
نحو مررت بهند جالسة فاكثر النحويين يمنعون تقديم الحال ولا يجيزون مررت جالسة بهند الحاقا لذلك
بالمجرور بالاضافة المحضة واجاز تقديمه على صاحبه المجرور ابو علي الفارسي وابن كيسان وابن برهان
وشيخنا ابو عبد الله بن مالك رضي الله عنهم وجمع بيننا وبينهم في دار كرامته في خير وعافية للقياس
والسماع اما القياس فلان العامل في الحال الفعل المتصرف الذي هو مررت ولا يفتقر في نصبه
الحال الى واسطة كما لا يفتقر اليها في نصب ظرف او مفعول مطلق وحرف الجر الذي عداه لا عمل له الا الجر
ولا جي به الا لتعديه مررت والمجرور به بمنزلة منصوب فيتقدم حاله كما يتقدم حال المنصوب
واما السماع فقوله تعالى وما ارسلناك الا كافة للناس فكافة حال من الناس وصرفه عن ذلك
تكلف ومن ذلك **قول** الشاعر ، فان يك اذواد اصبن ونسوه فلن يذهبوا
فرغا بقتل حبال ، اراد فلن يذهبوا بقتل حبال فرغا وحبال اسم رجل والفرغ بكسر الفا الهدر
وقول الاخر ، لئن كان برد الماء هيمان صاديا الي حبيبا انها لحبيب ، **وقول**
الاخر ، اذا المرء اعيته المروءة ناشيا فمطلبها كهلا عليه شديد **وقول** الاخر
تسليت طرا عنكم بعد بينكم بذكراكم حتى كانكم عندي **ومثله قول** مشغوفة بك
قد شغفت وانما حتم الفراق فما اليك سبيل ، ومثله **قول** الاخر

غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء القسم الرابع يجوز تقديمه على صاحبه وتاخيره
وتعوما على الاقسام الثلثة نحو جاء زيد راكبا وهذا عمرو متكلما لك ان تقول جاء راكبا زيد وهذا متكلما عمرو
لانه اذا لم يكن فيه ما يوجب التقديم ولا ما يوجب التاخير ولم يكن من المختلف فيه جاز تقديمه وتاخيره
والله اعلم **المسئلة** الخامسة في تقديم الحال على العامل فيها وذلك على ثلثة اضرب احدها ما
هو جائز بالاتفاق وذلك اذا كان فعلا ماضيا متصرفا نحو راكبا سافر زيد وعالما اكرم عمرو
ونحو ذلك او وصفا يشبهه نحو هو مسرعا راحل وانت شاهدا مقبول ونحو ذلك ولذا لو كان الفعل
متصرفا بعض التصرف نحو ظالمين اذ علم ومسرفين اذ كم الضرب الثاني ما هو ممتنع بالاتفاق وذلك
اذا كان العامل فعلا غير متصرف كفعل التعجب في قولك ما احسن زيدا مقبلا لا تقل ما مقبلا احسن
زيدا ولا ما احسن مقبلا زيدا او وصفا يشبهه نحو هو احسن من عمرو مقبلا لا تقل هو مقبلا احسن
من عمرو او فعلا متصرفا مقرونا بلام الابتدا نحو لاعطك ناصحا واني لاعطك ناصحا او بلام القسم نحو والله
لاعطك ناصحا او كان العامل صلة لال نحو زيد المسافر راكبا او لحرف مصدري موجود نحو سرني
ان سافرت مسقرا او مقدر نحو ما كنت لادعك خائبا او كان متضمنا معنى فعل دون حروفه
نحو اسم الاشارة وحرف التنبيه وحرف التمني والتشبيه او معناه كقوله تعالى فتلك بيوتهم
خاوية **وقول** الشاعر ، ها بيّنا ذا صريح النصح فاصغ له وطع فطاعة مهد نصحه
رشد ، لا تكون بيننا هذا صريح النصح **وقول** الاخر ، ياليت ايام الصبي رواجعا
وقول الاخر ، كان قرنيها حانيا سيط الذكي الافق من خنصر **وقول**
الاخر ، فاني الليث مرهوبا حماه وعندي زاجر دون افتراسي ، فهذه العوامل ونحوها مما فيه
معنى الفعل دون حروفه لا يتقدم الحال على شي منها الضرب الثالث ما هو مختلف في جواز تقديم
الحال عليه وذلك شيان احدهما ان يكون العامل في الحال ظرفا نحو زيد عندك مقيما او حرف جر نحو
في الدار ساهرا فاكثر النحويين يلحقون هذا بما تقدم مما ضمن معنى الفعل دون حروفه لان الظروف
المضمنة معنى الاستقرار بمنزلة الحروف في عدم التصرف فكما لا يتقدم الحال على العامل الحرفي
لا يتقدم على العامل الظرفي واجازه ابو الحسن الاخفش وحجته في ذلك قراة الحسن البصري
والسموات مطويات بيمينه بكسر تا مطويات نصبا على الحال والعامل فيها بيمينه وقول
ابن عباس نزلت هذه الاية ورسول الله صلى الله عليه وسلم متواريا بمكة **وقول** الشاعر
النابغة الذبياني ، رهط ابن كوز محقبي ادراعهم فيهم ورهط ربيعة بن حذار ، والصحيح

ان ما ورد من ذلك مسموع لا يقاس عليه ولو قدمت الحال على العامل الظرفي وعلى صاحبها لم يجز
باجماع الثاني ان يكون العامل في الحال افعل تفضيل مفضلا بها كون في حال على كون في حال اخرى نحو
قولك هذا بسرا اطيب منه تمرا فمذهب سيبويه انهما منصوبان على الحال او غيره يجعلهما منصوبين
بكان مقدره قال سيبويه رحمه الله تعالى وانما قال الناس هذا منصوب على اضمار اذا كان فيما يستقبل
واذا كان فيما مضى لان هذا لما كان ذا معناه اشبه عندهم ان ينتصب على اذ كان واذا كان والصحيح
قول سيبويه لوجوه احدها ان افعل هنا كافعل في قوله تعالى هم للكفر يومئذ اقرب منهم للايمان
في ان العقد بهما تفضيل شي على نفسه باعتبار متعلقين والحال شبيه بالظرف فكما تقدم عليه
معموله وهو ظرف كذا تقدم الحال الشبيهة به الوجه الثاني ان نصبه على الحال لا يحوج الى اضمار
ونصبه على ما ذكر يحوج الى اضمار ستة اشيا اذ واذا وكان مع اسمها متقدمه ومتاخره من غير
حاجة والاضمار على خلاف الاصل الوجه الثالث ان افعل التفضيل هنا قايم مقام فعلين فان قولك
هذا بسرا اطيب منه تمرا في معنى قولك هذا يزيد طيبه حال كونه بسرا على طيبه حال كونه تمرا والله
اعلم **المسئلة** السادسة في اضمار ناصب الحال وهو على ثلثة اضرب الاول واجب الحذف
وذلك اذا جي بها للتوبيخ نحو اقاعدا وقد سار الركب واتميميا مرة وقيسيا اخرى او بين بها ازدياد
ثمن شيا فشيا نحو اخذته بدرهم فصاعدا اي فذهب الثمن صاعدا وتصدق بدينار فسافلا اي
فانحط المتصدق به سافلا او كانت موكدة مضمون جملة اسمية جزاها معرفتان جامدان وهي اما
لبيان يقين نحو هو زيد معلوما او لبيان فخر نحو انا فلان شجاعا كريما او لبيان تعظيم نحو هو فلان جليلا
مهيبا او لبيان خضوع نحو انا عبدك فقيرا الى عفوك او لبيان تحقير نحو هو فلان ماخوذا مقهورا
او لبيان وعيد نحو انا فلان متمكنا منك فاتق غضبي ولا تكون الحال الجاية لهذه المعاني الا دالة على معنى
ملازم منصوبة باحق وشبهه ومما يحذف فيه وجوبا اذا كانت الحال سادة مسد الخبر نحو ضربي
زيدا قايما وقد تقدم ذلك في باب المبتدا وغير ذلك الثاني واجب الذكر وذلك اذا قصد بالحال توكيد
عاملها لفظا كقوله تعالى وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره **وكقول**
الشاعر ، اصخ مصيخا لمن ابدى نصيحته والزم توقي خلط الجد باللعب او معنى كقوله تعالى
ولا تعثوا في الارض مفسدين وثم وليتم مدبرين **وكقول** لبيد ، فعلوت مرتقيا
الى ذي هبوة حرج الى اعلامهن قتامها ، الثالث يجوز حذفه واثباته وذلك اذا كان معناه ظاهرا
في جواب وغيره فالجواب نحو جواب الاستفهام كقولك راكبا لمن قال كيف جيت وجواب الشرط كقوله

تعالي فان خفتم فرجالا اوركبانا وجواب النفي كقولك بلي بيسرعا لمن قال لم ينطلق وعمر الجواب كقولك
راشدا مهديا وللقادم من الحج مبرورا ماجورا باضمار سافرت ووردت والاضمار والاظهار في هذين
واشباههما جايزان والله اعلم المسئلة السابعة في تعدد الحال شبيهه بالخبر وبالنعت
وصاحبها شبيه بالمبتدا والمنعوت فكما ان المبتدا والمنعوت يتكرر خبره ونعته فلذلك الحال
يجوز ان يتكرر حاله فيجوز تعددها التعدد صاحبها بلا خلاف كجمع كقول عنترة
متي ما تلقني فردين ترجف روانف اليتيك وتستطارا ، وسعري كقول عمرو بن
كلثوم ، وانا سوف تدركنا المنايا مقدرة لنا ومقدرينا وقول امرء القيس ، خرجت
بها امشي تجر ورانا علي اثرنا اذيال مرط مرحل ، فاما تعددها وصاحبها مفرد فمنع منه بعض المتاخرين
لان الحال بمنزلة الظرف والظرف لا تتعدد لاستحالة كون الذات الواحدة في زمانين او مكانين في حال
واحد فلذلك الحال والصحيح جواز تعددها لشبهها بالخبر والصفة ولا يستحيل ان يكون للشي الواحد
حالان واكثر كما يكون له صفتان واكثر فيجوز ان يجي الشخص راكبا لابسا متكلما ولا يجوز ان يكون الشخص
الواحد وراك وامامك ولا يمينك وشمالك فافترقا ومن مجيها متعددة قراة الحسن والبريدي خافضة
رافعة بالنصب وقال ابو الفتح بن جني في المحتسب هما حالان وليس لوقعتها كاذبة حال اخرى اي
اذا وقعت الواقعة صادقة الوقعة خافضة رافعة فهذه ثلث احوال والله تعالي اعلم وقول
الجرجاني رحمه الله فهذه خمسة من فعل الا ويعمل فيها يعني ان المصدر وظرف الزمان والمكان
والمفعول له والحال يعمل فيها كل فعل سوا كان لازما او متعديا وقد تقدم ذلك كله مشروحا مبينا مفصلا
وهذا اخر الفصل الثاني من عوامل الافعال والله اعلم ولله الحمد والمنة قال رحمه الله
الفصل الثالث في العوامل من الحروف وهي اربعة اضرب الشرح قد
تقدم الكلام علي حد الحرف وعلاماته وبيانه فاما اقسامه فمن حيث اللفظ والمعني اما من حيث
اللفظ فخمسة اقسام احدها ان يكون علي حرف واحد نحو اللام والبا والكاف ونحو ذلك الثاني ما هو
علي حرفين نحو من وقد وهل وبل الثالث ما هو علي ثلثة احرف نحو ليت وسوف الرابع ما هو علي
اربعة احرف نحو كان ولعل وحتي الخامس ما هو علي خمسة احرف نحو لكن واما من حيث المعني
فاقسامه كثيرة احدها ما يختص بالاسماء كلام التعريف وحروف الجر وان واخواتها الثاني ما يختص
بالافعال كحروف الجزم والسين وسوف والثالث مشترك الدخول عليهما كهل وهمزة الاستفهام الرابع
ان يكون رابطا بين اسمين او فعلين كحروف العطف الخامس ان يكون رابطا بين اسم وفعل كحرف الجر كقولك

مررت بزيد السادس ان يكون رابطا بين جملتين كحروف الشرط السابع ان يكون داخلا علي جملة تامة
للتاكيد مبقيا للفظها ومعناها علي حالها نحو لام الابتدا الثامن ان يكون قالبا لمعناها وعملها نحو ليت
ولعل يتغير معهما الاعراب والمعني التاسع ان يكون مغيرا للفظها مع بقا معناها نحو ان العاشر ان يكون
مغيرا لمعناها دون عملها كهل الحادي عشر ان يكون زايدا مع المفرد عاملا في نحو ليس زيد بقايم وما كان
زيد بقايم الثاني عشر ان يكون زايدا غير عامل نحو قوله تعالي فبما رحمة من الله وفيما نقضهم
ميثاقهم وعما قليل الي غير ذلك من الاقسام واما انقسامها من حيث العمل فاربعة اقسام كما ذكر الجرجاني
لان انواع الاعراب اربعة رفع ونصب وجر وجزم ولما كان من الحروف ما يعمل عملا واحدا ومنها ما يعمل
عملين بدا بما يعمل عملين قال رحمه الله ضرب يرفع وينصب وهي ثمانية ستة
ينصبها قبل المرفوع وهي ان وان ولكن وكان وليت ولعل تقول ان زيدا منطلق ولا يجوز تقديم المرفوع
علي المنصوب نحو ان منطلق زيدا ويسمي المنصوب اسما والمرفوع خبرا الشرح الكلام علي ان واخواتها
في مسايل المسئلة الاولي في شرح الفاظها ومعانيها فاما ان المكسورة فحرف توكيد وتحقيق
دخلت اللام عوضا من تكرير الجملة ولا يخفي ما في ذلك من الاختصار مع توفيه الغرض من التاكيد وان
دخلت اللام كان زيادة في التوكيد وكان بمنزلة تكرير الجملة ثلث مرات وقد تكون بمعني نعم ولا تكون لها
اسم ولا خبر وقد جا ذلك نثرا ونظما فمن النثر قول عبد الله بن الزبير لرجل قال له لعن الله ناقة حملتني
اليك ان وراكبها ومن النظم قول الشاعر ، يقولون اعمي قلت ان وربما يكون واني
من فتي لبصير وقول الاخر ، قالوا غدرت فقلت ان وربما نال العلي وشفي الغليل الغادر
وليست في قوله تعالي ان هذان لساحران بمعني نعم لاستلزام كون اللام في خبر المبتدا وهو شاذ
ولا في قول الشاعر ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه لاحتمال كون انه ان واسمها
وخبرها محذوف وما ذكرته نص لا يحتمل غير ذلك وان امر بالانين من ان يئن وان يا هند بمعني عدي
امر منه واي باي موكدا بنون التوكيد الثقيلة وزنه عن ومنه البيت المصنوع وهو ان
هند المليحة الحسنا واي من اضمرت لخل وفا وتقدير البيت عدي يا هند المليحة الحسنا وعد
من اتبعت بوعد وفا انشده ابن اسد في كتاب الالغاز له والله اعلم واما ان المفتوحة فمثل المكسورة
فيما ذكر من التوكيد الا انها تصير مع الجملة بمنزلة المفرد غير المستقبل فلذلك لا يتم الفايدة الا بشي
اخر فيوقعها فاعلة كقولك بلغني انك تفعل ومفعوله كقولك علمت انك تفعل ومجرورة كقولك فرحت
بانك تفعل كذا ومبتداه كقولك عندي انك تفعل كذا والجملة مع ان لا موضع لها من الاعراب لانها صلة

والصلة لاموضع لها وان فعل من الابتدا ماضي بين ويكون ان بمعنى لعل كقوله تعالي وما يشعركم انها
اذا جات لا يومنون بفتح انها اي لعلها وهو قول الخليل وسيبويه والكسائي والفرا وهو كلام العرب واما
لكن فكلمة مفرده عند البصريين وزعم الكوفيون انها مركبه من لا وان والكاف زايده والهمزة محذوفه وهو
ضعيف لما فيه من كثرة التغيرات المخالفه للاصول والقواعد اذ التركيب علي خلاف الاصل وهو في الحرف
ابعد وزيادة الكاف وسط الكلمة ايضا بعيد ولذلك حذف الهمزة فان قيل معني النفي موجود فيها والتاكيد
قلنا لا النافيه لا تبطل معناها بدخول ان عليها كقولك لان محمدا حاضر ولكن تثبت ما بعدها ولا
تنفيه فبطل ما ذكروه ومعناها الاستدراك وهو تعقيب اللفظ بما يشعر بخلافه كقولك ما زيد شجاعا
لكنه كريم وما عمرو كريما لكنه شجاع اذ الكرم والشجاعة لا يفترقان غالبا فنفي احدهما يشعر بنفي الاخر
واما كان فحرف تشبيه والاصل كان زيدا اسد ان زيدا كالاسد فقدموا الكاف وادخلوها علي ان
ليبدوا بالتشبيه اهتماما لانه اهم وابلغ من ان يبدوا بحرف تحقيق ثم يعودوا الي التشبيه ولما
كانت الكاف من حروف الجر فتح لها ان كما تفتح بعد غيرها من حروف الجر ثم ركبت معها وصيرتا بمنزلة
حرف واحد معناه التشبيه المؤكد ولما ركبت الكاف مع ان خرجت عن احكام الكاف الجاره فلا يتعلق
بشي كما يتعلق الكاف الجاره بل يا بي بها ابتدا وان بعدها غير مجروره بها لانها لو كانت مجروره بها
لوجب ان يكون لها تعلق كقولك ما كان زيدا منطلق ولانها لما ركبت صارت معناها الشك
قالوا وتكون واجبه في نحو قولك كانك بزيد فرجا والصحيح الاول وهذه ارا ضعيفه لا دليل عليها
واما ليت فحرف تمن والتمني طلب ما لا طمع في وقوعه كقولك ليت زيدا حي وليت الشباب يعود وقال
الله تعالي حكايه عن مريم عليها السلام يا ليتني مت قبل هذا واما لعل فحرف ترج والترجي
طلب ما يطمع في وقوعه وقد يستعمل للتعليل كقوله تعالي فقولا له قولا لينا لعله يتذكر اي ليتذكر
قاله الاخفش وغيره وقد يستعمل للاشفاق كقوله تعالي فلعلك باخع نفسك اي مهلكها وقول
جميل ، اتوني وقالوا يا جميل تبدلت بثينة ابدالا فقلت لعلها ،
وعل حبالا كنت ابرمت فتلها اتيح لها واش رفيق فحلها ،
اي اشفق من هذا ومن هذا وفيها احدي عشره لغة لعل ولعن ولغن ولان ولعلت وعل
وعن وغن وان ورعن ورغن واللام الاولي من لعل اصل في اقوي القولين لان الزيادة تصرف والحرف
بعيد منه ولان الحرف وضع للاختصار والزيادة عليه تنافي ذلك وحكي بعضهم لعه بغير لام لغه فيها او
حذف حرف اصلي والحذف من جنس الاختصار فهو اولي من الزيادة والله اعلم المسئلة الثانية

في عمل هذه الاحرف الستة انها عملت لكونها مختصه بضرب من الكلام واختصاص الشي بالشي
دليل علي قوة تاثره فيه فاذا اثر في اللفظ ليكون اللفظ علي حسب المعني وهذا هو الاصل في كل
حرف مختص ان يكون عاملا وفي غير المختص ان يكون غير عامل فان قلت ما ذكرته منتقض بلام
التعريف فانها مختصه بالاسم وهي غير عامله وبالسين وسوف وقد فانها مختصات بالفعل وهي
غير عامله وبما النافيه فانها مشتركه الدخول علي الاسما والافعال وهي عامله علي اللغة الفصحي
لغة اهل الحجاز فالجواب اما لام التعريف فانما لم تعمل لتنزلها من الاسم منزلة الجز والجز لا يعمل في الجز
واما السين وسوف فهما معه بمنزله فعل موضوع دالا علي الزمان المستقبل من غير اشتراك واما
قد فتدخل علي الماضي والمضارع ففيها نوع اشتراك ثم انها تقرب الماضي من الحال وهذا تاثير في زمان
الفعل فصارت كسوف واما ما النافيه فكان القياس فيها ان لا تعمل وهو لغة بني تميم وانما عملت
لشبهها بليس من اربعه اوجه نذكرها ان شا الله تعالى عند الكلام علي ما ولا واذ قد ثبت ان
هذه الاحرف الستة عامله فعملها نصب المبتدا ورفع الخبر لشبهها بالفعل في لفظها ومعناها
والفعل يرفع وينصب فعملت فيما يقتضيه فكذا هذه فان قلت اذا كانت انما عملت لشبهها بالفعل
والفعل الاصل فيه تقدم المرفوع علي المنصوب فكذا كان ينبغي ان يكون هذه الاحرف فالجواب من
ثلثه اوجه احدها ان هذه الاحرف الستة فروع في العمل علي الفعل والفروع تضعف عن الاصول
فيجب ان تنحط عن الاصول في اضعف احوالها واضعف احوال الفعل ان يتقدم منصوبه علي مرفوعه
نقدما لازما كقولك ضرب زيدا غلامه الثاني ان عمل الفعل في منصوبه اضعف من عمله في مرفوعه
لانه في الرتبه متراخ عنه فجعل الاضعف يلي ان واخواتها والقوي يتقدم فيعمل فيه العامل الضعيف
واخر المرفوع لانه بقوته يستغني عن قوة ملاصقه العامل الثالث ان المرفوع لو تقدم لجاز
اضماره والحرف لا يتصل به ضمير والمرفوع كالتا والواو في قمت وقاموا وظاهر كلام الجرجاني
رحمه الله عدم جواز تقدم الخبر مطلقا سواكان مرفوع اللفظ او المحل لانه قال يجب منصوبها
قبل المرفوع ثم قال ولا يجوز تقدم المرفوع علي المنصوب ولم يستثن ظرفا ولا حرف جر فاقتضي
ذلك ان لا فرق وليس الامر كذلك بل تقديم الخبر اذا كان ظرفا او حرف جر جايز اتفاقا كقوله تعالي
ان لدينا انكالا وجحيما وان في ذلك لاية وكان حقه ان يقول ولا يجوز تقديم المرفوع علي المنصوب
الا اذا كان ظرفا او حرف جر فان قلت لم جاز تقديم الظرف وعديله دون غيرهما فالجواب
من ثلثه اوجه احدها ان الحرف الناصب غير عامل فيه لانه ليس خبرا علي الحقيقه انما العامل

فيه الخبر وهو الاستقرار المحذوف والذي يمتنع تقديمه هو الخبر الذي يعمل فيه والثاني ان الظرف لا يصح
اضماره وهو احد موانع التقديم وقد امن والثالث ان الظرف متعلق بالخبر لاستماله عليه فهو كاللازم
للجملة فساغ تقديمه لذلك ولهذا ساغ الفصل بالظرف بين كان ومرفوعها على ما تقدم ولم يجز
بغيره لانه اجنبي وجاز الفصل به ايضا بين ان واسمها مع تاخر الخبر في قولك ان خلفك زيدا قايم وجاز
الفصل به بين المضاف والمضاف اليه على ما ستقف عليه ان شا الله تعالي والاسم منصوب بهذه
الاحرف بلا خلاف فاما الخبر فمرفوع بها ايضا عند البصريين لانها اقتضتهما فعملت فيهما وقال الكوفيون
هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها عليهما وليس بصحيح لان عمل الخبر في الاسم قد بطل عندهم بدخول
عامل الاسم فكذا يجب ان يبطل عمل الاسم في الخبر وقد تقدم ان مذهب الكوفيين ان المبتدا والخبر مترافعان
ولما كان عمل هذه الاحرف عمل الفعل وهو الرفع والنصب فالمرفوع بمنزلة الفاعل والمنصوب بمنزلة المفعول
كان ينبغي ان يسمى المرفوع بالفاعل والمنصوب بالمفعول لكن التسمية بالفاعل والمفعول يقتضي وجود
الفعل او ما يعمل عمله فعبر عن الاول بالاسم بمعني اسم ما هو مفعول وعن الثاني بالخبر لانه في المعني خبر
حقيقة واجاز الفرا ان ينصب للاسم ومن شواهده **قول الشاعر** ، ليت الشباب
هو الرجيع علي الفتي والشيب كان هو البدي الاول **وقول الاخر** ، فليت غدا
يكون غرار شهر وليت اليوم اياما طوالا **وقول الاخر** ، الا يا
ليت حجرا بواد اقام وليت امي لم تلدني ومن الكوفيين من ينصب الجزين بليت
وغيرها من اخواتها ومن شواهد **قول الراجز** ، كان اذنيه اذا تشوفا
قادمة وقلما محرفا **وقول الاخر** ، ان العجوز خبة جرورا تاكل كل ليلة قفيزا
ويمكن تاويل هو الرجيع علي اضمار كان وتاويل اياما طوالا علي انه اسم متاخر وتاويل حجرا اقامت
وتاويل قادمة يحكيان قادمة وتاويل خبة بانه حال والخبر تاكل والله اعلم **المسلة**
الثالثة فيما يصلح ان يكون اسما لهذه الاحرف الستة وخبرا لها وقلت حق هذه المسلة ان تقدم علي
المسلتين قبلها لان الحكم علي الشي فرع تصوره فالجواب انهما انما قدمنا كذكر الحاجي رحمه الله لهما
وكانتا هنا اهم بالتقديم لهذه الحروف الستة هي احد نواسخ الابتدا ولا تدخل الا علي مبتدا وخبر وقد
تقدم ان المبتدا علي ضربين مبتدا ذي خبر ومبتدا لا خبر له فتدخل الاحرف علي المبتدا الذي له خبر
بالاتفاق ما لم يمنع مانع مثل ان يكون له صدر الكلام كالاستفهام نحو من عندك وكيف زيد فيقول في غير
ما له صدر الكلام فيقول في زيد قايم ان زيدا قايم وفي عمرو عندك ان عمرا عندك وفي قولك في

الدار رجل ان في الدار رجلا ونقول في قولك في الدار صاحبها فيها يجب تقديم خبره ان في الدار صاحبها
موجبا لتقديم خبره ويحذف خبر ان كما يحذف خبر المبتدا جوازا ووجوبا فيحذف جوازا اذا دل عليه دليل
كقول عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لرجل ذكر انه من ذوي القربي ان ذاك ثم ذكر له حاجة فقال
لعل ذاك يريد ان ذلك الصحيح ولعل الذي طلبته حاصل ويحذف وجوبا ما حكي سيبويه عن بعض العرب
انك وما خيرا يريد انك مع خير فاغنت الواو التي بمعني مع عن خبر المبتدا وحكي الكسائي ان كل ثوب
لو ثمنه ومثله في الوجوب ان زيدا سيرا سيرا الحذف الفعل وجعل تكرار المصدر بدلا منه وكذا
حذف خبران لسد الحال مسده نحو ان ضربي زيدا قايما وتقديره هنا كما قدر في باب الابتدا ومنه
قول الشاعر ، ان اختيارك ما تبغيه ذا ثقة بالله مستظهرا بالحلم والجلد ،
واما المبتدا الذي لا خبر له فلا يجوز دخول ان واخواتها عليه فلا يجوز ان قايما الزيدان وان مطلقا
المحبوسون لان هذا انما جاز في باب المبتدا لاعتماد الصفة علي النفي والاستفهام الجاعلين الصفة بمنزلة
الفعل لشدة طلبهما له ودخول ان واخواتها عليها بخلاف ذلك لانها مختصة بالاسما فدخولها
مزيل التشبيه الفعل او جاعل له كالزايل واجاز ذلك الفرا والاخفش سعيد بن مسعدة يجعلان
الصفة اسما ويرفعان بها ما بعدها مغنيا عن الخبر علي حد ان ضربي زيدا قايما قال شيخنا رحمه
الله تعالي ومذهبهما في ذلك ضعيف ولا يجوز ادخال ان علي ان فيقال ان ان زيدا في الدار لانهما
حرفان مبنيان لمعني ولا يجتمعان كغيرهما من الحروف التي لمعني واحد والمكسورة هي الاصل
والمفتوحة فرع عليها لثلثة اوجه احدها انها تعقد في الجملة معني واحدا وهو التاكيد فهي كلام
الابتدا والمفتوحة تفيد التوكيد وتعلق ما بعدها الثاني ان المكسورة اشبه بالفعل من حيث
انها عاملة غير معمول فيها والمفتوحة عاملة ومعمول فيها الثالث ان المكسورة ليست كبعض اسم
فهي مستقلة والمفتوحة كبعض الاسم اذ هي وما عملت فيه في تقدير اسم مفرد وقيل ان المفتوحة
اصل لكونها اسما وقيل كل منهما اصل في بابه والصحيح الاول فان قلت لم خصت المصدرية بالفتح فالجواب
انه لما كانت المفتوحة لبعض الاسم طال الكلام فخصت باخف الحركات او حملت لكونها مصدرية علي
الناصبة للفعل في الفتح ولما فرقوا بينهما في اللفظ لافتراقهما في المعنى فرفعوا بينهما الرفع اللبس فان قلت
بينهما جاز جعلها اسما لان كقول ان عندنا ان زيدا في الدار لانهم لما فرقوا بين لفظهما اراد والتفرقة
ايضا بين موقعيهما ففصلوا بينهما كتخفيفا للفرق اللفظي واغتفر كما اغتفر الجمع بين اللام وان في كلام واحد
جمعهما في كلام واحد في قولك ان زيدا القايم ونحوه وان كانتا جرى في توكيد والله اعلم **ف**

رحمه الله وتدخل ما على هذه الحروف فتكفها عن العمل كقوله تعالى انما الله اله واحد **المسئلة**
انما كفت هذه الاحرف عن العمل باتصال ما الزائدة بها لوجوه احدها انها عملت لاختصاصها بالاسما
وقد بطل اختصاصها عند اتصالها بما فصارت تدخل على الجملة الاسمية كما مثل به الجرجاني من قوله تعالى
انما الله اله واحد ومنه قوله تعالى انما الهكم اله واحد وانما انت منذر من يخشاها **وقول**
ابن كراع، تحلل وعالج ذات نفسك وانظرن ابا جعل لعلما انت حالم، وعلى الجملة الفعلية كقوله تعالى
انما ينهاكم الله وقوله تعالى انما يؤمن باياتنا الذين اذا ذكروا بها خروا سجدا وقوله تعالى انما حرم ربي
الفواحش **وقول** الشاعر، اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار
المقيدا، وامثالها كثيرة جدا فزال عملها لزوال علته الوجه الثاني انها باتصال ما بها كالجزء
منها فبطل وجه مشابهتها بالفعل وهو فتح اواخرها الثالث انها عند اتصالها بها لا تتصل
بالضمير كما كانت تتصل به في قولك انك وانكما وانكم ونحو ذلك الرابع ان ما قد جاءت كافة في غير هذه
الاحرف فكفت فدخلت على بعد وهي لا تضاف الا الى المفرد فازالت اختصاصها بالمفرد **كقول**
الشاعر، اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس، ودخلت على رب فازالت
عملها واختصاصها بالاسما كقوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقد دخلت على رب
والكاف فازالت اختصاصهما وعملهما وسيرد ذلك في حروف الجر ان شا الله تعالى فهذا مراد
الجرجاني بقوله وتدخل ما على هذه الحروف فتكفها ثم وفي ليت وجهان اعمالها كقولك ليتما اباك
حاضر نظرا الى بقا الاختصاص واهمالها كقولك ليتما ابوك حاضر الحاقا لها باخواتها وقد روي
بالوجهين **قول** النابغة، قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا او نصفه فقد
وحكى ابن برهان ان الاخفش روى عن العرب انما زيدا قايم فاعملها مع زيادة ما وحكى مثل ذلك عن
الكسائي فدل على ان ذلك لغة في الجميع واما ليتما فالجميع رووا عن العرب اعمالها والغاها وجوز
سيبويه في ليتما هذا الحمام لنا ان تكون ما موصولة والصلة الحمام مع مبتدا محذوف وما وصلتها
اسم ليت ولنا الخبر واعلم ان ما المتصلة بهذه الاحرف على اربعة اضرب احدها الكافة وقد ذكرت
الثاني ان تكون بمعنى الذي ويكون اسمها والاولى ان يكتب مفصولة كقوله تعالى انما عند الله هو خير
لكم وقوله تعالى وقال انما اتخذتم من دون الله اوثانا مودة بينكم والثالث ان تكون نكرة مبهمة بمعنى
شي او بمنزلة ضمير الشان والجملة بعدها صفة ان قلنا انها بمعنى شي وهناك ما يصلح ان يكون خبرا
او خبرا ان قلنا انها بمنزلة ضمير الشان وهذا مذهب ابن درستويه وبعض الكوفيين الرابع ان تكون زايدة

دخولها في الكلام وخروجها واحد سوى التاكيد الذي افادته وذلك انما يكون عند ترك اعمالها ويقع
كثيرا في ليت ولعل وفي غيرها على ما تقدم **قال** رحمه الله وان يفتح بعد لو ولولا وبعد علمت واخواتها
فان دخلت اللام في خبرها كسرت كقوله تعالى والله يعلم انك لرسوله واذا جاوزت ذلك فانها تكسر
في كل موضع اذا اسقطتها مع اسمها وخبرها لم يجز ان يقع مكانها اسم مفرد كقولك قال فلان ان زيدا
منطلق ولو قلت قال فلان زيدا لم يصح ويفتح حيث يقع موقعها اسم مفرد تقول بلغني ان زيدا
منطلق فيفتح لانك تقول بلغني الخبر وبلغني الانطلاق فيكون صحيحا وهذا حكم هذه المسئلة **الشرح**
قد تقدم ان ان وان المكسورة والمفتوحة كل منهما ينصب الاسم ويرفع الخبر ولا بد من ضابط يفرق
بين المكسورة والمفتوحة وقد مر ان المكسورة هي الاصل على المختار واعلم ان ان في الفتح والكسر على ثلثة
اقسام القسم الاول ما يجب فيه الكسر وله ضابطان احدهما من حيث الاجمال والاخر من حيث
التفصيل اما من حيث الاجمال فانها تكسر في كل موضع اذا اسقطتها مع اسمها وخبرها لم يسد مسدها
اسم مفرد كما مثل به الجرجاني من قوله ولو قلت قال فلان زيدا لم يصح وانما كسرت حينئذ لان المكسورة
واسمها وخبرها جملة بخلاف المفتوحة وما عملت فيه في تقدير المفرد فيتعين كسرها في موضع
الجملة وفتحها في موضع المفرد وهذا الضابط الذي ذكره الجرجاني رحمه الله وهو مطرد لم ار له ما ينقضه
وذكره جماعة غيره منهم الزمخشري وشيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك رضي الله عنهم وقال ابو علي الفارسي
رحمه الله كل موضع صح وقوع الفعل والاسم فيه كسرت وما لم يقع فيه الا احدهما فتحت وما ذكره الجرجاني
اولى لوجهين احدهما ان فيه اشارة الى علة الكسر اذا كسرت والى علة الفتح اذا فتحت حيث علل
كسرها بوقوعها موقع الجملة وفتحها بوقوعها موقع المفرد والثاني ان ما ذكره الجرجاني مطرد وما ذكره
ابو علي منتقض بيان انتقاضه انك تقول من يتق الله فهو يجعل له مخرجا ومن يتق الله فيجعل له مخرجا
فهذا موضع يصلح للاسم والفعل ولا يتعين فيه الكسر بل يجوز الوجهان وسنذكره في القسم الثالث ان
شا الله تعالى واما من حيث التفصيل فانها تكسر في سبعة مواضع الاول ان تكون متقدمة
لفظا كقوله تعالى ان الله على كل شي قديرا وحكما كقوله تعالى الا انهم هم المفسدون وكقوله تعالى
يا ايها الناس ان وعد الله حق ونظايرهما كثيرة الثاني ان يقع قبل لام معلقة كقوله تعالى قد نعلم انه
ليحزنك الذي يقولون نشهد انك لرسول الله وقدرنا انها لمن الغابرين وينبئكم اذا مزقتم كل ممزق
انكم لفي خلق جديد الثالث ان يكون محكية بقول خال من معنى الظن كقوله تعالى وقال الله اني معكم ويقولون
انه لمجنون قل ان الموت الذي تفرون منه ولا تكسر بعد القول ما لم تكن محكية به وان قلت اتقول انك

بالقول انك فطن بعين فتحها لان التقدير لانك فطن فليست محكية الرابع ان تقع اول صلة كقوله تعالى وآتيناه
من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة وان لم تقع في صدر الصلة لم تكسر كقولك عرفت الذي عندي انه
كريم الخامس ان يتلقاها جواب قسم متضمن للام كقوله تعالى ويحلفون بالله انهم لمنكم وقالوا تالله انك
لفي ضلالك القديم ان سعيكم لشتى بعد والليل ويطابق لسبع السادس ان تقع موقع الحال كقوله تعالى
كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون وقوله تعالى وما ارسلنا قبلك من
المرسلين الا انهم لياكلون الطعام ويمشون في الاسواق وكما **انشد** سيبويه . ما
اعطياني ولا سألتهما الا واني لحاجز كرمي . السابع ان تقع خبر اسم عين كقوله تعالى ان الذين امنوا
والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم وقوله تعالى ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات انا لا نضيع اجر من احسن عملا **وقول** الشاعر . منا الاناة وبعض
القوم يحسبنا انا بطاء وفي ابطائنا سرع . فلكسر همزة ان من قوله ان الله يفصل بينهم ومن انا بطاء
واجب لانها خبر اسم عين فلو فتحت همزتها لكانت في تقدير المصدر والمصدر لا يخبر به عن اسم العين
ولو وقعت خبر اسم معنى لزم فتحها كقولك جزاؤك انك تكرم وان وقعت بين قولين ففيها وجهان
يذكران في القسم الثالث ان شاء الله تعالى القسم الثاني ما يجب فيه الفتح وقد ذكر الجرجاني رحمه الله بعض
الضابط مجملا وبعضه مفصلا اما المفصل فما ذكر من فتحها بعد لو فلانها وما عملت فيه واقعة موقع
مفرد هو فاعل فعل محذوف والتقدير في قولك لو ان زيدا قائم لو ثبت ان زيدا قائم او لو وقع انه
قائم والدليل على صحة هذا التاويل ان خبر ان بعد لو لا يكون الا فعلا في الغالب ليكون دالا على
الفعل المحذوف الذي ان وما عملت فيه فاعله كقوله تعالى ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم اذ ظلموا
انفسهم جاؤوك ولو انهم فعلوا وجعل الزمخشري في المفصل ذلك واجبا فقال ولو قلت لو ان
زيدا حاضري لاكرمته لم يجز وليس ذلك متحتما بل غالبا لانه قد جاء الخبر غير فعل في النثر والنظم
اما النثر فقوله تعالى ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام واما النظم **كقول** الشاعر
ولو انها عصفورة لحسبتها مسومة تدعو عبيدا وازنما **وقول** الآخر . ولو ان
ما ابقيت مني معلق بعود ثمام ما تاود عودها **وقول** الآخر . لو ان حيا مدرك
الفلاح ادركه ملاعب الرماح واما بعد لولا فلان الموضع للمسند وهو مفرد والمسند بعد لولا
واجب حذف خبره ولو وقعت المكسورة بعدها لوجب اظهار الخبر الذي يجب اطراحه وحذفه
لسد جواب لولا مسده وذلك اخلاف الاستعمال فان قلت لو ولولا تقع بعدهما الجملة وقد جعلت

الضابط انها تكسر في موضع الجملة وتفتح في موضع المفرد فهلا كسرت بعد لو ولولا فالجواب انها
بعد لو واقعة فاعله والفاعل مفرد فتعين ان واقعة موضع المفرد وبعد لولا واقعة موقع المبتداء
فقط لا موقع الجملة ولا تفيد فائدتها واما بعد علمت واخواتها فتعين فتحها لوقوعها موقع المفعول
الاول فقط وسدت معمولها مسد المفعولين بدليل انك اذا اظهرت المصدر المقدر بعلم لم يكن بد من
المفعول الثاني قال الله تعالى علم الله انكم ستذكرونهن وقال تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ويحسبون
انهم على شيء واما تعيينه الضابط في فتحها فقوله وتفتح حيث تقع موقعها اسم مفرد ثم مثله بقوله بلغني
ان زيدا منطلق فتفتح لانك تقول بلغني الخبر وبلغني الانطلاق فيكون صحيحا وتقدر المصدر موضعها وموضع
ما عملت فيه من خبرها ان كان مشتقا كما مثل به المصنف رحمه الله من قوله بلغني الانطلاق ومن
معناه ان لم يكن مشتقا فاذا قلت اعجبني ان زيدا ليس بفاسق وانه عندك وانه في الدار كان
التقدير بالمفرد اعجبني عدم فسقه واعجبني استقراره عندك وفي الدار ونحو ذلك فان قلت هلا اقتصر
الجرجاني وغيره ممن ذكر انها تفتح بعد لو ولولا وبعد علمت واخواتها على قوله تفتح اذا سد مسدها
ومسد ما عملت فيه المفرد وتكسر في موضع الجملة فالجواب انها بعد ذلك كله واقعة موقع الجملة
صورة وان كانت في المعنى واقعة موقع المفرد كما تقدم فنصوا على فتحها في هذه الاماكن لذلك والله
اعلم القسم الثالث يجوز فيه الكسر والفتح فاذا كسرت قدرت بالجملة واذا فتحت قدرت بالمفرد
وذلك في خمسة مواضع الاول اذا وقعت بعد اذا التي للمفاجاة جاز فتحها وكسرها **كقول**
الشاعر وكنت ارى زيدا كما قيل سيدا اذا انه عبد القفا واللهازم . فالكسر لانها في ابتداء
الجملة والفتح لتقديرها بالمفرد والتقدير فاذا عبوديته حاصلة واللهازم جمع لهزمة بكسر اللام والزاي
وهي عظم ناتئ تحت الاذن وقيل هي مضغة ناتئة تحت الاذن الثاني ان تقع بعد فاء المجازاة كقوله
تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فان له نار جهنم ومن يعص الله ورسوله فان له نار جهنم
اتفق القراء السبعة على الفتح في الاولى والكسر في الثانية وقرئ شاذا بالعكس في الاثنين ولو لم
تقرأ شاذا لكان في اتفاقهم في الاثنين حجة لجواز الفتح والكسر الثالث ان يتلوها جواب قسم لا لام
فيه نحو والله ان زيدا كريم فالفصيح الكسر وقال ابو القاسم الزجاجي وقد اجاز بعض النحويين فتحها
بعد اليمين واختار بعضهم الكسر والكسر اكثر واجود في كلام العرب وحكى ابن كيسان عن الكوفيين
الكسر والفتح وهو عندهم اكثر وروي اي بالفتح والكسر من **قول** الراجز . لتقعدن
مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي . او تحلفي بربك العلي اني ابو ذيالك الصبي .

الرابع ان يقع بعد القول المضمن معنى الظن كقول الشاعر ، اتقول انك بالحياة
ممتنع وقد استبحت دم امرئ مستسلم ، روي بفتح انك وكسرها والكسر على الحكاية والفتح على
اعمال تقول اعمال الظن الخامس ان تقع بين قولين اولهما مخبر عنه وثانيهما خبرها نحو اول قولي
انى احمد الله ان يسرت حلت الحلمة وان فتحت فلتقديرها بالمصدر اى اول قولي حمد الله فان لم
يكن خبرها قولا تعين الكسر نحو اول قولي ان زيدا قائم لان قيام زيد لا يصح الاخبار به عن اول قولي
فلذا رايت ان وليست من المواضع الاثني عشر السبعة التي يجب فيها الكسر والخمسة التي يجوز فيها
الوجهان تعين فتحها كما مثل به الجرجاني رحمه الله من قوله بلغني ان زيدا منطلق ووقعت في الباب
مسايل لم يذكرها الجرجاني رحمه الله تدعو الحاجة اليها فنذكرها لينتفع بها الناظر في كتابنا
المسئلة الاولى في احكام لام الابتدا الاصل فيها ان تدخل على المبتدا لتوكيده كقولك
لزيد منطلق ثم اختصت ان المكسورة بدخولها بعد احد معموليها للحاجة الى زيادة التاكيد بها فان
قولك ان زيدا قائم في مقابلة ما زيد قائم بريد النافي في كلامه النا التاكيد النفي ويقول ما
زيد بقائم فيحتاج المثبت الى زيادة تاكيد الاثبات ولم يمكن الجمع بينهما وبين ان لكونهما حرفي
تاكيد ففرق بينهما فجعلت ان مقدمة لكونها عاملة واللام بعد ذلك وانما اختصت بها ان دون
اخواتها لبقا معنى الابتدا معها دون اخواتها فان قولك ان زيدا منطلق كقولك لزيد منطلق فلما لم يكن
بينهما منافاة صح اجتماعهما معها كالفاظ التوكيد وقولك ليت زيدا منطلق مناف لزيد منطلق
لاجل الجزم في احدى الجملتين والتمني في الاخرى ولا تدخل هذه اللام على غير المبتدا ولا بعد غير ان
المكسورة الا شاذا فمن ذلك دخولها بعد ان المفتوحة لقراءة سعيد بن جبير الا انهم ليأكلون
الطعام بفتح همزة ان وتاول ذلك على زيادة اللام ومن ذلك ايضا دخولها بعد لكن في قول
الشاعر ولكنني من حبها لعميد ، وهو مذهب الكوفيين اعني دخولها بعد
لكن وتاول ذلك على معنى ولكن انني من حبها لعميد فحذفت الهمزة واتصلت لكن بما بعد
الهمزة ونظير ذلك قوله تعالى لكنا هو الله ربي الاصل لكن انا هو الله ربي فحذفت الهمزة
واتصل لكن بنا فادغمت النون في النون فصار كما ترى ويحتمل الابيات البيت فلا يمكن ان تثبت
حروف الاطالة ومما سمع فيه دخول اللام خبر المبتدا كقول الراجز ، ام الحليس
لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه وقول الاخر ، وانك من جارية لجارية
شيء من نسالة لسعيد ، ومن ذلك بعد امسى في قول الشاعر

مروا عجالى فقالوا كيف سيدكم فقال من سالوا امسى لمجهودا ومن ذلك بعد مازال في قول
الاخر ، وما زلت من ليلى لدن ان عرفتها لكالهائم المقصى بكل مراد ، وفي خبر ما النافية
في قول الاخر ، امسى ابان ذليلا بعد عزته وما ابان لمن اعلاج سودان ،
واعلم ان لام الابتدا لا تدخل على خبر منفي لان غالب حروف النفي مبدوه باللام كلا ولم ولن وقد دخلت
عليه في قول الشاعر ، واعلم ان تسليما وتركا للامتشابهان ولا سوا ،
وهو محفوظ لا يقاس عليه ولا على ماض متصرف الا محفوظا كقوله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة ليلعن
روح رجل كذا رواه البغوي في شرح السنه وانما لم تدخل عليه لانه ماض ولام الابتدا تدل على الحال فان
اقترن بقد جاز دخول اللام عليه لان قد يقرب الماضي من الحال وان كان الفعل غير متصرف
جاز دخول اللام عليه كقولك انك لنعم الفتى وتدخل باطراد على اربعة اشيا على الخبر المتاخر
كقوله ان الله لغفور رحيم ونظايره كثيرة والثاني الاسم المتاخر كقوله تعالى ان في ذلك لاية وان لدينا انكالا
وكذا لو كان الظرف وحرف الجر ملغى نحو ان عند الزيد الراحل وان بك لزيدا واثق الثالث الفصل بين الاسم
والخبر كقوله تعالى ان الله لهو الغني الحميد الرابع معمول الخبر بشرطين احدهما ان لا يكون الخبر فعلا ماضيا
والشرط الثاني ان لا يتاخر عن الخبر كقولك ان زيدا لطعامك اكل واني لبك واثق واني لعندك حاضر
ولا يجوز اني لبك وثقت لكون الخبر فعلا ماضيا واجازه الاخفش مع انه لا يجيز اني بك لوثقت
وهذه اللام انما دخلت على معمول الخبر متوسطا لوقوعه موقع الخبر وكانها داخلة عليه فاذا لم
يكن الخبر صالحا فلا احط لمعموله لئلا يلزم ترجيح الفرع على الاصل وان كان الخبر جملة شرطية لم تلحقه
اللام لا مع الجزء الاول ولا مع الثاني نحو انك من تكرمه يكرمك واجاز ابو بكر بن الانباري انك ان
تاتني لاكرمك واجاز الكسائي دخولها على الواو التي بمعنى مع نحو ان كل ثوب لو ثمنه حكاه ابن كيسان
في المهذب المسئلة الثانية في حكم ان المكسورة اذا خففت ان المكسورة المخففة اربعة اقسام
احدها الشرطية وعلامتها ان تكون رابطة بين جملتين كقوله تعالى وان تطيعوه تهتدوا والثاني
الزايدة وعلامتها صحة الكلام بدونها كقول الشاعر فما ان طبنا جبن ولكن
منايانا ودولة اخرينا ، اي فما طبنا جبن وان مزيدة الثالث النافية وعلامتها ان
تحل ما النافية محلها كقوله تعالى ان عندكم من سلطان بهذا اي ما عندكم من سلطان بهذا
الرابع المخففة من الثقيلة وعلامتها كون اللام الفارقة بعدها كقوله تعالى وان كنت من قبله
لمن الغافلين واهمال المخففة هذه اكثر من اعمالها فمن اعمالها قوله تبارك وتعالى وان كلا لما ليوفينهم

زيد لا عمّا لم قال سيبويه حدثنا من نثق به انه سمع من العرب من يقول ان زيدا لمنطلق وقال
الاخفش في كتاب المعاني له وزعموا ان بعضهم يقول ان زيد لمنطلق وهي مثل ان كل نفس لما عليها حافظ
يقرا بالرفع والنصب هذا نصه واعمالها مخففة دال على انها ليست النافية لان النافية لا تعمل عمل
ان المثقلة فيجوز للتحديد الاتيان باللام وتركها كما قبل التخفيف واذا لم تعمل احتمل ان تكون نافية
واحتمل ان تكون مخففة من المثقلة فان كان ثم قرينة دالة على الاثبات لم تجب اللام نحو ان كادت
نفس الخائف مرهق وان وجدت الله قادرا ومنه قول عائشة رضي الله عنها ان كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب التيمن في طهوره كذا جاء في صحيح مسلم وفي صحيح البخاري قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم في حق اسامة لقد كان خليقا للامارة وان كان من احب الناس الي وقول معاوية ان كان من
اصدق هولاء يعني كعب الاحبار وقول الطرماح ، انا ابن اباة الضيم من آل مالك
وان مالك كانت كرام المعادن ، وان لم يكن قرينة تعينت اللام كقوله تعالى وان كانت لكبيرة وقوله
وان كادوا ليفتنونك وان وجدنا اكثرهم لفاسقين واذا وليها فعل لم يكن في الغالب الا من نواسخ الابتدا
كما رايت من الايات وقد يكون من غير النواسخ على وجه الشذوذ كقول عاتكة امراة الزبير رضي الله
عنها ، يا عمرو لو نبهته لوجدته لا طائشا رعش الجنان ولا اليد ، شلت يمينك ان قتلت
لمسلما حلت عليك عقوبة المتعمد وتروى هبلتك امك وحكى الكوفيون ان يزينك لنفسك وان
يشينك لهيه وسمع سيبويه بعض العرب يقول اما ان جزاك الله خيرا بالكسر وجعل تقديره اما
انك جزاك الله والفتح اشهر والله اعلم المسألة الثالثة في حكم ان المفتوحة اذا خففت ان
المفتوحة المخففة لها اربعة اقسام ايضا احدها الناصبة الفعل المضارع وستاتي الادلة عليها
في موضعها والثاني المفسرة وهي الواقعة مفسرة لجملة فيها معنى القول دون حروفه كقوله تعالى فاوحينا
اليه ان اصنع الفلك باعيننا انا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان امنوا بربكم والثالث الزايدة وعلامتها
صحة الكلام بدونها كقوله تعالى ولما ان جاء البشير ولما ان جاءت رسلنا لوطا والرابع المخففة من
المثقلة وعلامتها كونها بعد علم او ظن غالبا نحو قوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا وقوله تعالى
وحسبوا ان لا تكون فتنة وقرئ تكون بالرفع على انها مخففة من المثقلة وبالنصب على انها الناصبة
للفعل وليس المراد بالعلم والظن لفظهما بل معناهما اي لفظ كان ومن ذلك قول ابن ابي ربيعة
ثم انصرفت وكان اخر عهدنا ان سوف تجمعنا اليك الموسم وقول الاحوص ، وما كنت
زوارا ولكن ذا الهوى اذا لم يزر لا بد ان سيزور ، واذا خففت من المثقلة لم يبطل عملها لكن على وجه

بين فيه الضعف وذلك بان يجعل اسمها محذوفا ليكون بذلك عاملة كلا عاملة ولا يظهر اسمها
الا في ضرورة الشعر كقول الشاعر ، لقد علم الضيف والمرملون اذا اغبر افق وهبت
شمالا ، بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا وقول الاخر ، انت حال
بعضد كل فتى يرتجي منك انها لا تخيب فان قيل لم عملت المفتوحة دون المكسورة فالجواب ان المفتوحة
اشبه بالفعل من المكسورة من وجهين احدهما ان لفظها كلفظ عض مقصودا به المضي والامر والمكسورة
لا تشبه الا الامر لحد والثاني ان طلبها لما تعمل فيه من جهتين جهة الاختصاص وجهة وصلتها
بمعمولها ولا يكون خبرها اذا خففت الا جملة اما اسمية كقول الاعشى ، في فتية كسيوف الهند
قد علموا ان هالك كل من يحفى وينتعل ، واما فعلية وهو الاكثر فاذا كان فعلها غير متصرف او متصرفا
لكنه دعا باشرته ان كقوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى والخامسة ان غضب
الله عليها وان كان غيرهما كان مفصولا في الغالب باحد اربعة اشيا احدها قد كقوله تعالى ونعلم
ان قد صدقتنا وليعلم ان قد ابلغوا وقول الشاعر ، شهدت بان قد خط ما هو كائن
وانك تمحو ما تشا وتثبت ، والثاني حرف من حروف النفي كقوله تعالى ايحسب ان لن يقدر عليه
احد ايحسب ان لم يره احد الثالث حرف تنفيس كقوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى والرابع
لو كقوله تعالى تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب وقد تتصل بالفعل المتصرف غير دعا ماضيا
ومضارعا على ضعف فمثال الماضي قول الشاعر ، فلما رأوا ان احكمتهم ولم يكن يحل لهم
اكرامها وغلابها ، دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد طلابها ، ومثال المضارع
قول الاخر علموا ان يؤملون فجادوا قبل ان يسالوا باعظم سول وقول الاخر
اني زعيم يا نويقة ان امنت من الرزاح ، ونجوت من عرض المنون من الغدو الى الرواح
ان تهبطين بلاد قوم يرتعون من الطلاح الرزاح الاعيا والطلاح بكسر الطا شجر عظام من شجر
العضاة الواحدة طلحة وقد تقع ان هذه بعد غير علم وظن فيعد شاذا كقول كثير
تمسك نفس ان تشد نوا ولو دنت دنت وهي لا بالوصل يدنو اسرورها وقول الفرزدق
ابيت امني النفس ان سوف يلتقي وهل هو مقدور لنفسي لقاؤها وقول الاخر
رايتك اصبت الذي بعد موته فعاش الندى من بعد ان هو خامل ، فاوقعها بعد غير منهم
علم ولا ظن والله اعلم المسألة الرابعة يجوز ان يخفف كان فيقال فيها كان وينوى اسمها
غالبا ويلي الخبر جملة او مفردا فمثال الجملة قوله تعالى فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس ومثال

المفرد قولـــــه الشاعر ، وحسفا التقي الليث فيها دراعة فسرت وسان كل ماسر
ومعرم ، لمشي بها الادرماسي فصبها كان بطن حبلي دات اوسن مستم ، اراد كان بطنها حبلي
وقوله وحسفا اي ورب ارض حسفا والليث الاسد يريد به هنا النو المعروف حبهه الاسد
منزله من منازل القمر اتي بلفظ الليث ومراده الاسد للضروره لقول علي بن ابي طالب رضي الله عنه انا
الذي سمتن امي حيدره وكانت امه سمته اسدا باسم ابيها فانها فاطمه بنت اسد وماشر
كثير الماشيه يقال مشي الرجل اذا كثرت ماشيته ومعرم مفعر يقال اعرم الرجل اذا افتقر ويقال
اسرت صاحب الماشيه وسات من الماشيه له اذا نظر اليها ولمشي بضم التا يقال مسي ومشي
بالتشديد والادرماسي الارنب وقصبها امعاوها والاونان سبه اون وهو احد حانبي الخرج
يقال خرج ذو اونين شبهها بالحامل المستم لانها اذا كان في بطنها ولدان ثقل وانحر وصار كانه
جانبا الخرج وروي بطن بالنصب على انه اسم كان وبالرفع علي انه خبرها وبالجر بالكاف وان من زيده وبارك
بالوجوه الثلثه قول الاخر وهو ابن اصرم السكري ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبيه تعطوا الي
وارق السلم وروي الي ناصر السلم اي كان ظبيه تعطوا المراة الموافقه فشبه الظبيه بها
ونصب يجتار او المقسم الحسن كان كل موضع منه اعطي قسمه من الحسن والسلم بفتح السين واللام
شجر من شجر العضاه الواحده سلمة والناضر الحسن يقال نضر وجهه بفتح العناد وضمها وكسرها
ثلث لغات حكاها الجوهري وغيره والوارق اخذ الورق والله اعلم المسئلة الخامسة
في العطف على اسما هذه الاحرف الستة يجوز العطف بالنصب علي الجميع متقدما لقوله تعالي
ان الله وملايكته يصلون علي النبي ومتاخرا لقوله تعالي على قراه من قرا بالنصب ان الله بري من
المشركين ورسولُهُ وقوله الراجز ، ان الربيع الجون والخريفا يدا ابي العباس والصيوفا ،
فاما العطف بالرفع بعد ان المكسوره ولكن فجايز بعد الخبر بالاجماع مثاله مع ان قوله تعالي
واذا قيل ان وعد الله حق والساعة لا ريب فيها قرا حمزه والساعة بالنصب والباقي السبعه
بالرفع وقوله الشاعر فمن يك لم ينجب ابوه وامه وان لنا الام النجيبه والابُ
ومثاله بعد لكن وقوله الاخر وما زلت سباقا الي كل غاية بها يبتغي في الناس
مجد واجلال ، وما قصرت بي في المعالي خووله ولكن عمي الطيب الاصل والخال ، والحق سيبويه بهما
ان المفتوحة اذا كان موضعها موضع جمله نحو علمت ان زيدا ذاهب وعمرو واستشهد بقوله
تعالي واذان من الله ورسوله الي الناس يوم الحج الاكبر ان الله بري من المشركين ورسوله بالرفع وبقوله

الشاعر

الشاعر والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق وقال التقدير فاعلموا انا بغاة وانتم فالرفع
في هذا ونحوه على ان المعطوف جمله ابتدائيه محذوفه الخبر عطفت على محل ما قبلها من الابتدا ويجوز جعله
مفردا معطوفا على الضمير في الخبر وان كان ضعيفا على ما سنقف عليه ان شا الله تعالي في باب التوابع فاما
العطف قبل الخبر فجايز عند الكسايي مطلقا فيقول على مذهبه ان زيدا وعمرو عندك واجاز ذلك
الفرا بشرط خفا الاعراب في الاسم كقوله تعالي ان الذين امنوا والذين هادوا والصابون والنصاري
وقول الشاعر وهو ضابي بن الحارث فمن يك امسي بالمدينه رحله فاني وقيار بها لغريب
قال الجوهري قيار اسم جمله وحكي سيبويه انهم اجمعون ذاهبون فرفع التوكيد حملا على معني الابتدا
في المؤكد مع انهما شي واحد في المعني فلان يجوز ذلك في العطف مع تباين المعطوف والمعطوف عليه بطريق
الاولي ويصلح ان يكون ذلك حجه للكسايي ويقول الفرا في الايه ونحوها وقع اتفاقا ولجاز الفرا والكسايي
ذلك في ساير عوامل الباب ومن شواهد ذلك قولــــه الشاعر ، يا ليتني وانتِ
يا لميسُ في بلد ليس به انيس ، لميس اسم امراة واما سيبويه رحمه الله فوجب النصب قبل الخبر
مطلقا ولا يجوز الرفع بالابتدا عطفا على محل ان واسمها من الرفع بالابتدا لانه يلزم من ذلك تعدد
العامل في الخبر فان الرافع للخبر في هذا الباب هو الناسخ للابتدا وفي باب المبتدا هو المبتدا فاذا جي
بخبر واحد لهما يكون العامل فيه الناسخ والمبتدا المعطوف وذلك غير جايز وحمل سيبويه رحمه
الله ما ورد من ذلك في النثر والنظم على التقديم والتاخير والتقدير عنده ان الذين امنوا والذين
من امن بالله واليوم الاخر فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون والصابون كذلك وحمل انهم اجمعون ذاهبون
علي الغلط فقال واعلم ان ناسا من العرب يغلطون فيقولون انهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد
ذاهبان ويمكن ان يجاب عما ورد من هذا النحو من وجه اخر وهو ان يكون خبر ان محذوفا والخبر
الموجود خبر المعطوف علي اسم ان وذلك في بعض ما ورد متعين كقولــــه الشاعر ،
خليلي هل طب فاني وانتما وان لم تبوحا بالهوى دنفان ، ودنفان خبر انتما فالتقدير فاني دنف
وانتما دنفان فحذف خبر ان لدلاله خبر المعطوف عليه كما حذف خبر المبتدا لدلالة خبر ان المعطوف
عليه في قولــــه الاخر ، نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف ،
قال رحمه الله تعالي والاسان الباقيان من الثمانيه مرفوعهما قبل المنصوب
وهما لا ولا بمعني ليس تقول ما زيد منطلقا ولا رجل افضل منك ويبطل عملها بتقديم الخبر الشرح
كثير من النحويين يبوب لكل واحده من ما ولا بابا مفردا لانهما وان اشتركا في النفي والعمل في بعض الاحوال

وقد افترقا في اشيا كثيره منها ما تكون مصدريه واستفهاميه وشرطيه وموصوله وكافه
ولا ليست كذلك ولا تكون عاطفه وعامله عمل ان ولا تعمل الا في النكرات الى غير ذلك وما ليست
كذلك فنبدا اولا بالكلام على ما فنقول ما في الكلام على ضربين اسم وحرف فلها اذا كانت اسما خمسه
اقسام الاول ان يكون شرطيه كقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمه فلا ممسك لها وتجزم الشرط
واقترن جوابها بالفا ولها احكام بذكر عند الكلام على ادوات الشرط ان شا الله تعالى الثاني ان تكون
استفهاميه كقوله تعالى ماذا اراد الله بهذا مثلا ماذا تعبدون وما تلك بيمينك يا موسى
ما سلككم في سقر وهو كثير جدا الثالث ان يكون موصوله كقوله تعالى هو الذي خلق لكم ما في الارض
جميعا اي الذي في الارض ونظايره كثيره الرابع ان يكون نكره غير موصوفه وذلك في ثلثه مواضع احدها
في التعجب كقوله تعالى فما اصبرهم على النار على احد التفسيرين والثاني بعد نعم وبيس كقوله تعالى
ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي فنعم شيا هي على احد القولين في ذلك وقد تقدم الخلاف
في ذلك في باب نعم الثالث في نحو قولهم اني مما ان افعل اي اني من امر ان افعل اي من امر فعلي ومنه
قول الشاعر ، الا عنا بالزاهريه انني على الناي مما ان الم بها ذكرا ، ولها اذا
كانت حرفا ثلثه اقسام احدها ان تكون مصدريه كقوله تعالى عزيز عليه ما عنتم اي عزيز عليه
عنتكم واصبر على ما يقولون اي اصبر على قولهم ونقل ابو البقا عن الاخفش انها اسم وهي عند الجمهور
حرف الثاني ان تكون زايده كقوله تعالى فبما رحمه من الله لنت لهم اي برحمه وقوله تعالى فبما نقضهم
اي بنقضهم ومما خطاياهم اغرقوا اي بخطاياهم ومن ذلك الكافه للحروف السته كقوله تعالى انما
الله اله واحد وانما انت منذر والثالث النافيه وهي مراد المصنف رحمه الله في هذا الباب
وتدخل على الفعل والاسم فاذا دخلت على الفعل فلا عمل لها سوا كان ماضيا كقوله تعالى وما
امن معه الا قليل وما نقموا منهم او مضارعا كقوله تعالى وما امن معه الا قليل وما نقموا منهم او
مضارعا كقوله تعالى ما تعبدون من دونه الا اسما سميتموها ولا تدخل على فعل الامر وان دخلت
على الاسم فمذهب بني تميم انها غير عامله وهو القياس لانها غير مختصه فهي كحرف الاستفهام
والعطف وغيرهما وبلغتهم قرى في الشاذ ما هن امهاتهم بضم التا ومذهب اهل الحجاز انها عامله
عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر كقوله تعالى ما هذا بشرا وانما عملت عمل ليس لشبهها بها من
اربعه اوجه احدها انهما نافيه كلتاهما الثاني انها لنفي الحال كما ان ليس كذلك الثالث
انها تدخل على المبتدا والخبر كما تدخل عليهما ليس الرابع دخول البا على خبرها كما تدخل على خبر ليس كقوله

تعالى اليس ذلك بقادر وقوله تعالى اليس ذلك بقادر وما ربك بغافل وقوله ما هم
بالغيه ونظاير ذلك كثيره وهذا مذهب سيبويه وسائر البصريين وقال الكوفيون الخبر بعدها
منصوب بحذف حرف الجر لان قياس ما ان لا تعمل لعدم اختصاصها فاحسن احوالها عملها في الاسم
الواحد والعمل في الاخر للحرف الا انه حذف تخفيفا لان شان الحرف شان الظروف فاذا حذف خلفه
النصب ولانها لو كانت العامله في الخبر لما بطل عملها عند انتقاض النفي بالا لكان والبصريون والصحيح
الاول لما ذكر من الشبه مليس من الوجوه الاربعة وما ذكروا فاسد من ثلثه اوجه احدها انه
يقتضي ان حرف الجر اصل وليس كذلك الثاني انه ايجاب للعمل بالعدم لان اسقاط العامل عدم محض
والعدم لا يكون عله للامر الوجودي والثالث ان حرف الجر يحذف في مواضع ولا يجب النصب بل لا يجوز
كقولك بحسبك ان تفعل وكفى بالله شهيدا وما قام من احد اذا تقرر انها عامله عمل ليس فانما تعمل
بشروط احدها ان لا يتقدم خبرها على اسمها فان تقدم بطل العمل كقوله تعالى ما لهم به من علم
وقوله تعالى من حسابهم من شي لان التقدم تصرف ولا تصرف لما ولان التقدم فرع عمل وما في العمل
فرع فلا يجمع بين فرعين فان قيل فقد يتقدم الخبر ولم يبطل العمل وذلك في قول الفرزدق فاصبحوا قد
اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر فنصب مثلهم قيل فيه اربعه اجوبه احدها
انه من غلط الفرزدق لانه تميمي وليس من لغته نصب الخبر وكانه قصد ان يتكلم باللغه الحجازيه
فلم يعلم ان من شروط النصب تاخر الخبر واقدم على الحكم بدون شرطه فغلط الثاني ان النصب مع
التاخر لغة ضعيفه حكاها ابو البقا في كتاب اللباب وهي اختيار ابي الحسن بن عصفور رحمه
الله الثالث ان مثلهم نصب على الحال لانه صفه لبشر وقد تقدم في باب الحال ان صفه النكرة اذا
تقدمت عليها نصبت على الحال والتقدير هنا واذ ما في الدنيا بشر مثلهم والرابع انه ظرف تقديره
واذ ما مكانهم بشر اي في مثل حالهم الشرط الثاني ان يكون النفي باقيا فلا عمل لها عند زواله
كقوله تعالى وما محمد الا رسول وما هذا الا بشر مثلكم وانما بطل عملها لزوال شبهها بليس بعود
الكلام الى الاثبات ولم يبطل عمل ليس لانها الاصل فاما قول الشاعر ، وما
الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا وقول الاخر ، وما
حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا ، فالجواب عن البيت الاول من وجهين احدها
ان نصب منجنونا ومعذبا بفعلين محذوفين التقدير وما الدهر الا يشبه منجنونا وما صاحب
الحاجات الا يشبه معذبا والثاني انهما منصوبان نصب المصادر على معنى وما الدهر الا

يدور دوران يسحون وما صاحب الحاجات الا معذبا وعن البيت الثاني بجواز
يكون بكا لا يسمى مرفوعا وسونه محذوفه للضروره مثلها في قول الشاعر ، هما
خطتا اما اسار ومنه واما دم والقتل بالحر احدر على روايه من روى اسار وبالرفع والمعنى
وما حق الذي يعثو نهارا ويسرق ليله الا نكالا الا نكالا على عثوه ونكالا على سرقته الشرط الثالث
ان لا يفصل بينها وبين اسمها بان فان فصل بينهما بان بطل العمل كقول الشاعر
بني غدانه ما ان انتم ذهب ولا صريف ولكن انتم حزف وقول الاخر ، فما
ان طبنا جبن ولكن منايانا ودوله اخرينا ، وانما بطل عملها بان الوجهين احدهما
ان ما كفت ان عن العمل فكفتها ان عن عملها اقتصاصا والثاني ان ما للنفي وان يكون
للنفي والنفي اذا دخل على النفي صار اثباتا ولذلك لفظ النفي وان لم يرده ذكرهما الشيخ ابو البقا
رحمه الله تعالى وايانا وفيهما نظر والله اعلم الشرط الرابع ان لا يتقدم معمول خبرها على اسمها وهو غير ظرف او
جار ومجرور فان تقدم وهو كذلك بطل العمل كقول الشاعر انشده سيبويه ، وقالوا تعرفها
المنازل من منى وما كل من وافى منى انا عارف ، فان تقدم معمول الخبر وهو ظرف او حرف لم يبطل العمل كقولك
ما عندك زيد مقيما وما في الدار عمرو جالسا لانه يتوسع في ذلك الظروف وحروف الجر ما لا يتوسع في
غيرها فان قلت طعامك ما زيد اكلا اياه واكله تعين الرفع لان ما لها صدر الكلام ولا يعمل خبرها فيما
قبلها وقال الكوفيون بجواز النصب لان ما عندهم ليس لها صدر الكلام والصحيح الاول فان عطفت على خبر
ما العاملة لاستكمال الشروط بغير لكن وبل نصبت كقولك ما زيد قايما وقاعدا او فقاعدا او ثم قاعدا
وان عطفت بلكن او بل وجب الرفع لانه مثبت وما لا تعمل في خبر مثبت والدليل على انه مثبت ان
لكن وبل لا يعطف بكل واحد منهما الا مثبت على نفي على ما نعطف عليه في حروف العطف ان شا الله
تعالى ويجوز دخول الباء على خبر ما لقوله تعالى وما ربك بغافل عما يعملون وقوله وما هم بحاملين
من خطاياهم من شيء ويدخل الباء على خبر ما الحجازيه اتفاقا قال تعالى وما ربك بغافل ما هم بالغمه فلها
دخولها على ما التميميه فزعم ابو علي الفارسي والزمخشري انه لا يجوز وقال شيخنا رحمه الله والامر
بخلاف ما زعموا لوجوه احدها ان اشعار بني تميم تتضمن دخول الباء على الخبر كثيرا منه ما انشده
سيبويه من قول الفرزدق ، لعمرك ما معن بتارك حقه ولا منسي معن ولا
متيسر ، ولو كان دخولها على الخبر مخصوصا بلغة اهل الحجاز ما وجد في لغة غيرهم الثاني ان الباء
انما دخلت على الخبر بعد ما لكونه منفيا لا لكونه منصوبا يدل على ذلك دخولها في نحو لم اكن بقائم وامتناع

دخولها في نحو كنت قايما واذا ثبت كون المسوغ لدخولها النفي فلا فرق بين منفي منصوب المحل وبين
منفي مرفوع المحل الثالث ان الباء المذكوره قد ثبت دخولها بعد بطلان العمل بان كقول
الشاعر ، لعمرك ما ان ابو مالك بواه ولا بضعيف قواه ، وكما دخلت على الخبر المرفوع بعد
ان لكونه منفيا كذلك تدخل على الخبر دون وجودان ولا دخلت الباء على الخبر المرفوع بعد هل لشبهها
بالنفي كقول الشاعر ، يقول اذا اقلولى عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدايم ،
اقلولى يعني ارتفع ويعني اسرع واقرد اي سكن وتماوت ولا دخلت على الخبر المرفوع بعد ان في
قول امرء القيس ، فان تناء عنها حقبه لا تلاقها فانك مما احدثت بالمجرب ،
وبعد لكن في قول الاخر ، ولكن اجرا لو فعلت بهين وهل ينكر المعروف في الناس
والاجر وقد دخلت بعد ان المفتوحه في قوله تعالى اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض ولم
يعي بخلقهن بقادر على ان يحيي الموتى واما لا فلها ثلثه احوال احدها ان يكون
للنهي وهي الجازمه للفعل المستقبل لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وسنذكر ان شا الله تعالى
في حروف الجزم الثاني ان يكون زايده فوجودها كعدمها من حيث العمل كقوله تعالى ما منعك ان لا تسجد
ولان لا يعلم اهل الكتاب واكثر زيادتها متوسطه وقد تزاد مستقربه لقوله تعالى لا اقسم بيوم القيمة
بهذا البلد على احد الاقوال الثالث ان يكون نافيه وهي على ضربين احدهما العاطفه كقولك جاني زيد
لا عمرو وسياتي الكلام عليها في حروف العطف الثاني غير العاطفه وهي على ضربين احدهما النافيه
للفعل وتنفي الماضي تاره والمضارع تاره فاما النافيه للماضي فلا يكون في الغالب الا مكرره كقوله
تعالى فلا صدق ولا صلى وقد ياتي غير مكرره لقوله تعالى فلا اقتحم العقبه واغتفر تركه تكريرها لانه
فسر اقتحام العقبه بثلاثه اشيا وكانه قال فلا فعل ذلك ولا فعل كذا ولا فعل كذا وقول
الشاعر ، ان تغفر اللهم تغفر جما واي عبد لك لا الما ، واما النافيه للمضارع فلا عمل لها فيه
كقوله تعالى واذ اخذنا ميثاق بني اسرايل لا تعبدون الا الله وقوله تعالى ما تعبدون من دونه
الا اسما سميتموها واما النافيه للاسم فان كان معرفه لم تعمل فيه وياتي الكلام عليه قريبا ان شا
الله تعالى وان كان نكره فهو على ضربين احدهما ان لا تقصد بها استغراق الجنس وقد الحقها البصريون
في العمل بليس وخصوا عملها ذلك بالنكرات لضعفها بفرعيتها وعدم اختصاصها لكنه ورد فوجب
قبوله كقول الشاعر ، تعز فلا شي على الارض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا ،
وقول الاخر ، من صد عن نيرانها فانا ابن قيس لا براح ، اراد الابراح

لي وهذا دليل على انها بليس فان قيل وقد ذكر الشجري انها عملت في معرفة وانشد النابغة الجعدي
دت فعل حب فلما سعتها بولت وحلت حاجتي في فواديا   وحلت سواد القلب لا انا باغيا
سواها ولا عن حبها متراخيا   فالجواب عنه من وجهين احدهما ان يجعل انا مرفوعا بفعل مضمر
نا صب باغيا على الحال تقديره لا ارى باغيا فلما اضمر الفعل برز الضمير وانفصل والثاني ان يجعل انا مبتدا
والفعل المقدر بعده خبرا ناصبا باغيا على الحال ويكون هذا من باب الاستغنا بالمعمول عن العامل لدلالة
عليه ونظايره كثيرة كالحال السادة مسد الخبر ذكر الوجهين شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن مالك
رحمه الله ويجوز دخول البا الجارة على خبر لا المنصوب لقوله ــــــ سواد بن قارب رضي الله
عنه   وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب . وقد زادوا التا على
لا فقالوا لات كما قالوا في رب ربة وفي ثم ثمت فقالوا لات ورفعوا بها الحين اسما ولا يكادون يلفظون
به بل بخبره منصوبا لقوله تعالى فنادوا ولات حين مناص اي ليس الوقت وقت فرار ولا بد من تقدير
الحين المحذوف معرفة لان المراد لون الحين الحاضر حينا يوصون فيه اي يهربون فيه او ساحرون
والمراد يكون اسمها حينا ان يكون اسم زمان لا لفظ حين بدليل قول ــــــ الشاعر
ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم   وقول ــــــ الاخر
انشده الاخفش . طلبوا صلحنا ولات اوان فاجبنا ان ليس حين بقاء . اي ليس الاوان اوان صلح فحذف
المضاف اليه وان منوي الثبوت وبني كالفعل بقبل وبعد وبني على الكسر لشبهه بنزال وزنا وشذ
رفع لات اسما موجودا كقراءة من قرا ولات حين بالرفع لانه يحوج الى تكلف مقدر يستقيم به المعنى
اي ليس حين مناص موجودا لهم حين نادوهم ونزول ما نزل بهم فان قيل فقد دخلت لات على هنا
وهي كلمة يشار بها الى المكان في قول ــــــ الشاعر . حنت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي
كانت نوار اجنت . فالجواب ان للنحويين فيها مذهبين احدهما ان لات مهملة لا اسم لها ولا خبر
وهنا في موضع نصب على الظرفية وحنت مع ان مقدرة قبلها في موضع رفع بالابتدا والتقدير حنت
نوار ولا هنا الا حنين وهذا توجيه الفارسي والوجه الثاني ان يكون هنا اسم لات وحنت خبرها
على حذف مضاف والتقدير ليس ذلك الوقت وقت حنين وهذا ضعيف لوجهين احدهما ما فيه
من اخراج هنا وهي ظرف لا تتصرف عن الظرفية والثاني ان فيه اعمال لات في معرفة ظاهرة وانما تعمل
في نكرة والضرب الثاني ان يقصد بها استغراق الجنس وقد ذكره الجرجاني ق ــــــ ل رحمه
الله وقد يكون لا بمنزلة ان في نصبها الاول ورفع الثاني كقولك في نفي الجنس لا غلام عندنا فنصب المضاف

والمضاف

والمضارع له وهو كل اسم يتعلق به شي هو من تمام معناه كتعلق من زيد بخير الشرح الاصل في لا النافية
ان لا تعمل لانها غير مختصة بالاسما لكنها اشبهت ما النافية فعملت عمل ليس كما تقدم واشبهت
ان المثقلة من اربعة اوجه فعملت عملها في النكرات احدها انها تدخل على مبتدا وخبر كان ان للتوكيد
النفي كما انها للتوكيد الاثبات والرابع انها نقيضة ان وهم يحملون الشي على ما نقيضه كما يحملونه على
نظيره وهذا ليس بشي لان لون الحروف نقيض عدم الالحاق لا وجوده اذا ثبت انها عاملة عمل ان فانما
تعمل عملها بثلثة شروط احدها ان يكون اسمها نكرة لانه اذا قصد بلا نفي الجنس على سبيل الاستغراق
اختصت بالاسم لان ذلك يستلزم وجود من لفظا ومعنى ولا يليق ذلك الا بالاسما النكرات الثاني
ان يلي الاسم فان فصل بينهما بطل العمل لقوله تعالى لا فيها غول الثالث ان يكون تلك النكرات جنسا اذا
تقرر ذلك فان اسمها على ثلثة اضرب احدها ان يكون مضافا كما مثل به من قوله لا غلام رجل قايم هنا
ولا رجل صدق ونحو ذلك والثاني ان يكون شبيها بالمضاف كما مثل به من قوله ولا خيرا من زيد جالس
عندنا ووجه شبهه بالمضاف من ثلثة اوجه ما ذكره الجرجاني رحمه الله من كونه قد تعلق به شي وهو
من تمام معناه كما ان المضاف اليه من تمام المضاف الثاني ان الشبيه بالمضاف عامل فيما بعده كقولك
يا ضاربا عبده ويا صاعدا جبلا ونحو ذلك كما ان المضاف عامل فيما بعده من المضاف اليه والثالث
طول الكلام بما بعد كل واحد منهما وكل واحد من المضاف والشبيه به منصوب بحركته حركة اعراب
لعدم بنايه لطوله لان بلثة اشيا لا تركب فتصير شيا واحدا والثالث ان لا يكون مضافا ولا
مشبها بالمضاف وقد ذكره رحمه الله ق ــــــ ل رحمه الله واما النكرة المفردة
فتكون مبنية معها على الفتح نحو لا رجل في الدار ولا اله الا الله فان كررت لا مع النكرة نحو لا بيع فيه ولا
خلة ولا شفاعة جاز فيه الفتح والرفع وان وقع بعدها المعرفة لم يجز الا الرفع على الابتدا نحو لا زيد
في الدار ولا عمرو ولا تقع بعدها المعرفة الا وهي مكررة الشرح مرد الكلام على هذا القسم في مسايل
المسئلة الاولى في حكم هذه النكرة مع لا وحكمها في البنا وانما بنيت لتضمنها معنى من الدالة
على استغراق الجنس والدليل على ذلك من وجهين احدهما ان جواب قول القايل هل رجل في الدار
لا رجل في الدار وحق الجواب مطابقة السوال والسوال لمن مجيها ان تكون في الجواب والثاني انها قد
جات مصرحا بها مع الاسم في الضرورة ق ــــــ ل الشاعر . مقام يذود الناس عنها
بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند . والضرار يرد الاشيا الى اصولها ولان العرب تكلمت بهذه
النكرة مبنية ولا بد لبنايها من علة وما ذكر معنى مناسب والسماع من العرب على وفقه فوجب

ان يكون هو الموجب للبنا وبعد تقرير علة البنا نقول هذه النكرة تبنى مع لا على ما كانت تنصب به
فان كان صحيحا منصرفا بني على الفتحة كقوله تعالى ذلك الكتاب لا ريب فيه ولذا ان كان منقوصا
نحو لا رامي عندنا وان كان مقصورا بني على فتحة مقدرة نحو لا عصا عندك وان كان مثنى بني على اليا
المفتوح ما قبلها لقول الشاعر ، تامل فلا عينين للمرء صارفا عناسه عن مظهر
العثرات وقول الاخر ، تعزّ فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع ، وان
كان مجموعا جمع السلامة بني على اليا المكسور ما قبلها لانه كان ينصب بها لقول الاخر
ارى الربع لا اهلين في عرصاته ومن قبل عن اهليه كان يضيق ، وان كان مجموعا بالالف والتا بني
على الكسرة التي كان ينصب بها لقول الاخر ، لا سابغات ولا جأواء باسلة تقي المنون
لذي استكمال اجال فالفتحة الظاهرة والمقدرة والبا المفتوح ما قبلها والمكسور والكسرة كلها علامات
بنا وقول الجرجاني وغيره رضي الله عنهم النكرة مبنية معها على الفتح عبارة قاصرة لم يدخل فيها المثنى ولا
المجموع ولا المقصور مع انه مرادهم لكن اللفظ لا يدل عليه المسئلة الثانية في العطف على اسم لا المبني
وهو على ضربين احدهما ان يعطف عليه مكررا لا كقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة وقوله تعالى
لا بيع فيه ولا خلال وقوله تعالى لا لغو فيها ولا تاثيم قرا ابن كثير وابو عمرو بالفتح بلا تنوين وقرا الباقون
بالرفع منونا ونحوه من الكلام لا حول ولا قوة الا بالله فيجوز في لا حول ولا قوة ونحوه من الكلام خمسة اوجه
ثلثة مع بنا الاول على الفتح والرفع والنصب والبنا ووجهان مع رفع الاول الرفع والبنا على الفتح ولا
يجوز نصب الثاني مع رفع الاول فان قلت ما مثال كل واحد من الوجوه الخمسة وما علته قلت
المعطوف عليه الذي هو الاول يجوز بناؤه على الفتح فيقال فيه لم بني ولم حرك ولم كانت حركته فتحة
فيقول بني لتضمنه معنى من وقد تقدم الدليل على ذلك وحرك تنبيها على ان له اصلا في التمكن وكانت
الحركة فتحة لخفتها ويجوز رفعه بالابتدا على اهمال لا ورفعه بلا على انها عاملة عمل ليس على ما تقدم
ويبنى على الوجوه الخمسة على ذلك فالوجه الاول ان يبنى الاول والثاني كقوله تعالى لا بيع فيه ولا خلة
ولا شفاعة على قراة ابن كثير وابي عمرو على ان كلتيهما عاملة عمل ان والوجه الثاني بنا الاول ونصب
الثاني منونا على ان لا الثانية زايدة موكدة والاسم بعدها معطوف على محل الاسم قبلها لقول
الشاعر ، لا نسب اليوم ولا خلة اتسع الخرق على الراقع ، الوجه الثالث بنا الاول ورفع الثاني بالابتدا
او لانها عاملة عمل ليس لقول الشاعر ، هذا لعمركم الصغار بعينه لا ام لي ان كان
ذاك ولا اب ، الوجه الرابع رفع الاول والثاني بالابتدا او على اعمال كل واحدة اعمال ليس كقراة الاكثرين لا

بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة الوجه الخامس رفع الاول وبنا الثاني على الغا الاولى او اعمالها اعمال ليس
واعمال الثانية اعمال ان ومنه لقول الشاعر ، فلا لغو ولا تاثيم فيها وما فاهوا به
ابدا مقيم ، واما لم يجز بعد رفع الاول نصب الثاني لان لا الثانية ان اعملها اعمال ان وجب في الاسم بعدها
البنا على الفتح لانه مفرد وان لم تعملها وجب رفعه لعدم نصب المعطوف عليه لفظا ومحلا المسئلة
الثالثة اذا وقعت المعرفة بعد لا او فصل مصحوب لا بطل العمل باجماع لما تقدم من اشتراط التنكير والاتصال
ووجب حينئذ التكرار في غير ضرورة لانه جواب لمن قال ازيد عندك ام عمرو وعندك غلام او جارية
فجوابه ان تقول لا زيد عندي ولا عمرو ولا عندي غلام ولا جارية وان كان جوابا لمن قال ازيد عندك
فجوابه نعم او لا لا تزيد على ذلك شيئا فلهذا وجب التكرار وذهب المبرد وابن كيسان الى عدم وجوب
التكرار في السبعة كقولهم لا نولك ان تفعل كذا لقول الشاعر ، وانت امرؤ
منا لعمري حياتك لا نفع وموتك فاجع وقول الاخر ، وصب وطرا واسترجعت ثم
اذنت ركائبها ان لا الينا رجوعها ، ولا حجة في ذلك اما قولهم لا نولك فانه منزل منزلة الفعل
كانه قال لا ينبغي لك والفعل لا يكرر واما ما في البيتين فضرورة الخلاف والخلاف انما هو في السعة
فان قلت قد نقلت بالاجماع على بطلان العمل اذا وليها المعرفة وقد قال الشاعر
ارى الحاجات عند ابي حبيب نكدن ولا امية بالبلاد وقال الاخر ، لا هيثم الليلة
للمطي وقال الاخر ، وقد مات شماخ ومات مزرد واي كريم لا اباك تموت وقال
الاخر ، ابا الموت الذي لا بد اني ملاق لا اباك تخوفيني ، وقالوا لا بصرة لكم فقد جا الاسم معرفة
في هذه الصور فالجواب اما ما كان منها علما فللنحويين عنها جوابان احدهما انه على تقدير اضافة
مثل الى العلم ثم حذف فخلفه المضاف اليه في الاعراب والتنكير والثاني انه على تقدير لا واحد من مسميات
هذا الاسم واجاب شيخنا ابو عبد الله بن مالك رحمه الله بغير الوجهين فقال انما الوجه في هذا
الاستعمال ان يكون على قصد لا شي يصدق عليه هذا الاسم لصدقه على المشهور به فضمن العلم هذا
المعنى وجرد لفظه مما ينافي ذلك واما غير العلم فلم يرد الا في الضرورة فيحفظ ولا يقاس عليه والله اعلم
واذا كان بعد الاسم المنفي بلا لام جر نحو لا غلامين لك ولا بعلين لزيد ولا اب لعمرو ولا اخ له فلك في
المنفي وجهان احدهما بناؤه مع لا واللام ومجرورها في موضع رفع خبرا او صفة لاسم لا والثاني اضافة
المنفي لما بعد اللام وجعل اللام مقحمة بين المضاف والمضاف اليه فعلى هذا يحذف النون من غلامين
وتثبت الالف في لا اب لزيد فتقول لا ابا لزيد ولا اخا له لقول الراجز

وداهية من دواهي المنون يرهبها الناس لا ما لها ولا يجوز حذف هذه اللام وايصال المضاف اليه بعد
لا الا في ضرورة كما تقدم في البيتين المذكورين لا ابال تخلد ولا ابال تحوي المسئلة الرابعة في صفة
اسم لا اذا وصفت اسم لا المبني معها بصفة متصلة غير مضافة ولا مشبهة بالمضاف كقولك لا رجل ظريف
فلك في الصفة ثلثة اوجه احدها رفع الصفة علي محل لا مع اسمها فانهما في موضع رفع بالابتدا والثاني نصبها
علي اتباعها المحل اسم لا والثالث بناوها علي الفتح علي تركيب الصفة مع الموصوف تركيب خمسة عشر
ثم دخلت لا عليهما كما تدخل علي المركب ويجوز الاوجه الثلثة في الثاني من قولك لا ما ما باردا فتقول لا ما
ما باردا ولا ما ما بارد فان فصلت بين الصفة والموصوف كقولك لا رجل في الدار ظريفا امتنع البنا وجاز
الرفع والنصب وقد تقدم تعليله وكذا ان كان احدهما غير مفرد كقولك لا غلام رجل ظريفا عندي ولا
رجل مبعوث لا يجوز البنا ايضا لان ثلثة اشيا لا تركب فتصير شيا واحدا المسئلة الخامسة
في الكلام علي خبر لا هذه وهو مرفوع بلا خلاف واختلفوا في الرافع له فمذهب سيبويه رحمه الله انه
مرفوع علي موضع لا مع اسمها كما كان يرفع قبل دخول لا لان لا مع اسمها في موضع رفع بالابتدا فما بعدهما خبرا
لمبتدا ولان لا ضعيفه في العمل فلم تعمل في الاسمين بخلاف ان واخواتها وقال الاخفش الخبر مرفوع بلا لانها
اقتضت اسمين وعملت في احدهما فتعمل في الاخر كان واخواتها ثم ان الخبر هنا كخبر المبتدا يكون مفردا
وجمله وظرفا وحرف جر فالمفرد مرفوع والبواقي في موضع رفع فان كان الخبر مجهولا عند حذفه وجب
ذكره عند جميع العرب لقوله تعالي ذلك الكتاب لا ريب فيه ولا علم لنا انك انت علام الغيوب ويا اهل
يثرب لا مقام لكم فارجعوا وقوله صلي الله عليه وسلم لا احد اغير من الله ولا اله غيرك وان كان الخبر
لا يحمل كثر حذفه عند اهل الحجاز لقوله تعالي لا اله الا الله وقالوا لا ضير ونحو ذلك وبنو تميم يلتزمون
حذفه وزعم الزمخشري والجزولي ان بني تميم يحذفون خبر لا مطلقا علي سبيل اللزوم ورد عليهما ذلك لا يعلا
بان حذف خبر لا دليل عليه يستلزم عدم الفايده والعرب مجمعون علي ترك التكلم بما لا فايده فيه وقال
الشلوبين ينبغي ان يكون الخلاف بين اهل الحجاز وبني تميم فيما هو جواب لقول القايل واما اذا
لم يكن جوابا فلا ينبغي ان يحذف وقد يحذف اسم لا للعلم به لقولهم لا عليك يريدون لا باس عليك المسئلة
السادسة ان دخلت همزة الاستفهام علي لا فحكمها كحكمها مجرده منها كقولك الا صديق لزيد وان
عطف عليها وكررت لا جاز فيها الاوجه الخمسة المتقدم ذكرها وان لم تكرر لا جاز الرفع والنصب وان
قصد بالا العرض اختصت بالفعل وقد تضمر لقرينة معنويه لقول الشاعر ، الا رجلا
جزاه الله خيرا يدل علي محصلة تبيت ، علي تقدير الا تروني رجلا هذه الروايه المشهوره ويروى الا

رجل بالجر علي تقدير الا من رجل ويجوز ان يكون الشاعر لم يقصد العرض ولكنه نون مضطرا وهو قول
يونس والاول اجود وهو قول الخليل وان قصد بالا التمني امتنع الالغا واعتبار معني الابتدا عند سيبويه
وكان الاسم بعدها منصوبا بما في الا من معني التمني ولم يعتبر اللفظ كما في قولك رحمه الله ونحوه لفظه خبر ومعناه
طلب فعلي هذا لا يجوز رفع الصفة كقولك الا رجل صالحا عندي ولا المكرر كقولك لا ما ما شربه وعند
المازني والمبرد الاسم علي ما كان عليه قبل التمني فيجوز في الصفة الرفع ونصبها وساير الكلام علي الا بعد الفراغ
من الكلام علي الحروف العاملة والله اعلم ص رحمه الله والضرب الثاني من الحروف ما ينصب
فقط وهو سبعه الاول الواو بمعني مع كقولك استوي الما والخشبه وجا البرد والطيالسه ولست زيدا
كالاهون ولو تركت الناقه وفصيلها لرضعها اي مع فصيلها ولا ينصب الواو بمعني مع الا وقبلها فعل نحو
استوي من قولك استوي الما والخشبه الشرح المفاعيل خمسة وقد تقدم اربعة المفعول به
والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه هو الظرف وهذا الخامس قد شرع في الكلام عليه وهو المفعول
معه وهو الاسم المذكور بعد واو بمعني مع غير متبعه مسبوقه بفعل او ما تضمن معناه وحروفه او
معناه دون حروفه فخرج بقولنا بعد واو الاسم الواقع بعد مع كقوله تعالي فلا تدع مع الله الها اخر وخرج
بكون الواو بمعني مع نحو رايت زيدا وعمرا قبله وبكونها غير متبعه نحو من جيت عسلا وما لان الحكم العطفية
لا المعيتها ولذلك توافق ما قبلها وما بعدها في الرفع والنصب والجر كقولك مزجت عسلا وما وعجبني
عسل وما وعجبت من مزج عسل وما بخلاف التي في سويت الما والخشبة وان نصب ما بعدها لا يستدعي نصب
ما قبلها كقولك استوي الما والخشبة واعجبني استوا الما والخشبه وقيدت الواو بكونها مسبوقة بفعل
او بما تضمن معناه احترز من الواو الخاليه من ذلك نحو الما والخشبه مستويان ويرد الكلام عليه في
مسايل المسئلة الاولي في الناصب له وفيه خمسة مذاهب احدها ما ذهب اليه المصنف الجرجاني
رضي الله عنه انه الواو التي بمعني مع لانك لو قلت استوي الما الخشبه بغير واو لم يصح واذا قلت استوي
الما والخشبه صح فلما دارت صحة الكلام مع الواو وجودا وعدما دل علي انها هي العامله كما لا في الاستثنا
المذهب الثاني ان النصب بما قبل الواو من الفعل او ما في معناه بواسطة الواو لان الواو صححت وصول
الفعل الي ما بعدها وكان ذلك الفعل هو العامل كهمزة النقل والتضعيف والبا المعديه ونحو ذلك
المذهب الثالث انه ينتصب انتصاب الظروف وهو مذهب الاخفش لان الواو قامت مقام مع ولم يكن
اثبات الاعراب فيها وكان الاعراب فيما بعد الواو كغيري في باب الاستثنا المذهب الرابع انه
منصوب بفعل محذوف وهو مذهب ابي اسحق الزجاج تقديره استوي الما ولابس الخشبه لان الفعل لازم

والواو غير معديه بل معني العطف باق فيها بدليل عدم جواز تقدمها مع مصاحبها على الفعل فلا يقال
وزيدا قمت فيكون العطف حينيذ لفعل مقدر المذهب الخامس انه منصوب على الخلاف وهو مذهب
الكوفيين لان الاستوا مثلا منسوب الي الما وغير منسوب الي الخشبه وكان حقه استوي الما والخشبه
بالرفع فلما خالفه صار المقدر ساوي الما والخشبه والخلاف سبب كالنصب في الظرف اذا كان خبرا
للمبتدا والخبر بما المجازيه فان الاصل فيه ان يجر بالبا فلما خالف الاصل نصب والصحيح من هذه المذاهب الخمسة
الثاني لما ذكرناه من الدليل واما مذهب المصنف رحمه الله فضعيف جدا وانما قدمته لكونه مذهب صاحب
الكتاب الذي نحن بصدد شرحه لان ما ذكره من الدليل منقوض بهمزة النقل وبالتضعيف وبهمزة التعديه
اذا قلت قعدت زيدا وقعدته وقعدت به لو قلت قعدت زيد لم يصح فقد دارت صحة الكلام مع هذه
الثلاثه وجودا وعدما وليست عاملة ولذلك الواو والحكم في الا في الاستثنا مختلف فيه علي ما سنقف عليه
عن قريب ان شا الله تعالي ولئن سلمنا منعه ولان الواو لو كانت عاملة لوجب اتصال الضمير بها فقيل جلست
وك كما يتصل بغيرها من الحروف العاملة نحو انك ولك ولامتنع الانفصال في نحو لو تركت ام الفصيل واياه لرضعها
اذ لا عامل يليه منصوبه وهو يلفظ الانفصال بل يلفظ الاتصال الا في الضروره وسنقف علي ذلك في الاسما
المضمره ان شا الله تعالي ولان الواو لو كانت العاملة بنفسها لم تفتقر الى وجود عامل قبلها واما كونه
منصوبا على الظرف فليس يصح لعدم معنى الظرفيه في الواو وما بعدها واما كونه منصوبا بفعل محذوف
فضعيف لان الفعل المذكور اذا صح ان يعمل لم يجعل العمل لمحذوف وقد صح بدليل ما تقدم واما الواو فغير مانعة
من العمل لوجهين احدهما ان بها ارتباط الفعل بالاسم فاترفته في المعنى ولا يمنع من باشره فيه لفظا والثاني
انها في العطف لا تمنع لقولك ضربت زيدا وعمرا فلا ناصب لعمرو الا الفعل المذكور لا الواو ولا فعل محذوف واما
المذهب الخامس فحاصله ان الاسم الثاني غير مشارك للاول في الفعل المذكور فلم يرفع لذلك بل ينصب
كنصب المفعول للخلاف وهذا القدر ليس بعامل ولا يكون ناصبا له ولان الخلاف لو اوجب النصب
لجاز نصب المسند المخالفته الخبر والله اعلم **المسئلة** الثانيه يشترط لانتصاب المفعول
معه بعد الواو ان يتقدم فعل او ما تضمن معناه وحروفه او معناه دون حروفه فالفعل كما مثل به
المصنف رحمه الله من قوله استوي الما والخشبه وما بعده والذي تضمن معنى الفعل وحروفه كقولك
اعجبني استوا الما والخشبه والما مستو والخشبه والذي يضمن معنى الفعل دون حروفه كقولك حسبك
وزيدا درهم اي كافيك مع زيد **وقول** الشاعر • فقدني واياهم فان الق بعضهم يكونوا
كتعجيل السنام المسرهد • المشرهد السمين **وقول** الاخر انشده ابو علي • لا تحسبنك اثوابي

فقد جمعت هذا ردای مطويا وسربالا • وجعل سربالا مفعولا معه وعامله مطويا واجاز ان يكون عامله
هذا وحصر الجرجاني رحمه الله العمل في تقدم الفعل فقط على الواو وليس كذلك فقد ذكر غير واحد من النحويين
ان يتقدم الصفات وما ضمن معنى الفعل مقدرا وهو كثير بعد كيف وما الاستفهاميه كقولهم كيف انت وقصعه
من ثريد وما انت وزيدا فالوجه الرفع وبعضهم ينصبه بفعل مقدر بعد كيف وما اي كيف تكون وقصعة
وما تلابس وزيدا فلما حذف الفعل انفصل الضمير المستكن ومثله **قول** الشاعر •
فما انت والسير في متلف يبرح بالذكر الضابط **وقول** الاخر • الا زعلقى عصبا اعجاما
فكيف انت عمرو والاوراما • ويقل اضمار الفعل بعد غيرهما **لقول** الشاعر •
ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا • انشده سيبويه رحمه الله وجعل التقدير
ازمان يكون قومي والجماعة اي مع الجماعة والرحاله سرج من جلود ليس فيه خشب كانوا يتخذونه للركض
الشديد وحكى الصيمري عن بعضهم كل رجل وضيعته بنصب ضيعته على تقدير يكون كل رجل رجل وضيعته
ومثله ما جا عن عايشة رضي الله عنها كان ينزل عليه الوحي وانا واياه في لحاف ولا يجوز تقدم المفعول معه على
عامله وفاقا ولا يقال والخشبه استوى الما وكذا تقدمه على مصاحبه عند الجمهور واجازه ابو الفتح ابن
جني في كتاب الخصايص واستدل على ذلك **بقول** الشاعر • جمعت وفحشا غيبة ونميمة
ثلث خصال لست عنها بمرعوي **وقول** الاخر • الا انه حين اناديه لاكرمه ولا القبه
والسوة اللقبا • على روايه من نصب اللقبا والسوة اراد والقبه اللقب والسوة اي مع السوة لان من
اللقب ما يكون لغير سوه كلقب الصديق رضي الله عنه عتيقا لعتاقة وجهه او نسبه او لكونه عتيقا
من النار فلهذا **قال** الشاعر • ولا القبه اللقب مع السوة • اي ان لقبته لقبته لغير سوه
قال شيخنا رحمه الله ولا حجة لابن جني في البيتين لامكان جعل الواو فيهما عاطفه قدمت هي ومعطوفها وذلك
في البيت الاول ظاهر واما البيت الثاني فعلى تقدير ولا القبه اللقب واسوه السوة ثم حذف ناصب السوة
كما حذف ناصب العيون في **قول** الاخر • وزججن الحواجب والعيونا • اي وكحلن العيونا
المسئلة الثالثه الاسم الواقع بعد واو مسبوقة بفعل خمسة اضرب احدها ما نصبه واجب على انه
مفعول معه وهو ما لا يمكن عطفه على ما قبله لامتناع على ما قبله لامتناع مشاركته اياه كقولك سرت
والجبل وسرت والحايط الثاني ما يختار نصبه مفعولا معه مع جواز عطفه وهو ما كان في عطفه على ما قبله
ضعف اما من جهة اللفظ واما من جهة المعنى واما من جهة اللفظ والمعنى اما الاول فنحو ذهبت وزيد
فرفع زيد بالعطف على الضمير المرفوع المتصل بدون فصل مرجوح فلذلك كان نصبه مفعولا معه راجحا

وكذلك قولك مررت بك وزيدا فنصب زيد راجح عند من اجاز العطف بدون اعادة الجار وواجب عند
الاكثرين لانهم منعوا العطف بدون اعادة الجار على ما سنقف عليه ان شا الله تعالى فيكون من الضرب الاول
واما الثاني فمثاله الجرجاني رحمه الله لو بركت الناقة وفصيلها لرضعها فالنصب راجح لوجود شرطه مع عدم التكليف
والرفع بالعطف على الناقة ضعيف لافتقاره في صحة العطف الى تكلف وهو يقدر لو بركت الناقة برام فصيلها
وترك فصيلها برضعها لرضعها وهذا تكلف ويكثر عباره ولذلك كان ضعيفا واما الثالث فنحو قولك
الناقة لو تركت وفصيلها لرضعها فالرفع هنا اضعف من الذي قبله لما تقدم انفا والله اعلم الثالث ما يجب
عطفه ولا يجوز نصبه مفعولا معه لعدم كون الواو بمعنى مع مع صحة العطف بلا تكلف وذلك نحو قولك
جا زيد يوم السبت وعمرو يوم الخميس الرابع ما يختار عطفه على نصبه وهو ما امكن عطفه بلا ضعف
لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى كقولك جا زيد وعمرو ونصبه جاير على الاعراض عن التشريك والقصد
الى مجرد المصاحبة كقولك جا زيد وعمرا الخامس لا يصح عطفه ولا نصبه مفعولا معه وذلك ما لم يشارك
الاول في حكمه ولا الواو فيه بمعنى مع فينتصب بفعل مضمر يدل عليه سياق الكلام **كقول** الشاعر
علفتها تبنا وما بارداً حتى غدت همالة عيناها **وقول** الاخر ، ورايت زوجك في الوغا
متقلدا سيفا ورمحا ، فالتقدير في البيت الاول وسقيتها ما باردا وفي البيت الثاني وحاملا رمحا والله
تعالى اعلم **قال** رحمه الله والثاني الا في الاستثنا والاستثنا اخراج الشي مما دخل فيه غيره
كقولك جاني القوم الا زيدا اخرجته من المجي والا تنصب الاسم الذي لا يتعلق بما قبلها بوجه كزيد في جاني
القوم الا زيدا وما جاني احد الا زيدا **الشرح** اي الثاني من الحروف السبعة الناصبة الا في الاستثنا
ويرد الكلام على ذلك في مسايل **المسلة** الاولى في حد الاستثنا وهو استفعال من ثنيت عليه اي
عطفت وانثنت لان المخرج لبعض الجمله عاطف عليها ما قطع بعضها عن الحكم المذكور والاستثنا نوعان
متصل ومنقطع وقد اختلفت العبارات في حد المتصل فقيل اخراج ما لولا اخراجه لتناوله الحكم المذكور
وقيل اخراج بعض الجمله من الجمله بلفظ الا او ما يقوم مقامه وقيل ما لا يدخل في الكلام الا لاخراج بعضه
ولا يستقل بنفسه ومنها حد المصنف رحمه الله وهو من اقرب الحدود لو قال اخراج الشي بالا او احدى
اخواتها من ما دخل فيه غيره ليخرج التخصيص بالصفه والشرط ودليل العقل ونحو ذلك وقوله اخراج
الشي يدل على دخوله وقوله مما دخل فيه غيره يدل على انه غير داخل فيما دخل فيه غيره فكونه داخلا
غير داخل متناقض فالتحقيق في ذلك ان المستثنى داخل لفظا غير داخل معنى والاستثنا اخرجه
عن الاراده فاذا قلت له علي عشره الا ثلثه فالثلاثه مخرجه من لفظ العشره الذي دخلت فيه السبعة

لفظا واراده وقوله اخراج الشي يعم المفرد كما مثلنا والجمله كقولك ما مررت باحد الا زيد خير منه وقوله
مما دخل فيه غيره يشمل التام والمفرغ كقولك ما قام الا زيد فزيد مخرج من المستثنى منه مقدرا في قوه المنطوق
به والتقدير ما قام احد الا زيد واما الاستثنا المنقطع فهو الاخراج بالا او غير او سوى لما دخل في حكم دلالة المفهوم
كقوله تعالى ما لهم به من علم الا اتباع الظن وكقوله صلى الله عليه وسلم انا افصح من تكلم بالضاد بيد اني من قريش
واسترضعت في بني سعد وكقولك ما عندي رجل غير فرس فخرج بقولنا اخراج بالا او غير او سوى الاستدراك
بلكن ولا يسمى استثنا في الاصطلاح كقوله تعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخرج بقولنا
لما دخل في دلالة المفهوم الاستثنا المتصل فانه اخراج لما دخل في دلالة المنطوق والاستثنا المنقطع اكثر ما
ياتي مفردا كما تقدم وقد ياتي جملة كقوله تعالى لست عليهم بمسيطر الا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الاكبر
فمن تولى مبتدا وكفر معطوف على الصلة ويعذبه الخبر ودخلت الفا لتضمن المبتدا معنى الشرط هكذا ذكره
ابن خروف وجعل الفراء من هذا القبيل قوله تعالى فشربوا منه الا قليل منهم بالرفع في قراه بعضهم اي قليل
منهم لم يشرب ويمكن ان يكون من ذلك قوله تعالى الا امراتك بالرفع على قراه ابن كثير وابي عمرو ويكون
الاستثنا على هذا التوجيه في الرفع والنصب من فاسر باهلك ونحوا ولي من ان يسمى المنصوب من
اهلك والمرفوع من احد والله اعلم **المسلة** الثانيه اصل ادوات الاستثنا الا لوجهين احدهما
انها حرف والموضوع لافادة المعاني الحروف كالنفي والاستفهام والندا والثاني انها تقع في جميع ابواب
الاستثنا فقط وغيرها يقع في اماكن مخصوصة منها ويستعمل في ابواب اخر ولا يكون الا بمعنى الواو لان
الاشتراك على خلاف الاصل وما صح منه عن العرب يحفظ ولا يقاس عليه ولان الواو موضوعها التشريك
والا موضوعها المخالفة فهما ضدان وقال الكوفيون يكون بمعنى الواو لوقوعها موقع الواو في قوله تعالى لئلا
يكون للناس عليكم حجة الا الذين ظلموا وقوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم **وقول**
الشاعر ، وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان ، والصحيح الاول والاستثنا في الايتين
منقطع واما البيت فيحتمل ان يكون الفرقدان منصوبا على لغة من اجرى المثنى مجرى المقصور **المسلة**
الثالثه المستثنى بالا ينقسم الى مفرغ وغير مفرغ فغير المفرغ هو الذي اشار اليه المصنف رحمه الله
بقوله لا يتعلق بما قبلها بوجه والمفرغ ما ليس كذلك وياتي في موضعه ان شا الله تعالى ثم غير المفرغ
ينقسم الى مستثنى من موجب ومن منفي فاما المستثنى بالا من موجب فيجب نصبه عند الجمهور واختلفت
في الناصب له على اربعه مذاهب الاول ان الناصب الا لانها حرف مختص بالاسما غير منزل منها منزله
الجزء وما كان كذلك فهو عامل ككان واخواتها وحروف الندا وغير ذلك المذهب الثاني انه منصوب

بالفعل المقدم وما في معناه بواسطة الا لان الفعل هو الاصل في العمل ولا يصل هنا الى المستثنى بنفسه
وبالا وصل اليه فصار كواو مع وكحروف الجر وتدل على ذلك ان غير في الاستثنا منصوبة بالفعل من غير
واسطة لما كانت مبهمة كالظروف واتصل الفعل بها بنفسه وليس ثم ما يصح عمله فيها الا الفعل المذهب
الثالث مذهب الكوفيين وهو ان الا مركبة من ان ولا فاذا نصبت كان بان واذا رفعت كان بلا
المذهب الرابع مذهب الكسائي انه منصوب على التشبيه بالمفعول كالتمييز والصحيح الاول لما ذكروا اما
الثاني فلا يصح لان الفعل قد يكون لازما كقام القوم الا زيدا والنصب انما يكون بالمتعدي وقد يكون
متعديا الى واحد او اثنين او الى ثلثة فلا يزيد على ما هو متعد اليه والا ليست مما تعدي فبطل ان يكون
النصب بالفعل واما الثالث فباطل من ثلثة اوجه احدها ان دعوى التركيب على خلاف الاصل فلا يصار
اليه الا بدليل ظاهر ولا دليل لحال بل الحكم محض والثاني انه لو سلم ذلك لم يلزم بقا حكم واحد من المفردين
كما في لولا وكان وغيرها لان التركيب يحدث معنى لم يكن وبحدوثه يبطل العمل والثالث ان النصب بان فاسد
لانها اذا نصبت افتقرت الى خبر واما مذهب الكسائي فضعيف من جهة انه جعل الناصب له معنى
والنصب بالا نصب بعامل لفظي واللفظي اولى من المعنوي لان اللفظي اصل والمعنوي فرع والفرع لا يصار اليه
مع وجود الاصل وان قيل لا نسلم ان الا مختصة بالاسما لان دخولها على الافعال ثابت كقولك انشدك
الله الا فعلت كذا وما ياتيني الا قلت كذا وما تكلم زيد الا ضحك ولانها لو كانت عاملة لاتصل بها الضمير
ولعملت الجر قياسا على نظايرها فالجواب ان الا انما يدخل على الفعل اذا كان في تاويل الاسم فمعنى انشدك
الله الا فعلت اي ما اسالك الا فعلك ومعنى ما ياتيني الا قلت خيرا وما تكلم زيد الا ضحك ما ياتيني
الا قايلا وما تكلم زيد الا ضاحكا فلم يقدح ذلك في اختصاص الا بالاسما كما لم يقدح في اختصاص الاضافة بالاسما
الاضافة الى الفعل المؤول بالمصدر نحو يوم يقوم الناس لرب العالمين يوم ياتي لا تكلم نفس الا باذنه
ويجوز لك فالقول ان النصب بالا اقل تكلفا من غيره واسلم عن المعارض وقال الامام ابو
الحسن ابن عصفور فان كان الكلام الذي قبل الا موجبا جاز في الاسم الواقع بعد الا وجهان افصحهما
النصب على الاستثنا والاخر ان يجعل مع الا تابعا للاسم الذي قبله فتقول قام القوم الا زيدا برفع زيد
ونصبه وعليه يحمل قراءة من قرا فشربوا منه الا قليل منهم بالرفع وفي صحيح البخاري فلما تفرقوا احرموا
كلهم الا ابو قتادة والله اعلم المسئلة الرابعة اتفق العلما على ان استثنا الكل باطل وعلى
ان استثنا الاقل جايز صحيح ثم اختلفوا في النصف والاكثر فقال ابو البقا رحمه الله لا يجوز عند جمهور
النحويين ان يكون المستثنى اكثر من النصف وقال شيخنا رحمه الله ولا يمتنع استثنا النصف خلافا

لبعض البصريين ولا الاكثر وفاقا للكوفيين وقال الامام ابو اسحق الزجاج لم يات الاستثنا الا في القليل
من الكثير وقال ابن جني لو قال قايل مائة الا تسعة وتسعين ما كان متكلما بالعربية وكان كلامه عيا ولكنه
وقال القتبي يقال صمت الشهر الا يوما واحدا ولا يقال صمت الشهر الا تسعة وعشرين يوما ويقول لقيت القوم
جميعهم الا واحدا او اثنين ولا يجوز ان يقول لقيت القوم الا اكثرهم وحكي عن ابن درستويه النحوي انه لا يجوز
فيما زاد على النصف وقال ابو الحسن بن عصفور في المقرب الكتاب المشهور له والصحيح لا يكون الا النصف
فما دونه وقال ابو حنيفة ومالك والشافعي واكثر الفقها والمتكلمين يجوز استثنا الاكثر لقوله تعالى
قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين الا عبادك منهم المخلصين وقال في اية اخرى ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
الا من اتبعك من الغاوين فاستثنى كل واحد منهما من الاخر وايهما كان الاكثر حصل المقصود وقول
الشاعر ادوا التي نقصت تسعين من مائة ثم ابعثوا حكما بالحق قواما ولانه اذا جاز الاستثنا
الاقل جاز استثنا الاكثر لانه رفع بعض ما تناوله اللفظ فجاز في الاكثر كالتخصيص والاول اظهر لان المسئلة
لغوية وقد انكر اهل اللغة جواز ذلك كما تقدم واذا كان ليس من اللغة فلا يقبل لو جاز استثنا الاكثر
لجاز في كل ما نقل عنهم انه لا يجوز فيه واما الاية التي احتجوا بها فعنها جوابان احدهما انه استثنى في
احدي الايتين المخلصين من بني ادم وهم الاقل وفي الاخرى استثنى الغاوين من جميع العباد وهم الاقل ايضا
فان الملائكة من عباد الله تعالى بل عباد مكرمون وهم غير غاوين والثاني ان قوله الا من اتبعك من الغاوين
استثنا منقطع بمعنى لكن بدليل انه قال في الاية الاخرى وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم
فاستجبتم لي واما البيت فليس فيه استثنا وليس هو من كلام العرب وقال ابن فضال النحوي هذا
بيت موضوع ولم يثبت عن العرب واما القياس في اللغة فغير جايز ولو كان جايزا فهو ههنا جمع
بغير علة ويعارض بقياس مثله فيقال اذا لم يجز استثنا الكل فلا يجوز استثنا الاكثر والفرق بين القليل والكثير
ان العرب استعملوه في القليل دون الكثير ولا يقاس في لغتهم ما انكروه على ما حسنوه وجوزوه
والله اعلم واعلم انه لا يجوز ان يكون المستثنى منه الا مختصا لو قلت قام الرجال الا زيدا لم يجز لعدم
الفايدة ولذا لا يجوز ان يكون المستثنى الا مختصا لو قلت قام القوم الا رجالا لم يجز نص على المسئلة ابو
الحسن بن عصفور واما المستثنى بالا من غير موجب فقد ذكره المصنف فقال
رحمه الله تعالى ويجوز في النفي والاستفهام والنهي ان يجعل ما بعد الا تابعا لما قبلها على البدل فيقول
ما جاني الا زيد وهل مررت باحد الا زيد وحكم النهي حكم النفي لقوله تعالى ولا يلتفت منكم احد الا امراتك
قرى بالرفع والنصب فان تعلق الاسم الواقع بعد الا بما قبلها لم تعمل فيه فتقول ما جاني الا زيد فلا يكونها

سبيل على زيد لانه فاعل جاني وكذا ماصربت الا زيدا ومامررت الا بزيد ليس لالا في شي من ذلك
عمل الشرح المستثنى منه موجب وغير موجب فالموجب تعدم حكمه وغير الموجب فيه مسايل
المسئلة الاولى ان يتقدم على المستثنى منه كقولك ماقام الا زيدا احد ولا نعم الا زيدا احد وهل قام
الا زيدا احد فيجب النصب هذا الذي حكاه اكثر المصنفين ومنه قوله الكميت ، فما
لي الا ال احمد شيعة ومالي الا مذهب الحق مذهب ، وقد يرفع على تفريغ العامل له ثم الابدال منه قال سيبويه
وحدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالي الا ابوك ناصر فيجعلون ناصرا بدلا ومنه قوله
حسان رضي الله عنه ، لانهم يرجون منك شفاعة اذا لم يكن الا النبيون شافع ، وانشد الفرا رحمه
الله قول ذي الرمة يصف صيادا ، مقزع اطلس الاطمار ليس له الا الضرا والا صيدها نشب
مقزع اي سريع خفيف واطلس الاطمار اي خلقها والضراء جمع ضرو وهو الضاري من اولاد الكلاب لد
وذياب والنشب المال وانشد ابو الحسن بن عصفور مستشهدا على ذلك قوله الشاعر
رات اخوتي بعد الولا تتابعوا فلم يبق الا واحد منهم سفر ، سفر اي احد ومابالدار سفر اي احد
عن الكسائي فان يتقدم المستثنى على صفة المستثنى منه ففيه مذهبان احدهما انه لا يكترث بالبدل
بل يكون الحكم مع وجوده كالحكم مع عدمه على ماسيأتي ان شاء الله تعالى كقولك ما فيها رجل الا ابوك صالح
وهذا راي سيبويه والثاني ان لا يكترث بعدم الموصوف بل يقدر المستثنى مقدما بالكلية على المستثنى
منه فيكون نصبه راجحا وهو اختيار المبرد وعند شيخنا ابي عبد الله بن مالك هما مستويان والله
اعلم المسئلة الثانية ان يتاخر عن المستثنى منه وليس هو منقطعا ولا مفرغا كما مثله المصنف
رحمه الله تعالى وايانا الثلثة فان البدل مما قبل الا والنصب على اصل الباب جايزان لكن البدل
راجح فمثال النفي قوله تعالى ما فعلوه الا قليل منهم قراه الجماعة بالرفع على البدل وقرا ابن عامر بالنصب
على الاستثنا والوجه الرفع لان المعنى فعله قليل منهم ولا فرق بين كون المستثنى منه منفيا لفظا
كما في الاية او معنى لقوله الشاعر ، وبالصريمة منهم منزل خلق عاف تغير الا النوي
والوتد وقوله الاخر ، لدم ضايع تغيب عنه اقربوه الا الصبا ، والدبور والكنوب
نسجه فالمعنى في البيت الاول لم يبق على حاله وفي البيت الثاني لم يحضر ومثال الاستفهام قوله تعالى
ومن يغفر الذنوب الا الله ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالون ومثال النهي قوله تعالى ولا يلتفت
منكم احد الا امراتك قرا بالرفع على البدل من احد ابن كثير وابو عمرو وقرا الباقون بالنصب على الاستثنا
وقال الكوفيون الاتباع في الثلثة النفي والنهي والاستفهام على العطف لا على البدل لانه موجب ومتبوعه

منفي والاصل في البدل ان يصلح للحلول محل المبدل منه فاذا جعلته موضعه في قولك ماقام احد الا زيد
قلت ماقام زيد فيفسد المعنى واجاب السيرافي فقال هو بدل في عمل العامل فيه وتخالفهما في النفي
والايجاب لا يمنع البدلية لان مذهب البدل ان يجعل الاول كان لم يذكر والثاني في موضعه فكانك قلت
في المثال المذكور ماقام الا زيد ومما يويد ذلك ان الصفة قد تخالف الموصوف نفيا واثباتا كقولك مررت
برجل لا كريم ولا لبيب قال الله تعالى وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة والله اعلم المسئلة الثالثة
ان يكون مفرغا والمفرغ هو الذي يحذف فيه المستثنى منه ويقوم المستثنى مقامه في اعرابه فقد
يكون فاعلا وقد يكون مفعولا وقد يكون جارا ومجرورا كما مثله المصنف رحمه الله وقد يكون خبر مبتدا
كقولك ما زيد الا قايم قال تعالى وما محمد الا رسول وقد يكون خبر كان كقولك ماكان زيد الا قايما وقد
يكون حالا كقولك ما اساء فيك زيد الا راكبا وقد يكون تمييزا كقولك ماطاب زيد الا نفسا فيعرب بما
تقتضيه العامل قبل الا وكانها معدومة واسقاطها حينيذ مع موجودها في الكلام لعدتها من حيث
العمل وانما افادت الحصر المسئلة الرابعة في تكرار الا وتكرارها على ضربين احدهما ان تكرر للتوكيد
وذلك على ضربين احدهما ان يقع مابعد الا الثانية ومابعد الا الاولى بدلا منه كقولك ماجاني الا
اخوك الا زيد تريد الا اخوك زيد ومنه قوله الراجز ، مالك من شيخك الا عمله الا
رسيمه والا رمله ، تريد الا عمله رسيمه ورمله وهما نوعان من السير الثاني ان لا يقع مابعدها بعطف
بالواو كقولك ماجا الا زيد والا عمرو تريد الا زيد وعمرو ومنه قوله الشاعر ،
هل الدهر الا ليلة ونهارها ، والا طلوع الشمس ثم غيارها ، اي غيبوبتها تريد هل الدهر الا ليلة ونهارها
وطلوع الشمس ثم غيارها الضرب الثاني ان يكرر لا للتوكيد فان كان مفرغا شغل العامل بواحد
من المستثنين او المستثنيات ونصب ماسواه كقولك ماقام الا زيد الا عمرا والا زيدا الا عمرو
وان لم يكن مفرغا فاما ان يتقدم المستثنيات على المستثنى منه واما ان تتاخر فان تقدمت نصبت
كلها كقولك ماقام الا زيدا الا عمرا الا خالدا احد وان تاخرت فلواحد منها من الاعراب ماله لو انفرد
ولما سواه النصب كقولك ماقام احد الا زيد الا عمرا الا بكرا الا خالدا وكلها مستثناه من احد كانك
قلت ماقام احد الا زيدا وعمرا وبكرا وخالدا لان كل واحد منها لا يمكن استثناوه مما يليه وان امكن
استثنا بعضها من بعض كقولك له علي اربعون الا تسعة عشر الا تسعة الا اربعة الا واحدا كان كل
واحد منها مستثنى مما يليه فيلزمه في المثال المذكور سبعة وعشرون ولك في معرفة الحاصل بعد
الخارج بالاستثنا طريقان احداهما ان تجعل كل وتر كالاول والثاني حطا من المستثنى منه وكل

شفع كالثاني والرابع خبر له فما تحصل فهو الثاني بيان ذلك في مسئلتنا ان الاول والثالث بلثه وعشرون
مخرجه من اربعين بقي سبعة عشر والثاني والرابع عشر مضمومة الى سبعة عشر صارت سبعة وعشرين
وان شئت اخرجت الاول ثم ادخلت الثاني ثم اخرجت الثالث ثم ادخلت الرابع في مسئلتنا اخرجنا تسعة
عشر من اربعين ثم ادخلنا تسعة ثم اخرجنا اربعة ثم ادخلنا واحدا فبقي بعد ذلك سبعة وعشرون
الطريق الثانية ان تحط الاخر مما يليه ثم باقيه مما يليه وكذلك الى الاول بيان ذلك في مسئلتنا ان تخرج واحدا
من اربعة بقي منها ثلثة تخرجها من تسعة بقي ستة تخرجها من تسعة عشر بقي ثلثة عشر تخرجها من
اربعين بقي سبعة وعشرون وبهاتين الطريقتين تعمل كل ما يرد عليك من الاستثنا مكررا ما بلغ
والله الموفق للصواب قال رحمه الله وللاستثنا كلمات اخر وهي لا يكون وليس وما خلا
وما عدا وهن ينصبن بكل حال ولا سيما ترفع ما بعدها وتجر وحاشى وخلا وعدا تجرون وتنصب الشرح
الاستثنا يكون بحروف واسما وافعال فالحروف الا مطلقا وحاشى وخلا وعدا اذا جررن والافعال
ليس ولا يكون مطلقا وما خلا وما عدا وحاشى اذا نصبتها والاسما غير وسوى واما لا يكون وليس فلا
نافية ويكون وليس هما الرافعان الاسم الناصبان للخبر ويجب نصب المستثنى بهما لانه خبرهما وخبرهما
منصوب واما اسمهما فالتزم اضماره لانه لو ظهر لفصلهما من المستثنى وحصل فقد الاستثنا كقوله
صلى الله عليه وسلم يطبع المومن على كل خلق ليس الخيانة والكذب المعنى الا الخيانة والكذب والتقدير
ليس بعض خلقه الخيانة والكذب وتقول قام القوم لا يكون زيدا المعنى الا زيدا وتقديره قاموا لا يكون بعضهم
زيدا واما خلا وعدا فيستثنى بهما مقرونين بما ومجردين منها فان اقترنا بما وجب نصب المستثنى
عند اكثر النحويين لان ما مصدرية والمصدرية لا توصل الا بالفعل وذلك الفعل هو الناصب للمستثنى
وقد توصل بالجملة الاسمية وفاعلهما مستتر وجب الاستتار والمستثنى المنصوب مفعولهما
فاذا قلت قاموا ما خلا زيدا او ما عدا زيدا كان التقدير جاوز غير زيد منهم زيدا واما المصدرية
وصلتها في موضع نصب اما على الحال التقدير قاموا مجاوزا غير زيد منهم زيدا واما على الظرف على تقدير
قاموا مدة مجاوزتهم زيدا ثم حذف الظرف واقيم المصدر مقامه فصار التقدير قاموا مجاوزتهم
زيدا وانما قلت عند اكثر النحويين لان الجرمي روى عن بعض العرب جر المستثنى بعد ما خلا وما
عدا على ان ما زائدة وخلا وعدا حرفا جر وذلك شاذ لان ما انما تزاد مع الحرف متاخرة عنه
كقوله تعالى فبما رحمة وعما قليل ومما خطاياهم اغرقوا وهنا هي متقدمة على الحرف ولا يحكم عليها
بالزيادة وان كانا مجردين من ما جاز الجر بهما على انهما حرفا جر والنصب على انهما فعلان فاعلهما

مضمر وجوبا والمستثنى مفعولهما على ما تقدم تقول قام القوم خلا زيد وخلا زيدا وقعدوا عدا زيد
وعدا زيدا قال الشاعر تركنا في الحضيض بنات عوج عواكف قد خضعن الى النسور
ابحنا حيهم قتلا واسرا عدا الشمطاء والطفل الصغير فجر بها على انها حرف جر واما حاشى فلم يذكرها
الحاجبي رحمه الله في هذا الباب لكنه ذكرها مع حروف الجر لان المشهور جر ما استثنى بها والحكم عليها
بالحرفية وروى المبرد نصب المستثنى بها على انها فعل كخلا وعدا فتنصب بها وفيها
ثلث لغات حاشا وحاش وحشا وهي فعل لا يتصرف وفاعلها واجب الاضمار كخلا وعدا والمستثنى بها
مفعولها والزم سيبويه رحمه الله تعالى حرفية حاشى لان الجر بها هو المعروف وحكى ابو عمرو الشيباني
اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان وابا الاصبغ وقال المرزوقي في قول الشاعر
حاشى ابي ثوبان ان ابا ثوبان ليس ببكمة فدم رواه الضبي حاشا ابا ثوبان بالنصب قلت وهذا لا يدل
على فعلية حاشى لجواز ان يكون احرى الاب مجرى المقصور على لغة بني الحرث فان قلت فقد جاءت متصلة
بنون الوقاية قبل يا المتكلم في قوله ادمت قومك حاشاني قلت لا دلالة في ذلك لان نون الوقاية قد
جاءت مع حروف واسما كقولك لكنني وليتني وقطني وقدني ولدني واما سيما فقد جرت عادة اكثر النحويين
وكثير منهم يذكرونها في باب الاستثنا لمشابهة بينها وبين ادوات الاستثنا وهي ان ما بعدها
له مزية على ما قبلها كما ان ما بعد حرف الاستثنا له مزية على ما قبله ولا سيما مشبهة على اولوية ما
بعدها لما نسب الى ما قبلها والكلام عليها من وجهين احدهما على لفظها ولا حرف نفي والسي المثل
وما مركبة معها وفيها وجهان احدهما انها زائدة زيادتها بين الجار والمجرور كقوله تعالى فبما رحمة وعما
قليل وسعين حسنا جر ما بعدها والثاني انها بمعنى الذي فتحتاج الى صلة وعائد ويجوز تخفيف
ياء سيما حكاه شيخنا ابو عبد الله بن مالك في تسهيله وشرح كافيته واما الاسم الذي بعدها فان
معرفة جاز جره بالاضافة على زيادة ما وجاز رفعه خبر مبتدا محذوف ان كانت موصولة كقولك
احب العلما لا سيما العاملين ولا سيما العاملون وان كان نكرة فان كان ظرفا كقول
امرئ القيس الا رب يوم لك منهن صالح ولا سيما يوم بدارة جلجل جاز الجر بالاضافة على ان ما
مزيدة والرفع على انه خبر مبتدا محذوف والنصب على الظروف وما على وجهي الرفع والنصب بمعنى الذي
التقدير لا مثل الذي هو يوم ولا مثل الذي استقر يوما وان لم تكن ظرفا جازت الاوجه لكن النصب
على التمييز وجعل ما عوضا من الاضافة ويكون التمييز بعدها كالتمييز في على التمرة مثلها زبدا
وقال الاخفش قولهم ان فلانا كريم لا سيما ان اتيته قاعدا فما هاهنا زائدة وحذف ها للاضمار وصارت

عوضا منها بمعنى ما كانه قال ولا سيما ان اسيته قاعدا واما غير وسوى فقد تكلم عليهما ايضا قال
رحمه الله تعالى وغير يعرب باعراب الاسم الواقع بعد الا فتقول جاءني القوم غير زيد بنصب كما تقول جاءني القوم
الا زيدا وما جاءني غير زيد برفع كما تقول ما جاءني الا زيد وما جاءني احد غير زيد برفع على البدل ونصب على الاستثنا
ومنها سوى بمعنى غير كقولك جاءني القوم سوى زيد الشرح اما غير فاسم ملازم للاضافة والاصل
ان يكون صفة دالة على مخالفة صاحبها لحقيقة ما اضيفت اليه كما ان الاصل في الا ان يكون للاستثنا وقد
توصف بها بمعنى غير لقوله تعالى لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا وقد يضمن غير معنى الا وعلامة ذلك صحة
الا مكانها فيجر المستثنى بها بالاضافة وتعرب غير بما يستحقه المستثنى بالا فتتاثر بالعامل المفرغ كقولك
ما قام غير زيد وما ضربت غير زيد وتنصب نصبا لازما ان كان المستثنى منه موجبا كقولك قام القوم
غير زيد وتنصب نصبا راجحا على الاتباع ان كان الاستثنا منقطعا كقولك ما جاءني رجل غير فرس
بالنصب وغير فرس بالرفع على لغة بني تميم وما جاءني غير زيد القوم وغير بالرفع عند من اجاز ذلك بالا
وتنصب نصبا مرجوحا عليه الاتباع كقولك ما جاءني احد غير زيد بالرفع على الافصح وغير زيد بالنصب
على اصل الاستثنا فان قلت هل يختلف الحكم اذا قال القايل له على عشرة غير درهم بالنصب وغير درهم
بالرفع قلت يلزمه في المثال الاول تسعة لانه مستثنى درهما من العشرة وفي المثال الثاني يلزمه
عشرة لانه وصف العشرة بمغايرتها الدرهم فتلزمه كاملة والله اعلم ويجوز في تابع ما استثني بغير الجر
على اللفظ وغير الجر بحسب ما كان يستحقه لو وقع بعد الا فمراعاة اللفظ ظاهر ومراعاة المحل كقولك قاموا
غير زيدا وعمرا وما قام غير زيد وعمرو بالرفع والجر وما قام احد غير زيد وعمرو بالجر على اللفظ والرفع
على تقدير ما قام احد الا زيد وعمرو وبالنصب على تقدير ما قام احد الا زيدا وعمرا ولذلك ساير المسايل
واذا اضيفت غير الى متمكن لم يجز بناوها وان اضيفت الى غير متمكن جاز بناوها لقول الشاعر
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال فتح راء غير ولا معنى لذلك سوى اضافتها
الى غير متمكن وقال الكوفيون يجوز بناوها مطلقا حكاه عنهم ابو البقا في خلافه وعللهم في ذلك وقوعها
موقع الحرف وهو مبني فكذا الواقع موقعه والصحيح الاول لان مقتضى الدليل ان ما كان معربا قبل الاضافة
بقي بعدها معربا كساير الاسما المعربة ولان من الاسما ما يكون مبنيا مقطوعا عن الاضافة ويعرب
اذا اضيف ككل وبعد وقبل فبني هذه مضافة وتعرب مفردة وانما بنيت مضافة الى غير متمكن
لان المضاف يكتسي بعض احكام المضاف اليه على ما يعرف عليه في باب الاضافة ان شا الله تعالى ووقع
الاسم موقع الحرف لا يوجب بناه بدليل ان قولك احدث بعض الدراهم بمعنى احدث من الدراهم وزيد

مثل عمرو بمعنى زيد كعمرو ووقعت بعض موقع من ومثل موقع الكاف وهما معربان والله اعلم واما
سوى ففيها اربع لغات سوى وسوى بضم السين وكسرها مقصورا وسواء بفتح السين وكسرها ممدودا
وهي عند سيبويه ظرف لا تتصرف اي لا تكون الا ظرفا وبه قال اكثر البصريين لانها تقع صلة للموصول كقولك
رايت الذي سواك كما تقع الظرف المحقق كقولك رايت الذي عندك والذي امامك ووراك ونحو ذلك
وحيث وقعت غير ظرف كانت متاولة ولانها اما ان تكون حقيقة في الظرف مجازا في غيره او بالعكس
او مشتركة لا سبيل الى الثاني والثالث لكونهما على خلاف الاصل وقال الكوفيون تجي ظرفا وغير ظرف
وذلك لمجيها غير ظرف نثرا ونظما اما النثر فقوله صلى الله عليه وسلم سالت ربي ان لا يسلط على امتي
عدوا من سوى انفسهم وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من الامم الحديث وقوله صلى الله عليه
وسلم اسرعوا بالجنازة فان يكن صالحة فخير تقدمونها اليه وان يكن سوى ذلك فشر تضعونه عن رقابكم
واما النظم فمنه قول الشاعر، وكل من ظن ان الموت مخطيه معلل بسوا الحق مكذوب ٭
وقول الاخر، واذا تباع كريمة او تشترى فسواك بايعها وانت المشترى ٭ فسواك
مبتدا وبايعها خبره وقول الاخر، اترك ليلى ليس بيني وبينها سوى ليلة اني اذن
لصبور ٭ فسوى ليلة اسم ليس وقول الاخر، فاخ لحال السلم من سبت واعلمن
بان سوى مولاك في الحرب اجنب ٭ فسوى مولاك اسم ان وقول الاخر، فلما
صرح الشر فامسى وهو عريان ٭ ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا ٭ فسوى العدوان
فاعل يبق وقول الاخر، فانني والذي يحج له الناس بجدوى سواك لم اثق ٭ فسواك
مجرور بالاضافة وقول الاخر، يا اسما لا تبلي بعسى ابدا مرءا سوالك منذ مراك ابدا ٭
فسواك صفة لمرء جميع هذه الشواهد انشدها شيخنا رحمه الله في شرح الكافية وانشد سيبويه
رحمه الله تعالى مستشهدا على مجي سوى غير ظرف في الضرورة قول المرار العجلي
ولا ينطق الفحشا من كان منهم اذا جلسوا منا ولا من سوانا ٭ وانشد رحمه الله في باب ما ينتصب
من الاماكن والوقت قول الاعشى، تجانف عن جو اليمامة ناقتي وما قصدت من اهلها
لسوايكا وانشد ابن جني رحمه الله، الا من مبلغ ابا مالك اني امرنا هوام في سواه ٭ والصواب
في هذه المسالة مع الكوفيين لوجهين احدهما اجماع اهل اللغة على ان قول القايل قاموا سواك وقاموا
غيرك واحد وانه لا احد منهم يقول ان سوى عبارة عن زمان ولا مكان وما لا يدل على مكان ولا
زمان فبمعزل عن الظرفية والثاني كثرة الشواهد المذكورة نثرا ونظما وما كان كذلك لا يكون ظرفا غير

متصرف ثم ان الحكم عليهما بالظرفية مشكل لانهما ليست دالة على الزمان ولا المكان فلا استبعد كونها
ظرفا الا من وقوعها صلة للموصول في قولهم رايت الذي سواك لا تقول انت الذي عندك وهذا لا يدل
على انها ظرف لا يتصرف وقولهم اما ان يكون حقيقة في الظرف مجازا في غيره او مشتركة لا سبيل الى
الثاني والثالث قلنا بل الى الثاني سبيل لانها قد استعملت ظرفا وغير ظرف فاما ان يكون بطريق الاشتراك
او المجاز لا جايز ان يكون بطريق الاشتراك لانه مخل بالفهم فتعين المجاز في احدهما والحقيقة في الاخر
لا جايز ان يكون حقيقة في الظرف مجازا في غيره لان ادلة الحقيقة من نقل اهل اللغة والسبق الى الفهم
وغير ذلك موجودة في غير الظرفية وادلة المجاز موجودة فيها اذا كانت ظرفا فتعين انها بمعنى غير حقيقة
وانها في الظرف مجاز والله اعلم قال الجرجاني رحمه الله الثالث من السبعة
حروف النداء تنصب النكرة والمضاف والمضارع له كقولك يا غلاما يريد غلاما ما وقول
الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغا نداماي من نجران ان لا تلاقيا ويا غلام زيد ويا خيرا
من زيد واما المعرفة المفردة فمضمومة في النداء نحو يا زيد ويا رجل ولكن موضعها نصب ولذلك
جاز في صفتها الوجهان الرفع على اللفظ نحو يا زيد الظريف والنصب على الموضع نحو يا عمرو الجواد
الشرح هذا باب النداء والاكثر في النداء كسر النون ويجوز ضمها كالدعاء والرغاء والثغاء
ويجوز قصره مع كسر النون بوزن رضى نقلها شيخنا في مثلثته ولامه واو قلبت همزة لتطرفها
بعد الف زايدة وهو تنبيه المدعو ودعاه ليجيب ويسمع ما يريد فاما نداء الديار وغيرها فعلى طريق
التذكر والتذكير وقد يحكى حرف النداء المجرد التنبيه دون النداء كما في قول الشاعر
الا يا اسلمي ثم اسلمي ثمت اسلمي ثلث تحيات وان لم تكلمي والكلام عليه في مسايل المسئلة
الاولى في الحرف الذي ينادى به وهو ثمانية يا وايا وهيا واي والهمزة ووا وآ واي فاما يا فهي
ام الباب لانها ينادى بها البعيد والقريب والمندوب وغيره ويكون المنادى معها مذكورا وهو
الاكثر كقوله تعالى يا داود انا جعلناك خليفة في الارض يا يحيى خذ الكتاب بقوة ومحذوفا كقوله تعالى
الا يا اسجدوا لله في سورة النمل على قراءة الكسائي ومنه قوله تعالى حكاية عن مريم عليها السلام
يا ليتني مت قبل هذا وقول الشاعر الا يا اسلمي يا دار مي على البلا ولا زال منهلا بجرعايك
القطر واما ايا فمثل يا الا انها لا تستعمل الا والمنادى مذكور فبمجرد ذكرها يعلم كون ما بعدها اسما
نص على ذلك شيخنا رحمه الله تعالى واما هيا فهي مبدلة من همزة ايا قال الشاعر
ذو الرمة هيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم وقال
الاخر

الاخر فاصاخ يرجوا ان يكون حيا ويقول من فرح هيا ربا كما ابدلوا همزة اياك فقالوا هياك انشد
الاخفش فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر واما اي بفتح الهمزة وسكون
الياء فورنكي من حروف النداء وتستعمل للتفسير في المعاني تقول عقيب مشكل تفسيره اي كذا وكذا واذا
كسرت الهمزة كانت حرف تصديق بمعنى نعم في القسم خاصة بعد الاستفهام كقوله تعالى ويستنبئونك
احق هو قل اي وربي انه لحق واما الهمزة فينادى بها كقول قتيلة بنت النضر تخاطب
رسول الله صلى الله عليه وسلم امحمد ولانت ضنو نجيبة في قومها والفحل فحل معرق وتستعمل في
الاستفهام وفي التسوية وباقي الكلام عليها ان شاء الله تعالى في فصل الحروف فهذه الخمسة حروف النداء
عند البصريين وزاد الكوفيون آ واي تقول آزيد واي زيد واما وا فتستعمل في الندبة
وهي نداء المتفجع عليه او المتوجع منه نحو وازيداه واظهراه وتعاقبها يا لامن من اللبس واذا كان المنادى
في غاية القرب حسا او حكما فلا حاجة معه الى حرف كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا يوسف ايها
الصديق فيحذف حرف النداء ويبقى ذكر اسمه فقط بشروط نذكرها بعد ان شاء الله تعالى وان بعد قليلا
فله الهمزة لانه ليس فيها مد صوت وان كان ابعد منه قليلا فله اي ويقال انها مقلوبة عن يا وان
كان بعيدا فله يا وايا وهيا وآ واي عند الكوفيين لان هذه مد الصوت معها ممكن وهكذا حكم القريب
اذا كان كالبعيد بان يكون اصم لا يسمع الا بصوت عال او يكون سمعا ويكون ثم مانع من السماع بكثرة
اصوات او نحوها فان قلت لا اقرب من الله قال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به
نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد ومع ذلك ينادى بيا نقول يا الله ويا رحمن ويا الهي ونحو ذلك
فالجواب ان المنادي يستصغر نفسه منزلها منزلة البعيد الذي لا يسمع منه ولا يلتفت اليه وكانه
في غاية البعد عن ذلك المحل الاعظم مع ما فيه من الحرص على القبول منه والالتفات اليه ومذهب سيبويه
ان الهمزة وحدها للقريب المصغي وغيرها للبعيد مسافة او حكما ومذهب المبرد ومن وافقه ان ايا
وهيا للبعيد واي والهمزة للقريب ويا لهما وزعم ابن برهان ان ايا وهيا للبعيد والهمزة للقريب
واي للمتوسط ويا للجميع واجمعوا على جواز نداء القريب بما للبعيد على سبيل التوكيد ومنعوا العكس
وخصوا وا بالمندوب واجاز المبرد استعمالها في نداء البعيد والله اعلم المسئلة الثانية في
اقسام المنادى واحكامه اما اقسامه فاربعة احدها ان يكون مضافا كقوله تعالى ربنا لا تواخذنا
ربنا لا تزغ قلوبنا يا ابانا في غير موضع يا صاحبي السجن الثاني ان يكون شبيها بالمضاف وهو المراد
بقول الجرجاني والمضارع له اي المشابه كقولك يا حسنا وجهه ويا ضاربا عبده ومثال الجرجاني

ويا خيرا من زيد وشبهه بالمضاف من ثلثة اوجه احدها عمله فيما بعده كعمل المضاف والثاني اختصاصه به كاختصاص المضاف والثالث انه قد تعلق به شي هو من تمام معناه وقد تقدم ذلك في اعمال لا النافية اعمال ان والثالث ان يكون نكرة محضة اي غير مضافة ولا مشبهة بالمضاف كما مثل به الجرجاني رحمه الله من قوله يا غلاما تريد غلاما ما لقول الشاعر ، ايا راكبا البيت هذا البيت لسعد يغوث بن وقاص الحارثي وكان اسر يوم الكلاب اسرته تيم الرباب وكانوا يطلبونه بدم رجل منهم يقال له النعمان بن جساس فايقن انه مقتول فقال هذا الشعر ينوح به على نفسه واوله

الا لا تلوماني كفى اللوم ما بيا ، فما لكما في اللوم خير ولا ليا

الم تعلما ان الملامة نفعها ، قليل وما لومي اخي من شماليا

ايا راكبا اما عرضت فبلغن ، نداماي من نجران ان لا تلاقيا

ابا كرب والايهمين كليهما ، وقيسا باعلى حضرموت اليمانيا

ومعنى عرضت تعرضت قال الحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي ان مخففة من الثقيلة واسمها مضمر فيها وتقديره انه لا تلاقي فخبرها الشرط محذوف والجملة في موضع خبر ان ومن نجران اي من اهل نجران والايهمان وابو كرب رجال من اليمن وقيس هو ابن معدي كرب ابو قيس بن الاشعث الكندي وفي كثير من النسخ الجمل ايا راكبا وفي هذه القطعة فيا راكبا الرابع ان يكون معرفة غير مضافة وغير مشبهة بالمضاف كقولك يا زيد ويا رجل ويا زيدان ويا زيدون واما احكامه فان المضاف والمضارع له والنكرة المحضة منصوب مطلقا واختلف في الناصب له فقيل هو فعل محذوف لم يستعمل اظهاره وهو انادي او ادعو او انبه ويجوز ذلك لان المنادي مفرد والحرف يشهاده الفعل والعامل لا يفيد الا مع الجملة فتعين ان يكون النصب بفعل محذوف لا يجوز اظهاره لكون حرف النداء كالعوض منه الحاقا لهذا الحرف بساير الحروف وقيل النداء هو الناصب لشبهه بالفعل من ثلثة اوجه احدها ان معناه معنى الفعل والثاني ان يا قد امليت وليس ذلك الا لشبهها بالفعل والثالث انه تعلق بها حرف الجر في قولك يا لزيد وحرف الجر لا يتعلق الا بالفعل وما عمل عمله واما المعرفة غير المضاف والمضارع له فمبني على ما كان يرفع به فالمفرد الصحيح والجمع المكسر والمجموع بالالف والتاء مبني على الضمة نحو يا زيد ويا رجل ويا مسلمات والمقصور والمنقوص مبني على ضمة مقدرة نحو يا معطي ويا معطا والمثنى مبني على الالف نحو يا زيدان والمجموع جمع السلامة مبني على الواو نحو يا زيدون اما بناء هذا النوع فلشبهه بالضمير في التعريف والافراد وتضمن معنى الخطاب

وقد جاء ذلك في الشعر قال الراجز ، يا ابجر بن ابجر يا انتا انت الذي طلقت عام جعتا ، وقال الاحوص اليربوعي ، يا ابا ال قد كفيتك ، واما بناوه على ما كان يرفع به فاشار اليه بانه قوي الاحوال لانه معرب في الاصل ولا فرق في هذا النوع بين ما كان مبنيا قبل النداء كهولا وسيبويه او محكيا كبرق نحره ويا تابط شرا وبين ما كان معربا نحو يا زيد ويا رجل ولم يدخل في كلام الجرجاني من هذا النوع كله سوي نحو زيد ورجل ولعله انما اقتصر عليهما لكونهما غالب ما ينادى بعد المضاف والمشبه به والنكرة ولو قال واما المفرد المعرفة فمبني على ما كان يرفع به لدخل فيه ذلك كله والله اعلم فان قلت لم بني المضاف والمضارع له والنكرة لان كل واحد منها مواجه بالخطاب فالجواب ان الاصل في الاسما الاعراب ولم يوجد المقتضي للبنا وهو شبهه بالضمير لان المضاف لا يشبه الضمير لامرين احدهما ان المضمر لا يضاف والثاني ان تعريف المضاف بالاضافة وتعريف الضمير هنا بالخطاب والمضارع للمضاف طال طولا فارق به المضمر او عمل فيما بعده والمضمر لا يعمل والنكرة السابقة لا تقع موقع المضمر فهذا الموجب لعدم البنا وهذا المنادي المبني على صورة المرفوع موضعه نصب لانه مفعول بفعل مقدر دل عليه يا او منصوب بيا على ما تقدم واستدل الجرجاني رحمه الله على ان موضعه نصب بجواز نصب صفته كقولك يا عمرو الجواد في قول الشاعر ، فما كعب بن مامة وابن سعدى باكرم منك يا عمر الجوادا ، وهذا البيت لجرير بن الخطفى في شعر له يمدح به عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وقبله ،

يعود الحلم منك على قريش ، وتفرج عنهم الكرب الشدادا

وقد امنت وحشتهم برفق ، ويعيي الناس وحشك ان يصادا

وتدعو الله مجتهدا ليرضى ، وتذكر في رعيتك المعادا

وكعب بن مامة هو الايادي الذي اثر على نفسه بالماء حتى هلك عطشا وذلك انه كان في رفقة وقل عليهم الماء فكان كعب يوثر صاحبه حتى ضعفت قوته وقد قربوا من موضع الماء فقيل له رد فقد وصلت الى الماء فلم يكن به قوة وحزموا فقال في ذلك ابوه اوفى على الماء كعب ثم قيل له رد كعب انك وارد فما وردا واما ابن سعدى فانه اوس بن حارثة بن لام الطائي وسعدى امه وقد ذكره بشر بن ابي حازم الاسدي في قوله

الى اوس بن حارثة بن لام ، ليقضي حاجتي فيمن قضاها

وما وطى الثرى مثل ابن سعدى ، ولا لبس النعال ولا احتذاها

فاخبر هذا الشاعر انه ليس واحد من هولاء الجوادين باكرم من عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه

المسئلة الثالثة فيما يحذف معه حرف النداء وما لا يحذف وذلك ثلثة اقسام احدها يجوز معه حذف حرف النداء واثباته باتفاق من غير ضعف وذلك اذا كان علما كقوله تعالى يوسف اعرض عن هذا

وقول الشاعر ، محمد تفد نفسك كل نفس اذا ما خفت من امر تبالا ، او كان مضافا كقوله ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة ربنا لا تواخذنا ربنا لا تزغ قلوبنا رب اغفر لي وهب لي ملكا او كان ايها او ايتها كقوله تعالى ان يشا يذهبكم ايها الناس سنفرغ لكم ايه الثقلان الثاني يجب معه ذكر حرف النداء وذلك خمسة اشيا احدها الله فلا يقال الله اغفر لي والثاني المندوب فلا يقال زايده عمراه لان الندبة تقتضي الاطالة ومد الصوت وحذف حرف النداء فيها غير مناسب الثالث المستغاث لا يجوز معه حذف حرف النداء لان الباعث على الاستغاثة شدة الحاجة الى الغوث والنصرة فيقتضي مد الصوت ورفعه حرصا على الابلاغ وحرف النداء معين على ذلك الرابع المضمر لا يجوز معه حذف حرف النداء لانه لو حذف فاتت الدلالة على النداء لان الدال عليها حرف النداء وضمير المنادي بمعنى الخطاب ولو حذف الحرف من المنادي المضمر بمعنى الخطاب وهو غير صالح للدلالة على ارادة النداء لان دلالته على الخطاب وضعية لا تفارقه بحال الخامس اسم الجنس المفرد غير المعين كما تقدم في قوله فيا راكبا وقول الاخر ، اذا راعوك هجت للعين عبرة فما الهوي يرفض او يترقرق ، حزوى بضم الحاء المهملة مقصورا موضع بنجد في ديار تميم وقال الازهري جبل من جبال الدهنا والدهنا يمد ويقصر ارض بني تميم والعبرة الدمع وما الهوي الدمع لان الهوي يسلبه ويجريه ويرفض يسقط متفرقا ويترقرق يتردد في العين ولا يجوز حذف حرف النداء لعدم دليل يدل على كونه منادى والله اعلم الثالث مختلف في جواز حذفه معه وهو اسم الجنس المقصود واسم الاشارة كقولك رجل اقبل وهذا افعل كذا فمذهب البصريين انه لا يجوز حذف حرف النداء منهما وما ورد من ذلك قصروه على السماع ومذهب الكوفيين ان حذفه منهما قياس مطرد لكثرة وروده في النثر والنظم فمن النثر في اسم الجنس قوله صلى الله عليه وسلم حاكيا عن موسى عليه السلام حين وضع ثوبه على الحجر ففر به حجر ثوبي حجر يريد ثوبي يا حجر رواه البخاري وقوله اشتدي ازمة تنفرجي وقولهم اصبح ليل وافتد مخنوق واطرق كرا ومن النظم قول الشاعر ، فقلت له عطار هلا اتيتنا بنور الخزامي او بخوصة عرفج ، واما اسم الاشارة فمنه في النثر قوله تعالى ثم انتم هولاء تقتلون فانتم مبتدا وهولاء منادى محذوف حرفه وتقتلون الخبر ولا يجوز ان يكون هولاء بدلا من انتم ولا مبتدا لانه لو كان كذلك لوجب ان يقول يقتلون بالياء المثناة تحت وانفسهم لا انفسكم ومن النظم قول الشاعر ، ان الاولى وصفوا قومي لهم فبهم هذا اعتصم تلق من عاداك مخذولا وقول ذي الرمة ، اذا هملت عيني له قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام وقول الاخر ، ذا ارعواء فليس بعد اشتعال الراس شيبا الى الصبا من سبيل

المسئلة الرابعة في حكم تابع المنادي والتوابع خمسة نعت وتوكيد وبدل وعطف بيان وعطف بحرف الاول النعت ونصبه واجب اذا كان متبوعه منصوبا نحو يا غلام هند الظريف ويا عبد الله صاحب المعروف ويا غلام امراة ظريفا وان كان متبوعه مرفوعا وان كان معرفا بالالف واللام نحو يا زيد الظريف جاز نصبه حملا على محل المتبوع فانه منصوب في المعنى ورفعه لانه صفة لشبيه المرفوع وان كان مضافا خاليا من الالف واللام فان انثا من علمين فسياتي الكلام عليه حيث ذكره المصنف رحمه الله تعالى وان كان غير ذلك وجب نصبه نحو يا زيد صاحب عمرو ويا زيدان صاحبي محمد ويا زيدون اصحاب محمد لان الصفة لا تزيد على الموصوف والموصوف المضاف يجب نصبه فالصفة المضافة اولى وان كان مقرونا بالالف واللام نحو يا زيد الحسن الوجه جاز فيه الرفع حملا على اللفظ والنصب حملا على الموضع لان اضافته لفظية فعومل معامله ما ليس مضافا والثاني التوكيد فان كان المؤكد منصوبا تعين نصب التوكيد نحو يا اخوي اجمعين لان متبوعه منصوب لفظا ومحلا وان كان شبيها بالمرفوع غير مضاف جاز رفعه حملا على اللفظ ونصبه حملا على الموضع نحو يا تميم اجمعون واجمعين وان كان مضافا وجب نصبه لما ذكر في النعت وجاز ان يضاف الى ضمير الغايب باعتبار الاصل نحو يا زيد نفسه ويا تميم كلهم وان يضاف الى ضمير الحاضر باعتبار ما عرض له من المواجهة نحو يا زيد نفسك ويا تميم كلكم وقد اجتمع الاعتباران في قول الشاعر ، فيا ايها المهدي الخنا من كلامه كانك يضغوا في ازارك خرنق ، الخرنق ولد الارنب وهو من اعلام الاناث سميت به امراة شاعرة من شعرها لا يبعدن قومي الذين هم السم ويذكر في النعت ان شا الله تعالى الثالث البدل وهو في حكم المستقل فيبنى على الضم اذا كان مفردا سوا كان متبوعه مفردا او مضافا نحو يا غلام زيد ويا بشر عمرو ويا اخانا زيد وان كان مضافا تعين نصبه بعد المفرد والمضاف نحو يا عمر ابا حفص ويا عبد الله ابا محمد وانما كان كالمستقل

لان البدل بتقدير معه مثل عامل المبدل منه والرابع عطف البيان ويجب نصبه ان كان مضافا نحو يا زيد ابا
عبد الله او تابعا المضاف نحو يا اخانا زيدا وان كان مفردا تابعا للمفرد مضموم جاز رفعه ونصبه بالسوي نحو
يا غلام بشر وبشرا وامتاز هنا عطف البيان من البدل لانقول في البدل يا غلام بشر بلا تنوين ويا اخانا
زيد بلا تنوين ايضا ويفارق البدل عطف البيان في صورتين هذه احدهما والاخرى ان يكون المعطوف خاليا
من ال والمعطوف عليه معرفا بها مضافا الى صفة مقرونة بها لقول الشاعر انا ابن
التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا وسنذكر
ذلك بعد عند ذكر التوابع ان شاء الله تعالى الخامس عطف النسق وهو العطف بالحرف وهو ثلثة اقسام
الاول المضاف نحو يا زيد وعبد الله ويا عبد الله وعبد الرحمن فيجب نصبه لما تقدم الثاني ان يكون مفردا
خاليا من الالف واللام فيجب بناؤه على الضم نحو يا زيد وبشر بلا تنوين لشبهه بالبدل في صحة تقدير الحرف
قبله والاستحسان ظهوره توكيدا كما ظهر مع البدل ويجوز نصبه عند المازني مطلقا لقولك يا زيد وعمرا
ويا عبد الله وزيدا وهو مذهب الكوفيين وقال ابن السراج وزعم ابو عثمان انه يجوز نحو يا زيد وعمرا فيلا على
الموضع كما يجوز يا زيد زيدا فيل يعطف زيد الثاني على الموضع عطف البيان والثالث ان يكون مقرونا
بالالف واللام فيمتنع بعده حرف الندا فاشبه النعت فيجوز فيه الرفع والنصب كما يجوز في النعت
كقوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير بالنصب وبالرفع ولقول الشاعر الا يا زيد
والضحاك سيرا فقد جاوزتما خمر الطريق برفع الضحاك ونصبه واختلف في المختار منهما فقال الخليل
وسيبويه والمازني هو الرفع وقال ابو عمرو وعيسى بن عمرو ويونس والجرمي هو النصب وقال محمد بن يزيد
المبرد ان كانت الالف واللام معرفة كما هي في الصنع فالمختار النصب لان المعرف بالالف واللام يشبه
المضاف وان كانت غير معرفة كما هي في النسع فالمختار الرفع لان الالف واللام اذا لم تعرف لم يشبه ما هي
فيه المضاف وهذا ذكره الجرجاني بعد وقد ذكرته هاهنا ليكون الكلام على المعطوف في مكان واحد والله
اعلم قال رحمه الله ويا ايها الرجل مثل يا زيد الظريف فاي منادى مفرد معرفة والرجل
صفة له وها مقحمة للتنبيه ولا يدخل يا على ما فيه الالف واللام فلا يقال يا الرجل وقالوا يا الله بقطع الهمزة
ووصلها فان عطفت على المضموم اسما فيه الالف واللام جاز فيه الرفع على اللفظ والنصب على الموضع كالله
الشرح لا يدخل حرف الندا على اسم فيه الالف واللام بدون اي الا في اسم الله تعالى وانما امتنع
لوجهين احدهما ان حرف التعريف وحرف الندا مع قصد المنادى يخصصه ويعينه ولا يجمع اداتا
تعريف والوجه الثاني ان اللام لتعريف المعهود والمنادى مخاطب فهما مختلفان في المعنى وان سمع من ذلك

شي حفظ ولم يقس عليه لقول الشاعر فيا الغلامان اللذان فرا اياكما ان تكسباني
شرا وقول الاخر من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني واما
الله فاغتفر ذلك فيه فيقال يا الله لوجوه احدها ان الالف واللام فيه لغير التعريف لانه سبحانه واحد لا تعدد
ولا شبيه له فيحتاج الى التعيين ودخولها عليه للخطاب والثاني انه لكثرة استعمال هذه الكلمة خف عليهم
ادخالها عليها والثالث لان الالف واللام عوض من همزة اله على ما زعموا ان اصله الاله فحذفت الهمزة عند
قوم وعند اخرين القيت حركتها على اللام ثم ادغمت احداهما في الاخرى وكل ذلك محكم والله اعلم وقد اختص
هذا الاسم باشيا احدها ما ذكر من اجتماعها مع حرف الندا والثاني تفخيم لامه الا اذا انكسر ما قبلها
نحو بالله والثالث اختصاصه بتا القسم نحو تالله لتسالن والرابع قطع الهمزة لقول الراجز
مبارك هو ومن سماه على اسمك اللهم يا الله وذلك جائز في السعة ايضا ووصل الهمزة هو الاصل
والاكثر في الاستعمال والخامس حذف حرف الندا منه والتعويض عنه بالميم المشددة في اخره لقوله تعالى قل اللهم
فاطر السموات والارض واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق قال عيسى بن مريم اللهم ربنا ولكون الميم عوضا
عن حرف الندا لم يجمع بينهما الا في الضرورة قال الراجز اني اذا ما حدث الما اقول
يا اللهم يا اللهما وقال الكوفيون يا الله امنا بخير وهو غلط لوجوه احدها انه لو كان كذلك للكثر الجمع بينهما
ولم يخص بالضرورة والثاني انه يجوز ان يقع بعد هذا الاسم امنا بخير والثالث انه لو كان لذلك لجاز ان يقال
يا الله امنا ارحمنا بغير عطف كما يقال اللهم ارحمنا والرابع انه لو كان كذلك لجاز مطردا ان يقال اللهم وارحمنا
بالعطف كما يقال يا الله امنا بخير وارحمنا والله اعلم فاذا اردت ندا ما فيه الالف واللام جئت باي واردفتها
ها حرف التنبيه لقوله تعالى يا ايها الانسان وان كان المنادى مؤنثا زدت التا فقلت يا ايتها لقوله تعالى
يا ايتها النفس المطمينة واي لها اقسام نذكرها ان شا الله تعالى عند الكلام على الموصولات واتصلت ها
باي لوجهين احدهما انها عوض عن المضاف اليه لان حق اي ان تكون مضافة والثاني انها ذكرت للفرق بين
الاستفهام والندا اذا قلنا ايها الغني اذا حذفت حرف التنبيه فقلت اي الغني لاوهم انك مستفهم فان حذف
حرف الندا مع اي جاز ووصفه بالمقصور كثر فمعن ذكر حرف التنبيه لهذا المعنى والله اعلم ولما كان اي اسما
مبهما لا يستعمل بغير صلة الا في الجزا والاستفهام الزم النعت فلا بعد بدونه فنسبه الصفة كما كانت
نسبة الصلة ويلزم صفته الرفع لانه المنادى حقيقة واي متوصل به اليه واجاز المازني والزجاج نصبها
قياسا على نصب صفة غير اي من المناديات المضمومة وظاهر كلام الجرجاني جواز الرفع والنصب لانه قال
ويا ايها الرجل مثل يا زيد الظريف وقد ذكر في يا زيد الظريف النصب والرفع فمقتضي قوله ان يا ايها الرجل مثله

جواز الوجهين واكثر ما يوصف ايها وايتها باسم فيه الالف واللام ولا يكون الالف واللام الا للجنس فلا يقال يا ايها
العباس ولا يا ايها الصعق لانهما علمان والمع الاول للمح الصفة ومع الثاني للغلبة وقد يوصف باسم اشارة
لقول الراجز • الا ايهذا الباخع الوجد نفسه لامر نحته عن يديه المقادر وقول
الاخر • ايهذان كلا زاداكما ودعاني واغلا فمن يغل • ويوصف بموصول فيه الالف واللام كقوله
تعالى يا ايها الذي نزل عليه الذكر واذا جعل اسم الاشارة سببا الى نداء ما فيه الالف واللام ساوا يا في وجوب
رفع نعته واقترانه بال وعدم الاستغناء عنه كقولك يا هذا الرجل بالرفع ويا هؤلاء القوم فان وردت الوقف
على اسم الاشارة ولم تجعله وصلة وكان مستغنيا بافراده جاز رفع الصفة ونصبها كنعت العلم والله اعلم
ولم يعد اللام على المعطوف على المضموم فلا حاجة الى اعادته والله اعلم ق رحمه الله
فان وصفت المضموم بابن وابنه بين علمين بنيت المنادى مع الابن على الفتح وقلت يا زيد بن عمرو فان
لم يقع بين علمين تركت المنادى على ضمه ونصبت الابن وقلت يا زيد ابن اخينا لان صفة المضموم تنصب
اذا كانت مضافة الشرح قد تقرر ان المنادى المفرد المعرفة مبني على الضم ثم ذكر هنا
انه قد يفتح وذلك بشروط احدها ان يكون علما فان كان غير علم تعين ضمه نحو يا غلام ابن محمد الثاني ان
يكون الابن مضافا الى علم كما مثل الحريري رحمه الله فان اضيف الى غير علم تعين الضم كما مثل به من قوله
يا زيد بن اخينا الثالث ان يكون العلم المضاف اليه ابن باقيا على العلمية فان تغير باضافة عارضة
نحو يا زيد بن عمرونا تعين الضم الرابع ان يكون الابن غير مفصول عن موضوعه فان فصل عنه تعين الضم
كقولك يا زيد المحسن بن محمد الخامس ان يكون المنادى مضموما ضما ظاهرا فان كان ضمه مقدرا كالمقصور
والمنقوص نحو يا عيسى بن مريم ويا معطي بن محمد كان ضمه المقدر على حاله وانما جاز الفتح اتباعا للفتح
ابن لان العلم يكثر استعماله موصوفا بابن للحاجة الى التعريف بالنسب فصير الموصوف والصفة كشي
واحد فيفتحان كالمركب وضمه عند المبرد اولى من الفتح فانه انشد بالفتح قول الشاعر
يا حكم بن المنذر الجارود سرادق المجد عليك ممدود • ثم قال ولو قال يا حكم بن المنذر كان اجود والنعت
بابنة كالنعت بابن في جواز الضم والاتباع كقولك يا فاطمة ابنة محمد فان كان النعت بنت تعين الضم
كقولك يا فاطمة بنت محمد نص على ذلك شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك رحمه الله فان قلت فما
الفرق بين الوصف بابنة وبين الوصف ببنت قلت الفرق بينهما ان الفتح في يا فاطمة ابنة محمد بالاتباع
والاتباع في بنت لا يمكن لان اوله مكسور فلو اتبع لكان المنادى مكسورا فيتوهم المضاف الى ياء المتكلم واما
ابن التابع فنصبه هو المشهور الافصح لما تقدم من ان الصفة اذا كانت مضافة يجب نصبها وحكى ابن خالويه

ان الاخفش حكى يا زيد بن عمرو برفع ابن وهذا من الشاذ الذي لا يلتفت اليه ولا يعرج عليه ويجب
حذف الف ابن خطا حيث جاز اتباعه المنادى واذا وصف العلم بابن متصل مضاف الى علم باق على العلمية نحو جا
زيد بن عمرو وجب حذف تنوين الموصوف وحذف الف ابن خطا الا في الضرورة كقول الاخر
جارية من قيس بن ثعلبة كانها حلية سيف مذهبه • ولذا الحكم في الوصف بابنة وفي الوصف
ببنت في غير النداء وجهان حكاهما سيبويه فتقول جاءت هند ابنة عمرو وهند بنت عمرو وسمع ذلك
ممن يصرف هندا ومتى فصل بين ابن والمنعوت تعين التنوين واثبات الالف كعبد الله بن ابي بن سلول
وعبد الله بن مالك ابن بحينة لان ابن سلول صفة لعبد الله لا لابي وابن بحينة صفة لعبد الله لا لمالك واما
الاخبار بالابن المذكور فالاكثر في الموصوف التنوين وتقول زيد ابن عمرو ومنه قوله تعالى وقالت اليهود
عزير ابن الله بتنوين عزير وكسره لالتقاء الساكنين في قراءة عاصم والكسائي وقد يحذف تنوينه لشبهه
بالنعت واكثر ما جاء في الشعر كقوله لعمرك لا ادري وان كنت داريا شعيث بن سهم ام
شعيث بن منقر • وقد جاء في النثر كقراءة الباقين وقالت اليهود عزير ابن الله بغير تنوين وعزير منصرف
بدليل قراءة عاصم والكسائي وصرفه اما لانه عربي الاصل واما لانه الا انه عازر وعيزار ثم صغر تصغير
الترخيم حين عرب فصرف لصيرورته ثلاثيا ولا اعتداد بياء التصغير لان سيبويه حكى في التصغير
ابيرهيم واسيميع بريها وسميعا مصروفين والله اعلم هذا اخر ما ذكر المصنف رحمه الله مسايل
متفرقة المسئلة الاولى اذا كرر اسم مضاف في النداء كقول حسان رضي الله عنه
يا زيد اهدلهم رايا بعاشرته يا زيد زيد سمى الي رد مقتصرا وقول الاخر • يا زيد زيد
اليعملات الذبل تطاول الليل عليك فانزل • فلا بد من نصب الثاني لما تقدم وفي
الاول وجهان احدهما الرفع لانه مفرد معرفة فنصب الثاني حينئذ لانه منادى ثان او توكيد او عطف
بيان او بدل او منصوب باضمار اعني والثاني النصب وفيه ثلاثة مذاهب الاول انه منادى مضاف
ما بعد الثاني والثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه وهو مذهب سيبويه رحمه الله والمذهب الثاني
ان الاول منادى مضاف الى محذوف دل عليه الاخر والثاني مضاف الى الاخر وفي نصبه الاوجه الخمسة
المذكورة وهو مذهب المبرد رحمه الله والثالث ان الاسمين ركبا تركيب خمسة عشر ثم اضيفا كما يفعل
بخمسة عشر والله اعلم المسئلة الثانية اذا اضطر الى تنوين المفرد المضموم جاز ضمه تشبيها
بمرفوع اضطر الى تنوينه وهو مستحق لمنع الصرف وجاز نصبه تشبيها بالمضاف لطوله بالتنوين
قال شيخنا رحمه الله تعالى ويعلى الضم في العلم اولى من النصب والنصب في غير العلم اولى من الضم لان شبه

البنا في العلم اقوي منه في اسم الجنس المعين ولان نصب العرب العلم المضطر الي تنوينه قليل ونصبهم
اسم الجنس المعين كثير ولم يسمع سيبويه رحمه الله في قول الشاعر • سلام
الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام • الا الرفع وروى في قول الشاعر
ضربت صدرها الي وقالت يا عديا لقد وقتك الاواقي بالنصب ومن مجي الجنس المقصود منصوبا
وهو الاكثر وقول الشاعر • اعبدا حل في شعبي غريبا الوما لا ابا لك واغترابا
ومن الوارد مضموما وقول الاخر • لعت التحيه كانت لي فاشكرها مكان يا جمل حييت
يا رجل • المشهور في روايته الضم والله اعلم المسئلة الثالثه في المضاف الي يا المتكلم سته
اوجه اكثرها استعمالا حذف اليا وابقاء الكسره دليلا عليها نحو رب اني لا املك الا نفسي واخي
ثم ثبوتها ساكنه نحو يا عبادي في الوقف في العنكبوت والزمر ونحو ذلك ثم قلبها الفا بعد قلب الكسره
قبلها فتحه نحو يا حسرتا ويا اسفا ثم حذف الالف وابقا الفتحه ثم ثبات اليا محركه نحو يا عبادي الذين
اسرفوا على قراة نافع وابن كثير وعاصم وابن عامر ومن وافقهم والسادس الاكتفا من الاضافه بنيتها
وجعل الاسم مضموما كالمنادي المفرد ومنه قراه بعض القرا قال رب السجن احب الي بضم البا من
رب وحكى يونس عن بعض العرب يقول يا رب اغفر لي وان كان اخر المضاف الي يا المتكلم يا مشدده
كبني قيل يا بني بالكسر على التزام حذف يا المتكلم فرارا من توالي اليا ات ويا بني بالفتح على ابدال يا المتكلم
الفا ثم على حذف ثانيه يا بني وادغام اولاهما في يا المتكلم ففتحت لان اصلها الفتح وان كان المنادى
مضافا الى مضاف الي يا المتكلم نحو يا ابن اخي ويا ابن صاحبي لم يحذف ياؤه لعدم شبهها بالتنوين
الا في ابن ام ويا ابن عم لانهما كثر استعمالهما في الندا فخصا بالتخفيف بحذف اليا وكسر ما
قبلها وفتحه ولا يكادون يثبتون اليا الا في ضروره لقول الشاعر • يا ابن امي ويا
شقيق نفسي انت خليتني لدهر شديد وقول الراجز • يا بنت عما لا تلومي واهجعي
ويجوز ان يعوض عن يا المتكلم في يا ابي ويا امي تا تانيث فيقال يا ابت ويا امت بفتح التا وكسرها
وهو الاكثر ولكونها تا تانيث وقف بابدالها ها ابن كثير وابن عامر ووقف الباقون بالتا مراعاة
للرسم ولكونها عوضا من اليا لم يجمع بينهما لفظا فاما قولهم يا ابتا فالالف فيه هي الالف التي توصل
اخر المنادي اذا كان بعيدا او مستغاثا به او مندوبا وليست بدلا من يا المتكلم لانها لا تجامع
مع التا والله اعلم المسئلة الرابعه في ذكر اسما مخصوصة بالندا وهي قولهم يا فل ويا فلة
بمعنى يا فلان ويا فلانه ويا ملام ويا لؤما ويا ملامان بمعنى يا عظيم اللوم ويا نومان بمعنى يا

كثير النوم ويا ملومان بمعنى يا كثير اللوم وقد حكى ابن سيده يقال رجل مكرمان ومثل هذا في الاختصاص
والقصر على السماع ما عدل الي فعل في سب المذكر نحو يا غدر ويا فسق وما عدل الى فعال في سب الاناث
نحو يا خباث ويا غدار ويا فساق ويا لكاع مقيس عند سيبويه رحمه الله في كل فعل ثلاثي وكذا فعال
بمعنى الامر نحو نزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك وهما مبنيان على الكسر بلا خلاف ما لم ينقلا الى العلميه
فان نقلا اليها فانما عند بني تميم معربان غير منصرفين وقد تقدم ذلك في باب ما لا ينصرف وقد جا
بعض ما اختص بالندا غير منادي في ضروره الشعر لقول الشاعر • اطوف ما
اطوف ثم اوي الي بيت قعيدته لكاع وقول ابي النجم العجلي • تثير ابدانها عجاج القسطل
اذا عصبت بالعطن المغربل • تدافع الشيب ولم تقتل في لجة امسك فلانا عن فل يصف ابلا
اقبلت يثير ابدانها الغبار المرتفع والقسطل الغبار واللجة بفتح اللام اختلاط الاصوات والمعنى في لجة
يقول فيها ذلك فاضمر والله اعلم قال رحمه الله ويلحق المنادى اللام الجاره
مفتوحه للاستغاثة كقوله يالله للمسلمين بفتحها في الاول وكسرها في الثاني وفي ياتي المدعو والمدعو اليه
الشرح الاستغاثة مصدر استغاث يقال استغاث فلان فلانا فاغاثه اي استنصره
فنصره قال الله تعالى اذ تستغيثون ربكم وقال تعالى فاستغاثه الذي من شيعته والمنادي ليستنصر
مستغيث والمنادى لينصر مستغاث وقول كثير من النحويين مستغاث به لعله على تضمين
استغاث معنى استعان فاما الاستغاثه فهي ندا من يخلص من شدة او يعين على مشقة ويجر المستغاث
بلام مفتوحه ولام الجر مع الظاهر كله مكسوره وانما فتحت مع المستغاث للفرق بينه وبين المستغاث
من اجله وصار معربا بعد ان كان مبنيا لان المنادي المفرد المعرفه انما بني لشبهه بالكاف معنى
ذكر المستغاثه
وموضعا فلما جر باللام زال ذلك الشبه وصار معها كالمضاف والمضاف اليه ويلي بعد ذكر المستغاث
من اجله مجرورا بلام مكسوره كغيره من الاسما الظاهره كقول امير المومنين عمر بن الخطاب رضي
الله عنه يالله للمسلمين من طعنه العلج • ومثله قول الشاعر • تكنفني
الوشاة فازعجوني فيا للناس للواشي المطاع • واذا عطفت على المستغاث وكررت يا فتحت اللام
مع الثاني كفتحها مع الاول كقول الشاعر • يا لقومي ويا لامثال قومي لاناس عتوهم
في ازدياد • وان لم تكرر يا كسرت اللام لان عطف مصحوبها على المستغاث يدل على انه مستغاث
كقول الشاعر • يبكيك ناء بعيد الدار مغترب يا للكهول وللشبان للعجب
وقد يلي يا اللام المكسوره فيستدل بذلك على انه مستغاث من اجله وان المستغاث محذوف كقول

العرب بالتعجب وبالملما لان المستغاث منادى والمنادى يجوز حذفه ويجوز استعمال المستغاث على ثلثة
اوجه احدها مجرورا باللام مفتوحة كما مر الثاني ان يكون اخره الف كقولك يا زيدا العمرو يريد يا لزيد
لعمرو وقال الشاعر يا يزيدا لامل نيل عز وغنى بعد فاقة وهوان والثالث ان يكون
خاليا منهما لقول الاخر الا يا قوم للعجب العجيب وللغفلات تعرض للاريب وقيد
بما جرت عادة النحويين ان يذكروه عقيب باب الاستغاثة باب الندبة ولم يتعرض له المصنف رحمه
رحمه الله تعالى فالندبة اسم مصدر ندب يندب ندبا وندبة وهي اعلان المتفجع باسم من فقده بموت او
غيبة كانه ناديه نحو وا زيداه والقصد الاعلام بعظم المصاب والندب المحرم ان يذكر الميت باحسن
اوصافه وافعاله على وجه التسخط والجزع او بسبح الاحزان ولا يندب الا باسم علم او مضاف اضافة يشعر بها
المندوب كما يشعر بالعلم ويجوز ان يندب الموصول اذا اشتهرت صلته شهرة تزيل ابهامه كقولك وا من
حفر بير زمزماه وقد يعني عن اسم المندوب ربه ونحوها كقولهم وا انقطاع ظهراه قال
الشاعر سكينة دهما معوله وتقول سلمى وا رزيته وحكمه حكم المنادى في بنايه على الضم ان كان
مفردا نحو وا زيد ونصبه ان كان مضافا نحو وا علامي واذا اضطر الشاعر الي تنوينه نونه بالضم والنصب
لقول الراجز وافقعسا وابن مني فقعس الا انه لا يكون الا معرفة
بخلاف المنادى وتفرد هذا عن المنادى بجواز فتح اخره ووصله بالالف نحو وا زيدا وا عبد الملكا
قال الشاعر حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت فيه بامر الله يا عمرا
فان تلت الف الندبة الفا حذفت كقولك وا موساه وان تلت تنوينا حذف كقولك وا غلام زيداه
وا من نصر محمداه واجاز يونس وصل الف الندبة باخر الصفة نحو وا زيد الظريفاه وحكى ابن السراج
ان قوما من النحويين يجيزون في المكسور بقا الكسرة وفي المضموم بقا الضمة وقلب الف الندبة يا او
فيقولون وا رقاشيه وا قام الرجلوه في المسمى بقام الرجل ابقا للضمة والكسرة وان كان الذي
تلي الف الندبة ذا كسرة او ضمة يوجب زوالها لبسا جعلت الالف يا بعد الكسرة وواوا بعد الضمة
لئلا يلتبس بها الاليس كقولك في ندبة غلام مضاف الى كاف المخاطبة وا غلامكي وفي ندبة غلام مضاف
الى ضمير الغايبة وا غلامهو لانه لو وقعت جانب الالف فتحت الكاف والها لصار المونث كالمذكر
والمذكر كالمونث ووقعت جانب الكسرة والضمة لذلك ويجوز الحاق ها السكت بعد الالف وبعد اليا والواو
المبدلتين ويختص بالالف بالوقف الا مع الالف فان الها الملحقة في الوصل مكسورة على اصل التقا الساكنين
ومضمومة تشبيها لها بها الضمير وروي بالوجهين قول الراجز يا رب يا رباه اياك

اياك عفوا يا رباه من قبل الاجل وقال الفرا الكسر اكثر من الضم الا في قولهم يا هناه فان الضم
فيه اكثر قال رحمه الله والمنادى يرخم اذا كان مفردا علما زايدا على ثلثة احرف
نحو حارث ومروان ومنصور يقول يا حار ويا منص ويا مرو ويقول في رجل اسمه شبه يا شب اقبل
قال الشارح الترخيم في اللغة التليين والصوت الرخيم هو السهل الطيب النغمة
ذو الرقة لها بشر مثل الحرير ومنطق رخيم الحواشي لا هرا ولا نزر وبهذا المعنى سمي الترخيم
في النداء لان الاسم اذا حذف اخره نقص الصوت به وضعف وقال الجوهري الترخيم التليين ويقال الحذف
ومنه ترخيم الاسم في النداء وهو ان يحذف من اخره حرف او اكثر ويشترط لجواز الترخيم المقيس شروط
احدها ان يكون منادى لان النداء قد كثر فيه التغيير لانه موضع تخفيف وتنبيه بالاسما المشهورة
والثاني ان لا يكون مندوبا والثالث ان لا يكون مستغاثا لان الندبة والاستغاثة تستدعيان زيادة
والترخيم يستدعي نقصانا فلم يليق بمستغاث ولا مندوب ان يكون مرخما الرابع ان يكون مبنيا
ولا يرخم المعرب لئلا يذهب الاعراب لذهاب اخره غيره ولا يرخم النكرة وما جا في الشعر نحو يا
صاح شاذ لا يقاس عليه ومثله في الشذوذ قولهم في كروان يا كرا ولا يرخم المبهم لانه ضعف
بالابهام فلا يضعف بالحذف ولان ابهامه يقربه من النكرة والنكرة لا ترخم ترخيم المضاف اليه
لانه معرب غير منادى فلم يرخم في الاختيار كما لو لم يكن قبله منادى وقال الكوفيون يجوز
بما جا من ذلك في الشعر من ذلك قال الشاعر ابا عرو ولا سعد وكل ابن حرة
سيا تيه داعي ميتة فمجيب والجواب ان ذلك ضرورة ولا يقاس عليه وان كان في المرخم تا
التانيث لم يشترط فيه غير ما ذكر وان كان خاليا من التا اشترط مع ما تقدم شروط احدها ان يكون
علما لان الاعلام يدخلها من التغيير ما لا يدخل غيرها لكثرة ومريد ويجب الاصل حبة ومريد
نكميع وموهب لموذع ومحب لمعد وقد مثله الجرجاني رحمه الله بحارث ومروان قال
الشاعر يا حار لا ارمين منكم بداهية لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك وقال الاخر
يا مرو ان مطيتي محبوسة ترجو الحبا وربها لم ييئس والثاني ان لا يكون مضافا كعبد الله وعبد
الرحمن فلا يقال يا عبد لان المفرد قد اثر فيه النداء واوجب له البناء بخلاف المضاف وذهب الكسايي
والفرا الي جواز ترخيم المضاف ويوقعان الحذف على اخر الاسم الثاني لقول زهير
خذوا حذركم يا ال عكرم واذكروا اواصرنا والرحم بالغيب تذكر وقد تقدم قول
الاخر ابا عرو ولا شاهد في ذلك لكونه ضرورة والله اعلم والثالث ان يكون زايدا على ثلثة

احرف ولا يرخم الثلاثي لانه اقل الاصول فحذفه اجحاف ولم يرد به سماع سوى الاخذية وقال الكوفيون يجوز اذا كان الاوسط متحركا نحو عمر لان في الاسما المعربة ما هو على حرفين نحو يد ودم وغد والصحيح الاول والجواب ان تلك الاسما محذوفة اللامات اعتباطا ولا يقاس عليها فان قيل الواو رخموا ثبه وهبه ونحوهما وهذا في معناه فالجواب ان الاسم المونث بالها منزلة اسم مركب بدليل لزوم اخره الفتح فجاز ترخيمه كالمركب وكان الترخيم لم يحذف من الاسم شيا ولا يرخم ما لم يستكمل الشروط المذكورة الا سماعا فمن ذلك الترخيم في غير ندا **لقوله** الشاعر ، وما ادري وظني كل ظني اسلمني الي قومي سراجي ، اراد سراجيل فرخم **وقال** الاخر ، انشده سيبويه ، الا اضحت حبالكم رماما واضحت منك شاسعة اماما ، اراد امامة **وقال** الاخر ، انا ابن حارث ان اسق لروبته او امتدحه فان الناس قد علموا ، اراد ابن حارثة فرخم ناويا للمحذوف فهذه شروط ما يجوز ترخيمه واما احكام الترخيم ففيها مسايل **المسئلة** الاولى ان يكون في المرخم بالتانيث ولا يحذف منه غيرها وان كان الباقي اكثر من ثلثة احرف نحو مرجانة تقول يا مرجان لانها بمنزلة اسم مركب فلا يحذف غيرها **المسئلة** الثانية ان يكون مركبا تركيب مزج كبعلبك وحضرموت وسيبويه فيرخم بحذف عجزه فيقال يا بعل ويا حضر ويا سيب لان عجز هذا المركب بمنزلة ها التانيث واذا كان اثنا عشر علما رخم بحذف عشر مع الف اثنا فيقال يا اثن نص على ذلك سيبويه لان عشر بمنزلة نون مسلمين **المسئلة** الثالثة ان يكون مركبا تركيب اسناد كبرق نحره وتابط شرا فاكثر النحويين لا يجيزون ترخيمه لانهم لم يروا سيبويه ذكر جواز ذلك في باب الترخيم وقال سيبويه رحمه الله في بعض ابواب النسب تقول في النسب الى تابط شرا تابطي لان من العرب من يقول تابط ويمنع من ترخيمه في باب الترخيم فدل على جوازه على لغة قليلة والله اعلم **المسئلة** الرابعة ان يكون رباعيا وهو ضربان احدهما ان يكون رباعيا وهو ضربان احدهما ان يكون متحركا ما قبل اخره ولا يحذف منه اكثر من الحرف الرابع بلا خلاف نحو جعفر وزبرج وبرثن والثاني ان يكون ما قبل اخره ساكنا نحو قمطر وعاد وبرد وبود فالاكثرون لا يجيزون حذف الرباعي فيقولون حذف الرباعي فيقولون يا قمط ويا برك ويا لمو وقال الفرا يحذف الحرف الساكن مع الرابع فيقول قم ويا عم ويا بر ويا ثم واحتج لذلك بانه اذا بقي الساكن اشبه الادوات وهو فاسد لوجهين احدهما ان بنا المتحرك يلحقه بالادوات ولم يمتنع والثاني ان الاسم قد يبقى بعد ترخيمه على زنة لا نظير لها نحو طيلسان تقول يا طيلس وليس في الكلام فيعل صحيح العين والله اعلم **المسئلة**

الخامسة

الخامسة ان يكون خماسيا فصاعدا فيحذف في ترخيمه مع الاخر ما يليه ان كان حرف لين ساكنا زايدا نحو عمران وحماد واسما وحمدون ومنصور وزيدون ومصطفون وملكوت ومسلمات وزيدان وجعفي ومسكين وغسلين وعفريت اعلاما ولا يحذف مع الاخر غير حرف لين نحو معتمر لا يحذف الميم مع الرا ولا حرف لين متحرك نحو هبيخ ولا حرف لين غير زايد نحو مختار تقول في ترخيمه يا مختا فان كان الذي يلي الاخر واوا ويا مفتوحا ما قبلها نحو فرعون وغرنيق علما فالاكثرون لا يرون حذفهما بل يقولون يا فرعو ويا غرني وذهب الفرا والجرمي الى حذفهما فيقولان يا فرع ويا غرن الحاقا لهما بمنصور ومسكين **المسئلة** السادسة للعرب في الباقي بعد الترخيم مذهبان احدهما وهو الاكثر بقاوه على ما كان عليه من حركة او سكون والمحذوف منوي الثبوت لان بقاه كذلك منبه على الاصل والثاني ان لا ينوي المحذوف ويجعل كانه اسم مستقل تقول على المذهب الاول الذي هو الاكثر في حارث وجعفر وقمطر وثمود ومنصور وعلاوة وعلاوة وعليين يا حار بكسر الرا ويا جعف بفتح الفا ويا قمط بسكون الطا ويا ثمو ويا منصو ويا علاو وعلى المذهب الثاني يا حار ويا جعف ويا قمط بضم اواخرها ويا ثمي بابدال الضمة كسرة وقلب الواو يا ويا منصا بابدال الواو الفا بعد الفتحة الفا ويا علا بابدال الواو همزة لانها متطرفة بعد الف زايدة فتغيره على ما يوجبه قياس التصريف ومتى كان الترخيم على احد المذهبين يوقع في لبس وجب اجتنابه والترخيم على المذهب الاخر كالصفات التي يفرق فيها بين المذكر والمونث بالتا متى رخم المونث منها وجب فتحه ليلا يوهم التذكير تقول يا مسلم بالفتح خاصة ولذلك كان جعله مستقلا موقعا في عدم النظير كقولك يا طيلس بكسر اللام لانه ليس في الكلام فيعل صحيح اللام الا ما ندر من صيقل اسم امراه وبيس في قراءة بعضهم وكذلك لو سميت بحلكوك وحبليان لم ترخمه الا على لغة من ينوي المحذوف تقول يا حبلو ويا حبلي فلو رخمته على المذهب الثاني لقلت يا حبلى بابدال الواو والياء الفا والف فعلى لا يكون منقلبة ولا يكون الا للتانيث واجازه السيرافي لانه قد يبقى بعد الترخيم ما لا نظير له كقولك في حارث يا حار بالضم فان وزنه فاع ولا نظير له وعلى ما ذكرت يستعمل بقية المسايل ولا حاجة الى الاطالة في تكثيرها والله اعلم ، احر هذه المجلدة من المفاخر ، في شرح جمل عبد القاهر ، رحمه الله تعالى ونقلت هذه النسخة من نسخة نقلت من النسخة التي انهاها كاتبه مولفها الشيخ الامام العالم شمس الدين محمد بن ابي الفتح بن ابي الفضل البعلبكي الحنبلي رحمه الله تعالى ، وكتبها افقر عباد الله الى عفو ربه ولطفه ابرهيم ابن ابراهيم السواوي حامدا ومصليا ومحسبلا ، سلوه في المجلدة الثانية ان شاء الله تعالى والاربعة الباقية التسبع هي النواصب للفعل ، المضارع وهي ان كقولك ، والله سبحانه يا الاسر يا حي عشر ، سنة ١٠٣٦ ، ... والحمد لله ...

الجزؤ الثاني من المعاصر في شرح
جمل عبد القاهر الجرجاني ٥
رحمه الله تعالى
لله

ملكه من فضل ربه الباقي
محمد بن عبد الرحيم الطواجي

بسم الله الرحمن الرحيم

قال رحمه الله والاربعة الباقيه من السبعة هي النواصب للفعل المضارع وهي ان كقولك ارجوان تعطيني ولن نحو لن نخرج وكي نحو جيتك كي تعطيني واذن اذا كانت جوابا مستانفا نحو ان يقول لك انسان انا اتيك فتقول له اذن اكرمك فان وقعت حشوا او تعلق الفعل الواقع بعدها بشي قبلها واعتمد عليه كانت لغوا كقولك زيد اذن اكرمه **الشرح** قد تقدم ان الخفيفه لها اربعه اقسام الناصبه للفعل المضارع وهي احد الحروف المصدريه لانها تحل محلها ومحل ما عملت فيه المصدر نحو اعجبني ان تقول اي اعجبني قولك وهي تدخل على الماضي والمضارع والامر تقول اعجبني ان افعل وان تفعل امرته بان افعل كذا وانما عملت في الفعل لاختصاصها به وعملت النصب لانها اشبهت ان الثقيله في الاسم من اربعة اوجه احدها ان لفظها قريب من لفظها واذا خففت صارت مثلها في اللفظ الثاني انها وما عملت فيه مصدر مثل ان الثقيله والثالث ان لها ولما عملت فيه موضعا من الاعراب كالثقيلة والرابع ان كل واحده منهما تدخل على جمله ولعملها ثلثه شروط احدها ان يكون الفعل مستعملا والثاني ان لا يكون فعل تعجب والثالث ان لا تنفصل منه وبينها فان قلت لم تعمل مع انها مصدريه لا توصل الا بالفعل فالجواب ان ان نقلت الفعل نقلين الي معنى المصدر والاستقبال وما نقلته الي معنى المصدر فقط وما كان اقوي على تغيير يعني الشي كان اقوي على تغيير لفظه وبعض العرب يرفع الفعل بعدان تشبيها بما المصدريه كقراه مجاهد لمن اراد ان يتم الرضاعه بالرفع **وقول** الشاعر ٭ اي علما الناس ان تخبروني بناطقه خرسا مسواكها حجر **وقول** الاخر ٭ اذا مت فادفني الي جنب كرمة تروي عظامي في الممات عروقها ٭ ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها **وقول** الاخر ٭ ايا صاحبي فدت نفسي نفوسكما وحيثما كنتما لاقيتما رشدا ٭ ان تحملا حاجة لي خف محملها تستوجبا منة عندي بها ويدا ٭ ان تقران على اسما ويحكما مني السلام وان لا تشعرا احدا ٭ قال السيرافي ان الخفيفه هي ام الباب والغالبه عليه والقويه فيه اذا وقعت على الافعال المضارعة خلصتها للاستقبال واذا كان لذلك فلها من القوه ان تعمل ظاهره ومقدره وسيرد الكلام على ذلك في موضعه ان شا الله تعالى واما لن فهي عند سيبويه حرف براسه غير مغير ولا مركب من غيره وقال الفرا نونها مبدلة من الالف وزعم ان لن ولم ولا اصلها واحد وان النون والميم مبدلتان من الالف في لا لان الجميع حروف نفي وعن الخليل روايتان احدهما كمذهب سيبويه والاخرى ان اصلها لا ان خففت لكثره الاستعمال كما قالوا ايش في اي شي وويلمه في ويل امه والذي حمله على ذلك انه راي ان ام الباب ووجد في لن شيا من حروفها فحكم عليها بانها مركبه من لا وان ثم حذفت الهمزه فبقي لان فسقطت الالف لالتقا الساكنين والصحيح مذهب سيبويه ومن وافقه لان الاصل عدم التركيب وانما يصار اليه لدليل ظاهر ولا دليل هنا على ذلك بل الدليل ينفيه وبيانه ان لن يجوز تقديم معمولها عليها كقولك زيدا لن اضرب ولا ان اضرب لا يجوز تقديم ما في حيزه عليه لان ان موصوله ولا يتقدم شي من الصلة على الموصول وما ذكره الفرا دعوي لا دليل عليها وما لا دليل عليه لا يلتفت اليه والجواب عن دليل الخليل بان حاصله القياس على ايش وويلمه وكلاهما جا مسموعا على خلاف الاصل ولا يقاس عليه ثم يبطل دعواه ايضا ما ذكر من جواز تقديم معمول لن وامتناع تقديم معمول لا ان فان قيل التركيب غير حكمها كما غير معناها فالجواب ان هذه دعوي لا اصل لها اذ الاصل بقا الشي على ما كان عليه والله اعلم واما كي فعلى اضرب احدها ان يكون اسما مخففه من كيف فيدخل على الاسم والفعل الماضي كقولك كي زيد وكي سافرت تريد كيف زيد وكيف سافرت وتدخل على الفعل المضارع المرفوع **كقول** الشاعر ٭ كي تجنحون الي سلم وما ثئرت قتلاكم ولظى الهيجاء تضطرم ٭ والثاني ان يكون حرف جر قال السيرافي من العرب من يقول كيمه فيدخل كي على ما ويحذف الالف كما يحذف في لم وعم وهو مذهب البصريين وزعم الكوفيون ان لا عمل في ما ولها النصب فيها بفعل مضمر كانك قلت كي تفعل ماذا والصحيح الاول لسقوط الف ما الاستفهاميه معها وهي لا تسقط الا مع حرف جر ولدخولها على ما المصدريه في **قول** الشاعر ٭ اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتى كيما يضر وينفع ٭ قال ابو الحسن جعل ما اسما ويضر وينفع صلته واوقع عليه كي بمنزله اللام والثالث ان تكون مصدريه بمعنى ان ناصبه للفعل المستقبل وذلك اذا دخلت عليها اللام كقوله تعالي لكيلا يكون على المومنين حرج وقوله تعالي لكيلا تاسوا على ما فاتكم لان حرف الجر لا يدخل الا على الحرف الا ان يكون مصدريا كقوله تعالي لئلا يعلم اهل الكتاب الرابع ان تكون مجرده من اللام وان كقولك جيتك كي تكرمني فالفعل بعدها منصوب قال الزمخشري في المفصل وانتصاب الفعل بعد كي اما ان يكون بها نفسها او باضمار ان قلت ولكل واحد منهما وجه اما وجه كونها ناصبة بنفسها فلشبهها بان من جهه ان ما يقع بعدها لا يكون الا مستقبلا وان اللام تدخل عليها كدخولها على ان ولان الاصل عدم الاضمار وما كان على خلاف الاصل فتكثيره على خلاف الاصل واما وجه كون النصب باضمار ان بعدها وهو قول الخليل ولانه منصوب بعد اللام باضمار ان واللام بمعنى كي واكثر ما يعبر عنها بلام كي ولان الاصل ان تستعمل كي استعمال حتى لانها حرف جر كما انها حرف جر وانها للتعليل كما انها للتعليل وهذا يقتضي ان لا تكون ناصبه بنفسها البته لكن لما تعارض فيها دليل انها حرف جر ودليل انها بمعنى ان حكم بانها ناصبه بنفسها مع اللام لان حرف الجر لا يدخل على الحرف الا ان يكون مصدريا ومتى عدم الدليل المرجح لكونها مصدرية استعملت استعمال حتى

لكي

لما ذكر وروي ابو عبيد عن الخليل انه قال لا ينتصب شي من المضارع الا بان مظهرة او مقدرة وزعم الاخفش
ان كي بدل من اللام والنصب بان مضمرة لا غير والخاسر ان تكون من اللام وان كقول الشاعر
اردت لكيما ان تطير بقربتي فتتركها شنا ببيدا بلقع ، فيحتمل في هذا البيت ونحوه ان يكون كي بمعني
ان وشذ اجتماعهما علي سبيل التوكيد ويحتمل ان يكون جارة وشذ اجتماعها مع اللام كما اجتمع اللامان في قوله
ولا للما بهم ابدا دواء السادس لم يجي الا في الضرورة وهو حذف اليا وبقا الكاف فقط قال الشاعر
وطرفك اما جئتنا فاصرفنه كما يحسبوا ان الهوي حيث تنظر ، فزعم ابو علي رحمه الله ان الاصل كيما يحسبوا
فحذف اليا ونصب بها كما لو لم يبق منها حرف وظاهر كلام الجرجاني ان كي ناصبة بنفسها مطلقا لانه نسب النصب
اليها ولم يفرق بين حالة وحالة والله اعلم واما اذن فحرف غير مركب قال الجوهري واذن حرف مكافاة وجواب
وقال الخليل اصلها إذْ أَنْ فحذفت الهمزة وركبا كما قال في لن والصحيح الاول لموافقته لغالب الحروف وما ذكر عن
الخليل فتحكم لا دليل عليه ولا ايلتفت اليه واذن يقتضي الجواب والجزاء ويختص بجملة واقعة جوابا لشرط مقدر
وقد يكون ملفوظا كقول كثير ، لان عاد لي عبد العزيز بمثلها وامكنني منها اذا لا اقيلها ،
وعبد العزيز هذا هو ابو عبد الملك بن مروان ابو عمر بن عبد العزيز استحسن شعر كثير وعرض عليه ان
يدع التغزل بعزة ويهب له جارية فابي ذلك ثم ندم وقال في ذلك شعرا هذا البيت من جملته وعملها
النصب في الفعل المضارع بشروط اربعة احدها ان يكون جوابا الثاني ان تصدر بها الجملة كقولك لمن
قال ازورك اذن اكرمك فان وقعت حشوا اي غير مصدرة واعتمد الفعل بعدها علي شي قبلها لم تعمل فيه كقولك
انا اذن اكرمك واما قول الراجز لا تتركني فيهم شطيرا اني اذن اهلك او اطيرا ، فشاذ لا يقاس
عليه والشطير الغريب ولو قدم عليها حرف عطف كقوله تعالي واذن لا يلبثون خلفك الا قليلا فالجيد
ان لا تعمل وبها قرا القرا السبعة ويجوز اعمالها وفي بعض الشواذ واذن لا يلبثوا بالنصب ولا تعمل اذا
تقدم عليها غير ذلك الشرط الثالث ان تتصل بالفعل كما مثل المصنف رحمه الله من قوله اذن اكرمك
او يتوسط بينهما القسم نحو والله اكرمك فالفصل بالقسم لا يعد حاجزا كما لم يعد حاجزا بين المضاف والمضاف إذن ع
اليه كقول بعض العرب هذا غلام والله زيد كما ستقف عليه ان شا الله تعالي في باب الاضافة قال
الامام ابو الحسن بن عصفور ويجوز الفصل بينهما ايضا بالظرف وحرف الجر نحو اذن في الدار اتيك الرابع
ان يكون الفعل مستقبلا فان كان حالا لم تعمل نحو قولك لمن قال احبك اذن اصدقك او اذن اظنك صادقا
وكذا لو كان ماضيا نص علي ذلك ابن عصفور وحكي سيبويه عن بعض العرب الغا اذن مع استيفا الشرايط
يقول الجماعة قالوا انزورك اذن تكرمون واذا وقفت علي اذن ابدلت من نونها الفا لشبهها بتنوين

منصوب

منصوب لان نونها ساكنة بعد فتحة والاكثر كتابتها بالالف لذلك وذهب بعضهم الى كتابتها بالنون فرقا
بين اذا الظرفية ومنها قال رحمه الله ونضمر ان بعد سته احرف حتى كقولك سرت
حتى ادخلها ولام كي كقوله تعالي لنعلم اي الحزبين ولام تاكيد النفي نحو قوله تعالي وما كان الله ليعذبهم وواو
الجمع نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن يريد لا تجمع بينهما وكذا كل موضع اردت فيه الجمع بين فعلين وسمي واو
الصرف واو بمعني الى ان كقولك لالزمنك او تعطيني حقي الشرح قد تقدم ان ان المصدرية ام الباب
في نصب الفعل المضارع فلذلك عملت ظاهرة ومقدرة وعملها مقدرة علي ضربين مطرد ومقصور علي السماع
فالمطرد بعد الاحرف الستة التي ذكرها الجرجاني رحمه الله ونحوها مما ياتي ذكره فالاول منها حتي ومعناها
اللازم لها الغاية في التعظيم والتحقير وفي الكلام علي ثلثة اوجه احدها ان يكون عاطفة وياتي ذكرها ان شا
الله تعالي مع حروف العطف والثاني ان تكون ابتدائية وتدخل علي الجملتين الاسمية والفعلية ولا تعمل في
واحدة منهما فالاسمية كقول الفرزدق ، فيا عجبا حتي كليب تسبني كان اباها نهشل او مجاشع ، يروي يا عجبا
بالتنوين علي انه منادي منكرا وعلي المصدر والمنادي محذوف اي يا قوم اعجبوا عجبا ويروي يا عجبا بغير تنوين
علي لغة من يقول يا غلامي يا غلاما والفعلية كقولك مرضت الابل حتي يجي البعير يجر بطنه والثالث
والثالث ان تكون حرف جر فتجر فتدخل علي الاسم بمعني الي كقوله تعالي ليسجننه حتي حين وسلام هي حتي مطلع
الفجر وتدخل علي الفعل المضارع بمعني الي كقوله تعالي فاصبروا حتي يحكم الله بيننا وبمعني كي كقول
الشاعر ، دعاني اخي حتي اذيد فلم ارث واوردت عيسه يا كان يامل ، اي كي اذيد اي احمي علي
قتال المحاربين اي طردهم وكقولك لا تؤبن حتي يغفر الله لي اي كي يغفر لي ويكون الفعل حينئذ منصوبا بان
مضمرة وجوبا فلو اظهرتها كنت لاحنا لانه اصل مرفوض وذلك انه تخفيف مع امن اللبس وانما وجب النصب
باضمار ان ليكون ان والفعل مقدرة بمصدر مجرور بحتي الجارة ولا ينتصب الفعل بعدها باضمار ان الا اذا كان
مستقبلا كما مثل او في معني المستقبل كقوله تعالي وزلزلوا حتي يقول الرسول قرا الاكثرون بالنصب علي
تقدير الاستقبال بالنسبة الي تلك الحال اي لم يزالوا خائفين الي ان قال الرسول وقال الكوفيون حتي هي
الناصبة لان ان لا تظهر معها في غالب الاستعمال وصارت بدلا منها وقيل النصب بالي وكي بعد حتي
لان المعني عليها وحتي غير عاملة ولذلك تدخل علي الجملة ولا تعمل فيها والمذهب الاول فاسد لان حتي
حرف جر بمعني الي وبمعني اللام وليست بدلا من ان اما عندنا فلانها جارة وان ناصبة واما عندهم
فيجوز اظهار ان معها ولو كانت بدلا منها لما جمع بينهما واما من قال النصب بالي وكي فليس بصحيح
ايضا لان الي اذا كانت ملفوظا بها لم تعمل غير الجر فاذا تضمنت حتي معناها فطريق الاولي واما كي فقد

تقدم الخلاف في كونها ناصبة بنفسها او باضمار ان فهي ضعيفة في العمل مع النطق بها فوجب ان لا تعمل مقدرة

فان كان الفعل بعد حتى ماضيا او حالا تعين رفعه ويكون حتى معه حرف ابتدا كقوله صلى الله عليه وسلم

في حديث الاسرا فرجعت حتى امر على موسى عليه السلام **وقول** امرء القيس، سريت بهم حتى

تكل مطيهم وحتى الجياد ما يقدن بارسان، اي سريت بهم حتى كلت مطيهم ومثال الحال قولك سريت

البارحة حتى ادخلها الان ومن كلامهم مرض حتى لا يرجونه فهذه حال محققة وقد يكون حالا مقدرة مثل

ان يكون الفعل قد وقع فيقدر المخبر به اتصافه بالدخول فيه فيرفع لانه حال بالنسبة الى تلك الحال الثاني

لام كي وسميت لام كي لانها في معناها وتقع موضعها تقول جيتك لتكرمني وكي تكرمني وهي حرف جر معناه

التعليل وينصب الفعل الداخلة عليه باضمار ان لان اللام حرف جر وهي الداخلة على المفعول له وحرف

الجر لا يعمل في الفعل فتضمر ان ليصير الفعل معها في تقدير اسم مجرور بها ولانها كثر ان تظهر معها كقولك

جيت لان تكرمني وقال الكوفيون بمعناها وان هي العاملة بنفسها لانها بمعنى كي وكي عاملة بنفسها

فكذا ما هو في معناها ولان جعلها جارة بنفسها يفسد من جهة دخولها على الفعل وتقدير ان لا

يصح لذلك الا ترى انك لا تقول امرتك بتفعل الخير تريد بان تفعل فتعين ان تكون هي الناصبة والصحيح الاول

والجواب عن الاول بان كي حرف جر وان ناصبة بعدها وبتقدير تسليم انها هي الناصبة بنفسها فاتحادهما

في المعنى لا يوجب اتحادهما في العمل بدليل ان ان الثقيلة وان الخفيفة متحدتان في كونهما مصدريتين

وعملهما مختلف والثقيلة مختصة بالاسماء والخفيفة بالافعال والفرق بين اللام والبا ان اللام تدل على غرض

الفاعل وباعث فاعل الاول على عرض في الفعل وليس كل فعل يكون له سبب يستعمل الباعث ولام بعد

لام كي حالان احدهما وجوب الاظهار وذلك اذا كان الفعل مقرونا بلا كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب والثانية

جواز الاظهار والاضمار وذلك اذا لم يكن قبله لا نحو جيتك لتكرمني ولان تكرمني والاكثر الاضمار وسواكانت

للتعليل كما ذكرنا او للعاقبة كقوله تعالى فالتقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا او زايدة كقوله تعالى يريد

الله ليبين لكم الثالث لام الجحود لانها لتاكيد النفي وتسمى لام الجحود ولا تكون لام الجحود حتى يتقدمها فعل كون ماض

منفي لفظا كقوله تعالى وما كان الله ليعذبهم او معنى كقوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم فالفعل

بعدها منصوب بان مضمرة واجبة الاضمار فاللام التي تنصب الفعل بعدها باضمار ان اربعة اقسام لام

الجحود ولام العاقبة ولام كي واللام الزائدة وقد تقدم ذكر الاربعة وامثلتها والله اعلم الرابع واو الجمع وقد

مثلها الجرجاني رحمه الله بقوله لا تاكل السمك وتشرب اللبن وذكر انها تسمى واو الصرف اي الصرف عن الجمع

بين الفعلين ومنه قوله تعالى ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين **وقول** الشاعر

فقلت ادعي وادعوا ان اندى لصوت ان ينادي داعيان **وقول** الاخر، لا تنه عن خلق وتاتي

مثله عار عليك اذا فعلت عظيم، والرواية بالنصب اي لا تجمع بين النهي عن خلق واتيان مثله والرفع في البيت

جايز لفظا ومعنى ويكون الفعل الذي بعد الواو خبر مبتدا محذوف اي وانت تاتي مثله والجزم لفظا ومعنى اما لفظا

فلان البيت يبقى حسنا واما معنى فلان المعنى يصير لا تنه عن قبيح ولا تفعل قبيحا وترك النهي عن القبيح قبيح

ومنه **قول** الاخر، الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء، ومنه قوله تعالى يا ليتنا

نرد ولا نكذب بايات ربنا ونكون من المومنين بالنصب في قراة حمزة وحفص فالنصب في ذلك كله بان مضمرة

بعد الواو ومقدرة مع الفعل بمصدر معطوف على مصدر متوهم من الفعل المتقدم فقولك لا تاكل السمك وتشرب

اللبن اي لا يوجد منك اكل سمك وشرب لبن او لا تجمع بين اكل وشرب وكذا باقي المواضع المذكورة بعد النهي في ولما يعلم الله

وفي الامر في ادعي وادعوا والنهي في لا تنه عن خلق والاستفهام في الم اك جاركم والتمني في يا ليتنا وذكر موضع

انتصاب الفعل بعد الفا باضمار ان ينتصب فيه بعد الواو اذا قصد به المصاحبة وسياتي الكلام على

النصب بعد الفا في موضعه ان شا الله بعد الخامس او وهي التي تحسن في موضعها حتى او الا فان كان ما

قبلها مما ينقضي شيا فشيا فهي بمعنى الى كما مثل به الجرجاني رحمه الله من قوله لالزمنك او تعطيني

حقي ومثله **قول** الشاعر، لاستسهلن الصعب او ادرك المنى فما انقادت الامال الا

لصابر، وان لم يكن مما ينقضي شيا فشيا فهي بمعنى الا كقولك لاقتلن الكافر او يسلم اي الا ان يسلم

وقول الشاعر، وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما، ويحتمل الوجهين

وقول امرء القيس، فقلت له لا تبك عينك انما نحاول ملكا او نموت فنعذرا،

وتقدير الا او حتى في موضع او تقدير لحظ فيه المعنى دون الاعراب والتقدير الاعرابي المرتب على

اللفظ ان تقدر قبل او مصدر وبعدها ان ناصبة للفعل وهما في تاويل مصدر معطوف باو على المقدر

قبلها فتقدير لالزمنك او تعطيني ليكونن لزوم مني او عطية منك وكذا تقدر في باقيها ما تقدم الثاني الفا

ويرد الكلام عليها ان شا الله تعالى **قال** رحمه الله تعالى والفا في جواب الاشيا الستة الامر والنهي

والنفي والاستفهام والتمني والعرض فالامر ائتني اكرمك والنهي لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي

والنفي لا يقضى عليهم فيموتوا والتمني يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما والاستفهام كقوله تعالى

فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا والعرض الا تنزل فتصيب خيرا وعلامة صحة الجواب بالفا ان يكون

المعنى ان تفعل تفعل كقولك ائتني فاكرمك بمعنى ان تاتني اكرمك **الشرح** الفا تكون في جواب الستة

اشيا الاول كان تقدر انا الشرط كما مثل به الجرجاني في قوله ائتني فاكرمك التقدير ان تاتني اكرمك ومنه

قول الزاجر ، يا ناق سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا ، اي ان يسري يستريح النافي
التي كما مثل به من قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي اي ان تطغوا يحل ومثله قول
الشاعر ، لا تحد عنك موتورا ان قدمت براءة فيحيي الحرب والندم ، الثالث النفي كقوله تعالى لا يقضى
عليهم فيموتوا ومثله كلام ما تاتينا فتحدثنا فيجوز نصبه على معنيين احدهما ما تاتينا محدثا والثاني
معنى ما تاتينا فتحدثنا وبرفع على معنيين نفي الاتيان والحديث اي ما تاتينا فما تحدثنا والثاني نفي
الاتيان دون الحديث اي ما تاتينا فانت تحدثنا ولا بد ان يكون النفي خالصا من معنى الاثبات فان لم
يكن خالصا تعين الرفع نحو ما انت الا تاتينا فتحدثنا وما تزال تاتينا فتحدثنا وما قام فياكل الا طعامه ومنه
قول الشاعر ، وما قام منا قائم في ندينا فينطق الا بالتي هي اعرف ، الرابع الاستفهام
كقوله تعالى فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا اي يكن لنا شفعاء فيشفعوا لنا ومنه قول الشاعر ،
هل تعرفون لباناتي فارجو ان تقضى فيرتد بعض الروح والجسد ، الخامس التمني كما مثل به من قوله
تعالى يا ليتني كنت معهم فافوز اي ان اكن معهم افوز ومثله قول الشاعر ، يا ليت ام خليد
واعدت فوفت ودام لي ولها عمر فنصطحبا ، السادس العرض كما مثل به ومنه قول الشاعر
، يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما قد حدثوك فما راء كمن سمعا ، السابع الدعاء كقولك اللهم اعفر لي فافوز
اي ان تغفر لي افز ومنه قول الشاعر ، فيا رب عجل ما اؤمل منهم فيدفا مقرور ويشبع
مرمل ، الثامن التحضيض كقولك هلا تطيع الله فيثيبك ومثله قول الشاعر ،
لولا تعوجين يا سلمى على دنف فتخمدي نار وجد كاد يفنيه ، التاسع الترجي الحقه الفراء بالتمني لجعل
له جوابا منصوبا لوروده نثرا ونظما اما النثر فقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات
فاطلع بالنصب في قراءة حفص عن عاصم واما النظم فقول الشاعر ، على صروف الدهر
او دولاتها يدللننا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها ، بنصب يستريح ويشترط لجواز
النصب في جميع ما ذكر ان يقصد بالفا الجزاء والسببية وان لا يكون الفعل بعدها مبنيا على
مبتدا محذوف فان لم يقصد ذلك او بني على مبتدا تعين الرفع وقد ينصب الفعل بان لا ادنه الاضمار
بعد الفا وليس مما تقدم ولا طلب كقول الشاعر ، سانزل منزلي لبني تميم
والحق بالحجاز فاستريحا ، ومثله قول الاعشى ، لنا هضبة لا ينزل الذل وسطها
وياوي اليها المستجير فيعصما ، السابع ما يضمر الفعل ولم يذكر الجرجاني حرف العطف ينصب
الفعل بعده بان مضمرة جائز الاظهار اذا كان العطف على اسم غير شبيه الفعل فمثال ذلك بعد

او قراءة السبعة الا نافعا او يرسل رسولا بنصب يرسل عطفا على وحيا اي الا وحيا او ارسالا ومثاله
بعد الواو قول ميسون بنت بحدل الكلابية ، للبس عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف
عباءة ولو استقام له الوزن فاتيتها لكان اوبس ومثاله بعد الفاء قول الاخر لولا توقع
معتر فارضيه ما كنت اوثر اترابا على ترب ومثاله بعد ثم قول الاخر اني وقتلي سليكا
ثم اعقله كالثور يضرب لما عافت البقر وهذا اخر المواضع السبعة التي تعمل فيها ان مضمرة باطراد وما
عدا ذلك فمقصور على السماع فمن ذلك قول بعضهم ، خذ اللص قبل ياخذك وقول
بعضهم ، ان اينا رجع عن الموت بالنصب ، وقول الشاعر ، فلم ار مثلها خباسة واحد ونهنهت
نفسي بعدما كدت افعله ، قال سيبويه اراد بعد ما كدت ان افعله قال الجوهري الخباسة الغنيمة
المجد المغنم والله تعالى اعلم قال رحمه الله تعالى والضرب الثالث من الحروف
ما يجزم فقط وهو خمسة لم ولما ولا في النهي واللام في الامر نحو ليفعل الجزم في اللغة القطع وهذه الحروف
تقطع عن الفعل الحركة وما يجري مجراها فسميت جوازم وهذه الحروف اضعف الادوات عملا
لان معمولها اصله ان يكون غير معمول على ما تقدم من ان اعرابه على خلاف الاصل وسنتكلم على
كل حرف من هذه الاحرف على انفراده فالاول منها لم وهي حرف يختص بالمضارع تقلب معناه ماضيا
لانها نفي لفعل يقول القائل فعل امس فيقول انت لم يفعل امس وقد جاءت لنفي المستقبل في قوله صلى الله
عليه وسلم لو ان احدهم اذا اراد ان ياتي اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
فانه ان يقدر بينهما في ذلك ولد لم يضره الشيطان ابدا اخرجه البخاري ومسلم وقد فصلوا بينها وبين الفعل
في ضرورة قول الشاعر ، فاضحت مغانيها قفارا رسومها كان لم سوى اهل من الوحش
تؤهل ، وانما عملت لاختصاصها بالفعل وقد جاءت غير عاملة في قول الشاعر ، لولا فوارس
من نعم واسرتها يوم الصليفاء لم يوفون بالجار ، وانما عملت الجزم لوجوه احدها ان الفعل ثقيل ولم تستقل
عما هو صالح له من الزمان الى غيره فترداد ثقلا فناسب ان يكون عملها الحذف الثاني انها شبيهة بان
الشرطية في نقل الفعل من زمان الى غيره فعملت عملها لشبهها بها الثالث ان لم ترد المضارع الى
معنى المضي والفعل باعتبار لفظه يستحق الحركة الاعرابية وباعتبار معناه يستحق البناء فجعل له حكم
متوسط وهو سكون حاصل عن عامل وان دخل حرف الشرط على لم اقر معنى الاستقبال فيه وبقيت لم للنفي
فقط ولو نفي معنى المضي اسق لان معنى الشرط لا يكون الا في المستقبل ولو لم يبق الاستقبال لبطل
حكمها بالكلية والثاني لما وهي في الكلام على ثلثة اقسام احدها ان يكون بمعنى الا وذلك في القسم خاصة

نقول اقسمت عليك الا فعلت والثاني الداخلة على الماضي كقوله تعالى ولما نوجه تلقا مدين ونظايرها
في القران وغيره كثيره ويفتقر الى جواب والمفهوم منها معنى اذ وفيها معنى الشرط وهي عند سيبويه حرف
وجوب لوجوب فيما مضى وجوابها فعل ماض لفظا او معنى لقوله تعالى فلما فصل طالوت بالجنود قال
وقوله فلما آتاهم من فضله بخلوا به او جمله اسميه مع اذا المفاجاه كقوله تعالى فلما نجاهم اذا هم يشركون
وقد يكون جوابها غير ذلك والصحيح انها اسم لانها عباره عن الزمان المحدود عن الحدث بجواد واذا واياز وذلك
من خصايص الاسما فان قلت لما هذه رابطه بين الجملتين فيكون حرفا كان فالجواب انها رابطه بين
الجملتين ربط الظروف لا ربط الحروف والله اعلم الثالث ان يكون نافيه لقوله تعالى ولما ياتهم تاويله
وقوله تعالى لما يقض ما امره وهي لم زيدت عليها ما فصار لها معنى لم يكن لها وجاز ان يوقف عليها
ولا يجوز ذلك في لم وهي لنفي فعل فراد والما باز اقد فتضمنت بذلك موقع التوقع والانتظار والفرق
بين لم ولما مع اشتراكهما في النفي من ثلثه اوجه احدها ان لما فيها معنى التوقع كقوله تعالى ام حسبتم
ان تدخلوا الجنه ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم وقول الاعشى فقمنا ولما يصح
ديكنا الى جونه عند حدادها اجونه نعت الجيم الخابيه مطليه بالقار وليس في لم معنى التوقع كقوله
تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك وقوله تعالى لم يلد ولم يولد والثاني ان زمان لما اطول
من زمان لم الا ترى انك تقول اذا قلت خرجت ولما يقم زيد معناه خرجت وانتفا النفي ممتد
الى حين الخروج وفي الحديث مع النبي صلى الله عليه وسلم جنازه فوصل الى القبر ولما يفرغ منه قال سيبويه
لم نفي لقوله فعل ولن نفي لقولك سيفعل ولا نفي لقولك يفعل ولم يقع الفعل وما نفي لقولك هو يفعل اذا
كان في حال الفعل ولما نفي لقولك قد فعل تقول للرجل قد مات فلان فيقول لما يمت الثالث ان لك
ان تحذف الفعل بعد لما وتقف عليها قال السيرافي ومن اجل الزمان الذي في قد ولما جاز حذف الفعل
منهما كقولك اعتذر زيد وقد نفعه الاعتذار واعتذر غيره ولما ينفعه الاعتذار وان سكت قلت ولما
كما تقول ازف الشخوص وكان قد شخص ولا يجوز ذلك في لم الا في ضروره قال احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعارب ان وصلت وان لم اي وان لم
اصل الثالث من الحروف الجازمه لا الجازمه هي التي للطلب وطلب الفعل ان كان من الاعلى للادنا فهو نهي كقوله تعالى الا تشرك بالله ولا
تطغوا فيه ولا تدع مع الله الها اخر وان كان من الادنى للاعلا فهو دعا كقوله تعالى ربنا لا تواخذنا وربنا
لا تزغ قلوبنا وان كان من المساوي فهو التماس وهو في الصور الثلاث مجزوم ولم يدخل في كلام الجرجاني الا
صوره النهي خاصه فلو قال رحمه الله ولا في الطلب لشمل الصور الثلاث وقد يرد النهي بصيغة الخبر
الظروف
ومول
ولو

كقوله لا تعبدون الا الله وقوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج وانما قلنا انه نهي لانه يدخله الخلف
والخبر لا يدخله الخلف وعدل عن لفظ النهي الى لفظ الخبر تاكيدا وانما عملت لا في الفعل المضارع لاختصاصها
به وكان عملها الجازم لوجهين احدهما انها احدثت في الفعل معنى زادته ثقله والثاني ان النهي طلب
واداته لا فوجب ان يكون عملها الجزم كلام الامر لاشتراكهما في الطلب الرابع من الحروف الجازمه اللام
الداخله اول الكلمه ثمانيه انواع يذكر عند ذكر الحروف غير العامله اخر الفصل ويذكر ههنا اللام على اللام
الجازمه وهي لام الطلب وتكون للامر اذا كان من الاعلى للادنى لقوله تعالى وليكتب بينكم كاتب بالعدل
وتكون للدعا اذا كان من الادنى للاعلى لقوله تعالى ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك وقول ابي طالب يا
رب اما يخرجن طالب في مقنب من تلكم المقانب فليكن المغلوب غير الغالب وليكن المسلوب غير السالب
واذا كان من المساوي كان التماسا وهي جازمه في الصور الثلاث ولم يدخل في كلام الجرجاني الا لام الامر
خاصه فلو قال لام الطلب دخلت الصور الثلاث ولام الجزم مكسوره حملا على مقابلتها وهي لام الجر والاصل
في لام الامر السكون ليكون لفظها مشاكلا لعملها كالفعل بنيا الجر ولكن منع من سكونها الابتدا بها فاذا
دخل الواو والفا سكنت ردا الى الاصل ويسكنها بعدهما الثر من تحويلها ولذلك اجمع القرا على التسكين
فيما سوى وليوفوا نذورهم وليطوفوا وليتمتعوا فيما ولي واو الكقوله تعالى فليستجيبوا لي وليومنوا بي
وكقوله تعالى وليكتب وليملل الذي عليه الحق وليتق الله ربه ولقوله تعالى فلتقم طائفه منهم معك
وليأخذوا اسلحتهم فاذا سجدوا فليكونوا من ورائكم ولتات طائفه اخرى لم يصلوا فليصلوا معك وليأخذوا
حذرهم وقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذريه ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا
سديدا والثر دخول هذه اللام الجازمه على فعل الغايب كالامثله في الايات المذكوره وقد يدخل على
فعل المخاطب اذا كان مبنيا للمفعول كقولهم لتعن بحاجتي ولتزه علينا يا رجل وقد يدخل على مخاطب
مبني للفاعل بقراءه عثمان وابي وانس رضي الله عنهم فبذلك فلتفرحوا بالتا المثناه تحت وقد يدخل
على مضارع مسند الى ضمير المتكلم لقوله تعالى ولنحمل خطاياكم وقوله صلى الله عليه وسلم قوموا فلاصل
لكم وقد يسكن بعد ثم كقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم وهي قراءه ابي عمرو وابن عامر وورش وانما كانت
لام الامر عامله لاختصاصها بالافعال وانما جزمت لامرين احدهما انها احدثت في الفعل معنى زاد
ثقله به وهو الامر والثاني ان الامر طلب وهو عرض للامر فاشبهت لا ثم لام المفعول له وتلك
جاره فيجب ان يكون هذه جازمه لان الجزم في الافعال نظير الجر في الاسما وقد يحذف لام الجزم ويبقى
عملها قال شيخنا رحمه الله ابو عبد الله بن مالك وهو على ثلثه اضرب احدها كثير مطرد وهو الحذف بعد
بلغ

امر تقول كقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة وليس بصحيح قول من قال اصله قل لهم فان يقل لهم
يعولوا لان تقدير ذلك يلزم منه ان لا يتخلف احد من المقول لهم عن الطاعة والواقع بخلاف ذلك فوجب ابطال
ما افضى اليه وان كان قول الاكثرين والثاني قليل جايز في الاختيار وهو الحذف بعد قول غير امر **كقول**
الراجز قلت لبواب لديه دارها تيذن فاني حموها وجارها اراد لتيذن فحذف اللام وابقى عملها وليس
مضطرا لتمكنه من ان يقول ايذن ولا مستنكفا للتحريك اضطرارا لتمكنه من ان يقول تيذن اني حموها وجارها
الثالث قليل مخصوص بالضرورة وذلك الحذف دون تقدم قول لا بصيغة امر **كقول** الشاعر
محمد تفد نفسك كل نفس اذا خفت من امر تبالا **وقول** الاخر على مثل اصحاب البعوضة فاخمشي
لك الويل حر الوجه او يبك من بكا **وقول** الاخر فلا تستطل مني بقاي ومدتي ولكن يكن للخير منك
نصيب اي لتفد نفسك وليبك وليكن والله اعلم **قال** رحمه الله وان في الشرط والجزاء
نحو ان تكرمني اكرمك وفيه وجوه احدها ان يكون الشرط والجزاء مجزومين كما ذكرنا والثاني ان يكون الجزاء غير
مجزوم وذلك اذا كان بالفاء نحو ان تكرمني فانت مكرم او باذا نحو وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم
اذا هم يقنطون وفايدته فايدة الفاء اذا قلت فهم يقنطون او كان ماضيا نحو ان تكرمني اكرمتك والوجه
الثالث ان لا يكون فيهما جزم وذلك اذا كانا ماضيين نحو ان خرجت خرجت والرابع ان يكون الشرط ماضيا
والاخر مضارعا فيجوز الجزم وتركه نحو ان اتيتني اكرمك واكرمك ولا يجوز ترك الجزم في الشرط اذا كان مستقبلا
الشرح الحروف الجوازم باتفاق خمسة تقدم منها اربعة والخامس ان الشرطية وهي المكسورة
الداخلة على كلامين فتجعلهما كلاما واحدا تسمي الاول منهما شرطا وتسمي الثاني جوابا وجزاء كقوله تعالى وان
تطيعوه تهتدوا وهي مختصة بالدخول على الجملة الفعلية فان وليها الاسم كان الفعل مقدرا كقوله تعالى
وان احد من المشركين استجارك فاحد مرفوع باستجارك مقدرا ولا يجوز اظهاره لئلا يجمع بين المفسر والمفسر
فمحل الشرط مختص بما يتاثر باداة الشرط لفظا او تقديرا واللفظي اصل للتقديري والجواب لا يختص بان يكون
فعلا بل يجوز ان يكون جملة اسمية وفعلية طلبية وغير طلبية ومقرونا فعلها بقد او السين او سوف
او بلن او بما النافية ويرد الكلام على اقسام الشرط والجواب واحكامهما في مسايل **المسئلة** الاولى
اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين ما سيما طلبية فلهما اربعة اقسام احدها وهو الاصل ان يكونا غيرم
مضارعين لان المراد منهما الاستقبال وذلك كثير في الكلام كقوله تعالى وان تبدوا
ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله وقوله وان تعودوا نعد الثاني ان يكونا ماضيين لماض
فيهما على خلاف الاصل كقوله تعالى وان عدتم عدنا الا انه حسن لذلك وجود التشاكل الثالث ان يكون

الاولى مضارعا والثانية ماضيا والثانية لماض لفظا لا معنى والنحويون يستضعفون ذلك ويراه
بعضهم مخصوصا بالضرورة قال شيخنا ابو عبد الله بن مالك والصحيح الحكم بجوازه مطلقا لثبوته في كلام
افصح الفصحاء وصدوره عن فحول الشعراء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وقالت عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل اسيف متى يقم
مقامك رق رواهما البخاري في صحيحه **وقال** اعشى قيس وما يرد من جميع بعد فرقه وما يرد بعد
من ذي فرقة جمعا **وقال** الاخر ان يسمعوا سبة طاروا بها فرحا عني وما يسمعوا
من صالح دفنوا **وقال** الاخر ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملاتم انفس الاعداء ارهابا
ففي كل واحد من الابيات الثلثة شاهد **وقال** حاتم وانك مهما تعط بطنك سوله وفرجك نالا منتهى
الذم اجمعا **ومثله** ان تسيروا احرناكم وان تهنوا فعندنا لكم الاتياد مبذولا الا اذا مصدرة
انجد اذا عانة يقال نجده وانجده عن ابن القطاع وغيره واذا جاز ان يكونا ماضيين مع مخالفتهما
كليهما الاصل فلان يجوز مع مخالفة احدهما احق واولى وصح ان نشا ننزل عليهم من السماء اية
فظلت اعناقهم لان ظلت بلفظ الماضي وقد عطف على ننزل وحق المعطوف ان يصلح لحلوله محل المعطوف
عليه الرابع ان يكون الاول ماضيا والثاني مضارعا فهو كالذي قبله لكن الذي قبله احسن منه
لتقدم الموافق للاصل فيه على المخالف لان المخالف نايب عن غيره والموافق ليس نايبا ومنه **قول**
زهير وان اتاه خليل يوم مسئلة يقول لا غايب مالي ولا حرم وسالي سوا هذا بحث يتكلم على
اعرابه والله اعلم **المسئلة** الثانية في اعرابهما اذا كانا مضارعين فهما معربان لان المقتضي
الذي اعرب الفعل لاجله موجود ودخول معنى التعليق لا يبطل ذلك كما لا يبطله ان المصدرية
ولم ولن وحكي عن المازني انهما مبنيان لان الفعل هنا لا يقع موقع الاسم وكان مبنيا كالامر وهذا لا
يصح لوجهين احدهما انه لم يعرب لوقوعه موقع الاسم وانما رفع لذلك والثاني انه باطل بل بفعل فانه لا
يقع موقع الاسم وهو معرب وفاقا واذ قد ثبت انهما معربان فاعرابهما الجزم كقوله تعالى وان تعودوا
نعد وان نشا ننزل عليهم وقوله تعالى ان نعف عن طايفة منكم نعذب طايفة وقوله تعالى ان يثقفوكم
يكونوا لكم اعدا ونحو ذلك واختلف في الجازم لفعل الشرط وجوابه على اربعة مذاهب الاول هو
مذهب محققي البصريين ان ان وهي الجازمة لهما لانها اقتضت الفعلين فعملت فيهما كان وما ولا ونحو
ذلك المذهب الثاني ان تجزم الشرط ثم يجزمان الجواب لانها ضعيفة لا تعمل في شيين فتقوى بالشرط
كما قيل في عامل الخبر الثالث ان ان جازمة للفعل الاول ثم يجزم الاول الجواب لان الاول اقتضى الثاني

الفرا اجاز ذلك على الاختيار وهو الظاهر من قول الفراء

فيعمل فيه والمذهب الرابع مذهب الكوفيين ان يجزم الاول وينجزم الثاني على الجوار لان الحروف ليس في
قوتها العمل في الفعلين فمعين ان يكون على الجوار لما فيه من مشاكلته للاول وقد جا الاعراب على الجوار
كثيرا والصحيح الاول والجواب ان عمل الفعل في الفعلين غير سايغ لان الفعل لا يقتضي الفعل ولا عمل لدون
اقتضا العامل المعمول وهذا المنع ان يعمل وحده او مع غيره واما الاعراب على الجوار فلا يصار اليه الا مع ضرورة
ولا ضروره هنا والله اعلم ومتى كان الشرط والجزا مضارعين جزمنا معا على المشهور وهي الصوره الاولى من
الاربع التي ذكرها الجرجاني رحمه الله وقد يرفع الجواب والشرط مضارع كقراه طلحه بن سليمان اينما
تكونوا يدرككم الموت بضم الكاف حكاها ابن جني في المحتسب وقال هو لعمري ضعيف في العربيه
وبابه الشعر والضروره الا انه ليس بمردود لانه قد جا عنهم ومعنى ذلك انه على حذف الفا كانه
قيل فيدرككم الموت ومثل ما نقل ابن جني **قول** الشاعر فقلت تحمل فوق طوقك انها
مطبعة من ياتها لا يضيرها **وقول** الاخر يا اقرع بن حابس يا اقرع انك ان يصرع اخوك يصرع
ومتى كان الجواب مقرونا بالفا فانه لا جزم فيه كقوله تعالى ومن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا
وهذه الصوره الثانيه من الصور الاربع وتمثيل الجرجاني رحمه الله بسان تاتني مكرم يوهم ان ترك الجزم
في هذه الجمله لاجل الفا وهي جمله اسميه لا تقبل الجزم وكان حقه ان يمثل بفعل مضارع مقرون
بالفا بحيث لا يكون لترك الجزم مانع الا الفا والجملة التي بعد الفا في موضع جزم لانها وقعت موقع مجزوم
ويدلك على ذلك انهم اذا عطفوا عليها فعلا مضارعا كان مجزوما كقوله تعالى ومن يضلل الله فلا هادي
له ويذرهم بالجزم في قراة حمزه والكساي وسياتي الكلام على مواضع الفا في مسلة مستقله ان شا الله
تعالى ومتى كان فعل الشرط مضارعا والجزا ماضيا جزم الشرط بلا خلاف والجواب ليس محلا للجزم
لكونه ماضيا مبنيا والجزم لا يكون الا في معرب وهو كالمقرون بالفا في ترك الجزم ولذلك الحقها الجرجاني
رحمه الله بالصوره الثانيه ومتى كان الشرط والجزا ماضيين فلا جزم فيهما لذلك ويكونان في موضع
جزم لانهما وقعا موقع مجزومين وهذه الصوره الثالثه من الصور الاربع ومتى كان الشرط ماضيا والجزاء
مضارعا فلا جزم في الشرط لما تقدم وفي الجزا وجهان احدهما الجزم وهو المختار كقوله تعالى من كان يريد
الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم **وقول** الشاعر دببت الى بان القوم ان وذروا عليك
تشنوا اصدورا ذا ترات وعار والثاني الرفع وهو كثير جايز **كقول** زهير وان اتاه خليل يوم
مسلة يقول لا غايب مالي ولا حرم حليل اي صاحب خله وهي الفقر فهو فعيل بمعنى مفعول **وقول**
الى صخر وليس المعنى بالذي لا يهيجه الى الشوق الا الهاتفات السواجع ولا بالذي ان بان عنه حبيبه

يقول ويخفي الصبر انى لجازع وعند ابى العباس على تقدير الفا وهذه الصورة الرابعه من الصور الاربع ولما
ذكر رحمه الله حكم الجواب مع الفا افردناها لمسلة **المسله** الثالثه في الكلام على الفا في جواب الشرط
ان يكون فعلا كما ان الشرط الذي هو علة له فعل فالاول سبب للثاني والثاني مسبب عنه ثم توصلوا بالفا
الى المجازاه بالجمله الاسميه لان الفعل يلزم فاعله فهو مع فاعله مركب من مخبر به ومخبر عنه والجمله
الاسميه مركبه من مخبر به ومخبر عنه لكنها لا دلالة لها على استقبال ولا على كونها مسببه عن الشرط
فتوصلوا الى ايقاعها موقع الجملة الفعليه بان اولوها حرفا عاطفا مقتضيا للتعقيب فحصل فايده الجملة
الفعليه كما توصلوا الى وصف المعارف بالجمل بادخال الذي واخواته في الكلام لان الجمل نكرات والمعارف
لا توصف بالنكرات ولا خلاف في اشتراط اتحاد الصفه والموصوف في التعريف والتنكير وكما توصلوا الى
الوصف باسما الاجناس بذو لما لم يمكن ان يقولوا رجل مال قالوا رجل ذو مال وكما توصلوا الى ندا ما فيه
الالف واللام باي فقالوا يا ايها الرجل فهذه الحكمة في دخول الفا في الجواب وهي على ضربين واجبه وجايز
فيجب اقترانها بكل جواب لا يصلح ان يكون شرطا وذلك عشرة مواضع احدها ان يكون الجواب جمله اسميه
كقوله تعالى وان تتولوا فاعلموا ان
الله مولاكم وان جنحوا للسلم فاجنح لها ومن يعمل من الصالحات وهو مومن فلا يخاف ظلما ولا هضما في
روايه ابن كثير الثالث ان يكون فعلا غير متصرف كقوله تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي الرابع ان
يكون مقرونا بسوف كقوله تعالى وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله ان شا الخامس ان
يكون بالسين كقوله تعالى السادس ان يكون مقرونا بلن كقوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن
يغفر الله لهم السابع ان يكون مقرونا بما او ان النافيتين كقوله تعالى **وقول** الشاعر
فما بعير من بلاد واهلها فما غير الايام ودكم بعدي الثامن ان يكون مقرونا بقد لفظا كقوله
تعالى وان يريدوا خيانتك فقد خانوا الله من قبل ونظايره كثيره التاسع ان يكون مقرونا بها تقديرا
كقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت اي فقد صدقت والا يكون المقرون بقد لفظا او تقديرا
في الغالب الا ماضيا لفظا ومعنى وقد دخلت عليه مضارعا في **قول** الشاعر ان
تصيد عدو في مناواه فقد يكون لك العلاه والظفر واذا كان الماضي مجردا من قد وربما
عري من الفا غالبا كقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم او ربما قرن بالفا كقوله تعالى ومن
جا بالسيه فكبت وجوههم في النار العاشر ان يكون مقرونا برب **كقول** الشاعر
فان تمس مهجور الفنا فربما اقام به بعد الوفود وفود وما سوى هذه المواضع العشر يجوز فيه

قائمة حمر

معا نانا من اصله لنسخ اوفق كما ذكره العموس صح

حذف الفا وانشا تها لكنها اذا اقترن الجواب بلم وكان صالحا لان يكون شرطا امتنع دخول الفا غالبا
الخطيه ؞ وذاك فتى ان تاته في صنعة الي ماله لم ياته بشفيع ؞ فان اقترن المضارع كقول
بالفا رفع كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه ومن يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وان خلا
منها جزم فان قلت قد حذفت الفا من الجوبه لا يصلح شي منها ان يكون شرطا في الجمله الاسميه كقوله
تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون وقول النبي صلي الله عليه وسلم السنه والاحد في ظهرك وقول
الشاعر ؞ من يفعل الحسنات الله يشكرها والشر بالشر عند الله مثلان ؞ والثاني الجمله الطلبيه
في قوله صلي الله عليه وسلم في اللقطه فان جا طالبها والا استنفقها والثالث مع السين في قول
ابي طالب ؞ فان يك قوم سرهم ما صنعتم ستحتلبوها لاقحا غير باهل ؞ ومثله قول الاخر
ومن لا يزل ينقاد للغي والهوي سيلفي علي طول السلامه نادما فالجواب اما الايه الكريمه فجواب الشرط
فيها محذوف وانكم لمشركون جواب قسم محذوف سابق وحذفت فيه اللام الموطيه للقسم والتقدير
ولان اطعتموهم انكم لمشركون واذا اجتمع الشرط والقسم فالجواب للسابق منهما ويغني عن جواب
الثاني والدليل علي ان انكم لمشركون جواب للقسم لا للشرط مجيئه في مثل هذا جواب قسم ولا يصلح
ان يكون جوابا للشرط وذلك في قوله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب
اليم وقوله تعالى وان لم يغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين يعني ههنا تعين الجواب
للقسم يعني لان جواب الشرط لا يكون مقرونا باللام موكدا بنون التوكيد فيجب حمل وان اطعتموهم انكم
لمشركون واذا اجتمع الشرط والقسم فالجواب للسابق منهما ويغني عن جواب الثاني والدليل علي انكم لمشركون
جواب للقسم لا للشرط مجيئه في مثل هذا جواب قسم ولا يصلح ان يكون جوابا للشرط وذلك في قوله تعالى
وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم وقوله تعالى وان لم يغفر لنا وترحمنا
لنكونن من الخاسرين يعني ههنا تعين الجواب للقسم يعني لان جواب الشرط لا يكون مقرونا
باللام موكدا بنون التوكيد فيجب حمل وان اطعتموهم انكم لمشركون علي ذلك الحاقا للمحتمل بالمتعين وتخلصا
من ارتكاب ما هو قليل في الكلام مخصوص بضروره الشعر وهذا جواب حسن قوي وما عدا ذلك
ذلك من الجملة الاسميه والطلبيه والمقرونة بالسين فمسموع لا يقاس عليه ويجوز ان يقوم
مقام الفا في الجمله الاسميه اذا المفاجاه كما مثل به المصنف رحمه الله من قوله تعالى اذا هم يقنطون
وانما قامت مقامها لانها مثلها في عدم الابتدا بها فوجودها تحصل ما يحصل بالفا من الارتباط
المسله الرابعة حق اداه الشرط ان لا يليها الا معمولها كغيرها من عوامل الفعل السالمة

من الشذ وذلك انها اشبهت الفعل بالدخول علي معرب ومبني فجاز ان يليها الاسم وخصت ان لكونها
اصلا بكثره ذلك فيها بشرط مضي الفعل ولا يجوز ذلك مع مضارع غير مجزوم بلم ولا في اخواتها مطلقا الا في
شعر كقول الشاعر ؞ صعدة نابتة في حاير اينما الريح تميلها تمل وقول الاخر
متي واغل ينهم يحيوه ويعطف عليه كاس الساقي ؞ واجاز الفرا والكسايي تقديم معمول جواب الشرط
علي اداة الشرط نحو درهما ان تقم اعطك واجاز الكسايي وحده تقديم معمول الشرط علي الاداه كقولك زيدا ان يكرم
يكرم وينفصل لم باداه الشرط فتكون الجزم بلم وينفصل بلا النافيه فيكون الجزم باداه الشرط والفرق بينهما ان لم
عامل يلزم معموله ولا يفرق بينهما بشي واداه ليست كذلك بل يجوز ان يفرق بينها وبين معمولها بمعمول معمولها
نحو ان زيدا تضرب اضربه وتدخل علي الماضي ولا تعمل في لفظه ولم لا تفارق العمل وذلك كقوله تعالى
وان لم ينتهوا عما يقولون وان لا تغفر لي وترحمني والله اعلم المسله الخامسة في العطف علي
المجزوم وله صورتان احدهما العطف علي الشرط قبل الجواب بالفا او الواو كقولك ان ياتني فتحدثني وتحدثني
بالجزم عطفا علي الشرط وبالنصب باضمار ان قال سيبويه وسالت الخليل عن قوله ان ياتني فيحدثني
احدثك وان ياتني ويحدثني احدثك فقال هذا يجوز والجزم الوجه ومن شواهد النصب قول
الشاعر ؞ ومن يقترب منا ويخضع نوُوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما وحكم المعطوف ثم عند الكوفيين
في جواز نصبه حكم المعطوف عليه بالواو والفا ومنه قراه الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله
ورسوله ثم يدركه الموت بالنصب وان جاء الفعل المتوسط من حروف عطف جزم علي البدل كقول
الشاعر ؞ متي تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا ؞ وجاز رفعه مجعولا في موضع
الحال كقول الاخر ؞ متي تاته تعشو الي ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد ؞
الصوره الثانيه العطف بهما بعد الجزا فيجوز الرفع علي الاستيناف والنصب باضمار ان والجزم
عطفا علي الجزا كقوله تعالى وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشا قرا عاصم
وابن عامر فيغفر ويعذب بالرفع وقرا الباقون بجزمهما وروي شاذا نصبهما باضمار ان عطفا علي المعني
والتقدير يكن منه حساب فغفران ومثل الوجوه الثلثه قول الشاعر ؞ فان يهلك
ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ؞ وناخذ بعده بذناب عيش اجب الظهر ليس له سنام ؞
برفع ناخذ وجزمه ونصبه قال الجوهري الذناب بكسر الذال عقب كل شي واذا عطفت علي المنصوب
بعد الجزا عطفت بالنصب ويجوز العطف بالجزم كما انشد الفراي كتاب المعاني من قول
الشاعر ؞ فان يهلك النعمان تعر مطيه وتخبا في جوف العياب قطوعها ؞ وتحبط حصان اخر الليل

نخطة تقصب منها او تكا دضلوعها ، ونصب بحسا وجزم بحط والله اعلم المسئلة السادسة
في حذف الربط اذا دل عليه دليل وهو على ضربين حذفه مع ان وهو كثير وحذفه دون ان فالاول كقوله
تعالى فلم تقتلوهم اي ان افتخرتم بقتلهم فلم تقتلوهم انتم ولكن الله قتلهم وكقوله فالله هو الولي اي ان ارادوا
اوليا بحق فالله هو الولي بالحق لا ولي سواه والثاني كقول الشاعر ، فطلقها فلست لها بكفؤ
والا يعل مفرقك الحسام وقول الاخر ، اقيموا بني النعمان عنا صدوركم والا تقيموا صاغرين الرؤسا
اي لا تقيموها مختارين تقيموا الرؤس صاغرين ومثله قول الاخر ، متى يوخذ وقسرا بظنه
عامر ولا ينج الا في الصفاد يزيد ، اراد متى يثقفوا يوخذوا قسرا او يجوز حذف الشرط والجزا معًا ويكتفى بان
كقوله صلى الله عليه وسلم للذي راه يسوق البدنة اركبها قال انها بدنة قال اركبها وان رواه مسلم والتقدير
كانت بدنة فاركبها وقول الراجز انشده المبرد ، قالت سليمى ليت لي بعلا يمن اي يجي تغسل جلدي
ويبيتني الحزن ، وحاجة ما ان لها عندي ثمن ميسورة قضاوها منه ومن ، قالت بنات العم
يا سلمى وان كان فقيرا معدما قالت وان ، واذا تقدم على اداة الشرط ما هو موافق للجواب في المعنى
اعني فيه وجوبا كقوله تعالى قالوا حرقوه وانصروا الهتكم ان كنتم فاعلين وذهب ابو زيد الانصاري
الى ان المتقدم على الاداة هو الجواب وهو ضعيف من وجهين احدهما انه لو كان جوابا لكان مجزوما اذا
كان مضارعا ولم يرد الامر فوقعًا والثاني عدم اقترانه بالفا ولو كان جوابا لكان بالفا والله اعلم قال
رحمه الله ويضمر الشرط في جواب الاشيا التي تجاب بالفا الا النفي تقول ايتني اكرمك المعنى
فانك ان تاتني اكرمك ولذا تقول في الاستفهام اين بيتك ازرك وفي النهي لا تفعل الشر يكن خيرا لك وفي
التمني ليته عندنا يحدثنا وفي العرض الا تنزل تصب خيرا الشرح قد تقدم ذكر الاشيا التي
ينصب جوابها مقرونا بالفا فاذا حذفت الفا من جواب غير النفي وقصد الجزا وجزم لانه جواب
شرط مقدر دل عليه الطلب بالامر والنهي وغيرهما لانه شبيه بالشرط في جواز وقوعه وعدم
وقوعه بالنسبة الى علم الشخص المتكلم به بخلاف النفي فان المتكلم به محقق لعدم الوقوع فخالف الشرط
ولم يكن له جواب مجزوم فاذا قلت زرني ازرك فالمعنى ان تزرني ازرك وهذا اراد الجرجاني رحمه
الله بقوله المعنى فانك ان تاتني اكرمك وقيل لا حاجة الى هذا التقدير بل هو مجزوم بها نفسها لتضمنها
معنى الشرط اشبهت الاسما المتضمنة معنى الشرط وسياتي ذكرها والكلام عليها وهي من وقتا
بعدهما والصحيح الاول لان معنى الشرط لا بد له من فعل شرط ولا يجوز ان يكون هو الطلب نفسه ولا
متضمنا له مع معنى حرف الشرط لما فيه من زيادة مخالفة الاصل ولا مقدرا بعده لقبح اظهاره

بدون حرف الشرط بخلاف اضماره معه والفرق بين الطلب وبين اسما الشرط ان الطلب جملة تامة بدون
الجواب في قولك اكرمني ولا تهني بخلاف من وما فانها مع فعل الشرط ليس كلاما تاما اذا تقرر ذلك فان شيخنا
الامام ابا عبد الله محمد بن مالك رحمه الله صحح الثاني في شرح الكافية وذكر انه مذهب الخليل وسيبويه رحمهم
الله وايانا وقاس ذلك على اسما الشرط وقد تقدم الفرق بينهما والله اعلم ولا يجزم جواب النهي الا اذا صح المعنى
بتقدير دخول ان على لا كما مثل به الجرجاني رحمه الله من قوله لا تفعل الشر يكن خيرا لك فالجواب هنا
مجزوم لان المعنى يصح بقولك ان لا تفعل الشر يكن خيرا لك بخلاف قولك لا تفعل الشر يكن شرا لك ومثله
لا تدن من الاسد تسلم فان قلت لا تدن من الاسد ياكلك فالمستحسن رفعه لانه لا يصح تقديره ان لا تدن من الاسد
ياكلك والتباعد منه ليس سببا في اكله وانما وجب هذا التقدير لان المقدر من جنس الملفوظ به والملفوظ
به نهي وهو نفي في المعنى لان مقصود ترك ادخال ما نهي عنه في الوجود وكما لا يقدر في الامر الا النهي كذلك
لا يقدر في النهي الا الايجاب وكما لا تقول لا تبعد من الاسد ياكلك لا تقل لا تدن من الاسد ياكلك واجاز الكسائي
جزم جواب النهي مطلقا والنفي بتقدير ان داخلة على الفعل دون لا وتعضد ما ذهب اليه قول ابي طلحة
رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم لا تشرف يصبك سهم وقول النبي صلى الله عليه وسلم من اكل
من هذه الشجرة فلا يقربن مسجدنا يوذنا بريح الثوم وروي يوذينا بسوت اليا وهو اشهر ولا حجة
فيهما لجواز جزمهما على البدل من الفعل المجزوم وعلى هذا يخرج قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي
كفارا يضرب بعضكم بجزم يضرب على البدل ولا يجوز جزمه على انه جواب لانه على المشهور يكون تقديره ان
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض وليس الامر كذلك وقد رجع كثير كفارا وما ضرب
بعضهم رقاب بعض واما غير النفي والنهي فيجزم جوابه بان يقدره بعده ثمن ذلك بعد الامر
بصيغة افعل كقوله تعالى اجيبوا داعي الله وامنوا به يغفر لكم ولذا اذا كان بصيغة الخبر كقوله
تعالى يومنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون يغفر
لكم ذنوبكم اي امنوا يغفر لكم ولا يجوز نصبه جوابا للاستفهام لان المعنى يصير ان دللتكم على تجارة
تنجيكم يغفر لكم ويدخلكم وليس الامر كذلك لتخلفه ومن ذلك بعد الدعا بصيغة افعل كقوله تعالى
اخرنا الى اجل قريب نجب دعوتك ونتبع الرسل وكذا لو كان الامر باسم كقولك صه تنج ونزال نكرم وكذا
لو اريد بصيغة النهي الدعا كقولك رب لا تخذلني انتصر اي ان لا تخذلني انتصر وعلى مذهب الكسائي
لا تخذلني اهلك اي ان تخذلني اهلك ومن ذلك بعد الاستفهام كما مثله من قوله اين بيتك ازرك
وبعد التمني كقولك ليت لي مالا احسن به وكما مثل من قوله ليته عندنا يحدثنا وبعد العرض كما

مثل به من قوله الا تنزل فتصبح خيرا المعني وان تنزل تصب خيرا وقد تقدم ان جواب الترجي يصح مع الفا
فاذا حذفت الفا جزم كقولك لعلي ارزق مالا اعمل فيه خيرا قال الشاعر لعل التفاتا
منك نحوي مُتيسّر يمل بك من بعد القسوة لليسر قال رحمه الله والضرب الرابع من عوامل
الحروف ما يجر فقط وهو سبعة عشر حرفا البا واصله الالصاق نحو كتبت بالقلم ومررت بزيد وعمل
النجار بالقدوم واللام واصله الملك نحو المال لزيد ومن واصله ابتدا الغاية نحو خرجت من البصرة والي
واصله انتها الغاية نحو خرجت من البصرة الى الكوفة وفي واصله الوعا نحو زيد في الدار الشرح
الكلام على الحروف الجارة على ضربين احدهما من حيث الجملة والاخر من حيث التفصيل والضرب
الاول فيه مسايل المسله الاولى في القابها ولها لقبان حروف الجر وحروف الاضافة قيل لها
حروف الجر تسمية لها باعتبار عملها كما قيل حروف الجزم وحروف النصب وقيل لها حروف الاضافة
نظرا الى معناها لانها تضيف معاني الافعال الى الاسما اي توصله اليه وتربطه به فاضيفت الى معناها
كما قيل حروف الاستفهام وحروف النفي ونحو ذلك والاول اكثر واحسن والله اعلم المسله الثانيه
انما عملت هذه الحروف لاختصاصها بالاسما ومتى كان الحرف مختصا فقياسه ان يعمل وانما عملت الجر
دون غيره لامرين احدهما ان الفعل عمل الرفع والنصب فلم يبق للحروف ما تنفرد به الا الجر والثاني ان الحرف
واسطة بين الفعل وبين ما يقتضيه فجعل عمله وسطا والجر من اليا وهي من حروف وسط الفم بخلاف
الرفع فانه من الضم والضم من الواو والواو من الشفتين وبخلاف النصب فانه من الالف والالف من اقصى
الحلق والله اعلم المسله الثالثه الجار للاسم يسمى حرف جر ومضاف والاصل الحرف وانما
كان الحرف اصلا لوجهين احدهما ان اصل العمل للافعال والحروف دخلت موصولة لها الى الاسما فلما اختصت
عملت وكانت تلو الافعال واما الاسما فمحمولة والاصل ان لا تكون عاملة والثاني ان الاضافة تقدر بالحرف
على ما نقف عليه ان شا الله تعالى فدل على ان الحرف الاصل وانما جر الاسم بالاضافة لما نذكر في موضعه ان
شا الله تعالى الضرب الثاني الكلام على حروف الجر حرفا حرفا على ما ذكرها الجرجاني رحمه الله تعالى
فاول ما ذكر منها البا وحركت لاستحالة الابتدا بالساكن وكانت حركتها كسرة تشبيها بعملها وترد
لمعان احدها الالصاق وقد جعلها الجرجاني رحمه الله تعالى اصلا فيه بحيث انها اذا استعملت في غيره
فانما تكون بقرينة زايدة مع الاشعار بمعنى الالصاق واذا قلت كتبت بالقلم وعملت بالقدوم فالبا
للاستعانة اي كتبت مستعينا بالقلم وعملت مستعينا بالقدوم وفي ذلك معنى الالصاق وكانك
الصقت استعانتك بالقلم والقدوم وكذا تعرف حيث جات الجرجاني يجعل لها معاني كثيرة كل واحد

منها

٩٥

منها اصل براسه احدها الالصاق وقد ذكر الثاني الاستعانة كما تقدم كما تقدم من تمثيل المصنف بالقلم
والقدوم ومنه قوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلاة وقال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا
الثالث المصاحبة وبعضهم يسميها باء الملابسة وبعضهم يقول البا التي بمعنى مع ومثال ذلك قوله تعالى مع
ونحن نسبح بحمدك اي مصاحبين لحمدك ملابسين لحمدك او نسبح لحمدك وقوله تعالى وجاوا بسحر عظيم وجينا
ببضاعة مزجاة وقوله تعالى تنبت بالدهن اي مصاحبة وقول ربيعة بن مقروم ولقد شهدت
الخيل يوم طرادها بسليم اوظفة القوايم هيكل اوظفة جمع وظيف وهو مستدق الذراع والساق من
الخيل والابل ونحوها والهيكل الفرس الطويل الضخم ونظايرها كثيرة جدا الرابع التعليل كقوله تعالى فبظلم من
الذين هادوا حرمنا عليهم وقوله تعالى فاهلكناهم بذنوبهم وقوله تعالى فاخذناهم بما كانوا يكسبون
ونظايرها كثيرة الخامس التعدية كقوله ذهب الله بنورهم اي اذهب نورهم وقوله تعالى يكاد سنا برقه يذهب
بالابصار وكقول ابي كبير الهذلي ممن حملن به وهن عواقد حبك النطاق فشب غير مهبل
ونظاير ذلك كثيرة ايضا السادس ان يكون بمعنى عن كقوله تعالى ويوم تشقق السما بالغمام اي عنه
وقوله تعالى ثم استوى على العرش الرحمن فاسال به خبيرا اي عنه وقوله تعالى سال سايل بعذاب
واقع اي عن عذاب واقع وقول الشاعر فان تسالوني بالنسا فانني بصير بادوا النسا
طبيب اي عن النسا السابع ان يكون للتعويض وبعضهم يعبر عنها بباء المقابلة كقوله تعالى اوليك
الذين اشتروا الضلالة بالهدى وقوله وشروه بثمن بخس دراهم ونظاير ذلك كثيرة الثامن ان تكون
بمعنى في مع اسم الزمان والمكان كقوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اي وفي الليل وهو
الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ومثاله مع المكان كقوله تعالى وانها لبسبيل مقيم وانهما
لبامام مبين وما كنت بجانب الغربي وما كنت بجانب الطور فان به يتعلق اي في المكان المدلول
عليه بما ذكر التاسع ان يكون زايدة وزيادتها على ضربين مقيسة وغير مقيسة فالمقيسة بعد ليس
وما ولا وخبر كان المنفي وقد تقدم ذلك بامثلته وغير المقيسة ثلثة اقسام احدها زيادتها في المنصوب
كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وقول الشاعر هن الحراير لا ربات اخمرة سود
المحاجر لا يقران بالسور وقول الراجز نحن بنو جعدة اصحاب الفلج نضرب بالسيف ونرجو
بالفرج استشهد به الجوهري رحمه الله وقول الاخر وكفى بنا فضلا على من غيرنا
حب النبي محمد ايانا ومن ذلك قوله تعالى فستبصر ويبصرون بايكم المفتون فالبا زايدة في المفعول
واي بمعنى الذي والمفتون خبر مبتدا محذوف والتقدير ويبصرون الذي هو المفتون وقيل في هذه

الاية غير ذلك الثاني زيادتها زيادتها في المرفوع وهو اقل من زيادتها في المنصوب كقوله تعالى
وكفى بالله وليا وكفى بالله نصيرا وكفى بالله شهيدا وكفى بالله وكيلا وكفى بربك بذنوب عباده خبيرا
بصيرا وقول امرئ القيس، الا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا،
تملك اسم امه بيقر اذا خرج من بلد الى بلد وقيل بيقر اذا خرج من الشام الى العراق والبا زايدة اي
اتاها ان امرأ القيس وقول الاخر استشهد به الجوهري رحمه الله، فحسبك في القوم
ان يعلموا بانك فيهم غني مضر، الثالث ان زيادتها في المجرور وهو مقصور على السماع انشد ابو علي
فاصبحن لا يسالنه عن بما به اصعد في علو الهوى ام تصوبا، العاشر ان يكون بمعنى بدل لقول
ربط العنبري، فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا، اي فليت لي بدلهم وبطانع
وقليلة الحادي عشر ان يكون للتبعيض ذكره ابو علي في التذكرة وحكي مثله عن الاصمعي في قول
الشاعر، شربن بماء البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج، ومن شواهد ذلك قوله تعالى عينا يشرب
بها عباد الله وقوله تعالى عينا يشرب بها المقربون وقول الشاعر، فلثمت فاها
آخذا بقرونها شرب النزيف ببرد ماء الحشرج، النزيف فعيل بمعنى منزوف اي منزوف ماؤه
والحشرج ما تنشفه الارض من الرمل واذا صار الى صلابة امسكته فتحفر عنه الارض فيستخرج
وقد من ذكر ان البا للتبعيض بل قد نقل عن ابن برهان انه قال من قال ان البا للتبعيض فقد جا اهل
اللغة بما لا يعرفونه وقال التماسي ومن ادعى ان البا للتبعيض فذاك لدليل شرعي لا بمجرد اللغة وما
ذكر من الشواهد فيمكن ان يكون للسببية او للاستعانة وتضمن الفعل معها معنى روي اي روين
بسبب ما البحر او مستعينين بما البحر وكذا يقدر الجميع والتضمن من سائغ كلام العرب والله اعلم
الثاني عشر ان يكون بمعنى على حكي ذلك الجوهري في صحاحه مستشهدا عليه بقوله تعالى ومنهم
من ان تامنه بقنطار يؤده اليك ومنهم من ان تامنه بدينار لا يؤده اليك اي على قنطار
وعلى دينار الثالث عشر استعمالها في القسم وسياتي الكلام عليها حيث ذكرها المصنف رحمه الله
الثاني من حروف الجر اللام وهي مع الظاهر كله مكسورة الا مع المستغاث به ومع المضمر كله مفتوحة
الا مع يا المتكلم وخزاعة يكسرونها مع المضمر واللام حرف وحقه ان يبنى على السكون وانما حركت
لاستحالة الابتدا بالساكن وكانت حركتها كسرة ليحصل احدها الفرق بينها وبين لام الابتدا
فانها تلتبس بها في بعض المواضع فجعل كسرها مانعا من وقوع اللبس ولا لبس في المضمر لان الضمير
الواقع مع لام الابتدا منفصل ومع لام الجر متصل ومتى اختلف اللفظان فلا لبس وانما كسرت

مع يا المتكلم اتباعا والثاني ان عملها الجر فجعلت حركتها من جنس عملها ومع المضمر لا عمل لها لفظا فحركت بالفتح
لانه اخف والله اعلم وترد لمعان احدها الملك وقد جعلها الجرجاني اصلا فيه ومتى استعملت في غيره
فبقرينة وجعلها غيره اصلا في الاختصاص وهو اولى لانه معنى عام لجميع موارد استعمالها فباي
معنى استعملت لا تخلو من معنى الاختصاص الثاني الاختصاص نحو قوله تعالى والذين كفروا لهم نار جهنم
وقوله تعالى لهم من جهنم مهاد ونحو ذلك من الكلام السرج للفرس والباب للدار ونحو ذلك الثالث
التعدية كقوله وهب لي ربي حكما ووهبنا له من رحمتنا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت يوم يقول
لجهنم الرابع ان يكون بمعنى عند كقوله تعالى لا يجليها لوقتها الا هو وكقولهم كان ذلك لليلة بقيت
من الشهر الخامس ان يكون بمعنى مع لقول الشاعر، فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول
اجتماع لم نبت ليلة معا، اي مع طول اجتماع السادس ان يكون للتعليل لقوله تعالى الم يان
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وقول الشاعر، واني لتعروني لذكراك هزة
كما انتفض العصفور بلله القطر، السابع ان يكون زايدة وذلك في مواضع احدها ان يقويه العامل
ضعيف بالتاخر لقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون وقوله تعالى وهدى ورحمة للذين هم لربهم
يرهبون الثاني ان يكون العامل فرعا على الفعل لقوله تعالى مصدق لما معهم وقوله تعالى فعال
لما يريد ولا يفعل ذلك الا بمتعد الى واحد ولا يفعل ذلك بمتعد الى اثنين لان دخول اللام على
احدهما ترجيح غير مرجح ودخولها عليهما تعديه لفعل واحد ولا نظير له الثالث ما عدا ذلك
فيقتصر فيه على السماع لقوله تعالى قل عسى ان يكون ردف لكم اي ردفكم الثامن ان يكون بمعنى
الى كقوله تعالى يجري الى اجل مسمى وقوله سقناه لبلد ميت اي الى بلد وقوله تعالى كل يجري
لاجل مسمى اي الى اجل وقد ترد اللام لمعان اخر ~~وقوله تعالى~~ وقد يحذف اللام ويبقى عملها كقولهم
لاه ابوك يريدون لله ابوك قال الشاعر، لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني
ولا انت دياني فتخزوني، الثالث من حروف الجر من بكسر الميم ويستعمل لفظها فعل امر من مان
يمين بمعنى كذب فالامر من وهي مبنية على السكون لانه الاصل وتحرك اذا لقيها ساكن
والاكثر ان تحرك بالفتح لخفته كقوله تعالى ما لهم من الله من واق وقوله تعالى ومن الذين اوتوا
الكتاب ويجوز تحريكها بالكسر على اصل التقا الساكنين وقد يقال فيها منا حكاها شيخنا في
كتاب التسهيل وقد يحذف نونها عند الالف واللام لالتقا الساكنين حكاها الجوهري رحمه الله
مستشهدا بقول الشاعر، ابلغ ابا دختنوس مالكة غير الذي قد يقال ملكذب

لعالي م

اي من الكذب وترد بمعان احدها ابتدا الغايه وقد جعلها الجرجاني رحمه الله اصلا فيه بحيث
انها تستعمل ويعرف كونها لابتدا الغايه بان يصلح ان يقارنها الى غالبا لفظا او تقديرا كقولك خرجت
من البيت الى المسجد وكما مثل به الجرجاني رحمه الله من قوله خرجت من البصره بهاجر الى الغايه وقد
تكون لابتدا الغايه وان لم تصلح لمقارنته الى اذا لم يقصد انتها مخصوص ولا يقتضي المعنى الا الابتدا
لا غير كقولك اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وزيد افضل من عمرو واذا عرف ذلك فابتدا الغايه قد
تكون في المكان وقد تكون في الزمان فاستعمالها في ابتدا غايه المكان مجمع عليه كما تقدم تمثيله
وكقوله تعالى من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى كما انزلناه من السما وطايره لثير واستعمالها في ابتدا الحرام صح
غايه الزمان مما اختص باجازته الكوفيون ووافقهم على ذلك الاخفش من البصريين كالمكان
قال شيخنا ابو عبد الله بن مالك وهو الصحيح لصحة السماع والقياس اما السماع فقوله تعالى
من اول يوم احق ان تقوم فيه وقوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعه وقول النبي صلى الله
عليه وسلم مثلكم ومثل اليهود والنصارى كرجل استعمل فقال من يعمل لي الى نصف النهار على قيراط
قيراط فعملت اليهود ثم قال من يعمل من نصف النهار الى صلاه العصر على قيراط قيراط فعملت النصارى
من نصف النهار الى العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من العصر الى غروب الشمس على قيراطين
قيراطين الا فانتم الذين يعملون من صلاه العصر الى غروب الشمس الا لكم اجركم مرتين وقول النبي صلى
الله عليه وسلم ارايتم ليلتكم هذه فان على راس مايه سنه منها وقول انس رضي الله عنه
فمطرنا من جمعه الى جمعه وفي لفظ من سبت الى سبت وقول عايشه رضي الله عنها ولم يجلس عندي
من يوم قيل في ما قيل وقول انس فلم ازل احب الدبا من يوميذ وروى ذلك كله البخاري في
صحيحه ومن الشواهد الشعريه قول النابغه يصف سيوفا * تخيرن من ازمان
يوم حليمه الى اليوم قد جربن كل التجارب وقول الاخر * وكل حسام اخلصته قيونه
تخيرن من ازمان عاد وجرهم وقول الاخر * من الان قد ازمعت حلما فلن ارى اغازل خودا
او ادوق مداما وقول الاخر * الفت الهوى من حين الفيت يافعا الى الان ممنوا بواش
وعاذل وقول الاخر * مازلت من يوم بنتم والها دنفا ذا لوعة عيش من يبلى بها
عجب وقول الاخر * لمن الديار بقنة الحجر اقوين من حجج ومن دهر وقول
الاخر * من الصبح حتى تطلع الشمس لا ترى من القوم الا خارجيا مسوما * واما القياس فهو ان الزمان
احد الظرفين فجاز دخولها عليه كالمكان ولسيبويه في هذه المسله قولان احدهما انها مختصه بالدخول

على ظرف المكان وهو المشهور عنه والثاني جواز دخولها على الظرفين المكاني والزماني وقال في باب ما يضمر
فيه الفعل المستعمل اظهاره بعد حرف ومن ذلك قول العرب من لد شولا والى اتلايها نصب لانه
اراد زمانا والشول لا يكون زمانا ولا مكانا فيجوز فيها الجر لقولك من لد صلاه العصر الى وقت كذا وكذا
ولما اراد الزمان حمل الشول على شي يحسن ان يكون زمانا اذا عمل في الشول كانك قلت من لدن كانت
شولا هذا نصه الثاني من معاني من ان تكون مبينه للجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
وقوله تعالى اولم ينظروا في ملكوت السموات والارض وما خلق الله من شي وتعرف المبينه بان يصلح
في موضعها الذي هو كذا فيقول في الايه الذي هو الاوثان الثالث ان تكون للتبعيض وتعرف بان تعيين
مكانها بعض مضاف الى المبعض كقوله تعالى ومن الناس من يقول اي بعض الناس يقول ومنهم من
عاهد الله اي بعضهم عاهد الله فمن المتعلقه بافعل التفضيل للتبعيض عند سيبويه ولابتدا الغايه
عند المبرد الرابع ان تكون للتعليل كقوله تعالى من اجل ذلك كتبنا على بني اسرايل وقوله تعالى مما خطاياهم
اغرقوا وعلامتها ان يقدر بسبب كذا كانه قال في الايه والله اعلم بسبب خطاياهم اغرقوا الخامس
ان تكون داله على البدل كقوله تعالى ولو نشا لجعلنا منكم ملايكه في الارض اي بدلكم وقوله تعالى
ارضيتم بالحياه الدنيا من الاخره اي بدل الاخره وقول الراجز * جاريه لم تلبس المرققا
ولم تذق من البقول الفستقا * السادس ان تكون لابتدا غايه الفعل من الفاعل كما مر ولانتها غايه
الفعل من المفعول كقولك نظرت من داري الى الهلال من خلل السحاب فمن الدار مكان الفاعل ومن خلل
مكان المفعول وقال الجمهور من داري حال من الفاعل ومن خلل حال من المفعول فاما قوله تعالى وينزل
من السما من جبال فيها من برد فمن الاولى لابتدا الغايه لانها مكان والثانيه للتبعيض لانها يحسن
موضعها بعض والثالثه للتبيين لانه يحسن مكانها الذي السابع ان تكون زايده ولزيادتها شرطان
احدهما ان يكون قبلها نفي كقوله تعالى ما من اله الا الله او استفهام بهل كقوله هل من خالق غير الله
او نهي كقولك لا تقم من احد ولا تضرب من احد الشرط الثاني ان يكون المجرور بها نكرة كالامثله المذكوره
وروي عن الاخفش زيادتها مطلقا مستدلا بقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ووجه التمسك بها انه
جا في الايه الاخرى ان الله يغفر الذنوب جميعا وجا يغفر لكم ذنوبكم فان لم تحمل على الزياده لزم التعارض
ومن الشواهد الشعريه قول الشاعر * وكنت ارى كالموت من بين ساعة فكيف
بين كان موعده الحشر وقول الاخر * يظل به الحربا مثل قايما ويكثر فيه من حنين
الاباعر * ويمكن الجواب بان قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم وردت في قوم نوح عليه السلام

فيجوز ان يكون قوم نوح ممن يعقوله البعض وقوله يغفر الذنوب جميعا لهذه الامه تفضيلا لهم علي
غيرهم من الامم وبهذا يندفع التناقض ويستدرحمل الاية علي اية واحده نحو ان يغفر لبعضهم البعض
ولبعضهم الكل الامر يقتضي ذلك من البعض دون البعض وروي مثل هذا المذهب ايضا عن الكساي
رحمه الله تعالي وايانا واذا قد تقرر ذلك فقد ذكر الامام ابو الحسن بن عصفور انها تراد لاستغراق
الجنس كقولك ما جاني من احد اولتاكيد استغراقه نحو قولك ما جاني من احد وقد جات بمعان اخر
يطول بذكرها الكتاب والله اعلم الرابع من حروف الجر الي قال سيبويه وعلي منقلبتان عن واوين
ولو سمي به رجل قيل في تثنيته الوان وعلوان واذا اتصل به المضمر قلبته يا فقلت اليك وعليك
وبعض العرب يتركه علي حاله فيقول الاوعلا ولا حلاف في سلامتها مع الظاهر وترد لمعان ايضا احدها
انتها الغايه والثر استعمالها في ابتها الغايه ولهذا قال الجرجاني رحمه الله واصله انتها الغاية ويكون
لانتها الغايه في الزمان والمكان نحو سرت من الكوفة الي البصرة ومن اول النهار الي اخره وفي حديث
افتتاح الصلاة انا بك واليك اي انت غايتي وتشاركها اللام وقد تقوم كونها لانتها الغايه وتشاركها
ايضا حتى الا ان الي اعم منها لانها تجر الظاهر والمضمر بخلاف حتى يقول قمت الي زيد ولا تقول قمت حتي
زيد الثاني ان يكون بمعنى مع كقوله تعالي وايديكم الي المرافق وارجلكم الي الكعبين وقوله تعالي ولا تاكلوا
اموالهم الي اموالكم اي معها وقوله تعالي من انصاري الي الله اي معه الثالث ان بمعنى عند انشد
الجوهري مستشهدا علي ذلك قول الشاعر ٭ ام لا سبيل الي الشباب وذكره اشهي
الي من الرحيق السلسل وقول الراعي ٭ تقال اذا اراد النساحيه صناع فقد سادت
الي الغوانيا ٭ اي عندي في التبيين وترد لمعان اخر والله اعلم الخامس من حروف الجر وترد لمعان ايضا
احدها الظرفيه والثر استعمالها بها وهذا معنى قوله واصله الوعا نحو زيد في الدار والطرد
في الميدان والمحاربه نحو نظر في الكتاب وسعي في الحاجة وفلان ينظر في العلم ووجه التجوز انه لما
قصر نظره علي العلم والكتاب والسعي علي الحاجة وقيده به صار كالوعا الجامع الحاصر لما فيه وكذا قولهم
في حاجتك ظرفته مجازيه لانه لما صرف همته وعنايته اليها صارت كانها مشتمله عليه
لغلبته علي همته وقلبه ومن المجاز ايضا قولهم فلان في عنفوان الشباب فان الشباب بمعنى
مشتمل علي الانسان كاشتمال الظرف علي المظروف الثاني ان يكون التعليل لقوله لولا كتاب من الله
سبق لمسكم فيما اخذتم اي بسببه وقول النبي صلى الله عليه وسلم دخلت امراة في هرة ربطتها
اي بسبب ربطها رواه البخاري وقوله صلى الله عليه وسلم في النفس الديه وفي الانف اذا اوعب جدعه

الديه وفي اللسان الديه وفي الشفتين الديه وذكرنا في الحدث وفي نكرده فيه فوق خمسة عشر مره
رواه النساي اي بسبب كذا الثالث ان يكون بمعنى الي كقوله تعالي فردوا ايديهم في افواههم اي الي افواههم
ذكره غير واحد من فسر واعرب الرابع ان يكون بمعنى مع كقولهم لفلان عقل في حلم اي في مع حلم الخامس ان
يكون بمعنى علي كقوله تعالي ثم لاصلبنكم في جذوع النخل اي عليها ذكر ذلك غير واحد ونظايره قليله وقد
وردت بمعان اخر والله اعلم قال رحمه الله ورب للتقليل نحو رب رجل
راته ويضمر بعد الواو ولقول روبه ٭ وقاتم الاعماق خاوي المخترق ٭ وحتى كقوله
تعالي حتى مطلع الفجر وفيه وجوه الجر بمعنى الي والعطف والابتدا تقول اكلت السمكة حتى راسها
اي الي راسها وحتى راسها اي وراسها وحتى راسها علي الابتدا والخبر محذوف حتى راسها ماكول قال
جرير ٭ فما زالت القتلي تمج دماها بدجلة حتى ما دجلة اشكل ٭ ويفيد في الاحوال كلها ان ما بعدها
غايه ونهايه الشرح السادس من حروف الجر رب والكلام عليها من اربعه اوجه احدها
هل هي حرف او اسم فالمشهور انها حرف وحكي ابو البقا انهم جعلوها اسما لانه يصلح الاخبار عنها قال بعضهم
رب قول عار ولانها تدل علي معنى في نفسها وهو العدد القليل كما ان كم تدل علي العدد الكثير
ولانها قد تصرف فيها بالتغيير والحذف وزيادة التا وليس ذلك للحروف ولان لها صدر الكلام وحرف
الجر لا يختص بصدر الكلام فثبت بذلك انها اسم والصحيح انها حرف لعدم دخولها في حد الاسم ولانها
تكف بما ولا يكف بما من الاسما الا الظروف لقول الشاعر ٭ اعلاقه ام الوليد
بعدما افنان راسك كالثغام المخلس ٭ وليست رب عندهم ظرفا فتعين كونها حرفا واما الاخبار
عنها فممنوع وعار خبر مبتدا محذوف اي هو عار واما كونها تدل علي معنى في نفسها فممنوع ايضا فان
معناها انما يتعلق بالاسم الواقع بعدها واما التصرف فممنوع ايضا وانما فيها لغات وبتقدير التسليم
فلا يدل ذلك علي الاسميه بدليل لعل فان فيها عشر لغات وقالوا ولانها للتقليل وهي في معنى النفي
وقد وقع التقليل بمعنى النفي في قولهم رجل يقول ذلك اي ما رجل يقول فهي علي هذا المعنى بمنزلة ما
وما لها صدر الكلام والله اعلم الوجه الثاني في لغاتها وهي عشر اربع مشدده البا مفتوحه علي الفتح
رُبَّ ورَبَّ بضم الرا وفتحها وبالتا فيهما رُبَّة ورَبَّة وست مخففه الاربع المشددات مخففات
ورَبْ ورُبْ بضم الرا مع سكون البا وضمها مخففه وقد نظمها شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك
رحمه الله في بيت فقال وَرُبَّتَ رُبَّةَ رُبَّتْ رَبَّ رُبْ رُبُ بخفف الاربع تعليل
بها حصلا ٭ الوجه الثالث في معناها ومعناها التعليل لما تدخل عليه عند جماهير النحويين

كالخليل ويونس وعيسى بن عمرو وابي زيد الانصاري وابي عمرو بن العلا والاخفش والمازني والجرمي
والمبرد وابن السراج والزجاج والفارسي والرماني وابن جني والسيرافي وكذلك جلة الكوفيين كالكسائي
والفرا ومعاذ بن سعدان وهشام والذي يدل على ان سيبويه يعتقد انها للتقليل انه اذا اراد ان
يحكي شيا قليلا شاذا قال ورب شي هكذا يعني انه قليل نادر وذكر صاحب العين للتكثير وهو اختيار
شيخنا ابي عبد الله بن مالك رضي الله عنه قال في كتاب التسهيل وهي يعني رب حرف تكثير وفاقا
لسيبويه والتقليل بها نادر فاما نص سيبويه فقوله في باب كم واعلم ان كم في الخبر لا تعمل الا فيما
تعمل فيه رب لان المعنى واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم بمنزلته فجعل معنى رب ومعنى كم
الخبرية واحدا ولا خلاف ان معنى كم ~~اسم ورب غير اسم~~ التكثير والصحيح ما عليه الجمهور من انها للتقليل والتقليل
بدليل ان اكثر استعمالها للتقليل في كلام العرب وكلام العلما في استعمالها على ضربين احدهما تقليل الشي
في نفسه وهو الاكثر لقول الشاعر، الا رب مولود وليس له اب وذي ولد لم يلده
ابوان، يعني بالمولود عيسى وبالوالد ادم صلوات الله عليهما والثاني تقليل نظيره وذلك في
المباهات والافتخار كما انشد ابو الحسن بن عصفور من قول الشاعر، فيا رب
يوم قد لهوت وليلة بانسة كانها خط تمثال، لم يرد تقليل يوم وليلة لهى فيهما وانما اراد تقليل
نظيرها لغيره فان قلت كما نص عليه سيبويه وهو امام البصريين وامام هذه الصناعة على
الاطلاق فالجواب ان سيبويه رحمه الله لم ينص على ان رب للتكثير بل قال المعنى واحد وقد
فسر ابو علي الفارسي رحمه الله هذا فقال انما قال ان معنى كم كمعنى رب لانها تشارك رب في
انهما يقعان صدرا وانهما لا يدخلان الا على نكرة وان الاسم المنكور بعدهما يدل على اكثر من واحد
وكذلك قال ابن درستويه في شرح هذا الموضع ولا يبعد ان يطلق اللفظ للعام ويراد به الخصوص كما في
عمومات الكتاب والسنة وان كان قول سيبويه رحمه الله المعنى واحد ظاهر في ان رب للتكثير
لكنا احتجنا الى التاويل والتاويل صرف اللفظ عن ظاهره بدليل والله اعلم اذا تقرر انها للتقليل فقد
تستعمل للتكثير مجازا ولا يخرجها ذلك عن كونها للتقليل وقد جات للتكثير نثرا ونظما اما النثر
فقول الله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وقول النبي صلى الله عليه وسلم يا رب
كاسية في الدنيا عارية يوم القيمة المراد ان ذلك قليل بل المراد ان الصنف المتصف
بهذا من النسا كثير ولذلك لو جعلت كم موضعها لحسن واما النظم فمنه قول
حسان رضي الله عنه، رب حلم اضاعه عدم المال وجهل غطى عليه النعيم،

وقول ضابي البرجمي، ورب امور لا تضيرك ضيره وللقلب من خشيتهن وجيب
فجميعها في هذه المواضع للتكثير لا يخرجها عن ان يكون موضوعه للتقليل ثم تستعمل في غيره مجازا ونظير
ذلك قد فانها للتقليل مع المضارع ثم استعملت للتكثير لقول الشاعر، اخو ثقة لا يهلك
الخمر ماله ولكنه قد يهلك المال نايله، وكما جا الاستفهام على طريق التقرير لقوله تعالى اانت قلت
للناس ولقول جرير، الستم خير من ركب المطايا واسخى العالمين بطون راح، وكما ان الذم
قد يستعمل في موضع المدح كقولهم اخزاه الله ما اشعره وقد يقال للاحمق يا عاقل على سبيل الهزو
وذلك له نظاير كثيرة في كلامهم والله اعلم الوجه الرابع في خصايصها وهي ست الاولى لا تجر رب
الا النكرات لانها موضوعة لتقليل نوع من جنس وهذا المعنى لا يليق بالنكرة دون المعرفة وحاصل
منها ولو عرف لوقع التعريف زيادة ضايعة وقال ابو البقا انما وجب ان يكون نكرة لانه يخرج
مخرج التمييز والتمييز لا يكون الا نكرة والنحويون مجمعون على ان رب جواب لمن قال ما رايت رجلا
عالما فتقول رب رجل عالم يريد اني قد رايت فضارعت حرف النفي وحروف النفي يليها الواحد المنكور
ويراد به الجماعة فاما دخولها على المضمر في نحو قول الشاعر انشده ثعلب، واه
رايت وشيكا صدع اعظمه وربه عطبا انقذت من عطبه، ونحوه فهو عند البصريين مجهول لا
يعود على ظاهر ويلزمه التمييز لابهامه كالضمير في نعم رجلا ولا يكون هذا الضمير الا مفردا مذكرا
ويكون مميزه بحسب قصد المتكلم كقولك ربه رجلا وربه امراة وربه رجلين ورجالا وربه امراتين
ونسا فيختلف المميز ولا يختلف الضمير هذا المشهور وذكر ابن الانباري رحمه الله ان مطابقتهما
في التانيث والتثنية والجمع جايز وعند الكوفيين انه راجع الى مذكور تقديرا كان قايلا قال
هل من رجل كريم فقيل ربه رجلا ولذلك ثني وجمع وانث على حسب مميزه فيقال ربها امراة
وربهما رجلين وامراتين وربهم رجالا وربهن نسا وقال الجرجاني لو كان يعود الى مخصوص لوجب
ان يجوز ربك رجلا ورب الرجل الذي يعلم وكلاهما غير جايز الثانية ان لها صدر الكلام فيجب تقديمها
على العامل فيها وانما وجب ذلك لانها للتقليل قريب من النفي لان تقليل الشي نفي تكثيره والنفي
له صدر الكلام واذا وجب لها صدر الكلام وجب تاخر الفعل وقيل انما لزمت الصدر لانها لما
كان معناها التقليل وكانت لا تعمل الا في نكرة صارت مقابلة لكم الخبرية فلزمت الصدر
لذلك ولان معناها التقليل وهو كالنفي والنفي كالاستفهام لان الاستفهام ينقل الكلام عن الخبر الى
الاستخبار والنفي ينقل الاثبات الى النفي ويشهد لذلك قولهم قل من يقول ذلك الا زيد فلولا ان

التقليل في تقدير النفي لما دخلت الا بعده الثالثه ان الفعل المتعلقه به اكثر ما يجي محذوفا قول
الاعشي • رب رفد هرقته ذلك اليوم واسري من معشر اقيال • رفد بكسر الرا وفتحها السي المبذول
والقدح الكبير ايضا والاقيال جمع قيل وهو الملك واكثر ما اطلق على ملوك حمير وهرقته صفه لرفد ومن
معشر صفه لاسري كانه قال رب رفد مهراق صممته الى اسري وانما كثر حذف الفعل مع رب
للعلم به فهو بمنزله العامل في الخبر اذا قلت زيد في الدار لكنه مع رب قد يذكر توكيدا كقولك رب رجل
عالم لقيت الرابعه ان فعلها يجب ان يكون ماضيا لانها للتعليل ما ثبت قال ابو العباس رب ستر عما
وقعت عليه انه قد كان وليس بالكثير ورب وما عملت فيه نصب فاما قوله تبارك وتعالي ربما
يود الذين كفروا فقد وقع الفعل بعدها مستقبلا لكونه واقعا لا محالة فصار كانه ماض ونظاير
ذلك في القران كثيره كقوله تعالي ونادي اصحاب الاعراف ونادي اصحاب النار ونادوا يا مالك وفي
ما من ربما وجهان احدهما هي كافه لرب وسياتي الكلام علي ذلك ان شا الله تعالي والثاني انها نكرة
موصوفه اي رب شي يوده الذين كفروا الخامسة الجر بها مضمره والكثير ما اضمرت بعد الواو وشواهده
كثيره جا بها القران وهي كثيره جدا منها ما انشده الجرجاني رحمه الله من قول روبه • وقاتم
الاعماق خاوي المخترق • وبعده • مشتبه الاعلام لماع الخفق • بكل وفد الريح من حيث انخرق
وهي قصيده طويله نحو مايه وخمسين بيتا فاما روبه فهو بالهمز علم منقول والروبه في اللغه قطعة
خشب يشعب بها الانا قال الجوهري ومنه سمي روبه بن العجاج روبه وهو روبه بن عبد الله بن روبه
ابن لبيد بن صخر بن كنيف بن عميره بن حني بن ربيعه بن سعد بن مالك بن سعد بن زيد بن مناه بن تميم
والعجاج لقب لعبد الله وكان شاعرا ايضا يقال اشعر الناس العجاجان ~~الناس العجاجان~~ اي روبه وابوه
ولقب بالعجاج لقوله حتى يعج عندها من عججا والقاتم من القتام والقتام الغبره الي الحمرة والاعماق جمع عمق
وعمق بفتح العين وضمها ما بعد من اطراف المفاوز والخاوي الخالي خوي بطن فلان اذا لم يكن فيه شي
والمخترق الممر والاعلام الجبال يشبه بعضها بعضا فيشتبه الهدايه فيها والخفق مصدر خفق البرق
واذا لمع خفق خفقا بسكون الفا وحركه للضرورة يريد انه يلمع فيه السراب اي يضطرب يريد رب
بلد قاتم الاعماق وقد الريح اولها وما جا منها مثل وفد القوم وهو مثل والخرق اي صار خرقا والخرق
الواسع من الارض ومن شواهد حذف رب بعد الواو واكثرها قول امرء القيس وليل
كموج البحر ارخي سدوله علي بانواع الهموم ليبتلي • فالجر برب مقدره وذهب قوم الى ان الواو هي الجاره
وليس بصحيح لان الجر بها قد ثبت بعد الفا وبل ولا قايل بانهما الجارتان وقد جا الجر بها مجرده من الجميع

فمثال الجر بها بعد الفا قول امرء القيس • فمثلك حبلي قد طرقت ومرضعا فالهيتها عن
ذي تمايم مغيل • ومثال الجر بها مضمره بعد بل قول الراجز • بل بلد ملء الفجاج قتمه
لا يشتري كتانه وجهرمه • اي بل رب بلد ومثال الجر بها مضمرة دون الواو والفا وبل قول
الشاعر • رسم دار وقفت في طلله كدت اقضي الحياه من جلله • السادسة جواز اتصال تا التانيث
بها فيقال ربت كما ربت في ثم فقيل ثمت وفي لا فقالوا لات وفي حين فقالوا تحين وفي الان فقالوا تلان
فمن شواهد زيادة التا مع رب ما انشده ابو الحسن علي بن محمد الهروي في كتاب الازهار من قول
الشاعر • يا صاحبا ربت انسان حسن يسال عنك اليوم او يسال عن • وانشد ايضا قول
ابن احمر • وربت سايل عني حفي اعارت عينه ام لم تعارا • اراد تعارت وقلب النون الخفيفه الفا في الوقف
والله اعلم قوله رحمه الله وحتى كقوله تعالي حتى مطلع الفجر وفيه ثلثه اوجه الجر
يعني الي والعطف والابتدا نقول اكلت السمكة حتى راسها اي الى راسها وحتى راسها اي وراسها
وحتى راسها على الابتدا قوله جرير • فما زالت القتلي تمج دماها بدجلة حتى ماء دجله
اشكل • ويعيد في الاحوال كلها ان ما بعدها غايه ونهايه السادس من حروف الجر حتى بغير خلاف
وان كانت قد تمال ولها معنيان احدهما ان يكون بمعني فتجر كما يجر الي قال الله تعالي ليسجننه حتى حين
وقال تعالي سلام هي حتى مطلع الفجر الي حين والي مطلع الفجر وحكي عن الكسايي الجر بالي مضمره وهو
فاسد لان الي لو ظهرت بعد حتى لم يكن لها معني لان الذي يفهم من الانتها قد استفيد من حتى فلا
يجوز تقديرها وجعل بعضهم الجر بمعني الغايه وهو اضعف من مذهب الكسايي ويفارق الي في اشيا احدها
انه قد اختلف في دخول ما بعد الي فيما قبلها والاظهر انها لا يدخل واما حتى فلا خلاف في دخول ما بعدها
فيما قبلها ولم ار احدا من النحويين حكي في ذلك خلافا الا ان الجرجاني رحمه الله قال قد وقع في بعض الكتب
ما يوهم الشك في دخول المجرور بحتى في الحكم حتى ظنوا ان الراس في الحكم غير ماكول ولا يصح ذلك بدليل انها
لا يصح دخولها علي ما ليس بجز الثاني ذكره الزمخشري في المفصل فقال الا انها تفارق الي في ان مجرورها
يجب ان يكون اخر جز من الشي او ما يلاقي اخر جز منه لان الفعل المعدي بها الغرض فيه ان يتقضي ما تعلق
به شيا فشيا حتى ياتي عليه وذلك قولك اكلت السمكة حتى راسها ونمت البارحه حتى الصباح ولا تقول
حتى نصفها او ثلثها كما تقول الي نصفها والي ثلثها الثالث انك تقول كتبت الى زيد ولا تقول كتبت حتى
زيد الرابع انك تقول انا اليك اي انت غايتي ومنه قوله صلى الله عليه وسلم في دعا الافتتاح الذي رواه
علي رضي الله عنه انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك ولا يقال ذلك بحتي

الشرح

الخامس ان الي حتي في انتها الغايه مقابله لمن في ابتدايها بخلاف حتي لا تقول خرجت من البصرة حتي
الكوفه لضعفها عن معني الغايه لخروجها الي غيرها من المعاني السادس ان الي مختصه بالدخول على المفرد
بخلاف حتي فانها تدخل على المفرد والجمله على ما نعرف عليه ان شا الله تعالي السابع ان الي يدخل علي
الظاهر والمضمر تقول خرجت الي المسجد والمسجد خرجت اليه بخلاف حتي فانها لا تدخل الا علي الظاهر
هذا مذهب سيبويه والحجه في ذلك انه لما الزم ان يكون ما قبلها جمعا وما بعدها بعض ذلك
لم يكن عود الضمير على ذلك الظاهر ضروره انه بعضه وحق الضمير ان يطابق مفسره وقيل انما لم تدخل
علي المضمر لانه يلزم اثبات الفها مع الضمير وهي تقلب الي اليا في نظاير ذلك مع المضمر نحو عليه واليه
ولديه وكذلك كل الف اخر حرف او اسم غير متمكن فلو لم تقلب الفحتي لزم مخالفتها النظاير ولو قلبوها
لزم تغييرها والتغيير علي خلاف الاصل وقيل انما لم تدخل على المضمر لافضا ذلك الي اختلاط الضماير لان
حتي تدخل على الظاهر مجرورا ومنصوبا فاذا دخلت على الضمير احتمل الجر والنصب فان كان الضمير
منفصلا جاز دخولها عليه ويكون حينيذ العاطفه لان دخولها عليه منفصلا جاز دخولها عليه
ويكون حينيذ العاطفه لان دخولها عليه منفصلا لا يودي الي اختلاط الضماير تقول الامير قدم الحاج
حتي هو والكرمتهم حتي اياه واجاز المبرد دخول حتي على المضمر المتصل ومن شواهده قول
الشاعر ‹ اتت حتاك تقصد كل فج ترجي منك انها لا تخيب › والصحيح الاول لما ذكر لما استشهد به المبرد
ضروره فلا يقاس عليه والله اعلم الثامن ان حتي لا يجوز ان يتقدمها مفرد فلا تقول قام زيد حتي عمرو لان
حتي تدل على الغايه في الفعل ولفظ الواحد لا يتناول اكثر منه بحيث يجوز تخصيصه ببعضه بخلاف
لفظ الجمع فانه جاز ان يضاف الفعل الي القوم ولا يراد دخول زيد فيهم لعظمه او حقارته فاذا جيت بحتي
ازلت هذا وتركت حتي منزله التوكيد المانع من التخصيص التاسع انه يشترط فيما بعد حتي ان يكون
من جنس ما قبلها فلو قلت قام القوم حتي الحمار لم يجز وقد ذكر الجرجاني رحمه الله هذا الشرط ذكر العطف
بها العاشر ان ما بعدها يذكر لعظمه او حقارته تقول قدم العسكر حتي السلطان وقدم الحاج حتي المشاة
بالجر فيهما اي انتهي القدوم الي السلطان والي المشاة ويجوز الرفع على العطف والله اعلم وقد مثل الجرجاني
رحمه الله الجر بها والعطف بقوله اكلت السمكه حتي راسها بالجر وبالنصب عطفا على المفعول المعني الثاني
من معاني حتي ان يكون عاطفه بمعني الواو لان الواو للجمع وحتي للغايه والشمول فالمعنيان متقاربان الا
انها تفارق الواو في اشيا احدها ان ما قبلها يجب ان يكون جمعا كما في الجاره والثاني ان يكون ما قبلها
من جنس ما بعدها لانها تفيد معني الغايه والتوكيد الثالث يضمر بعدها رب بخلاف حتي وسياتي

الكلام عليها عاطفه في حروف العطف والله اعلم الثالث من معانيها التي ذكرها الجرجاني رحمه الله ان يكون
حرف ابتدا فتقع بعدها الجمله الاسميه كالواقعه في بيت جرير الذي انشده الجرجاني وذلك ما دجله
اشكل ومثله امرو القيس ‹ سريت بهم حتي تكل مطيهم وحتي الجياد ما يقدن بارسان › والفعليه
كقولهم سرت الابل حتي يجي البعير يجر بطنه ولا بوثر حسبه في الجملتين لا لفظا ولا معني ويعتبر معناها الذي
هو الغايه اما في التعظيم كقوله وحتي الجياد واما في التحقير كقول الفرزدق ‹ فوا عجبا حتي كليب
تسبني كان اباها نهشل او مجاشع › ويروي فيا عجبا بالنون ودونه كانه قال كل الناس يسبني حتي كليب
علي حقارتها ويجوز جر كليب ويكون تسبني حالا او مستانفا وحتي متعلق به ولا يتعين ان يكون حتي حرف ابتدا
الا اذا وقع بعدها اسمان كبيت جرير الذي انشده الجرجاني فاما جرير فهو بفتح الجيم وبالياء المثناه تحت ساكنه
بين رايين اولاهما مكسوره ابو حزره بفتح الحا المهملة وبعدها زاي ساكنه وبعدها را ابن عطيه بن
حذيفه من بني كليب بن يربوع وجرير علم منقول من الجرير الذي هو زمام الناقه وسبب تسميته به انه
حين كانت امه حاملا به رات في منامها وهي حامل به انها تلد جريرا وكان يلتوي علي عنق رجل فيخنقه ثم في عنق اخر حتي كان
يخنق عدة من الناس فقال لها عابر ان صدقت رؤياك ولدت ولدا يكون بلا علي الناس فلما ولدته سمته
جريرا لما كانت رات في النوم وكان تاويل رؤياها انه هاجي ثمانين شاعرا فغلبهم الا الفرزدق وعطيه
علم منقول من العطيه التي يراد بها الهبه وحذيفه علم منقول تصغير حذفه وهي الرميه بالعصا هكذا
ذكر ابو محمد بن السيد البطليوسي رحمه الله وهذا من قصيده له يهجو بها الاخطل اولها
احذك لا يصحو الفواد المعلل وقد لاح من شيب عذار ومسحل
الا ليت ان الظاعنين بذي الغضا اقاموا وبعض الاخرين تحملوا
وتح اي يرمي ويقذف ويروي تمور دماوها اي تجري ودجله نهر العراق والاشكل الذي يخالطه حمره
يقال ما اشكل اذا خالطه الدم وعين شكلا اذا خالط بياضها حمره فان كان سوادها يضرب الي الحمره
فهي الزرقا والله اعلم قوله ويفيد في الاحوال كلها اي اذا جر ما بعدها او كانت عاطفه او حرف ابتدا
انه لا بد وان يكون ما بعدها غايه ونهايه في قوه او ضعف كما في قول الشاعر
‹ قهرناكم حتي الكماه فانكم تخافوننا حتي بنينا الاصاغرا › اي في شرف او حقارة وقد تقدمت امثله
ذلك كله والله اعلم قال رحمه الله وواو القسم وتاوه نحو والله وتالله فاما الباء في حلفت
بالله فهو مثل البا في مررت بزيد وهو الاصل والواو بدل منه ولا يستعمل الواو مع فعل القسم فلا يقال حلفت
والله كما يقال حلفت بالله ولذلك اذا كان المقسم به ضميرا لم يستعمل الواو فيقال الهي بك لا تضرب دينك ولا

فقال وكذ والتا بدل من الواو ولا تكون في غير اسم الله تعالى ولا يقال تَرَب الكعبه كما يقال ورب
الكعبه **الشرح** السابع والثامن من حروف الجر واو القسم وتاوه وفي ذلك مسايل **المسله**
الاولي القسم بفتح القاف والسين اليمين وليس بمصدر لان الفعل من الحلف اقسم اقساما والمقسم بضم
الميم وفتح السين مصدر وهو كالقسم فالقسم على هذا اسم مصدر والقسم جمله يجاء بها التوكيد جمله وترتبط
احداهما بالاخري ارتباط جملتي الشرط والجزا وكلتاهما اسميه وفعليه فالموكدة بكسر الكاف هي الاولي
والموكده بفتحها هي الثانيه وهي المسماة جوابا فمثال الجمله الفعليه مع المقسم به كثير نحو حلفت بالله
ومثالها اسميه لعلي عهد الله لا فعلن كذا واما جواب القسم فياتي الكلام عليه ان شا الله تعالى واما
المقسم به فهو كل معظم الا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهي عن الحلف بغير الله وقال من كان حالفا فليحلف
بالله او ليصمت رواه البخاري ومسلم واختلف العلما في الحلف بغير الله تعالى وصفاته هل حرام او
مكروه فروي عن الشافعي رحمه الله اخشي ان يكون معصية وقال ابن عبد البر وهذا اصل مجتمع عليه
وعن الامام احمد في ذلك روايتان اصحهما انه مكروه والاخري انه حرام والله اعلم وفعل القسم حلفت واقسمت
واليت واشهدت وعزمت وقد ناب عن فعل القسم اشيا احدها لفظ القسم منصوبا في **قول**
الشاعر، قسما لاصطبرن على ما سمتني مالم تسومي هجره وصدودا، والثاني لفظ اليمين منصوبا في
قول الاخر، يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من سحيل ومبرم، السحيل الحبل المفتول
فتلا واحدا والمبرم ان يجمع اثنان فيفتلا والثالث لفظ الاليه منصوبا منصوبا **كقول** رجل اسلامي،
اليه لتحمعن بالمشي اذا ما حوسب الناس طرا اسوا عملا، الرابع ما حكي ثعلب ان من العرب من
ينصب فقنا بالله وبجعله قسما الخامس لفظ اليمين منصوبا كالنشده ابو علي رحمه الله من **قول**
الشاعر، ويمينا لاسرين لما وردوه معاجلا وسه، السادس لفظ الحق منصوبا لقوله تعالى
قال فالحق والحق اقول لاملان جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين وانما اقتصر على المنصوب في هذه
الامثله لان القسم لما كان مستطالا لتضمنه جملتين كثر تخفيفه بحذف الجمله الاولي تاره وبحذف
الثانيه تاره وبالاقتصار على بعض الجمله الاولي تاره ومثل هذه السته المذكوره ونحوها والاصل اقسمت
قسما وحلفت يمينا واليت اليه ونحو ذلك **المسله** الثانيه المشهور في القسم ثلثة
احرف البا والواو والتا فاما البا فهي الاصل لان فعل القسم يتعدي بها ظاهرا ومقدرا نحو حلفت بالله
وبالله لا فعلن كذا ولانها تجر كل محلوف به ظاهرا ومضمرا نحو حلفت بالله والله حلفت به ولانها
تستعمل في الطلب وغيره فان قلت هلا اقتصروا على البا لكونها لها هذه الصفات فالجواب انهم

ارادوا التوسعه في ادوات القسم لكثرته في كلامهم واما الواو فهي بدل من البا وانما ابدلت منها لشبهها
بها من وجهين احدهما ان البا للالصاق والواو للجمع والمعنيان متقاربان والثاني انهما جميعا من الشفتين
ولكونها بدلا من البا لا تدخل على المضمر لانه بدل من الظاهر فلم يحتمع بدلان فان قلت فالفا ايضا من الشفتين
الا ان فيها معني زايدا على الجمع وهو الترتيب في العطف والجواب فعارفت الباء ان ابدال الحروف من
الحروف على خلاف الاصل فان قلت اذا كانت البا والواو من الشفتين والواو اكثر في القسم من البا فينبغي
ان تكون الواو اصلا والبا بدلا قلت لا يبعد ان يكثر الفرع حتى يصير اكثر استعمالا من الاصل ويقل الاصل
لعروض من العرض بدليل ان نعم تكون العين اكثر استعمالا من نعم بكسر العين والكسر الاصل ولو حكم
باصاله الواو ولكانت البا فرعا قد ترجحت على اصلها بجرها المضمر واجتماعها مع فعل القسم ومع
فعل الطلب وبدخول الا بعدها في قولك بالله الا فعلت واما التا فبدل من الواو وكلاهما من حروف
الزياده وقد ابدلوا التا من الواو كثيرا فقالوا تراث واصله وراث وقالوا تخمه واصلها وخمه وقالوا
تكاه لما يتكا عليه وللرجل الكبير الاتكا واصلها وكاه كهمزه وقالوا تجاه واصله وجاه وقالوا تهمه واصلها
وهمه ونظاير ذلك كثيره وخصوصها باسم الله تعالى لانهم لما بالغتهم في القسم باسم الله تعالى وكثره استعمالهم
له استخبوا الابتدايه وتكثير ما يدخل عليه في حال القسم به من الحروف والواو والتا المبدله منها لا تظهر
مع واحد منهما فعل القسم فهما مع مجرورهما في موضع نصب لتعلقهما بفعل القسم لقولهم في التا نوع من
التعجب والتعظيم للامر كقوله تعالى وتالله لاكيدن اصنامكم فيه اشعار بعظمه ما يريد ان يفعله
بها وقد روي الاخفش ترب الكعبه لانه بمنزله الله تعالى في الظهور وكثره الاستعمال والشي متي كثر استعمالهم
له غيروه من غير وجه كما فعلوا في الندا وغيره وباب القسم مما يكثر استعماله ولذلك كثر تصرفهم فيه
وفي الجمله فما رواه الاخفش شاذ قليل في الاستعمال فقول الجرجاني ولا يقال ترب الكعبه كما يقال ورب
الكعبه يحتمل امرين احدهما انه لم يقف على ما نقله الاخفش والثاني وهو الاظهر انه وقف عليه لكنه راه
شاذا فقال لا يقال ترب الكعبه **المسله** الثانيه فيما استعمل في القسم غير الاحرف الثلثه
المذكوره فمن ذلك اللام في التعجب كقولهم لله لا يوخر الاجل بمعني تالله ومنه **قول**
الهذلي، لله يبقي على الايام مبتقل جون السراه رباع سنه غرد، المستقل راعي البقل والجون يطلق
على الابيض والاسود وهو من الاضداد وهو من الخيل والابل الادهم الشديد السواد والسراه بفتح السين
المهملة الظهر وسراه كل شي ظهره ووسطه والجمع سروات وغرد كفرح اي مطرب يقال غرد غردا فهو
غرد وروي تالله يبقي وهي روايه الجوهري ومنه من في قولهم من ربي انك لاشر اي وربي واجاز وضم

الميم وزعم بعضهم ان من مختصره من ايمن وهو فاسد لوجوه احدها انه لو كان كذلك لم اسكن نونه
والثاني انه لو كان كذلك لم يليه الرب لان ايمن لا يليه الا الله الثالث انه لو كان لذلك لما جاز كسر
ميمه والله اعلم ويجوز حذف حرف الجر في اخر حروف الجر والثاني في القسم فان حذف معه الفعل تعين
نصب المقسم به غير الله تعالى **كقول** الشاعر اذا ما الخبز تادمه بلحم فذاك امانة
الثريد ومنه **قول** الاخر لا كعبة الله ما هجرتكم الا وفي النفس منكم ارب
وان كان المقسم به الله فالوجه فيه النصب كقولك الله لافعلن ويجوز الجر على ضعف ان كان بغير
تعويض ويكثره ان كان بتعويض والعوض اما همزة الاستفهام ممدودة كقولك آلله ما فعلت كذا واما
قطع همزة الوصل واما ها ثابتة الالف وساقطتها كقولك ها الله بالمد وها الله بلا مد وذكر شيخنا
رحمه الله تعالى في كتاب شواهد التوضيح والتصحيح في قول الصديق رضي الله عنه لاها الله اذا اربعة
اوجه احدها ها الله ها تليها اللام والثاني ها الله بالف ثابتة قبل اللام والثالث الجمع بين ثبوت
الالف وقطع الهمزة ونص على ذلك في تسهيل الفوايد والكافية وشرحيهما والجر عند حذف حرف الجر
بالمحذوف عند عدم التعويض واما مع التعويض ففي جره مذهبان احدهما ان الجر بالحرف المحذوف
وان كان لا يلفظ به كما ان النصب بعد الواو والفا واو وحتى وكي الجارة بان المحذوفة والثاني ان
الجر بالعوض من الحرف لا بالحرف المحذوف وهو مذهب الاخفش وتبعه عليه جماعة من المحققين
قال شيخنا رحمه الله وهو مذهب قوي لانه شبيه بتعويض الواو من اليا والتا من الواو ولا خلاف
في كون الجر بعد الواو والتا بهما فكذا ينبغي ان يكون الجر بعد ا و ها بهما لا بالعوض منه والله اعلم
المسالة الرابعة مما خص بالقسم ايمن وفيها اربع عشرة لغة احدها ايمن بفتح الهمزة وضم الميم
والنون والثانية كذلك مع كسر الهمزة والثالثة والرابعة فتح الهمزة وكسرها مع حذف النون
والخامسة والسادسة ام بفتح الهمزة وكسرها مع حذف اليا والنون والسابعة والثامنة والتاسعة
من بضم الميم والنون وفتحهما وكسرهما والحادية عشر والثانية عشر مُ الله بضم الميم وفتحها وكسرها
والثالثة عشرة ايمن بفتح الهمزة والميم والرابعة عشرة هيم الله بابدال الهمزة ها وقد نظم شيخنا
الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك في ذلك بيتين وهي **قوله**

همز ايم ايمن فافتح واكسر او ام قل او قل م او من بالتثليث قد شكلا
وايمن اختم به والله كلا اضف اليه في قسم تبلغ به الاملا

فلم يدخل في بيته ام بفتح الهمزة ولا هيم بابدالها وقد حكاهما الامام علم الدين القسم بن احمد الاندلسي

3.

في شرحه للمفصل وفي جميع لغاتها لا تضاف الا الى الله تعالى الا ما ندر من قوله صلى الله عليه وسلم وايم
الذي نفس محمد بيده لو قال ان شا الله لجاهدوا في سبيل الله فرسانا اجمعون اخرجه البخاري ومسلم وقول
عروة بن الزبير رضي الله عنهما ليمنك لان ابتليت لقد عافيت وفي ايمن قولان احدهما انه يمين وهو
مذهب الكوفيين قال ابن كيسان وابن درستويه الف ايمن الف قطع وهو جمع يمين وانما خففت همزتها
وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها والله اعلم وكانوا يحلفون باليمين يقولون لا ويمين الله قال ابو عبيد
وانشد **لامرئ القيس** فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسي لديك واوصالي ثم جمعوا اليمين
على ايمن كما **قال** زهير فتجمع ايمن منا ومنكم بمقسمة تمور بها الدما ثم حلفوا به
فقالوا ايمن الله لافعلن كذا والثاني انه اسم مفرد مشتق من اليمن البركة عند البصريين وهمزته عند سيبويه
همزة وصل وهو الصحيح والدليل على ذلك من وجوه احدها حذف همزته في الوصل **قال** الشاعر
فقال فريق القوم لما نشدتهم نعم وفريق ليمن الله ما ندري ولو كان جمع يمين لما حذفت همزته الثاني
انهم جوزوا فتح ميمه ولو كان جمعا لما جاز فتح ميمه الثالث جواز كسر همزته ولو كان جمعا لما كسر
وهمزته اذ لا ينبغي كونه جمعا بعض كونه مفردا وليس في قول زهير شاهد لهم لانه ليس يستعمل في
الاقسام بل اخبر انه يجمع ايماننا وايمانكم لمقسمة فان قلت يلزم من كونه مفردا بنا افعل في الاسما
المفردة وليس فيها افعل الا اسمة قلت بنا افعل بفتح الهمزة وضم العين ليس بمنعه ذلك اجرب وادرج
واسقف واقرن واصوغ فهذه الخمسة اسما اماكن ومن ذلك اسلم واعصر رجلان ومن ذلك اصبع وانملة
احدى اللغات في الاصبع والانملة ومن ذلك اسمة وهي الكمة معروفة وايمن لازم للاضافة مرفوع
بالابتدا وخبره محذوف واجب الحذف للعلم به وسد جواب القسم مسده والتقدير ايمن الله قسمي او
يميني واللام في قولهم ليمن الله لام الابتدا وقال سيبويه من في قولك من الله حرف جر وليست الباقية
من ايمن وقال بعضهم هي حرف براسه مبدل من الواو في قولك والله الا انه خص بالله كما خصت التا ولم
يعز القايل ان بعدها مع حروف القسم واما الميم في قولهم م الله فقيل هي من قولهم من ربي لافعلن
فحذفت النون تخفيفا وخص الحذف عند دخولها على الله لما فيه من كثرة الاستعمال ولو بقيت النون
لا يستقل ذلك عند تحريكها لالتقا الساكنين وضمت ابدا بانها للقسم لا التي للتبيين وغيرها ومنهم
من قال اصله ايمن فحذفت ياوها ونونها تخفيفا واجازوا فيها الكسر والفتح تخفيفا ومما استغنوا به
في القسم قولهم جير بكسر الرا وفتحها بمعنى نعم **قال** الشاعر والواهرت فقلت جير
لتعلمن بما قليل ابنا المعمور وهو حرف وقيل اسم بمعنى حقا ومما استعنوا به ايضا في القسم لا جرم

قال الفرا وهي في الاصل بمعنى لابد وكثر استعمالهم اياها حتى صارت بمنزلة حقًا ٥ قول
الراجز ٥ اسات اذ خالفتني ولاجرم ليبدون منك لك اسوا الندم ٥ والله اعلم المسله الخامسة
في جواب القسم جواب القسم هو الجملة المؤكدة بالجملة الاولى واعلم ان القسم لما صارت به الجملة كالمفرد
احتاجت الى جواب والى رابطة يربط الجملة الثانية لفظًا او تقديرًا كما احتاجت الجملة الشرطية في
ارتباطها بالجزا الى ذلك وهي ضربان اسمية وفعلية فاذا كانت اسمية مثبتة لزمها اللام او ان
كقولك والله لزيد منطلق وان زيدا لمنطلق فان طال الكلام جاز حذف اللام وان كقولك من قول
الشاعر ٥ ورب السموات العلى وبروجها والارض وما فيها المقدر كاين ٥ واعلم ان طول الكلام نزل حذف
الكلام كقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه والذي لا اله غيره هذا مقام الذي انزلت عليه سورة البقرة
وقول ابي بكر الصديق رضي الله عنه والله انا كنت اظلم منه رواهما البخاري في صحيحه بهذا اللفظ وقد تقترن
الجملة الاسمية بان الخفيفة كقولك والله ان زيد لقايم واما الجملة الفعلية ولا يكون الا خبرية وهي
قسمان احدهما ان تصدر بالمضارع فان كان مثبتًا مستقبلا خاليا من حرف تنفيس وجب اقترانه
باللام موكدا بنون التوكيد الثقيلة او الخفيفة كقوله تعالى ولان لم يفعل ما امره ليسجنن وليكونن من
الصاغرين فان اقترن بحرف تنفيس اقترن باللام وحدها لقول الشاعر ٥
فوربي لسوف يجزي الذي اسلفه المرء سيئًا او جميلا ٥ فان اريد بالمضارع الحال لم يجز توكيده بالنون
كقولك والله لاظنك صادقا وقول الشاعر ٥ يمينا لابغض كل امري يزخرف قولا ولا يفعل
ومثله قول الاخر وعيشك يا سلمى لاوقن انني لما شيت مستحل ولو انه القتل ٥
وكذلك ان تقدم عليه معموله كقوله تعالى ولين متم او قتلتم لالى الله تحشرون وقول
الشاعر ٥ فسما الحين تشب نيران الوغى يلقى الذي شقا كل عليل ٥ فان لم يكن حالا ولا مقدم
المعمول ولا مقرونا بحرف تنفيس وقد زعم اكثر النحويين انه لا يجوز الا في الضرورة قال شيخنا رحمه الله
والصحيح انه كثير في الشعر قليل في النثر لا من الكثير قول الشاعر ٥ لعمري ليجري
الفاعلون بفعلهم فاياك ان تعنى بغير جميل ٥ وانشد الفرا في كتاب المعاني
لان تك قد ضاقت عليكم بيوتكم ليعلم ربي ان بيتي واسع ٥ ومن القليل قوله صلى الله عليه وسلم
ليردن علي اقوام اعرفهم ويعرفوني رواه البخاري القسم الثاني ان يتصدر بالماضي فان كان متصرفا مثبتا
فحقه ان يقترن باللام وقد كقوله تعالى تالله لقد اثرك الله علينا وقد يقرن باللام وحدها كقوله تعالى
ولين ارسلنا ريحا فراوه مصفرا لظلوا من بعده يكفرون وقول امري القيس ٥

حلفت

حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صالي ٥ وقد يقرن بقد وحدها عند الاستطالة
كقوله تعالى قد افلح من زكاها بعد والشمس وضحاها وقد يعرى عند الاستطالة منهما كقوله تعالى قتل
اصحاب الاخدود بعد والسماء ذات البروج فان كان الماضي غير متصرف لم يجز اقترانه بقد بغير خلاف
لقول الشاعر ٥ لعمري لنعم الفتى مالك اذا الكرب اصلت لظاها رجالا ٥ وكذا ان يقدم
عليه معمول الماضي لقول ام حاتم الطاي ٥ لعمري لقدما عضني الجوع عضة فاليت
ان لا امنع الدهر جايعا ٥ وقد يقرن باللام وربما كقول الشاعر ٥ لين نزحت دار لليلى
لربما غنينا بخير والديار جميع ٥ هذا كله اذا كان جواب القسم مثبتا فان كان منفيا نفيه بما او ان
او لا اسمية كانت الجملة او فعلية الا ان الاسمية اذا نفيت بلا وقدم الخبر او كان المخبر عنه معرفة لزم
تكرارها في غير ضرورة نحو والله لا في الدار زيد ولا عندك عمرو ولا انا هاجرك ولا مهينك وقد ينفى الجواب
بلن ولم وذلك في غاية الغرابة من النفي بلن ابن قول ابي طالب يخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والله
لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا ٥ ومثال النفي بلم ما حكى الاصمعي قال قلت لاعرابي
الك بنون قال نعم وخالقهم لم تقم عن مثله ولا يجوز اقتران الجواب المنفي باللام الا في ضرورة الشعر كقول
مسعود بن بشر ٥ اما والذي لو شا لم يخلق النوى لان غبت عن عيني لما غبت عن قلبي ٥ وانشد ابن بري
قول الشاعر ٥ لما اغفلت شكرك فاصطنعني فكيف ومن عطايك جل مالي ٥
ثم قال شبهها بما الموصولة فلذلك ادخل عليها اللام ويجوز حذف نافي المضارع في جواب القسم كقوله
تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا تفتؤ وكقول الشاعر ٥ فقلت يمين الله ابرح قاعدا
ولو قطعوا راسي لديك واوصالي ٥ اي لا ابرح وجاز ذلك للعلم بان الاثبات غير مراد لانه لو كان مرادا
لجي باللام والنون وقد يحذف نافي الماضي اذا دلت عليه قرينة لقول امية بن ابي عايذ
الهذلي ٥ فان شيت اليت بين المقام والركن والحجر الاسود ٥ نسيتك ما دام عقلي معي امد به
امد السرمدي ٥ اراد لا نسيتك فحذف النافي لان المعنى لا يصح الا بتقديره وقد يحذف نافي الجملة الاسمية
اذا لم يستقم المعنى الا بتقديره كقول عبد الله بن رواحة فوالله ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل وفق ولا متقارب
اراد ما نلتم وما نيل منكم بمعتدل فحذف النافي وابقى ما الموصولة وجاز ذلك لدلالة الباء الزايدة في الخبر
ولدلالة العطف بولا وقد يحذف القسم ونافي الجواب اذا دلت عليهما قرينة كقول النمر بن تولب ٥ وقولي
اذا ما اطلقوا عن بعيرهم يلاقونه حتى يؤوب المنخل ٥ اراد والله لا يلاقونه فحذف والله اعلم ٥ قال
رحمه الله ومن بمعناه التعدي كقولك رميت عن القوس وعلى ومعناه الاستعلا كقولك وجب المال عليه

لعله اسميه

والكاف للتشبيه نحو زيد كعمرو **الشرح** العاشر والحادي عشر والثاني عشر من حروف الجر عن
وعلى والكاف واما عن فاكثر استعمالها حرف جر وترد لمعان اكثرها واشهرها انها لمعنى
الفعل الى الاسم على طريق المجاوزة كما مثل به من قوله رميت عن القوس اي جاوزت الرميه القوس قال الجوهري
التعدي مجاوزة الشي الى غيره يقال عديته فتعدي اي تجاوز فكان التعدي والتجاوز مترادفان وقولهم
اخذت العلم عن فلان مجاز لان علمه لم ينتقل عنه ووجه المجاز انه لما تلقاه صار كالمنتقل اليه من محله
وقد جاءت بمعنى بعد كقوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال ومنه **قول**
الاعشى « لان مست ساعن عب معركة لا تلفنا عن دما القوم تنتفل » اي تنتفي وقد تستعمل بمعنى
على كقوله تعالى ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه اي على نفسه **وقول** الشاعر
وهو ذو الاصبع العدواني « لاه ابن عمك لا افضلت في حسب عني ولا انت دياني فتخزوني » اي لله
ابن عمك فتخزوني اي فتسوسني وذكر صاحب الازهيه انها تكون بمعنى من كقوله تعالى وهو الذي
يقبل التوبة عن عباده اي منهم وانها تكون بمعنى البا لقوله تعالى وما ينطق عن الهوي اي بالهوي وقد
تستعمل اسما وذلك عند جرها بمن خاصة وهي حينئذ بمعنى جانب قال الزمخشري وهو اسم في قولهم جلست
من عن يمينه اي من جانبها وظاهر كلامه ان ذلك لا يختص بالضروره ولم اردها اسما الا في الشعر فمن ذلك
قول ذي الرمه « فعلت اجعلي ضوء الفراقد كلها يمينا ومهوى النسر من عن شمالك »
وقول القطامي « فقلت للركب لما ان علا بهم من عن يمين الحبيا نظرة قبل » المحة
من سنا برق راي بصري ام وجه غالبه اختالت به الكلل » الحبيا مصغرا لا نكثيرله موضع بالشام
ونظره قبل اي لم يتقدمها نظر والركب جمع عند الاخفش وعند سيبويه اسم جمع وسنا البرق ضوؤه
واختالت تبخترت والكلل جمع كله وهو الستر **وقول** الاخر « فلما رات قطان من
عن يمينها رات بعض ما تهوي وقرت عيونها » انشده ابن سيده في المحكم وقال قطان اسم جبل واما
على فمثل عن في انها اكثر ما تستعمل حرف جر وتستعمل لمعان اكثرها واشهرها معنى الاستعلا وهو على
ضربين حسي ومعنوي فالحسي كقوله تعالى لتستووا على ظهوره والمعنوي كقوله تعالى انما بغيكم على انفسكم
ومن ذلك قولهم اعتمدت على فلان وله على دين وحق ونحو ذلك والثاني ان تكون بمعنى في كقوله تعالى
ودخل المدينه على حين غفلة من اهلها اي في ملك سليمان وفي حين غفلة والثالث ان يكون بمعنى
عن **كقول** الشاعر « اذا رضيت علي بنو قشير لعمر الله اعجبني رضاها » الرابع
ان يكون بمعنى عند كقوله تعالى ولهم علي ذنب اي عندي الخامس ان يكون بمعنى من كقوله تعالى الذين

اذا اكتالوا على الناس يستوفون اي من الناس وقال تعالى من الذين استحق عليهم الاوليان اي منهم السادس
ان يكون بمعنى البا **كقول** امرء القيس « باي علاقتنا ترغبون عن دم عمرو على مرثد »
اي عن دم عمرو بدم مرثد ويقال اركب على اسم الله اي بسم الله نقل الثلاثه ابو الحسن علي بن محمد في كتاب
الازهيه السابع ان يكون بمعنى مع كقوله تعالى او اجد على النار هدي قال ابن الانباري في هذه الايه يجوز ان
يكون على بمعنى عند وبمعنى مع وبمعنى البا وقد يستعمل اسما مبنيا وقد جا ذلك نثرا ونظما فمن النثر قوله
صلى الله عليه وسلم يسلم على اخيه من عن يمينه وشماله رواه مسلم مطولا ومن النظم **قول**
الشاعر وهو مزاحم بن الحارث العقيلي « غدت من عليه بعد ما تم ظمؤها تصل وعن قيض بزيزا مجهل »
يعني قطاه فارقت بيضها بعد ما تم عطشها والضمير في عليه لفرخها والظِمء مده صبرها عن الماء
ويروى بعد ما تم خمسها وتصل بالصاد المهملة مكسورة اي تصوت احشاؤها من العطش يقال جاءت
الابل تصل عطشا قاله ابو حاتم وقال غيره تصل في طيرانها والقيض قشر البيض الاعلا والزيزا الغليظ من
الارض ويروى بفتح الهمزه وكسرها ففتحها على انه ممنوع من الصرف فعند البصريين منع العلميه والتانيث
لانه بقعه وعند الكوفيين لان الفه للتانيث ولا يمنع عندهم ان يكون الف تانيث في المكسور والمضموم
وكسرها على الاضافه الى مجهل وهي القفر التي ليس فيها اعلام يهتدي بها ويروى بيدا والفها للتانيث
عند العربيين والله اعلم قال ابو البقا رحمه الله ومن وعلى مبنيان لشبههما بالحرف في النقصان لانك
لا تقول جلست عن ولا على كما تقول جلست ناحية وجانبا وفيما قاله نظر والله اعلم وتسلم الفها
اذا دخلت على الظاهر وتقلب يا اذا دخلت على المضمر ~~حـ~~ حرفا كانت او اسما كعدت من عليه ومن
العرب من لا يقلب الالف مع الظاهر **قال** شاعرهم « اي قلوص راكب تراها طاروا
علاهن فطر علاها » واما الكاف فاكثر استعمالها حرف جر ومعناها التشبيه كقوله تعالى كمثل
الذي استوقد نارا وقد تستعمل للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لهدايتكم قال سيبويه كما انه
لا يعلم فتجاوز الله عنه والتقدير لانه لا يعلم فتجاوز الله عنه وترد زايده كقوله تعالى ليس كمثله شي
وقول روبة « لواحق الاقراب فيها كالمقق » اي فيها مقق وهو الطول واللواحق الضوامر
والاقراب واحدها قرب بالضم وهي الخواصر يصف جبلا وقد استعملت اسما على اربعة اضرب
احدها ان تكون مبتداء في **قول** الشاعر « ضربت ولم اضربكم وكصارم فتى قد طوي كشحا
واب ليذهبا » **وقول** الاخر « ابدا كالفرا فوق ذراها حين يطوي المسامع الصرار »
والثاني ان يكون فاعلا **كقول** الشاعر « اتنتهون ولن ينهي ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت

والقتل ﴿ والثالث ان يكون مجروره بحرف جر **كقول** الشاعر ﴿ بكا للقوه السعو اجلف فلم الكن
لاولع الابالكمي المقنع **وقول** الاخر ﴿ يفحكن عن كالبرد المنهم ﴿ اي المذاب **وقول**
الاخر ﴿ وصاليات ككما يوثفين ﴿ الرابع ان يكون مجروره بالاضافه **كقول** الراجز ﴿
فصيروا مثل كعصف ماكول **قال** رحمه الله ومذ ومنذ يكرما بعدهما بمعنى ابتدا
الغايه فتقال مارايته مذ يوم الجمعة تريد من هذا الحد ويرفع ما بعدهما فتقال مارايته مذ يوم الجمعه
بهذا المعنى وبمعنى اخر وهو ان يراد الامد كله نحو مارايته مذ يومان تريد امد ذلك يومان
الشرح الثالث عشر والرابع عشر من حروف الجر مذ ومنذ والكلام عليهما في فصلين احدهما
في لفظهما فمنذ كلمه مفرده وضعت هكذا ومذ محذوفه النون واصلها منذ وقال الفرا اصل منذ من
دو وذو الطاييه بمعنى الذي لان تركيب من بعضها بلحظ منهما معنى من ههنا وبيانه انك تقول زيد
ذو قام اي الذي قام ثم حذفت الواو وادخلت من علي الذال فصار منذ وضمت الميم اتباعا ويدل على
ذلك كسر الميم في بعض اللغات والمعنى على هذا اصبح الاتركي ان قولك مارايته منذ يومان تقدير من
الذي هو يومان امد الانقطاع واذا صح المعنى صحت دعوي التركيب وقال غيره من الكوفيين اصل منذ من اذ ثم
حذفت الهمزه وضمت الميم لان اذ للماضي من الزمان ومن لابتدا الغاية ومعنى منذ الماضي ومقدار البلوغ
به وهذا مجموع من واذ الا انهم غيروه فضموا الميم وفتحوا الهمزه ليدل ذلك على الانتقال من معنى من وحدها
والصحيح الاول لان الاصل عدم التركيب والانتقال عن الاصل يفتقر الي دليل ظاهر وهو منتف فدعوي التركيب
تحكم وصحه المعني بتقدير ما ذكروا من التركيب لا تكفي الا اذا انضم الي ذلك تعذر الحمل علي غيره وهنا يصح
المعني علي تقدير كونها مفردة فالحذف والتغيير والسدود باسقاط الواو والهمزه وضم الميم وحذف
احد جزي الصلة جميع ذلك علي خلاف الاصل مع ان لنا مندوحه عنه فلا يسوغ الاقدام عليه لما ذكر
والله اعلم **الفصل** الثاني في معناهما وعملهما اكثر استعمالها حرفان ولا يجر بهما الا الزمان
وان كان ماضيا فهما بمعنى من فاذا قلت مارايته مذ شهر ومنذ شهر فالمعنى من شهر وان كان حاضرا
فهما بمعنى في فاذا قلت في كقوله صلى الله عليه وسلم للملكين انكما قد طوقتماني منذ الليله فاخبراني
عما رايت رواه البخاري بطوله اي في الليلة وتقول مارايته منذ اليوم والساعة اي فيهما ويستعملا
اسمين وذلك في موضعين احدهما اذا رفع ما بعدهما فان كان المرفوع ماضيا كقولك مارايته مذ
يوم الجمعه ومنذ يوم السبت فهما بمعني اول المده وان لم يكن ماضيا كقولك مارايته مذ شهرنا
ومنذ ثلثة ايام فهما بمعنى جميع المدة اي مدة انتفا الرويه شهر وثلثه ايام واختلف البصريون

والكوفيون

والكوفيون في طريق الرفع فللبصريين قولان احدهما ما ذكره الجرجاني وهو ان مذ مبتدا وما بعده الخبر
والتقدير اول المدة يوم الجمعه او امد ذلك شهرنا وامد ذلك ثلثه ايام وهو قول الاكثرين والثاني ان
مذ خبر مقدم والمرفوع بعده مبتدا والتقدير بيني وبين انقطاع الرويه يوم الجمعه او شهرنا او ثلثة ايام
وهو قول الزجاجي ابي القسم وهو بعيد لانا نقع بعد منذ كقولك مارايته منذ ان الله خلقني
وليست مبتدا وللكوفيين قولان ايضا احدهما انه خبر مبتدا محذوف والثاني انه فاعل فعل محذوف
تقديره مذ مضي يومان لكنه واجب الحذف وكلا القولين ضعيف لان الحذف والاضمار على خلاف الاصل
والله اعلم الموضع الثاني من موضعي استعمالها اسمان تكون مضافه الى الجمله الفعليه **كقول**
الفرزدق ﴿ ما زال مذ عقدت يداه ازاره فسما فادرك خمسة الاشبار ﴿ يدني خوافق من خوافق
تلتقي في ظل معترك العجاج مثار ﴿ ويروي كتايب من كتايب والخوافق جمع خافقه وهي الرايه وقد
تضاف الي الجمله الاسمية **كقول** الاخر ﴿ وما زلت محمولا علي ضغينة ومضطلع الاضغان
مذ انا يافع ﴿ فمذ مع الجملتين في موضع نصب على الظرف واذا كانت مع المفرد المرفوع فليس لها ولما
بعدها موضع من الاعراب عند الجمهور بل جواب سوال مقدر لانه اذا قال مارايته فكانك قلت
له ما امد ذلك او ما اول ذلك فقال مذ كذا وقال ابو سعيد السيرافي موضعها نصب على الحال اي
مارايته مقدرا او ~~مو~~ فان قلت فما الفرق بين رفع ما بعدهما وجره فالجواب من وجهين
احدهما انك اذا رفعت كان الكلام جملتين عند الاكثرين واذا جررت كان جمله واحده والثاني انك
اذا رفعت جاز ان يقع الفعل في بعض ذلك الزمان واذا جررت لم يجز والله اعلم فان قلت لم بني منذ
ومذ الاسمان قلت قال الشيخ ابو البقا العكبري رضي الله عنه بنيا لوجهين احدهما تضمنهما معني
الحرف اي مارايته من هذا الامد الى هذا الامد والثاني انهما ناقصان فاشبها كم في الخبر والله اعلم
قال رحمه الله وحاشي وخلا وعدا اذا جر بها فهذا هو القول في العوامل من الحروف
وهي باجمعها سبعه وثلاثون حرفا **الشرح** الخامس عشر والسادس عشر والسابع عشر
من حروف الجر حاشي وخلا وعدا وهي بمعني الا في الاستثنا وقد تقدم الكلام عليها في باب الاستثنا
ولا حاجه الي اعادته وهذا اخر الحروف العامله وهي سبعه وثلثون وتفصيلها ان واخواتها سته
وما ولا النافيتان والحروف السبعة الناصبه وهي الواو بمعني مع والا في الاستثنا وحرف الندا
ونواصب الفعل الاربعه وحروف الجزم الخمسه وحروف الجر سبعه عشر وذلك سبعه وثلثون
وقد بقيت اشيا الحقها النحاة في حروف الجر لم يذكرها الجرجاني رحمه الله والكلام عليها في مسايل

المسئله الاولي في حروف اختلف في الجر بها وهي اربعة احدها لعل في لغة بني عقيل حكي ذلك
عنهم ابو زيد وحكي الجر بها ايضا الفرا وغيره وحكي في لامها الاخيره الفتح والكسر وانشد باللغتين
قول الشاعر • لعل الله فضلكم بشي علي ان امكم شريم • الشريم المفضاه الثاني متي وهي حرف
جر في لغة هذيل بمعني من جا ذلك عنهم نثرا ونظما فمن النثر قول بعضهم اخرجها متي كمه ومن النظم
قول الشاعر • شربن بما البحر ثم ترفعت متي لجج خضر لهن نئيج • اي من لجج والنئيج ممدود الصوت
الثالث كي وقد تقدم ذكرها في نواصب الفعل وقد كثر بها في الاستفهام عن علة الشي كقولهم كيمه بمعني
لمه فكي هنا حرف جر عند جميع البصريين وما استفهاميه حذفت الفها لدخول حرف الجر عليها
وزيدت ها السكت عليها وقفا كما في حروف الجر الداخله علي ما الاستفهاميه ويجر بها ايضا
في الخبر في قولهم جئت كي اراك اي لان اراك فان المضمره والفعل في موضع جر بكي كما تكون ذلك مع
اللام ويدل علي اضمار ان بعدها ظهورها في الضروره قول الشاعر • فقالت
اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا • وقد جا الجر بها ايضا لما المصدريه في
قول الاخر • اذا انت لم تنفع فضر فانما يراد الفتي كيما يضر وينفع • فما مصدريه
في موضع جر بكي اي يضر وينفع اي اذا لم تنفعني فضر عدوي فانما يراد الفتي لضرر من يستحق الضرر ونفع
من يستحق النفع الرابع لولا الداله علي امتناع الشي لامتناع غيره وغالب ما يقع بعدها الاسم مرفوعا
بالابتدا وقد يقع ضميرا مرفوعا منفصلا كقوله تعالي لولا انتم لكنا مومنين وقد تقدم الكلام علي ذلك
في باب الابتدا ومن العرب من يقول لولاي ولولاك ولولاه وفروعها وزعم المبرد ان ذلك لا يوجد في كلام
من يحتج بكلامه وما زعمه مخالف لكلام سيبويه واقوال الكوفيين وانشد سيبويه رحمه الله •
وكم موطن لولاي طحت كما هوي باجرامه من قنة النيق منهوي • طحت اي سقطت والقنة بضم
القاف اعلا الجبل والنيق بكسر النون ارفع موضع في الجبل وانشد الفرا رحمه الله •
ايطمع فينا من اراق دمانا ولولاك لم يعرض لاحسابنا حسن • فمذهب سيبويه ان الياء في لولاي واخواتها
في موضع جر بلولا لان اليا واخواتها لا يعرف وقوعها الا في موضع جر او نصب والنصب هنا ممتنع
وما قيل تعين الجر وفي ذلك مع شذوذه استيفا حق كان للولا فترك وذلك انها مختصه بالاسم غير
مشابهه للفعل ويقتضي ذلك ان تجر الاسم مطلقا لكن منع من ذلك شبهها بحرف الشرط الرابط
من الجملتين فارادوا التنبيه علي موجب العمل في الاصل فجروا بها المضمر المتصل ومذهب الاخفش ان
اليا واخواتها في موضع رفع نيابة عن ضماير الرفع المنفصله ونظيره نيابة المرفوع عن المجرور في

قولهم ما انا كانت وقد ناب المنصوب عن المجرور في قول الشاعر • فاحسن واجمل في
اسيرك انه ضعيف ولم ياسر كاياك اسر ومن ذلك تاكيد المجرور والمنصوب بالمرفوع كقولك رايتك
انت ومررت بك انت والله اعلم المسئله الثانيه حروف الجر ينقسم قسمين احدهما يختص
بالظاهر دون المضمر وهي ثمانيه مذ ومنذ لا يجر بهما المضمر ولا يقال يوم الجمعه ما رايتك
منذه الثالث حتي يجر الظاهر فقط كقوله تعالي حتي مطلع الفجر وانما اختصت بالظاهر لانها بمعني الي
وهي تدخل علي المضمر كقوله تعالي اليه يصعد الكلم الطيب فاستغني بجرها المضمر عن جر حتي وقد
جرت المضمر في قول الشاعر • اتت حتاك تقصد كل فج ترجي منك انها لا تخيب •
الرابع كاف التشبيه كقوله تعالي كمثل الذي استوقد نارا وانما اختصت بالظاهر استغنا بدخول
مثل عليه كقولك زيد مثلك ومثله ومثلي ولو لم يستغنوا بمثل في جر المضمر لزمهم دخول الكاف علي كاف
المخاطب ويا المتكلم وذلك في غاية الاستثقال وقد ادخلوها علي ضمير الغايب في قول
الراجز • ولا تري بعلا ولا حلايلا كه ولا كهن الا حاظلا • يصف حمر وحش واشار الخامس واو القسم
لا تجر الا الظاهر لما تقدم من انها بدل من البا فلم تعط من القوه ما للبا السادس التا لا تجر مضمرا
اصلا ولا ظاهرا الا الله ورب الكعبه لما تقدم من انها فرع السابع رب لا تجر المضمر الا في شذوذ
من الكلام وقد تقدم ذلك وانما اختصت بالظاهر لان المضمر معرفه ورب مختصه بالنكرات
الثامن لولا عند سيبويه لا تجر الا المضمر لانها اذا دخلت علي الظاهر مختصه بالمبتدا وساير
حروف الجر تجر الظاهر والمضمر اذ لا مانع من ذلك والله اعلم المسئله الثالثه في زيادة ما
بين الجار والمجرور وذلك في خمسة احرف احدها البا كقوله تعالي فبما رحمة وفيما نقضهم الثاني
عن كقوله تعالي عما قليل ليصبحن نادمين والثالث من كقوله تعالي مما خطاياهم اغرقوا الرابع
والخامس الكاف ورب تتصل بهما ما والاكثر كفهما بها وتهيئتهما للدخول علي الجملتين الاسميه
والفعليه قول الشاعر • بحالف شكر واللوم فدما كما حبلا قسامتي الفاث •
قسا بفتح القاف وسين مفتوحه مهمله مقصور موضع بالعاليه وقول الاخر •
اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه وقول الاخر • في كف
رب بما • ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار • والجامل اسم فاعل من جمل السهم
اذابه والمؤبل بكسر البا متخذ الابل ومقتنيها والعناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج بضم العين
والمهار جمع مهر ويجمع علي امهار ومهاره وبقا الجر بعدهما قليل فمثاله في الكاف قول

الشاعر ونصر مولانا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم ومثاله في رب **قول**
الاخر ماوي يا ربه ما غارة شعوا كاللذعة بالميسم ماوي ترخيم ماويه علم امراة وما تسع
زيادتها بعد غير هذه الخمسة والله اعلم **المسئلة** الرابعة في حذف حرف الجر وبقا عمله وهو
ضربان احدهما مقيس والاخر مقصور والاول ثلثه انواع احدها ان يكون حرف الجر رب فيحذف ويبقى عملها
بعد الواو والفا وبل ودون شي من ذلك وقد تقدم ذلك كله مفصلا والثاني حذف من بعد كم
الاستفهامية مجروره بحرف نحو بكم درهم اشتريت ثوبك فجر درهم بمن مضمره وهو مذهب سيبويه
واكثر النحويين لان كم الاستفهامية لا يصلح ان تعمل الجر لانها قايمه مقام عدد مركب والعدد المركب
لا يعمل الجر فكذا ما قام مقامه ولبن الجر لو كان باضافة كم لم اشترط دخول حرف الجر على كم وحكي
عن الزجاج ان الجر بكم نفسها ورد ذلك عليه الثالث حذفه لتقدم ذكره كقولهم في الدار زيد والحجره
عمرو وتقديره وفي الحجره عمرو ولئلا يلزم العطف على عاملين وهو مختلف فيه على ما ياتي في حروف العطف
ان شا الله تعالى ومن شواهد حذف حرف الجر مبقي عمله **قول** الشاعر اخلق
بذي اللب ان يحظي بحاجته ومدمن القرع للابواب ان يلجا **وقول** الراجز اوصيت
من بره قلبا حرا بالكلب خيرا والحماه سرا والثاني مقصور على السماع ومنه **قول**
روبه وقد قيل له كيف اصبحت خير والحمد لله **وقول** الشاعر وكريمه من ال قيس الفته
حتى تبذخ فارتقي الاعلام هكذا انشده الجوهري ومنه **قول** الاخر
اذا قيل اي الناس خير قبيله اشارت كليب بالاكف الاصابع اي اشارت الاصابع بالاكف
بحذف الى باقيا عملها **المسئلة** الخامسة لا يجوز الفصل بين حرف الجر ومجروره الا في قليل
من الكلام فمنه ما حكى الكسائي من نحو قولهم اشتريته بوالله درهم اراد بدرهم والله **وقول**
الشاعر ان عمرا لا خير في اليوم عمرو ان عمرا مخبر الاحزان اراد لا خير في عمرو اليوم
وقول الفرزدق واني لاطوي الكشح من دون من طوى واقطع بالخرق الهبوع المراجم
اراد بالخرق الهبوع المراجم الخرق بفتح الخا المعجمه الارض الواسعة والهبوع البعير الماد عنقه
في السير والمراجم بالرا والجيم الذي يخبط بقوايمه والكشح ما بين الخاصره الى الضلع وطوى فلان
عنى كشحه اذا قطعك والله تعالى اعلم **قال** رحمه الله وما عداها من الحروف
فهو مما لا يعمل نحو هل وبل وهمزة الاستفهام ولولا وهلا واما ولام الابتدا في قولك لزيد منطلق
وقد وسوف والسين **الشرح** قد تقدم ان الحرف على ضربين عامل وغير عامل وتقدم الكلام على

كل حرف من العامله على انفراده فكذلك نتكلم ان شا الله تعالى على الحروف غير العاملة حرفا حرفا على
ما سردها الجرجاني رحمه الله مالم تدع حاجه الى تقديم او تاخير فنبدا بالكلام على حروف الاستفهام
والاستفهام والاستعلام والاستخبار كله بمعنى ولما كان الاستفهام معنى من المعاني لم يكن له بد
من ادوات تدل عليه لان الحروف هي الموضوعه لافادة المعاني وحروفه ثلثه الهمزه وهل وام ثم تضمنت
اسما معنى الاستفهام فاستفهم بها كالحروف وساذكرها بعد الكلام على حروف الاستفهام
ان شا الله تعالى فاما الهمزه فهي ام هذا الباب والغالبه عليه لانها تلزم الاستفهام واعم تصرفا
في بابها وذلك من وجوه احدها انها تستعمل للتقرير كقوله تعالى الم نشرح لك صدرك والثاني انها
تدخل للانكار كقولك لمن قال ضربت زيدا ازيدنيه والثالث انها تدخل على بعض الكلام كقولك لمن
قال مررت بزيد ابزيد الرابع انها تدخل وسطا اذا ابدلت من الاستفهام كقولك من عندك ازيد
ام عمرو وكم اصحابك اخمسة ام سته الخامس انها تدخل على حروف العطف الثلثه الواو والفا
وثم كقوله تعالى اوكلما عاهدوا افتطمعون اثم اذا ما وقع والسادس انك تقول اريد عندك
ام عمرو اي ايهما عندك ولا تقال ذلك بغيرها السابع انك تقدر بالهمزه على وجه الانكار
فتقول اتضرب زيدا وهو اخوك فهذا تقرير على سبيل الانكار ولا تستعمل غير الهمزه في هذا ومنه
قوله تعالى الست بربكم فان قلت لست بربكم نفي محض والست بربكم اثبات فمن اين حصل
الاثبات قلت استفهام الانكار جار مجرى النفي والنفي ينفي ما بعده فان كان نفيا فصار اثباتا
وهو ههنا كذلك فاستفهم لست بربكم فيثبت ضده وهو الاثبات للربوبيه والله اعلم الثامن انك
تقول ازيدا ضربت فتقدم المفعول وتفصل به بين الاستفهام والفعل ولا يجوز ذلك في غيرها مما
يستفهم به فلا يقال هل زيدا ضربت ولا متى زيدا ضربت ذكره بعضهم في شرحه واذا دخلت
الهمزه على حروف العطف الثلاثه فمذهب جماعه الى انها عاطفه على محذوف بين الهمزه
وحرف العطف كقوله تعالى افتطمعون اي اتجهلون فتطمعون وهذا تكلف لا حاجه اليه بل
الهمزه مقدمه لفظا ايثارا لها بكمال التصدير وهي متاخره معنى والاصل فاتطمعون واكلما
عاهدوا وثم اذا ما وقع ولا يتقدم من حروف الاستفهام واسمايه غير الهمزه على حروف العطف
بل حروف العطف يدخل عليها كقوله تعالى فهل انتم منتهون وفهل انهم انتم مسلمون **كقول**
الشاعر ليت شعري هل ثم هل اتيتهم او يحولن دون ذاك حمامي فان قلت فما الفرق
بين الهمزه وغيرها من ادوات الاستفهام حتى تقدمت الهمزه دون غيرها قلت الفرق

منهما من وجهين احدهما ان الهمزه لما كانت ام الباب اوثرت بكمال التصدير والثاني ان حروف
العطف كبعض الجمله المعطوف عليها لانها تربط ما بعدها بما قبلها والهمزه قد تدخل على الكلام
وبعطفها بعض الجمله لقولك في الاستثبات لمن قال مررت بزيد ابزيد فيدخلها على الجار
والمجرور وهو بعض الجمله وتقول كم غلمانك اثلثه ام اربعة فيدل لمن كم وحدها هذا معنى ما
ذكر السيرافي والله اعلم واما هل فاكثر وقوعها في الكلام للاستفهام كقوله تعالى هل عندكم من
علم فتخرجوه لنا ونظايره كثيره ولا يختص باحدي الجملتين تقول هل زيد قايم وهل قام زيد ولذلك
لم تعمل وقد استعملت بمعنى ما كقوله تعالى هل جزا الاحسان الا الاحسان اي ما جزاوه الا
الاحسان وقوله تعالى فهل على الرسول الا البلاغ وقول الشاعر، هل انت
الا ابن من الناس فاصبري وهل يصح الموت حيث الماتم وقول الفرزدق،
يقول اذا اقلولى عليها واقردت الا هل اخو عيش لذيذ بدايم، اقلولى ارتفع واقردت
اي سكنت وقد استعملت بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر
وهل اتاك حديث الغاشيه اي قد اتى على الانسان وقد اتاك وظاهر الكلام سيبويه
رحمه الله تعالى انه الاصل فيها لانه قال بعد الكلام على من ومتى وما وكذلك هل انما
هي بمنزله قد ولكنهم تركوا الالف اذ كانت هل انما تقع في الاستفهام كانه يريد ان اصل هل
ان تكون بمعنى قد والاستفهام فيها بتقدير الهمزه كمن ومتى وما والاصل امن امتى
اما اهل ثم حذفت الهمزه وضمنت معناها وقد اجاز المبرد دخول همزة الاستفهام
على هل وعلى اسما الاستفهام وانشد ، سايل فوارس يربوع لشدتنا
اهل راونا بسفح القف ذي الاكم، فان لم يكن له شاهد الا هذا لم يتم دعواه لان هذا البيت
قليل ولا يقاس عليه وقد قيل انها تستعمل بمعنى ان كقوله تعالى هل في ذلك قسم
لذي حجر اي ان في ذلك وهذا لا يعرف في اللغه وفيه اخراج لهل عن بابها والصواب
اجراوها على بابها ويكون الاستفهام فيه معنى التقرير والتحقيق وتشترك الهمزه وهل في
الوقوع موقع الامر نحو قوله ااسلمتم وفهل انتم منتهون بمعنى اسلموا وانتهوا كذا جا في التفسير
والله اعلم واما بل وباقي الكلام عليها مع حروف العطف وكذلك ام لان الحرجاني هنا لم يفردها
بالذكر واما الاسما المتضمنة معنى همزه الاستفهام فتسعة الاول من يستفهم به
عمن يعقل تقول من عندك زيد ام عمرو ولا تقل افرس ام حمار ويكون شرطيه كقوله تعالى

ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويكون بمعنى الذي وسياتي في الموصولات ان شا الله تعالى ويكون
نكره موصوفه لقول الراجز، رب من انضجت غيظا قلبه قد تمنى لي موتا لم يطع،
الثاني ما يستفهم بها عما لا يعقل كقوله تعالى الحاقه ما الحاقه والقارعه ما القارعه وكقولك
ما مركوبك افرس ام بغل ويستفهم بها عن صفات من يعقل ونحو ما زيد اطويل ام قصير
ويكون شرطيه لقوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها ويكون موصوله كقوله
تعالى فلما جاهم ما عرفوا كفروا به ويكون نكره موصوفه كقولك مررت بما حسن اي بشي حسن
ويكون نكره غير موصوفه وذلك يكون في ثلثه مواضع احدها في التعجب والثاني مع نعم وبيس
لقوله تعالى فنعما هي والثالث في نحو قولهم اني مما ان افعل قال الشاعر،
الا غنيا بالزاهريه اننى على النائي مما ان الم بها ذكرا، اي من امر الماني كذا تاولها قوم
الثالث اي يستفهم به عن بعض نحو اي الرجلين كلمك ويكون شرطيه كقوله تعالى اياما تدعوا
فله الاسما الحسنى ويكون بمعنى الذي كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد ويكون
موصوفة في الندا كقولك يا ايها الرجل وصفة كقولك مررت برجل اي رجل الرابع اين يستفهم
به عن مكان نحو اين كنت اي في الدار ام في المسجد الخامس ايان يستفهم بها عن زمان
مستقبل كقوله تعالى وما يشعرون ايان يبعثون تقول ايان سفرك اغدا ام بعد غد
السادس متى يستفهم به عن زمان ماض وعن زمان مستقبل نحو متى قدمت امس ام اول
من امس ومتى تسافر اغدا ام بعد غد السابع كم يستفهم به عن عدد كقولك كم
مالك اعشره ام عشرون الثامن والتاسع كيف واني يستفهم بهما عن الحال نحو كيف جيت
اراكبا ام ماشيا واني لعبت زيدا اباعثا ام مكافيا وقد يستفهم باني عن المكان فيقال
اني كنت وعن الزمان كقولك انى سرت اي متى سرت وجميع هذه الاسما تضمن معنى الشرط
الا كيف وكم وخص الشرط بمهما وحيثما فلكل واحد من الفصلين تسعة اسما سبعة
فيها اشتراك واثنان ليس فيهما اشتراك وشذ قول الراجز، مهما الليله
مهما ليه اودى بنعلي وسرباليه، اراد ما لي الليله ثم استانف فقال اودى بنعلي
وسرباليه اي هلك نعلاي وسربالي فزاد البا في الفاعل كما زيد في كفى بزيد رجلا وقال
الكوفيون يجازى بكيف الحاقا لها بمن واين ومتى والصحيح انه لا يجازى بها لان كيف

البيت

الكاف كيف؟

سؤال عن حال ماضية او حاضرة او مستقبله والشرط مختص بالمستقبل فبينهما تناف وشبههما
من وجهين واين لا يوجب الجزم بها بدليل شبه هل والهمزة بما ذكر ولم يجز بهما ولم يجزم والله اعلم واما
لولا فحرف يدل على امتناع الشي لامتناع غيره ويلزمها المبتدا محذوف الخبر على ما ذكر في باب المبتدا وتدخل
على المضمر المتصل وقد ذكر حكمها معه والخلاف في ذلك عن كثب ولا حاجة الى اعادته وتكون حرف تحضيض
والتحضيض الترغيب في فعل الشي او التحذير من تركه وحروفه خمسة احدها لولا كقولك هلا كقوله تعالى
فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة والثاني هلا كقولك هلا تطيع الله تترك الشر قال
الشاعر، الان بعد لجاجتي تلحونني هلا التقدم والقلوب صحاح، اي هلا كان التقدم والثالث
لوما اذا لم تدل على امتناع لوجود كقوله تعالى لوما تاتينا بالملايكة فان دلت على امتناع لوجود وليها
مبتدا محذوف الخبر كلولا قال الشاعر، لوما الاصاخة للوشاة لكان لي من بعد
سخطك في رضاك رجا، الرابع الاشقلة كقولك الا اغنت اخاك والا رغبت في الخير الخامس الا المخففة
وهي عند سيبويه حرف تحضيض اذا كان موضعها صالحا لهلا كقوله تعالى ان ايت القوم الظالمين قوم
فرعون الا يتقون اي هلا يتقون قال الشاعر، الا رجلا جزاه الله خيرا يدل على محصلة
تبيت، اراد الا تروني رجلا وقد تقدم الكلام على هذا البيت في باب لا وقد يكون الا هذه المخففة استفتاحا
فلا تختص بالفعل بل تدخل على الجملتين الاسمية كقوله تعالى الا انهم هم المفسدون والفعلية كقوله تعالى
الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم والاصل الا ليس مصروفا عنهم يوم ياتيهم وقد تستعمل في التمني لقول
الشاعر، الا عمر ولي مستطاع رجوعه فيراب ما اثات يد الغفلات، وفي التوبيخ لقول
الاخر، الا طعان ولا فرسان عادية الا تجشؤكم عند التنانير، وقد يقصد بها التقرير لقول
الاخر، الا ارعواء لمن ولت شبيبته واذنت بمشيب بعده هرم، وقد ترد لمجرد الاستفهام لقول
الاخر، الا ليت شعري الا منجا من الهرم ام هل على العيش بعد الشيب من ندم، ومثله قول
الاخر، الا اصطبار لسلمى ام لها جلد اذا الاقي الذي لاقاه امثالي، فمن حروف التحضيض ما هو مختص بالتحضيض
وهو هلا والاشقلة والثلثة الاخر تستعمل في التحضيض وغيره على ما تقرر وحروف التحضيض تختصه بالافعال
فان وقع بعد شي منها اسم كان معمولا لفعل مؤخر كقولك هلا زيدا ضربت او محذوف لقول
الشاعر، تعدون عقر النيب افضل مجدكم بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا، النيب بكسر النون جمع
ناب وهي الناقة المسنة وضوطرى الرجل الضخم الذي لا غنا عنده والكمي الشجاع المتكمي في سلاحه اي

المستتر وقول الاخر، انت تعبد الله في القيد موثقا فهلا سعيد ذا الخيانة والمكر
اي فهلا اسرت سعيدا وقد يكون الاسم مرفوعا فاعل فعل محذوف كما تقدم في قوله هلا التقدم اي هلا
كان التقدم وقد يلي حروف التحضيض مبتدا وخبر فيكون المضمر كان الشانية لقول
الشاعر ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة الي فهلا نفس ليلى شفيعها اي فهلا كان الشان نفس ليلى
شفيعها ولاختصاص حروف التحضيض بالفعل تعين انتصاب الاسم بعدها اذا استعمل عنه الفعل
بضميره نحو هلا زيدا اكرمته كما تعين النصب بعد ادوات الشرط في نحو ان زيدا لقيته اتاك فان قلت
مقتضى اختصاصها بالافعال ان تعمل فيها كما عملت حروف الجزم والنصب قلت منعها من العمل شبهها
ما ليس مختصا وهو حرف الاستفهام لان قولك هلا فعلت في معنى لم لم تفعل ولذلك سماها الكوفيون
حروف استفهام وترتب على استحقاقها التصدير وجوب الرفع في مثل زيد وهلا ضربته والله اعلم
قال رحمه الله واما واما ولام الابتدا في قولك لزيد منطلق وقد وسوف والسين
الشرح اما بفتح الهمزة وتشديد الميم حرف شرط وتفصيل وتفصيله للجمل كقوله تعالى فاما
اليتيم فلا تقهر واما السايل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث وهو قايم مقام اداة الشرط وفعل
الشرط فتقديره مهما يك من شي فلذلك لا يليه فعل ولو وليها فعل لتوهم انه فعل الشرط ولم
يعلم بقيامها مقامه فاذا وليها اسم او فعل بعده الفا كان ذلك منبها على ما قصد من كون ما وليها
مع ما بعده جوابا والمقرون بالفا بعد ما يليها اما مبتدا نحو اما قايم فزيد واما خبر مبتدا نحو اما
زيد فقايم واما عامل فيما وليها كما تقدم من اواخر والضحى واما مفسر لعامل فيه نحو اما زيدا فضربته
وقد يليها ان الشرطية فيغني جواب اما عن جوابها كقوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان
وجنة نعيم واذا توالى في الكلام شرطان فالجواب لاولهما كقوله تعالى ولا ينفعكم نصحي ان اردت
ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم واذا كان احد الشرطين اما كانت احق بذلك من وجهين احدهما
ان اما اذا انفردت وجب ذكر جوابها وجواب غيرها يجوز حذفه كثيرا للدليل والثاني ان اما قامت
مقام اداة الشرط وفعل الشرط فلو كان المحذوف جوابها لكان اجحافا بها وان بخلاف ذلك فاما حذف
الفا من جوابها فعلى ضربين احدهما غير مخصوص بالضرورة وذلك اذا كان المقرون بها قولا محذوفا ما
هو محكي به كقوله تعالى واما الذين اسودت وجوههم اكفرتم وقوله تعالى واما الذين كفروا افلم تكن
اياتي تتلى عليكم التقدير فيهما فيقال لهم ذلك والثاني مخصوص بالضرورة وهو غير ما ذكر لقول
الشاعر، اما القتال لا قتال لديكم ولكن سيرا في عراض المواكب، وقد سمع في غير الضرورة

حذفها فمنه قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وقول
اما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ننفروهما البخاري والله اعلم واما بكسر الهمزه وتشديد الميم حرف
عطف يستعمل بمعان سبعه وذكرها واستيفا الكلام عليها مع حروف العطف انسب والله اعلم واما لام الابتدا
فاعلم ان اللام لها اقسام تقدم بعضها وعرضنا الان ذكر اقسامها كلها فما لم يذكر منها ذكر مستقصي وما
ذكر اشير اليه فبدا بالكلام على لام الابتدا لان المكان لها ولانها اكثر اللامات تصرفا ومعناها التوكيد
وهو كمعنى الجمله ونفي الشك عنها وحركت لعدم امكان الابتدا بالساكن وكانت الحركة فتحة لخفتها فلا
حاجه الى تكلف ما هو اثقل منها وتدخل على الاسم لقوله تعالى ولعبد مومن خير من مشرك وتدخل على الفعل
المضارع والماضي غير المتصرف وعلى الماضي المتصرف مقرونا بقد وقد تقدم ذلك كله في باب ان واختلفوا
في المضارع اذا دخلت عليه بعد ان كقولك ان زيدا ليقوم هل يبقى صالحا للحال وللاستقبال او يتعين للحال
وظاهر كلام سيبويه انها تقصره على الحال فانه قال حتى كانك قلت ان زيدا الحاكم فهو للحال وذهب اخرون
الى انها لا تقصره على الحال بل يبقى على ابهامه صالحا للحال والاستقبال واستدلوا على ذلك بقوله تعالى
وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة وذلك مستقبل لا محاله فعلى هذا يجوز ان تقول ان زيدا لسوف يقوم
وعلى الاول لا يجوز وهو راي الكوفيين كما لا يجوز ان تقول ان زيدا لسوف يقوم الان لان اللام تقتضي الحال
وسوف تقتضي الاستقبال وبينهما تناف وقد تقدم ما يغني عن الزياده والثانيه من اللامات لام
التعريف وهي المعرفه وحدها عند سيبويه واكثر البصريين والكوفيين والهمزه قبلها همزه وصل زايده
ووضعت هذه اللام ساكنة طلبا للخفه من اكثر الادوات دورا في الكلام ولا يمكن الابتدا بالساكن فجي بهمزة
الوصل قبلها توصلا الى النطق بها ولانها ممتزجه بالمعرف امتزاج الحرف الواحد كيا التصغير والف التكسير
ونحو ذلك ولامتزاجها به نفذ عمل الجار الى ما بعدها وهذا يدل على شده الامتزاج ولان حرف التعريف
نقيض التنوين والتنوين حرف واحد فكذلك حرف التعريف وذهب الخليل رحمه الله الى ان حرف التعريف
الي بمنزله قد في الافعال فهي عنده كلمه مركبه من الهمزة واللام واصل الهمزه ان تكون مقطوعه عنده وانما
حذفت في الوصل تخفيفا لكثره الاستعمال فعوملت معامله الف الوصل قال شيخنا ابو عبد الله محمد
ابن عبد الله بن مالك رحمه الله ومذهب الخليل اقرب لسلامته من دعوى الزياده في الحرف ومن التعرض
لالتباس الاستفهام بالخبر وبقاء همزه الوصل في غير الابتدا مسهلة ومبدلة ومن مخالفه المعهود في
نقل الحركة الى ما قبل همزه الوصل ومن الاستغنا عنها فان المشهور من قراه ورش ان يبدا بالهمزه في نحو
الاخره والاولى ولسلامته من ان يرتكب في همزه الوصل في السعة ما لا يجوز مثله الا في الضرورة

وهو القطع في قولهم يا الله وفا الله لا فعلن وانواع تعريف اللام تذكر في باب المعرفه والنكره حيث ذكرها
الجرجاني رحمه الله تعالى وامّا الثالثه اللام في جواب القسم وقد تقدم ذلك في حروف الرابعه من اللامات
اللام الموطيه للقسم كقوله تعالى والمرجفون في المدينه لان لم ينته المنافقون والذين في قلوبهم مرض
والمرجفون في المدينه لنغرينك بهم وسماها بعضهم لام الشرط لدخولها على حرف الشرط وهي موطيه
لجواب القسم لان الجواب يجي بعدها وليست هي في جواب القسم لان القسم لا يجاب بالشرط كما لا يجاب بالقسم
واذا اجتمع الشرط والقسم فالجواب للسابق منهما وقد تقدم الكلام على ذلك مستوفي واللام الموطيه ليست
لازمة بل يجوز حذفها قال الله تعالى وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا منهم عذاب اليم واكثر
البصريين يرون ان اللام الاولى موكده والثانيه جواب القسم وقال الرماني يصلح ان تكون الاولى جواب القسم
والثانيه موكده الا ان الاولى احق بالتاكيد لانه يجوز طرحها ولا كذلك الثانيه وحمله بعضهم على تقدير
قسمين ذكره السيرافي وقال الكوفيون وكثير من البصريين الاولى حلف من القسم والثانيه لام قسم وكان
الزجاج يضعف ان تكون اللام للقسم ويقول انك تحلف على قولك لا على قول غيرك وانما دخلت اعلاما ان الجمله
بكمالها معقوده بالقسم الخامسة من اللامات اللام في جواب لو ولولا كقوله تعالى لو نشا لجعلناه حطاما ولولا
انه كان من المسبحين للبث في بطنه واختلف في هذه اللام فقيل هي اللام التي تقع في جواب القسم كانه قيل
والله لو نشا لجعلناه ، والله لولا انه كان من المسبحين للبث واداة القسم لم يكن بد من اللام لقوله
والله لولا الله لا رب غيره لزعزع من هذا السرير جوانبه ، وربما حذفت اذا لم يظهر القسم لقول
يزيد بن الحكم ، وكم موطن لولاي طحت كما هوى باجرامه من قلة النيق منهوي ، طحت بكسر الطاء اي سقطت
والنيق ارفع موضع في الجبل وقيل بل هي قسم براسه وقعت لتاكيد ارتباط الجمله الثانيه بالاولى فان قلت
هلا دخلت في جواب ان لذلك فالجواب ان ان لما كانت عامله في الجواب الجزم لم يحتج الى تاكيد ذلك
لان الجزم الذي ظهر في الجواب دل على الربط ونقل عن ابي علي ان اللام في جواب لو ولولا زايده موكده واستدل
على ذلك بسقوطها وانشد ولو انا على حجر ذبحنا جرى الدميان بالخبر اليقين فقال جرى الدميان
فلم يات باللام لسقوطها مع لولا وقد يحذف الجواب لقصد التفخيم والتهويل الذي في الحذف لتذهب الوهم
الى كل نوع من ذلك الجنس كقوله تعالى ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم ولو ان قرانا
سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى واذا جاز حذف الجواب بالكليه فحذف اللام
على انفرادها اولى ولان اللام جي بها للتاكيد والتاكيد ليس بلازم ومنه قوله تعالى لو نشا
جعلناه اجاجا السادسه والسابعه والثامنه والتاسعة لام كي ولام الامر ولام الجر

الداخل على الاسم واللام الفارقه وقد تقدم ذلك كله واما قد فحرف مختص بالافعال وكان حقه على ذلك ان يكون
عاملا لكن منعه من العمل تنزله من الفعل منزله الجزو ولها ثلثه معان احدها تقريب الماضي من الحال
في الاخبار كقوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رايتموه وانتم تنظرون الثاني الاخبار
عن الافعال المتوقعه كقولك قد جلس القاضي او قد قام لمن يتوقع ذلك قال سيبويه قد فعل جواب لما
يفعل وقال الخليل هذا الكلام لقوم ينتظرون الخبر اي يتوقعون وقوع الفعل وقال السيرافي يعني ان
الانسان اذا سيل عن فعل او علم انه يتوقع ان يخبر به قيل له قد فعل فاذا كان المخبر مبتديا قال
فعل فلان كذا ونظير ذلك اذا اردت ان تنفي والمحدث يتوقع اخبارك قلت لما يفعل وهو نفي قد فعل
واذا ابتدات قلت لم يفعل واذا قال لما يفعل رددت عليه قد فعل واذا قال قد فعل رددت عليه لما
يفعل الثالث التقليل كقولك قد يصدق الكذوب وقد يعثر الجواد تريد ان ذلك يكون منه على قله فهي
معه بمنزله ربما وبين التقريب والتقليل مناسبه وهو ان التقريب تقليل المسافة والتقليل تقليل
الفعل **قال** الهذلي ، قد اترك القرن مصفرا انامله كان اثوابه مجت بفرصاد الفرصاد
التوت الاحمر قال الهروي ويكون قد بمعنى ان هذا الفعل من عادتي وصفتي واستشهد بيت الهذلي المذكور
والذي قاله هو الانسب بمعنى البيت لانه لا يفتخر بوقوع ذلك منه على قله وانما يفتخر بكثرته للتحقيق
كقوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السما قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون قد يعلم ما انتم عليه وعلم
الله تعالى لا يوصف بالقله ويمكن ان يكون بيت الهذلي من هذا القبيل وقد يحذف الفعل بعد قد ويبقى
وحدها **لقول** الشاعر ، افد الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد ، اي
وكان قد زالت وافد بوزن حزن اي قرب وازف **وقول** الاخر ، الى اليوم تفويض
الاحبه ام غد ولما تروحها لهم وكان قد ويجوز الفصل بين قد وبين الفعل بالقسم كقولك قد
والله احسنت وقد لعمري بت ساهرا فان قلت قد تقدم انها لم تعمل لانها بمنزله الجز من الفعل في
منزله السين وسوف ولا يفصل بينهما وبين الفعل قلت لما توسعوا في افراد قد وحذف الفعل بعدها
توسعوا فيها ايضا بالفصل بالقسم خاصة لانه مؤكد ويؤكد الشي منه وكانه لم يفصل بخلاف السين وسوف
فانها لم يتوسع فيهما وقد يكون بمعنى حسب كقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال يلقى في جهنم وتقول هل من
مزيد حتى يضع الله قدمه فيها فتقول قد قد اي حسب حسب يروى بسكون الدال وكسرها ونون
الوقايه والسادس بالسوق ومن شواهد قد بمعنى حسب ما انشده يعقوب وغيره من **قول**
زهير الراجز ، قدني من نصر الخبيبين قدي ليس الامام بالشحيح الملحد **وقول** الاخر

اذا قال قدني قال بالله حلفه لتغني عني ذا انابك اجمعا قال الجوهري وان جعلته اسما شددته فقلت
كتبت قدا حسنه وكذلك كي ولو وهو وهذه لا دليل على ما نقص منها فيجب ان يزاد في اواخرها ما هو
من جنسها وتدغم الا الالف الا الالف فانك تهمزها لو سميت بما ولا والله اعلم واما سوف والسين فالكلام
عليهما من وجهين احدهما من حيث اللفظ والثاني من حيث المعنى اما الاول فان سوف حرف بر اسه
قال سيبويه سوف كلمه تنفيس فيما لم يكن بعد وهو مبني كسائر الحروف وحرك فرارا من التقا الساكنين
ولم يحرك بالكسر على الاصل لان الخروج من الواو الى الكسرة ثقيل مع كثرة الاستعمال فحرك بالفتحه طلبا للخفة
واما السين فقال البصريون هي كلمه موضوعة على حرف واحد كالبا واللام والكاف ونحو ذلك وقال الكوفيون
اصلها سوف حذفت منها الواو والفا وجه الاول ان الحذف على خلاف الاصل ولا يصار اليه الا لضروره
او الا بدليل ولا ضروره ولا دليل على ذلك ولان سوف اشد تنفيسا من السين ويدخل عليها لام التوكيد وليس
كذلك السين واذا اختلفا حكما لم يكن احدهما اصلا للاخر واحتج الكوفيون بان العرب قد قالوا سو افعل
حذف الفا فلذلك حذف الواو والفا لان الحروف فروع على الافعال وقد دخل الحذف الافعال وكذا الحروف
والصحيح الاول لما ذكر واما الحذف فانه على خلاف الاصل ولا يقاس عليه غيره وقولهم سو افعل مسموع
ولا يقاس عليه ولا يلزم من جواز حذف حرف جواز حذف حرفين والله اعلم واما الثاني وهو الكلام عليهما
من حيث المعنى ومعناهما التنفيس في الزمان وهما مختصان بالفعل المضارع لخلاصه للاستقبال
ويدلان عنه السماع الذي كان فيه كفعل الالف واللام بالاسم الا ان سوف اشد تنفيسا من
السين وكثيرا ما تجد زياده الحروف تدل على زياده المعنى قال السيرافي لن نفي سوف وذلك اذا
قلت سوف اقوم قصده لن اقوم فان قلت اختصاصهما بالفعل وشبههما بلن في تخليص الفعل
للاستقبال يقتضي ان يعملا فالجواب ان السين وسوف لما دخلا على الفعل صارا كالجز منه فهما معه
بمنزله الالف واللام مع الاسم فصار معهما بمنزله فعل موضوع دال على زمان بعينه وهو المستقبل من
غير اشتراك ومما يخلص للاستقبال من الحروف لا ولام الامر والدعا ولام القسم ونونا التوكيد والنواصب
كلها وادوات الشرط كلها الا لو والله تعالى اعلم **قال** رحمه الله تعالى والحروف المكفوفه
وهي انما واخواتها وربما كما تقول زيد صديقي كما عمرو اخي وما ولا اذا كانتا مع زيد من نحو قوله عز وجل
فبما رحمة من الله لنت لهم ولئلا يعلم اهل الكتاب وكذا حروف العطف لانها تعمل بالاتباع والنيابه لا
بانفسها وقد عرفت العوامل فما لم يكن منها فهو غير عامل **الشرح** الحروف المكفوفة
ضربان ضرب كف عن النصب وهي ان واخواتها وضرب كف عن الجر وهو رب والكاف وقد تقدم ذلك

كله ولذلك تقدم حكمها ولاواقسامها واما حروف العطف فسوخر الكلام عليها الي موضع ذكرها ولما
كانت الحروف اكثر مما ذكر ذكر عبارة تشمل الجميع فقال وقد عرفت العوامل وكلما لم يكن منها فهو
غير عامل وبهذا اخر ما ذكر الجرجاني رحمه الله تعالى وايانا وقد بقيت انواع من الحروف لم يذكرها
فينبغي ان نذكرها ليكون هذا الفصل شاملا لجميع انواع الحرف العامل وغيره وبالله التوفيق وهي
انواع احدها حروف التصديق والايجاب وهي ستة احدها نعم وهي حرف والذي يدل على حرفيته
دخوله في حد الحرف وانه يعضد لاولا حرف ولذلك بني على السكون وفيها لغتان فتح العين وكسرها وقد
جا في كلام النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وعلي والزبير وابن مسعود رضي الله عنهم وحكي عن ابي عمرو بن
العلا قال الكسر لغة كنانة وربما ابدلوا الحا من العين فقالوا نحم وهي اخف من العين لانها اقرب الي
حروف الفم حكى ذلك النضر بن شميل قال سيبويه نعم حرف عدة وتصديق يريد انه عدة في جواب الاستفهام
والامر كقولك نعم لمن قال اعطني كذا وتصديق لمن قال لي عندك كذا فتقول نعم صدقته في مقالته
ولذا اذا قال لم يقم زيد فقلت نعم صدقته ايضا اي نعم لم يقم فهي حرف تصديق في الخبر نفيا كان او اثباتا
وعدة في الامر والاستفهام الثاني بلي وهو حرف ايجاب بعد النفي قال سيبويه واما بلي فيوجب بها بعد
النفي على معنى انها ترفع ما قبلها من النفي وتبطله فاذا رفعت النفي فقد اثبتت نقيضه ولا يصح ان
توجبه الا بعد رفع النفي واثباته بخلاف نعم فانها تصديق لما قبلها نفيا كان او اثباتا ولا فرق بين
ان يكون مع ما قبل بلي مع النفي استفهام او لم يكن فاذا قال القايل ما قام زيد فقلت بلي كان اثباتا بعد
طرح النفي واذا قال اليس قد قام زيد فقلت بلي كان اثباتا ايضا بعد طرح الاستفهام ولذلك لم يصح ان
تقع في موضع بلي نعم في قوله تعالى الست بربكم قالوا بلي لو قالوا نعم لكانوا كفارا لانها التصديق الخبر المنفي
وكذا قوله تعالى اولم تومن قال بلي فاما قوله تعالى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلي قادرين
فالتقدير بلي نجمعها قادرين على ذلك وليس من شرط النفي ان يكون اول الكلام وقيل تقدير قادرين
نقدر على الاول قادرين حال وعلى الثاني منصوب نصب المصدر فان قلت قد جات وليس قبلها نفي
وهو خلاف نص سيبويه وذلك قوله تعالى بلي قد جاتك اياتي فكذبت بها قلت لان مال الكلام
الي النفي لان قوله لو ان الله هداني في معنى ما هديت فقيل له بلي قد جاتك اياتي ومجي الايات هداية
فصار كانه قال بلي قد هديت وقد بان بهذا الفرق بين نعم وبلي والله اعلم الثالث اجل بفتح الهمزة
والجيم وسكون اللام وهو حرف تصديق بمعنى نعم قال الاخفش الا انه احسن من نعم في التصديق ونعم
احسن منه في الاستفهام واذا قال انت سوف تذهب قلت اجل وكان احسن من نعم واذا قال اذهب

قلت نعم وكان احسن من اجل الرابع جير وهو حرف مبني على الكسر لالتقا الساكنين اليا والرا
وربما حرك بالفتح طلبا للخفة لثقل الكسرة بعد اليا لكن الكسر اكثر ولم يحركوا اين وكيف وليت الا بالفتح
لكثرة استعمالها وجير لما قل استعمالها كان الاكثر فيها الكسر ومعناه معنى اجل وقد جمع بينهما في الفردوس
(انشد) الجوهري وغيره • نعم على الفردوس اول مشرب اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره
الفردوس البستان رومي الاصل وقيل الفردوس الاودية التي تنبت ضروبا من النبت وقيل البستان
الذي يجمع كل ما في البساتين وقيل هو الاعناب ودعاثر جمع دعثر وهو الحوض المثلم وقيل جير اسم
بمعنى حقا ويدل على اسميته تنوينه في قول الشاعر وقايله اسيت فقلت جير
اسي انني من ذاك انه قال السيرافي ويجوز ان يكون جير اسما لوقوعه موقع الاسم المحلوف به
والصحيح انه حرف وتنوينه لا يدل على اسميته لانه ليس للتمكين ولا للتنكير ولا للعوض ولا للمقابلة ٥
الخامس ان المكسورة المثقلة تكون بمعنى نعم وقد جا نثرا ونظما واما النثر فقول عبد الله بن الزبير
للقايل لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها واما النظم فمنه قول حسان رضي الله
عنه يقولون اعمى قلت ان وربما يكون وابي من فتى لبصير السادس اي بكسر الهمزة وسكون
اليا والايجاب بها لا مع القسم في جواب الاستفهام كقوله تعالى ويستنبونك احق هو قل اي وربي
انه لحق وهو بمعنى نعم واذا قال لك انسان اكان كذا قلت اي والله واي لعمري واي ها الله ذا فان
قلت اي الله نصبت الله وفي يا اي اذن ثلثة اوجه احدها فتحها لالتقا الساكنين والثاني حذفها كذلك
فتقول اي الله بكسر الهمزة لان همزة الوصل محذوفة والهمزة المكسورة همزة اي والثالث اثباتها
ساكنة مشبعة المدة مجموعا فيها بين ساكنين لوجود شرطي الجمع بين ساكنين وهما ان يكون الساكن
الاول حرف مد ولين والثاني مدغما كدابة وشابة والله اعلم النوع الثاني من الحروف حرفا الخطاب
وهما الكاف والتا في ذاك وذاك وانت وياتي الكلام عليهما في باب المعرفة والنكرة ان شا الله تعالى
الثالث حرفا التفسير احدهما ان المفتوحة الخفيفة وقد تقدم ذكرها عند اقسام ان والثاني اي
بفتح الهمزة وتخفيف اليا تكون تفسيرا لما قبلها وعبارة عنه وشرطها ان يكون ما قبلها جملة تامة
مستغنية بنفسها ثم يقع بعدها جملة اخرى تامة ايضا تكون الثانية هي الاولى في المعنى مفسرة لها فتقع
بينهما اي كقولك خرج بغلامه اي وغلامه معه فغلامه معه هو خرج بغلامه وقد ذهب قوم
الى ان اي المفسرة اسم من اسما الافعال ومسماه عوا وافهموا كصه ومه وليس بصحيح لعدم دلالتها
على معنى في نفسها لغير اضافة فاما قول الشاعر • وترمينني بالطرف اي انت

مذنب تفسير التوله ترمسني بالطرف اذا كان ترمسني بالطرف بمعني ينظر الي نظر مغضب ولا يلون ذلك
الامن ذنب والعلي التعصر واياك مفعول مقدم لاقلي ولكن هنا اصله لكن انا فحذفت همزة انا ثم ادغمت نونه
في نون لكن فبقي لكنا وقيل لكن مثقلة ناصبة وضمير الشان منوي وهو اقل تكلفا من الاول والله اعلم
النوع الرابع حرف الردع وهو كلا وهي علي اربعة احرف كاما والفه اصلية لعدم زيادتها في الحروف
قال ابو حاتم كلا في القران علي وجهين احدهما ان تكون بمعني الرد للاول والثاني بمعني لا ثم وبمعني الا التي للتنبيه
ويستفتح بها الكلام كقوله تعالي كلا ان الانسان ليطغى وقيل كلا بمعني حقا وقال الفرا كلا حرف رد بمعني
نعم ولا في الاكتفا وتكون صلة لما بعدها كقوله تعالي كلا والقمر وعن ثعلب لا يوقف علي كلا في القران
لانها جواب والفايدة فيما بعدها وقيل يوقف عليها في جميع القران قال ابن برهان والذي عليه
اكثر العلماء ان كلا يحسن الوقف عليها اذا كانت ردا للاول ويحسن الابتدا بها اذا كانت بمعني الا او حقا
كقوله تعالي كلا انهم عن ربهم يوميذ لمحجوبون والله اعلم النوع الخامس التنوين وقد تقدم انه علي ستة اقسام
وتقدم تفصيلها السادس تا التانيث الساكنة تلحق اخر الفعل علامة علي تانيث الفاعل قبل ذكره وياتي
الكلام عليها في باب التانيث ان شا الله تعالي النوع السابع نون التوكيد وهي علي ضربين ثقيلة وخفيفة
كقوله تعالي ليسجنن وليكونا من الصاغرين والتاكيد بالثقيلة اكثر منه بالخفيفة ويوكد بهما من الافعال الفعل
الامر والمستقبل طلبا وشرطا بعد ان ما كقوله تعالي فاما ترين فاما تثقفنهم في الحرب وجواب القسم
علي ما تقدم وقد يوكد بها غير ما ذكر فمن ذلك بعد لم **لقول** الراجز يحسبه الجاهل ما لم
يعلما شيخا علي كرسيه معمما، ومن ذلك بعد ما الزايدة **لقول** الشاعر، اذا مات
منا سيد احدثنه ومن عضة ما ينبتن شكيرها، العضة واحدة العضاه وهو كل شجر يعظم وله شوك
والشكير ما ينبت حول الشجر من اصلها فان كان قبل ما الزايدة رب لم يوكد بالنون الا في قلة **لقول**
الشاعر، ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات، ومن ذلك بعد لا النافية كقوله تعالي واتقوا فتنة
لا تصيبن الذين ظلموا ومن ذلك توكيده في الشرط **لقول** الشاعر، انشده سيبويه
ومن يثقفن منهم فليس باب ابدا وقيل بني حسفه سافي، وتوكيده في الجزا فيما انشده من **قول**
الراجز، مهما تشا منه فزاره تعطكم ومهما تشا منه فزاره تمنعا، واندر مما ذكر توكيده في
قول الشاعر، ليت شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت، الي الغورام
علي اذا حوسبت اني علي الحساب مقيت، واندر من ذلك اتصالها باسم الفاعل في **قول**
الاخر ارايت ان جات به املودا مرجلا ويلبس البرودا اقائلن احضروا الشهودا والاملود

بضم الهمزة واللام الناعم وحق الفعل المؤكد بها ان يبني علي الفتح صحيحا كان كاضربن او معتلا كاخشين واغزون
وارمين فان كان صحيحا مسندا الي الف الضمير او واوه او يايه حرك لمجانس الضمير نحو اضربان واضربن مع حذف الواو
واليا وان كان معتلا فان كان اخره الفا قلبت ياء مع غير الواو واليا نحو اسعين وارضين وارضيان وكذا مع
الالف نحو احسان وان كان واوا او ياء بقيت مفتوحة قبل الالف نحو هل يغزوان وترميان وحذفتا مع
الواو واليا وحرك ما قبلهما لمجانستهما نحو هل يغزون وترمن ويغزن يا هند وترمن ولا يوكد بعد الالف
الا بالنون الثقيلة وان كان الفعل المؤكد بالنون مسندا الي نون الاناث زدت بينهما الفا كقولك في اضربن
اضربنان وفي الباب مسايل اخر موضع استيفايها علم التصريف والله اعلم النوع الثامن ها السكت تزاد
لبيان الحركة واكثر ما تزاد بعد الفعل المحذوف الاخر جزما نحو لم يخشه ولم يرمه او وقفا نحو ارمه واخشه
وبعد ما الاستفهامية مجرورة نحو لمه وعمه ونحو ذلك وفي غلامه وكتابه علامة ونحو هذه الها
في كل فعل بقي علي حرف واحد نحو عه وقه وشه او حرفين احدهما زايد نحو لم يعه ولم يقه وفي الوقف
علي ما الاستفهامية المجرورة بالاضافة نحو مجي مه ويلحق جوازا كل محرك حركة بنا لا تشبه اعرابا فلا
يلحق ما حركته اعرابية ولا ما حركته عارضة كاسم لا والمنادي المضموم والعدد المركب ولا الفعل
الماضي وان كانت حركته لازمة لشبهه بالمضارع وهذه الها الاصل فيها ان تزاد في السكت وقد ثبتت
في الوصل كقوله تعالي فبهداهم اقتده قل وقوله تعالي يا ليتني لم اوت كتابيه ولم ادر ما حسابيه ما اغني
عني ماليه هلك عني سلطانيه النوع التاسع حرف الانكار والتذكر اما مدة الانكار فمدة زايدة تلحق
المحكي بعد همزة الاستفهام منفصلة باخره مجانسة لحركته او بعد كسر تنوينه ان كان منونا او بعد
كسر نون ان مزيدة بعد الاخر كقولك لمن قال هذا عمر اعمروه وفي رايت عثمان اعثماناه وفي
مررت بغلام احمد احمديه وفي قدم زيد ازيدنيه او ازيد انيه وله معنيان احدهما انكار ان يكون الامر
علي ما ذكر فان فصلت هذه الهمزة لم تجي مدة الانكار كقولك لمن قال هذا عمر اتقول عمر ولذلك ان لم
يكن المنكر واقفا كقولك لمن قال رايت عثمان اعثمان يا فتي ولذا اذا لم يكن المستفهم منكرا وان كان
الواقع بعد همزة الاستفهام منعوتا او معطوفا او معطوفا عليه فموضع حرف الانكار اخر النعت
واخر المعطوف واما حرف التذكر فمدة تزاد بعد كلمة بقصد تذكر ما يتصل بها دون قطع الكلام
مجانس حركته ان كان متحركا نحو قولك من قصد ذلك بعد نطقه بقال قالا وبعد نطقه بيقول يقولوا
وبعد نطقه بمن العام من العامي وان كان الاخر ساكنا صحيحا كقد كسر ووصل بيا قال سيبويه
سمعناهم يقولون انه قدي قال وسمعنا من يوثق بقوله يقول هذا سيفي يريد هذا سيف من صفته

يكت كيت ولا توصل بمده التذكرها السكت والله اعلم النوع العاشر سين الوقف وهي السين التي يلحقها بكاف
الموشه من يقول اكرمكش ومررت بكش وهي لغة بني تيم وسنو بكر يلحقونها سينا بهمله وسمي الشكشه
والكسكسه من العرب من يبدل الكاف سينا في الوقف حرصا على بيان كسره التانيث لحفاها في الوقف
فيقولون عليش ومنش وقد يجرون الوصل مجري الوقف الشاعر فعيناس عيناها
وجيدش جيدها ولكن عظم الساق منش دقيق وقد قري قوله تعالي قد جعل ربك تحتك سريا قد جعل
ربك تحتك سريا قد جعل ربش تحتش سريا النوع الحادي عشر حرف التنبيه وهو ها واما ويذكر ذلك عند
ذكر اسم الاشاره ان شا الله تعالي والله اعلم فهذه احد عشر نوعا لم يذكرها الجرجاني رحمه الله واعلم
ان الحروف لها اعتباران احدهما من حيث اللفظ والاخر من حيث المعني اما من حيث اللفظ فهي
خمسة اقسام احاديه وثنائيه وثلاثيه ورباعيه وخماسيه القسم الاول الاحاديه وهي
ثلثه عشر الهمزه والبا والتا والسين والفا والكاف واللام والواو والف الندبه والانكار والتذكر ونون
التوكيد وها السكت والندبه والتنوين وسين الوقف في لغه والثنائيه ثلثه وعشرون حرفا
وهي ال وام وان وأن واو واي واي وبل وعن وفي وقد وكي ولم ولن ولو ولا ومذ ومن وهل
وها ووا ويا والثلاثيه عشرون حرفا اجل في الجواب والثاني اذن الناصبه للفعل والثالث الا للتنبيه
والاستفتاح الرابع الي الخامس الا للتنبيه والاستفتاح السادس والسابع ان وأن بالكسر والفتح
الثامن ايا في الندا التاسع بلي في الجواب العاشر ثم الحادي عشر جير بمعني نعم ومعني حقا الثاني عشر
حلا في الاستثنا الثالث عشر رب الرابع عشر سوف الخامس عشر عدا في الاستثنا السادس عشر
على السابع عشر ليت الثامن عشر منذ التاسع عشر نعم العشرون هيا في الندا الرباعي الرباعيه وهي اربعه
عشر حرفا الا للتحضيض والثاني الا للاستثنا والثالث والرابع اما واما بفتح الهمزه وكسرها الخامس
حتي السادس حاشا في الاستثنا السابع كان للتشبيه الثامن كلا للردع وغيره التاسع لعل العاشر
لكن مخففه الحادي عشر لما الثاني عشر لولا الثالث عشر لوما الرابع عشر هلا للتحضيض الخماسي
وهو لكن وحدها واما من حيث المعني فهي اثنان وثلثون صنفا الاول حروف الجر الثاني المشبهه بالفعل
الثالث حروف العطف الاتيه ان شا الله تعالي الرابع حروف النفي وهي سته الخامس حروف الصلة
وهي سته ان وان والبا ولا ومن وما السادس حروف الندا وهي سته تقدمت السابع حروف
وهي سبعة نعم وبلي واجل وجير واي وان ولا الثامن حروف التحضيض التاسع حروف الاستثنا العاشر
نواصب الفعل الاربعه الحادي عشر حروف الندبه الثاني عشر حروف التوكيد ان واللام والنون

ثقيلة وخفيفة الثالث عشر التنبيه والاستفتاح ها والا واما الخامس عشر حرفا التفسير
اي وان السادس عشر حروف المصدريه السابع عشر حرفا التنفيس الثامن عشر حروف الاستفهام
التاسع عشر حرفا الخطاب الكاف والتا العشرون حرفا الوقف السين والشين الحادي والعشرون
حرف التقريب الثاني والعشرون حرف التفصيل وهو اما الثالث والعشرون حرفا الردع الرابع والعشرون
حرف التذكير الخامس والعشرون حرف السكت وهو الها السادس والعشرون حرف النهي السابع
والعشرون حرفا الكف وهي ما الثامن والعشرون حرف التعليل التاسع والعشرون حرفا الشرط الثلاثون
حرف التانيث الحادي والثلاثون اللام وهي ولها معان تقدمت الثاني والثلاثون التنوين وقد
تقدم هذه اصناف الحرف وعددها احد وسبعون حرفا واصنافها اثنان وثلاثون صنفا تقدم الكلام
على اكثرها وياتي الكلام على الباقي ان شا الله تعالي قال الجرجاني رحمه الله تعالي
الفصل الرابع في العوامل من الاسما وهي علي ضربين ضرب تعمل عمل الفعل وضرب تعمل عمل الحروف فالاول
علي ضربين ضرب يعمل عمل الفعل علي المجاز نحو عشرون درهما وكذا جميع الاسما التي يكون لها تمييز وياتي
ذكرها في بابها وضرب تعمل عمل الفعل علي الحقيقه وهي خمسه احدها اسم الفاعل نحو ضارب ومكرم
يعمل عمل الفعل تقول زيد ضارب ابوه عمرا الان او غدا كما تقول يضرب ابوه عمرا الشرح قد
تقدم ان الاصل في العمل للافعال ودليل ذلك وتقدم ذكر الحروف العامله وغيرها فاما الاسما فهي في عملها
علي ضربين احدهما تعمل عمل الفعل والثاني تعمل عمل الحرف وياتي ذكره في موضعه فاما العامل عمل الفعل
فعلي ضربين احدهما تعمل عمل الفعل على المجاز قال الجرجاني رحمه الله في شرحه لهذا الكتاب المعني في قولنا
ان عشرون درهما يعمل عمل الفعل على المجاز انك اذا قلت عشرون درهما كان نصب درهما من اجل ان
في الاسم ما يمنع من الاضافة وهو النون فلما امتنع من الاضافة نصب علي التشبيه بالمفعول في مثل
ضاربون زيدا وجاز هذا التشبيه من حيث ان التمييز يحتاج اليه في بيان العدد ووجب ان يكون
له اعراب علي كل حال ولما وجب ذلك كان تشبيهه بالمفعول اولي من تشبيهه بالفاعل من حيث انه
يكون فضله في الكلام فضلة في الكلام ولا يكون احد جزئي الجمله والثاني تعمل عمل الفعل على الحقيقه قال الجرجاني
رحمه الله في شرحه واما الذي يعمل عمل الفعل علي الحقيقه فالخمسة المذكوره في الكتاب وعمل جميعها حقيقه
فانك اذا قلت زيد ضارب عمرا وجدت ضاربا قد اقتضي عمرا ومن المعني ما اقتضاه الفعل لو قلت
يضرب عمرا فان قلت لم قدم اسم الفاعل على المصدر وهو فرع والمصدر اصل قلت لان الاسم الفاعل
اشبه بالفعل من المصدر لانه اشبهه في حركاته وسكناته بخلاف المصدر والكلام علي اسم الفاعل

في مسايل المسئلة الاولي في تعريفه واشتقاقه اما تعريفه فهو في الاصطلاح الصفه الموديه معني فعل
الفاعل دون تفصيل ولا قبول اضافة الي مرفوع المعني فخرج بذكر الصفه المصدر وبالموديه معني فعل الفاعل
اسم المفعول وبدون تفصيل افعل التفضيل وبعدم قبول الاضافه الي مرفوع المعني الصفه المشبهه
واما اشتقاقه فاعلم ان الفعل علي ضربين ثلاثي وما زاد عليه فقياس اسم الفاعل من فعل الثلاثي المفتوح
العين مطلقا ومن فعل بكسرها متعديا ان يكون علي فاعل كضرب فهو ضارب وجلس فهو جالس وعلم
فهو عالم وقبل الشي فهو قابل وقد جا علي غير ذلك نحو طاب يطيب فهو طيب وشاب يشيب فهو اشيب
وساخ يسيخ فهو سيخ وعف يعف فهو عفيف واما فعل بكسر العين لازما فالشايع فيه من فاعل
فعل في الاعراض كفرح فهو فرح وحمل فهو حمل وافعل في الخلق والالوان كسنف فهو اسنف وليي فهو الي
وسود فهو اسود وفعلان في الامتلا وضده كشبع فهو شبعان وعرث فهو عرثان وفعيل في قوة
او ضعف كقوي فهو قوي وسمن فهو سمين ومرض فهو مريض واما فعل بضم العين ولا يكون الا لازما
فقل جا اسم الفاعل منه علي فعيل كظرف فهو ظريف وشرف فهو شريف وعلي فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو
شهم وعلي فعل كحسن فهو حسن وبطل فهو بطل وعلي فيعل كساد فهو سيد وجاد فهو جيد وهما علي فعل
بضم عينهما في المضارع وعدم فاعل وعلي فعال كجبن فهو جبان وعم فهو عمام اي يقتل واما ما زاد
علي الثلاثي فاسم الفاعل منه علي زنة مضارعه بجعولا بدل حرف المضارعة منه ميم مضمومه
مستصحبا كسر ما قبل اخره ان كان مكسورا وبجدد الكسر ان كان مفتوحا كيدحرج فهو مدحرج ويكرم
فهو مكرم وينطلق فهو منطلق ويستمع فهو مستمع ويتعلم فهو متعلم ويتضاعف فهو متضاعف ويستخرج
فهو مستخرج وان فتحت ما قبل اخره صار اسم مفعول والله اعلم المسئلة الثانية في عمله وعمله
عمل فعله فان كان لازما رفع الفاعل كزيد قايم غلامه وان كان متعديا نصب ما يتعدي اليه
من مفعول او اثنين او ثلاثه كزيد ضارب ابوه عمرا وكاسيه جبه ومعلمه بكرا مسافرا وان تعلق به
حرف جر او ظرف كان في موضع نصب كما اذا تعلق بالفعل كقولك زيد منطلق باخيه يوم الجمعه امام
الامير وانما عمل اسم الفاعل اذا كان بمعني الحال او الاستقبال لانه جار علي الفعل المضارع في الغالب في
حركاته وسكناته فمكرم بوزن يكرم ومنطلق بوزن ينطلق ولان الاصل في الاسما ان لا تعمل كما ان الاصل في
الافعال ان لا تعرب الا ان المضارع لشبهه باسم الفاعل اعرب فينبغي ان لا يعمل من اسم الفاعل الا ما اشبه
المضارع الا ما اشبه المضارع في كونه للحال او الاستقبال المسئلة الثالثه في شروط عمله عمل الفعل
اعلم ان اسم الفاعل علي ضربين معروف بال الموصوله ومجرد منها فاما المعروف بها فيعمل مطلقا ماضيا و حاضرا

ومستقبلا

ومستقبلا كقولك هذا الضارب ابوه زيدا امس لانه لما كان صلة للموصول واعني بمرفوعه عن الجمله الفعليه اشبه
الفعل معني واستعمالا فاعطي حكمه في العمل كما اعطي حكمه في صحة عطف الفعل عليه في نحو قوله تعالي فالمغيرات
صبحا فاثرن به نقعا واما المجرد منها فلعمله شروط احدها ان يكون مكبرا فان صغر لم يعمل لانه عمل لجريانه علي
المضارع في حركاته وسكناته وتصغيره زال ذلك ولان التصغير من خصايص الاسم فضعف شبهه بالفعل
واجاز الكساي رحمه الله اعماله مصغرا استدلالا ببعض قول العرب اظنني مرتحلا وسويرا فرسخا والصحيح
الاول وهذا مسموع لا يقاس عليه الشرط الثاني ان يكون مرادا به الحال او الاستقبال فان اريد به الماضي
لم يعمل لانه لم يشبه لفظه لفظ الفعل الذي هو بمعناه بخلاف المقصود به الحال او الاستقبال فان لفظه
شبيه بلفظ الفعل المدلول به علي الحال او الاستقبال وهو المضارع وذهب الكساي الي جواز اعماله
بمعني الماضي مكتفيا في ذلك بالفعل الماضي بكونه موافقا له في المعني ومن حجته قوله تعالي وكلبهم باسط
ذراعيه بالوصيد والصحيح الاول والايه محموله علي حكايه الحال والله اعلم الثالث ان لا يكون موصوفا فان
وصف لم يعمل واجاز الكساي اعماله موصوفا كقولك انت ضارب قوي زيدا ومنه قول
الشاعر اذا فاقد خطبا وحين رجعت ذكرت سليمي في الخليط المزايل الرابع ان يكون معتمدا علي قول
نحو ما يكرم الزيدان عمرا او استفهام نحو امكرم اخواك زيدا او علي ذي خبر نحو هذا ضارب زيدا وكان زيد
مكرما عمرا وانه مهين بكرا وعلمته قاصدا معروفا او علي ذي حال نحو جا زيد قاصدا خيرا او علي منعوت
ظاهر نحو مررت برجل ناسر معروفا او مقدر كقوله تعالي ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه
اي صنف مختلف الوانه ومنه قول الاعشي كناطح صخره يوما ليوهنها فلم يضرها واوهي قرنه
الوعل اي كوعل ناطح وقول الفرزدق الي حلفت براعي الكعبه من الحطيم وبين حوضي زمزم
المسئلة الرابعه اجمع البصريون علي اعمال مفعال وفعال وفعول عمل فاعل لان ما فيها من المبالغة
قد جبر زياده الفعل جبر ما دخلها من النقص عن اسم الفاعل في جريانه علي اسم الفاعل وانكر اعمالها بعض
الكوفيين وهو مذهب مخالف لنصوص العرب حكي سيبويه انه لمنحار بوايكها حجم ما لك وهي الناقه الفتيه
وحكي اما العسل فانا شراب ومثله قول الشاعر ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا
الموت خواضا اليه الكتايبا وانشد سيبويه ذكرت اخالا ويحمد يومه كريم رووس الدارعين
ضروب وقال الاخر في فعول ايضا ضروب بنصل السيف سوق سمانها اذا عدموا زادا
فانك عاقر وقال الراعي عشيه سعدي لو ترات لراهب بدومه تجر عنده وحجيج
قلي دينه واهاج للشوق انها علي الشواق اخوان العزا هيوج فنصب اخوان العزا بهيوج كما نصب

روس الدارعين بضروب والحق سيبويه بها فعيلا وفعلا فمن شواهد ذلك قول بعض العرب
ان الله سميع دعا من دعاه ومن روايه بعض الثقات وقول الشاعر وساءان اما منهما
فشبيهه هلالا واخري منهما تشبه البدرا وقول ساعده بن جويه حتي شاها كليل موهنا
عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم انشده سيبويه رحمه الله مستشهدا به علي اعمال فعيل وفعل وغلط
في ذلك بان الكليل هو البرق وفعله لا يتعدي والموهن الساعه من الليل واعتذر له بعد من احدهما انه ذكر
ذلك شاهدا علي ان فاعلا قد يعدل به الي فعيل وفعل لقصد المبالغه كما يعدل به الي فعول وفعال
ومفعال وذكر هذا البيت شاهدا لاشتماله علي كليل معدولا به عن كال وعلي عمل معدولا عن عامل
الثاني ان كليلا بمعني مكل كان هذا البرق يكل الوقت بدوامه كما يقال اتعبت يومك ونحو ذلك من المجاز
ومن شواهد فعل ما انشد سيبويه من قول الشاعر حذر امورا لا تضير وامن ما
ليس منجيه من الاقدار وقد قيل ان هذا البيت موضوع وضعه اللاحقي حين ساله سيبويه عن شاهد
في تعدي فعل ونسب مثل هذا الي ابن المقفع وسعدان سيبويه رحمه الله يحتج بشاهد لا يثق بانسانه
الذي يحتج بقوله ومن شواهد اعمال فعل قول زيد الخيل اتاني انهم مزقون عرضي جحاش
الكرملين لها فديد فاعمل مزقا وهو فعل معدول للمبالغة عن مازق وقد يبني فعال من افعل سماعا
كدراك من ادرك وجبار من اجبر وسار من اسار حكي الثلاثه ابن سيده قال ولم يجي من افعل غيرها
وجا فعيل من افعل كنذير من انذر وسميع من اسمع واليم من الم قال الشاعر
امن ريحانه الداعي السميع يورقني واصحابي هجوع وقد يبني مفعال من افعل كمعطا ومهدا ومعدان ويعمل
اسم الفاعل مجموعا ومثني كما يعمل مفردا فمن اعماله مجموعا قول طرفه ثم زادوا انهم في قومهم
غفر ذنبهم غير فجر فاعمل غفرا وهو جمع غفور وقول ابي كثير ممن حملن به وهن عواقد
حبك النطاق فشب غير مهبل المسئله الخامسة الضمير المتصل باسم الفاعل في نحو مكرمك
والمكرمك حكمه حكم الظاهر عند سيبويه فهو مع المجرد مكرمك من الالف واللام في موضع جر بالاضافه
لتجرده من مانعها الالف واللام والتنوين ومع المقرون بالالف واللام في موضع نصب لان فيه احد
مانعي الاضافة وعند الاخفش هو في موضع نصب مطلقا وعند الرماني والزمخشري هو في موضع جر
مطلقا والصحيح مذهب سيبويه لان المضمر فرع الظاهر فلا ينسب الي الفرع ما لا ينسب الي اصله
والله اعلم المسئله السادسة اذا استكمل اسم الفاعل الشروط المعتبره لعمله جاز ان ينصب
المفعول الذي يليه وان يجر بالاضافه تخفيفا فان تعدي الي اكثر من مفعول تعين نصب الزايد كقولك

انت معطي زيد درهما ومعلم اخيك الصلاه خمسا الان او غدا وان كان اسم الفاعل بمعني المضي فنصب
الزايد بفعل محذوف كقولك انت كاسي زيد ثوبا امس اي كسوته ثوبا امس واجاز السيرافي نصبه باسم
الفاعل مع كونه بمعني الماضي لانه اكتسب بالاضافه الي الاول شبها بمصحوب الالف واللام وبالمنون وسوي
ما ذهب اليه قولهم هو ظان زيد امس فاضلا بعين نصبه بظان زيد لانه ان اضمر له ناصب لزم
حذف اول مفعوليه وثاني مفعولي اللفظ به وكذلك لا يجوز المسئله السابعه اذا عطف
علي المجرور باسم الفاعل فالوجه جره علي اللفظ كقولك انت مكرم زيد وعمرو ويجوز نصبه علي محل المضاف
اليه فانه مفعول في المعني ويجوز نصبه باضمار فعل مناسب لقول الشاعر
هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق واجاز شيخنا الامام ابو عبد الله
ابن مالك نعت المجرور النصب علي المحل كما جاز في المعطوف والجيد في جوازه القياس علي نعت بالمصدر
فان حمله علي المحل ثابت وسنقف عليه عن قريب ان شا الله تعالي قال رحمه الله
الثاني اسم المفعول يعمل عمل الفعل بفعل تقول هذا رجل مضروب غلمانه كما تقول يضرب غلمانه قال
الله تعالي ذلك يوم مجموع له الناس الشرح قد تقدم ان اسم المفعول من الفعل الزايد علي ثلثه
احرف بوزن اسم الفاعل منه مفتوحا ما قبل اخره كمدحرج ومصطفي ومستخرج ونحو ذلك وهذه الصيغة
حقيقه في اسم المفعول وتصلح لثلثه اشيا غيره المصدر كقوله تعالي رب ادخلني مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق اي ادخال صدق واخراج صدق والزمان والمكان كيوم الجمعه ملتقي الابرار ودار المجتمع
الصالحين واما وزنه من الثلاثي فوزن مفعول كمضروب ومعلوم ومما عنه يا المبيع ومعيب ومما
عنه واو كمقول ومسود ومما لامه يا كمرمي ومما لامه واو كمغزو وقد ناب فعيل عن مفعول كجريح
وقتيل وكذلك ناب فعل بفتح الفا والعين كقبض ونقض بمعني مقبوض ومنقوض وفعل بكسر اوله وسكون
ثانيه كذبح ودع الان هذه الثلثه لا تعمل عمل مفعول فهذه صيغ اسم المفعول فاما عمله فعمل الفعل
المبني للمفعول بشرط كونه بمعني الحال او الاستقبال ولهذا قال الجرجاني رحمه الله عمل يفعل فان يفعل
مضارع صالح للحال والاستقبال ويشترط له مع ذلك ما يشترط لاسم الفاعل من الاعتماد علي ما ذكر
وقد اشار الي بعض ذلك بتمثيله بقوله هذا رجل مضروب غلمانه فمضروب معتمد علي الموصوف
فان كان من فعل متعد الي مفعول واحد رفع لقيامه مقام الفاعل كما مثل به من قوله مضروب غلمانه
وقوله تعالي مجموع له الناس وان كان متعديا الي اثنين او ثلاثه اقيم واحد منها مقام الفاعل ونصب
ما عداه علي ما ذكر في فعل ما لم يسم فاعله وان كان الفعل لازما لم يبن منه اسم مفعول الا ان يتصل

به مصدرا وظرف او عديله لقوله تعالي غير المغضوب عليهم ولا الضالين فعليهم في موضع رفع لقيامه
مقام الفاعل واذا استعمل الشروط فالوجه رفعه ويجوز جره بالاضافه كقولك زيد مضروب العبد ومكسو
الغلام جبه ومعلم العبد الصلاه حسنا **قال** رحمه الله والثالث الصفه المشبهه باسم
الفاعل وهي الصفات التي تثنى وتجمع نحو حسن وحسنين وحسنين وحسنه وحسنات تقول مررت
برجل حسن اصحابه وكريم اباوه برفع اصحابه بحسن واباوه بكريم كما يرفع بفعلهما اذا قلت حسن اصحابه
وكرم اباوه **الشرح** الصفه ما دل علي حدث وصاحبه والمشبهه باسم الفاعل ما صيغ من فعل
لازم لغير تفضيل لمعنى حاضر صالحا للاضافة الي ما هو فاعل في المعني وتغلب كونها علي غير وزن المضارع
كحسن وضخم وعظيم وخشن وملان وقد تكون علي وزنه كطاهر وضامر ومنبسط ومعتدل ومستقيم
ووجه شبهها باسم الفاعل انها تذكر وتونث وتثنى وتجمع كما مثل به الجرجاني رحمه الله واما ما فانه لم
تقبل التثنيه والجمع والتانيث فهي صفه مشبهه بالصفه المشبهه باسم الفاعل نحو زيد احسن
من عمرو والزيدان احسن منه والزيدون احسن منه وهند احسن من جمل والهندان والهندات احسن
منها وتختص الصفه المشبهه باشيا احدها انها لا تعمل بمعنى الاستقبال ولا الانفعال هذا رجل حسن وجهه
غدا كما تقول هذا ضارب ابوه غدا ولا بمعنى الماضي ولا تقول هذا ضارب ابوه امس بل اذا كانت بمعني
الحال الدايم وهو الاصل في باب الوصف ولو قصد بالصفه المشبهه معنى الحدوث حولت الي بنا
اسم الفاعل واستعملت استعماله كقوله تعالي فلعلك تارك بعض ما يوحي اليك او ضايق به صدرك
وقول الشاعر وما انا من رزء وان جل جازع ولا بسرور بعد موتك فارح
وانما لم تعمل الا بمعنى الحال لانها شبهت باسم الفاعل فلم تقو قوته الثاني انها لا تضاف الا الي ما هو
فاعل في المعني كقولك زيد حسن الوجه شديد الساعد ولا يسوغ ذلك في اسم الفاعل الا اذا امن اللبس
فيجوز علي قلة نحو زيد كاتب الاب يريد كاتب ابوه الثالث انها لا تصاغ الا من اللازم دون المتعدي لان
المقصود منها نسبة الحدث الي الموصوف بدون الافادة معنى الحدوث ولا يليق ذلك بغير اللازم الرابع
انها لا تعمل الا في سببي والمراد بالسببي ما كان ملتبسا بضمير صاحب الصفة لفظا كما مثل به الجرجاني
او معنى نحو الحسن الوجه وتعمل في غير ما هو فاعل في المعنى سببيا نحو مررت برجل حسن في داره وفي
دار عمرو ونحو ذلك الخامس انها لا يتقدم عليها مرفوعها الذي هو فاعل في المعنى نحو مررت برجل الوجه
حسن ويتقدم غيره نحو زيد بك فرح السادس ان منصوبها لا يكون مفعولا به لانها من الفعل اللازم نحو
مررت بالرجل الحسن الوجه واللازم ما نصب مفعولا به ويشترط لعملها ما اشترط لاسم الفاعل

غير ما استثني ولم يذكر الجرجاني في معمولها غير الرفع على انه فاعل كما يعمل فعلها وفعلها لازم يرفع الفاعل
فكذلك الصفه والله اعلم ثم ان الصفه المذكوره تعمل في السببي الرفع على الفاعليه والنصب على التشبيه
بالمفعول في المعرفه وعلى التمييز في النكره او التشبيه بالمفعول والجر بالاضافة وكل موضع رفعت فلا
ضمير فيها وكل موضع جرت او نصبت ففيها ضمير عايد على ما اعتمدت وان كان مثنى او مجموعا ثنيتها
وجمعتها تقول مررت برجلين حسنين الوجه وبرجال حسنين الوجه او بامراة حسنة الوجه ولا تثنيها
وتجمعها مع المرفوع الا على لغة اكلوني البراغيث نحو مررت برجال حسنين الوجوه فاما مررت برجال
حسان وجوههم فغير ضعيف لانهم كرهوا الاتيان بالعلامة التي تدل على ما يدل عليه علامة الفعل
في النكرة والجر بالاضافة والصفه تستعمل مقرونة بالالف واللام ومجرده منهما نحو زيد الحسن وزيد
حسن والسببي اما مقرونا بال واما مضاف الى المقرون بها او الي ضمير الموصوف او المضاف الي ضميره
او الي المجرد من الالف واللام والاضافة واما مجرد فهذه ستة تقادير مع تقديري اقتران الصفه وتجردها
والمرتفع من ضرب ستة في اثنين اثنا عشر وعملها في السببي رفع ونصب وجر فيكون الجميع ستة وثلاثين
مثالا لان المرتفع من ضرب اثني عشر في ثلثة ستة وثلاثون فهذه تقسيمها من حيث الامكان وهي
تنقسم اربعة اقسام ممتنع وقبيح وضعيف وحسن القسم الاول الممتنع وهو اربعة امثلة الاول الحسن
وجه والثاني الحسن وجه اب والثالث الحسن وجهه والرابع الحسن وجه ابيه بالجر في الاربعه
لان الاضافة فيها لم تفد تعريفا ولا تخصيصا ولا تخفيفا ولا تخلصا من حذف الرابط نحو الحسن الوجه
القسم الثاني القبيح وهو اربعة امثلة حسن وجه وحسن وجه اب والحسن وجه والحسن وجه
اب بالرفع في الامثلة الاربعه فهذه الاربعه مع قبحها جايزة لقيام السببيه في المعنى مقام وجودها
في اللفظ لان المعني الحسن وجه له وانشد شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك مستشهدا على الجواز
قول الراجز ببهمة منيت شهم قلب منجذ لا ذي كهام ينبو البهمه بالضم
الفارس الذي لا يدري من اين يوتي من شدة باسه والجمع بهم والشهم الجلد الذكي الفواد وسيف
كهام اي كليل وسواي لم يعمل وقلب مرفوع بشهم وهو نظير حسن وجه بالرفع وانما قبحت هذه
الصور الاربع لخلوها من الضمير لانها تعمل في السببي وعند حذف الضمير يصير المعمول اجنبيا
ولان الصفه اذا كانت جمله ولا بد فيها من ضمير يعود الى الموصوف وقيل الضمير محذوف تقديره منه
فان قلت حذف الضمير العايد من الصلة غير قبيح وكذا هنا قلت انما استجيز ذلك في الموصول لطول
الاسم بالصله الثالث الضعيف وهو كلما انتصب وانخفض عريا من الضمير وهو ستة امثلة

احدها نصب الصفة مجرده من ال المعرف بها نحو زيد الوجه ومنه قول
النابغه ، فان يهلك ابو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام ، ونأخذ بعده بذناب عيش اجب
الظهر ليس له سنام بنصب الظهر ويروى برفعه على الفاعليه وجره على الاضافه وذناب عيش يعني
اخره واصله من ذنابة الوادي وهي اخره وكان قد اعتل النعمان واتى النابغه يزوره فاخبر انه عليل
فانشد ذلك الثاني نصبها المضاف الى المعرف بها نحو زيد حسن وجه الاب والثالث نصبها المضاف
الى ضمير الموصوف نحو زيد حسن وجهه ومنه قول الراجز ، انعتها اني من نعاتها
كوم الذرى وادقة سراتها ، الكوم جمع كوما وهي الناقة العظيمة السنام والذرى جمع ذروة وهي اعلا
السنام وودقت دنت لانها اذا سمنت سراتها من الارض من سمنها الرابع نصبها المضاف الى المضاف
الى ضمير الموصوف نحو زيد حسن وجه ابيه الخامس والسادس جرها المضاف الى ضمير الموصوف
نحو حسن وجهه او الى المضاف الى ضميره نحو حسن وجه ابيه ففيه ثلثة مذاهب احدها انه
مخصوص بالضروره وهو مذهب سيبويه والثاني انه ممنوع في الضروره ايضا وهو مذهب المبرد
والثالث انه جائز نثرا ونظما وهو مذهب الكوفيين وصححه شيخنا ابو عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى
لوروده نثرا ونظما اما النثر فقوله صلى الله عليه وسلم في صفة الدجال اعور عينه اليمنى وفي صفة
النبي صلى الله عليه وسلم شثن اصابعه وفي حديث ام زرع في وصف بنت ابي زرع وصفر ردائها
وفي رواية صفر وشاحها واما النظم فقول الشماخ ، امن دمنتين عرس الركب
فيهما بحقل الرخامى قد عفا طللاهما ، اقامت على ربعيهما جارتا صفا كميتا الاعالي جونتا
مصطلاهما ، دمنتين تثنية دمنة وهي ما بقي من اثار الدار والرخامى شجر مثل الضال والحقل
القراح الطيب وجارتا صفا يعني الاثفيتين والصفا الجبل كميتا اي اسود اعلاهما من اثر النار
والجون من الاضداد يطلق على الاسود والابيض والمراد هنا الاسود قال سيبويه يريد ان مصطلى
الاثفيتين جون واعلاهما كميت وتاول الضمير في مصطلاهما بانه عائد على الاعالي لانها مثناه في
المعنى القسم الرابع وهو اثنان وعشرون مثالا عشرة مع تجرد الصفة واثنا عشر مع الالف واللام
فاما العشرة الاولى فالاول منها رفعها المعرف بالالف واللام نحو مررت برجل حسن الوجه ومنه
اجب الظهر على رواية من رفع الظهر الثاني رفعها المضاف الى المعرف بها نحو حسن وجه الاب الثالث
رفعها المضاف الى ضمير الموصوف نحو حسن وجهه الرابع رفعها المضاف الى المضاف الى ضميره نحو
حسن وجه ابيه الخامس نصبها المجرد من الالف واللام والاضافه نحو حسن وجها ومنه

قول الشاعر وهو ابو زبيد انشده سيبويه ، هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة مخطوطة جدلت
شنباء انيابا ، الهيفاء الضامرة والعجزاء العظيمة العجز ومخطوطة بالطاء المهملة يحتمل انها موشومة
بالمخط بكسر الميم الذي يوشم به وقيل المخط الحديدة التي ينقش بها الادم والجدل الفتل والشنب
حدة الاسنان وقيل برد وعذوبة السادس نصبها المضاف الى المجرد من الالف واللام والاضافة
نحو حسن وجه اب السابع جرها المعرف بالالف واللام نحو حسن الوجه ومنه قوله تعالى ان الله
سريع الحساب واجب الظهر على رواية الجر الثامن جرها المضاف الى المعرف بها نحو حسن وجه الاب
ومنه قول عمر رضي الله عنه يصف جبريل عليه السلام حين جاء يسال عن الاسلام والايمان والاحسان
رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر التاسع جرها المجرد من الالف واللام والاضافة
كحسن وجه ومنه انشاد سيبويه لعمرو بن شاس ، الكني الى قومي السلام رسالة باية ما
كانوا ضعافا ولا عزلا ، ولا سيئي زي اذا ما تلبسوا الى حاجة يوما مخيسة بزلا ، الكني بلغني
وعزل جمع اعزل وهو الذي لا سلاح معه ومخيسة محبوسة قال ابو جعفر احمد بن محمد النحاس والاجود
ان يكون مخيسة بمعنى مذللة وبزل جمع بازل وهو البعير الذي فطرنابه اي انشق ذكرا كان
او انثى العاشر جرها المضاف الى المجرد منهما نحو حسن وجه اب واما الاثنا عشر التي مع الالف
واللام فاولها رفعها المعرف بالالف واللام نحو الحسن الوجه والثاني رفعها المضاف الى المعرف بهما
نحو الحسن الوجه والثاني رفعها المضاف الى المعرف بهما نحو الحسن وجه الاب ومنه قول
جرير انشده سيبويه ، لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وافة الجزر ، النازلون بكل معترك
والطيبون معاقد الازر ، والثالث رفعها المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه والرابع
رفعها المضاف الى ضمير المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه ابيه الخامس نصبها المعرف
بالالف واللام نحو الحسن الوجه ومنه قول الحرث بن ظالم انشده سيبويه ، فما
قومي بثعلبة بن سعد ولا بفزارة الشعر الرقابا ، السادس نصبها المضاف الى المعرف بهما نحو
الحسن وجه الاب ومنه قول الشاعر ، لقد علم الايقاظ اخفية الكرى تزججها
من حالك واكتحالها ، السابع نصبها المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثامن نصبها
المضاف الى المضاف الى ضمير الموصوف نحو الحسن وجه ابيه التاسع نصبها المجرد من الالف واللام
والاضافة نحو الحسن وجها ومنه قول روبة ، الحزن بابا والعقور كلبا ، كذا
انشده سيبويه بذم انسانا بان بابه مغلق دون الاضياف وكلبه عقور العاشر نصبها

المضاف الي المجرد منها نحو الحسن وجه اب الحادي عشر جرها المعرف بالالف واللام نحو الحسن الوجه الثاني

عشر جرها الي المعرف بها نحو الحسن وجه الاب فهذه جميع اقسام الصفة ممتنعها وقبيحها وضعيفها وحسنها

وذكر شيخنا رحمه الله ان اسم المفعول المتعدي الي واحد يجري مجري الصفة في وجوه العمل لمشابهته لها

في اطراد الاضافة الي ما هو مرفوع في المعني يقول مررت بمضروب العبد بالاضافة ومضروب العبد بالتنوين

ورفع العبد ونصبه ولذلك يستعمله في جميع الصور المذكورة في الصفة المشبهة باسم الفاعل وقد تضمن

الجامد معني المشتق فيعطي حكمه فمن ذلك قول الشاعر فراشة الحلم فرعون العذاب

وان يطلب نداه فكلب دونه كلب وقول الاخر فلولا الله والمهر المفدي لابت وانت غربال

الاهاب فمعني فراشة الحلم معني طايش وفرعون معني اليم وغربال معني مثقب فاجريت مجراها في الاضافة

الي ما هو فاعل في المعني ولو رفع بها او نصب لم يمتنع كذا ذكره شيخنا رحمه الله وقال الامام ابو الحسن علي ابن

ميمون بن محمد بن عصفور وحكم باب معمول الصفة الحكم تابع معمول اسم الفاعل فيما عدا الصفة لانه لا يجوز

وصفه ولا يسع شي من ذلك في كلامهم والله اعلم قال رحمه الله والرابع المصدر كقولك عجبت من ضربك

زيدا يعمل عمل الفعل اذا قلت من ان ضربت زيدا ومن ضرب زيد عمرا ومن ان ضرب زيدا عمرو ومن ضرب

زيد عمرا بالتنوين الشرح اعلم ان الحدث الصادر عن الفاعل كالضرب والقايم به كالعلم والشجاعة

والكرم ينقسم الي مصدر واسم مصدر فالمصدر ما كان جاريا علي فعله كالضرب والدحرجة والانطلاق والاستغفار

واسم المصدر ما ليس كذلك كالحركة اسم للتحريك من حرك واسم للتحرك من تحرك والكلام اسم والكلام اسم التكليم

في كلم وللتكلم في تكلم والغسل اسم للاغتسال والكلام علي المصدر في مسايل المسئلة الاولي في ابنيته اعلم ان

الفعل علي ضربين ثلاثي وزايد عليه فللثلاثي ثلاثة ابنية فعل كضرب وفعل كفهم وفعل كشرف فما كان من

ذلك متعديا فقياسه فعل بسكون العين كضرب ضربا وفهم فهما ورد ردا ورمي رميا وغزا غزوا ووعد

وعدا واما اللازم فما كان منه علي فعل مكسور العين كفرح وحزن وهوي فقياسه فعل بفتح العين كفرح فرحا

وحزن حزنا وهوي هوا وصدي صدي وشل شللا ونحو ذلك وما كان منه علي فعل بضم العين فالمطرد

فيه فعولة وفعالة كسهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة وملح ملوحة وجزل جزالة وفصح

فصاحة وصرح صراحة وما عدا ذلك مسموع كشرف شرفا وحسن حسنا وعظم عظمة وما كان منه علي

فعل بفتح العين فان دل علي امتناع او ابا فمصدره فعال كابي ابا وشرد شرادا ونفر نفارا وان دل علي تقلب

فمصدره فعلان بفتح الفا والعين نحو العسلان والغليان والطوفان والجولان والدوران وان دل علي دا

فمصدره علي فعال كسعل سعالا ومشي بطنه مشا وان دل علي صوت فمصدره فعال وفعيل نحو جار

وصح صياحا ونعقت الظبية نعاما وصهل الفرس صهيلا ونهق الحمار نهيقا ونعب الغراب نعبا

ونعابا وان دل علي سير فهو علي فعيل نحو ذمل ذميلا ورحل رحيلا ووخد وخيدا وان دل علي حرفة او ولاية

فمصدره علي فعالة بكسر الفا كامر امارة وسعي سعاية وحفر حفارة وكري كراية وخاط خياطة وكتب

كتابة فان لم يدل علي شي من ذلك فمصدره فعول كقعد قعودا وخرج خروجا وجلس جلوسا ونزل نزولا وقد

ياتي مصدر الثلاثي علي غير ما ذكر وذلك نحو من خمسين وزنا كالعلم والشكر والرحمة والحمية والشبهة والتقوي

والذكري والليان والشنان والنسيان والكفران والطلب والسمن والرضي والهدي والصلاح

والكذب والخنق بكسر النون والحزم مصدر احنق وحرم والسرقة النطافة والحفارة مثلث الخا والاياب

والنميمة والكينونة والشغل بضم العين والسود والقبول والكراهة والوليدية والعلبة بضم العين المعجمة

وضم اللام وتشديد اليا والحمري والرحموت والعلبي والخصوصية بضم الخا وفتحها والمدخل والمكبر

والمهلك والمرضاة والمحمدة والمهلكة فهذه كلها خارجة عن قياس ما قرر للثلاثي واما الرايد علي ثلثة

احرف فله نحو خمسين وزنا ومصادره كلها مقيسة فكل ما كان منه علي فعلل فمصدره المقيس فعللة كدحرج

وما كان منه مبدوا بهمزة وصل فمنا مصدره بكسر ثالثه وزيادة الف قبل اخره كانطلق انطلاقا

واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا واستقام استقامة ونحو ذلك وما كان علي فعل صحيح اللام فمصدره

التفعيل كالتكليم والتسليم وان كان معتل اللام فمصدره علي تفعلة كزكي تزكية وما كان علي افعل فمصدره

من الصحيح العين افعال كاكرام اكراما ومن المعتلها افعال ايضا بنقل حركة العين الي الفا وحذف الالف

لالتقا الساكنين وتعويض تا التانيث عنها نحو اقامة واعادة وما كان علي تفعل كتعلم وتكلم فمصدره التفعل

كالتكلم وما كان علي تفعلل فمصدره بضم رابعه نحو تدحرج تدحرجا وما كان منها علي فاعل فله مصدران الفعال

والمفاعلة كالخصام والمخاصمة وقد ياتي مصادرها علي غير ذلك سماعا المسئلة الثانية في اعمال المصدر

عمل فعله فان كان فعله لازما لم يتعد الفاعل وان كان متعديا تعدي كالفعل يقول اعجبني خروج زيد

واكرامه عمرا واعطاوه اخاه كفاسه واعلامه الجاهل الدين حقا وانما عمل المصدر عمل فعله لان حروفه

فيه وانه يشاركه في الدلالة علي الحدث وانه يكون للازمنة الثلثة وقيل انما عمل عمل فعله لانه اصل

والفعل فرع فاذا عمل الفرع فالاصل اولي وهو في عمله علي ثلثة اضرب مضاف ومنون ومعرف بالالف

واللام واكثر عمله مضافا كقوله تعالي فبما نقضهم ميثاقهم ولمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم ونحو ذلك واما

المنون فكقوله تعالي بزينة الكواكب بتنوين زينة ونصب الكواكب وهي قراة ابي بكر عن عاصم وقوله

تعالي واطعام في يوم ذي مسغبة يتيما بتنوين اطعام في قراة نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وانشد سيبويه

رحمه الله تضرب بالسيوف رووس قوم ازلناها مهن عن المقتل واما المقرون بالالف واللام فقليل
جدا ومنه قوله تعالى لا يحب الله الجهر بالسوء من القول فالجهر مصدر معرف بالالف واللام عامل
في بالسوء ونص على ذلك غير واحد وقول الشاعر ضعيف النكاية اعداوه يخال الفرار يراخي الاجل
وقول الاخر لقد علمت اولى المغيرة انني ضربت ولم انكل عن الضرب مسمعا وقول
الاخر فانك والتابين عروة بعد ما دعاك وايدينا اليك شوارع لكالرجل الحادي وقد تلع الضحى وطير
المنايا فوقهن اواقع واقوى المصادر عملا المنون لكونه نكرة وغير مضاف فاشبه الفعل ثم المضاف
لان الاضافة من خصايص الاسما فقد لا يعرف واذا عرفت فالتعريف سار من الثاني الى الاول بعد
ان مضى لفظه على لفظ النكرة بخلاف المعرف بال ثم المعرف بالالف واللام وعمله ضعيف لانها اداة زايده
في اوله نقله من التنكير الى التعريف في اول احواله ومع ذلك فعمله جايز لان المعنى الذي يعمل المصدر لاجله باق
وهو اما شبه الفعل واما اصالته للفعل وكلاهما باق ولم يذكره الجرجاني رحمه الله تعالى لقلته وضعفه
وذكر النوعين الاخرين لكثرتهما ثم ان المصدر المضاف اكثر اضافته الى الفاعل مقتصرا عليه نحو كذلك
اخذ ربك او مذكورا بعده ما يحتاج اليه من الفضلات كقوله تعالى ولولا دفع الله الناس وبه مثل
الجرجاني اولا وتجوز اضافته الى المفعول مقتصرا عليه نحو اعجبني اكل الخبز وشرب الما ومذكورا بعده
الفاعل كما مثل به الجرجاني رحمه الله ومنه قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه
سبيلا على احد الاقوال وقوله صلى الله عليه وسلم في مباني الاسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا
وقول الشاعر امن رسم دار مربع ومصيف لعينيك من ما الشوون وكيف والتقدير
وان يحج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن ان رسم دار مربع واذا كان للمجرور بالمصدر تابع جاز جره حملا
على اللفظ ونصبه ورفعه حملا على المحل نعتا كان او غيره فمن النعت وقول الشاعر
السالك الثغرة اليقظان سالكها مشي الهلوك عليها الخيعل الفضل الهلوك من النسا المتبخترة
وقيل الفاجرة المتساقطة على الرجال والخيعل ثوب بغير كمين والفضل اللابسة ثوب البذلة
ورفع نعتا للهلوك على الموضع لان الهلوك فاعل في المعنى وغير النعت كقولك اعجبني مشي القوم انفسهم
بالجر على اللفظ وبالرفع على الموضع ومشي زيد ابي عبد الله وابو عبد الله واكل الغنا والرطب بالجر حملا على
اللفظ وبالنصب حملا على الموضع ومثله وقول الراجز قد كنت داينت بها حسانا مخافة
الافلاس والليانا المسئلة الثالثة في شروطه وهي ثمانية اولها ان يكون مكبرا فان صغر
لم يعمل لوجهين احدهما بعده من شبه الفعل لان الفعل لا يصغر والثاني ان التصغير كالوصف والموصوف

لا يعمل لما ياتي وثانيها ان يحسن تقديره بالحرف المصدري مع الفعل او بالفعل وحده ويأتي الكلام عليه
في مسئلة مفردة فيقدر والفعل ان كان ماضيا او مستقبلا نحو عجبت من ضرب زيد عمرا امس ومن اكرام
محمد زيدا غدا ويقدر بما والفعل ان كان حاضرا وقول الشاعر رددت عليَّ الحياة لو
انها تزادلها في عمرها من حياتنا فلم يرد حيا ماضيا ولا حيا مستقبلا وانما اراد حيا هو متصف
وقد يقدر المصدر بان وفعل ما لم يسم فاعله كقولك عجبت من اكرام زيد وابوه ومنه امر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاسود والطفيتين الطفيتان خطان يكتنفان ظهر الحية والطفية في الاصل
خوصة المقل وقول الشاعر ان قهر اذو الضلالة والباطل عن الكل عبد محق
وثالثها ان لا يكون مضمرا فان اضمر لم يعمل لعدم حروف الفعل فيه نحو ضربك المسي وهو المحسن
قبيح واحيا بالما نفس راكب كاد يموت لم يجز لذلك ورابعها ان لا يكون محدودا بالتا لان دخولها عليه
دالة على المرة تجعله بمنزلة اسما الاجناس التي لا تناسب الافعال والاشتقاق عجبت من ضربتك
زيدا لذلك فان سمع حفظ ولم يقس عليه كما انشد ابو علي في التذكرة من قول الشاعر
يحايي به الجلد الذي هو حازم بضربة كفيه الملا نفس راكب نصب الملا بضربة كفيه ونفس
راكب بيحايي يصف مسافرا معه ما فتيمم واحيا بالما نفس راكب كاد يموت عطشا وخامسها
ان لا يكون مجموعا لان لفظه اذا جمع مغاير للفظ المصدر الذي هو اصل الفعل فان ظفر باعماله مجموعا
حفظ ولم يقس فمن ذلك قول بعض العرب تركته بملاحس البقر اولادها فاعمل ملاحس وهو جمع ملحس يعني
لحس وقول الشاعر قد جربوه فما زادت تجاربهم ابا قدامة الا المجد والقنعا القنع الافضال
الكبير وقول اعشي ميمون ان عداتك ابانا لابنه حقا وطيبه ما نفس موعود وقول
عبيد الله بن الزبير كانك لم تشهد ولم تك شاهدا بلاي وكراتي الصنع سطرا الصنيع اسم فرسه
وسادسها ان يكون غير موصوف فان وصف لم يعمل لان الوصف يبعده من الفعل لان الفعل لا يوصف
ولان الوصف يفصل بين الموصول وصلته المصدر موصول ومعموله من صلته وسابعها ان لا يتقدم
معموله عليه فان ورد شي من ذلك حفظ ولم يقس عليه فمن ذلك قول الشاعر
هلا سالت وخبر قوم عندهم وشفاعتك جابر ان يسالي وقول الاخر ربيته حتى
اذا تمعددا كان جزاي بالعصا ان اجلدا وقول الاخر وبعض الحلم عند الجهل للذلة اذعان
ومع ذلك فكل واحد من الشواهد الثلثه يمكن ان يقدر للمعمول المقدم على المصدر عامل قبله دل عليه
المصدر المتاخر وثامنها ان لا يفصل بينه وبين معموله باجنبي لانه موصول ولا يفصل بين الموصول

وصلته وما اوهم ذلك قدر له عامل فمنه قوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فالجيد
ان يقدر ناصب ليوم كانه قال يرجعه يوم تبلى السرائر قول الشاعر، المن
للئيم داع بالعطا ولا منن يلفى بلا مجد ولا مال، فالباء في بالعطا متعلقة بمحذوف تقديره المن
للئيم داع المن بالعطا فالمن الثاني بدل او يعمل بمعناه مضمر يدل عليه الظاهر والله اعلم المتن
الرابعة المصدر المقدر بالفعل وحده وهو المصدر الاتي بدلا من اللفظ بفعله ويعمل مقدما ومؤخرا
فتقول ضربا راسه وراسه ضربا واكثر وقوعه امرا كقول الشاعر، على حين الهى
الناس جل امورهم فندلا زريق المال ندل الثعالب، او دعا كقول الاخر، يا قابل
التوب غفرانا مآثم قد اسلفتها انا منها خائف وجل، او بعد استفهام كقول
الاخر، اعلاقة ام الوليد بعدما افنان راسك كالثغام المخلس، الثغام بفتح المثلثة والغين
المعجمة نبت يشبه الشيب والمخلس المختلط رطبه وبايسه وهو عند الاخفش والفراء مطرد
في الطلب والخبر ومما مثل به الاخفش طلبك زيدا منطلقا وسمع ادنى اخال تقول ذلك ونصر عني
اخاك والله اعلم قال رحمه الله والخامس كلمات تسمى اسما الفعل كل واحد منها يعمل
عمل الفعل الذي هو اسم له نحو قولهم بله زيدا بمعنى فرع زيدا وعليك زيدا بمعنى الزم زيدا ومثله دونك
زيدا ورويد زيدا بمعنى امهل وهيهات زيد بمعنى بعد وشتان زيد وعمرو بمعنى افترق وتتم ما
فيقال شتان ما زيد وعمرو وصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف واليك اي ابعد الشرح
اسم الفاعل كل اسم لازم النيابة عن الفعل دون تعلق بعامل وكل اسم يخرج الحروف ولازم النيابة
عن الفعل يخرج لما لم يلازم النيابة ودون تعلق بعامل يخرج للمصدر العامل واسمي الفاعل والمفعول
والصفة المشبهة فان كل واحد من هذه ملازم للنيابة عن الفعل لكنه متعلق بعامل فاذا تقرر
ذلك فاسما الافعال ضربان مقيس ومقصور على السماع فالمقيس وزن فعال بمعنى افعل فانه عند
سيبويه والاخفش مقيس من الفعل الثلاثي المجرد كنزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ومناع بمعنى
امنع ولا يصاغ من مجرد ولا من ثلاثي ذي زوائد وما ورد من ذلك حفظ ولم يقس عليه كقولهم قرقار
بمعنى قرقر ودراك بمعنى ادرك وذهب ابو الحسن الاخفش سعيد بن مسعدة الى ان ذلك مقيس
كالثلاثي ليكون للرباعي نصيب من صوغ اسم الفعل باطراد كما كان للثلاثي والمقصور على السماع ما
عدا ذلك وهو على ثلثة اضرب احدها ان يكون بمعنى الامر وهو اكثر ما جاء عليه اسم الفعل وهو
ثلثة اضرب ايضا مفرد كصه ومركب تركيب مزج كحيهل وهلم ومضاف الى ضمير المخاطب

كدونك وعندك وساشرح ما ذكره الجرجاني رحمه الله تعالى منها وهي سبعة الفاظ اولها بله وله
استعمالان مصدر واسم فعل فاذا كان مصدرا جر ما بعده بالاضافة كقولك بله زيد وتكون
فتحته فتحة اعراب واذا كان اسم فعل كان مبنيا على الفتح ونصب مفعوله كما مثل الجرجاني وبله
بمعنى دع وكوزان تكون بمعنى كيف وبمعنى غير وبالاوجه الثلثة فسر ابو البقا قوله تعالى اعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر بله ما اطلعتهم عليه
يصلح ما اطلعتهم للجر بالاضافة وللنصب على معنى دع وللرفع على معنى كيف وثانيها عليك وهو في
الاصل جار ومجرور ثم خرج عن اصله وصار بمنزلة صه ومه في الدلالة على معنى الفعل وتحمل الضمير
وقد فسره الجرجاني بمعنى الزم وكذا فسره غيره وثالثها دونك وهو في الاصل ظرف ومجرور به فعمل به
ما عمل بعليك ومعنى دونك خذ تقول دونك اللص اي خذه وهو مقصور على السماع وذهب الكسائي
الى انه مقيس في غيره من الظروف ورابعها رويد بمعنى امهل وهو مصغر تصغير الترخيم اصله ارواد مصدر
ارود ويستعمل مصدرا واسم فعل والمصدر يستعمل في الخبر والطلب كقولك ساروا رويدا وساروا سيرا
رويدا والطلب تقولك رويدا زيدا فيكون مصدرا بدلا من اللفظ بالفعل ويجوز جر مفعوله بالاضافة كقولك
رويد زيد واسم فعل يتعين بناؤه على الفتح غير منون ونصب المفعول بعده كقولك رويد زيدا بمعنى
امهل زيدا وخامسها صه بمعنى اسكت يستعمل مع المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث بلفظ
واحد وينون فيكون نكرة ويترك تنوينه فيكون معرفة وقد تقدم ذلك عند تقسيم التنوين في اول
الكتاب وسادسها مه ومعناه اكفف وحكمه حكم صه في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
والتنوين وتركه وسابعها اليك وهو في الاصل جار ومجرور ثم ضمن بمعنى ابعد على ما ذكر عليك ومما جا
بمعنى الامر هيت وهيا بمعنى اسرع وامين بالمد والقصر بمعنى استجب بمعنى امض في حديثك وحيهل
بمعنى ائت او عجل او اقبل وفيها لغات نظمها شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك في بيت وهو حيهل
حيهلا اذكر ثم حيهلا او بون او حيعل ولم حيعلا وها وها بمعنى خذ واستعملوا الذلك بمعنى قلك ومنه
قول الصديق رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر حين اجتهد في الدعا كذلك مناشدتك
ربك بمعنى مناشدتك وهلم بمعنى احضر او اقبل ومكانك بمعنى اثبت ووراءك بمعنى تاخر وامامك
بمعنى تقدم والضرب الثاني ان تكون بمعنى الماضي وقد ذكر الجرجاني منها لفظين هيهات وشتان
واما هيهات ففيها ثماني عشرة لغة هيهات وايهات بتحريك اخر كل واحد منهما بالحركات الثلاث
منونة ودونه فهذه ستة عشرة لغة وايهات بكسر الهمزة مفتوحا منونا وغير منون وايهان

رضا باشا كتبخانه‌سی

وايهاك وايها وذكر صاحب المطالع ايهات بهزتين ومعناها بعد بعدا استبعد بعد الوقوع والوصول
الى الشي والاسم بعدها مرفوع بالفاعلية قال الشاعر، فهيهات هيهات العقيق
واهله وهيهات خل بالعقيق تواصله، وكانه قال بعد ذلك بحيث لا يتصور ولا يمكن والعقيق في البيت
مرفوع بالثاني وقد اضمر في الاول وهو من تنازع العاملين وفي فاعل هيهات هيهات لما توعدون
قولان احدهما انه مقدر اي بعد اخراجكم والثاني ان اللام زايده وما توعدون الفاعل واما شتان فاسم
لافترق وبمعنى فاء لا يعطوا عليه غيره كا بمعنيه افترق ومما لم يذكره الجرجاني وشكان وسرعان
بتثليث اولهما بمعنى سرع فيهما وبطان بفتح البا وضمها بمعنى بطو الضرب الثالث ان يكون بمعنى المضارع
مرادا به الحال ولم يذكر الجرجاني منه شيا فمنه واوي ووا بها تليتها بمعنى اعجب واوه بمعنى اتوجع واف
بمعنى اتضجر وفيها عشر لغات نظمها شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن مالك رحمه الله في بيت وهو
فاف ثلث ونون ان اردت واف اي ورفع ونصب افه قبلا اي بالاماله فاماعملها فكل واحد منها
يعمل عمل الفعل الذي هو اسم له فان كان ذلك الفعل لازما رفع الفاعل ظاهرا نحو شتان زيد وعمرو ومضمرا
نحو رال وان ناب عن متعد نصب كما ينصب نحو تراك زيدا ودراك عمرا وكما رويدا جبه ويعدى بحرف
الجر ما هو في معنى ما يعدي اليه بذلك الحرف نحو اذا ذكر الصالحون فحيهل بعمر لانه ناب عن عجل ولما
ناب عن اقبل عدي بعلى ولما ناب عن ائت عدي بنفسه نحو حيهل الثريد الان اسما الافعال تخالف الافعال
في انها لا تعمل الا في متاخر واجاز الكسائي تقديم معمولها عليها ومن شواهده قول الراجز
يا ايها المايح دلوي دونكا اني رايت الناس يحمدونكا ولا حجة فيه لجواز نصبه بعامل قبله او جعله
مبتدا ودونك خبره كما تقول زيد عندك والمايح بالياء المثناه تحت الذي ينزل البير فيملا الدلو وذلك اذا
قل الما والماتح بالمثناه فوق المستقي ومما يشبه اسما الافعال اسما الاصوات وهي ثلثة انواع احدها
ما خوطب به ما لا يعقل كقولهم في زجر البعير حل وفي زجر البغل عدس والثاني ما هو في حكم ما لا يعقل
من صغار الادميين كقولهم في زجر الصبي كخ كخ بكسر الكاف وفتحها وسكون الخا وتكسر وتنون وغيره
ست لغات والثالث ما كان لحكاية صوت كقولهم حكاية صوت الغراب غاق وما في صياح الظبية
ويكون ذلك والله اعلم قال رحمه الله ويقرب من هذا الضرب حبذا لانه مركب من
حب وذا ويرفع اسما اما معرفة نحو حبذا زيد واما نكره مخصوصه نحو حبذا رجل رايته الشرح
حب فعل ماض اصله حبب بوزن ظرف لان اسم الفاعل منه حبيب فاما حبب الرجل فوزنه ضربت
بمعنى احببت فمتعد وذا اسم اشاره في موضع رفع فاعل حب فحبذا بمنزلة نعم ولا حبذا بمنزلة بيس وقد

اجمعا في قول الشاعر، الا حبذا عاذري في الهوى ولا حبذا العاذل الجاهل وقول
الاخر، الا حبذا اهل الملا غير انه اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا، وذهب قوم الى ان حب ركبت مع ذا وصار
بمنزله اسم مرفوع بالابتدا والمرفوع بعده خبره بعدين المعرب الى العلب ولان واحتج على ذلك بحسن
روايه كقول الشاعر، يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا،
وقول الاخر، يا حبذا القمرا والليل الساج وطرق مثل ملا النساج، وبانه قد صغر
في قولهم ما احسنه وبانه لم يثن ولم يجمع ولم يونث وبانه لم يحذف ويضمر في فعله كغيره وذهب اخرون
الى ان حبذا فعل وزيد فاعله والصحيح الاول واما النداء فالمنادي فيه محذوف او يا حرف تنبيه واما
التصغير فشاذ واما عدم التثنيه والجمع والتانيث فلجريانه مجرى المثل والامثال لا تغير ولان ذلك لما
كان عباره عن المذكور او المحبوب او المقرب من القلب كان جنسا ولفظ الجنس مفرد واما القول الثالث
فتحكم محض ولا يلتفت اليه ولا بد بعد حبذا من اسم اما معرفه واما نكره مخصوصه كما مثل به
الجرجاني لان حبذا وان كان جمله في الصوره فهو مفرد في المعنى وليس المقصود مدح رجل او شي مبهم انما
المقصود شي بعينه وهو مرفوع بلا خلاف ووجه رفعه انه مبتدا خبره حبذا ويجوز ان يكون خبر مبتدا
محذوف اي هو زيد كما في باب نعم وقيل هو بيان للفاعل وقيل هو بدل من ذا ويلزم من جعل حبذا
مركبا جعل خبره او فاعله فيكون في رفعه سته اوجه اجودها الاولان وقد يستغنى عن مخصوص
حبذا كما يستغنى عن مخصوص نعم واحسن ما يكون ذلك بعد تمييز كقول بعض الانصار رضي الله
عنه باسم الاله وبه بدينا ولو عبدنا غيره شقينا فحبذا ربا وحب دينا وقد يستغنى عنه
دون تمييز كقول الاخر، الا حبذا لولا الحيا وربما منحت الهوى ما ليس بالمتقارب،
فان مع المخصوص نكره جامده نصبت على التمييز نحو حبذا زيد رجلا وحبذا رجلا زيد وان كانت مشتقه
نصبت على الحال كقولك حبذا زيد قائما وحبذا قائما زيد ووليّ فاعل حب غير ذا مرفوعا ومجرورا بالبا
فالاول كقولك حب زيد رجلا ويجوز دخول من عليها كقوله يا حبذا جبل الريان من جبل والثاني
كقول الشاعر، وقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتوله حين تقتل، ويجوز
في حاء حب عند التجرد من ذا الفتح على الاصل والضم على نقل حركه باء حبب الى الحا وادغام البا في البا وقد تقدم
في باب نعم ان هذا التحويل مطرد في كل فعل على فعل مقصود به المدح قال رحمه الله
والضرب الثاني من الاسما العوامل وهو ما يعمل عمل الحروف وهي تعمل الجر والجزم فالجر في الاضافه
والاضافه على ضربين احدهما ان يكون بمعنى اللام نحو دار زيد تريد دار الزيد واضافه بمعنى من تريد

خاتما من فضة **الشرح** انما كان الاسم الجار بالاضافة عاملا عمل الحروف لان كل اضافة بمعنى حرف
اما اللام واما من وزاد بعض العلماء معنى في على ما سنقف عليه مبينا ان شاء الله تعالى والكلام على ذلك
الاضافة في مسايل **المسئلة** الاولى في حقيقتها الاضافة في اللغة الاسناد **قال**
امرؤ القيس ، فلما دخلناه اضفنا ظهورنا الى كل ذي حاري جديد مشطب ، اي اسنادها حاري اي
رحل منسوب الى الحيرة على غير قياس والقياس حيري ومشطب فيه خطوط وفي اصطلاح النحويين تجريد
الاسم الصالح للاضافة مما فيه من تنوين ظاهرا او مقدرا ونون تثنية او جمع نحو اعجبني خلق زيد ومكارمه
وغلاماه وبنوه تحذف من خلق تنوينه الظاهر ومن مكارم تنوينه المقدر ومن غلاماه ونون التثنية
ومن بنوه نون الجمع فالمضاف عامل في المضاف اليه الجر وهو عامل عمل الحرف الجر وقد يحذف من المضاف
تا التانيث كقوله تعالى ولو ارادوا الخروج لاعدوا له عده في قراءة بعض القراء وجعل الفراء من ذلك قوله
تعالى وهم من بعد غلبهم سيغلبون ومنه **قول** الشاعر ، ونار قبيل الصبح بادرت
قدحها حيا النار قد اوقدتها للمسافر ، اي حياة النار **وقول** الاخر ، ان الخليط
اجدوا البين وانجردوا واخلفوك عد الامر الذي وعدوا ، وانما وجب حذف التنوين والنون لان كلا
يدل على انتهاء الاسم والاضافة تدل على احتياج الاول الى الثاني وصيرورتهما كالاسم الواحد فلم يجتمعا
ولان التنوين في الاصل يدل على التنكير والاضافة تعرف وتخصص وتخفف فتنافى لعمايهما والله اعلم
المسئلة الثانية في اقسام الاضافة وفايدتها اما اقسامها فثلثة احدها ان يكون بمعنى
من وهي كلما كان الاول فيها بعض الثاني وله اسمه نحو خاتم فضة وسوار ذهب وثوب خز وعشرة دنانير
وما اشبه ذلك تقول الخاتم فضة والسوار ذهب والثوب خز والعشرة دنانير وتقول الخاتم بعض الفضة
والسوار ذهب والثوب خز والعشرة دنانير وتقول الخاتم بعض الفضة والسوار بعض الذهب والثوب
بعض الخز والعشرة بعض الدنانير ويوم الخميس يقال فيه اليوم الخميس لكنه ليس بعضا ويد زيد الاول
فيه بعض الثاني لكنه لا يطلق عليه اسمه فليستا بمعنى من والله اعلم القسم الثاني ان يكون بمعنى في
وذلك اذا كان المضاف اليه ظرفا للمضاف نحو قوله تعالى للذين يؤلون من نسايهم تربص اربعة اشهر
وقوله تعالى وهو الد الخصام وقوله فصيام ثلثة ايام ويا صاحبي السجن وبل مكر الليل والنهار وقول
النبي صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ومنه قولهم شهيد الدار
وقتيل كربلا ونظاير ذلك كثيرة ومما جا نظما **ما انشد** ابو زيد وهو ، ومن الناس من يعيش شقيا
نايم الليل غافل اليقظه ، فاذا كان ذا حيا ودين راقب الله واتقى الحفظه ، **وقال**

الاخر يمدح حسان ، تسائل عن قرم هجان سميدع لدى الناس مغوار الصباح جسور ، السميدع بفتح السين
السيد الموطأ الاكناف والمغوار بكسر الميم المقاتل والجسور المقدام وشواهده كثيرة نثرا ونظما وقد اغفل الاضافة
بمعنى في اكثر النحويين ولم يذكرها الا بعض المتاخرين وعدم القول بها تكلف لصرف جميع ما ورد من ذلك عن
ظاهره القسم الثالث ان يكون بمعنى اللام وهي كل اضافة لم يكن الاول فيها بعض الثاني مطلقا عليه اسم الثاني
ولا الثاني ظرفا للاول فهي بمعنى اللام كغلام زيد وعبد الله ويد زيد بمعنى اللام لان المضاف وان كان بعض المضاف
اليه لا يطلق عليه اسمه فلا يقال اليد زيد والذي عليه سيبويه واكثر النحويين المحققين ان الاضافة لا تخلو
ان يكون بمعنى اللام ومن وما اوهم معنى في فمحمول على انها فيه بمعنى اللام على المجاز لان دعوى كونها بمعنى
في يستلزم دعوى كثرة الاشتراك وهو على خلاف الاصل وكونها فيما اوهم معنى في بمعنى اللام مجاز وهو
خير من الاشتراك واما فايدتها فاربع احدها التعريف وذلك اذا اضيفت النكرة غير الملازمة للابهام
الى المعرفة اضافة محضة كغلام زيد وثوبه وباب الدار الثانية التخصيص وذلك اذا اضيفت النكرة الى
النكرة اضافة محضة كغلام رجل وعبد امراة وثوب مسلم الثالثة التخفيف وذلك اذا كان المضاف
وصفا عاملا فيما اضيف اليه عمل الفعل كاضافة الصفة المشبهة الى فاعلها واسم الفاعل الى مفعوله
نحو حسن الوجه وضارب زيد ومكرم عمرو ولا فرق في هذا النوع بين حسن الوجه وضارب زيدا ومكرم
عمرا بالتنوين ومن الاضافة الا خفة اللفظ ولذلك بقي المضاف منه الى معرفة على تنكيره فدخلت عليه
رب **كقول** جرير ، يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ،
ونعت به النكرة كقوله تعالى هديا بالغ الكعبة ونصب على الحال كقوله تعالى ثاني عطفه **وكقول**
ابي كثير ، فاتت به حوش الفؤاد مبطنا سهدا اذا ما نام ليل الهوجل ، ولا تعدم ان الصفة المشبهة
لا تكون معرفة بالالف واللام خاليا منهما ومن المعرف بهما ثم حملوا عليها اسم الفاعل فلم يجروا به معرفا
بالالف واللام خاليا منهما الا عند الفراء ولا الى ضمير الا عند الرماني والمبرد في احد قوليه كقولك المكرمك
والمكرمه والمكرمي وفي الضمير حينئذ مذهبان احدهما انه مجرور وهو مذهبهما والثاني انه منصوب
مطلقا وهو مذهب سيبويه والاخفش وان كان مثنى او مجموعا جاز ذلك فيه نحو الضاربا زيد والمكرموا
عمرو **قال** الشاعر ، ان يغنيا عني المستوطنا عدن فانني لست يوما عنهما بغني ،
والفرق بين المثنى والمجموع وبين المفرد في هذه الاضافة حصول الخفة بحذف نونهما بخلاف المفرد
وان كان اسم الفاعل بمعنى الماضي فاضافته محضة معرفة كقولك هو ضارب عمرو امس فاما المصدر
فانه يعرف بالاضافة خلافا لابن برهان وكذا افعل التفضيل خلافا للفارسي الرابعة التاكيد

كقوله تعالى لا يخافون لومة لائم واللومة لا تكون الا من لائم ولم يحصل بهذه الاضافة فايدة سوى التاكيد ولم
ار غير شيخنا ابي عبد الله بن مالك ذكرها والله اعلم **المسلة** الثالثة لا يجوز اضافة الشي الى نفسه
مع اتحاد اللفظ فان اختلف اللفظان واتحد المسمى كالعقل والحجر والقعود والجلوس فكذلك لان مقصود الاضافة
ما تقدم من التعريف والتخصيص والشي لا يعرف نفسه ولا يخصصها واجاز ذلك الكوفيون لوروده في كلام العرب
فمنه قوله تعالى جنات وحب الحصيد ونحن اقرب اليه من حبل الوريد وللدار الاخرة خير وما كنت بجانب
الغربي وان هذا لهو حق اليقين ومنه قولهم صلاة الاولى ومسجد الجامع والمضاف في هذا كله للمضاف اليه
والصحيح الاول لما ذكر وما ذكروه متاول على غير ما ادعوه والتقدير في الاول وحب الزرع الحصيد اي المحصود
لان الزرع الذي يحصد لا الحب وفي الثاني الوريد بمعنى الوارد وهو ما يجري في العرق لا نفس العرق وفي الثالث
دار الساعة الاخرة وفي الرابع جانب المكان الغربي وفي الخامس حق الامر اليقين وفي السادس مسجد الزمان
او المكان الجامع فان قلت قولهم نفس الشي وكل القوم من هذا القبيل فالجواب انهما ليسا منه لان نفسا
وكلا قبل الاضافة صالحان لاشيا مختلفة الحقايق والذي يضاف اليه احدهما دال على معين فاذا طرات
الاضافة اتحد المعنى وبقي الشعور بما كانا عليه قبل ان يضافا مسوغا لجعلهما مضافا ومضافا اليه
في اللفظ وان كانا المعنى واحدا **المسلة** الخامسة من الاسما ما لا يقبل الاضافة اصلا كالمضمرات
والاشارات والموصولات غير اي والاعلام كلها باقية على علميتها والمعرف بالالف واللام غير ما ذكر
ومنها ما لا يستعمل الا مضافا لفظا ومعنى فمن ذلك قصارى الشي وحماداه بضم اولهما اي غايته ومنها
لدى وعند ومعناهما الحضور والقرب وعند مثلث الفا ومنها سوى بمعنى غير ومنها سوى وقد
تقدم الكلام عليها ومنها ذو بمعنى صاحب وفروعها الاتي ذكرها ومما لازم الاضافة ما لا يضاف الا الى
المضمر كوحده ولبيك ودواليك بمعنى ادالة بعد ادالة والادالة الغلبة وحنانيك بمعنى حنانا وهو
العطف وهذاذيك بمعنى الاسراع ومنها ما يقطع عن الاضافة لفظا وهو مضاف معنى فمن ذلك كل كقوله
وكل اتوه داخرين ولذلك لم تدخله الالف واللام الا في كلام المتاخرين واجاز الاخفش قطعه عن الاضافة
وانتصابه على الحال ووافقه ابو علي في الحلبيات ومنها بعض لا يقطع عن الاضافة معنى ولذلك لا تدخله
الالف واللام ومنها مع وهو اسم لموضع الاجتماع معرب ملازم للاضافة والظرفية وقد يفرد ويرد لامه
وينصب على الحال **لقول** الشاعر • بكت عيني اليسرى فلما زجرتها عن الجهل بعد الحلم اسبلتا
معا • وحكى سيبويه جرها بمن وقد بني على السكون في ضبير بورن هل فاذا لقيها ساكن جاز تحريكها
بالكسر والفتح وذكر بعض المتاخرين انه اسم اذا حرك وحرف اذا سكن وهذا علم لا دليل عليه ومنها

ما لا يضاف الى المضمر الا شذوذا وهو ذو بمعنى صاحب وفروعه ومنها ما لازم الاضافة الى الجمل وهو
اذ لما مضى من الزمان غالبا واذا لما يستقبل وحيث فاذ تضاف الى الجملتين الاسمية والفعلية عند
حذف ما تضاف اليه تلزم تنوينها وكسر ذالها وتنوينها للعوض من المضاف اليه ولذلك يستغني
عنه ولما كانت ملازمة للافتقار الى الجملة كانت مبنية دائما وذهب الاخفش الى ان كسرة ذالها الظاهر
كسرة اعراب لانها ليست لافتقارها الى الجملة فحيث استغنت عنها رجعت الى اصلها من الاعراب بجرها
بالاضافة وليس ذلك بصحيح لمجيئها مبنية على الكسر في وانت اذ صحيح ولا اضافة فاما اذا فلا تضاف
عند الاكثرين الا الى الجملة الفعلية واذا وقع بعدها الاسم كان معمولا لفعل مقدر لقوله تعالى اذا السما
انشقت واذا الارض مدت ونحوهما التقدير عندهم اذا انشقت السما انشقت واذا مدت الارض
مدت وذهب الاخفش الى جواز اضافتها الى الجملة الاسمية فيكون المرفوع بعدها مبتدا والجملة بعده
خبره واما حيث فحملت على اذ واذا فاضيفت الى الجملتين وافرادها شاذ وشذ افراد ما تضاف اليه
في **قول** الراجز • اما ترى حيث سهيل طالعا **وقول** الشاعر • ونطعنهم تحت
الحبا بعد ضربهم ببيض المواضي حيث لي العمايم • وحكى الكسائي رحمه الله عن فقعس انهم يعربونها
فيجرونها بالكسر اذا دخل عليها حرف جر وينصبونها بالفتحة عند عدمه **المسلة** السادسة
كثر حذف المضاف عند العلم به وقيام المضاف اليه مقامه في الاعراب لقوله تعالى واشربوا في قلوبهم
العجل اي حبه واسال القرية اي اهلها **وقول** الشاعر • خبرت ان النار بعدك اوقدت
واستب بعدك يا كليب المجلس • اي اهل المجلس **وقول** الاخر • ورقت وجلت
واستكبرت واكملت فلو جن انسان من الحسن جنت • اي رق خفرها وجلت عمرتها واستكبر ثوابها
واكملت محاسنها فحذف اربعة اسما مضافة واقام مقامها اربعة ضماير كانت مجرورة فرفعت
واستترت وقد يحذفون المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا بشرط كون المحذوف معطوفا على
مثله دون فصل بين العاطف والمجرور **لقول** ابي دواد • اكل امري تحسبين امرا ونار
توقد بالليل نارا اي كل نار وسهل ذلك عطفه على مثله وباتصال العاطف بالمضاف اليه وجاز
سيبويه الفصل بلا **لقول** بشر العشري • لم ار مثل الخير يتركه الفتى ولا الشر ياتيه
امرو وهو طايع • ولو انفصل العاطف بغير لا او عدم العطف حكم بندوره فمن بقا الجر مع الانفصال
قراة ابن جماز تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة بجر الاخرة ومن بقا الجر مع عدم العطف ما حكى
ابو علي في الايضاح من قولهم رايت التيمي تيم عدي بجر تيم وقد يحذف المضاف اليه

سبق المضاف على ما كان عليه من حذف التنوين والنون بشرط عطف مضاف الى مثل المحذوف
لقول بعضهم قطع الله يد ورجل من قالها ومنه قول الشاعر ، يا من راى عارضا
اكفكفه بين ذراعي وجبهة الاسد فسيبويه يذهب فيه الى جر الاخر بما قبل العاطف ويجعل
المعطوف مفصولا به بين المضاف والمضاف اليه والمبرد يجعل الاول مضافا الى معطوف والمعطوف
مضافا الى الموجود كانه قال بين ذراعي الاسد وجبهة الاسد المسئلة السابعة كون ان
يعطي المضاف حكم المضاف اليه في التذكير او التانيث بشرط صلاحيته للحذف والاستغناء عنه
بالمضاف اليه فمن الاول قوله تعالى على احد الاقوال ان رحمة الله قريب من المحسنين كانه قال ان الله
قريب من المحسنين وقول الشاعر ، رؤية الفكر ما يؤول له الامر معين على اجتناب
التواني ، فقال له ولم يقل لها كانه قال الفكر الذي يؤول له الامر وقول الاخر ،
ترى الحسن فانن واعضض الطرف لتكفى صيد الظبا الاسود ، وكانه قال الحسن فانن ومن
الثاني قولهم ذهبت بعض اصابعه وجاءت اهل اليمامة وقول الشاعر ، مشين
كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم ، فانث المر لاضافته الى الرياح وقول
الاخر ، لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع ، فالسور مذكر والتسب من
المدينة التانيث وقول الاخر ، اى العواهش عندهم معروفة ولديهم ترك الجميل
جمال المسئلة الثامنة في الفصل بين المضاف والمضاف اليه اجمعوا على ان الفصل بين المضاف
والمضاف اليه جائز في الشعر واختلفوا في الفصل بينهما بالمفعول فمنعه البصريون واجازه الكوفيون
وهو اختيار شيخنا الامام المحقق ابي عبد الله محمد بن مالك رحمه الله تعالى فحكى ذلك نثرا ونظما اما
النثر فقوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم في قراءة ابن عامر بنصب
الاولاد وجر الشركا قال ابو عبيد وكان عبد الله بن عامر واهل الشام يقرؤنها بالضم للزاي وذكر
ثم قال وهي قراءة موافقة لمذهب الكوفيين وقوله تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله في قراءة
بعض القراء الشواذ بنصب وعده وجر رسله وقول النبي صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركو لي صاحبي
واما النظم فمنه قول الطرماح ، يطفن بحوزي المراتع لم يرع بواديه من قرع
القسي الكنائن بنصب القسي وجر الكنائن وانشد الاخفش من قول الراجز ،
فزججتها بمزجة زج القلوص ابي مزاده ، وانشد الازهري وعمرو في صفة جراد قول
ابي جندل الطهوي ، يفرك حب السنبل الكنافج بالقاع فرك القطن المحالج وقول

الاخر ، يطفن المداري والعوانس فلا بهم دوس الحصاد الدائس ، بنصب الحصاد وجر الدائس المداري
من الدروع البيضا والعوانس جمع قونس وهو اعلى البيضة من الحديد ومن ذلك قول
الاحوص ، لئن كان النكاح احل شي فان نكاحها مطر حرام ، انشده ابو العباس ثعلب بجر مطر
وليس بضرورة وقول الاخر ، تسقي يداها الحصي في كل هاجرة نفي الدراهم تنقاد الصياريف ،
رواه النسائي بنصب الدراهم وجر تنقاد وقول الاخر ، عتوا اذا جئناهم الي السلم رافة
فسقناهم سوق البغاث الاجادل ، ومن يلغ اعقاب الامور فانه جدير بهلك اجل او معاجل ،
البغاث مثلث الموحدة طاير يصاد ولا يصيد وقول الاخر ، ما زال يوقن من يومك
بالغنى وسواك مانع فضله المحتاج ، واذا كان الفاصل محتاجا متعلقا بالمضاف فاعلا سهل
الفصل به من قبل انه غير اجنبي وصعب من قبل انه لا ينوي تاخيره ولذلك اختص جوازه بالضرورة
لقول الراجز ، ما ان وجدنا للهوى من طب ولا عدمنا قهر وجد صب ، اراد ولا عدمنا
قهر صب وجد فاضطر ففصل بالفاعل وان كان الفاصل اجنبيا ضعف الفصل به فاعلا كان لقول
الشاعر ، انجب ايام والداه به اذ نجلاه فنعم ما نجلا ، او غير فاعل لقول الاخر ،
كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل ، ففصل بالظرف وقول الاخر ،
لما رات ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها ، اي لله در من لامها اليوم وساتيدما
جبل قتل اخو المستعبرة عليه وقول الاخر ، كان برذون ابا عصام زيد حمار دق
باللجام وقول الفرزدق ، اذا ما ابا حفص اتتك رايتها على شعرا الناس يعلو قصيدها ،
ففصل بالندا في البيتين والتقدير في البيت الاول كان برذون زيد يا ابا عصام حمار وفي الثاني
اذا اتتك يا ابا حفص رايتها وقول الاخر ، نجوت وقد بل المرادي سيفه من ابن
ابي شيخ الاباطح طالب ، اراد من ابي طالب شيخ الاباطح ففصل بنعت المضاف وقول
الاخر سويد بن الصامت يصف نخلا ، لها جابل اوعي تويه كلما ساول كفاه البسار الجوانح ،
ففصل بالجملة اراد لها جابل اوعي الجوانح اي جابل العم واوعي الجوانح بحمورها بعد كسر ويويه
يقول يا ايها والبسار جمع يسرة كبرمة وبرام وسمع ابو عبيدة ان الشاة لتجتر فتسمع صوت
والله ربها وقد روي قول الشاعر ، هما خطتا اما اسار ومنة واما دم
والقتل بالحر اجدر ، بجر اسار ومنة اي هما خطتا اسار ومنة ففصل باما وروي بالرفع
فيكون حذف النون للضرورة والاصل هما خطتان اسار ومنة المسئلة التاسعة

في المضاف الي يا المتكلم بكسر اخر المضاف الى يا المتكلم ان كان حرفا صحيحا او همزة او يا او واوا ساكنا ما
قبلهما نحو غلامي وردائي وسعيي ومرجوي وظبي ودلوي وان كان الفا سلمت نحو هواي وهذه عصاي
وقال اساي وتحرك اليا بعدها وان كان منقوصا او مثنى او مجموعا جمع سلامة مجرورين ومنصوبين
ادغمت ياوه في يا المتكلم كقولك رايت قاضي وابي ومسلمي واليا محركه بالفتحه وقد يكسر حكاها ابو
عمرو بن العلا والفرا وقطرب وبها قرا حمزة والكسائي ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي وقول
الراجز، قلت لها هل لك يا تا في قالت لنا ما انت بالمرضي، تا اسم اشاره اي يا هذه وان كان
اخره واوا قبلها ضمه ابدلت الضمه كسره وقلبت الواو يا كقولك في هولاي مسلمون هولا مسلمي
وهذيل يقلبون الف المقصور يا فيقولون يا مولي اغفر لي خطاي لقوله ـــــ الي ذو الهوى
سبقوا هوي واعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع وقال ـــــ الاخر، يطوف بي عكب
في معد ونضرب بالصملة في قفيا، الكعب الرجل الغليظ وهو هنا علم والصملة بضم الصاد والميم
والاكثر في اب واخ ابي واخي بتخفيف اليا قال الله تعالى حتى ياذن لي ابي وان ابي يدعوك واعفر لي
وقد جا ابي بتشديد اليا لقوله ـــــ الراجز، كان ابي كرما وسودا يلقي علي ذي اللبد
الحديدا قال ـــــ رحمه الله ومن هذا الضرب اضافه الاعداد الي مميزها والاعداد من علي
ثلثة اوجه احدها ان يضاف الي جمع نحو ثلثه اثواب وكذلك الي العشره والثاني ان يضاف
الي مفرد وذلك في المايه والالف وما يضاعف منهما نحو ميه درهم والف درهم ومايتي درهم
وثلثمايه درهم والفي درهم وثلثه الاف درهم والثالث ان يكون التمييز مفردا منصوبا وذلك من
احد عشر الي تسعه وتسعين نحو احد عشر درهما وعشرين درهما وسقط في الاضافه النون ونون
التثنيه والجمع كقولك غلام زيد وثوبا عمرو ومسلمو زيد هذا اعمال الجر في الاسما الشرح قوله
ومن هذا الضرب اي مما المضاف بعض المضاف اليه وله اسمه اضافه الاعداد الي مميزها فانك
اذا قلت ثلثه رجال وثلث نسوه فالتقدير ثلثه من الرجال وثلث من النسوه ويطلق عليه
اسمه تقول الثلثه رجال والثلث نسوه والمجرور مميز من حيث المعنى لانه واقع للابهام والاعداد
كلها مبهمه لاحتمالها الكل معدود والاعداد اربع مراتب احاد وعشرات ومئات والوف المرتبه
الاولي مرتبه الاحاد فالواحد والاثنان لا يضاف واحد منهما الي مميزه لما في ذلك من اضافه الشي
لنفسه ولان قولك رجل رجل ورجلان يدل علي الكميه والجنس وليس كذلك الجمع لانه يقع على القليل
والكثير فيضاف العدد اليه فتعلم الكميه بالمضاف والجنس بالمضاف اليه من الثلثه الي العشرة

عشير لجمع قلة مجرور باضافه العدد اليه وجمع القله في التكسير اربعه افعل وافعال وافعله
وفعله وتشركهما في ذلك جمع التصحيح نحو مسلمين ومسلمات مالم تدخل عليهما الالف واللام الدالة علي
الاستغراق او يضافا الي ما يدل على الكثره وقد اجتمعت العريسان في قول حسان رضي الله عنه،
لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجدة دما، وانما اختص جمع القله بهذا العدد
لاشتراكهما في القلة نحو ثلثه اثواب واربعه اعبد وخمسه اوعيه وعشره غلمه وان اهمل جمع القله
جي بجمع الكثره نحو صدت ثلثه ثعالب واربع ارانب وسوت ثلثه قلوب وارقت ثلثه دما
قال الله تعالى فاتوا بعشر سور مثله وقال تعالى علي ان تاجرني ثماني حجج وقد يضاف الي جمع الكثره
مع وجدان جمع القله كقوله تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلثه قروء مع وجدان اقرا المرتبه
الثانيه مرتبه العشرات ويميز بالنكره المفرده المنصوبة من احد عشر الي تسعه وتسعين
كقوله تعالى اني رايت احد عشر كوكبا وواعدنا موسى ثلاثين ليله واختار موسى قومه سبعين رجلا
وهذا مميز لفظا ومعنى والكلام على صفه التركيب والتانيث والبضع والنيف ياتي في موضعه
في اخر باب التانيث والتذكير ان شا الله تعالى الثالثه المايه وما يضاعف منها فمميز بمفرد مجرور
بالاضافة وكان القياس ان يقال ثلث مئين او ثلث مئات الي تسعمايه الا انهم اضافوها حيث
طال الكلام بالاضافه الي المايه واضافه المايه الي الدرهم الرابعه الالف وما يضاعف منها فيضاف
الي المفرد كما مثله الجرجاني رحمه الله الا ان الالف يجمع بخلاف المايه على المشهور والفرق بينهما ان
الالف مذكر والمايه مونثه والتانيث ثقيل وفي الجمع زياده فلذلك جمع الالف ولم يجمع المايه فرارا
من الثقل والله اعلم قال ـــــ رحمه الله واما الجزم فللاسما التي تتضمن معنى ان
في الشرط والجزا وهي تسعه من وما واي واين ومتى وحيثما واذما واني ومهما تقول من
يكرمني فاكرمه وما تصنع اصنع وايهم ياتني اكرمه واين تكن اكن ومتى تخرج اخرج واي تفعل
افعل واذ ما تخرج اخرج وحيثما تكن اكن ومهما تصنع اصنع قال الله تعالى مهما تاتنا به من اية
لتسحرنا بها فما نحن لك بمومنين الشرح ان الشرطيه هي الاصل وهذه الاسما التي ذكرها
انما جزمت لتضمنها معناها فاولها من وهي في الاصل لمن يعقل ولها اربعه معان احدها ان تكون
شرطيه كما ذكر الجرجاني ومثل وكقوله تعالى ومن يومن بالله يهد قلبه ومن يتق الله يجعل له مخرجا
والثاني ان تكون استفهاميه كقوله فسيقولون من يعيدنا والثالث ان تكون بمعنى الذي كقوله
تعالى ولله يسجد من في السموات والارض والرابع ان تكون نكره موصوفة لقوله ـــــ

الشاعر، ولكن بنا شرفا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا، الثاني ما وهي في الاصل لغير من يعقل
ولها خمسة معان من الاربعة وتزيد بانها نكرة غير موصوفة لقوله تعالى ان تبدوا الصدقات
فنعما هي الثالث واذا كانت شرطية جزمت الشرط والجزا قال الله تعالى ما يفتح الله للناس من
رحمة فلا ممسك لها الثالث اي ولها خمسة معان يكون شرطية كما ذكر الجرجاني ومنه قوله
تعالى اياما تدعوا فله الاسما الحسنى واستفهامية لقوله تعالى لنعلم اي الحزبين احصى وموصولة
لقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا وصفة نحو مررت برجل اي رجل وموصوفة نحو يا ايها الرسل
واي ملازمة للاضافة معنى وقد تخلو منها لفظا وهي اسم عام لجميع الاوصاف نحو اي عالم او ضار
وطويل وناطق ولا تضاف الا الى اسم ما هي له واذا اريد بها تعميم اوصاف بعض الاجناس اضيفت
الى منكر وطابقته في المعنى وكانت معه بمنزلة كل لصحة دلالة المنكر على العموم وجاز افراد الضمير
وتثنيته وجمعه فيقال اي رجل اخال فاكرمه واي رجلين جاك واي رجال جاوك على معنى
اي واحد من الرجال واي اثنين منهم او جماعة اذا اريد بها تعميم اوصاف بعض المعارف اضيفت
الى معرفة وامتنع ان تطابقه وكانت معه بمنزلة بعض ووجب كونه مثنى او مجموعا نحو اي الرجلين
جاك واي الرجال جاك ولا تضاف الى مفرد نحو اي الرجل قام الا ساويل على حذف مضاف نحو اي زيد
ضربت اي اي اجزايه ضربت ارأسه ام يده والله اعلم واذا كانت موصولة لم تضف الا الى معرفة
والصفة لا تضاف الا الى النكرة والشرطية والاستفهامية تضافان الى النكرة والى المعرفة على ما
قررها والموصولة لا تكون الا في الندا موصولة بحرف التنبيه الرابع اين وهو ظرف مكان مبني على الفتح
لتضمنه معنى حرف الشرط وحرف الاستفهام اذا كان للاستفهام ويجزم الشرطية الشرط والجزا
ويوصل بها ما لقول الراجز، صعدة نابتة في حاير اينما الريح تميلها تمل، الصعدة
القناة والحاير مجتمع الما الخامس متى وهي ملازمة لظرفية الزمان وملازمة للبنا لشبهها بالحرف
في المعنى ويجزم الشرط والجزا كان قال الشاعر، متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا
تجد حطبا جزلا ونارا تاججا وقال الاخر، متى تاته تعشوا الى ضو ناره تجد
خير نار عندها خير موقد، السادس حيثما حيث ظرف مكان تقدم الكلام عليه وما زايدة معها
تجزم الشرط والجزا معا قال الشاعر، حيثما تستقم يقدر لك الله نجاحا في غابر الازمان،
قال ابو البقا ولا تجزم الا اذا كان معها ما لوجهين احدهما ان حيث تلزم اضافتها الى الجمل والمضاف
يعمل الجر وهو من خصايص الاسما ولا تعمل الجزم المحض بالافعال والثاني ان حيث تقع بعدها

الاسما

الاسما والافعال فلم تختص فادخلت عليها ما لتقطعها عن الاضافة فيهيئها للعمل في الفعل بخلاف
اين ومتى فانهما ظرفان من غير ما لانهما لا تضافان السابع اذما اصلها عند سيبويه اذ الزمانية
ركبت معها ما فسلبتها عن الاسمية فهما حرف شرط يجازى به لانها في الاصل ظرف زمان فلما نقلت
استعملت فيما مقتضاه الزمان وقال غيره ليست مركبة فهي كاينما وحيثما في البقا على الاسمية
وعلى كلي القولين هي جازمة لقول الشاعر، وانك اذ ما تات ما انت امر به لا تجد
من انت تامر طايعا الثامن انى وهي اسم بمعنى كيف يستفهم به عن الحال يقول انى طعنت بالعدو
اناعما ام متكلفا ويستفهم به عن المكان وعن الزمان يقال انى كنت وانى سرت بمعنى اين كنت
ومتى سرت ويتضمن معنى الشرط فيجازى بها فيجزم الشرط والجواب لقول لبيد،
فاصبحت انى تاتها تلتبس بها كلا مركبيها تحت رجليك شاجر، تصف داهية شبهها بالدابة
الشموس متى ركبها الراكب اسقطته يقال شجر الراكب فهو شاجر اذا خالف بين رجليه فرفع
احدهما ووضع الاخرى وهي ركبة سريعة السقوط ومركباها وقال الراجز
خليلي انى تاتياني تاتيا اخا غير ما يرضيكما لا يحاول التاسع مهما وفيه قولان احدهما انه اسم
مفرد للعموم لان الاصل عدم التركيب والثاني انه مركب وفي اصله قولان احدهما اصلها ما ما
فالاولى شرطية والثانية للتوكيد مثلها في اما وانما فقلبت الالف الاولى هاء لئلا يستنكر
تكرير اللفظ وهو قول الخليل والثاني ان اصلها مه التي بمعنى اكفف وما شرطية والمعنى اكفف
عن كل شي ما تفعل افعل والدليل على اسميتها عود ضمير الاسم عليها في قوله تعالى وقالوا مهما تاتنا
به من اية اي اي شي تاتنا به من الايات وقد جات ظرفية في قول الشاعر، وانك
مهما تعط بطنك سوله وفرجك نالا منتهى الذم اجمعا وقول الاخر، بث انا باسيم
مدعى مهما نعش يسمع بما لم يسمع وهذا اخر ما ذكره الجرجاني رحمه الله من الاسما الجازمة ومن ما لم يذكره
ايان وهي ظرف زمان متضمن معنى الشرط تجزم الشرط والجزا معا لقول الشاعر،
ايان نومنك تامن غيرنا واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا، ومن ما لم يذكره لكونه مختلفا
فيه كيف ولا يجازى بها عند البصريين لان كيف سوال عن الحال والمعلق يقتضي وجود الجواب
عند وجود الشرط وهذا في الاحوال لا يتحقق لان كيف سوال عن حال ماضية او موجودة حاضرة
والشرط موضوع للاستقبال فبينهما تناف ولان اصل باب الشرط ان وقد حمل عليها من وما
ونحوهما وكلها لها تصرف فبعضها لها تصرف وبعضها تقع في الاستفهام والشرط وبعضها يعود

اليه ضمير فجاز ان تقع موقع ان اذ كانت اوسع منها وكيف لا تساوي بهذه الفروع وقال الكوفيون
يجازى بها لانها تستعمل في الاستفهام ويصح معناها في الجزا فوجب ان تلحق بمن ومتى واين والصحيح
الاول لما ذكروا والجواب ان شبه كيف بما ذكر لا يوجب الجزم بها لحكم التعليق الا ترى ان هل والهمزة
يستفهم بهما ويدلان على الشرط ويجزم ما بعدهما ويصحب تقدير الشرط ومع هذا لم يشرط بهما
فكيف اولى ولانه لم يسمع الجزم بها عن احد من العرب فلم يجز الاقدام عليه والله اعلم ومن ذلك
اذا تضمن معنى الشرط كثيرا وتخلو من معنى الشرط اذا وقعت بعد القسم كقوله تعالى والليل اذا
يغشى والضحى والليل اذا سجى واذا دخل عليها حرف الجر كقوله تعالى حتى اذا جاوها ونظايره في القران
كثيرة ويعبر عنها حينيذ بانها اسم لما يستقبل من الزمان لا ظرف لما يستقبل لان شرط الظرف
تضمنه معنى في ومع دخول حتى لا يمكن تقدير في ولا يجزم بها الا في ضرورة الشعر قال
الشاعر ، واذا تصبك خصاصة فارج الغنى والى الذي يعطي الرغايب فارغب ، وقد تقدم
تقدم الشرط والجواب الى ماضيين ومضارعين ومتحالفين وما يتعلق بذلك وبقي تمام ما يذكر
تلث مسايل المسلة الاولى اذا وقع شي من اسما الشرط مبتدا فالخبر وما فاختلف في خبره فقيل
فعل الشرط وحده وقيل الخبر الشرط والجزا ووجه الاول ان الخبر جملة ولا بد لها من ضمير يربطها بالمبتدا
وفعل الشرط لا يخلو من الضمير وكان هو المبتدا ووجه الثاني ان الخبر ما يتم به الفايدة ولا تتم
الا بالشرط والجزا مع الاشتمال على الضمير فهو كالجملة الشرطية المخبر بها عن المبتدا في قولك زيد
ان يخرج اخرج فالشرط والجواب جميعا الخبر وهو اظهر من الاول والله اعلم المسلة الثانية لا
يجوز ان يعمل في اداة الشرط شي قبلها الا حرف الجر لان لها صدر الكلام كاداة الاستفهام والنفي فاما
ما ورد من نحو قول الشاعر ، ان من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جاذرا وظبا ،
الجاذر واحدها جوذر وجوذر بضم الذال المعجمة وفتحها وهو ولد البقرة الوحشية فتقدير ان
ضمير الشان ويكون الجملة خبر ان كقوله تعالى انه من يات ربه مجرما والله اعلم المسلة
الثالثة اذا وقع بعد اداة الشرط اسم كان العامل فيه فعلا اما الذي يليه كقولك ان زيدا
تضرب اضرب واما فعل محذوف يفسره المذكور كقوله تعالى وان امراة خافت من
بعلها وقوله تعالى ان امرو هلك وقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك اخذ استجارك
وقال الكوفيون يرتفع بالعايد وقال بعضهم هو مبتدا والصحيح الاول لان معناها في الافعال
ولذلك لا تقع بعدها جملة فاذا لم يكن مذكورا قدر لتصحيح المعني بمعنى الجزم في الفعل بعد

الاسم

الاسم كقول الشاعر ، ومتى واغل ينبهم يحيوه ويعطف عليه كاس الساقي ، وقد
تقدم قول الاخر ، ايما الريح تميلها تمل ، والله اعلم قال رحمه الله
تعالى الفصل الخامس في اشيا منفردة وهي خمسة ابواب فالاول

باب المعرفة والنكرة

المعرفة خمسة المضمر نحو انا وانت والكاف في غلامك الشرح المعرفة في الاصل مصدر
كالعرفان ثم نقل فجعل وصفا للاسم الدال على الشي المخصوص لانه يعرف به ويدل عليه والنكرة مصدر
نكرت الشي نكرة ونكرا اذا جهلته ثم نقل فجعل وصفا للاسم الذي لا يخص سيا بعينه والنكرة
اصل للمعرفة وسابقة عليها الاندراج كل نكرة تحت معرفة من غير عكس والمعرفة ما خص شيا
بعينه اما شخصا كزيد وهند ونحوهما واما جنسا كاسامة والنكرة ما كان شايعا في جنسه
كرجل وفرس وقبيلة وبلد ونحو ذلك ويعرف النكرة بصلاحية دخول رب عليها وبقبولها الالف واللام
موثرة فيها او وقوعها موقع ما يقبلها موثرة نحو قولك في رجل رب رجل والرجل ونحو من وما
اذا كانتا نكرتين فانهما لا تقبلان الالف واللام لكنهما واقعان موقع ما يقبلها وقد عرفت بذلك
المعرفة والنكرة من حيث الجملة واما من حيث التفصيل فالمعارف سبع المضمرات والاعلام واسما
الاشارة والمعرف بالالف واللام والموصولات والمعرف بالاضافة والمعرف بالندا ولم يتعرض
هنا للمعرف بالندا وقد اشار الى ذلك في باب الندا بقوله فاما المعرفة المفردة فمضمومة في
الندا نحو يا زيد ويا رجل فجعله معرفة وما عدا هذه السبعة فنكرة وياتي الكلام على كل واحد منها على
انفراده فاما المضمر ويقال له الضمير فاسم لما وضع لمتكلم او مخاطب او غايب متميزا بنفسه
كما مثل به من قوله انا وانت والكاف في غلامك ولم يمثل للغايب نحو هو والها في رايته واياه واياي والضمير
ينقسم الى متصل ومنفصل ومستكن ومرفوع ومنصوب ومجرور وسياتي الكلام على ذلك
مستقصى في قوله قسمه في الاعراب ان شا الله تعالى واما العلم فقد قال
رحمه الله تعالى وايانا والثاني العلم نحو زيد وعمرو وهو كل اسم وضع في اول احواله لشي بعينه
لا يقع على كل ما يشبهه فهو علم الا ترى ان زيدا وضع في اول ما وضع للرجل المعين ثم ليس كل من يكون
مثل زيد يسمى زيدا الشرح العلم مشتق من العلم لان اكثره لاولي العلم ولانه يعلم به مسماه
والعلم ما عين مسماه بغير قيد فدخل في قولنا ما عين مسماه المعارف السبع وخرج بقولنا
بغير قيد ما عدا العلم فان كل واحد من المعارف يعين بقيد زايد على الدلالة اللفظية وذلك

القيد الالف واللام والاشاره والحضور والغيبة والاضافه وحرف الندا والصله ولا تفتقر العلم
في الدلالة على مسماه الي قرينه بل يلفي والعلم ينقسم الي شخصي وجنسي والشخصي اولو العلم وما يتخذ ويولف
فاعلام اولي العلم واسما كجبريل والجن والانس كزيد وزينب ومنها اسما الله تعالى كالله والرحمن ونحو ذلك
واعلام ما يتخذ ويولف اما القبيلة فتميم واما البلد فكمكه ودمشق واما الفرس كلاحق واعوج واما الجمل
كشدقم وعلسان واما الشاة فكخطه وهيلة واما الكلب فكضمران وواشق وما اشبه ذلك والجنسي كل
اسم جنس جرى مجرى العلم الشخصي في الاستعمال فيمنع الصرف اذا كان مونثا وينصب عنه النكره من غير
ضعف كقولك مررت باسامه مقبلا ويفيد هذا العلم ما يفيده اسم الجنس المعرف بالالف واللام
التي للعهد تاره وللجنس تاره فاذا قلت رايت اسد فعلت اسامة كان في معنى قولك فعلت الاسد
فاذا قلت اسامة اشجع من الضبع كان في معنى قولك الاسد اشجع من الضبع والذي جا من ذلك ثلثة
اقسام احدها ماله اسم وكنيه كقولهم في الاسد اسامة وابو الحرث وللثعلب ثعالة وللضبع حضاجر
وام عامر وللعقرب شبوه وام عريط الثاني ماله اسم ولا كنيه له كان مقوض الدودية تعال لها قتال
الحمام وحمار قبان دويبه تصرف ولا تصرف لتردده بين اشتقاقه من قب وقبن وكلاهما بمعنى
ذهب الثالث ماله اسم ولا كنيه له كقولهم قثم للضبعان ومن العلم الجنسي ما هو للمعاني فسموا
المنيه شعوب وللفجور فجار والمبره بره قال الشاعر ، انا اقتسمنا خطتينا
فحملت بره واحتملت فجار ، وسموا الغدر بكيسان والكليه بروبرا قال النمر ،
اذا ما دعوا كيسان كانت كهولهم الي الغدر ادني من شبابهم المرد وقال الطرماح
اذا قال غاو من تنوخ قصيدة بها جرب عدت على بروبرا ، ومن هذا النوع الامثله التي يوزن بها فان
كان فيها مع العلميه مانع اخر لم يصرف كقولك سكران وزنه فعلان وجلسه وزنه فعله واحمر وزنه
افعل ثم العلم ثلثه اقسام اسم ولقب وكنيه فما كان منه مبدوا باب او ام فهو كنيه وان لم يكن
مبدوا باب او ام فان دل على شرف في المسمي او حقاره فهو لقب كعتيق لقب الصديق وسفينه مولي
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبطه وقفه وانف الناقه وعائد الكلب وان لم يكن لذلك فهو الاسم الخاص
كزيد وعمرو ونحوهما فاذا اجتمع الاسم مع غيره وجب تقديمه كزيد ابو عبد الله وزيد انف الناقه وان
اجتمع الاسم مع اللقب اضيف الاسم الي اللقب على المختار ان كانا مفردين كسعيد كرز في رجل مسمي
بسعيد ملقب بكرز ويكون من باب اضافة الاسم الي المسمي كانك قلت جاني صاحب هذا اللقب ويجوز
الاتباع على انه بدل او عطف بيان تقول جاني سعيد كرز بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف وبالنصب

باضمار

باضمار فعل وان كانا او احدهما غير مفرد وجب الاتباع نحو هذا عبد الله كرز ثم ان العلم ينقسم الي منقول
ومرتجل فالمنقول ما عرف له استعمال في غير العلميه كزيد منقول من مصدر زاد يزيد زيدا وعمرو من مصدر
عمر بكسر العين يعمر عمرا اطال عمره ومحمد واحمد ومحمود من اسم الفاعل والمفعول والفعل المضارع والمرتجل
هو الذي لم يعرف له استعمال في غير العلميه كسعاد في اسما النسا وادد في الرجال وقول الجرجاني
رحمه الله وهو كل اسم وضع في اول احواله لشي بعينه لا يقع على ما اشبهه فهو علم اي ما وضع علما لا اول
ما وضع في نفسه فان غالب الاعلام منقوله وقيل النقل لم يكن موضوعه لشي بعينه لمراده والله
اعلم ان العلم هو الموضوع لشي بعينه حال وضعه له هو العلم فخرج بذلك اسم الجنس كالرجل والفرس
فانه موضوع لشي بعينه وعلى كل ما اشبهه بخلاف العلم كزيد فانه وضع اول وضعه في العلميه للرجل
المعين وليس كل من اشبه زيدا والعلم المنقول على سته انواع ذكرها ابو القسم الزمخشري احدها منقول
عن اسم عين كثور واسد والثاني منقول عن اسم معني كفضل واياس والثالث منقول عن صفه كحاتم
ونايله الرابع منقول عن فعل اما ماض كشمر وكعسب واما مضارع كتغلب ويشكر واما امر كاصمت
في قول الراعي ، اشلى سلوقيه باتت وبات بها بوحش اصمت في اصلابها اود ، الروايه
اصمت بكسر الهمزه والميم فلعل ذلك لغة في مضارع صمت او يكون غير حال التسميه بدا الخامس منقول
عن صوت كببه سمي عبد الله بن الحرث فلقب به لانه كان يقوله في صباه وقيل لان امه كانت
ترقصه وتقول لانكحن ببه جاريه خدبه السادس منقول عن مركب كتابط شرا واذا نقل الاسم الي
العلميه حدث فيه سته اشيا احدها ازاله معني الصفه وثانيها قصوره على واحد بعينه وثالثها منع
حمل الضمير كالعجاج ونحوه وخامسها لزوم علامة التانيث كنايله وسادسها منع الصرف مع سبب
اخر واسا علم والعلم ينقسم ايضا الي مفرد ومركب فالمفرد كزيد والمركب على ثلثه اضرب احدها
تركيب الاضافه كعبد الله وعبد الرحمن فيعرب المضاف بما يقتضيه العامل ويجر الثاني بالاضافه الثاني
مركب الاسناد كبرق نحره وتابط شرا وذرى حبا فيستعمل كما كان قبل التسميه ولا يثني ولا يجمع ولا يصغر
ولا يضاف الي يا المتكلم ولا ينسب الا الي صدره والثالث مركب المزج وهو ضربان احدهما ان يكون مختوما
بغير ويه كبعلبك فيمنع الصرف للتركيب والعلميه ويبني صدره لتنزله منزله الجز الثاني ان يكون
مختوما بويه فهو مبني لان ويه اسم صوت مبني فبقي على ما كان عليه قبل التركيب وقد يصير العلم
منكرا لمشاركة غيره له في ذلك الاسم مع عدم القرينه فيعامل معامله النكرات قال ابو العباس
المبرد رحمه الله اذا ذكر الرجل جماعة اسم كل واحد منهم زيد قيل له فما بين الزيد الاول والزيد الاخر

وهذا الزيد اشرف من ذلك الزيد وقد يصير المعرف بالالف واللام علما بالعلبه كالنجم علب حتى صار علما
للثريا وكذلك الدبران والسماك والمدينه علبت علي مدينه الرسول صلي الله عليه وسلم وكذلك
يصير المضاف علما بالغلبه كالعبادله الاربعه وهم عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وعبد الله
ابن الزبير وعبد الله بن عمرو وليس ابن مسعود منهم لتقدم وفاته ما لا يشاركهم فيما اجمعوا فيه من الفتاوي
فاذا قيل ابن عمر فهو عبد الله واذا قيل ابن عباس فهو علم علي عبد الله بالعلبه وكذلك ابن الزبير وابن
عمرو قال رحمه الله والثالث ما فيه الالف واللام كالرجل والفرس والتعريف
باللام يكون للعهد كقولك فعل الرجل كذا تريد واحدا بعينه قد عهده المخاطب وعرفه باسم وللجنس
كقولك الرجل خير من المراة الثالث من المعارف ما عرف بالالف واللام وقد ذكر الاختلاف في ان المعرف
هل هو الالف واللام او اللام وحدها فلا حاجة الي اعادته لكن الان نذكر انواع تعريف اللام فاولها
تعريف العهد وهو ما عهد فيه مصحوبها بتقدم ذكرا وعلم كقوله تعالي انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا
عليكم كما ارسلنا الي فرعون رسولا فعصي فرعون الرسول وقوله تعالي ورضيت لكم الاسلام دينا ومنه
قولك لشاتم رجل حاضر لا تشتم الرجل ومنه صفه المشار اليه كقولك هذا الرجل لان الاشاره
الي الشي توجب استحضاره بوجه ما فلون له قسط من العهد ويلحق به ما سميه المتكلمون تعريف
الماهيه لقول القايل اشتر اللحم لان قايل هذا انما خاطب من هو معتاد بعضا حاجته فقد صار
ما يعنيه لاجله معهودا عنده بالعلم والثاني تعريف الجنس علي جهه الاستغراق كقولك الرجل خير
من المراه والفرس خير من الحمار ومن علامته قيام الالف واللام فيه مقام كل وجواز الاستثنا منه
مع كونه بلفظ المفرد كقوله تعالي ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وجواز وصفه
بجمع كقولهم اهلك الناس الدينار الحمر وقوله تعالي والطفل الذين لم يظهروا علي عورات النسا قال
شيخنا رحمه الله فلمصحوب هذه الالف واللام جميعه وتنكير من حيث المعني وافراد وتعريف
من جهه اللفظ فلو اصفه مراعاة للفظ ومراعاه المعني الا ان مراعاة اللفظ اكثر من مراعاه التنكير
باعتبار المعني قوله تعالي واية لهم الليل نسلخ منه النهار فوصف الليل بالجمله كانه قال واية
لهم ليل نسلخ منه نهارا وقد قال النحويون في يسبني من قول الشاعر ولقد امر
علي اللييم يسبني فاعف ثم اقول ما يعنيني ان يسبني صفه لليم لا حال لان المقصود ولقد امر
علي ليم ساب لا علي ليم في الحال سبه والله اعلم الثالث تعريف الواحد من الجنس من حيث هو
جنس كقولك الدينار خير من الدرهم اي اي دينار كان فهو خير من اي درهم كان وقد يكون الالف

واللام زايده وزيادتها علي ضربين لازمة وجايزه فاللازمة نحو اللات الصنم والان فانه بني لتضمنه
لام التعريف والاداة فيه زايده ومن ذلك الذين واللاتي واليسع ونحوه مما قارنت الاداه فيه التسميه
والجايزه علي ضربين احدهما الزايده للضروره فمن ذلك زيادتها في التمييز لازم التنكير قال
الشاعر رايتك لما ان عرفت وجوهنا صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو اراد وطبت
نفسا ومنه زيادتها في باب او بر صون من الكماه ردي قال الشاعر ولقد جنيتك
اكموا وعساقلا ولقد نهيتك عن بنات الاوبر ومنه زيادتها في بشر علم الصنم في قول
الاخر اما ودما مايرات تخالها علي قنه العزي وبالنسر عندما والثاني الزايده للمح الصفه
كالحارث والعباس والحسن فهذه صفات قبل التسميه بها فلمح ذلك فيها بعد الصفه وقد يكون
في المنقول من مصدر واسم عين كالفضل والنعمان فالفضل في الاصل مصدر والنعمان في الاصل من
اسما الدم ثم سمي به والله اعلم قال رحمه الله تعالي الرابع المبهم وهو نوعان احدهما
اسما الاشاره الشرح المبهم اسم مفعول من ابهمت الشي اذا جعلته مشتبها بغيره ومنه
باب مبهم اي مغلق وفي الحديث كان علي رضي الله عنه اذا نزل به احدي المبهمات كشفها اي
المعضلات التي لا دليل عليها والمبهم اسم الاشاره والموصول فاسم الاشاره يفتقر في الغالب
الي الايضاح بالنعت لهذا الراكب وذاك الماشي وبالبدل او عطفا لبيان كقولك لهذا الرجل
وتلك المراه والموصول لانه لا يتم الا بالصله ولذلك سمي كل واحد منهما مبهما وقد اختصر الجزولي
رحمه الله جدا حتي انه لم يذكر مبهما لا واسم الاشاره هو احد المعاني المعارف السبع ولا بد من اشباع
الكلام فيه فاسم الاشاره كل اسم دل علي مسمي واشاره اليه وقيل في حده ما دل علي حاضر او
منزل منزلته وليس متكلما ولا مخاطبا فقوله تعالي حاكيا عن موسي صلي الله عليه وسلم فوجد فيها
رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه لم يكونا حاضرين بل منزلين منزله الحاضرين فاما
الالفاظ المسموعة في الاشاره فذا وحده للمذكر وللموت عشر الفاظ ذي هي تي تا ته ذه
ته ذه ته ذهي تهي بلسرهما ذهي تهي بمدهما وللمثني ذان وتان وتشدد نونهما تعويضا
عن المحذوف وللجمع اولا بالمد كقوله تعالي قال هم اولا علي اثري وبعضهم يقصر لغة وتشار به الي المذكر
والموت ومن يعقل ومن لا يعقل لقوله تعالي ان السمع والبصر والفواد كل اولئك كان عنه
مسولا وقول الشاعر ذم المنازل بعد منزله اللوي والعيش بعد اولئك الايام
ومن اسما الاشارة ما اشير به الي المكان فللقريب هنا وللبعيد ثلثه الفاظ وهي ثم وهنا

وهنا بفتح الها وكسرها والنون مشدده فيهما فهذه ثماني عشرة لفظة وهي اصول اسم الاشاره وجميعها
مبنيه وهي اصول اسم الاشاره وجميعها مبنيه وعلة بنايها ان الاشاره معنى والموضوع لافادة
المعاني الحروف ولم يضعوا للاشارة حرفا فينبغي ان يعتقد انهم ضمنوها اياه طردا لاصولهم لانهم استعملوها
مبنيه ولابد للبناء من سبب وللمشار اليه سته احوال نحو هذا الرجل وهذا الرجل وهذه المراة
وان الرجلان تان المرتان اولا الرجال واولا النسا ولمن يخاطبه الاحوال السته فتلحقه الكاف
مختلفه باختلافه فتفتح مع المذكر وتكسر مع المونث وتلحقها الميم والالف في التثنيه والميم وحدها
في جمع المذكر والنون وحدها في جمع الاناث كقوله فذلكن الذي لمتنني فيه والمرتفع من ضرب سته
في سته ستة وثلثون فان كان المشار اليه حاضرا لم تلحقه كاف الخطاب وان لم يكن حاضرا
فالاكثرون على ان المعروف بالكاف دون اللام للمتوسط والمعروف بالكاف واللام للبعيد وهو تحكم
لا دليل عليه قال شيخنا الامام ابو عبد الله التجرد من اللام لغة بني تميم واللام قبل الكاف لغة
اهل الحجاز ولا تفاوت بين ذلك وذلك في البعد وانما هما لغتان ولذلك يتواردان على محل واحد
نحو ان يخبر انسانا بخبر فيقال اعرفت ذلك فيقول نعم عرفت ذاك ومما يحقق ذلك ان القران
ليس فيه هاذاك مع تنوع الاشاره فعلم انها لغة لا للفرق ولانها لو كانت للفرق لكان مما يُعنى
وانه غير جايز والكثر مجيها في الجمع للكثرة في المفرد وليس كذلك بل مجيها في الجمع مما جا به الشعر
قال الشاعر، اوليك قومي لم يكونوا اشابه وهل يعظ الضليل الا اوليكا،
وعلى ما قاله الاكثرون من ان مراتب المشار اليه ثلث قرب وبعد وتوسط تكون صور مسايله مايه
وثمان مسايل لان المرتفع من ضرب سته وثلثين في ثلثه مايه وثمانيه وعلى القول بان
المراتب اثنتان قرب وبعد بلا توسط تكون اثنين وسبعين لانها المرتفع من ضرب سته وثلثين
في اثنين وهذه الكاف المذكوره حرف دال على حال المخاطب وليس باسم لان اسم الاشاره معرفه لا
يقبل التنكير والمعارف لا تضاف وتدخل حرف التنبيه على جميع اسما الاشاره الا ما قيل كافه
اللام ولا يقال هاذلك لكثرة الزياده وحكى السيرافي في شرح سيبويه دخولها على هنا وهنا
فيقول هاهنا وهاهنا ولم اعلم جواز دخولها على ثم ودخولها على المعروف بالكاف وحدها قليل
لقول طرفه، رايت بني عبد الاسكروبني ولا اهل هاذاك الطراف الممدد، الطراف
بكسر الطا بيت من ادم والله تعالى اعلم قال رحمه الله الثاني الموصولات وهي
الذي وفروعه ومن وما واذا كانا بمعنى الذي والالف واللام بمعنى الذي نحو الضارب والقايم يعني

يعني الذي ضرب والذي قام واي بمعنى الذي لقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
عتيا الشرح الثاني من المبهمات الاسم الموصول والموصول كل اسم افتقر الى الوصل بجمله خبريه
معهوده مشتمله على ضمير لائق بالمعنى والاسما الموصوله اربعة عشر اولها الذي وهو للواحد المذكر
وقد يكون بمعنى المصدر كقوله تعالى وخضتم كالذي خاضوا اي كخوضهم على بعض الاقوال وقول
الشاعر، يا ام عمرو جزاك الله مغفرة ردي على فوادي كالذي كانا، الثاني التي وهو للواحده المونثه
نحو التي قالت وقد تطلق على الجماعة نحو الجماعة التي فعلت كذا وفي الذي والتي اربع لغات
تخفيف اليا وتشديدها وحذفها وسكون ما قبلها وحذفها وكسر ما قبلها وحكيت فيهما
لغة خامسة ضم اليا مشدده الثالث والرابع تثنيتهما وهما اللذان واللتان رفعا واللذين واللتين
جرا ونصبا وتشدد نونهما عوضا من اليا المحذوفه الخامس الذين وهو جمع الذي الا انه يختص
بالعقلا بخلاف مفرده وهو باليا رفعا ونصبا وجرا كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا وهو مبني
وهذيل يسمونه يعرب المذكور العقلا فيعربونه ويقولون نصر اللذون هزوا على الذين ضلوا السادس
الاولى بمعنى الذين جميعا للذي وقد جا جمعا للتي بمعنى اللاتي لقول الشاعر، فان الاولى
يسكن غور تهامة وكل فتاة تترك الحجل افصما، وقد اجتمعا في قول ابي ذويب، فتلك
خطوب قد تملت شبابنا قديما فتبلينا المنون وما تبلي، ويعني الاولى يستلمون على الاولى
تراهن يوم الروع كالحدا القبل السابع والثامن اللاتي واللاي جمع التي قال الله تعالى واللاتي
ياتين الفاحشة من نسايكم واللا الكثر استعماله بمعنى اللاتي وقد يجي جمعا للذي لقول
الشاعر، فما اباونا بامن منه علينا اللاء قد مهدوا الحجورا التاسع والعاشر من وما وقد تقدمت
احوالهما فيهما ان يكون بمعنى الذي ويختص من بمعنى الذي ويختص من بمن يعقل ويطلق على المفرد
والمثنى والمجموع والمذكر والمونث ويبين ذلك بالعايد نحو رايت من ابوه قام ومن ابوها ومن
ابوهم ومن ابوهن واذا اجتمع من يعقل ومن لا يعقل جاز التعبير بمن تغليبا للافضل كقوله تعالى
الم تر ان الله يسبح له من في السموات والارض وجاز التعبير بما لعمومها في الاصل لقوله تعالى يسبح
له من في السموات والارض وجاز التعبير بما لعمومها في الاصل لقوله تعالى يسبح لله ما في السموات
وما في الارض ويحسن التعبير بمن عما لا يعقل اذا اجري مجرى من يعقل لقول الشاعر،
بكيت الى سرب القطا اذ مررن بي فقلت ومثلي بالبكا جدير، اسرب القطا هل من يعير جناحه
لعلي الى من قد هويت اطير، اجراه مجرى من يعقل بان كلمه فعبر عنه بمن واما ما فاكثر اطلاقها

على غير من يعقل وقد يطلق على من يعقل ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا ولا على
ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين ويعبر بها عن المفرد والمثنى والمجموع والمذكر والمونث
كما ذكر في من والله اعلم الحادي عشر الالف واللام يكون بمعنى الذي وفروعه نحو الضارب ابوه والضارب
ابوها والضاربون ابوهما وابوهم وابوهن وهي اسم لاحتياجها الى صلة وعايد وحكي عن الاخفش انها
حرف لانها تفيد التعريف وكانت حرفا كحالها اذا دخلت على الاسما المحضة والصحيح انها ليست
للتعريف بل الصلة معرفة للموصول والله اعلم الثاني عشر ذا اذا وقعت بعد ما ومن الاستفهاميتين
ولم تكن ملغاة كقوله تعالى ويسالونك ماذا ينفقون وقوله تعالى من ذا الذي يقرض الله
قرضا حسنا فيكون ذا في موضع رفع ويكون الجواب مرفوعا ومنه قراة ابي عمرو قل العفو بالرفع وقول
لبيد الا تسالان المرء ماذا يحاول انحب فيقضى ام ضلال وباطل ويجوز ان يكون ذا ملغى فيكون
ما ومن في موضع نصب نصب ان كان العامل بعدها عاملا فيهما النصب ويكون الجواب منصوبا
نحو من ذا رايت ازيدا ام عمرا وقد جا ذا بمعنى الذي غير مسبوق باستفهام في الضرورة قال
الشاعر عدس ما لعباد عليك امارة امنت وهذا تحملين طليق اي والذي تحملينه
طليق يخاطب بغلته وعدس زجرها الثالث عشر اي وقد تقدم ذكر اقسامها فمنها ان يكون
بمعنى الذي وفروعه وتعرب اذا كملت صلتها او حذف ما يضاف اليه نحو امرر بايهم هو افضل
وباي هو افضل فان حذفت صدر صلتها بنيت على الضم كقوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة
ايهم اشد على الرحمن عتيا وقول الشاعر اذا ما لقيت بني كلاب فسلم على ايهم
افضل الرابع عشر ذو في لغة طي تستعمل بمعنى الذي والتي وتثنيتهما وجمعهما نحو رايت ذو فعل
وذو فعلت وذو فعلا وفعلوا وفعلن فمن مجيها بمعنى الذي قول شاعرهم ذاك خليلي
وذو يواصلني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة السلمة بفتح السين واللام واحدة السلم وهو من
شجر العضاه والسلم شجر القرظ ومن مجيها بمعنى التي قول الاخر فان الما ما
ابي وجدي وبيري ذو حفرت وذو طويت ومنهم من يقول ذات بمعنى التي وذوات بمعنى
اللاتي فهذه الاسما الموصولة كلها تفتقر الى صلة وعايد فاما الصلة فيكون جملة وشبه
جملة فاما الجملة فتكون اسمية وفعلية ولها شروط احدها ان يكون خبرية فلا توصل بالطلبية
الثاني ان لا يكون انشائية نحو جا الذي بعتكه قاصد الانشا البيع الثالث ان تكون مفيدة
فلا تجي بجملة لا تجهل معناها احد نحو الذي جا ماه فوق عمه وانما اشترط فيها ذلك

لان المقصود بها الايضاح وغير ما ذكر لا يحصل منه ايضاح واما شبه الجملة فالظرف وحرف
الجر نحو الذي عندك والذي في الدار ولا خلاف في تعلقها بفعل واذا وقعا خبرا للمبتدا جاز
التقدير بالفعل والاسم على ما تقدم ولا يشترط كون ما تضمنت الصلة معلوما للسامع بل الاكثر
ان يكون معلوما وقد يقصد ابهامها ويكون ذلك مستحسنا كقولهم ولقوله تعالى فغشيهم من
اليم ما غشيهم وقوله تعالى فاوحى الى عبده ما اوحى وقول عايشة حسبت الناس لا يبغا عندها
ما ابو بكر وجعل يطعن بيده في خاصرتي وقال ما شا الله ان يقول واما الالف واللام فلا
توصل بالجملة وانما توصل بالصفة الصريحة وهي ما تضمنت معنى الفعل وحروفه وقبلت
التثنية والجمع نعم وقيل نحو الضارب والمضروب ونحو ذلك وقد توصل بالفعل المضارع كما
تقدم في اول الكتاب من قول الشاعر ما انت بالحكم الترضي وصوت الحمار
يجدع واشذ من ذلك الوصل بالجملة الاسمية وقول الشاعر من القوم الرسول الله
منهم لهم دانت رقاب بني معد فهذه الموصولات كلها معارف بصلاتها لان الصلات
تخصصها لان الصلة جملة من فعل وفاعل او مسند وخبر وكلاهما خاص تجري مجرى الصفة
المخصصة نهاية التخصيص ولان الجملة ان كانت نكرة ولا تخلو من ضمير هو الموصول في المعنى
والضمير معرفة فخصصت الجملة به والجملة الفعلية يلزمها الفاعل وهو معرفة ولذلك
المسند فصارت الجملة التي بمنزلة صفة معرفة بالالف واللام والله اعلم واما العايد
فضمير يربط الصلة بالموصول وانما افتقر اليه لان الجملة تامة كالجزء من الموصول والذي
يصح وصله بكل جملة فلا بد لها من رابط يربطها بالموصول كخبر المسند اذا كان جملة بلا اولى
والله اعلم ولا يخلو العايد من ان يكون مرفوعا او منصوبا او مجرورا فاما المرفوع فان كان مرفوعا
فاعلا او نايبه لم يجز حذفه وان كان مرفوعا بالابتدا وكان خبره يصلح ان يكون صلة كاملة
نحو الذي هو ابوه لم والذي هو عندك والذي هو في الدار لم يجز لعدم العلم به وان كان لا
يصلح ان يكون صلة كاملة وكان الموصول ايا جاز حذفه لقوله تعالى ايهم اشد على الرحمن
عتيا وقول الشاعر اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم الافضل
وان كان غير اي فان كانت الصلة مستطالة حسن الحذف كقوله تعالى وهو الذي
في السما اله وفي الارض اله وان لم تكن مستطالة ضعف الحذف كقراة بعض السلف تماما
على الذي احسن اي هو احسن وقول الشاعر

من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا يحد عن سبيل الحلم والكرم واما المنصوب فان كان منفصلا لم يجز
حذفه وان كان متصلا وكان منصوبا بان واحدى اخواتها لم يجز حذفه وان كان منصوبا بفعل كقوله
تعالى وفيها ما تشتهي الانفس او بصفة تعمل عمل الفعل جاز حذفه كقولك الذي انا معطيك وقول
الشاعر ، ما الله موليك فضل فاحمدنه به فما لدى غيره نفع ولا ضرر ، واما المجرور فاما ان يكون
مجرورا بحرف جر او باضافة فان كان مجرورا بالاضافة وكان المضاف صفة عاملة عمل الفعل كقوله
تعالى ويخفي في نفسك ما الله مبديه جاز حذفه لقوله تعالى فاقض ما انت قاض اي قاضيه
وان كان غير ذلك لم يجز حذفه نحو الذي قام غلامه وان كان مجرورا بحرف جر ثم يجر الموصول بمثله
لم يجز حذفه نحو مررت من الذي مررت عليه وان جر الموصول بمثله واختلف ما تعلقا به لم يجز
حذفه كقولك مررت من الذي احدث منه وان اتفق جاز حذفه لقوله تعالى ويشرب مما تشربون
اي منه وقول الشاعر ، نصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم ،
اي صلت له وكذا لو جر موصوف الموصول بحرف جر العائد بمثله يجوز حذفه لكون الموصوف
هو الموصول في المعنى لقول الشاعر ، ان تعن نفسك بالامر الذي عنيت نفوس
قوم سموا تظفر بما ظفروا ، وقول الاخر ، لا تركنن الى الامر الذي ركنت ابناء يعصر
حين اضطرها القدر ، وربما خلف الضمير العائد ظاهر لقول الشاعر ، فيا رب ليلى
انت في كل موطن وانت الذي في رحمة الله اطمع ، اراد وانت الذي في رحمته اطمع كما خلفه في غير الموصول
لقول الشاعر ، ما ارى الموت يسبق الموت شي نغص الموت ذا الغنى والفقيرا قال
الجرجاني رحمه الله تعالى والخامس من المعرفة المضاف الى واحد من هذه الاربعة نحو غلامك
وغلام زيد وكل مضاف الى معرفة معرفة وما عدا هذه الخمسة فهو نكرة مثل فلس وفرس
الشرح قد تقدم الكلام على المضاف وانه يتعرف بالمضاف اليه اذا كان معرفة وكانت
الاضافة محضة نحو غلامك وغلام زيد وغلام هذا وغلام الرجل وغلام الذي فعل كذا وقول
الجرجاني وكل مضاف الى معرفة معرفة مراده انه معرفة بهذين الشرطين وانه ليس كل
مضاف الى معرفة معرفة كقوله تعالى يحكم به ذوا عدل منكم هديا بالغ الكعبة فبالغ نكرة
مع انه مضاف الى معرفة بدليل وقوعه صفة للنكرة وكذا قوله تعالى هذا عارض ممطرنا
وقول الشاعر ، يا رب غابطنا لو كان يطلبكم لاقى مباعدة منكم وحرمانا ،
فغابطنا نكرة بدليل دخول رب عليه مع انه مضاف الى معرفة لكون اضافته لفظية وقوله

وما عدا هذه الخمسة نكرة يدخل فيه المنادى المفرد المعرفة نحو يا رجل وقد تقدم التنبيه على ذلك
والله تعالى اعلم قال الجرجاني رحمه الله تعالى

باب التوابع

وهي خمسة تاكيد وصفة وعطف بيان وبدل وعطف بحرف فالتاكيد كقولك جاني زيد نفسه والقوم
كلهم والرجلان كلاهما والقوم اجمعون اكتعون وكل تاكيد تابع للموكد في اعرابه ولا يوكد النكرة فلا يقال
جاني رجلان كلاهما الشرح التوابع واحدها تابع وهو في اللغة اللاحق بالسابق وفي
الاصطلاح النحوي هو المشارك ما قبله في اعرابه الحاصل والمتجدد فالمشارك ما قبله شامل
للتابع وغيره والحاصل والمتجدد يخرج خبر المبتدا والحال من المنصوب والتوابع خمسة احدها
التاكيد ويقال تاكيد وتوكيد ويقال في فعله اكد ووكد تاكيدا وتوكيدا وبها جا القران قال تعالى
ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها والتاكيد على ضربين لفظي ومعنوي فالمعنوي التابع الرافع
لاحتمال المجاز وقيل تابع رافع لاحتماله تقدير اضافة الى المتبوع او ارادة الخصوص بما ظاهره
العموم وقال ابو البقا رحمه الله التوكيد تمكين المعنى في النفس وحده ابو الحسن بن عصفور فقال
التوكيد لفظ يراد به توكيد المعنى في النفس او ازالة الشك عن الحديث والمحدث عنه والذي يراد
به تاكيد المعنى في النفس التاكيد اللفظي والذي يراد به ازالة الشك عن الحديث التاكيد بالمصدر
والذي يراد به ازالة الشك عن المحدث عنه التاكيد بالالفاظ التي تبوب لها في النحو وهي للواحد المذكر
نفسه وعينه ولا يستعملان الا مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له في الافراد والتثنية والجمع
والتذكير والتانيث تقول جاني زيد نفسه ومحمد عينه وهند نفسها والزيدان انفسهما واعينهما والزيدون
انفسهم واعينهم والهندات انفسهن واعينهن والافصح جمع النفس والعين على افعل مع المثنى والمجموع
مذكرا او مونثا ويجوز مع المثنى المطابقة والافراد تقول الزيدان انفسهما وراسهما عينهما وجا الزيدون
انفسهم وجا الزيدان نفسهما وراسهما عينهما ولذلك كل مثنى في المعنى مضاف الى متضمنه يختار
فيه لفظ الجمع على لفظ الافراد لقوله تعالى فقد صغت قلوبكما ولفظ الافراد على لفظ التثنية
لقول الشاعر ، حمامة بطن الواديين ترنمي سقاك من الغر الغوادي مطيرها ،
ومما جا بلفظ التثنية ما انشده الجوهري من قول الراجز ، ومهمهين قذفين مرتين
ظهراهما مثل ظهور الترسين ، مهمهين اي فلاتين وقذفين اي بعيدتين ومرتين لا نبات فيهما
ومن الفاظ التوكيد المعنوي كل وجميع وكلا وكلتا يوكد بها عند قصد الشمول مضافة الى ضمير

المؤكد نحو جاء الجيش كله والقبيلة جميعها والقوم كلهم او جميعهم والهندات كلهن او جميعهن والزيدان كلاهما
والهندات كلتاهما ورايتهما كليهما او كلتيهما ومنها اجمع وفروعه تؤكد به بعد كل تقول جاء الجيش كله اجمع
والقبيلة كلها جمعا والقوم كلهم اجمعون والنساء كلهن جمع وقد يؤكد باجمع وفروعه دون كل وقد يجا
بعد اجمع وجمعا واجمعين وجمع باكتع وكتعا واكتعين وكتع وقد يجا بعدها بابصع وبصعا وابصعين
وبصع وزاد الكوفيون بعدها ابتع وبتعا وابتعين وبتع ولا يجا باكتع واخواته غالبا الا بعد اجمع على
الترتيب وقد اكد باكتع غير مسبوق باجمع ومنه قول الراجز، يا ليتني كنت صبيا مرضعا،
تحملني الذلفا حولا اكتعا • اذا بكيت قبلتني اربعا، اذن ظللت الدهر ابكي اجمعا، واذا اجتمعت الفاظ
التوكيد بدات منها بالنفس ثم العين ثم بكل ثم باجمع ثم باكتع ثم بابصع ثم بابتع وقال ابن عصفور وابا
ابصع وابتع فلك تقديم ايهما شئت تقول جاني الزيدون انفسهم اعينهم كلهم اجمعون اكتعون ابتعون ابصعون
ابصعون ولك سائرها وعلى ما قال ابن عصفور تقول ابتعون ابصعون ولا يجوز عطف بعض الفاظ
التوكيد على بعض لان معنى الجميع واحد بخلاف الصفة فان الصفة تدل على معنى زايد على الموصوف
وما كان على معنى زايد على الموصوف وما كان منها على فعلا جمعا لم ينصرف للتانيث اللازم وما كان
منها على فعل لم ينصرف للتعريف والعدل وفيما عدل عنه ثلثة اقوال اصحها انه معدول عن جمعاوات
وهو مذهب الخليل وظاهر قول سيبويه رحمهما الله تعالى لانه جمع فعلا مونث افعل وقد جمع مذكره
بالواو والنون فحق مونثه ان يجمع بالالف والتا كما تقدم في اخر والثاني انه معدول عن جمع بضم الجيم وسكون
الميم وهو قول الاخفش والسيرافي لان واحده جمعا مذكره اجمع وافعل فعلا يجمع على فعل كحمرا وحمر
والقول الثالث انه معدول عن جماعي كصحرا وصحاري وهو قول ابي علي الفارسي والصحيح الاول لما ذكر
والجواب عن الثاني ان افعل المجموع بالواو والنون لا يجمع مونثه على فعل كحمر وعن الثالث ان فعلا
لا يجمع على فعالا الا اذا لم يكن له مذكر على افعل وكان اسما محضا كصحرا وجمعا بخلاف ذلك
ولا اصالة في فعالي ولا فعل وانما اصله جمعاوات والله اعلم ولا خلاف في جواز توكيد المعرفة
الا في صورة لا تحتمل المجاز كاختصم الرجلان كلاهما فان الاختصام لا يكون من واحد فلا فايدة في
توكيده وقال الاخفش لا يجوز ضربت احد الرجلين كليهما لان موضع الرجلين لا يصلح للواحد ولذلك
قال ليس بكلام قولك مات زيد وعاش عمرو كلاهما لانهما لم يشتركا في امر واحد ويجوز ذلك
فاما النكرة فعلى ضربين احدهما ان يكون غير محدودة بل يصلح للقليل والكثير كحين وزمن ووقت
ومدة ولا يجوز توكيدها بلا خلاف لعدم الفايدة في ذلك وان كانت محدودة كيوم وليلة وشهر
وحول

وحول ونحو ذلك فاختلف في جواز توكيده فالاكثرون على انه لا يجوز توكيدها لان التوكيد كالوصف
والفاظ التوكيد معارف والنكرة لا توصف بالمعرفة وذهب الكوفيون الى جواز توكيدها للسماع
والمعنى اما السماع فقول الراجز، ارمي عليها وهي فرع اجمع وهي ثلث اذرع واصبع •
وقول الاخر، قد صرت البكرة يوما اجمعا، وبعلم قول الاخر، تحملني
الذلفا حولا اكتعا، وانشد ابو البقا قول الاخر، اذا القعود كر فيها حفدا يوما جديدا
كله مطردا، واما المعنى فهو ان النكرة المحدودة يحتمل التجوز فيها بارادة البعض فاذا اكدت ارتفع
احتمال المجاز فان قوله قد صرت البكرة يوما يحتمل انه تجوز باطلاق الكل على الاكثر فلما قال اجمعا
ارتفع احتمال المجاز فلو لم يرد بذلك سماع لكان جديرا بان يستعمل قياسا ولسف واستعماله ثابت
عن العرب ويؤكد الضمير كما يؤكد الظاهر اذا كان منصوبا او مجرورا مطلقا ويجوز رايته بنفسه
ومررت به بعينه ورايتهم كلهم ومررت بهم كلهم وان كان مرفوعا متصلا فان اكد بالنفس والعين
لم يؤكد الا بعد المنفصل تقول فعلت انت نفسك وفعلات عينك وان اكد بغيره لم يحتج الى ذلك
تقول قاموا كلهم وانطلقا كلتاهما وقاما كلاهما وانطلقتا كلتاهما فلو قلت قاموا هم كلهم لكان حسنا
ويختص النفس والعين بجواز دخول البا الزايدة عليهما كقولك جا زيد بنفسه وجا القوم باعيانهم
فاما التوكيد اللفظي فهو تكرار معنى المؤكد باعادة لفظه او تقويته بمرادفه فاعادة اللفظ بعينه
وهو على ضربين احدهما ان يكون في الجمل والاخر في المفردات فالاول على ضربين مقرون بعاطف
ومجرد منه فالمقرون بعاطف قل ما يكون الا بثم كقوله تعالى وما ادراك ما يوم الدين ثم ما
ادراك ما يوم الدين وقوله تعالى اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى والمجرد من العاطف
كقول الشاعر، ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه، لك الله على ذلك لك الله •
والثاني اما ان يكون مؤكدا لاسم او فعل او حرف اما الاسم فكقولك قام محمد محمد ومنه تعالى
كلا اذا دكت الارض دكا دكا واما الفعل فالاكثر ان يكون مع المؤكد فاعل الاول ظاهرا كقام زيد قام زيد
او مضمرا كقاما اخواك قاما ويكونا مضمرين كقولك اكرم اكرم زيدا وقد يستغنى بفاعل احدهما وقد
اجتمع الامران في قول الشاعر، فاين الى اين النجاة ببغلتي اتاك اتاك اللاحقون احبس
احبس، واما الحرف فهو كالجزء من مصحوبه فلا يؤكد الا ومعه مثل ما مع المؤكد نحو مررت بزيد بزيد
او مضمرا كقوله تعالى ففي رحمة الله هم فيها خالدون وقد يؤكد بالحرف دون مصحوبه وهو على ثلثة
اضرب احدها ان يكون على اكثر من حرفين فيسهل ذلك لكثرة حروفه كقول الشاعر

حتي تراها وكان اعناقها مشددات بقرن ، والثاني ان يكون علي حرف واحد وهو في غاية
من الشذوذ لقول الشاعر ، ولا والله لا يلفي لما بي ولا للما بهم ابدا دوا ، الثالث ان يكون
مغاير للموكد في اللفظ موافقا له في المعني لقول الشاعر ، فاصبح لا يسالنه عن بما به
اصعد في علو الهوي ام تصوبا ، الكوفين بالبا لانها هنا بمعناها وقد تقدم ذلك في حروف الجر
بشواهده قال الجرجاني رحمه الله تعالي والصفة علي خمسة اوجه احدها ان يكون
حليه كالطويل والاسود والازرق والثاني ان يكون فعلا كالقايم والقاعد والمضروب والثالث
ان يكون غريزة كالفهم والكريم والعاقل والرابع ان تكون نسبا او قرابه نحو هاسمي وبصري والخامس
الوصف باسما الاجناس بذو كقولك جاني رجل ذو مال فكل صفه تتبع الموصوف في اعرابه وتعريفه
وتنكيره وتانيثه وافراده وتثنيته وجمعه تقول جاني رجل طريف والرجل الظريف ورايت امراة
ظريفه والمراة الظريفه ومررت برجال كرام والرجال الكرام وذو سي ويجمع فيقال ذو مال وذوا
مال وذوو مال وذوي مال وذات مال وذواتا مال وذواتي مال وذوات مال وذوات مال
بالكسر في الجر والنصب مكملات الشرح الثاني النعت وهو الذي عبر الجرجاني عنه بالصفة ويقال
لها النعت والوصف والصفه والها في الصفة عوض من الواو فالنعت هو التابع المبين متبوعه
والمخصصة بدلالته علي معني في المتبوع او في متعلق به فالتابع جنس شامل للتوابع كلها والمبين
متبوعه يخرج للبدل وعطف النسق لانه في المعارف نحو مررت بزيد الظريف والمخصص في النكرات
فان النكره تخصص بالصفه نحو مررت برجل ظريف وبدلالته علي معني في المتبوع يخرج للتوكيد وعطف
البيان او علي شي متعلق به مدخل النحو مررت برجل كريم ابوه وجميل اخوه اذا عرف ذلك فالاصل
في الصفه ان يكون بالمشتق او الجاري مجراه فالمشتق الموصوف به ما دل علي فاعل او مفعول به متضمنا
معني فعل وحروفه ويشمل ذلك امثلة المبالغه الصفه المشبهه وافعل التفضيل والجاري مجراه
ما اقيم مقامه من الاسما العاريه من الاشتقاق لان الفرق انما يحصل اما من يوجد في احد
الشيين او الاشيا دون باقيها وهذا انما يكون في المشتق دون الجامد وهذا اما ان يكون
في الخمسة التي ذكرها الجرجاني رحمه الله وما جري مجراها علي ما سنقف عليه ان شا الله تعالي
اولها الحليه وهي صفه الرجل قاله الجوهري وقال غيره والحليه علي شكل وجه الرجل وجمع الحليه
حلي بالضم والكسر فالحلية والله اعلم ما يدركه المحلي بعينه كما ذكره الجرجاني من الطويل والاسود
والازرق ونحو ذلك كالاكحل وما اشبه ذلك والثاني ان تكون فعلا من افعال الموصوف او واقعا

عليه كما مثل من قوله كالقاعد والقايم والمضروب ومنه الحرفه كالنجار والعطار فانها من افعاله
ايضا الثالث الغريزه قال الجوهري الغريزه الطبيعه والقريحه والغريزه فعيله بمعني مفعوله اي
مغروزه من غرزت الشي في الارض غرزا اثبته فلما كانت السجيه والغريزه بمعني ثابتا سمي
غريزه لان الكرم والفهم والعقل معان ثابته في الطبيعه وكانها غرزت فيها وكذلك ما اشبهها
كالحسن والشجاعة ونحو ذلك الرابع ما كان نسبا او قرابه النسب مصدر نسب الانسان نسبا
ونسبة بكسر نونها وضمها اذا عزيته الي بلد او قبيلة نحو هاسمي وبصري بفتح البا وهاسمي منسوب الي هاشم
جد النبي صلي الله عليه وسلم وبصري بفتح البا وكسرها منسوب الي البصره والبصره بفتح البا وكسرها وضمها
ولم يقولوا في النسب بصري بضم البا لئلا يلتبس بالنسب الي بصري المدينه المعروفه بساحه الشام
وفي النسب الي المثلثه اوجه بصري وبصروي وبصراوي فالوصف بالمنسوب بما جري مجري المشتق
كقولك مررت برجل بصري وهاسمي في معني مررت برجل منسوب الي هاشم والبصره والقرابه مصدر في
الاصل يقول بيني وبينه قرابه وقربي وقرابي ومقربه ومقربه وقربه بسكون الرا وضمها كلها الوصله
من الاهل يقول مررت برجل اي عشيره اي كثير الاولاد ويحتمل انه اراد بالقرابه النسب ايضا ويكون من
عطف الاخص علي الاعم لان النسب اعم من القرابه ويكون بصري مثالا للنسب وهاسمي للقرابه من
الموول بالمشتق اسم الاشاره كقولك مررت بزيد هذا الكريم اي المشار اليه ومن الموول بالمشتق ويعني
صاحب توصلوا بها الي الوصف باسما الاجناس كما توصلوا بالوصف بالذي الي وصف المعارف بالجمل لانك
اذا قلت مررت بالرجل قام لم يجز فتقول الذي قام كما انك لا يمكن ان تقول جاني رجل مال فتقول جاني رجل
ذو مال وكذلك فروعه تقول جاني رجل ذو مال ورجلان ذوا مال ورجلان ذوا مال ورايت رجلين
ذوي مال ومررت برجلين ذوي مال وجاني رجال ذوو مال ورايت رجالا ذوي مال ومررت برجال
ذوي مال وجاتني امراه ذات مال وامراتان ذواتا مال ورايت امراتين ذواتي مال ومررت بامراتين
ذواتي مال وجاني نسا ذوات مال ورايت نسا ذوات مال ومررت بنسا ذوات مال بالكسر في
الجر والنصب مكملات ويجابالصفة لاحد خمسة اسبا احدها الفرق بين مشتركين في الاسم او تخصيص
ما هو سايع في جنسه نحو مررت بزيد الكاتب ولا يوصف المضمر لانه لا اشتراك فيه ولا شياع الثاني
المدح نحو اتكلت علي الله الغني الكريم والثالث الذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث المخبث الرابع
الترحم نحو رايت عبدك الذليل وولدك الضعيف الخامس التوكيد كقوله تعالي لا تتخذوا الهين اثنين واذا
قصد النعت بمعني جي بالنعت مقرونا بلا نحو مررت برجل لا جبان ولا بخيل واذا قصد النعت

مشكوك فيه او منوع حتي بالنعت معرونا باما نحو مررت برجل اما جواد واما بخيل واسترحونا اما قرشيا
واما تميما وتكرارها لازم والاسم في النعت والنعت به اربعة اقسام احدها يوصف ويوصف به كاسم
الاشاره الثاني لا يوصف ولا يوصف به كالمضمر واسم الفعل الثالث يوصف ولا يوصف به كالعلم الرابع يوصف
به ولا يوصف كنعم وشبهه من الاتباعات ويشترط مطابقة الصفة موصوفها في التعريف والتنكير
بلا خلاف لان الصفة هي الموصوف في المعني ومحال كون الواحد معرفة نكرة وسوا في ذلك ما كانت الصفة
له كرجل حسن او لسببي من سببه كالمراة الحسن عبدها واما سائر العشر التي ذكرها الجرجاني رحمه الله فان
كانت الصفة جارية علي من هي له نحو مررت برجل حسن او علي غير من هي له ولم ترفع ظاهرا نحو مررت بامراة
حسنة الوجه وبرجال حسان الوجوه وجب مطابقتها موصوفها كما تقدم تمثيله وان كانت جارية
علي غير من هي له رافعة ظاهرا لم تجب مطابقتها موصوفها في غير الاعراب والتعريف والتنكير تقول مررت
برجل ظريفة جاريته وبامراة ظريف عبدها وبرجلين ظريف عبدهما وبرجال ظريف عبيدهم وظريفة جاريتهم
وجاريتهما وانما لم تجب المطابقة في هذه لوجهين احدهما جريان الصفة مجري الفعل والثاني انها ليست للموصوف
في المعني الا تري انك اذا قلت مررت برجل ظريفة جاريته فالرجل ليس بالظريف بل الجارية ومما يوضح لك
ذلك انه يصح ان تقول مررت برجل قبيح مليح عبده فهذه صفة للاول في اللفظ وللثاني في المعني ولم يتعرض
الجرجاني رحمه الله لهذا النوع والله اعلم ثم نردف الباب بمسايل **المسئلة** الاولي يجوز النعت بالجملة
كما يجوز ان يخبر بها عن المبتدا لكن بشروط احدها ان يكون المنعوت بها نكرة لان الجمل مقدرة بالنكرات
الثاني ان يكون مفيدة فلا تقول مررت برجل حاجباه فوق عينيه لان هذا لا يجهل معناه احد فلا فايدة فيه
الثالث ان يكون خبرية فلا تصف بالجملة الطلبية لان معناها يحتمل الثبوت والانتفا فلم يكن في وقوعها
نعتا فايدة بخلاف الخبرية كقولك مررت برجل يعطي الجزيل وبامراة تعرف دقايق العلم وتتعلق بدقايق
الورع وقد يرد النعت بالجملة الطلبية في **قول** الراجز، بتنا بحسان ومعزاه تئط،
ما زلت اسعي بينها واختبط، حتي اذا كان الظلام يختلط، جاءوا بمذق هل رايت الذئب قط، اي بصوت
واكثر استعماله في الابل والمذق اللبن الممزوج بالما فيقل بياضه بمزجه فيشبه بلون الذئب فقوله هل
رايت الذئب قط جملة طلبية وصف بها المذق وفي تخريجها وجهان احدهما ان التقدير جاءوا بمذق مشابه
لونه لون الذئب والثاني ان الجملة محكية بقول محذوف تقديره جاءوا بمذق مقول عند رؤيته هل رايت
الذئب قط **المسئلة** الثانية اذا كان للاسم نعوت وهو غير مستغن الا بجميعها وجب اتباعها
كلها واذا كان معينا بدونها جاز القطع والاتباع كقولهم الحمد لله الحميد بالرفع اي هو الحميد وان كان مفتقرا

الي بعضها مستغنيا عن الباقي جاز فيه القطع والاتباع جاز قطع بعض ما استغني عنه واتباع ما سواه **كقوله**
لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وافة الجزر، النازلون بكل معترك والطيبون معاقد
الازر، حرنق بكسر اوله وثالثه بنت هفان بكسر الها وفتحها وهي اخت طرفة بن العبد لابيه وسعد بن نبيح
العين يعني يهلكن والعداة جمع عاد لا جمع عدو لغار وغزاة والجزر جمع جزور وهي الناقة المعدة للنحر وهم افنتها
بحريها للاضياف والنازلون جمع نازل والنزول في الحرب علي ضربين احدهما في الحرب فينزلون عن الابل
ويركبون الخيل والثاني ان ينزلوا عن الخيل فيقاتلوا علي اقدامهم والمعترك موضع القتال ويقال المعرك ويروي
النازلون والطيبون باتباعهما والنازلين والطيبين بقطعهما والنازلون والطيبين بقطع احدهما والنازلين
والطيبون بقطع الاول ونصب الثاني بفعل محذوف ومتي كان الموصوف نكرة لم يجز قطع صفاته كلها بل لابد من
اتباع بعضها لان النكرة لابد لها من مخصص واذا قطعت الصفة فلك رفعها خبر مبتدا محذوف واجب
الحذف والنصب باضمار فعل واجب الاضمار فعلي هذا اذا كان الموصوف مجرورا فلك في الصفة ثلثة
اوجه الجر علي الصفة والرفع والنصب باضمار مبتدا او فعل والله اعلم **المسئلة** الثالثة اذا كان
المنعوت متعددا والنعوت متفقة المعني استغني عن تفريقها بالتثنية والجمع تقول رايت رجلين
عالمين ومررت برجال علما وان كانت مختلفة وجب تفريقها بالعطف تقول رايت رجلين عالما وجاهلا
ومررت برجال طويل وقصير وشاعر واذا نعت معمولا عاملين متفقين في المعني والعمل كان النعت
تابعا للمنعوت في اعرابه نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وضربت زيدا واهنت عمرا الفاسقين
وان كان العاملين العاملان مختلفين معني وعملا او معني لا عملا او عملا لا معني وجب في النعت القطع بالرفع
علي اضمار مبتدا وبالنصب علي اضمار فعل نحو فرحت بزيد وكرهت الكاتبان والكاتبين وحضر زيد وغاب
عمرو الكاتبان والكاتبين فلا يمكن في هذه الصور الثلث الاتباع لان العامل في الصفة هو العامل في الموصوف
لكونها اياه في المعني والعاملان لا يمكن تسليطهما علي معمول واحد ويجوز عطف بعض الصفات علي بعض
تسليطهما علي معمول واحد ويجوز عطف بعض الصفات علي بعض بنيتها علي زيادة المدح والذم كقولك مررت
بزيد الكريم والعاقل والشجاع ونحو ذلك والله اعلم **المسئلة** الرابعة اذا علم المنعوت وصلح النعت
لمباشرة العوامل جاز حذفه وقيام النعت مقامه كقوله تعالي ومن الناس والدواب والانعام
مختلف الوانه اي صنف مختلف الوانه وقوله تعالي وعندهم قاصرات الطرف اتراب اي نسا قاصرات
الطرف ونظايره كثيرة وقد اطرد في النفي حذف المنعوت وبقا النعت مع عدم صلاحيته لمباشرة
العامل كقولهم ما منهما مات حتي رايته يفعل كذا وقد يحذف النعت اذا كان معلوما كقوله تعالي

وكذب به قومك اي العاندون وقوله لرادك الى معاد اي معاد ترصيبك وقوله تدمر كل شي اي كل شي
سلطت عليه والله تبارك وتعالي اعلم **قال** الجرجاني رحمه الله تعالي وعطف
البيان وهو الاسم الذي يكون الشي به اعرف فيبين به غيره كقولك مررت باخيك زيد بين الاخ بزيد
وبزيد اي عبدالله اذا كان معروفا بالكنيه وباي عبدالله زيد اذا كان معروفا بالاسم **الشرح**
الثالث مما ذكر من التوابع عطف البيان وهو التابع الجاري مجري النعت غير السببي والتابع جنس
يعم التوابع الخمس والجاري مجري النعت مخرج للتوكيد والنعت والبدل وعطف النسق مخرج للمشتق
والجاري مجراه ان يكون عطف بيان لما تقدم من ان شرط النعت ان يكون مشتقا او جاريا مجراه
فلو كان مشتقا لكان نعتا لدخوله في حد النعت وغير السببي مبين ان عطف البيان لا يكون الا جاريا
علي الاول لفظا ومعني ولما كان مساويا للنعت معني وجب مساواته له في اعرابه وافراده وتثنيته
وجمعه وتعريفه وتنكيره وتذكيره وتانيثه وقول الجرجاني رحمه الله وهو الاسم الذي يكون به الشي
اعرف يدخل فيه النعت فان الشي به اعرف فان زيدا الظريف اعرف من زيد بغير الظريف
ويخرج منه عطف النكرة علي النكرة عطف البيان فانه ليس ثم تعريف حتي يكون احدهما اعرف فان
اعرف افعل تفضيل يقتضي المشاركة وكلاهما نكره ولما كان المقصود بعطف البيان التوضيح والتخصيص
كان بالاشهر والاعرف من الاسمين غالبا اذ لو كان اخفي من المعطوف عليه او مساويا لم يحصل المقصود
التام منه فالصديق رضي الله عنه بكنيته اشهر فنقول عبدالله ابوبكر والفاروق باسمه واشهر
لقول الراجز، اقسم بالله ابو حفص عمر، قال ابو علي الشلوبين في املايه علي المفصل
الغرابنعت الاعم بالاخص وهو الصحيح فيدل علي ما قال الجرجاني لان عطف البيان كالنعت وقال شيخنا
الامام ابو عبدالله بن مالك رحمه الله واشده سيبه عطف البيان بالنعت مساواته في لزوم ظهوره
وظهور متبوعه ولا يجوز ان يكون هو ولا متبوعه ضميرا كما لا يجوز ذلك في النعت ولشدة شبهه ايضا
بالنعت وافقه في جواز مساواة المتبوع في الخصوص والعموم وبعا وتهما وزعم قوم ان النعت لا يكون
الا اخص من المنعوت وان عطف البيان لا يكون الا اخص من متبوعه وكلا القولين غير مرضي لمخالفته
الدليل النظري والسماعي اما النظري فان النعت وعطف البيان مشتركان في تكميل زيادة المتبوع
وزيادة وضوحه وذلك حاصل بالاخص وبالاعم وبالمساوي فمن قصر الجواب علي بعضها دون بعض
فقد حكم بغير دليل وحاد عن اوضح سبيل واما السماعي فقول النبي صلي الله عليه وسلم سبحان
الملك القدوس وقول العرب رجل لحيان وعسن وهو هات ولودي وارجي وبادع وعلام سريع

ومجرور وبانع ذكر كثيرا من هذا يطول ذكره ثم قال وقد صرح سيبويه بصحة كون عطف البيان
اقل خصوصا من المعطوف عليه فاجاز في قول القايل يا هذا ذا الجمة العطف والبدل واجاز في يا هذا
الرجل زيد بالنون العطف علي الرجل والله اعلم ويجوز الحكم علي كل ما صح انه عطف بيان بانه بدل معرفة كان
او نكرة الا في موضعين احدهما ان يكون المعطوف عاريا من الالف واللام والمعطوف عليه مقرونا بهما
مجرورا باضافة صفة مقرونة بهما **لقول** الشاعر، انا ابن التارك البكري بشر عليه
الطير ترقبه وقوعا، فبشر عطف بيان ولا يجوز ان يكون لان البدل في تقدير اعادة العامل فكانه
قال انا ابن التارك بشر وهو غير جايز وذهب بعضهم الي جواز البدليه والثاني ان يكون التابع مفردا
معربا والمتبوع منادي نحو قولك يا اخانا زيدا فزيدا عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا لكان في تقدير
اعادة حرف الندا فيلزم ان يكون مبنيا على الضم كما يلزم في امثاله من المناديات وليس كل بدل يصح
ان يكون عطف بيان لان بدل النكره من المعرفة والمعرفة من النكره جايز ويمتنع في عطف البيان
والله اعلم **قال** رحمه الله والبدل علي اربعه اضرب بدل الكل من الكل كقولك
رايت زيدا اخاك وبدل البعض من البعض الكل كقولك مررت بالقوم بلثهم واكلت متاعك بعضه
فوق وبدل الاشتمال نحو سلب زيد ثوبه ومنه بدل الفعل من فاعله كقولك اعجبني زيد علمه وزيد
ضربه وبدل الغلط مررت بزيد حمار حقه بل حمار **الشرح** الرابع من التوابع والبدل
لغة ما قام مقام غيره وفي الاصطلاح هو التابع المقصود بالحكم بلا واسطه فالتابع جنس والمقصود
بالحكم مخرج للنعت والتوكيد وعطف البيان وبلا واسطه مخرج لعطف النسق نحو قام زيد وعمرو
فانه تابع مقصود لكن بواسطه حرف النسق والغرض من البدل ان يذكر الاسم مقصودا بالنسبه
بعد التوطيه لذكره بالتصريح بتلك النسبه الي ما قبله لافادة توكيد الحكم وتقريره لان الابدال
في قوة اعادة العامل وهو في تقدير الاطراح غالبا واذا مررت باخيك زيد فالمراد مررت بزيد به
فتستغني عن اخيك وقد لا يمكن الاستغنا بالبدل عن المبدل منه كقولك زيد ضربت اخاه عمرا
ولا يجوز حذف اخاه لخلو الجملة من ضمير يعود علي المبتدا **وقول** الشاعر،
ان السيوف غدوها ورواحها تركت ربيعة مثل بطن الاجرب ولو كان المبدل منه في تقدير الاطراح
لما اخبر عنه ولا خبر عن البدل فقيل تركت ربيعة هذا ظاهر البيت ويحتمل ان غدوها ورواحها
نصب علي الظرف علي حذف المضاف اي وقت غدوها ورواحها ثم نرجع الي كلام الجرجاني اخبر ان البدل
على اربعة اضرب احدها بدل الكل من الكل والمراد به ما يساوي الاول في المعنى كما مثل به من

قوله رايت زيدا اخاك فالاخ هو زيد في المعنى وغير الجرجاني ذكر هذه العبارة ايضا وعليها اشكالان من
احدهما تعريف كل وبعض وهما اسمان يلازمان للاضافة لفظا او معنى ولا يدخل عليهما الالف واللام الا
في كلام المتاخرين نص على ذلك شيخنا وغيره وقال الجوهري كل وبعض معرفتان ولم يجي عن العرب بالالف
واللام والثاني ان كلا انما يطلق على ذي اجزاء قاله الاسعري لا يقال فيه كل من كل وقد اجمعوا على صحة البدل
في اسماء الله تعالى كقراءة غير نافع وابن عامر الى صراط العزيز الحميد الله بالجر فالعبارة المخلصة من
الاشكال ان يقال البدل المطابق والله اعلم والثاني من البدل ان يكون بعضا من كل كامثل بدمن
قوله بالقوم بلسهم قال الله تعالى قم الليل الا قليلا الثالث بدل الاشتمال وهو ما دل على معنى في متبوعه
دلالة وضع او استلزام نحو اعجبني الجارية حسنها واعجبني الجارية حليها فالاول دلالته دلالة وضع
والثاني دلالته دلالة استلزام لان الحلي يستلزم زيادة حسن في المتحلي ومنه سلب زيد ثوبه
وشرطه ان يكون الاول مشتملا على الثاني والثاني قايم بالاول كقوله تعالى يسلونك عن الشهر
الحرام قتال فيه فالشهر مشتمل على القتال والقتال قايم بالشهر والاصل فيه التقديم اي سلب
ثوب زيد واشترط اكثر النحويين مصاحبة بدل البعض والاشتمال ضميرا عايدا على المبدل منه
قال شيخنا رحمه الله والصحيح عدم اشتراطه لكن وجوده اكثر من عدمه ومنه الناردات الوقود
وقول الشاعر، هل يدنينك من اجارع واسط اوبات يعمله اليدين خصار،
من خالدا اهل السماحة والندا ملك العراق الى رمال وبار، بمن خالد بدل من واسط الرابع بدل
الغلط وهو ما بين متبوعه كامثل به الجرجاني من قوله مررت برجل حمار كانه قصد ان يقول مررت
بحمار فغلط بذكر زيد فاستدرك بقوله حمار ولذلك قال وحقه بل حمار فان قصد المتكلم ذكر
زيد فلما تكلم به بدا له ان يقول حمار سمي بدل اضراب وبدل بدا والله اعلم ومما لم يذكره الجرجاني
رحمه الله ثلث مسايل **المسئلة** الاولى البدل بالنسبة الى المبدل منه اربعة اقسام
الاول ان يكونا معرفتين لقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين الثاني ان يكونا
نكرتين لقوله تعالى يوقد من شجرة مباركة زيتونة وان للمتقين مفازا حدايق واعنابا الثالث
ان يكون من الاول معرفة والثاني نكرة لقوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية واشترط الكوفيون
في ابدال النكرة من المعرفة اتفاق لفظهما كما في الاية وليس ذلك بشرط بل يجوز مع اختلاف اللفظين
لقول الشاعر، ولن يلبث العصران يوم وليلة اذا طلبا ان يدركا ما تيمما،
ومثله قول الاخر، انا وجدنا بني جلان كلهم كساعد الضب لا طول ولا عظم،

اي لا ذي طول ولا ذي عظم وفي حديث ابي ذر رضي الله عنه سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
هل راي ربه فقال رايته نورا اي اراه فابدل نورا من الضمير قال ابو البقا واذا ابدلت النكرة من المعرفة
فلا بد من وصف النكرة والظاهر ان ذلك ليس بشرط لان الشواهد المذكورة خالية من ذلك الرابع ابدال المعرفة
من النكرة كقوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله **المسئلة** الثانية في ابدال الظاهر
والمضمر من الظاهر وذلك اربعة اقسام الاول ابدال الظاهر من المضمر وذلك كلما تقدم والثاني ابدال المضمر
من المضمر لقولك رايتك اياك ورايته اياه فالضمير المنفصل بدل من المتصل هذا مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين انه توكيد الثالث ابدال المضمر من الظاهر نحو رايت زيدا اياه الا انه لا يكون الا في بدل كل من
كل فلا يجوز في بدل بعض ولا اشتمال نص على ذلك ابو الحسن بن عصفور الرابع ابدال الظاهر من المضمر
والمضمر نوعان حاضر وغايب فيبدل الظاهر من ضمير الغايب مطلقا نحو اكرمته زيدا ومررت به
عمرو وقول الشاعر، على حالة لو ان في القوم حاتما على جوده لظن بالما حاتم، فجر
حاتم بدلا من الها في جوده واما ابداله من ضمير الحاضر فان كان بعضا او اشتمالا جاز مطلقا مثال ما هو
بعض قوله تعالى لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله بدل من الضمير في لكم
واعيدت معه اللام تقوية ومنه قول الشاعر، اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة
المناسم، المناسم جمع منسم بفتح الميم وكسر السين وهو خف البعير واستعير للانسان ومثال
بدل الاشتمال قول النابغة، بلغنا السما مجدنا وجدودنا وانا لنرجو فوق ذلك مظهرا
فمجدنا وجدودنا بدل من فاعل بلغنا وقول الاخر، ذريني ان امرك لن يطاعا وما
الفيتني حلمي مضاعا، وان كان بدل كل واريد به التوكيد جاز ايضا لقول عبيدة بن الحرث
فما برحت اقدامنا في مقامنا ثلاثتنا حتى ازيروا المنايا، وان كان غير ذلك لقولك مررت
بي زيد والبصريون يمنعونه لان لا يودي الى وقوع الظاهر موقع ضمير المتكلم او المخاطب وذلك لا يجوز واجاز
الاخفش والكوفيون ان يبدل من ضمير الحاضر ظاهر لا توكيد فيه ولا بعض ولا اشتمال لقول
الشاعر، وشواها بعدوي الى ضايع الوعي بمستلم مثل الفنيق المرحل، سوها صفة محموده
في الفرس ويقال تراد بها سعة اشداقها والوعي الحرب والمستليم لابس اللامة وهي الدرع
والفنيق الفحل المكرم والمرحل المهنو بالقطران **المسئلة** الثالثة العامل في البدل هو العامل في
المبدل وهو ظاهر كلام سيبويه فانه قال هذا باب من الفعل المستعمل في الاسم ثم يبدل مكان ذلك
الاسم اسم اخر فيعمل فيه كما عمل في الاول وذلك قولك رايت قومك اكثرهم فصرح باتحاد عامل البدل

والمبدل منه لانه لو كان له عامل يخصه للزم ابرازه وذهب قوم الى ان العامل في البدل غير العامل بتقدير
اعادة الاول والدليل على ذلك ظهور العامل في كثير من الكلام لقوله تعالى قال الملا الذين استكبروا
من قومه للذين استضعفوا لمن امن منهم وقوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من
فضة وقوله تعالى ولا تكونوا من المشركين من الذين فرقوا دينهم ونظايره كثيرة ويمكن الجواب عن هذا
بان العامل اعيد تقوية وتاكيدا والله اعلم ويجوز ابدال الفعل لقوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما
يضاعف له العذاب فيضاعف بدل من يلق ولذلك جزم ذلك **قول** الراجز
ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طايعا وهو من بدل الاشتمال ويبدل الجملة من الجملة
لقول الاخر اقول له ارحل لا تقيمن عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما ومنه قوله تعالى
بل قالوا مثل ما قال الاولون قالوا ايذا متنا والله اعلم **قال** الجرجاني رحمه الله
تعالى والعطف بالحرف وحروف العطف تسعة الواو للجمع نحو اشترك زيد وعمرو والفا للتعقيب
نحو ضربت زيدا فعمرا وثم للتعقيب ايضا الا ان فيه زيادة تراخ نحو ضربت زيدا ثم عمرا واو للشك
نحو جاني زيد او عمرو وللتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا وللاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين وام للاستفهام
نحو ازيدا ضربت ام عمرا ولا للنفي بعد الاثبات نحو جاني زيد لا عمرو وبل للاضراب عن الاول والاثبات
للثاني نحو جاني زيد بل عمرو وما جاني عمرو بل خالد ولكن للاستدراك بعد النفي نحو ما جاني زيد
لكن عمرو وحتى بمعنى الغاية نحو ضربت القوم حتى زيدا وينبغي ان يكون ما بعدها مما يصح دخوله
فيما قبله ولا يجوز العموم حتى ما بعدها تابعا لما قبلها في الرفع والنصب والجر وهكذا حكمها في الفعل
نحو تقوم وتقعد ولن تقوم وتقعد ولم تقم وتقعد الثاني الاول في الرفع والنصب والجزم **الشرح**
الخامس من التوابع عطف النسق وهو المعطوف بالحرف قال الجوهري النسق ما جا في الكلام على نظام
واحد وقال ابن القطاع نسقت الشي بغيره ضممته اليه وفي الاعراب عطفته عليه والعطف في
اللغة الثني والالتفات اليه يقال عطفت العود اذا ثنيته وعلى الفارس التفت اليه وهو بهذا المعنى
في اصطلاح النحويين لان الثاني ملوي على الاول ومبني عليه ولذلك قيدت التسمية بالعطف بالنسبة
بالعطف والعطف بالنسق فالمعطوف عطف النسق هو التابع بتوسط حرف مشترك اما لفظا او
معنى واما لفظا لا معنى وحروف العطف التي ذكرها تسعة منها ما تشترك لفظا ومعنى وهو
الواو والفا وثم وحتى وام واو والذي يشترك في اللفظ دون المعنى لكن وبل ولا ونتكلم على كل واحد
من الحروف التسعة على ما ذكرها الجرجاني ورتبها فالاول الواو وهي لمطلق الجمع بمعنى انها تشرك بين

المعطوف والمعطوف عليه في الحكم من غير دلالة على تقدم او تاخر او مصاحبة بل تشرك في اصل الفعل
تقول جا زيد وعمرو وقبله ومحمد بعده وجعفر معه هذا الذي عليه محققوا العلما قال ابو علي الفارسي اجمع
نحاة البصرة والكوفة على انها للجمع المطلق وذكر سيبويه في مواضع كثيرة من كتابه انها للجمع المطلق وقيل
انها للتقريب فقيل انه قول الفرا وقيل هو قول بعض الكوفيين فالله اعلم من القايل بذلك حجة الاولين
ان الواو تستعمل فيما يستعمل يمتنع فيه حصول الترتيب وذلك في الافعال التي تقتضي الاثنين فاعل نحو اختصم
زيد وعمرو وتقاتلا واصطفا ولانها لو كانت للترتيب لجاز وقوعها موقع الفا في قولك اعطاني فشكرته
ووقوعها في جواب الشرط وليس كذلك ولان الله تعالى قال ادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة وقال في
الاعراف قولوا حطة وادخلوا الباب سجدا والقصة واحدة وقد عطف بها متقدم على متاخر في مواضع
منها **قول** الشاعر اغلي السبا بكل ادكن عاتق او جونة قدحت وفض ختامها
السبا اشترا الخمر للشرب والادكن زق قد صلح وجاد في لونه ورايحته وعاتق اي عتيقه والجونة يعني
الجيم الخابية المطلية بالقار وقدحت غرفت وهو اسات ساهر عن فض الختام فان ختامها بعد
مدح **وقول** الاخر فقلنا اسلموا انا اخوكم ... وعلي دين صدعنا والنبي ونظاير ذلك كثيرة وحجة
الاخر من انكار النبي صلى الله عليه وسلم على الذي قال من يطعه ومن يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
يعصهما فقد غوى فقال له بيس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله ولو كان الواو للجمع المطلق
لما افترق الحال وقول عمر رضي الله عنه للذي قال كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا لو قدمت الاسلام
لاجزتك ولان الترتيب على سبيل التعقيب له الفا وعلى سبيل التراخي له ثم ومطلق الترتيب معنى
معقول فلا بد له من لفظ يدل عليه والواو صالحة لذلك ومستعملة فيه فوجب كونها للترتيب
والصواب الاول والجواب عن ما ذكر اما من يعص الله ورسوله فان فيه افراد الذكر الله وكان ادخل في
التعظيم ولذلك ذم على تركه واما اثر عمر فمحمول على ان الادب ان المقدم في الفضيلة تقدم في الذكر وكون
الترتيب معنى معقولا معارض بان مطلق الجمع معنى معقول وهو اعم من معنى الترتيب فكانت الحاجة
اليه ادعى ثم ان الترتيب قد وضع له حرفان من حيث الجملة الفا وثم فوجب ان يكون الواو لمطلق الجمع لئلا
يخلو عن حرف دال عليه والله اعلم وللواو وجوه احدها العاطفة المذكورة وتشترك بين المعطوف والمعطوف
عليه في الاعراب والمعنى الثاني واو الحال وقد تقدم ذكرها الثالث ان تكون بمعنى مع وينتصب بعدها
المفعول له وشرطه المتقدم الرابع ان تكون للقسم وقد تقدم ايضا الخامس ان يكون رب يقع بعدها مضمرة
وقد تقدم السادس ان تكون بمعنى الباكقولك بعت الشا شاة ودرهما اي بدرهم ذكره ابو البقا

بعده الله تعالي السابع مختلف فيه فقال اكثر البصريين لا يجوز ان يكون زايدة وقال الكوفيون وبعض
البصريين يجوز ان يكون زايدة حجة الاولين ان الحروف وضعت للاختصار عوضا عن ذكر الجمل وما
وضع للاختصار لا يزاد فيه لمنافاة الزيادة الاختصار ولان الحروف وضعت للمعاني فذكرها بدون
معناها يوجب اللبس وخلوها عن المعنى وهو خلاف الاصل وحجة الاخرين قوله تعالي حتى اذا جاوها وفتحت
ابوابها فالواو زايدة اي فتحت وقوله تعالي واقترب الوعد الحق في جواب اذا فتحت ياجوج وماجوج
وقوله تعالي اذا السما انشقت واذنت لربها وحقت اي اذنت وقول الشاعر
حتى اذا قملت بطونكم ورايتم ابناكم شبوا وقلبتم ظهر المجن لنا ان اللئيم العاجز الخب اي قلبتم فالوا
زايدة وقملت بطونكم بكسر الميم اي عظمت وقلبتم ظهر المجن هي كلمة يضرب مثلا لمن كان لك مودة
اورعاية ثم حال عن ذلك والخب بفتح الخا الماكر الفاجر والصحيح الاول والجواب ان الواو في جميع ذلك
ونحوه عاطفة والجزا مقدر اوقد تقدم ان الجزا الحذف اذا دل عليه دليل والله اعلم وتنفرد الواو بعشر
اشيا احدها عطف ما لا يستغني عنه نحو اختصم زيد وعمرو ومحمد واحمد حاضران وصاحباي بكر
وجعفر الثاني عطف شي على اخيه نحو زيد ضربت عمرا واخاه ومحمد مررت بقومك وقومه الثالث
عطف ما تضمنه الاول لقوله تعالي حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطي وليس منه فيهما فاكهة
ونخل ورمان الرابع عطف احد المترادفين على الاخر لقول الشاعر بلوي من
الله واحسان بما يفعل الليل والنهار وقول الاخر حوامس بما قدرات تعودها
تعصي بها الا قليل ولا يزن الخامس عطف معمول عامل محذوف على معمول عامل مذكور لقوله تعالي والذين
تبووا الدار والايمان اي واعتقدوا الايمان وقول الشاعر اذا ما الغانيات
برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا السادس فصلها من معمولها بظرف او عديله كقوله تعالي
من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا السابع جواز تقديمها مع معطوفها على المعطوف عليه لقول
الشاعر جمعت وفحشا غيبة ونميمة خصالا ثلاثا لست عنها بمرعوي الثامن جواز العطف
على الجوار كقوله تعالي وارجلكم بالجر التاسع جواز حذفها عند امن اللبس لقوله صلي الله عليه وسلم تصدق
رجل من ديناره من درهمه من صاع بره من صاع تمره وقول بعض العرب اكلت خبزا لحما
تمرا وقول الشاعر كيف اصبحت كيف امسيت مما يغرس الود في فواد الكريم
العاشر ايلاوها الا في عطف المفرد بعد نفي صريح او مووول او نهي فالاول فلا رفث ولا
فسوق والثاني ولا الضالين والثالث لا تحلوا شعاير الله ولا الشهر الحرام الثاني من حروف العطف

الفا فالاصل في استعمالها ان يعطف بها لاحق مرتب متصل بلا مهلة كقوله تعالي الذي خلقك فسواك
فعدلك فهي يشرك الثاني مع الاول فيما نسب اليه وفي الاعراب وتعقب كل شي بحسبه لقولك دخلت
مكة فالمدينة وقولك احمت حجه فحجت ومعلوم ان بين الحجتين حولا لكن تعقب الحجة بالحجة ان يتخللها
حول لم يحج فيه والدليل على ان مقتضاها التعقيب لاجماع اهل اللغة عليه ولانها تدخل على الجزا وهو
متعقب للشرط وتقدم الكلام على دخول الفا على جواب الشرط لزوما وجوازا وعلى جواب غيره ولا تجوز
زيادتها لما ذكر في الواو وذهب ابو الحسن الاخفش الى جواز زيادتها لانها قد زيدت في مواضع منها قوله
تعالي ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم فانه خبر عن الموت وليس فيه معنى الشرط
وقول الشاعر لا تجزعي ان منفسا اهلكته فاذا هلكت وعند ذلك فاجزعي فالفا الاولى
زايدة اي اذا هلكت فاجزعي والصحيح الاول وما ذكره مسموع لا يقاس عليه مع قبوله للتاويل وتفيد الفا
معنى السببية غالبا نحو سهي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجد وزني ماعز رضي الله عنه فرجم ويحصل
بتنويع الاكتفا بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة او صفة او خبر او حال لانها تجعل ما بعدها مع ما
قبلها في حكم جملة واحدة لاشعارها بالسببية نحو الذي يطير فيغضب زيد الذباب وزيد يبتسم
ابوه فيغضب عمرو ومررت برجل يذكر فيسوء الناس وجاريد يضحك فيرضي عمرو ولا يتنوع شي من ذلك
بغير الفا من حروف العطف والله اعلم الثالث من حروف العطف ثم بضم الثا وتشديد الميم ويلحقه
التا فيقال ثمت لقول الشاعر الا يا لسلمي ثمت اسلمي بلث تحيات وان لم تكلمي
وقد يقال ثمت بفتح الثا وحكي المجاشعي فم بالفا على حد قولهم حدث وجدف وثوم وفوم في احد القولين
وتشارك الفا في التشريك في الاعراب والمعنى والترتيب وتنفرد عنها بالمهلة وقد اجتمع
التعقيب في الفا والمهلة في ثم فيما روي البخاري ومسلم عن ابن مسعود الانصاري ان جبريل عليه السلام
نزل فصلي فصلي رسول الله صلي الله عليه وسلم ثم صلي حتى عد خمس مرات فعطف صلاة جبريل بثم وصلاة
رسول الله صلي الله عليه وسلم بالفا وقد يقع كل واحد من ثم والفا موقع الاخر لقوله تعالي فانا خلقناكم
من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة فعطف المضغة بثم هنا وعطفها في المومنين بالفا
وقال تعالي الذي اخرج المرعي فجعله غثا احوي ومن وقوع ثم موقع الفا لقول الشاعر
كهز الرديني تحت العجاج جري في الانابيب ثم اضطرب اي جرى في الانابيب فاضطرب الرابع من
حروف العطف او ولها معان احدها الشك لقوله تعالي قال كم لبثتم قالوا لبثت قال لبثت يوما
او بعض يوم وكذا قوله تعالي قالوا لبثنا يوما او بعض يوم الثاني الابهام لقوله تعالي وانا واياكم

لعلي هدي او في ضلال مبين والفرق بين الشك والابهام ان الشك يكون المتكلم به مترددا في الذي اخبر به
والابهام يكون عالما بذلك قاصدا الابهام على السامع الثالث التخيير كقوله تعالى فكفارته اطعام عشرة
مساكين من اوسط ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة الرابع الاباحة كما مثل به من قوله جالس
الحسن او ابن سيرين ومثله جالس العلما او الزهاد وتقرب الى الله بالصوم او الصلاة والفرق بين
الاباحة والتخيير ان الاباحة تجوز فيها الجمع بين الامرين والتخيير ليس له فيه الا فعل احدهما وفي الاباحة
التخيير بين واحسن ولا يجب الا احدهما فان جاءت بعد النهي وجب اجتناب الامرين معا كقوله
تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا اي لا تطع احدهما فلو جمع بينهما الفعل المنهي عنه مرتين الخامس التقسيم
كقوله تعالى كونوا قوامين بالقسط شهدا لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين ومثله قولك الكلمة
فعل او اسم او حرف وكذلك السادس التقريب كقولك ما ادري اذن او قام اسرع عنه وان
كان يعلم انه اذن اولا ومن ذلك قوله تعالى وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ذكر ذلك
ابو البقا السابع الاضراب وهو مذهب الكوفيين ووافقهم على ذلك ابو علي وابن برهان ومن شواهد
ذلك قول جرير عاطب هشام بن عبد الملك ، ماذا ترى في عيال قد برمت بهم
لم احص عدتهم الا بعداد ، كانوا ثمانين او زادوا ثمانية لولا رجاؤك قد قتلت اولادي الثامن
ان يكون بمعنى الواو وهو مذهب الكوفيين ومنعه البصريون محتجين بان الاصل استعمال كل حرف
فيما وضع له ليلا يفضي الى اللبس واسقاط فايدة الوضع واحتج للاخرين بمجي ذلك نثرا ونظما فمن النثر
قوله تعالى وارسلناه الى مائة الف او يزيدون اي ويزيدون وقوله تعالى حرمنا عليهم شحومهما
الا ما حملت ظهورهما او الحوايا او ما اختلط بعظم وهي بمعنى الواو وسواء ومن النظم قول الشاعر
جا الخلافة او كانت له قدرا كما اتى ربه موسى على قدر ، اراد وكانت له قدرا كما اتى موسى ربه ومثله
قول الاخر ، قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع اراد وسافع
وقول امرئ القيس ، فظل طهاة اللحم من بين منضج صفيف شواء او قدير معجل وقول
الاخر ، بدت مثل قرن الشمس في رونق الضحى وصورتها او انت في العين املح ، وبتاويل هذه الشواهد
كلها يحتاج الى تكلف والله اعلم والحق اكثر النحويين باو اما المسبوقة بمثلها في احوالها ومذهب
ابن كيسان وابي علي ان العطف انما هو بالواو التي قبلها وهي جاءت لمعنى من معاني او ووافقهما
على ذلك شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى تخلصا من دخول عاطف على عاطف
لان وقوعها بعد الواو مسبوقة بمثلها في مثل لا زيد في الدار ولا عمرو

ولاني غير عاطفة باجماع كقولك وكذلك اما الخاق للتطير بالتطير ولعل الكرخاني بعدها مع حروف
العطف لذلك والله اعلم الخامس من حروف العطف ام وهي على ضربين متصلة ومنقطعة فالمتصلة
هي المقرونة بما تعطف عليه بهمزة التسوية نحو سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم او بهمزة يطلب بها
وبام ما يطلب باي كقوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون وسميت هذه متصلة
لاتصال ما قبلها بما بعدها لانه لا يستغني احدهما عن الاخر وعلامة ذلك صلاحية الاستغنا
باي عن الهمزة وام ومن لوازمها كون الناطق بها مدعيا الحكم نسبة الحكم الى احد المذكورين لا بعينه
وقد تحذف الهمزة فيحكم على ام بالاتصال كقول الشاعر ، لعمرك ما ادري وان كنت داريا
بسبع رمين الجمر ام بثمان اراد ابسبع وكقول الاخر ، واصبحت فيهم امنا لا كمعشر
اتوني فقالوا من ربيعة ام مضر ، اي امن ربيعة ام مضر وتدخل الهمزة وام المتصلة على اسمين نحو
اقام او لغا علي محلفين كقول الشاعر ، ما ابالي ابت بالحزن تيس ام جفاني
بظهر غيب لئيم ، وقد ملخلان علي جملتين اسميتين كقول الاخر ، فوالله ما ادري
وان كنت داريا شعيث ابن سهم ام شعيث بن منقر ، فابن شهم وابن منقر حذفت لاضطرار
وحذف التنوين من شعيث للضرورة والاكثر ايقاع المتصلة منفصلة من المعطوف بها عليه
كقوله تعالى الذكرين حرم ام الانثيين ويجوز ذلك وقد يكون متصلا بالمعطوف كقوله تعالى اقريب ما
ام بعيد ما توعدون وقول ابن ابي ربيعة ، وقولها للفتاة اذا رو البسر اعادام رايح عمر
وقول الاخطل ، لعمرك ما ادري واني لسايل اسرو ام عامرة اطلم ، فان وقعت ام غير مسبوقة
بالهمزة لفظا ولا تقديرا فهي منقطعة كقوله تعالى الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
ام يقولون افتراه ولذا ان كان مسبوقة بالهمزة وليس في الكلام معنى اي كقوله تعالى الهم ارجل يمشون
بها ام لهم ايد يبطشون بها وكذا لو كان الاستفهام بغير الهمزة كقوله تعالى قل هل يستوي الاعمى والبصير
ام هل تستوي الظلمات والنور فام في هذا كله منقطعة تفيد استفهاما واضرابا معا ومنه
قول بعض العرب انها لابل ام شا اراد بل هي شا وقد تفيد الاضراب وحده كقول الشاعر
عوجوا لنعم فحيوا دمنة الركب ام كيف يطق منزل قفر ولو كان مع الاضراب استفهام لم يدخل على كيف
والله اعلم السادس من حروف العطف لا ومعناها النفي ويشترك بين المعطوف والمعطوف عليه
وذلك بعد بلغه اشيا احدها الخبر المثبت كقولك هذا زيد لا عمرو والثاني الامر كقولك اضرب زيدا
لا عمرا والثالث الندا كقولك يا زيد لا عمرو واجاز ذلك بعض النحويين ومنعه بعضهم السابع من حروف

بل ومعناها الاضراب والاضراب مصدر اضرب يقال ضرب عن الامر واضرب اذا امسك والمعطوف
بها على ضربين مفرد وجملة فان كان جملة فهي للتنبيه على انها عوض واستئناف غيره ولا يكون في القران
الا على هذا الوجه قال ابو الحسن بن عصفور مع الجملة حرف ابتدا ومعناها الاضراب عما قبلها واستيناف
الكلام لما بعدها وان كان مفردا فلا تخلو ما قبلها من ان يكون نفيا او نهيا او ثبت فعن حكمه ويجعل
ضده لما بعده فاذا قلت ما جاني زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا كنت مقررا حكم النفي والنهي لزيد
مثبتا ضده لعمرو وان كان امرا او خبرا ازالت حكم ما قبلها واثبته لما بعدها فقولك اضرب زيدا
بل عمرا ازالت الحكم عن زيد وجعلته لعمرو وجوز المبرد ان يكون بل باقله حكم النفي والنهي لما بعدها
فعلى مقتضى قوله اذا قال لا تضرب زيدا بل عمرا يكون ناهيا عن ضرب كل واحد منهما واذا قال ما له علي
درهم بل درهمان لا يلزمه شي لان الدرهم منفي صريحا وعطف عليه الدرهمان فتقول لا النفي اليهما فصار
كانه قال ما له علي درهم وما له علي درهمان وما قاله مخالف لاستعمال العرب قال الشاعر
لو اعتصمت بنا لم تعتصم بعدى بل اوليا كفاة غير اوغاد الاوغاد جمع وغد وهو الرجل الدني
الذي يخدم بطعام بطنه والله اعلم الثامن من حروف العطف لكن المخففة ومعناها الاستدراك
والاستدراك تعقيب اللفظ بما يشعر بخلافه وهي مشتركة في الاعراب دون المعنى فيعطف بها
مثبت على منفي ولا بد ان يكون قبلها نفي او نهي كما مثل الجرجاني من قوله ما جاني زيد لكن عمرو وتقول
لا تضرب زيدا لكن عمرا وذهب الكوفيون الى جواز العطف بها بعد الاثبات لانها كبل في المعنى فكانت
مثلها في اللفظ وهو باطل لوجهين احدهما انها ليست بمعناها لان بل للاضراب ولكن للاستدراك
والثاني انها لو ساوت بل لادى الى الاستدراك وهو على خلاف الاصل فان دخلت عليها الواو كقوله
تعالى ولكن تصديق الذي بين يديه كانت الواو عاطفة ولكن وما بعدها الجملة معطوفة على ما قبل
الواو وزعم ابن خروف ان المعطوف بلكن لم يستعمل الا بالواو ونقل عن يونس انه لا يرى لكن عاطفة
ولعل ذلك لعدم استعمالها غير خالية من الواو والله اعلم التاسع من حروف العطف حتى وهي حرف
تغير خلاف وهي مشتركة في الاعراب والمعنى ويشترط في المعطوف بها شرطان احدهما ان يكون بعض
المعطوف عليه او كبعضه فالذي هو بعضه كما مثل به من قوله ضربت القوم حتى زيدا وقول العرب
استنت الفصال حتى القرعى والذي هو كبعضه اعجبتني الجارية حتى حديثها فان عطف بحتى ما يوهم انه
ليس ببعض وجب تاويله كقول الشاعر القى الصحيفة كي يخفف رحله والزاد
حتى نعله القاها هذا البيت يعزيه كثير من الناس الى المتلمس وليس له وانما هو لابي مروان

النحوي

النحوي والله في قصة المتلمس حين فر من عمرو بن هند حكى ذلك الاخفش عن عيسى بن عمر فيما ذكره
ابو علي الفارسي وكان قد هجا عمرو بن هند هو وطرفة فقتل طرفة وفر المتلمس والقصة يطول ذكرها
ويروى نعله بالجر حتى ونعله مرفوعا بالابتدا والخبر القاها ويروى نعله بالنصب عطفا بحتى على الصحيفة
والزاد وليست بعضا من حيث الصورة لكنها بعض معنى لان قوله كي يخفف رحله دال على انه القى ما يثقله
والنعل بعض ما يثقل والله اعلم الشرط الثاني ان يكون غاية للمعطوف عليه اما في قوة نحو خاف الناس
حتى الشجعان واما في ضعف نحو قدم الحاج حتى المشاة واما في شرف نحو مات الناس حتى الانبيا
والملوك واما في حقارة نحو افضل عليك كل احد حتى الاخسا واما في كثرة واما في قلة نحو احصيت الاشيا
حتى الرمال والقطر حتى مثاقيل الذر وامثال ذلك وقد اجتمع القوة والضعف في قول الشاعر
قهرناكم حتى الكماة فانكم تخافوننا حتى بنينا الاصاغرا الكماة الشجعان واحدهم كمي وقال غيره واحدها
كام كعاص يقال كمى الشي ستره وحتى كالواو في كونها لمطلق الجمع تقول قدم اخوتك حتى زيد فتعلم وحتى
عمرو بعدهم وحتى خالد معهم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شي بقدر حتى العجز والكيس ولا ترتيب
في قدر الله تعالى وانما الترتيب في ظهور المقدرات وقد زعم بعض الناس انها للترتيب وليس بشي
لانه لا دليل عليه وانما الدليل على خلافه فمن ذلك قول الشاعر رجالي حتى الاقدمون
تمالوا على كل امر يورث المجد والحمدا فهذا اخر ما ذكره الجرجاني رحمه الله من حروف العطف ومما لم
يذكره لكونه مختلفا فيه اما المكسورة وقد تقدم الكلام عليها عقيب الكلام على او ومن ذلك ليس
جعلها الكوفيون عاطفة محتجين بقول الشاعر اين المفر والاله الطالب والاشرم
المغلوب ليس الغالب الاشرم المشقوق الانف ومنه قيل لابرهة الاشرم وهو المراد هنا ومثله
قوله صلى الله عليه وسلم للحسن او الحسين بابي شبيه بالنبي وليس شبيها بعلي وعلي يضحك ولا
يجيز ذلك البصريون ويخرجون ما ورد من ذلك على ان المرفوع اسم ليس وخبرها ضمير متصل محذوف
تخفيفا كقولك الصديق كانه زيد تريد كانه فتقول الصديق كان زيد والله اعلم فهذه الحروف العاطفة
كلها غير عاملة لانها غير مختصة بالاسما ولا بالافعال وقد تقدم ان ما هذا شانه لا يعمل ولانها لو
كانت عاملة عملا واحدا كسائر الحروف العاملة والواقع بعدها مختلف لانها اسم ما نسبه عن ذكر
العامل لا نائبة عنه في العمل وقول الجرجاني فهذه الحروف تجعل ما بعدها تبعا لما قبلها يدل على انها
غير عاملة بانفسها وقد تقدم قوله في اخر فصل عوامل الحروف ولذا حروف العطف لانها تعمل بالاتباع
والنيابة لا بانفسها قوله وهكذا حكمها في الفعل يعني ان حروف العطف تشرك بين الاسمين في

الاعراب يشترك بين المعطفين في الرفع والنصب والجزم كما مثل به رحمه الله ونحن نذكر مسايل متممة
لعطف النسق **المسئلة** الاولي لا يجوز العطف علي عاملين كقولك زيد في الدار والسوق عمرو
ولان العاطف ضعيف فلا ينوب عن عاملين ولانه لو جاز العطف علي عاملين ولانه لو جاز العطف علي
عاملين لجاز علي اكثر ولجاز ان يتقدم المرفوع علي المجرور نحو زيد في الدار وعمرو السوق وليس كذلك وذهب
الاخفش الي جواز ذلك محتجا بقوله تعالي ان في السموات والارض لايات للمومنين وفي خلقكم وما يبث من
دابة ايات لقوم يوقنون واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السما من رزق فاحيا به الارض
بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون بكسر ايات في الموضعين فاختلاف الليل معطوف
علي خلقكم وايات معطوف علي ايات فخلقكم مجرور بفي واياتٍ منصوب بان ومنه **قول**
الشاعر ، هون عليك فان الامور بكف الاله مقاديرها ، فليس باتيك منهيها ولا قاصر عنك
ماموريها ، فقاصر معطوف علي اتيك وماموريها معطوف علي منهيها **وقول** الاخر ،
اكل امري تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا ، وانشد الفرا **قول** الاخر ، الا يا لقوم كل
ما حم واقع وللطير مجري والجنوب مصارع ، فالجنوب مجرور عطفا علي الطير ومصارع عطفا علي المبتدا
قبله والصحيح الاول لما ذكر والجواب عن الايه فان حرف الجر مقدر لدلاله ما تقدم عليه وهو في الاولي
وقد تقدم في حروف الجر من بعدكم جابر في نحو بكم درهم وحذف الخافض ونصب المخفوض ولكن هذا منه
وقد اجاز الاخفش والسيرافي وغيرهما من المحققين جر المجاب به بحرف محذوف اذا كان حرف الجر
ظاهرا في السوال نحو ان يقول لك بمن مررت فتقول بزيد بالجر وهذا اسهل من العطف علي عاملين
وحينيذ يكون من عطف جمله علي جمله نحو ان في الدار زيدا وفي السوق عمروا ويجوز ان يكون ايات الثاني
والثالث توكيد لايات الاول والتوكيد بعد التوكيد وحذف ما دل عليه اسهل من العطف علي عاملين
وكذلك الكلام في الشواهد الشعريه والله اعلم **المسئلة** الثانيه يجوز الفصل بين المعطوف
والمعطوف عليه بالظرف وشبهه ان لم يكن المعطوف فعلا ولا اسما مجرورا نحو اعطني اليوم درهما
وغدا دينارا وهو كثير في النظم والنثر كقوله تعالي وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم
سدا **وقول** الاخر ، يوما تراها كشبه اردية العصب ويوما اديمها نغلا ،
ومنع ابو علي ذلك وخصه بالضروره واكثره الاستعمال يرد عليه والله اعلم **المسئلة**
الثالثه حكم الضمير المنفصل في عطفه علي غيره وعطف غيره حكم الظاهر تقول انا ومحمد منطلقان
ومحمد وانا ذاهبان ونحن وعمرو ذاهبون واياك وزيدا ضربت ولا يصحبن الا جعفرا واياي والله اعلم

المسئلة الرابعة في حكم العطف علي الضمير المتصل وهو ثلثه اقسام الاول المنصوب فيجوز العطف
عليه بغير قيد كقوله تعالي واتقوا الذي خلقكم والجبلة الاولين لانه بمنزلة الكلمه المستقبلة بدليل
تحريك لام الفعل معه كقولك زيد ضربته عمرو والعرب لا توالي بين اربع متحركات في كلمه الثاني المرفوع
بارزا كان كفعلت وفعلت وفعلت وفرعهما او مستترا كفعل يفعل فهو فاعل ولا يحسن العطف
الا بفصل والاكثر كونه ضميرا منفصلا كقوله تعالي لقد كنتم انتم واباوكم في ضلال مبين ويكون الفاصل
مفعولا به كقوله يدخلونها ومن صلح من ابايهم وقد يغني وقوع لا النافيه بين العاطف والمعطوف
كقوله تعالي لو شا الله ما اشركنا ولا اباونا وقد جا العطف دون فصل كما حكي سيبويه من قول العرب
مررت برجل سوا والعدم بالرفع مطلقا عطفا علي الضمير المستتر في سوا دون فصل ولا ضروره ومنه
ما روي البخاري في صحيحه عن علي رضي الله عنه قال كنت اسمع رسول الله صلي الله عليه وسلم يقول كنت
وابو بكر وعمر وفعلت وابو بكر وعمر وانطلقت وابو بكر وعمر وروي عن عمر رضي الله عنه قال كنت وجار
لي من الانصار ومنه **قول** جرير ، ورجا الاخطل من سفاهة رايه ما لم يكن واب له لينالا
وقول ابن ابي ربيعه ، قلت اذ اقبلت وزهر تهادي كنعاج الفلا تعسفن رملا ،
فعطف في البيتين علي الضمير المرفوع المتصل من غير فصل ولا ضروره لتمكنه من
النصب علي انه مفعول معه ومع ذلك فلا ينقص ان يكون مقيسا لعلته في الكلام ولكن المرفوع
بمنزلة الجز بدليل تسكين لام الفعل معه في قولك ضربت وضربنا فرارا من توالي اربع متحركات في
كلمه ومما يدل علي جزيته انه ملازم للفعل ولا يمكن وجوده بدونه ونقل ابو البقا انه مقيس عند
الكوفيين الثالث المجرور ولا يجوز العطف عليه الا باعاده الجار كقوله تعالي فقال لها وللارض وقوله
تعالي قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب وعليها وعلي الفلك تحملون وذهب الكوفيون الي جواز ذلك
ووافقهم علي ذلك يونس والاخفش وقطرب ووافقهم علي ذلك ابو علي الشلوبين وشيخنا ابو عبد
الله بن مالك رحمه الله عليهم ووجهه قوله تعالي واتقوا الله الذي تسالون به والارحام بالجر
عطفا علي الهاء في به وهي قراءه حمزه وبها قرا ابن عباس والحسن ومجاهد وقتاده والنخعي والاعمش
ويحيي بن وثاب وابو رزين ومنه قوله تعالي وكفر به والمسجد الحرام عطفا علي الهاء في به ولا يجوز عطفه
علي سبيل الله لا يستلزمه الفصل باجنبي بين جز الصلة وهو نظير عرفت القدوم علي زيد والقادمين
وعمرو يريد عرفت القدوم علي زيد وعمرو والقادمين فهذا وامثاله ممتنع باجماع نقله شيخنا
رحمه الله تعالي ومن ذلك قول بعض العرب ما فيها غيره وفرسه بالجر عطفا علي الها وشبهه

ما انشد سيبويه من قول الشاعر، فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام
من عجب، وانشد الفرا قول الاخر، نعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والكعب غوط
نفانف، غوط جمع غائط وهو المكان المطمئن والنفانف واحدها نفنف وهي المفازة وقول
الاخر، هلا سالت بذي الجماجم عنهم وابي نعيم ذي اللوا المحرق وقول العباس ابن
مرداس، اكر على الكتيبة لا ابالي احتفي كان فيها ام سواها وقول الاخر، واذا اوقدوا
نار الحرب عدوهم فقد خاب من يصلي بها وسعيرها وقول الاخر، بنا ابدا لا غيرنا يدرك
المنى وتكشف غما الخطوب الفوادح وقول الاخر، لو كان لي وزهير ثالث وردت من
الحمام عدانا شر مورود، والاول اكثر في الكلام ووجهه ان ضمير الجر شبيه بالتنوين ومعاقب
له فلم يجز العطف عليه كما لم يجز العطف على التنوين ولان المجرور مع الجار بمنزلة الجزء فلو عطف عليه
بدون اعادة الجار لكان عطفا على ما هو في تقدير الجزء والجزء لا يعطف عليه ولان الضمير المجرور لا
يعطف على الظاهر الا باعادة الجار كقولك مررت بزيد وبك فلذلك العكس لاشتراكهما في معنى العطف
فان المجرور كبعض الجملة والادلة الثلثة ضعيفة اما الاول والثاني وهما كون الضمير المجرور شبيها
بالتنوين وكونه كالجزء فلا يمنع من العطف عليه كما لم يمنع من توكيده والابدال منه في قولك مررت بهم
كلهم ومررت به زيد على ما تقدم بل العطف اولى بالجواز لانه بواسطة تقوم مقام اعادة العامل
واما الثالث فقياس الظاهر على المضمر ولا يصح لوجهين احدهما انما امتنع عطف الضمير المجرور على
الظاهر بدون اعادة الجار لانه ضمير متصل لا يمكن عطفه بدون اعادة الجار بخلاف الظاهر والثاني
انه لا يلزم من صحة العطف على الاسم صحة عطفه على ذلك بدليل كقولهم رب رجل واخيه واي فتى
هيجاء انت وجارها والواهب المائة الهجان وعبدها وورائت زيدا واخاه ونحو ذلك ولا يجوز
تقدم شي من ذلك المسئلة الخامسة فيما يجوز حذفه من المعطوف والمعطوف عليه يجوز
حذف المعطوف بالفا مع ما اذا دل عليها دليل كقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة اي
فافطر فعليه عدة وقوله تعالى فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية اي فحلق
فعليه فدية وكذلك الواو لقوله تعالى لا نفرق بين احد من رسله اي بين احد واحد وقول
النابغة الذبياني، فما كان بين الخير لو جا سالما ابو حجر الا ليال قلايل، اي فما كان بين الخير
وبيني وقول الراجز، قد سلم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما،
وذات قرنين ضموزا ضرزما، الافعوان ذكر الحيات والانثي افعى والشجاع بضم الشين ضرب

من الحيات والشجعم القوي والضموز المسنة العض والضرزم الشديدة العض المعنى قد سالم القدم
الافعوان وما بعده تصف رجلا احسن القدم وقد يحذف المعطوف بالفا مع معموله لقوله تعالى والذين
تبوؤا الدار والايمان اي واعتقدوا الايمان وقول الشاعر، تراه كان الله يجدع انفه وعينيه
ان مولاه ثاب له وفر، اي ويفقا عينيه ويجوز حذف المعطوف عليه مع العاطف بالواو دليلا عليه
كقولك لمن قال اضربت زيدا نعم وعمروا ومن ذلك قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا ولو
افتدى به اي ولو ملكه ولو افتدى به وجعل الزمخشري من هذا الباب قوله تعالى افنطمعون وبانه
كانه قال اتجهلون فتطمعون المسئلة السادسة في اختلاف المعطوف والمعطوف عليه في
الاسمية والفعلية والمضي والمضارعة يجوز عطف الاسم الشبيه بالفعل على الفعل وعطف الفعل
عليه مثال الاول قوله تعالى يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي وقول الراجز، يا رب
بيضا من العواهج ام صبي قد حبا او دارج، العواهج جمع عوهج وهي الطويلة العنق من الظبا والظلمان
ومثال الثاني قوله تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا في قراءة اهل الكوفة وقوله تعالى ان المصدقين
والمصدقات واقرضوا الله وقوله تعالى اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي يصففن
ويقبضن ونظايره كثيرة ويجوز عطف الفعل الماضي اذا اختلافي الزمان فمثال الاول قوله تعالى
يقدم قومه يوم القيمة فاوردهم النار اي فيوردهم النار ومثال الثاني قوله تعالى تبارك الذي ان
شا جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك قصورا ونظايره كثيرة والله اعلم

باب التذكير والتانيث

المونث حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي ما كان خلقه كالمراة والناقة وغير الحقيقي على اربعة وجه
احدها ما في اخره التا المتحركة الموقوف عليها ها نحو المعرفة والثاني ما فيه الف التانيث كالبشرى والصحرا
والثالث ما هو في تقدير التا كالشمس والدار والتقدير التا لعالها في التصغير والرابع ما كان
جمعا وكل جمع مونث الا جمع السلامة بالواو والنون فيمن يعقل نحو المسلمون والزيدون فانه مذكر
لا يجوز حرف الزيدون والسوق مونث لان الواحد لم يسلم فنحو الناس والرهط والانام والنعم يذكر
ويذكر ويونث كقوله تعالى كذبت قوم نوح المرسلين الشرح التذكير والتانيث مصدر
ذكر وانث قال الجوهري والتذكير خلاف التانيث والله اعلم فمذكر الاسم اخلاوه من علامة
التانيث وتانيثه الحاقه من علامة التانيث كقولك في مسلمة مسلم وفي مسلم مسلمة والتذكير هو
الاصل والتانيث فرع عليه ولذلك استغني عن علامة وافتقر المونث اليها وللتانيث علامتان

احديهما التا المنقلبه هاء في الوقف غالبا كتمره وناقة تقول في الوقف تمره وناقه وهي الاكثر والاظهر
لانها لا تلتبس بغيرها فتحتاج الى تمييز والمرتبطة جعلت ظاهره ومقدرة كقدر وراض وكتف
ونحو ذلك الثانية الالف وهي ضربان مقصورة كحبلى وبشرى وممدودة كحمرا وصحرا واوليا وقد تقدم
الكلام على ذلك في اوايل ما لا ينصرف بما يغني عن اعادته ويستدل على تانيث ما لا علامة فيه بستة
اشيا احدها عود التا في التصغير نحو قديره واريضه وكتيفه وله ضابط في التصغير الثاني عود الضمير
عليه مونثا نحو الكتف اكلتها والرجل جرحتها والثالث الاشاره نحو هذه كتف الرابع تانيث وصفه
وخبره نحو الكتف المشويه لذيذه والايد الايسنه مقصوصة الخامس تجريد عدده من التا نحو ثلث
اذرع السادس تانيث فعله نحو ابلت الزوج واعطت الروح الربع والترجي التا لتمييز صفات المونث
من صفات المذكر كضاربة وضاربه وكاتب وكاتبه وما اشبه ذلك وقد جي بها في الاسما غير الصفا
الصفات وذلك في انواع احدها لتمييز الواحد من الجنس الذي لا يصنعه مخلوق كتمره وتمر وعنبه وعنب
وشجره وشجر الثاني لتمييز الواحد من الجنس ككمه وكم وحبه وحب وهذا قليل جدا الثالث لتمييزها
الواحد من الجنس مما يصنعه المخلوق كلبنه ولبن وقلنسوه وقلنس وسفينه وسفن وهو قليل
ايضا الرابع دخولها لازمة فيما يشترك فيه المذكر والمونث كرجل ربعة وامراه ربعة للمعتدل
القامة من الرجال والنسا الخامس مجيها للمبالغة كرجل علامة ونسابه وراويه السادس
معاقبتها لياء مفاعيل كزنادقه جمع زنديق وجحاجحه جمع جحجاح وواحد الجحاجح جحجاح وهو السيد
وان قلت زناديق وجحاجيح لم تات بالها لانها عوض من اليا ولا يجوز الجمع بينهما والله اعلم السابع
مجيها دالة على النسب كاشعثي واشاعثه وازرقي وازارقه ومهلبي ومهالبه الثامن مجيها
دالة على تعريب الاسما العجميه نحو كيلجه وكيالجه وموزج وموازجه وهي الخفاف التاسع مجيها
عوضا من فا الكلمه نحو عدة وصلة او من عينها نحو اقامة واجاده او من لامها نحو لغة وسنة او
من مد تفعيل نحو تزكيه وما اشبه ذلك العاشر لزومها فيما هو مختص بالمذكر كرجل بهمة بالضم
وهو الفارس الذي لا يدري من اين يوتى من شدة باسه وفيما هو مختص بالمونث كنعجه وناقه
والله اعلم والمونث على ضربين حقيقي وغير حقيقي فالحقيقي ما له فرج حقيقي كالناقه والفرس ونحو ذلك وتظهر
فايده ذلك في لزوم التا في الفعل على ما نقف عليه عن قريب ان شا الله تعالى ومن المونث غير
الحقيقي الاسم المجموع جمع التكسير جميعه مونث غير حقيقي سوا كان لواحده فرج حقيقي كالهندات
او كان مذكرا حقيقيا كالرجال والقوم فتذكيره لتقديره بالجمع وتانيثه لتقديره بالجماعه

وباسمها

وباسمها غير حقيقي وبعض النحويين يلزم تانيث هندات ونحوه لسلامة نظم واحده فاما جمع
السلامة بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا فواجب التذكير لان سلامة نظمه يدل على التذكير فاما
قول الشاعر دعا المحرمون الله يستغفرونه بمكة يوما ان تمحى ذنوبها
فقلت ابا رباه اول سالتي لنفسي لليلى ثم انت حسيبها اعاد على المحرمين ضمير التانيث فمسموع
لا يقاس عليه فاما السنون فجمع تكسير لان واحده لم يسلم في الجمع فهو كالرجال في جواز التذكير والتانيث
وقول الجرجاني والسنون مونث معنا يجوز ان يحكم عليه بالتانيث ولم ينص على جواز التذكير لانه احسن
حالا من الرجال ونحوه لكونه مجموعا بالواو والياء وفيه الوجهان والسنون اولى فاما الناس فاصله
اناس فخفف وليست الالف فيه عوضا من الهمزة المحذوفه لانها قد اجتمعت معها في **قول**
الشاعر ان المنايا على الاناس الامنينا والناس يكون من الانس والجن واما الرهط فقال الجوهري
والرهط ما دون العشره من الرجال لا يكون فيهم امراه قال الله تعالى وكان في المدينه تسعة رهط
وليس لهم واحد من لفظهم مثل ذود والجمع ارهط وارهاط واراهط كانه جمع ارهط واراهيط والانام
الخلق والنفر عده رجال من ثلثه الى عشره وفيه اربع لغات نفر كفرس ونفر كفلس ونفير كعفير ونفر
كتمر ولا واحد له من لفظه والقوم الرجال دون النسا قال الله تعالى لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا
خيرا منهم **وقال** زهير وما ادري وسوف اخال ادري اقوم ال حصن ام نساء
وربما دخل النسا فيه على سبيل التبع وجمع القوم اقوام وجمع الجمع اقاوم وقال الجوهري القوم يذكر ويونث
لان الاسما الجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كان للادميين يذكر ويونث مثل رهط ونفر وقوم
وان صغرت لم تدخل الها قلت قويم ورهيط ونفير وانما يلحق التانيث فعله وظاهر هذا انه
لا فرق بين الجميع والجرجاني رحمه الله فرق بين القوم وغيره فيمكن حمل قوله في تذكير الاربعة على عدم
رد التا في التصغير ونحو ذلك وفي تذكير القوم وتانيثه على لحاق العلامة في الفعل فانه مثل بقوله
تعالى كذبت قوم نوح والله اعلم **قال** رحمه الله تعالى ثم ان المونث الحقيقي
يونث فعله تقدم او تاخر تقول خرجت المراه والمراه خرجت وهذا رجل خارجه امراته وامراته
خارجه وغير الحقيقي يجوز في فعله التذكير والتانيث اذا تقدم نحو طلع الشمس وطلعت الشمس
وقال نسوه وقالت نسوه ولا يجوز التذكير مع التاخير ولا يقال الشمس طلع وانما يقال الشمس طلعت
وجمع المونث الحقيقي كالنسوه لا يكون تانيثه حقيقيا وجمع المذكر الحقيقي لا يكون كالرجال يونث من حيث
هو جمع **الشرح** التذكير والتانيث من خصايص الاسما وتا التانيث على ضربين متحركة

وساكنة فالمتحركة مختصة بالاسما والساكنة مختصة بالافعال الماضية المونث فاعلها وانما
اختصت بالماضي لان الامر مستغن عنها باليا نحو افعلي والمضارع مستغن عنها بتا المضارعة
وكان حقها ان لا تلحق الفعل لان معناها في الفاعل لكن لما كان الفاعل كجزء من الفعل جاز اتصال
علامة تانيثه بالفعل كما جاز ان يتصل بالفاعل علامة رفع الفعل في الامثلة الخمسة فان قلت
اللفظ بالفاعل مونثا يغني عن علامة التانيث فاللفظ بها تطويل من غير فايدة فالجواب من وجهين
احدهما ان تانيث لفظ الفاعل غير موثوق به لجواز تسمية المذكر بمونث والتانيث بني من الاسما
ما يصلح للمذكر والمونث كسلامة وربيعة ونحوهما ولمن الموصولة بظرف او حرف جر كقولك من خرجت
من عندك ومن في الدار فلولا التا ما عرف هل الفاعل مذكرا او مونث واعلم ان الفاعل على ضربين
ظاهر ومضمر فاما المضمر فان كان حقيقي التانيث متصلا لزمت التا فعله نحو هند قامت
والناقة ولدت وان كان منفصلا جاز حذفها نحو هند قام الا هي وان كان مجازي التانيث نحو
الشمس طلعت والنار اضطرمت وجبت التا في غير ضرورة الا عند ابن كيسان فانه يجوز الشمس
طلع فاما في الضرورة فيجوز لقول الشاعر ، ولا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل
ابقالها ، واما الظاهر فان كان مفردا حقيقي التانيث متصلا بغير نعم وبئس نحو قامت هند
لزمت التا وحكى سيبويه رحمه الله من قول بعض العرب قال فلانة وان كان منفصلا بالا فالمختار
حذف التا نحو ما قام الا هند لان الفعل في المعنى مسند الى مذكر كانك قلت ما قام احد او انسان
الا هند وان كان منفصلا بغير الا جاز حذف التا واثباتها نحو طلعت اليوم الشمس وطلع اليوم الشمس
ويحسن الحذف مع طول الفصل فاما الفاعل المجموع فقد تقدم حكمه في المسئلة قبلها مبينا ولا يجوز
قامت المسلمون ويجوز قام النسوة وقامت النسوة وقام الرجال والنسا وقامت الرجال والنسا
لما تقدم وحكم التا في اول المضارع في جميع احكامها حكم التا في اخر الماضي تقول هند تقول بالتا
لا غير والشمس تطلع ويطلع وكذلك بقية الصور والله اعلم قال الجرجاني رحمه
الله تعالى واعلم ان الاعداد تانيثها بالعكس من تانيث جميع الاسما والتا فيها علامة التذكير
وسقوطها علامة التذكير وذلك من الثلاثة الى العشرة تقول ثلث نسوة وعشرة غلمة وما قبل
الثلاثة باق على الاصل تقول واحد وواحدة واثنان واثنتان واذا جاوزت العشرة اسقطت
التا من العشرة مع المذكر فقلت احد عشر درهما واثبتها مع المونث وكسرت الشين فقلت
احدى عشرة وان شيت اسكنت الشين فقلت احدى عشرة وما ضممت الى العشرة باق

على حاله تقول ثلثة عشر رجلا بالتا في المذكر وثلث عشرة امراة بسقوطها في المونث والاسمان مبنيان
على الفتح لا اعراب لهما الا اثنا عشر فان الاول منهما معرب تقول جاني اثنا عشر ورايت اثني عشر ومررت
باثني عشر الشرح قد تقدم ان التا علامة على التانيث لما هي فيه وحذفها علامة على تذكيره
فلهذا قال الجرجاني واعلم ان الاعداد تانيثها بالعكس من تانيث جميع الاسما والتا فيها علامة التذكير
وسقوطها علامة التانيث كقوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما فالاعداد من الثلثة
الى العشرة كلها مونثة لانها جموع والجموع مونثة غالبا فحقها ان تستعمل بالتا مذكرا كان واحدها او مونثا
لكنهم قصدوا التفريق فجعلوا التا مع المذكر وحذفوها من المونث لثلثة اوجه احدها ان المذكر اصل ولحاق
التا المونث اصل فجعل الاصل مع الاصل والثاني ان التانيث فرع والفرع لا يحصل الا بزيادة والزيادة تحملها
المذكر لخفته والثالث ان المعدود ملتبس بالعدد ولا يكاد ينفك عن الاضافة نحو ثلثة رجال وثلث
جوار الا اذا دل على المعدود دليل نحو عندك من العبيد ثلثة ومن الاما ثلث فاغنى تانيث المضاف
اليه عن تانيث العدد المضاف بخلاف المذكر والله اعلم والمعدود على ضربين اسم وصفة والاعتبار
في التذكير والتانيث في الاسم باللفظ دون المسمى تقول عندي ثلثة اشخص تريد نسوة وثلث اعين تريد
رجالا ولو اتصل بالكلام ما يقوي المعنى جاز اعتبار اللفظ واعتبار المعنى لقول
الشاعر ، وكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر ، فقوله كاعبان ومعصر
رجح حكم التانيث ومثله قول الاخر ، وان كلابا هذه عشر ابطن وانت بري
من قبائلها العشر ، وقد يغلب المعنى لكثرة قصده كقولهم ثلثة انفس والنفس مونثة لما كثر
ارادة الانسان بها قال الشاعر ، ثلثة انفس وثلث ذود لقد جار الزمان
على عيالي ، واما الصفة فاعتبار التذكير والتانيث بموصوفها المنوي لقوله تعالى من جا بالحسنة
فله عشر امثالها فالمثل مذكر لكن امثالها صفة لموصوف محذوف اي فله عشر حسنات
امثالها وتقول عندي ثلثة ربعات اذا قصدت رجالا وثلث دواب اذا قصدت ذكورا فان كان
المميز مجرورا بمن فاعتبار التذكير والتانيث فيه باللفظ ما لم يفصل بينه وبين العدد صفة دالة
على المعنى تقول عندي ثلث من الغنم بحذف التا لان الغنم مونث وعندي ثلثة من البقر وثلث
من البقر بالوجهين لان في البقر لغتين وتقول مع الفصل بصفة دالة على المعنى عندي ثلثة
ذكور من البط فان تاخر الوصف روعي اللفظ نحو عندي ثلث من البط ذكور والواحد والاثنان على
الاصل تقول رجل واحد وامراة واحدة وعندي من الرجال اثنان ومن النسا اثنتان ولا يضاف

الواحد والاثنان ولا موقعهما الى مميزه استغنا بافراد التمييز وسنته الا في ضرورة كقول
الراجز كان خصيته من التدلدل ظرف عجوز فيه ثنتا حنظل وبجوز ان يركب العشر مع ما
دونها وفي ذلك ثلث مسائل المسئلة الاولى في حكم الاحد فالواحد والاثنان فاما احد واثنان فباقيان
على ما كانا عليه قبل التركيب تقول احد عشر واثنا عشر رجلا واحدى عشرة امراة واثنتا عشرة
لا كنت تونث قبل التركيب تقول احدى واثنان من ثلثه عشر الى تسعة عشر على ما كان عليه
قبل التركيب من اثبات التاء مع المذكر وحذفها من المونث تقول ثلثه عشر رجلا وثلث عشره امراه
ولذا الى تسعة عشر وقد تقدم تعليل ذلك ويلحق التا العشر مع المونث تقول ثلث عشرة امراة
كراهة اخلا المونث من علامة تانيث لا ضرورة لحاقها وتحذف مع المذكر كراهة الجمع بين علامتي
تانيث فيما هو كشي واحد والله اعلم المسئلة الثانية عشرة المركب فيه ثلث لغات فصحاهن
سكون الشين وهي لغة اهل الحجاز وبها قرا جمهور القرا قوله تعالى فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا
وانما اسكنوها مع انها متحركة في التذكير لثقل التانيث لان الحركة كالحرف في بعض المواضع والثانية
كسر الشين وهي لغة بني تميم وهي التي قدمها الجرجاني ثم قال وان شئت اسكنت الشين وظاهر
كلامه ان الفصحى كسر الشين وليس كذلك وقد خالف بنو تميم عادتهم هنا فان من لغتهم تسكين
عين الثلاثي اذا كان عينه مضمومه او مكسوره نحو عضد وكتف ونحوها طلبا للخفة وهنا
حركوا ما اسكنته العرب الثالثة فتح الشين وبها قرا الاعمش قوله تعالى اثنتا عشرة عينا
المسئلة الثالثة العدد المركب من احد عشر واحدى عشرة الى تسعة عشر وتسع عشرة
مبني على الفتح الا اثني عشر واثنتي عشرة وقد تقدم تعليل بنايهما في اول الكتاب ولم يبق
الا الكلام على اثني عشر واثنتي عشرة فاثنا واثنتا معربان وانما اعربا لثلثه اوجه احدها
اراده الدلالة على ان الاصل في هذه الاعداد الاعراب كما صححوا الواو في القود واستحوذ والثاني
ان علامة الاعراب في المثنى حرف الشبه فلو بطلت بطل دليل الشبه والثالث ان ما
عداه من المركب جرى مجرى الاسم الواحد واعراب الواحد لا يكون في وسطه واما اثنان فمعرب
تاء في المذكر وتاء في المونث كما كان قبل التركيب ويجوز في المونث حذف الهمزه واثنتا نحو
ثنتا واثنتا واذا كانا معربين وهما مثنيان كان كل واحد منهما بالالف رفعا وبالياء جرا
ونصبا قال الله تعالى فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا وقال تعالى وبعثنا منهم اثني عشر نقيبا
واما عشر وعشرة فبني لوقوعه موقع النون المحذوفة من اثنين واثنتين الا انه من جهة الاضافة

لان الحكم المنسوب الى المضاف غير المنسوب الى المضاف اليه والحكم هنا منسوب الى الاثنين والفرع
وبجوز ان تعلل البنا بتضمنه معنى الواو فان اصل اثنا عشر اثنان وعشره قال
الجرجاني رحمه الله تعالى باب الاعراب الاصلي وغير الاصلي
اعلم ان الكلام مداره على ثلثه معان الفاعليه والمفعوليه والاضافه فالرفع للفاعل والنصب
للمفعول والجر للمضاف اليه وما خرج عن هذه الثلاثه محمول عليها وليس باصل فالمحمول على الفاعل
المبتدا والخبر وخبر ان واخواتها واسم كان واخواتها والمحمول على المفعول خبر كان واسم ان والحال
والتمييز الشرح الاعراب الاصلي هو المستحق بطريق الاصالة وغير الاصلي هو ما كان بخلافه
تغيره فمستحق الرفع بطريق الاصالة الفاعل لان اصل الكلام الخبر والاصل في الخبر الفعل لانه يكون
خبرا لا مخبرا عنه وقد خلص للخبر والفاعل كالجزء منه ومعمول له فكان اصلا والمبتدا والخبر محمولان
عليه لما بينهما وبينه من المشابهه ومن الناس من ذهب الى ان الرافع موضوع لما لا يستغني
الكلام عنه فيجعل العلة جامعة للفاعل والمسند والخبر جميعا والصحيح الاول لان اعراب الفعل
في المعنى الاصل انما كان لرفع اللبس الذي بينه وبين المفعول وليس المبتدا والخبر كذلك لان معرفة
الفرق بين المسند والخبر ليست من جهة اللفظ بل من جهة المعنى قال الجرجاني رحمه الله في شرحه
فاذا كان الاسم دالا على شي ثبت له المعنى او سمي عند المعنى علمنا انه مبتدا واذا رايناه يدل على
المعنى الذي ثبت او سمي علمنا انه خبر ولهذا المعنى قالوا لم يكن للمسند والخبر اعراب لكنا
لا نعدم بذلك معنى نحن نجده الان واذا كان الامر كذلك وجب كون الفاعل اصلا في الرفع وكون
المبتدا والخبر مرفوعا عليه فان قلت لم عدل عن لفظ الفاعل والمفعول الى لفظ الفاعليه
والمفعوليه فالجواب من وجهين احدهما ان الفاعل والمفعول من اتصف بالفاعليه والمفعوليه
فهما ذات فلا يصح ابدالهما من ثلثه معان والفاعليه صفه الفاعل بكونه فاعلا والمفعوليه
صفه المفعول بكونه مفعولا فهما معنيان فصح ابدالهما من ثلثه معان والثاني ان الفاعليه
يجوز ان يشمل الفاعل والمسند والخبر لما بين الجميع من جامع الاسناد والمفعوليه تشمل المفاعيل
الخمسة لاشتراك الجميع في المعنى الجامع لها من التسمية والفضله وعمل الفعل فيها ولذلك لم
يقل والاضافه لما كانت غير متعدده وقد تقدم تعليل اختصاص الفاعل بالرفع والمفعول
بالنصب في اول الفصل الثاني من الكتاب واختصاص المضاف اليه بالجر في موضعه فاذا تقرر
ان هذه الثلث هي الاصول فما عداها محمول عليها فالمحمول على الفاعل المبتدا والخبر لما تقدم

وخبران واخواتها واسم كان واخواتها وما الحق بها من الافعال والحروف والمحمول على المفعول الحال
والتمييز واسم ان واخواتها وخبر كان واخواتها وما الحق بها والمجرور بغير الاضافة محمول عليها
لان الاضافة بمعنى حرف الجر من واللام وفي على ما تقدم فحملت حروف الجر عليها لذلك وقيل
ان الاصل في الجر لحروف الجر لوجهين احدهما ان اصل العمل للافعال والحروف دخلت موصولة
لها الى الاسما فلما اختصت عملت وكانت تلو الافعال اما الاسما فمحمول فيها فلم تكن عاملة
والثاني ان الاضافة تقدر بالحرف فدل ذلك على انه الاصل ذكر ذلك الشيخ ابو اسحاق رحمه الله تعالى
وهو اظهر من الاول والله اعلم قال الجرجاني رحمه الله والتمييز على ضربين
احدهما ان يكون بعد تمام الكلام مثل طاب زيد نفسا وقد مضى ذكره والاخر ان يكون بعد تمام
الاسم ومعنى تمام الاسم ان يكون الاسم ممتنعا عن الاضافة وذلك على ثلثة أوجه احدها ان يكون
مضافا فلا يمكن اضافته ثانيا كقولك لله دره رجلا فدره قد اضيف الى الها فامتنع من
الاضافة الى رجل فنصب ومثله زيد احسن الناس وجها وهو اكرم منك ابا والثاني ان يكون
في الاسم نون تثنية او جمع او شبه نحو عشرون درهما وفي المقادير كمنوان سمنا وقفيزان برا
وما في السما قدر راحة سحابا والثالث ان يكون في تقدير التنوين وذلك في ثلثة عشر واخواتها
تقول في تقدير التنوين لان الاصل فيه ثلثة وعشر الشرح قد تقدم حد التمييز
وانه انما ذكر لرفع الابهام وان الابهام تارة يكون في نسبة الفعل الى فاعله وقد تقدم الكلام عليه
في موضعه في الفصل الثاني من الكتاب وتارة يكون في اسم مجمل وهو مراد الجرجاني بقوله بعد
تمام الاسم بكونه ممتنعا عن الاضافة وجعله ثلثة اقسام الاول المضاف لان اضافة المضاف
ممتنعة نحو لله دره رجلا والدر في الاصل مصدر در اللبن ونحوه اذا جرى ويقال في المدح لله در
فلان اي علمه او عمله ومن المضاف قولك عندي مل الانا عسلا ومثل عمك خيلا ومقدار درهم
دنانير وما اشبه ذلك فهذا كله لا تشبهه في كونه ممتنعا عن الاضافة ومثل رحمه الله
بقوله زيد احسن الناس وجها فوجها تمييز للاجمال في احسن الناس ولحظ من كونه بعد تمام
الكلام لان نسبة الحسن الى الناس على جهة التفضيل مبهمة تميز بوجها وله حظ من كونه
بعد تمام الاسم لانه تمييز لاحسن الناس وهو مضاف ومضاف اليه فهو شبيه كقولك
مل الانا عسلا ومثل ايضا بقوله وهو اكرم منك ابا فاكرم ليس مضافا لكنه ممتنع عن الاضافة
لما تقدم من ان افعل التفضيل اذا وصل بمن لا يجوز ان يضاف فهو شبيه بالمضاف في الامتناع

فانها تراد في الافعال كما تراد في الاسما وتوثر تاء استخرج بالبقا على سينه لان بقاها لا يحوج الى عدم النظير
لان تخاريج كتماثيل بخلاف حذف السين فان بقاها مع حذف التا يحوج الى عدم النظير لان السين لا تراد
وحدها فلو اوثرت بالبقا في استخراج لقيل سخاريج ولا نظير له وتقول في تكسير حيزبون وهي العجوز حيازين
بحذف اليا لان حذفها يغني عن حذف الواو وحذفت اليا وابقيت الواو فاعلت يا لانكسار ما قبلها
واوثرت بالبقا لانها لو حذفت لم يغن حذفها عن حذف اليا لان بقا اليا مفوت لصيغة منتهى
الجموع وان اخل بالبنية زايدان حذفهما معا كالسين والتا من مستفعل فيقال في جمع مستخرج ومستغفر
مخارج ومغافر وتقول في جمع اقرباب انطلاق قرارب وطالق والمازني يقول في انطلاق وطلايق
فان كان احد الزايدين بازا اصل او مضاعفا من اصل والاخر بخلاف ذلك اوثر بالبقا الذي بازا الاصل
ومضاعف من اصل كقولك في عفنجج وهو الضخم الاحمق عفاجج فالنون والجيم مزيدتان الا ان الجيم اولى
بالبقا لانها ضعف اصل وبازا اصل لانها بازا اللام من سفرجل بخلاف النون ولو كان الحرف الذي
لا يضاف هي اصلا مما سابقه كميم مقعنسس اوثرت بالبقا عند سيبويه فقيل في جمعه مقاعس
والمبرد يخالفه فيقول في جمعه قعاسس فيحذف الميم ويبقي السين لمضاهاتها الاصل واحق على
التحسير في حبنطى كما تقدم ولذلك الالف والنون في عفرني وهو الاسد لانهما مزيدتان لالحاق الثلاثي
بالخماسي فتقول عفارن ان حذفت الالف وعفاري ان حذفت النون وان كان المجموع على مثال مفاعل
مضاعف اللام بادغام استصحب الادغام في جمعه نحو مداق ومداف وخدب وهو الضخم وخداب
واجاز بعضهم فك حدب لانه ملحق بسبطر وجعفر في جمعه الفك فصل تدعو الحاجة
الى جمع الجمع كما تدعو الى تثنيته فاذا قصد تكسير مكسر نظر الى ما شاكله من الاحاد فكسر مثل
تكسيره كقولهم في اعبد واسلحة واقوال اعابد واسالح واقاويل شبهوها باسود واجردة واعصار
وقالوا في مصران وحسان مصارين وحسانين وفي عقبان وعربان عقابين وعرابين ومفاعيل
لم يجز تكسيره شبهوها بسلاطين وسراحين ومساجع على وزنه مفاعل ومفاعيل لم يجز تكسيره لانه
لا نظير له في الاحاد فيحمل عليه لكنه قد يجمع بالواو والنون والالف والتا كقولهم في نواكس وايامن نواكسون
وايامنون وفي صواحب صواحبات فصل واذا قصد جمع ما صدره ذو وابن من اسما
ما لا يعقل قيل فيه ذوات القعدة وفي جمع ابن عرس بنات عرس ولا فرق في ذلك من اسم الجنس
غير العلم كابن لبون وبنات لبون وبين العلم كابن اوى وابن مقرض والفرق بين العلم وغير
العلم من هذا النوع قبول ثاني الجزين ال فما قبلها اسم الجنس كابن لبون وما لم يقبلها فهو العلم

كان يقرض وهي دويبة وان معرض علم جنسي والله اعلم

فصل

وان قصد جمع علم منقول من جملة كبرق ونحوه توصل الى ذلك بان يضاف اليه ذو مجموعا فيقول هم ذوو برق نحره كما قلت في مسمّى هاذ واترق نحره ولذا تصنع بالمبني والمجموع على حده واذا اسما اوجمعا تقول في مسمّى زيدين مسمّى به هاذ وازيدين وزيدان وذوو زيدين وزيدين والله تعالى اعلم

باب التصغير

وهو لغة خلاف التكبير والتعظيم وهو من خواص الاسما لان الغرض به ما هو الغرض من وصف الشي بالصغر على جهة الاختصار والفعل والحرف لا يوصفان فلا يصغران والدليل على جريان التصغير مجرى الوصف ان المصدر واسم الفاعل اذا صغرا لم يعملا كما اذا وصفا قال السيرافي في علامة التصغير يعني عن الصفة فاذا قلت كلب احتمل الصغير والكبير فان اردت البيان قلت كلب صغير فان اردت الاختصار قلت كليب وقال ابو البقا رحمه الله ويقع في الكلام على ثلثه اضرب تحقير ما يتوهم عظيما كقولك رجيل وتقليل ما يتوهم كثيرا كدريهمات وتقريب ما يتوهم بعيدا كقبيل العصر وبعيد الفجر وعند الكوفيين تحقير المعظم كقول الشاعر ٭ وكل اناس سوف يدخل بينهم دويهيه تصفر منها الانامل ٭ ولا شاهد فيه لامكان حمله على التحقير اي اصغر الدواهي يفسد الاحوال العظام وكذلك قول الاخر ٭ فويق جبيل سامق الراس لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا ٭ اي انه جبل صغير العرض دقيق طويل في السما شاق المصعد لطوله والسامق الطويل العالي فاما قولهم فلان اخيك وصديقك فهو من لطف المنزلة وصغر الامر الذي حكم الوصلة بينكما وربما سمي هذا النوع تصغير التحبيب ولا يصغر من الاسما الا المتمكن الا المبهمات لانه نوع تصرف فلا يفعله غير المتمكن فاذا صغرت الاسم غيرته عن صيغته الاصلية بضم اوله وفتح ثانيه وزيادة يا ثالثه ساكنه وكسر ما قبل اخره على ثلثه احرف وغير عن صيغته ليمتاز عن صيغة المكبر وخص اوله بالضمة لثلثه اوجه تضمن المصغر لفظ المكبر وزيادة فاشبه فعل ما لم يسم فاعله بضم الفاعل ودل عليه ولذلك لا يجوز كسر اوله مع اليا في شيخ كما يكسر فعل المفعول نحو بيع الثاني ان التصغير لا بد له من علامة يمتاز بها عن المكبر والضمة قد جعلت في المجموع نحو ضوارب بقي الكسر والضم فاختير الضم لان اليا علامة التصغير واذا وقع بعدها غير حرف الاعراب كسر فلو كسر الاول لاجتمعت كسرتان مع يا فعدلوا عن ذلك الى الضمة فرارا من اجتماع الامثال الثالث ان الضمة من انضمام الشفتين واذا انضمت الشفتان صغر المخرج فجعلوا الحركة الصغرى لاول المصغر لتشاكل معناه واما

فتح ثانيه فلانه اما ان يضم او يكسر فلو ضم لتوالت ضمتان ولو كسر لتوالت ايضا كسرتان لانها بعد يا التصغير بكسر اذا كان غير حرف الاعراب واليا ساكنة مثل حاجز عمر حصين فعدل الى الفتحة ولما لم يلتفوا بتغيير الحركات فقط لان في المكبرات مضموم الاول مفتوح الثاني زادوا حرفا وخصت اليا بالزيادة دون الواو والالف اما الواو ولان الالف اخف منها واما الالف ولانها قد خصت بالتكسير ولان الالف لا يخلص بها للتصغير لانه يصير فعالا كغزال وعطاس وما بعد يا التصغير يكسر ان لم يكن حرف الاعراب اما لمناسبة اليا واما حملا على جمع التكسير هذا تعليل هذه المفردات والله اعلم وامثلة المصغر فعيل وفعيعل وفعيعيل وليس الغرض من الاوزان المذكورة مقابلة الحرف الزايد بالزايد والاصلي بالاصلي كفليس ودريهم بل الغرض الغالب الذي يصاغ عليه الجمهر المصغر فسويد من مثال فعيل وضويرب من مثال فعيعل وان كان وزنه مفيعيل ولو اعتبروا الحروف الاصول كاعتبارها عند الوزن في التصريف لافضى الى تعدد كثير من ابنية التصغير مع ان الغرض يحصل بدون ذلك وينضبط الباب على الوجه الاقرب الاسهل وانما كانت ثلثه امثلة لان امثلة الاسما الاصول على ثلثه ثلاثي ورباعي وخماسي فصاغوا لها ثلثه امثلة ليقع تصغير كل منها على ما يناسبه ولما كان الزايد عن الخمسة ليس باصل والناقص عن الثلاثة لذلك لم تصغروها مثالا الاترى انه تروى عن الخليل انه قيل له لم بنيت التصغير على ثلثه امثلة فقال وجدت معاملة الناس على فلس ودرهم ودينار فصار فلس مثالا لكل اسم على ثلثه احرف ودرهم مثالا لكل اسم على اربعة احرف ودينار مثالا لكل اسم على خمسة احرف مده رابعة حرف لين قال السيرافي فيما ذكره سيبويه من ان التصغير على ثلثه امثلة لو ضم اليها رابعا وهو افيعال لكان شاملا لصيغ التصغير فصيغ الثلاثي العشر تصغر على فعيل وصيغ الرباعي الست على فعيعل وكذا كل رباعي بزيادة وصيغ الخماسي الاربع تصغر على فعيعل بحذف خامسها تقول في سفرجل سفيرج وجحمرش وهو العجوز وقذعمل وقرطعب وهما الشي الحقير سفيرج وجحيمر وقذيعم وقريطع ولك ان تعوض من المحذوف يا قبل الطرف فتقول سفيريج وجحيمير وقذيعيم وقريطيع فاما الاسم ذو الزايد او الزايد فتوصل الى تصغيره على فعيعل وفعيعيل بما يتوصل به الى تكسيره على فعالل وفعاليل فتقول في تصغير استخراج وانطلاق ومستخرج ومنطلق والندد وهو الشديد الخصومة تخيرج وطليلق ومخيرج ومطيلق والندد وفي تصغير حسبطي حبيسط وان شئت حبيسيط كما تقول في تكسيره حبابط وحبابيط على ما تعلم

فصل

ما بعد يا التصغير انواع الاول ان يكون حرف اعراب صحيحا فيجري عليه عمل العامل نحو فليس الثاني ان يكون ما يلي يا التصغير صحيحا وبعده تا

تانيث كتميرة او الف المقصورة كحبيلي او الممدودة كحميرا او الف افعال كاجيمال او الف فعلان الذي مونثه فعلي كسكيران فيجب فتحه في جميع ذلك كما رايت في الامثلة الخمسة المذكورة الثالث ان يكون صحيحا ليس بعده شي من الخمسة المذكورة فيجب كسره كدريهم فان كان بعده الف قلبت يا لانكسار ما قبلها تقول في مفتاح مفيتيح وكذا ان كان واوا كقولك في فردوس فريديس الثالث ان يكون الفا فيجب قلبها يا وادغامها نحو غزال تقول في تصغيره غزيل الرابع ان يكون واوا ساكنة او معتلة او كانت لاما فيجب قلبها وادغامها كقولك في عمود وبقام وصنو عميد وبقيم وصني الخامس ان يكون واوا متحركة كواو جدول فيجوز فيها وجهان احدهما سلامتها تقول في جدول جديول فتسلم كما تسلم بعد الف التكسير في قولك جداول والثاني قلبها يا وادغامها تقول جديل وهو اولي لانه على ما ينبغي في اجتماع الواو واليا وسبق احدهما بالسكون على ما تقف عليه ان شا الله تعالى في باب التصريف السادس ان يكون الفا او واوا زايدتين يستحقان الحذف في التكسير فيجب حذفها في التصغير وذلك نحو مقاتل ومحوقل تقول في تصغيرهما مقيتل ومحيقل كما تقول في تكسيرهما مقاتل ومحاقل السابع ان يكون يا فان كانت مفردة كظبي ادغمت تقول ظبي وان كان بعدها اخرى وجب حذف الثانية تقول في تصغير محيا محي والاصل محيي بثلث يات الاولي للتصغير والثانية عين الكلمة والثالثة لامها والله اعلم وان كان اخر المصغر يا النسب وعلامة تثنية او جمع تصحيح او كان مركبا تركيب مزج عد ذلك منفصلا تقول في تصغير عبقري ومسلمين ومسلمات وبعلبك عبيقري ومسيلمين ومسيلمات وبعيلبك وكذلك الحكم بالف التانيث والف الممدودة فاما الف المقصور فان كانت خامسة فصاعدا نحو قرقري ولغيزي حذفت في التصغير نحو قريقر ولغيغز وان كانت خامسة وقبلها مدة زايدة جاز حذف المدة وابقا الف التانيث وجاز عكسه تقول في تصغير حباركي حبيركي وحبير فصل وان كان ثاني المصغر حرف لين مبدلا من غير همزة تلي همزة رد الي اصله تقول في قيمة وديمة قويمة ودويمة لانهما من القوام والدوام وفي موقن وموسر مييقن ومييسر لانهما من اليقين واليسر وشاس عيد ان يصغر علي عويد لكونه من المعاودة لكنه صغر باليا حملا علي الجمع في قولهم اعياد وان كان الفا مبدلة من غير همزة ردت الي اصلها تقول في باب وناب بويب ونييب وان كانت زايدة او بدل همزة قلبت واوا كقولك في ضارب ضويرب وفي ادم اويدم وكذا ان كانت مجهولة كقولك في عاج عويج وفي صاب وهو عصارة شجر صويب وكذا حكم التكسير تقول ابواب وانياب وضوارب واوادم واعواج واصواب

فصل وان كان المصغر علي حرفين رد الي اصله سوا كان المحذوف لامه كيد ودم او فاه كعدة وجدة او عينه كسنة اصله سنة بوزن فرس تقول في تصغيرها يدية ودمي ووعيدة ووجيدة وسنية وانما وجب رد المحذوف خوفا من وقوع يا التصغير بانية او اخيرة وكلاهما غير جايز وتقول في سباه سوية تقلب الالف واوا رد الي اصلها ورد اللام المحذوفة وتقول في تصغير فم فويه لان اصله فوه فلامه محذوفة وعينه منقلبة وتقول في سفة شفيهة ولو كان المحذوف بعضه ثلاثيا بغير تا التانيث صغر علي لفظه كقولك في ناس نويس ففاوه محذوفة اصله اناس ولم يرد في التصغير لتمام الصيغة بالزايد ولو كان المصوغ ثنايا ولا ثالث له كما سمي بها فاذا صغر قيل موي تقلب الالف واوا ولكونها ثانية مجهولة الاصل وزيادة حرف ليكمل به مثال فعيل والله اعلم فصل وان كان المصغر مونثا ثلاثيا بغير علامة رددت التا اليه في حال التصغير وقلت في قدر وارض وشمس قديرة واريضة وشميسة ولا يجوز حذف هذه التا الا في موضعين احدهما عند خوف اللبس وذلك ان يكون لحاق التا جمعا فيوهم افرادا كقولك في تصغير بقر بقيرة فيوهم ان المصغر مفرد وليس كذلك فاذا حذفت التا لم يلتبس او مونثا فيوهم تذكيرا كقولك في تصغير خمس خميسة فيوهم انه تصغير خمس فاذا قلت خميس لم يوهم ذلك وكذا ما جري مجري هذين النوعين الثاني مسموع من العرب شذوذا وذلك قولهم في ضحي ضحيي وفي حرب حريب وفي قوس قويس وفي فرس فريس وفي عرس عريس والعرس بضم العين وكسرها وفي ذود ونعل ما بين العشر والثلث والعشر ذويد وفي عجم عجيم وفي باب نيب وفي حرب حريب وفي درع الحرب دريع وقد نظم المسالة شيخنا الامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك رحمه الله في هذه الابيات الثلثة وانشدنيها من لفظه • صل الثلاثي ذا التانيث عاريا سما حيث صغرته بالتا مختتما • الا ضحي عربا والقوس مع فرس والعرس والعرس ثم الذود والنعل • نابا وحربا ودرعا كذا بقر والخمس في عدد الاثني وشبههما • وما عدا الالفاظ المستثناة ولا يصغر الا مختوما بالتا الا ان يصح عن العرب حذفها والله اعلم فان كان المونث زايدا علي ثلثة احرف نحو زينب وعقرب وعناق لم يرد اليه التا في التصغير لان الحرف الرابع طالت به الكلمة حتي صارت عوضا من التا التانيث وقد شذ لحاق التا اربعة الفاظ غير ثلاثية وهي ورا وامام وقدام وسما فالوا وريية واميمة وقديديمة وسميية وانما الحقها التا اما الثلث الاول فلانها ظروف والظروف مذكرة الا هذه الثلث فانها مونثة فلو لم ترد التا لحقت ساير الظروف واما السما ذات الكواكب فالحقوها التا فرقا بينها وبين سما المطر فانه مذكر والله اعلم فصل فان صغرت جمع تكسير الكثرة رددته الي جمع القلة ان كان له جمع قلة كقولك في تصغير فلوس افيلس وفي تصغير احمال لان التصغير تقليل فلم يجمع ما يدل

على الكثرة فان لم يكن له جمع قلة جمعته بالالف والتا تقول في تصغير دراهم دريهمات وفي تصغير رجال
رجيلات لان هذا جمع قلة فان لم يجر في مكبره الالف والتا وجاز فيه الواو والنون رددته الى الواو والنون كقولك
في غلمان جمع عاذل عويذلون وان كان جمع عاذلة قلت عويذلات لان جمع التصحيح جمع قلة والله اعلم

فصل

في تصغير الاسم المبهم قد تقدم ان التصغير نوع من التصريف فحقه ان لا يكون في غير المتمكن لكنهم صغروا ذا
والذي وفروعهما لما اشبها المتمكن بكونها توصف ويوصف بها اتسع بتصغيرها على وجه تصغير المتمكن
فتركوا اولها على ما كان قبل التصغير وعوض من ضمة الف مزيدة في الاخر وزيد فيه يا التصغير ثالثة فقالوا في
ذا وتا ذيا وتيا وفي تثنيتهما ذيان وتيان وفي الجر والنصب ذيين وتيين وتاتي معهما باللام والكاف فتقول
ذيالك وتيالك **قال** الراجز ۔ لتقعدن مقعد القصي مني ذي القاذورة المقلي ۔ او تحلفي بربك
العلي اني ابو ذيالك الصبي ۔ فاما اولا المشار به الى الجمع ففيه لغتان المد والقصر فاذا صغرت المقصور
قلت اوليا فالضمة باقية على ما كانت وابدلت الالف يا وادغمت والالف التي بعدها عوض من ضمة التصغير
واما الممدودة فهو على مثال فعال واذا صغر وقعت يا التصغير بعد اللام وبعدها الف فتقلب يا وتدغم
فاما الالف التي تزاد عوضا من ضمة التصغير فقال المبرد تزاد قبل الهمزة فيقال اوليا **وقال**
الشاعر ۔ يا ما امليح غزلانا شدن لنا من هاليائكن الضال والسمر ۔ ولو زيدت الالف بعد
الهمزة وجب حذفها لانها تنقلب يا كالهمزة في عطاو اذا قلبت يا اجتمع ثلث يات فوجب حذف
الاخيرة فتصغيرا اوليا كتصغير المقصور ولا يبقى على المكبر دليل لانها لو زيدت بعد الهمزة لكانت خامسة
مثلها في حبارى وحقها الحذف ثم قيل عوض الضمة وقال الزجاج تزاد اخرا على ما عليه الباب والهمزة
بدل من الالف وقبلها الالف الزائدة في المكبر فابدلت الاولى يا وردت الهمزة الى اصلها فاجتمع الفان
فهمزت الثانية كما همزت الف التانيث نحو حمرا وتقول في تصغير الذي اللذيا وفي التي اللتيا وتبقى الفتحة
وحكي عن بعض العرب ضم لاميهما وتزيد الالف وفي تثنيتهما اللذيان واللتيان واللذيين واللتيين في الجر
والنصب وفي تصغير الذين اللذيون وفي اللات اللتيون وفي الجر والنصب اللذيين واللتيين والكلام في
ما الباقي اخواتهما الثلث والمحذوف في التثنية الالف الزائدة لا الف التثنية لالتقاء الساكنين وكان حذف
الاولى اولى لان الثانية تمحضت للتثنية ودلت على الاعراب فهي اقوى واختلف في تقدير حذفها فعند
سيبويه هي غير مقدرة الحذف وعند الاخفش والمبرد هي مقدرة الحذف فسيبويه يقول اللذيون واللذيين
بضم اليا وكسرها والاخفش والمبرد يفتحانها في الحالين لتكون الفتحة دالة على الالف المحذوفة كالمصطفين
والاعلين واما اللاي واللاتي فقال سيبويه استغنوا عنه بتصغير واحده المتروك في جمعه وهو قولهم

اللتيان وقال الاخفش في تصغير اللاي اللويا فقلبت الالف واوا واوقع يا التصغير بعدها واقر الهمزة
وزاد الالف اخيرا وحذف اليا التي بعد الهمزة فرارا من كون الاسم على ستة احرف ويقال في اللاتي اللويتا
على ما تقدم **فصل** ومن التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو ان تحذف من الاسم حروف الزوايد
وتصغر اصوله فان كانت ثلثة رددته الى فعيل تقول في تصغير حامد ومحمود وحماد وحمدان حميد وان
كانت رابعة رددته الى فعيعل كقولك في عصفور عصيفر وفي قرطاس قريطس فان كانت ثلثة والمسمى
مونث لحقت التا كقولك في تصغير سودا وحبلى سويدة وحبيلة وذكر سيبويه في تصغير ابرهيم واسمعيل
بريهما وسميعا بحذف الهمزة منهما والالف واليا والميم من ابرهيم واللام من اسمعيل ولا يقاس على ذلك
والله تعالى اعلم

باب النسب

النسب مصدر نسب ينسب نسبا ونسبة ونسبة اذا عزي يقال انتسب فلان الى ابيه اذا اعتزي
اليه ويسمى اضافة ولهذا قال انتسب فلان الى ابيه اذا اعتزى اليه وسمي اضافة ولهذا قال سيبويه
باب الاضافة وهو باب النسبة لان النسبة الى القبيلة والصناعة والبلد تعرف المنسوب
كما تعرفه الاضافة فقولك زيد المكي خصصته بمكة من دون البلاد كما تقول زيد بن محمد خصصته بالاضافة
الى محمد من دون الرجال والغرض من النسب حصول التمييز والوصفية بالاسم الجامد تقول مررت برجل
التميمي فاذا قصدت النسبة الى بلد او قبيلة او رجل او غير ذلك زدت على المنسوب اليه يا مشددة
وانما كانت يا لانها لو كانت الفا لكان الاسم معها مقصورا فلا يظهر الاعراب والواو ثقيلة وانما شددت
لامرين احدهما انها اذا كانت خفيفة لم تقبل الاعراب كله اذا تحرك ما قبلها والثاني ان النسب يشبه
التثنية بكونه اضافة شي الى شي وزيادة المثنى حرفان ووجب كسر ما قبل اليا لان الكسرة من
جنسها فهي معها اخف من غيرها ولانه لو ضم لوجب تحويل اليا لانها لا تثبت بعد الضمة ولو فتح
لالتبس بالمثنى المضاف فلم تسو بين الكسر وما النسب شبيه تا التانيث من ثلثة اوجه احدها
انها تنقل الجنس الى الواحد نحو زنجي وزنج ورومي وروم كما تنقله التا كتمرة وتمر والثاني انها تنقل من الاصل
الى الفرع وهو نقلها من الاسم الى الصفة كما تنقل التا من التذكير الى التانيث كمسلم ومسلمة والثالث
انها تصير حرف الاعراب كما ان تا التانيث كذلك فاذا عرف ذلك فالاسم المنسوب اليه انواع احدها
ان يكون فيه تا التانيث المتحرك ما قبلها كمكة والبصرة والكوفة فيجب حذفها تقول مكي وبصري
وكوفي لئلا تقع حشوا الثاني ان يكون اخره تا التانيث الساكن ما قبلها نحو بنت واخت فسيبويه
والخليل يحذفانها كالمتحرك ما قبلها فيقولان بنوي واخوي كما يقال في ابن واخ وستقف عليه في نوعه

ان شا الله تعالي ويونس لا يحذف التا لسكون ما قبلها فيقول سني واخي الثالث ان يكون في اخره يا
كيا النسب في التشديد والمجي بعد ثلثه احرف فصاعدا فيجب حذفها وجعل يا النسب مكانها تقول في
النسب الي الشافعي شافعي وفي النسب الي الكرسي كرسي ولا فرق بين ان تكونا زائدتين كما ذكرا واحدهما
اصلا كمرمي تقول في النسب اليه مرمي ومن العرب من يحذف الزايده ويقلب الاصليه واوا فيقول مرموي
كما تقال في قاض قاضوي الرابع ان يكون مقصورا فالثالث كعصا ورحا فيجب قلب الفه واوا سوا كان اصلها
واوا كعصوي او يا كرحوي وفتوي لان الواو مع الالف يا النسب اخف من اليا فان قلت هلا حذفت
لالتقا الساكنين قلت لان الاسم اقل الاصول فالحذف منه اجحاف به ومود الي اللبس فاذا قلت في عصي
عصي بحذف الالف احتمل كونه فعيلا من عصي يعصي الخامس ان يكون مقصورا والفه خامسة فصاعدا
فيجب حذفها تقول في النسب الي مصطفي ومرتجا مصطفي ومرتجي لان الاسم مع منتهي الاصول فبالزيادة
يصير سبعة احرف ولا فرق في ذلك بين كونها اصليه او زايده للتانيث كحباري وحباري او للالحاق
كحبركي وهو الطويل الظهر القصير الرجلين ويقال للقراد العظام حبركي والنسب اليه حبركي بحذف
الالف وجعل بعضهم الف التانيث ومنعه الصرف السادس ان يكون مقصورا والفه رابعة متحرك
ثاني ما هي فيه فيجب حذفها كالخامسه نحو جمزي لضرب من السير كالجمز وبردي السابع ان يكون
مقصورا والفه رابعه ساكن ثاني ما هي فيه فان كانت الف التانيث كدنيا وسكري وذكري
فالمختار حذفها لانه مبني علي بنه اقل الاصول وبالزياده يصير كاكثرها وجاز قلبها واوا لان ما هي فيه
لم يبلغ غايه الاصول لحري علي الاصل وجاز فصلها بالف قبلها تقول علي الاول دني وسكري وذكري
وعلي الثاني دنيوي وسكروي وذكروي وعلي الثالث دنياوي وسكراوي وذكراوي والثالث شاذ
ضعيف في القياس وان كانت الف للالحاق جاز حذفها وقلبها واوا كالموالك في علقي علقي وعلقوي
وتعويت وعند سيبويه الف للتانيث الثامن ان يكون منقوصا ياوه خامسة فصاعدا
فيجب حذفها نحو معتد ومعتدي ومستعلي ومستعلي التاسع ان يكون منقوصا ياوه رابعة فالوجه
حذفها وبقا الكسرة كقاض وقاضوي ويجوز ابدال الكسرة فتحة وقلب اليا الفا ثم واوا قال
الشاعر: فكيف لنا بالشرب ان لم يكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد: اي الحانوي الخمار منسوب
الي الحانه وهي دكان الخمار واصلها حانيه فحذفت اليا كما ذكرت في النسب العاشر ان يكون
منقوصا ياوه ثالثه فيجب ما قبلها وقلبها واوا نحو شجي ومن تقول شجوي ومروي لانك لما ابدلت الكسرة
فتحة انقلبت اليا الفا فصار كالمقصور الثلاثي الواجب قلب الفه واوا الحادي عشر الثلاثي المكسور

العين ويجب في النسب التخفيف بابدال الكسرة فتحة نحو نمر ودول وابل تقول نمري ودولي وابلي وشذ
قولهم في الصعق صعقي بكسر الصاد والعين فكسر الصاد اتباعا الكسرة العين ثم الحقوا النسب وتركوه بحاله
الثاني عشر الرباعي الساكن الثاني المكسور الثالث نحو تغلب ويحصب ويثرب فالجيد بقا الكسرة والفتح
عند المبرد مطرد وعند سيبويه مقصور علي السماع كالثلثه المذكوره تقول تغلبي ويحصبي ويثربي
بكسر ثالثه وفتحه فان كان ثانيه متحركا نحو غلبط وهو الضخم لم يغير الثالث عشر ما قبل الحرف
المكسور ليا النسب يا مكسوره مدغم فيها نحو طيب فيجب حذف المكسوره تقول طيبي لان الفعل سعا بها
مكسوره شديد ولذلك لا يحذف اذا كانت مفتوحة نحو هبيخ وهبيخي وهو الوادي العظيم والنهر العظيم
والناقة التامة الخلق وقياس ذلك ان ينسب الي طي وطيي لكنهم تركوا القياس فقالوا طائي فابدلوا اليا
الفا فان كانت اليا مكسوره مفصوله عن الحرف المكسور ليا النسب لم يغير نحو مهيم تصغير مهيام والله
اعلم الرابع عشر ياان مدغمه احداهما في الاخري نحو حي وطي فيجب قلب الثانيه واوا مطلقا
كالمقصور الثلاثي ويجب فتح ثانيه ورده الي اصله ان كان واوا كالطووي ويقاوه بحاله ان كان يا كالحيوي وشد
حيي واميي ولا يقاس عليهما الخامس عشر ما فيه علامة تثنيه او جمع تصحيح سمي به فيجب حذف
العلامة تقول في مسلمان ومسلمات مسلمي وكذا ما جري مجري المبني والمجموع نحو اثنان وثلاثون تقول
اثني وثلاثي هذا اذا اعرب كل واحد منهما بعد التسمية به بما كان تعرب به فان جعلت النون حرف
الاعراب قلت زيداني ومسلميني وتصيبي والله اعلم السادس عشر ما هو بوزن فعيله وفعيله كحنيفه ورديه
فيجب حذف ياها وفتح ثاني فعيله فرارا من توالي الكسرات واليات فتقول حنفي وردني وشذ نحو
قولهم في عميره كلب عمري وفي ردينه رديني قال الشاعر: كهز الرديني تحت
العجاج جري في الانابيب ثم اضطرب: السابع عشر فعيل وفعيل وهو ثلثه اضرب صحيح اللام
ومعتلها ومضعف نحو عقيل وعقيل وعدي وقصي وضربه واميه وخليله وطويله فالنسب
الي المعتل منها فعلي وفعلي تقول عدوي وقصوي واما الصحيح فالمطرد في النسب اليه فعيلي
وفعيلي تقول عقيلي وعقيلي وقد نسب اليهما فعلي وفعلي كثقفي وهذلي وهما مطردان عند المبرد
وتقول في النسب الي ضربه واميه ضروي واموي وقالوا في طهيه طهوي علي القياس وطهوي بسكون
الهاء مع ضم الطا وفتحها وقالوا في اميه اموي بفتح الهمزة علي غير قياس وامتنعوا من حذف اليا من نحو
ضعيف او كانت عينه واوا كالحليلي وطويلي في النسب الي حليله وطويله لانهم استثقلوا فك التضعيف
بلا فصل وتصحيح الواو متحركة مفتوحا ما قبلها فابقوا اليا محصنة من ذلك والحق سيبويه فعوله صحيح

ومعتلها بفعيلة فيقول في فروقة وعدوة فرقي وعدوي كقول العرب في شنوءة شني وعند المبرد
هو من النسب الشاذ الثامن عشر ما اخره همزة قبلها مدة فيعامل معاملة في النسبة فيقال
قوائي كما يقال قوان وحمراوي كما يقال حمراوان وكسائي وكساوي كما يقال كساان وكساوان وعلبائي
وعلباوي كما يقال علباان وعلباوان واذا نسب الي سقا وشا فالمسموع قلب الهمزة واوا كقولهم في
المراة ساويه وفي صاحب الشا شاوي قال الراجز لا ينفع الشاوي فيها
شاته ولا حماره ولا اداته ولو سمي بهما لكرما علي القياس فيقال سائي وساوي وشائي وشاوي
واذا نسبت الي سقاوة ونحوها مما اخره واو سالمة بعد الالف سلمت الواو وفي سقاية ونحوها
ما في ديا من الهمزة والواو ولا يكون بعدها يا ولذلك كل ما فيه اليا غير ثالثة نحو دحاية وهو القصير
السمين وحولايا وهو جليدة رقيقة تخرج مع الولد فيها ما اصفر وفيها خطوط حمر وخضر فيقال دحاي
وحولاوي فان كانت اليا ثالثة نحو غاية وطاية جاز فيها ثلثة اوجه سلامتها وقلبها همزة وقلبها
واوا تقول في النسب غايي وغائي وغاوي التاسع عشر المركب وهو ثلثة اقسام مركب تركيب مزج
كبعلبك ومعدي كرب ومركب اسناد كبرق نحره وتابط شرا ومركب اضافة كعبد شمس وابن الزبير
فالنسب الي الممزوج والجملة بحذف عجزه تقول بعلي ومعدي وبرقي وتابطي وقد سمع في عبد الدار وحضرموت
وعبد الشمس وعبد القيس وتيم اللات عبدري وحضرمي وعبشمي وعبقسي وتيملي وقالوا في الشيخ
الكبير كنتي ينسبونه الي الجملة كانه منسوب الي قوله كنت في شبابي قال الشاعر
واصبحت كنتيا واصبحت عاجنا وشر خصال المرء كنت وعاجن وكله مسموع لا يقاس واما
المضاف فان كان مبدوا باب او ام او ابن او يعرف فيه المضاف بالمضاف اليه حذف صدره
ونسب الي عجزه تقول في ابي بكر وام محمد وابن الزبير وغلام زيد بكري ومحمدي وزبيري وزيدي وان لم يكن
كذلك نسب الي صدره ان لم يلبس كامرء القيس تقول في النسب اليه امرئي ومرئي وان خيف لبس
نسب الي عجزه كقولك في النسب الي عبد مناف وعبد الاشهل منافي واشهلي العشرون المحذوف
اللام فيجب جبره ان كان يستحق الرد المحذوف في تثنيته او جمع بالالف والتا او كان معتل العين تقول
ابوي واخوي كما تقول في التثنية ابوان واخوان وتقول في سنة سنوي كما تقول في جمعه سنوات
وتقول في المعتل العين شاهي اذا نسبت الي شاة وان لم يكن معتلا ولا مستحقا للرد فيهما جاز فيه
منسوبا الجبر وعدمه تقول في غد غدي وغدوي ويد المشهور فيه في التثنية عدم الجبر كقوله
تعالى بل يداه مبسوطتان فيجوز فيه يدي ويدوي ومن قال يديان قال يدوي لا غير وان

كان المحذوف اللام معوضا عنها بهمزة الوصل كابن جاز في النسب ابني وبنوي بحذف همزته ويجوز ان لا يجبر ويبقي
الهمزة يقول على الاول بنوي وعلى الثاني ابني والله اعلم وتقول في النسب الي فم فمي وفموي وكذلك المثني يجوز فيه ما يقال
فيمن اسمه فم والثاني والعشرون الاسم الثنائي الذي لا ثالث له وهو على ضربين احدهما ان لا يكون الثاني حرف
لين فيجب تضعيفه تقول في كم كمي وان كان حرف لين وان كان واوا زيد واوا اخري وفتح ثانيه فيقال في
المنسوب الي لو مسمي به لووي وان كان يا فتح ثانيه وزيد واو ثالثة فيقال في المنسوب الي في مسمي به فيوي
وان كان الفا ضوعفت وابدلت الثانية همزة كقولك في لا مسمي به لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوي
الثالث والعشرون المحذوف الفا وهو علي ضربين صحيح اللام ومعتلها فان كان صحيحها لم يرد اليه المحذوف
فيقال في النسب الي عدة وجهة عدي وجهي وان كان معتلها وجب رد فائه في النسب فان كانت
العين ساكنة لم يرد عند سيبويه الي سكونها بل يفتح وعند الاخفش ترد الي سكونها فيقال في النسب
الي شية على مذهب سيبويه وشوي بفتح الشين وعلى مذهب الاخفش وشيي بسكونها وكذا ما اشبهه
الرابع والعشرون المجموع جمع التكسير فان كان باقيا علي جمعيته نسب الي واحده تقول في النسب الي
الفرائض والاصول فرضي واصلي والي حمر جمع حمراء او جمع احمر احمري ولا فرق في ذلك بين ماله واحد
قياسي كفرائض ومن غيره كمذاكير خلافا لابي زيد في اطراده مذاكيري وان لم يكن باقيا علي جمعيته نقله
الي العلمية نسب الي لفظه تقول في النسب الي انمار انماري والذي بقي علي جمعيته وجري مجري العلم
كالانصاري او كان جمعا اهمل واحده كعباديد وهم الفرق من الناس يقال عباديدي قال سيبويه لانه لا
واحد له والله اعلم الخامس والعشرون اسم الجنس واسم الجمع كتمر وعنب وركب فينسب اليه علي لفظه
تقول تمري وعنبي وركبي وركب عند الاخفش جمع فيقال فيه علي رايه راكبي كالنسب الي ركبان ما يقال وقالوا
في النسب الي الشام واليمن يمان وشآم معوضين الالف من احدي اليائين ومن العرب من يقول يماني وشآمي
وهو قليل السادس والعشرون الثلاثي المعتل اللام الساكن العين وهو ثلثة مضعف بتا التانيث
ومجرد منها فالمضاعف قد تقدم حكمه والمجرد لا يغير في النسب كظبي وظبيي والمؤنث بالتا كذلك وتغييره
مقصور علي السماع عند سيبويه لقولهم قروي وزنوي في المنسوب الي قرية وبني زنية حي من العرب
ومذهب يونس فيه وفي ذي اليا ان يفتح عينه ويعامل معاملة الثلاثي المقصور ومذهبه في ذلك
ضعيف ووجهه على ضعفه انه قدره فعلة بالكسر فابدل من الكسرة فتحة فانقلبت اليا الفا
ثم واوا احسانا على الاخف وخص ذلك بالمؤنث لانه موضع التغيير ومذهبه في ذي ابعد منه في ذي
اليا تقول في عروة عروي بفتح الرا فلا تستفيد بفتح الرا شيئا والله اعلم السابع والعشرون عرقوة

ونحوه وما اشبههما لحذف منه الواو نحو تا المخاطب العابث والعرقوه الخشب الذي على الدلو
كالصليب والعجروه ما خلف الراس وبينهما زايده والله اعلم الثامن والعشرون ما زيدت فيه
يا النسب لقصد المبالغه كقولهم احمري ودواري قال العجاج والدهر بالانسان دواري كما قالوا
روايه ونسابه الا ان زيادة التا اكثر لا لغه الثرمن زياده يا النسب والله اعلم التاسع والعشرون
ما زيدت فيه التا للفرق من الواحد والجنس لحبشي وحبش وزنجي وزنج وتركي وترك كما زادوا تا
التانيث للفرق كقولهم ثمره وثمر وعلقه وعلق ونخل ونخله ورطبه ورطب لما ليس التا والتا من الاسرائك والله
اعلم الثلثون ما زيدت فيه التا زياده لازمه لغير معنى وذلك مسموع كقولهم للناصر حواري وللصرب
من شعر البحر بوصي قال الاعشي مثل العراقي اذا ما اطها تعدف بالبوصي والماهر
وهو معرب والماهر السابح والصرب من الصت مردك والصرب من الكلاب ربي وهو القصير
فصل ويستغنون بما فعال في الحرف عن لحاق التا كقولهم بقال وبراز ونجار وحداد وجباه
وحمال وبما فاعل بمعنى صاحب كذا نحو تاجر ولابن بمعنى ذي تجاره وذي لبن وقد يستعمل فعال
بمعنى صاحب كذا ومنه قول امرالقيس وليس بذي رمح فيطعني به وليس بذي سيف
وليس بنبال اي وليس بذي نبل وعلى هذا حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي
ظلم وقد يستغني عن يا النسب بفعل كقولهم رجل طعم ولبس وعمل بمعنى ذي طعام وذي لباس وذي عمل
ومنه ما انشد سيبويه من قول الشاعر ولست بليلي ولكني نهر لا ادلج الليل ولكن
ابتكر اي ولكني نهاري وقالوا لبياع العطر وبياع التوت ولبياع الاكسيه عطار وتوات ولا يجمع بين يا
النسب وهذه الصيغ لما فيه من الجمع بين العوض والمعوض وقولهم للامام الى القسم صاحب الجمل الزجاجي
نسبه الي فصل وكل منسوب جا مخالفا للقياس فهو شاذ يحفظ
ولا يقاس عليه فمن ذلك قولهم في المنسوب الى الدهر والسهل دهري وسهلي بضم اولهما والى مرو مروزي
والي الري رازي والى خراسان خرسني وخراسي والى الخريف خرفي والى حلولا وحرورا حلوي
وحروري والى صنعا وبهرا صنعاني وبهراني والى بني الحبلى حي من الانصار حبلي والى جذيمه جذمي
بضم الجيم والي العاليه علوي والى الساسوي والى البحرين بحراني والى طهيه طهوي وطهوي
والى اميه اموي والي الباديه بدوي والى الطلح ابل طلاحيه بالكسر والفتح وقالوا رقباني وجماني
وشعراني ولحاني للعظيم الرقبه والجمه والشعر واللحيه والله سبحانه وتعالى اعلم

باب التصريف

التصريف في اصل اللغة مصدر صرف يصرف تصريفا ومنه تصريف الرياح والسيول والخيول احوالها من
وجه الي وجه وهو في الاصطلاح تحويل الكلمه من بنيه الى غيرها لغرض لفظي ومعنوي كتغيير المفرد الي
التثنيه والجمع وتغيير المصدر الى بنا الفعل واسم الفاعل واسم المفعول والصفه المشبهه وافعل التفضيل
وغير ذلك ولهذا التغيير احكام كالصحة والاعتلال والقلب والابدال ومعرفة تلك الاحكام يسمي علم
التصريف وهو ميزان العربيه وبه تعرف اصول كلام العرب من زوايده ويحتاج اليه من يتعاطى علم الادب
اتم حاجه ولانه يتوصل الى معرفه الاشتقاق الا به وبه يستطال على معرفه اللغة ولا يلحق التصريف
الا مشتق او جار مجراه متعلقه من الكلمات الاسما التي لا تشبه الحرف والافعال لانهما اللذان يعرض فيهما
التغيير المذكور والحروف وشبهها لا يتعلق العلم التصريف بهما لعدم قبولهما لذلك وما سمع من ذلك عد
شاذا كتصغيرهم ذا والذي والتي وفروعها وقولهم فيمن قال لا اله الا الله هيلل وفيمن قال سبحان الله سبحل
وفيمن قال لا حول ولا قوه الا بالله حوقل ونحو ذلك قسما اولا بالكلام على الاوزان المجرده من الاسما والافعال
ونبدا بالاسما لانها الاصل فالاسم المجرد اما الثلاثي واما الرباعي واما خماسي فاما الثلاثي فلا تتصور
فيه اكثر من اثني عشر مثالا لان اول الاسم متحرك لا محاله باحدى الحركات الثلث واخره حرف الاعراب
فلا اعتبار بحركاته ووسطه له اربع احوال سكون وتحرك باحد الحركات الثلاث فلا وله احوال ثلث ولوسطه
اربع والمتضاعف من ضرب ثلث في اربع اثنا عشر فعشره منها كثيره وهي فلس وفرس وعضد وكتف وقفل
وصرد وعنق وعلم وعنب وابل وواحد منها قليل وهو ما اوله مضموم وثانيه مكسور نحو دول لدويبه
وريم للسه ووعل لغه في الوعل وانما قل هذا المثال في الاسما مع انه اخف من ذي الضمتين لانه قصد به
الدلالة على فعل ما لم يسم فاعله والثاني عشر منها مهمل وهو فعل بكسر اوله وضم ثانيه وانما اهمل لان
الكسره ثقيله والضمه اثقل منها فكرهوا الانتقال من مستثقل الى اثقل منه وقد قري في قراه شاذه
والسما ذات الحبك بكسر الحا وضم البا وذلك من تداخل اللغتين لانه قد قري بكسرتين وضمتين
والله اعلم واما الرباعي فامثلته سته خمسه منها متفق عليها وهي فعلل بفتح اوله وثالثه كجعفر وفعلل
بكسرهما كزبرج وهو السحاب الرقيق وفعلل بضمهما كدملج وفعلل بكسر اوله وفتح ثالثه كدرهم وفعل
بكسر اوله وفتح ثانيه كقمطر وفطحل قيل هو اسم لزمن خروج نوح عليه السلام من السفينه والسادس المختلف
فيه فعلل بضم اوله وفتح ثالثه ولم يذكره سيبويه لكن حكاه الاخفش والكوفيون ووجب كونه اصلا لان زياده
المثل مقبوله ولانه قد كثر في كلامهم نحو قولهم طحلب وجخدب وجرشع وجندب ولانه قد سمع فعلل بفتح
ثالثه ولم يسمع ضمه حكى المطرز ضفدع بضم الضاد وفتح الدال ولم ار احدا نقل ضمها فهذا من احسن ما

يستدل به على كونه اصلا وليس مخففا من المضموم واما الخماسي فاسته اربعه فعللل بفتح اوله وثانيه ورابعه كسفرجل وفعلّل بفتح اوله وثالثه ورابعه كجحمرش وهي العجوز الكبيره والافعى العظيمه وفعلّل بضم اوله وفتح ثانيه وكسر رابعه كقذعمل وهو الشي الحقير وفعللل بكسر اوله وفتح ثالثه وسكون الثاني والرابع كقرطعب وهو الشي الحقير ايضا والله اعلم فهذه ابنيه الثلاثي والرباعي والخماسي وكلما خرج عنها فهو اما مزيد فيه كضارب ومضروب ومدحرج واما منقوص منه ما يكمل اقل الاصول كيد ودم واما زايد لعليط للضخم اصله علابط واما شاذ كقولهم في الخروع وهو الفطر خوفع وفي الزبير زبر واما الاعجمي كنرجس وبلخش ومما يعرف به الاعجمي من غير الابنيه المجرده المذكوره كونه انه لم يجتمع الجيم والقاف في كلمه عربيه كجردق وجوالق وجرموق ولا الجيم والصاد كالجص ولا نون بعدها را كنرجس ولا زاي بعد دال كالمهندال ولا كلمه مبنيه من ب س ت ولا كلمه رباعيه او خماسيه مجرده من الزوايد خاليه من احد حروف الذلاقه وهي سته ثلثه من طرف اللسان وهي ر ن ل وثلثه من الشفتين وهي ب م ف الا عسجد وقد يكون فيها الحرفان والثلثه كجعفر فيه ف ر وسفرجل فيه ف ر ل وعنبر وهو العسج المنطر فيه ف ن ر فبهذا تعرف الاعجمي من غيره وقد جمعت حروف الذلاقه السته في فر من لب ثم نظمتها في بيت **وهو** فر من لب قد جمعن حروفا ستة سميت حروف الذلاقه

فصل وحروف الزياده يجمعها قولك سالتمونيها ويجمعها اسلمني وتاه ويجمعها اليوم تنساه وقد جمعها شيخنا الامام ابو عبد الله بن مالك في بيت اربع مرات **وهو** هنا وتسليم تلا يوم انسه نهايه مسول امان وتسهيل ؏ وانما اختصت هذه الحروف بالزياده دون غيرها لان الاصل في زياده الحروف حروف المد واللين وهي الالف والواو واليا لانها امهات الحركات ولهذا سميت الحركات حدث منها الحرف الذي الحركة بعضه وقد تقدمت شواهد ذلك فكما جعلوا الحركات دلالة على احوال الكلم العارضة في الاعراب من رفع الفاعل ونصب المفعول وجر المضاف اليه اقتضى القياس ان يكون امهات الحركات مستعمله في ذوات الكلم عند دعو الحاجة الى زياده حرف الزياده مجيء مطلوب لبس في وضع الكلمه فكما احتملت ابعاضها لاغراض الكلم ثم ان الحروف السبعة الباقيه اشبهتها فزيدت لذلك فاما الهمزة فشبيهه بها لان حروف المد واللين تنقلب الى الهمزه والهمزة تنقلب اليها وهي اوقن من الالف بدليل انقلاب الالف همزه عند تحركها واما الميم فتشبهها بعض حروف المد واللين انها حرف شفهي كالواو فان قلت فهلا زيدت الفا واليا لانهما شفهيتان قلت الجواب ان هذا تعليل لما زادته العرب لانه باب يقاس عليه واما التا فزيدت لانها مهموسه

قريبه من حروف المد واللين بالهمس وقد ابدلت من الواو في تجاه وهو من الوجه وفي تولج وهو من ولج وتقاه وهي من وقي واما النون فحرف اغن يعادل بالغنه التي فيه اللين الذي في حروف المد واللين ويلاد غموده في الواو في نحو وان وحدنا الشرع ويحذف في الجزم لحذف حروف المد واللين واما الها فسوغ زيادته خفاوه وانه يأتي لبيان الحركة في نحو كتابيه وحسابيه كما تأتي الالف ولذلك في نحو قولنا واما السين فسوغ زيادته كونه حرفا مهموسا سلسا يشبه بصفيره حروف المد واللين كما اشبهتها النون بغنتها واما اللام فسوغ زيادته ما فيه من الانحراف فاشبه الالف من حيث انه لا يكون ما قبله الا مفتوحا وما سوى هذه الحروف العشره حروف قويه مستحصنه لما فيها من الاستعلا والاطباق والجهر والشده فلم يشبه حروف المد واللين والله اعلم وليس معنى كون هذه العشره حروف الزياده انها لا تكون في كلمه الا زايده بل معناه انها تكون زايده في مواضع مخصوصه نذكرها ان شا الله تعالى والحرف الاصلي عند التصريفيين عبارة عما كان فا او عينا او لاما وهذه الثلاثه ميزان لهم يزنون بها كل اسم متمكن وفعل متصرف فمتى زادت اصول الكلمه على ثلثه صاغوا اللام فما زاد جعفر فعلل وسفرجل فعللل ودحرج فعلل وقد تقدم ذلك فمتى كان في الكلمه زايد فاكثر ذكرته بلفظه وقابلت الاصول بالفا والعين واللام فعول وزن جوهر فوعل ووزن صيرف فيعل ووزن استغفر استفعل فان كان بعض الاصول الثلثه حرفا محذوفا حذفته في الميزان فقول وزن نكل من قوله تعالى فارسل معنا اخانا نكل يفتل يعني محذوفه لانه من الكيل فاصله نكتل فسكنت اللام لاجل الجازم ثم حذفت اليا التي هي عين الكلمه لالتقا الساكنين وان عرى شي من الفا والعين واللام عن موضعه ذكر في الميزان كذلك فتقول وزن زهرق ودهدم عفعل لان زهرق يعني اهرق اذا اكثر الضحك ودهدم الشي يعني هدمه وفي الواو وزن ملال من **قول** الشاعر ؏ فلست لانسي ولكن لملال تنزل من جو السما يصوب ؏ يعفل لانه من الالوكه وهي الرسالة وقد يعوض للزايد في الموزون بعبير مسلم في الميزان لقولك وزن مدكر ومزدجر ومفتعل والمعبر في الموزون ما كان بدل المعبر فتقول وزن شد ومد واستردفعل واستفعل ومتى تكرر من غير الحروف العشرة مع اكثر من اصلين حرف حكم بزيادته ان كان مثل اللام كجلباب او مثل العين ولم يفصلوا باصل كعقنقل او مثل العين واللام كمرمريس وهي الداهيه وزنه فعفعيل لانه ماخوذ من المراسة وهي القوه وهو وزن نادر وقالوا فيه مرمريت ولا نظير لهما في الكلام ولو تكرر مثل الفا وحدها كقرقف للخمر وسندس او مثل العين مفصولا باصل كحدرد وهو القصير حكم بالاصاله وكذا لو تكرر مثل العين والفا بدون اصل ثالث حكم باصالتهما المكررين كشمشم لان اصاله احدهما واجبه تكميلا لاقل الاصول وليس اصالة احدهما باولى

من اصالة الاخر فحكم باصالتهما معا الا ان يدل الاستقاق على الزيادة كلملم امر من لمت الشي واصله لممت
زيادة مثل العين ثم ابدل من ثاني الامثال مثل الفا كراهية توالیها فصار لملم **فصل**
في ضابط زيادة حروف الزيادة العشرة فنبدا اولا بالكلام على احرف العلة الثلثة فاما الالف فمتى صحبت
اكثر من اصلين حكم بزيادتها ولا تزاد اولا لانها ساكنة ولا يمكن الابتدا بالساكن بل تزاد ثانية كالف
ضارب وثالثة كالف قتال وشهاب ورابعة كالف ارطي ومعزا وخامسة كحبنطي وهو الصلب
الشديد وقبعثرى وهو الجمل الشديد الضخم المكتنز الكثير الوبر وان صحبت اصلين فهي بدل من اصل
كباب وناب وعصي ورحي الا في حرف وشبهه واما اليا فمتى صحبت اكثر من اصلين حكم بزيادتها
الا في الثنائي المكرر كيويو لطائر ذي مخلب وفي الافعال نحو صوصا اذا صوت فالالف منقلبة عن واو
فمتى تصدرت فيه اليا من الاسما على اربعة اصول كيسعور وهو شجر وقيل بلد بالحجاز ويقال للكسا
الذي يجعل على ظهر البعير ايضا ويقال ذهب في اليسعور اي في الباطل فاليا تزاد اولا في
اول الفعل المضارع مطلقا كيضرب ويدحرج ويطلق ويستخرج وفي الاسم اولا كيعملة وهي الناقة
القوية على العمل ويقطين وثانيا كصيرف وفليق وهو العش وسيهم وهو الذكر من القنافذ وثالثا كقضيب
وعثير وثالثا ورابعا كحذريا صفة الريح الشمال الباردة وخامسا كدردبيس صفة للعجوز ويقال للداهية
ايضا واسم خرزة سودا توجد في قبور عاد واما الواو فتزاد ثانيا كجوهر وكوثر وثالثا كقسورة وجدول
ورابعا كجبروت وهو فعلوت من الجبر وكذلك الواو في رهبوت ورحموت وخامسا كعضرفوط وهو
ذكر العظا والعظا واحده عظاءة وعظاية بهمز وغيره فاما زيادتها اولا فغير ثابت وقد ذهب
بعضهم الى ان الواو في ورنتل وهو الشر زايدة على وجه الندور لانها لا تكون اصلا في بنات الاربعة
قال شيخنا رحمه الله والاشبه ان تكون اصلية وان النون واللام زايدتان لان النون كنون غضنفر واللام
لزيادتها اخيرا لطاير كفيحل بمعنى الفحج بخلاف زيادة الواو اولا والله اعلم واما زيادة **الهمزة** فتزاد
باطراد في موضعين احدهما ان تكون مصدرة وبعدها ثلثة اصول نحو احمر واصفر وافكل واحبل للطليم
الكحول واخرنطلسات ماخي زله قرون كاللوبيا والاكليل فان تصدرت على اربعة اصول فهي اصل كهمزة
اصطبل والاكلة بما خماسيه فعلل لحردحل وهو البعير العظيم الشديد الموضع الثاني ان تكون متطرفة
بعد الف زايدة مسبوقة باكثر من اصلين نحو حمرا وعلبا وقرفصا وخنفسا فلو كان قبل الالف اصلان
نحو سما وبنا فهي اصل او بدل من اصل وتزاد في غير الموضعين المذكورين سماعا نحو قولهم في ريح الشمال
شامل وشمال فالهمزة فيهما زايدة لقولهم شملت الريح وقولهم نعجة حرائضة اي عظيمة فالهمزة زايدة

لسقوطها

لسقوطها في حراض اي جمل شديد وقالوا رجل حطايط بالضم اي صغير وهمزته زايدة لانه من الحط ولا تحكم
على الهمزة بالزيادة في غير الموضعين الا بدليل كما رايتك فان لم تقم على زيادتها دليل فهي اصل وذلك نحو يير
وصيصل للداهية وجوذر بضم الذال وفتحها الولد البقرة الوحشية فالهمزة في الثلثة اصلية نص على ذلك
ابو الفتح بن جني في الملوكي والله اعلم واما زيادة **الميم** فطرده ومسموعة فالمطرده نوعان
احدهما اول اسم الفاعل واسم المفعول من الفعل الزايد على ثلثة احرف وان كانت اصوله اربعة وذلك
نحو مكرم ومسلم ومدحرج ومطلق ومستخرج والثاني كونها مصدرة على ثلثة اصول نحو مضرب وموعد
ومرمى ومزيد فان تصدرت في غير ما تقدم على اربعة اصول فهي اصلية نحو مرزجوش ومردقوش وهو
نبت معروف ويقال هو الزعفران وقد زيدت الميم حشوا واخرا وهو شاذ وذلك في نحو دلامص ودمالص وهو
الدرع البراقة والهرمع في سينة ومنطقه انهمك فيهما والدمع سال وادلمس اظلم وادرمج اذا دخل في الشي
واستتر وزن الثلاثة افعل فالميم زايدة وقالوا ابن فارص بمعنى فارص ومثال زيادتها اخرا قولهم زرقم
بمعنى شديد الزرقة وستهم بمعنى استه وهو الكثير العجز وقالوا حلكم للاسود من الحلكة وشدقم للواسع
الشدق ودلقم للناقة التي اكلت اسنانها من الكبر فالميم في جميع ذلك زايدة وزيادتها اخرا اكثر من زيادتها
حشوا والله اعلم واما زيادة **النون** فلها ضابطان احدهما من حيث الجملة والاخر من حيث
التفصيل فاما الذي من حيث الجملة فموضعان احدهما كل موضع دل على الاشتقاق على الزيادة نحو عنبس فانها
فانها زايدة لانه من العبوس ولذلك قيل للاسد عنبس لعبوسه **قال** الشاعر
بعثت وتري وانحرفت عن العلى ولقيت اضيافي بوجه عبوس وسنبل الزرع بمعنى اسبل فالنون
زايدة لسقوطها في اسبل واما الذي من حيث التفصيل فمواضع احدها اول الفعل المضارع نحو نفعل والثاني
في مطاوع الفعل نحو فتحت الباب فانفتح والثالث بعد علامة التثنية نحو مسلمان ومسلمين والرابع بعد
علامة الجمع نحو مسلمون ومسلمين الخامس بعد الف الضمير وواوه ويايه نحو يفعلان ويفعلون وتفعلين
السادس بعد الالف في نحو عطشان وعمران وعثمان السابع المؤكد خفيفة وثقيلة كقوله تعالى ليسجنن
وليكونا من الصاغرين الثامن ان تكون ساكنة وقبلها اصلان وبعدها اصلان نحو غضنفر للاسد وجحنفل
للعظيم من كل شي وعقنقل للكثيب المنقاد وعنصر للحبل ونحو ذلك وما عدا هذه النون في كل ما سبق فحقها
ان تكون اصلا سوا كانت ساكنة نحو حنزقر للقصير الدميم او متحركة نحو جعندل للشديد الغليظ الا ان
يدل على الزيادة دليل قطعي وذلك بان يلزم من اصالتها مخالفة اوزان الخماسي الاربعة كنون كنهبل بضم
البا وهو شجر من اعظم العضاه **قال** امرو القيس فاضحى يسح الماء حول كتيفة يكب على الاذقان

دوح الكنهبل فانه كسفرجل بضم الجيم ولا نظير له فوزنه اذن فعنلل او معنوي كنون فنعجر وهو الفائق
في نوعه وقيل الغليظ الفارع فوزنه فنعل كقولهم امراة فنفا حرية فدل ذلك على زيادتها وما عدا
ما ذكر فالنون محكوم باصالتها الا ان يدل على الزيادة دليل لفظي كنون نرجس او معنوي كنون رسون
فانها سقطت من المرسنة والله اعلم واما زيادة **التاء** فزيدت في مواضع احدها في المفرد
للتانيث نحو تمرة وحفنة وطلحة وتقلب في الوقف هاء الا اذا سكن ما قبلها نحو اخت وبنت الثاني
في الجمع نحو بنات ومسلمات ولا تقلب هاء في الجمع لان الهاء خفيفة وتخفى بعد الالف فتصير كالساقط
وقد تقدم الكلام في ذلك الثالث في اول الفعل المضارع دالة على انه للمخاطب نحو تفعل وتفعلان وتفعلين
او للمونثة نحو هند تذهب فتدل على المضارعة والتانيث معا الرابع الفعل المطاوع نحو فعلته فتفعل
نحو كلمته فتكلم وعودته فتعود وقد تقدم انه كان متعديا الى واحد كان لازما كما مر وان كان متعديا
الى اثنين كان متعديا الى واحد نحو كسوته جبة فاكتسى جبة ومن امثلة ذلك تفاعل مطاوع فاعل
نحو واليت الشي فتوالى ومنها تفوعل مطاوع فوعل نحو جوربته فتجورب اي البسته الجورب فلبسته
ومنها تفعول نحو سرولته البسته السراويل فتسرول ومنها تفيعل نحو سيطر وكذا التاء في مصادر
هذه الامثلة واسما فاعليها ومفعولها الخامس في افتعل نحو اقتسم واقتدر وما تصرف من ذلك
نحو اقتدار ومقتدر ونحو ذلك السادس في استفعل ونحوه وفي جميع ما تبعه نحو استغفار ومستغفر
ونحو ذلك واما زيادة **الهاء** فزيادتها على ضربين مطردة وشاذة فالمطردة زيادتها في الوقف
لبيان الحركة ويكثر ذلك مع الفعل المحذوف الاخر جزما ووقفا كلم يعطه واعطه ومع ما الاستفهامية
مجرورة نحو لم وفيم تقول لمه ولمه وفيمه ويجب اتصالها بما الاستفهامية مجرورة باضافة نحو
مجي مه وبالفعل الذي بقي منه حرف واحد نحو قه وعه وانه بمعني عدا وحرفان احدهما زائد نحو لم يقه
ولم يعه ولم يشه وفي غير ذلك يلحق في الوقف جوازا كل متحرك حركة بنا لا تشبه اعرابا **قال**
حسان اذا ما ترعرع فينا الغلام فما ان يقال له من هوه ولا يلحق ما حركته اعرابية ولا شبيهه
بها كالذي يناوه عارض والفعل الماضي وقد سمعت زيادتها في هركوله وهي المراة العظيمة الاوراك
في قول الخليل ترکل في مشيتها اي تضرب برجلها وفي هجرع وهبلع لانهما من الجرع والبلع فوزنهما
هفعل وقد ابدلت الهاء من التاء في الوقف نحو حمزه وقايمه وما اشبه ذلك واما زيادة
السين فتزاد قياسا في الاستفعال وجميع ما تصرف منه وقد زيدت ايضا في اسطاع
يسطيع وهو عند سيبويه بقطع الهمزة في الماضي وبضم حرف المضارعة اصله اطوع تطوع وزيدت

السين عوضا من سكون الواو وحيث نقلت حركتها الى الطا فان قيل لو كانت العلة تلك لوجب اطرادها
في امثاله من اقام واعاد واجاد ونحوها فالجواب من وجهين احدهما ان السين لو زيدت في جميع اخوات
اطاع لم يكن في كلامهم مثال افعل من معتل العين ولكان يفضي الى العبث اذ الاعلال والاكرام اوزان متغايران
فلم تشر العلة في باقي الامثلة لهذا العذر الثاني ان في اطاع سرا ليس في اخواته وذلك ان الهمزة حرف شديد
والطا حرف مستعل مطبق والعين حرف حلقي فجاوا بالسين وهي حرف مهموس رخو فصلا من الهمزة والطا وهما
حرفان شديدان ليحصل التقارب وقد سمعت زيادة السين في مواضع منها قولهم خلبس وقلبه اذا فتنه فالسين
زايدة لانه من خلبه اذا خدعه والسين زايدة للالحاق ومنها سنبس يعني اسرع فوزنه سفعل والله اعلم
واما زيادة **اللام** فقد زيدت في اشيا محفوظة لا يقاس عليها فزيدت في ذلك لان اصله هنا وزيدت
في اولا قليلا **كقول** الشاعر اولالك قومي لم يكونوا اشابة وهل يعظ الضليل الا اولا لكا
وكذلك زيدت في عبدل بمعنى عبد وفحجل بمعني افحج ذكرها ابو الفتح بن جني فهذا اخر الكلام على حروف الزيادة
العشرة والله اعلم **فصل** في ذكر الحروف التي من غيرها والكلام عليها وعلى ضربين احدهما ما
يبدل ابدالا سايغا وهو تسعة يجمعها قولك هدات موطيا وذكرها الامام ابو الفتح بن جني احد عشر
زاد فيها الجيم والنون ويجمعها على هذا اجد طويت منها فهذه حروف البدل من غير ادغام ونتكلم على
كل حرف على انفراده **الالف** وهي مدة ساكنة لا تقبل الحركة ومتى قصد تحريكها انقلبت همزة ولا يكون
ما قبلها الا مفتوحا فان ضم ما قبلها انقلبت واوا نحو قولك في بايع وخاصم بويع وخوصم وان كسر
انقلبت يا كقولك في مصباح ومفتاح مصيبيح ومفيتيح فان قلت هذه المدة الساكنة التي سميتها
الفا اي حروف الهجا هي قلت هي المدة التي في لا لانها لما لم يمكن النطق بها مفردة كالبا والجيم والدال
دعموها باللام ليمكن النطق بها فان قلت فلم خص دعمها باللام دون غيرها من حروف الهجا قلت خص
اللام دون غيرها حملا على لام التعريف لما ارادوا النطق بها اتوا بالهمزة فهنا لما ارادوا النطق بالالف اتوا
باللام ليكون ذلك تعويضا لان الهمزة اخت الالف والله اعلم والالف من حروف المد واللين واوسعها
الا في المخرج من اقصا الحلق لا يمسها الحلق وتسمى الحرف الهوائي ولما فيها من سعة المد
يجوز وقوع المدغم وتسمى بعدها نحو ولا الضالين ولا تضار ولا يكون اصلا في الاسما المتمكنة والافعال
بل لا تخلو من الزيادة كالف ضارب او القلب كالف باع وقال فاما الحروف والاسما الشبيهة بها
فلا تكون الفاتها الا اصولا نحو اذا ومتى واياك وفي الحروف نحو ما ولا والا وحتى لان الزيادة والقلب
لا يمكن التوصل الى معرفتها الا بالاشتقاق والتصريف ولا مساغ لهما في الحروف وشبهها فاذا

عرف ذلك فالالف تبدل من اربعة احرف وهي اليا والواو والهمزة والنون فاما ابدال الالف من
اليا فثلثة انواع احدها ان يكون اليا اصليه نحو باع وهاب اصلهما بيع وهيب فلما تحركت اليا وانفتح
ما قبلها الفا وكذلك سعي ورمي وتظهر اليا في المصدر نحو البيع والهيبه والسعي والرمي لفوات
شرط الاعلال وهو التحرك مع انفتاح ما قبلها الثاني ان تكون اليا مبدلة نحو اعطي واعري واسند
وفي الاسما وهو معزي وملهي فالالف بدل من اليا واليا بدل من الواو كان الاصل اعطو واعزو واستدنو
ثم قلبت الواو يا في الماضي حملا على المضارع وانما قلبت الواو يا في المضارع للكسرة التي قبل الواو مع
سكونها لاستثقال الحركة عليها الثالث ابدالها من يا زايده كترخيم رحيل علما على لغة من لم ينو
المحذوف فانك اذا حذفت اللام بقي رحي فقلبت اليا الرابعة الفا فقلت يا رحا والله اعلم واما
ابدالها من الواو فضربان احدهما ان يكون اصلا كقال وخاف وطال اصلها قول خوف طول بفتح الواو في خوف
وكسرها وطول بضمها قلبت الفا في الثلثه لتحركها وانفتاح ما قبلها على ما تقدم في اليا وكذا
اذا كانت لاما نحو غزا وسها ودعا والثاني ابدالها من واو مبدلة وذلك في ترخيم رحوي غير منوي
فيه المحذوف فانك تحذف يايي النسب ثم تقلب الواو المنقلبة عن اليا الفا واما ابدالها من
الهمزة فعلي ضربين واجب وجايز والواجب ان تقع ساكنه بعد مفتوحة نحو اثر واوي وشا
اشبه ذلك والجايز ما عدا ذلك نحو تخفيف همزة قرات وبدات وقولهم في راس راس وفي فاس
فاس فتبدل الالف من الهمزة اذا كانت ساكنة مفردة لانها بالسكون تقرب من الالف فاذا تحركت
حصنت بالحركة فاما ابدالها وهي مفتوحة فمحفوظ لا تقاس عليه كقوله ؛ فارعي فزاره لا هناك
المرتع ؛ يريد هناك والله اعلم واما ابدالها من النون ففي ثلثه مواضع احدها ابدالها من تنوين
الصرف في حال النصب نحو رايت زيدا وجعفرا وقاضيا لا ما كان في اخره تا التانيث نحو تمرة
وقصعة فانها تقلب ها في الوقف وقد مر التا الاصليه والزايده نحو بنت وسنتا فان قلت
فالتا في بيت واخت تقلب بنونها نحو رايت بنتا واختا ولا تقلب ها قلت الفرق بينهما من
ثلثه اوجه احدها انها في بيت واخت بدل من لام الكلمه والثاني ما قبلها فيهما ساكن
وفي غيرها متحرك والثالث بنتا واختا تدل على التانيث بصيغتها خلاف تمرة ونحوها
الموضع الثاني ابدالها من نون التوكيد الخفيفه وقفا كقوله تعالى لنسفعا بالناصية
اذا وقفت ابدلت من النون الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها فاشبهت التنوين الثالث
ابدالها من نون اذن فاذا وقفت عليها قلت اذا لان نونها ونون التوكيد وتنوين الصرف

سوا في السكون وانفتاح ما قبل كل واحد منهما ابدال **اليا** اليا تبدل من ثمانيه عشر
حرفا الاول الالف في التصغير كقولك في مفتاح مفيتيح وفي الجمع مفاتيح لان ما بعد يا التصغير والف
الجمع لا يكون الا مكسورا والالف لا تقبل الا مع الفتحه الثاني ابدالها من الواو اذا سكنت وانكسر ما قبلها
ولم تكن الواو متحصنه بالادغام نحو ميزان وميقات وميعاد فان تحركت سلمت نحو سلمت نحو حول
وعوض وكذا اذا تحصنت بالادغام نحو تعود فاما قلبهم الواو يا في حياط وسياط ونحوهما وان كان
متحركا فان لقلبها متحركه اربعة شروط احدها سكونها في الواحد كحوط والثاني كونها في جمع لان الواو
تزداد ثقلا بثقل الجمعيه الثالث ابدالها من الهمزه في خمسة مواضع احدها ان تقع ساكنه بعد همزة
مكسورة نحو ايمان اصله ايمان الثاني ان تكون ساكنه بعد مكسور غير همزة نحو بير وميره
الثالث ان تكون مفتوحة بعد كسرة نحو مير جمع ميره فيجوز قلبها يا الرابع ان تقع بعد الف التكسير
كقولهم في جمع خطية خطايا باوه منقلبه عن الهمزه الخامس ان تقع بعد يا التصغير كقولك في تصغير
افوس افيس بابدال الهمزه وادغامها في يا التصغير والله اعلم وقد ابدلوها من الهمزه لغير علة كقولهم في
قرات وبدات قريت وبديت الرابع ابدالها من الها في قولهم دهديت الحجر
الاصل دهدهت لانه بمنزله قلقل الخامس ابدالها من الرا في قيراط اصله قراط بدليل جمعه على
قراريط ابدلوا من الرا اهربا من التضعيف مع تكرار الرا السادس ابدالها من النون في قولهم دينار الاصل
دنار بدليل جمعه على دنانير فظهور النونين في الجمع دليل على كونه اصلا في الواحد السابع ابدالها
من السين في **قول** الشاعر ؛ اذا ما عد اربعه فسال فزوجك خامس
وابوك سادي ؛ اي السادس الثامن ابدالها من اليا في **قول** الشاعر ؛ تصف فرخه
عقاب تسمى غبة بضم المعجمه وتشديد الموحده ؛ لها اشارير من لحم تتمره من الثعالي ووخز
من ارانيها ؛ اراد الثعالب والارانب فابدل من البا يا للضروره والاشارير قطع قديد واحدها
اشراره وتتمره تيبسه وتثمره والوخز الطعن بالرمح ونحوه والارانب جمع
ارنبه وهي طرف الانف التاسع ابدالها من اللام في قولهم املت الكتاب والاصل امللت وقيل هما لغتان
فلا ابدال والله اعلم العاشر ابدالها من الصاد في قولهم قصيت اظفاري بمعنى قصصت قاله الجوهري
وغيره الحادي عشر ابدالها من الضاد في قولهم تقضي البازي اي انقض واصله تقضض فلما كثرت
الضادات ابدلوا من احداهن يا الثاني عشر ابدالها من الكاف حكي ابو زيد في جمع مكوك مكاكي والاصل
مكاكيك كتنور وتنانير الثالث عشر ابدالها من التا وانشدوا **قول** الشاعر ؛

قام بها ينشد كل منشد وايتصلت بمثل ضو الفرقد، اراد اتصلت فابدل التا الاولي يا الرابع عشر
ابدال الها من التا انشدوا في ذلك قول الشاعر، تفديك بازرع ابي وخالي قد
مر يومان وهذا الثالي، اراد الثالث الخامس عشر ابدالها من الجيم كقول من قال في جمع دجوج دياجي
السادس عشر ابدالها من الميم حكي ان ابن الاعرابي انشد قول الشاعر، يرور امرا امتا
الاله يتقي واما بقول الصالحين فياتمي، اراد فياتم السابع عشر ابدالها من العين انشد
سيبويه رحمه الله قول الشاعر، ومنهل ليس به حوازق ولضفادي جمه
نقانق، اراد لضفادع فابدل اليا من العين الثامن عشر ابدالها من الدال في قوله تعالي وما كان
صلاتهم عند البيت الا مكا وتصدية اصله تصددة من قوله اذا قومك منه يصدون اي يضجون
فقد ابدلت اليا من هذه الثمانية عشر حرفا المقيس من ذلك الثلثة الاوايل والبقية مسموعة والله
اعلم ابدال الواو تبدل من ثلثة احرف احدها الالف سوا كانت اصلا كالف الي وعلي ولدي يسمي
به ثم يثني تقول الوان وعلوان ولدوان او مبدله نحو عصوي وقطوي او زايده كقولك في تصغير ضارب
ضويرب الثاني ابدالها من اليا سوا كانت اصليه كما هي في موقن وموسر اصلهما ميقن وميسر
لانهما من اليسر واليقين وانما قلبت واوا لسكونها وانضمام ما قبلها او مبدله وذلك في مصدر
فاعل اذا قلت فيعال تقول قاتل قيتالا وضارب ضيرابا ثم تصغره تقول قويتيل وضويريب او
زايده كقولك في فعل المفعول من بيطر وسيطر وهينم سوطر وبوطر وهوينم قلبت واوا لسكونها
وانضمام ما قبلها الثالث ابدالها من الهمزة سوا كانت اصليه كقولك في سول سول وفي احبت
زيدا واحبت زيدا او مبدله كقولك في صحرا صحاري او زايده كقولك في حمرا حمراوي والله اعلم
ابدال الهمزة تبدل من خمسة احرف الالف والواو واليا والعين والها فاما ابدالها من الالف ففي
اربعة مواضع احدها ابدالها من الف التانيث بعد المدة نحو حمرا وصحرا وعشرا واصدقا والعلة
في قلبها همزة ان التقا الالفين في اخره ساكنتين متعذر وقلب الاولي وحذفها غير ممكن لفوات
الدلالة علي المد وحذف الثانيه لا يجوز لانها للتانيث فحركت الثانيه وانقلبت همزة الثاني ابدالها
من الف منقلبه عن يا نحو ردا وشفا وهذا لانها من شفي يشفي وسقي يسقي وهدي يهدي الثالث
ان تكون منقلبه عن الف منقلبة عن واو نحو كسا وسخا فالهمزة في هذا والذي يليه منقلبة
عن الف مبدله لان الواو واليا اذا تطرفت وانفتح ما قبلها قلبت الفا كعصا ورحا فكذلك اذا
وقعت بعد الالف لان الفتحة اذا اشبعت صارت الفا فلما انقلبت الواو واليا الفين التقي

ساكنان فعمل كما عمل في الف التانيث ومن ذلك قلبها في قايم ونايم وبايع وهايم ونحو ذلك الرابع ابدالها
من الف زايده كما حكي عن بعضهم قرا ولا الضالين ضغط الالف فلم يمد بها فانقلبت همزة لانها اقرب الحروف
اليها وقالوا هذا رجلا فابدلوا الالف همزة وقالوا هذه حبلا ويروي عن العجاج انه كان يهمز الخاتم والعالم
واما ابدالها من الواو ففعلي ضربين مقيس وشاذ فالمقيس ابدالها من كل واو انضمت ضما لازما نحو وجوه
واجوه ووعد واعد ووقتت واقتت والمسموع ما عدا ذلك نحو ابدالها من الواو المكسوره نحو وشاح واشاح
ووعا واعا ووسادة واسادة وابدالها من المفتوحة نحو وناه واناه وهي الفتور وقالوا احد واصله وحد
ولم يات ابدال الهمزة من واو زايدة الا ان التصريفيين قاسوا ذلك وقالوا في حمراوي يسمي به مرخما علي
لغة يا حار بالضم فقلب الفا ثم تعلب همزته واما ابدالها من الباء فقد ابدلت من الاصليه
في قولهم قطع الله اديه اي يديه ومن الزايده في حربا وعلبا كما ابدلت في سقا وردا بعد قلبها الفا واما ابدالها
من الها ففي ما اصله موه بدليل جمعه علي امواه قال الشاعر، سقي الله امواها
عرفت مكانها حراما وسلكوما وبذر الغمراء، حراب بضم الجيم اسم ما بمكة وكذلك سلكوم وبذر سرقدنة
كانت بمكة وكذلك الغمر وقولهم ماهت الركيه يدل علي ذلك وابدلت الهمزة من الها ايضا في ال اصله
اهل فقالوا ال ثم ابدلت الهمزة الفا لكونها ساكنة بعد همزة واما ابدالها من العين ففي
عابه من القلم حكي بعضهم اباب في عباب والله اعلم ابدال النون تبدل من الف التانيث
المنقلبه همزة كقولهم في صنعا وبهرا صنعاني وبهراني ذكره ابن جني ثم قال وان شئت قلت النون
بدل من الواو في صنعاوي وبهراوي ابدال الميم تبدل من النون الساكنه قبل البا سواء
كانا في كلمة واحدة كعمبر وقمبر اللفظ بهما عمير وقمير او من كلمتين بعد ومن بلي اللفظ بهما مم بعد ومم بلي
وانما قلبت النون ميما لان في النطق بالنون الساكنة قبل البا عسر الاختلاف مخرجهما مع منافرة
لين النون وغنتها لشده البا والنون من مخرج اليا فقلبت اليها فان تحركت النون لم تقلب نحو
السبب والعنب وقد ابدلت الميم من الواو في فم اصله فوه بدليل جمعه علي افواه وتصغيره علي فويه والله
اعلم ابدال التاء تبدل التا من الواو وذلك في علي ضربين مقيس ومسموع فالمقيس ابدالها من كل
واو او يا هي فا افتعال وحروفه نحو اتصل اتصالا فهو متصل واتسر اتسارا فهو متسر هذا الغالب
في كلام العرب لعسر النطق بحرف اللين الساكن مع التا لما بينهما من تقارب المخرج وبعض اهل الحجاز
يتركون الابدال ويقولون ايتصل فهو موتصل وايتسر فهو موتسر وما اصله الهمز من هذا فقياسه ان لا يبدل
نحو ايتكل افتعل من الاكل وفا الكلمة همزة لكونها لكنها خففت بابدالها حرف لين لاجتماعها مع الهمزة التي قبلها

وقد شذ قولهم اتزر اي لبس الازار والمسموع ما عدا ذلك فمن ذلك قولهم هنت ونت واحت فالتا بدل بدل من الواو
لقولهم هنوات واخوات وسنوه وقالوا تراث واصله وراث وتجاه واصله وجاه وتكاه وهي من توكات وبكلات وهو
من وكل بكل وتقيه تفعله من وقي يقي وقالوا التجه اي اوكاه وقوله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترى واصله وترى
من الوتر اي واحدا بعد واحد والله اعلم ابدال **الهاء** قد ابدلت من الهمزة لقرب مخرجيهما فقالوا ارقت وهرقت
وقالوا ارت الثوب وهنرته جعلت له سرا اي علما وقالوا في ارحت الدابه هرحتها وفي اياك هياك **قال**
الشاعر ، فهياك والامر الذي قد توسعت موارده ضاقت عليك المصادر ، انشده ابن جني وقالوا هن
فعلت فعلت اي ان فعلت فعلت وقد ابدلوها من الواو في **قول** امرء القيس ، وقد رابني
قولها يا هناه ويحك الحقت شرا بشر ، وهي فعال من هنوك واصلها هنا وقد ابدلت ايضا من اليا في
ذه وفي هنيهة بمعنى هنيه والاصل هنيوه وقد ابدلوها من الالف في قولهم هنه بمعنى هنا **قال**
الراجز ، قد وردت من امكنه من ههنا ومن هنه ، ابدال **الطاء** من تا الافتعال وفروعه اذا كان
فا الفعل حرف اطباق وحروف الاطباق اربعة ص ض ط ظ تقول من صبر وضرم وطعن اصطبر واضطرم واطعن
واضطرم واطعن اصتبر واضترم واطتعن فلما استثقل اجتماع التا مع الحرف المطبق لما
بينهما من مقاربه المخرج ومباينه الوصف اذ التا من حروف الهمس والمطبق من حروف الاستعلا
ابدل من التا حرف استعلا من مخرجها وهو الطا وكذا تقول مصطبر واصطبر في الامر ولذلك فروع البواقي
ابدال **الدال** ابدالها على ضربين مقيس ومسموع فالمقيس ابدالها من تا الافتعال وفروعه اذا كانت فا الفعل
دالا او ذالا او زايا تقول اذا من دعا وذكر وزاد ادعى واذكر وازداد اصلها ادتعي واذتكر وازتاد فاستثقل
مجي التا بعد هذه الاحرف فابدلت دالا ثم ادغمت فيها الدال وقد يبدل ذ الا معجمه بعد معجمه كقول بعضهم اذكر والله
اعلم والمسموع ما عدا ذلك قالوا في تولج دولج فابدلوا فابدلوا التا دالا قاله سيبويه والتولج كناس الوحش الذي
يلج فيه وقالوا في وتد ود اسكنوا التا ثم ادغموها ابدال **الجيم** ابدالها مسموع فمن ذلك ابدالها من اليا
في **قول** الراجز ، يا رب ان كنت قبلت حجتج ، فلا يزال شاحج ياتيك بج ، اقمر نهات ينزي وفرتج ،
يريد حجتي ويأتيك بي وينزي وفرتي والشاحج البغل والاقمر صفة له وهو الذي يغلب على عينه البياض
ونهات صفة لصوته وهو صوت فيه خفا وينزي يرفع **وقول** الاخر ، خالي لقيط وابو
علج المطعمان اللحم بالعشج وبالغداة فلق البرنج ، يريد وابو علي وبالعشي وفلق البرني وقالوا في الايل اجل
وقال اخر ، حتى اذا ما امسجت وامسجا ، يريد امست وامسى ولا يقاس على شي من ذلك والله
اعلم **فصل** نقل الجوهري عن قطرب ان قوما من بني العنبر يقلبون السين صادا اذا كانت

والطا والعين والقاف وقد نظمت ذلك ليسهل ضبطه **فقلت** السين يقلب صادا قبل اربعة الطا
والعين ثم القاف والخاء ، الي بني العنبر المذكور نسبته كالساطع السابع السخير اسقا **فصل**
في الحذف والعوض منه في الغالب طلب الخفه وهو على ضربين مطرد وغير مطرد فالمطرد انواع **الاول**
اذا كان الفعل الماضي ثلاثيا مفتوح العين وفاوه واو كوعد ووجد ووزن فمضارعه واجب الكسر تحقيقا كيعد
او تقديرا كيهب ويجب حذف الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين يا مفتوحة وكسرة لازمة ثم حمل على ذي اليا
اخواته كاعد ونعد وتعد ليجري الباب على سنن واحد ثم حملوا على ذلك الامر لموافقته المضارع في لفظه فقالوا
عد وزن والمصدر على فعلة كعده وجده وزنه اصلها وعد ووجد ووزن فحملوا المصدر على الفعل فحذفوا فاه
وعوضوا منها تا التانيث وجوبا ولو كان فعله غير مصدر كان حذف الواو شاذا كقولهم للدراهم المصروفة رقه
وللارض الموحشة حشه وللترب لده **الثاني** حذف همزه افعل من المضارع واسم الفاعل والمفعول
نحو اكرم يكرم فهو مكرم ومكرم وانما حذفت لان من حروف المضارعة الهمزة فحذفت الهمزة من افعل لئلا يجتمع
همزتان في كلمة فيقال اكرم ثم حمل على ذي الهمزة النون والتا واليا فقالوا نكرم وتكرم ويكرم واسم الفاعل
والمفعول نحو مكرم ومكرم والا فالاصل ان يذكر حروف الماضي كلها في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل
ويغافل يغافل فاما همزة الوصل نحو انطلق واستخرج فانما جي بها فرارا من الابتدا بالساكن ولا حاجة
الي ذكرها بعد حروف المضارعه لان الابتدا بحرف المضارعه وهو متحرك ولم يجي بثبات همزه افعل في مضارع
الا في الضروره كقوله فانه اهل لان يؤكرما **الثالث** الف افعال واستفعال مما هو معتل
العين نحو اقامة واستقامة اصلها اقوام واستقوام فاستثقلت الحركة على العين فنقلت حركتها الي
الفا الساكنة وردت الي مجانسها فالتقى الفان فحذفت الثانيه منهما لالتقا الساكنين ثم عوض عنها
تا التانيث ولا يجوز حذف هذه التا الا سماعا كقول بعضهم اراه اراءٌ وهو في الاضافة كثير كقوله تعالى واقام
الصلوة وقد تقدم ان التا تحذف في الاضافة كما تحذف التنوين والنون كقوله تعالى الا عدوا له له عدة اي
عدته في قراءة شاذه والله اعلم **الرابع** اذا بني مثال مفعول من فعل ثلاثي معتل العين بالتا
او بالواو نقلت حركتها الى الفا الساكنة قبلها وحذفت مدة مفعول فيقال مبيع ومقول اصلهما مبيوع
ومقوول وكان حق مبيع ان يقال فيه مبوع الا انهم كرهوا انقلاب ياه واوا فابدلوا الضمة قبلها كسرة
فسلمت من الابدال ومن العرب من يصحح مفعولا من الواوي العين فيقول ثوب مصوون وفرس
مقوود فاما اليائي العين فبنو تميم يصححونه فيقولون مبيوع ومخيوط **قال** شاعرهم ، قد كان
قومك يحسبونك سيدا واخال انك سيد معيون ، **وقال** الاخر ، وكانها تفاحة

مطويه وقال اخر ، يوم رذاذ عليه الدجن مغيوم **الخامس** الحذف لسبب
ونزول بزواله وذلك الحذف للجزم وللوقف ولالتقا الساكنين فاما الحذف فللجزم فنحو قولك لم يُرم
ولم يعزو ولم يخش ولم تفعلا ولم يفعلوا ولم تفعلين واما الحذف لالتقا الساكنين فنحو قم وبع وخف
وما اشبه ذلك نحو قاض ومستول حذفت ياوها لسكونها وسكون التنوين بعدها وكذلك الف المقصور
المنون نحو عصا ورحي ومصطفا واما الوقف فنحو اغزوارم واخش وما اشبه ذلك والله اعلم **السادس**
كل فعل مضاعف على فعل بكسر العين فانه يستعمل في اسناده الى تا الضمير ونونه على ثلثه اوجه
تاما كظللت ومع نقل الحركة العين الي الفا كظلت ودون نقلها كظلت ولذا كلما اشبه ذلك واما
الحذف غير المطرد ففي عشره مواضع **الاول** الهمزه وقد حذفت فا وعينا ولاما فاما حذفها
ففي ثلثه مواضع احدها من امر واخذ واكل في الامر منه تقول مر وخذ وكل والاصل اامر واأخذ
واأكل بهمزتين الاولي للوصل والثانيه فا الفعل فخفف بحذف الثانيه فاستغني عن همزه الوصل
فحذفت وكان القياس قلب الثانيه واوا لسكونها بعد مضمومة وقد جا ومر من غير حذف فاما
مع واو العطف فاثبات الاصل اكثر لقوله تعالى وامر اهلك بالصلاه واخوه بالخلاف على كل حال ولا يحذف
الهمزه من نظاير هذه الافعال نحو اجر واسر الثاني ناس الاصل عند سيبويه اناس فعال من الانس
فحذفت الهمزه تخفيفا فوزنه على هذا عال ولا يكاد يستعمل الا معرفا بالالف واللام فقال الناس
كانها عوض من المحذوف وقيل لا حذف في ناس بل هو فعل من ناس ينوس اذا تحرك فالناس يتحركون في
مراداتهم الثالث قولهم في الامر من اتى يجي حات **قال** الشاعر ، ت الي ال بدير
واندرهم بي جماعة وسل الا يريداي سي بصيرها ، سبه الهمزه بالواو في وفي يقال في الامر منه ف
لو يدبكذا قلنا حذفها عينا ففي مضارع راي نحو يري واصله يرأي فنقلت حركة الهمزه الي الرا وحذفت
ووزنه الان يفل ولذلك ارايت زيدا عمرا العلال وما تصرف منه نحو يري فهو مر والمفعول مري والامر
ار الهمزه محذوفه من الجميع وقد جا مكملا في **قول** الشاعر ، اري عيني ما لم ترايا ه كلانا عالم
بالترهات ، واما حذفها لاما ففي قولهم سوته سواة واصله سواسه نص عليه سيبويه **الثاني**
الالف والقياس ان لا تحذف لانها في غايه من الخفه وهي جاريه بجري النفس لا تسقط على مخرج وقد
حذفت في الشعر لاقامة الوزن لفرط خفتها وقله الاحتفال بها كقولهم المعل في الشعر اي المعلي وليف
في ليعي وقال قوم امر والله يريدون اما والله وقالوا اما انت يريدون الالف المصرح بها في **قول**
الراجز ، يا ابنا علك او عساكا ، وقالوا يا ابن ام والاصل يا ابن اما محول عن يا ابن امي وكذا يا ابن عم

وقالوا لم ونم بحذف الف ما الاستفهاميه مجروره وقياسها وسن الحرب **الثالث** **الواو** قد حُذفت
فا في عده وعينا في قولهم الوسط الدارشه اصلها ثوبه من ثاب يثوب ولاما في اب واخ وحم وهن وكذا
ابن اصله بنو لقولهم البنوه وغد اصله غدو وفي لام كره و لان احدهما هي اللام الواو لقولهم كروت بالكره
والثاني هي عين لانها من كار العمامة يكورها اذا دورها والله اعلم **الرابع** **اليا** قد حذفت
لاما في يد كقولهم في الفعل يديت وفي الجمع ايد وفي التثنيه يديان بفتح الدال عند سيبويه وبسكونها
عند ابي الحسن وفي دم لقولهم في التثنيه دميان وفي الفعل دمي وقال بعضهم دموان وفي سه
اصلها سيه لقولهم في الفعل اسات الدراهم واذا اشكل امر اللام المحذوفه هل هي واو او يا فعند ابي
الحسن هي واو احتجا بالاكثر لان الواو اثقل من اليا وحذف الاثقل اقرب الى القياس وعند سيبويه
هي يا لجعلها تبعا للحركة في ها الضمير **الخامس** **الها** حذفت لاما في مواضع لشبهها بحرف
العلة فمنها شاه اصلها شوهه لقولهم شويهه شياه اي صدتها وشفه اصلها شفهه لقولهم
في التصغير شفيهه وفي الجمع شفاه وفي الفعل شافهته وفم اصله فوه لقولهم فويه وافواه ورجل
افوه وبفوه فحذفت الها وابدل من الواو ميم وفي لام سنه قولان احدهما انها ها لقولهم عاملته
مسانهه والثاني انها واو لقولهم سنوات ومساناه ومن ذلك استه اصلها سته لقولهم ستيهه
واستاه ومنهم من يحذف التا فيقول سه ومنه عضه واحده العضاه لان اصلها محذوفه لقولهم
عضاه وقيل لامها ولقولهم عضوات **السادس** **التا** قالوا في رب رب بالتخفيف كراهة
التضعيف وقد قري به **السابع** **الحا** المهمله قالوا في الرح حر والاصل حرح لقولهم في تصغيره
حريح ولقولهم **الثامن** **الخا** المعجمه قالوا في بخ بخ بسكون الخا وكسرها وهي كلمه تقال عند
استعظام الشي **التاسع** **النون** حذفت من ان وان المثقلتين فقالوا فيهما ان وان وقالوا
في منذ مذ وقد تقدم ذكر ذلك كله **العاشر** **الفا** حذفوها من سوف فقالوا سو
وقالوا في اف اف بالتخفيف ومعناها الضجر وفيها عشر لغات والله اعلم **فصل**
في همزه الوصل وهي التي يتوصل بها الي النطق بالساكن بعدها وكذلك اذا وصلت بما هي فيه شيا
قبلها سقطت لان الساكن قد نطق به موصولا ولا تثبت الا في الابتدا بخلاف همزه القطع فانها تثبت
وصلا وابتدا فان قلت يتخلص من الابتدا بالساكن باي حرف كان فلم اختيرت الهمزه دون غيرها
قلت لان الهمزه اول حروف الحلق فخصت بالابتدا واصل حركتها الكسر لان الاصل فيها الاسكان
وحركتها لالتقا الساكنين والاصل فيها الكسر على ما مضي وقد اتصلت همزه الوصل باسما وافعال

وحرف فاما الافعال فكل ماض زاد على اربعة احرف نحو انطلق واستخرج والامر منهما انطلق واستخرج
ومن كل ثلاثي سكن ثاني مضارعه نحو اضرب فان ضمت عين مضارعه فالهمزة مضمومة كاكتب
واقتل والا كسرت كاعلم واضرب ولم يات من هذا النوع بدون الهمزة الا خذ ومر وكل وقد تكون فلك كمن
قرب واما الاسما فكل مصدر لفعل زايد على اربعة احرف كالانطلاق والاستخراج وفي عشرة
اسما وهي اسم واست وابن وابنة وابنم وامرو وامراة واثنان واثنتان وايمن واما الحرف
فلام التعريف وهي مفتوحة واذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل حذفت همزة الوصل
لامكان النطق بالساكن بعد همزة الاستفهام وكانت اولى بالسقوط لمجيها لمعنى الا همزة لام التعريف
فانها لا تحذف لالتباس الاستفهام بالخبر بل الوجه قلبها الفا كقوله تعالى الذكرين حرم وقد
تسهل كقول الشاعر اكحق دار الرباب او ابيت حبل ان قلبك طاير وما عدا
ما ذكرنا فهمزته همزة قطع ثبتت ابتدا ووصلا نحو اكرم واعلام واسكان واحامر وابرهيم واصطبل
وما اشبه ذلك والله اعلم مسئله اذا التقى في كلمة واو ويا وسكن سابقهما سكونا اصليا
توصل الى الخفة بابدال الواو يا وابدال وادغام الثاني في اليا وذلك نحو هين وسيد وميت ومرمي
اصلها هيون وسيود وميوت ومرموي فلو كانا في كلمتين فلا اعلال نحو يعمر ويعقوب ويدعي
ودود ولو كان سكون احدهما عارضا لم يوثر لقولك في قوي قوي بسكون الواو فان التقيا
في مصغر ما سكن على مفاعل بعينه وجهان احدهما الاعلال تقول في جدول جديل والثاني
السلامة نحو جديول حملا على جداول وتقول في اسود صفة اسيد لا غير لانهم لم يجمع على اساود
وتقول في اسود الحية اسيد واسيود لانه جمع على اساود والله اعلم وقد شذ من ذلك ثلثة اقسام
احدها شذ ابداله للونه لم يسوف الشروط كقراة من قرا ان كنتم للريا تعبرون لان ابدال الهمزة
واوا عارض والثاني شذ فيه التصحيح مع استيفا الشروط لقولهم للسنور ضيون وعوى الكلب
عوية وحيوة اسم رجل والثالث شذ فيه ابدال اليا واوا وادغامها في الواو لقولهم عوى الكلب
عوة وولان نهو عن المنكر والله اعلم مسئله اذا اجتمع في كلمة حرفا علة متحركان مفتوح
ما قبل كل واحد منهما فلا بد من اعلال احدهما وتصحيح الاخر لئلا يتوالي اعلالان والاحق بالاعلال منهما
الثاني نحو الهوى والحيا الاصل فيهما حيي وهوي لقولهم حييان وهويت فوجد سبب اعلالهما
ولم يمكن العمل بمقتضاه فيهما جميعا فعمل به في اللام وحدها لانها طرف والطرف محل التغيير
فهو احق به وخصصت العين بكونها حشوا فسلمت وكذا كلما جا من هذا الباب الا ما شذ من نحو

غايه وطايه وهي السطح والدكان ايضا وثايه وهي حجارة صغار يضع الراعي عندها متاعه فيسوي عندها
فاعلت العين وسلمت اللام لتحصنها بتا التانيث والله سبحانه وتعالى اعلم ٥

باب ابنية الافعال

الفعل ينقسم الي مجرد ومزيد فيه فالمجرد ثلاثي ورباعي وللرباعي مثال واحد وهو فعلل كدحرج وسرج
الامر وسربله البسه السربال وللثلثة امثلة فعل كضرب وفعل كعلم وفعل كظرف وشرف فاما اللفا
فلا يكون الا مفتوحة الا ان يثقل اليها حركة العين فتضم او تكسر لقولك في حسن وفي شهد شهد ونحو
حسن وشهد بفتح الحا وكسر السين مع اسكان ثانيه وقد تعلم ذكر ما كان ثانيه حرف حلق في
باب نعم وبئس وما عدا الامثلة الاربعة مزيد فيه ويبتهي بالزيادة الى ستة احرف نحو استغفر
واسترح وله نحو خمسين مثالا ياتي ذكرها اخر الباب ان شا الله تعالى وبدا بالكلام على مضارع المجرد
ويقدم الكلام على حروف المضارعة مطلقا حروف المضارعة مضمومة من كل ما ماضيه رباعي مجردا كان
كيدحرج او مزيدا فيه كيكرم ويعالج او مضعفا كيسلم ويكلم ويفتح وما عداه عند الحجازيين نحو يضرب ويعلم ويشرف
وينطلق ويستخرج ويكسر عند الحجازيين ما لم يكن يا مما كان ماضيه على فعل بكسر العين كيعلم او يبدا بهمزة
وصل نحو انطلق واستغفر او تا مزيدة كتعلم ويكسر مطلقا يا كان او غيرها من الثلاثي الواوي الفا المكسور
العين كوجل يجل والكوابه اي يبي والله اعلم فاما عين الثلاثي المجرد فهي مضمومة من المضموم وفاقا نحو شرف
يشرف وظرف يظرف واما عين المكسور فمفتوحة في المضارع كعلم يعلم وسمع يسمع الا في سبعة عشر فعلا
تسعة منها سمع فيها مع الفتح الكسر وهي حسب وبئس ونعم ويئس وبوله وبله ذهب عقله لفقد
من يحب ويئس من الشي ويئس سوحاله ووغر صدره ووغر ووجر ووحر سوقد غيظا فيهما وثمانيه
منها لم يسمع فيها غير الكسر وهي يرث وبلي وبرم وورع لكي يكف عن المعاصي وومق ووثب ووثق بالشي ويعهد
عليه وبعوتحسن وورى المخ بكبير وليس في كلامهم مكسور العين في الماضي مضمومها في المضارع وما ورد
من ذلك نحو فضل يفضل وشمل يشمل فهو من تداخل اللغتين لان في الماضي منهما وهما اسمهما الفتح والكسر
ومضارع المفتوح مضموم فاستعمل مع المكسور واما المفتوح العين فمضارع في الماضي مضارعه على
ستة اضرب الاول واجب الكسر وهو اربعة انواع احدها ما فاوه واو كوعد يعد ووجد يجد وحكي
الجوهري وابن القطاع وغيرهما يجد بضم الجيم ولا نظير له الثاني ما عينه يا كباع يبيع ومال يميل وسال
يسيل الثالث ما لامه يا كرمي يرمي وسعي يسعي وقد شذت منه ثلثة افعال جات بالفتح وهي ابي
الشي ياباه وجبي الخراج وعبره يعباه وقلي الشي يقلاه حكاه ابن الاعرابي وانشد ثعلب رحمه الله

ايلم ام العمرو لاتقلاها ، الرابع ما كان مضعفا لازما كحن يحن وعز يعز وقد شذ من ذلك نوعان
احدهما التزم ضم عين مضارعه والاخر جاء بالضم والكسر اما الاول فسبعة وعشرون فعلا وهي مر به
مروجل عن منزله يجل اي جلا وهبت الريح تهب ودرت الشمس تذر وطلعت واحت النار توح صوت
والرجل اجا اسرع وكر يكر نجع وهم بهم قصده بهمه وعم الشيء نعم طال وزم بانفه نزم تكبر وسح المطر
والدمع يسح سحا نزل بكثرة ومل يمل اذا اسرع وال اللون يول الاصفر وبرق والانسان الملا صوت وشك
في الامر شك واب يوب اذا هيا للذهاب وشد يشد عدا وشق عليه الامر يشقه اضربه
وحش في الشيء يحش دخل وغل فيه يغل لذلك وقش القوم يقشون حسنت حالهم بعد بؤس وجن عليه
يجن جنانا وجنونا ستره ورش المزن يرش المطر وطش يطش لذلك وتل الحوت مثل بلاراب وطل
دمه يطل طلا اهدر وحب الغرس يحب حبا وحبا وحبيبا دون الاسراع والسان طال وكم النخل
يكم لكموما الطلع وعست الناقة وقست نعسر وبعسر رعت وحدها واما الضرب الثاني فثمانية
عشر فعلا صد عن الشيء يصد ويصد اعرض واث الشعر والنبات كثر والتف نوث وبت وخر
الشيء يخر ويخر سقط وحدت المرأة على زوجها تركت الزينة تحد وتحد واحدت وبرت العين عمرت ثبر
وبثر والناقة لذلك وجد في الامر اجتهد يجد ويجد وبرث النواة ونث نثر ويثر وطرت اليد طارت
عند القطع تطر وتطر ودرت الناقة جرى لبنها كثر اندر وتدر واللبن كذلك وجم الشيء يجم ويجم وشب
الحصان ارتفع على رجليه يشب ويشب وعن الشيء يعن ويعن عرض وحت الافعى ماتحا وامحا صوتت
بفيها نفح ويح وشد الشيء ابعود اشد وشد وسح يحل يسح ويسح وسطت الدار بعدت تسط وتسط
وسر الحبر واللحم يسر يسر ويسر وحر النهار حمت شمسه يحر ويحر الضرب الثاني من مضارع المفتوح واجب
الضم وهو اربعة انواع ايضا الاول ما كان عينه واوا كقال يقول وعاد يعود الثاني ما كانت لامه واوا
كغزا يغزو وسخا يسخو الثالث ما كان دالا على غلبة المفاخر نحو خاصمته فخصمته اخصمه ولم يكن فاوه
واوا ولا عينه ولا لامه يا كوعد وباع ورمى فان كانت عينه عينه او لامه حرف حلق وجب ضمه ايضا
الا عند الكسائي نحو فاخرته ففخرته افخره وسابحته فسبحته اسبحه بالضم وبالفتح عند الكسائي الرابع
ان يكون مضعفا متعديا نحو مده يمده وعده يعده وقد جاء غير مضموم وهو ضربان احدهما مكسور
لا غير والثاني مضموم قياسا ومكسور سماعا فالاول فعل واحد وهو حب على لغته القليلة فالواجبة
بالكسر لا غير والمشهور احبه والثاني خمسة افعال هره يهره وبت كرهه وشد المتاع يشده ويشده
وعله بالشراب يعله ويعله سقاه ثانية وبت الحكم والطلاق وغيرهما بته وبته وتم الحديث

نمه ونمه نقله ووشي به الثالث واجب الفتح وهو ما عينه اولامه حرف حلق ولم يرد الا على به المفاخر
فان دل عليها تعين ضمه الا عند الكسائي على ما ذكر وحروف الحلق ستة ا ع ح ه خ غ فمثلها عينا
ولاما اثنا عشر مثالا احار الى ربه يحار وبد يبد وبعث يبعث وشرع يشرع ورحل يرحل ومسح يمسح
ورهن يرهن وعضه يعضه ونخع ينخع ومسخ يمسخ ونعث ينعث وبلغ راسه يبلغه سدخه وثا
جامنه غير مفتوح مقصور على السماع الا ان يكون مضعفا نحو شح يشح ونح ينح او مشتهرا بالكسر نحو نضح ينضح
وسنح ومنح ينح ونبح وصح يصح ونخ وبنه ما سمع فيه مع الفتح الضم كدبغ يدبغ وقد جا مثلثا في نعم الظبي
سع وسع وسعم وسحن الماء يسحن ويسحن ويسحن ورجح الدرهم يرجح ويرجح ويرجح وصبغ الشيء يصبغه ونضر
اللبن نخضه ونبع الما ينبع ظهر مثلث عين المضارع في الجميع وسحا الطين يسحاه ويسحوه ويسحيه ومحا
الشيء يمحاه ويمحوه ويمحيه وماه المركب يماه ويموه ويميه الرابع من مضارع المفتوح يجب فيه ما اشتهر
فيه من كسر نحو ضرب يضرب او ضم نحو قتل يقتل وكتب يكتب الخامس ما نقل فيه وجهان الضم والكسر
فيستعمل كل واحد منهما لكونه منقولا عن العرب وذلك نحو عتل يعتل ويعتل وفرن يعرن ويقرن
وبذر يبذر ويبذر وعرش يعرش ويعرش وهذر في منطقه يهذر ويهذر اذا اهذى وقدر يقدر ويقدر
ضيق وعتب يعتب ويعتب وذلك كثير واسع اذا تتبع من كتب اللغة وجد فيه جملة كثيرة والله اعلم
السادس ما لم ينقل فيه ضم ولا كسر وهو خال من موجب الكسر والفتح والضم وههنا اختلف اللغويون
فقال بعضهم الوجهان جائزان الكسر والضم وهما مستعملان فيما لم يعرف مستقبله وجائزان فيه
على التساوي فكيف ما نطقت اصبت وليس احدهما اولى من الاخر وقد جا ذلك كثيرا قال ابو
عمر اسحق بن صالح الجرمي سمعت ابا عبيدة يقول سمعت الضم والكسر في عامة هذا الباب لكن ربما
اقتصر فيه على احد الوجهين وقال ابو عمر المطرز حاكيا عن الفرا اذا اشكل يفعل او يفعل فبنى على
يفعل بالكسر فانه الباب عندهم لانه اكثر والكسر اخف من الضم **فصل** فاما غير الثلاثي
فثلثه اضرب احدها يجب فتح ما يلي اخره وهو ما اول ماضيه تا مزيدة نحو تعلم يتعلم وتغافل
يتغافل وتدحرج يتدحرج الثاني يجب كسره لفظا وهو ما لم يكن اول ماضيه تا مزيدة ولا معتل
العين ولا مضعفا نحو دحرج يدحرج وانطلق ينطلق واستخرج يستخرج واستغفر يستغفر وقاتل
يقاتل واقتدر يقتدر الثالث يجب كسره تقديرا وهو المضعف والمعتل العين نحو اسود يسود
واستر دستر واختار يختار واستقام يستقام وما اشبه ذلك **فصل** فاما اوزان
غير الثلاثي بالزيادة فكثيرة منها افعل كاكرم ومنها فاعل كخاصم ومنها افعل كتسلم ومنها استفعل نحو

استغفر ومنها افعنلل نحو اقعنسس وانفعل نحو انفتح ومنها افعل نحو احمر وافعال نحو احمار وافعيل
نحو اهبيخ اذا سمن وافتعل نحو اعتدل ويفعلل نحو تدحرج وفعل نحو عذيط فهو عذيوط اذا كان يحدث عند
الجماع ومنها افعوعل نحو اغدودن الشعر اذا طال وافعلل نحو اسبكر ويفاعل نحو يغاغل وفعلس نحو
حلبس قلبه اذا فتنه اصله حلب حكاه ابو زيد ومنها سفعل نحو سنبس يعني اسرع ومنها افونعل
نحو احونصل الطائر اذا ثنى عنقه واخرج حوصلته ومنها تمفعل نحو تمسكن اظهر المسكنه وهي الذل
ومنها فعيل نحو قلسيه البسه القلنسوه ومنها فوعل نحو حوربه البسه الجورب وفعول نحو
هرول في مشيه ومنها عفعل نحو عهرق يعني هرق اثر الضحك ومنها هفعل نحو هلقم بمعنى
القم بمعنى لقم اي ابتلع الشي ومنها فهعل نحو رهمسه السي يعني رمسه اي ستره وفي هذا القدر كفايه
والله اعلم **فصل** اذا كان عين الفعل واوا او يا ساكنا ما قبلها صحيحا استثقلت الحركة
على العين ووجب نقلها الى الساكن قبلها كقولك يبيع ويجود اصلهما يبيع بكسر اليا المثناه
ويجود بضم الواو فعلت منهما الحركة المنقوله ابدلت من مجانستها فان كانت فتحة قلبت الفا
وان كانت كسرة قلبت يا نحو استعان يستعين اصلهما استعون يستعون ولذا خاف وهاب
ويدخله النقل والقلب الاتي اربع صور الاولى ان يكون الساكن قبل العين معتلا نحو بايع وعوق وبين
ولا ينقل لئلا يؤدي الى اعلالين الثانيه ان يكون ذلك في فعل التعجب نحو ما ابين اسمي وما اقوم عمرا
بكلامه وابين به واقوم به حملوه على افعل التفضيل نحو هو ابين واقوم الثالثه ان يكون الفعل مضعفا
نحو ابيض واسود فلم يعلوه لئلا يلتبس بفاعل الرابعة ان يكون معتل اللام نحو اهوي واعيي فلا
يدخله النقل لئلا يؤدي الى اعلالين **فصل** اذا اتصل بالفعل الماضي تا الضمير او نونه سكن
اخره نحو فعلت وفعلن فان كان ثلاثيا معتل العين بابدالها الفا وحذفها لالتقا الساكنين
فان كانت حركتها ضمة او كسرة وجب نقلها الى الفا لتبينها على وزن الفعل تقول في خاف خفت
وفي طال طلت لان اصل خاف خوف بكسر الواو واصل طال طول بضمها وان كانت فتحة ابدلت ضمة
فيما عينه واو وكسرة فيما عينه يا نحو قلت وبعت اصلهما قول وبيع بفتح الواو واليا فان قلت
طال وخاف وقال وباع الفاظها واحدة فما الدليل على اختلاف اوزانها وما وزن كل واحد منها قلت
اما طال فوزنه فعل لانه ضد قصر ولان اسم فاعله على فعيل واما خاف فوزنه فعل بكسر العين
لانه متعد مفتوح المضارع واما باع فوزنه فعل بفتح العين اليا لانه متعد مضارعه مكسور واما
قال فوزنه فعل بفتح الواو ولانه متعد مضموم المضارع والله سبحانه وتعالى اعلم

بز

باب الوقف

الوقف ضد الابتدا لانه يكون عند انتها الكلمة ولما استحال الابتدا بالساكن استحسنوا في ضده الوقف على
ضد الحركة وهو السكون والموقوف عليه انواع النوع الاول المنون والمشهور في الوقف عليه ثلثة مذاهب احدها
ان يوقف على المرفوع والمجرور بالسكون وعلى المنصوب والمفتوح بابدال التنوين الفا كقولك رايت زيدا وفي ايها
وويها منونين ايها وويها وشبهه ذلك اذن فقلبوا نونه في الوقف الفا وهذه اعلا اللغات واكثرها الثاني ان
يوقف على المنون كله بالحذف والسكون وهي لغة ربيعة ويقولون هذا زيد ومررت بزيد ورايت زيد قال شاعرهم
الا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما دنف ، الثالث ان يوقف عليه بابدال التنوين الفا بعد الفتحه
وواوا بعد الضمه ويا بعد الكسرة كقولك هذا زيدو ورايت زيدا ومررت بزيدي فاما المقصور فلا يوقف عليه
الا بالالف منونا كان او غير فان كان غير منون فلفظه في الوقف والوصل سوا وان كان منونا ففي الفه في الوقف
ثلثة مذاهب احدها ان تنوينه محذوف جرا ورفعا فالالف الموقوف عليها من نفس الكلمة وانه قلب الفا
في النصب اجرا للمعتل مجرى الصحيح وهو مذهب سيبويه والثاني ان الالف الثابته بدل من التنوين رفعا
ونصبا وجرا وهو مذهب المازني حملا على المقصور بما حكمت به الازد في الصحيح والثالث ان الالف هي التي من نفس
الكلمة رفعا ونصبا وجرا وذكر ابن برهان انه مذهب ابي عمرو والكسائي وهو اقوي من غيره ويوافق اللغة ربيعه
في حذفهم تنوين الصحيح دون بدل وناس من قيس وفزاره يبدلونها واوا وبعضهم يعلها همزه ولا يحذف الا في
ضروره كمن حذفها **قول** للزاجر ، رهطا بن مرجوم ورهط ابن المعل ، اراد بن المعلى النوع **الثالث**
المنقوص وهو انواع احدها ما فيه الالف واللام فالجيد الوقف عليه باليا نحو هذا القاضي ومررت بالقاضي النوع
الثاني الخالي منهما محذوف اللام او الفا نحو مر اسم فاعل من ارى ويف علما منقولا من مضارع وفي فيجب الوقف
عليه باليا نحو هذا مري ويفي حيراله النوع **الرابع** الخالي منهما مفردا منصرفا نحو قاض وداع فيبدل
تنوينه الفا نصبا عند غير ربيعه ويوقف عليه بحذف اليا رفعا وجرا على المختار كهاد ووال وواق وباق
وباغ وعاد ومعتد وقاض وان وكاف وفان وآن وذان ويجوز الوقف بردها المرة ابن كثير ولكل قوم هادي
وما لهم من الله من وابي وما عند الله باقي ووافق الستة ابن كثير فيما سوى هاد وما بعده النوع **الخامس**
المجموع نحو جوار وغواش فيجري مجرى المفرد المنصرف رفعا وجرا تقول هولا جوار ومررت بجوار وفي النصب
يجري مجري ما فيه الالف واللام في ثبوت اليا تقول رايت جواري الخامس المفرد الممنوع من الصرف كقاضي
علم امراه فهو كالمجموع تقول هذه قاض ومررت بقاض ورايت قاضي وذهب يونس وعيسى بن عمرو والكسائي
الى انه يجري مجرى الصحيح في ترك تنوينه وجره بفتحه ظاهره فيقولون هذه قاضي ورايت قاضي ومررت

بقاضي فعلي هذا يوقف باليا رفعا وجرا ونصبا النوع الثالث المحرك وفي الوقف عليه خمسة مذاهب احدها الوقف عليه بالسكون كقولك هذا احمد ورايت احمد ومررت باحمد الثاني الروم وهو عباره عن اخفا الصوت بالحركه وهو جاير بالحركات الثلث ولا يجوز عند الفرا في الفتحه الثالث الاشمام وهو مختص بالضمه وهو عباره عن الاشارة بالشفتين حال السكون الرابع التضعيف وهو عباره عن تشديد الحرف الموقوف عليه بشرط ان لا يكون همزة ولا حرف علة وان يكون قبله متحرك نحو هذا جعفر وقطب ورنح الخامس النقل وهو ان ينقل حركة الموقوف عليه الى ما قبلها بشرط سكونه وقبوله الحركة وكون الموقوف عليه همزه او غير همزه والحركة ضمة غير مسبوقة بكسره او كسره غير مسبوقه بضمة وذلك نحو قولك في الموقوف على الردء والبطء والخبء هذا الردء والبطء والخبء ورايت الردء والبطء والخبء ومررت بالردء والبطء والخبء وفي الوقف على غير المهموز كعمرو وبرد وعلم هذا فلس ومررت بفلس وهذا برد ومررت بعلم ولا يجوز النقل الى ساكن لا يقبل الحركة كالالف والياء المكسور ما قبلها والواو المضموم ما قبلها نحو كتاب وزعنف وعجوز ولا يجوز نقل الفتحة من غير الهمزه وحكي عن الكوفيين اجازه ذلك ولا يجوز نقل ضمة الى ساكن مسبوق بكسره نحو هذا علم ولا كسره الى ساكن مسبوق بضمه نحو مررت بقفل لعدم فعل وفعل وهذه المذاهب جاريه في المنون بشروطها فتكون منه سبعة مذاهب **النوع** الرابع ما اخره تا التانيث فان كان فعلا او اسما كاملا ما قبلها غير الف ووقف عليها بالسكون نحو قامت وبنت واخت والا قلبت ها ووقف عليها بالسكون نحو تمره ومسلمه ومسماه وقناه وقد يفعل ذلك بتا جمع المونث وما اشبهه كقول بعضهم دفن البناه من المكرماه كما انه قد يوقف على تا المفرد بغير ابدال كما وقف نافع وحمزه وعاصم في نحو شجرت الزقوم وامرات نوح **النوع** الخامس الفعل المعتل الاخر يوقف عليه بها السكت جوازا ان كان محذوف الاخر جزما كلم يخشه ولم يرمه ولم يغزه او وقفا كاخشه وارمه واغزه ووجوبا ان بقي على حرف واحد او حرفين احدهما زايد كقولك في رايد او لا تق عمراً قه ولا تقه **النوع** السادس ما الاستفهاميه المجروره يوقف عليها بها السكت وجوبا ان كانت مجروره بالاضافه كقولك في مجيء م جئت مجيء مه وجوازا ان جرت بحرف جر كقولك لمه وبمه وعمه والله اعلم

باب ما يجوز في ضرورة الشعر

اعلم ان اقامة الوزن تدعو الى مخالفة كثير مما تقدم تقريره من رد فرع الى اصل او تسيه غير جاير جايز والضروره اقسام الزياده والحذف والبدل والتقديم والتاخير وتغيير الاعراب عن وجهه وتانيث المذكر وتذكير المونث فاما **الزيادة** فعشره اقسام الاول ما زاد في القوافي للاطلاق وذلك واو في الرفع **كقول** زهير صحا القلب عن سلمى وقد كان لا يسلو واقفر من سلمى التعانيق فالثقلو وياء في الجر **كقول** الاعشي ما بكا الكبير بالاطلال وسوالي فما يرد سوالي دمنه قفره تعاورها الصيف بريحين من صبا وشمالي والف في النصب **كقول** الاعشي استاثر الله بالوفا وبالحمد وولى الملامة الرجلا ويجوز ان يشد بضمه وفتحة وكسرة ويجوز التنوين للترنم ولكن لا يوقف عليه بالتنوين بل بالواو والالف والياء الثاني صرف ما لا ينصرف وجره في موضع الجر **كقول** النابغة فلتاتينك قصايد وليركبن جيش اليك قوادم الاكوار فنون قصايد وهو غير مصروف وقد تقدم ذلك وجوز الفرا والكسائي صرف كل ما لا ينصرف الا افعل منك زاعمين ان منك هي المانعة من صرفه وابى ذلك البصريون وصرفوا الجميع في الشعر واجاز الكوفيون منع صرف المنصرف مستدلين بما تقدم الثالث زياده التشديد حملا له على الوقف نحو جعفر يقول رايت جعفرا **قال** الشاعر مهر ابي الحبحاب لا تشلي بارك فيك الله من ذي ال ومن موصي لم يضع مال الحي جوار حاسر لعط القسطل اذا اخذ العلوب كالافكل وانما هو كالافكل والقسطل بتخفيفهما والافكل الرعده والقسطل الغبار الرابع زياده نون مشدده كقولهم في القطن قطن وهو لمن افتح الضروره **قال** الراجز كان مجرى دمعها المستن قطنه من جيد القطن وحروى القطن وادنونا في القطن اتباعا للنون الاوله **وقال** الاخر احب منك موضع الوشحن وموضع الازار والقفن اراد موضع الوشح والقفا الخامس زياده حركه في الحرف الساكن بحركه ما قبله **كقول** رويه وقاتم الاعماق خاوي المخترق مشتبه الاعلام لماع الخفق اراد الخفق فحرك الفا بحركة الخا السادس زياده الحركة على ما ينبغي ان يكون استعمال اللفظ عليه وهو اظهار المدغم كقولهم في راد رادد انشد سيبويه **قول** قعنب ابن ام صاحب مهلا اعاذل قد جربت من خلقي اني اجود لاقوام وان ضننوا **ومثله** الحمد لله العلي الاجلل السابع اثبات حروف العلة في الفعل المجزوم نحو الم ياتيك ولم يهجو ولم يدع وقد تقدمت المسلة فلا حاجة الى اعادتها الثامن قطع الف الوصل **كقول** حسان لتسمعن وشيكا في دياركم الله اكبر يا ثارات عثمانا **وقال** الاخر ولا يبادر في الشتا وليدنا القدر ينزلها بغير جعار والترما في قطعها في النصف الثاني من البيت ودرجا في غيره **كقول** قيس بن الخطيم اذا جاوز الاثنين سر فانه بنشر واقشا الحديث قمين التاسع زياده نون التوكيد الخفيفه والثقيله في غير موضع زيادتهما وذلك ان موضع زيادتهما الامر والنهي والاستفهام والجزا **كقول** الشاعر ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات وعلة دخولها انه بسبب ما وبان ربما للتقليل والمقلل

كالمنفي العاشر قولهم في الوقف انا وانه فاذا وصلوا حذفوا الالف والها وربما اضطر الشاعر فسها
وهو واصل قال الشاعر ، انا سيف العشيرة فاعرفوني حميد قد تذريت السناما
وقال الاعشي ، فكيف انا وانتحالي القوافي بعد المسيب كفى ذاك عارا ، والذي جا
في القران من قوله وانا اعلم بما احصيتم ونحوه فعلى نية الوقف والله اعلم واما الحذف فاربعة
عشر نوعا الاول تخفيف المشدد كقول الشاعر ، لا وابيك ابنة العامري لا يدعي
القوم اني افر وقول طرفة ، اصحوت اليوم ام شاقتك هر ومن الحب الجنون مستعر ،
الثاني تخفيف المشدد وتسكينه مع حذف حرف بعده كقولهم في معلي معل وفي عني عن قال
الاعشي ، لعمرك ما هذا الزمن على المرا الا عنا معن ، اراد معنى بحذف اليا واحدى النونين
وقال ايضا ، وعهد الشباب وتاراته فان تك ذلك قد زال عن ، يريد
عني الثالث الترخيم في غير الندا وقد تقدمت المسله بشواهدها في الندا الرابع قصر الممدود
وهو جايز عند الكل في الضروره كقول الراجز ، لا بد من صنعا وان طال السفر
وانما هي صنعا بالمد وقول الاعشي ، والقارح العدا وكل طمرة ما ان تنال يد الطويل
قذالها ، يريد العدا فعال من العدو والطمرة الفرس المستفز للوثب ومد المقصور جايز عند
الكوفيين ومن شواهدهم قول الشاعر ، يا لك من تمر ومن شيشا ينشب
في المسعل واللها ، فاللها جمع لهاة وهي الهنة المطبقة في اعلا سقف الفم وقول الاخر
سيغنيني الذي اغناك عني فلا فقر يدوم ولا غناء ، الخامس حذف النون الساكنة من الحروف
المبنية على السكون نحو من وعن لالتقا الساكنين قال الشاعر ، فلست
باتيه ولا استطيعه ولاك اسقني ان كان ماوك ذا فضل ، السادس حذف يا المنقوص حال الاضافة كقولهم
هذا قاض بغداد وقد اقبل قال الشاعر ، لنواح ريش حمامة نجدية ومسحت
باللثتين عصف الاثمد ، السابع حذف الواو واليا بعد ها ساكنة الذانية فان حقهما اذا اتصلت
بحرف مفتوح او مضموم ان تزاد عليها واو كقولك رايتهو وانت غلامهو يا في واذا اتصلت بحرف
مكسور فان سنت ضمتها والحقتها واوا وان سنت كسرتها والحقتها يا كقولك مررت بعلاهو
وعلامهي يا فتى وانما الحقت الهاء الواو واليا لان الهاء خفية فارادوا بانة حركتها وان اتصلت بساكن
الحقتها واوا وقلت منهو وان كان الساكن يا فان سنت الحقتها واوا نحو عليهو او يا نحو عليهي واذا
وقفت على ذلك اجمع كان ساكنا وحذفوا الواو واليا في الضروره فمن حذف الواو ما انشد سيبويه

١٢٩

من قول الشاعر ، او معبر الظهر ينبي عن وليته ما حج ربه في الدنيا ولا اعتمرا ، اراد
ربهو ومن حذف اليا قول الاخر ، فان يك غثا او سمينا فاني ساجعل عينيه
لنفسه مقنعا ، يحذف اليا وبقي الكسرة وربما حذفت ايضا كقول الاخر ، وطلت لدي
البيت العتيق اخيله ومطواي مشتاقان له ارقان ، مطواي اي صاحباي الثامن حذف الواو والتا
واليا الساكنة اذا كان قبلهما ضمة او كسرة فيكتفون بالضمة من الواو وبالكسرة من اليا ضميرا كانت
او غيره قال الشاعر ، فلو لان الاطبا كان حولي وكان مع الاطبا الاساه ، التاسع
حذف الفا من جواب الشرط وقد تقدمت المسله بشواهدها العاشر حذف الفتحة من عين فعل
كقولهم في هرب اشد الاصمعي قول الشاعر ، علي محالات عكسن عكسا اذا تسداها طلابا
غلسا ، تسداها اي علاها اراد غلسا بفتح اللام الحادي عشر حذف الضمة والكسرة من الاعراب
اجازه سيبويه وانشد فيه ابياتا منها قول امرء القيس ، فاليوم اشرب غير مستحقب
اثما من الله ولا واغل ، ذكره في غير باب الضرورة الثاني عشر تسكين الحرف الثاني بعد حذف اليا
حرفا قال الشاعر ، ومن يتق فان الله معه ورزق الله موتاب وغاد ، الثالث
عشر تسكين ها المانيث في الوصل كالوقف قال الشاعر ، لما راى ان لا دعة
ولا شبع مال الي ارطاه حقف فاضطجع ، الرابع عشر حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه
في الموضع الذي يقع مثله في النثر كقول الشاعر ، فما العلامان اللذان فرا ابا كان يبكيا
ناشرا ، واما البدل فانواع كثيرة الاول ابدال الهمزة من الالف كقولك سمعت من رئاع
فاقسم لولا في هلالا وكيته مصك كديت الردهة المتاوب ، لا وابها لرها واصبح بينه لديه
من الاعوال نوح مسلب ، الثاني ابدالها من اليا كقول الشاعر ، قد كاد يذهب
بالدنيا ولذتها موالي ككباش العوس سحاح ، الثالث ابدال الاسم من الاسم المعروف به كقول
الحطيه ، وبارضت لهم حتى رددتهم من وايل رهط بسطام باصرام ، فيه الرماح وفيه كل سابغة
بيضا محكمة من نسج سلام ، اراد سليمان لان اسقاطها من السلامة الرابع جعل الكاف اسما
بمعنى مثل وادخال حرف الجر عليه نحو زيد كعمرو وقد تقدمت المسلة بشواهدها ولا نحو مثله
في السعة الخامس وضع الاسم مكان الاسم على سبيل الاستعارة وقد يجري مثله في الكلام حتى
لو اخرجه مخرج عن باب الضروره ولم يكن مخطيا منه قول الحطيه ، سقوا جارك
العيمان لما تركته وقلص عن برد الشراب مشافره ، اراد سفيه والمشافر للابل وشواهد

كثيرة يطول ذكرها السادس جعل الالف واللام بمعنى الذي مع الفعل المضارع كالحكم الترضي حكومته
وقد تقدمت شواهد ذلك السابع ايقاع فعل الامر موقع الاسم كقول الشاعر
الايام فارعي لاتلوي على شي رفعت به سماعي ، وكوني بالمكارم ذكريني ودلي دل ماجدة صناع
الثامن ابدال الالف ها قال الشاعر ، مهما لي الليلة مهما ليه اودى بنعلي
وسرباليه ، اراد ما لي فابدل من الالف الاولى ها التاسع دخول كاف التشبيه على المضمر
كقول العجاج ، وام اوعال كها او اقربا ، واما التقديم والتاخير
فمنه المضاف اليه عن موضعه بالفصل بينه وبين المضاف وقد تقدم ذلك بشواهده ومنه
قول الشاعر ، كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل
اي كما نزل المسرل بالصفوا ومنه قول الفرزدق ، وما مثله في الناس الا مملكا
ابو امه حي ابوه يقاربه ، يمدح ابرهيم بن اسمعيل بن هشام المخزومي خال هشام بن عبد الملك
وابو ام هشام بن عبد الملك ابو ابرهيم بن هشام بن اسمعيل المخزومي فوجه الكلام وما
مثله في الناس حي يقاربه ابوه الا مملك ابو امه ابوه فالها في امه تعود الى المملك وهو هشام
ابن عبد الملك والها في ابوه تعود الى ابرهيم ففرق بين المبتدا والخبر بما ليس منه فاعرابه
ان ما نافيه ومثله مبتدا وفي الناس صفه له اي كاين في الناس والا مملكا مستثني مقدم
ولذلك نصب وحي خبر المبتدا ويقاربه صفه له وابو امه مبتدا ابوه خبره ومنه قول
الفرزدق ايضا ، هيهات قد سفهت امية رايها فاستجهلت سفها وها حلماوها ،
حرب تردد بينهم بتشاجر قد كفرت اباوها ابناوها ، فامية فاعل سفهت ورايها
منصوب بسفهت متضمنا معنى جهلت او اهلكت او سفهت مشدد ...
واستجهلت جملة مستقلة فاعلها ضمير امية وحلماوها مبتدا وسفهاوها خبره واباوها
ابناوها في البيت الثاني مبتدا وخبر ولا سفهاوها خبره واباوها والضمير في اباوها لامية
وفي ابناوها للحرب ومعنى كفرت لبست السلاح والله اعلم واما تغيير الاعراب
عن وجهه فمنه قول الشاعر ، سائل بني اسد بن خزيمة ليس يلم
والحق بالحجاز فاستريحا ، والوجه في النصب فاستريح وقد تقدم هذا النوع في اعراب الفعل
بشواهده وقول الاخر ، قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما
فالحيات فاعل والقدما مفعول وكان الوجه الافعوان والشجاع الشجعم بالرفع في البدل عن سالم

فاعل بمعنى المفاعلة فالافعوان وما بعده مسالم للقدم ويجوز ان يكون الافعوان فاعل فعل محذوف اي وسالمها
مسالم للقدم ويجوز ان يكون الافعوان فاعل فعل محذوف اي وسالمها الافعوان وقول الاخر ،
وجدنا الصالحين لهم جزا وجنات وعينا سلسبيلا ، فالوجه رفع جنات وما بعده لكنه نصبه بفعل محذوف
اي وجدنا لهم جنات وعينا سلسبيلا ويطا بر ذلك كثيره والله اعلم واما تانيث المذكر وتذكير المونث
فمنه قول عمرو بن ابي ربيعة ، وكان مجني دون من كنت اتقي ثلث شخوص كاعبان ومعصر ، وقد تقدم ذلك في
العدد بشواهده فلا حاجة الى اعادته وقول الاخر ، وتشرق بالقول الذي قد اذعته كما شرقت صدر القناة من الدم ،
وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في باب الاضافة والحاجة الى اعادته والله اعلم وقول الاخر ارى رجالهم اسيافا كانما
يضم الى كشحيه كفا مخضبا وكان حقه ان يقول مخضبه لان الكف مونثه ولكنه تاول العضو كانه قال عضوا مخضبا ،
وقول الاخر فقامت سكينة على قبره من اهل يعدل يا عامر ، تركتني في الدار ذا غربه قد ذل من ليس له ناصر ،
اراد ذات غربه فاولها بانسان وقول الاخر ، وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض ، اراد ذات الطول
وذات العرض لان عامر قبيلة وقال جرير ، اذا بعض السنين تعرقتنا كفى الايتام فقد ابي اليتيم ،
وكان حقه ان يقول تعرفتنا لان البعض مذكر وقال الاخر ، لما اتى خبر الزبير تواضعت سور المدينة والجبال الخشع ،
والسور مذكر ولكن سرى اليه التانيث من المدينة والله اعلم وقد تقدم الكلام على اكثر الضرائر في ابوابها فلا
حاجة الى الاطالة هنا باكثر من ذلك فهذا اخر ما تيسر زيادته على شرح الجمل الجرجانية والحمد لله رب
العالمين اولا واخرا وظاهرا وباطنا حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده وصلوات الله تعالى وسلامه الاكملان
على نبيه وصفيه وحبيبه وخليله محمد وعلى اله وازواجه وذريته واصحابه وتابعيهم باحسان الى يوم
الدين ووافق الفراغ من هذه النسخه المباركه يوم الاحد بكرة النهار مستهل شهر جمادي الاخر من شهور
سنه ثلاثين وثمان مايه من نسخة كتبت من نسخة مصنفها الذي انهاها
كتابه وتاليفا العبد الفقير الى لطف ربه القدير الشيخ الامام العالم
شمس الدين محمد بن ابي الفتح بن ابي الفضل البعلي مولدا الدمشقي
منشا الحنبلي مذهبا رحمه الله تعالى ٥ ٥ ٥
ورحم الله افقر عباد الله الى عفوه ومغفرته كاتب هذه
النسخه العبد الذليل المعترف بذنبه وتقصيره ابرهيم
ابن ابرهيم بن محمد بن احمد النواوي والحمد لله
وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

D 25793

1177 - ١١٧٧

نومرو

كتابك اسمى: كتاب الفاخر شرح جمل عبد القاهر

مؤلفى: شمس الدين ابي عبد الله البعلى الحنبلى

لسانى: عربى

فنى: نحو

خطى: نسخ عربى

خطاطى: ابراهيم بن ابراهيم المنوادى

تاريخ تحريرى: سنه ٩٢٠ — ايكى جلده برارده

عـ

عدد اوراقى: ١٧١

٤١٧٧

A
585